

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق لي لهذا العمل الجليل

صِفْوَةُ الدُّرَرِ

في

صَلَاتِ النَّبِيِّ الْمُطَوَّلِ الْمُخْتَصَرِ

الْعَلَامِ الْفَخْرِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مع حاشيته

التَّعْلِيْقُ الْغُرِّيُّ

لِلْمَوْلَانِ الْفَخْرِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا كِتَابُ الشَّيْخِ الْمَوْلَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سُرُكُ رُودِ كُوتِ

1328-1329

تنبيه - بحقوق الطبع كلها محفوظة باسم المصنف والمعلق المذكور

أربعون عاماً
الذين آمنوا وأولادهم

الحمد لله الذي وفقني لطبع السيف الجليل عني

سُقُوطُ الدُّرِّ في

كِلَابِ بِيَّاتِ الْمَطْوَلِ وَالْمُخْتَصَرِ

للعالم الفاضل المحققين شهاب الدين بن الشاذلي العالم المتوفى سنة ١٠٤١ هـ رحمه الله تعالى واسعدته

قد بذلت غاية مجهودي وتعبه فقابلته نساء على أربع نسخ خطية قديمة مختلفة
تفضل على بها جميعان من العلماء جزاها الله احسن الجزء احد ما حضرة الفاضل كاديب
اللودعي والعالم اللبيب الاملي شيخ الفضلاء واستاذ العلماء الشهير النبيل والخبير الجليل سيدي
ومولاي محمدي يوسف خان التوكل وتانيها حضرة الفاضل الكبير والعالم الخبير القاضى
المترقى والمفتي الحنفى اخي ومولاي محمد عرفان التوكل فالمرجو من الناطقين ان لا ينسوا
واياها بصالح دعواهم في اخضر وقاتم

مع حاشيته

التعليق الغرر

للعبد الجاهل الخليل فضل الرحمن الذي لا ينطق الا بالحق والحمد لله رب العالمين

مكتبة رشيدية

سركي روڈ کوئٹہ، فون: ۲۹۶۲۲۶۲

ثناء العلماء المحققين على هذا الكتاب وتعليقه

قال المحبر الكبير والفاضل الخبير فقيهاً المنيل في النظر اذ يب عصره وحيد هرة راس العلماء
الكاملين صدر الفقهاء المتبحرين قدوة فضلاً، الادب عماد العجم والعرب نقاب العلوم
الباحث عن الخفي والجلي شيخنا ومولانا محمد اعزاز العلي استاذ الفقه والادب
بدار العلوم الديوبندية ادام الله ظلالة وضاعفاً عزازة واجلاله

حائراً ومصلياً مسلماً اقبالاً فقد فزت بهذا الكتاب المسمى بعقود الدرر في حل ابيات المطول
المختصر فوجدته كثر المعاني ومعدن العلوم كاشفاً للمعضلات ودافع المشكلات وقد علق عليه اخي في
الذين المولى فضل الرحمن الانفاني من الافاضل الديوبندية وفقه الله له من فضائله وهو تعليق شاق
كاتب واجب عظيمه ما كان مخصوصاً بالاذكياء وتيسره للاستفادة للاولياء والاعلاء، فاسأل الله
ان يوفق لسؤل المذکور اشاعة العلوم وافادة الفهم، اللهم آمين -

وانا عبد المذعوب محمد اعزاز العلي من سكان امرهه من مضافات مراد آباد (بلدة في الهند)
غفر الله له ولوالديه ولعن احزاليه - ١٣ شوال ١٣٥٥ هـ

وقال المحبر العلام والجمرا الطمطم الماهر في العلوم النقلية الحادق بالفنون العقلية
الكثافات للمحقق الماثورة الموضح للدقائق المستورة حجة الاسلام والمسلمين سيف النظار
والحكيمين مقلداً للفضلاء المحققين امام الاذكياء المدققين الذي يشفي بمنطقه وكلامه
امراض الجهل واستفاهة وينيل بحديثه وبيانه قناطير العلم واعلامه الوازن بالقسطاس
المستقيم بانارة العلم الرؤوف الرحيم شيخنا ومولانا محمد ابراهيم استاذ المنقول والمعقول
بدار العلوم الديوبندية متعنا الله بطول حياته وافاض علينا من بركاته
الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا اقبالاً فقد طالعت عقود الدرر في حل ابيات المطول المختصر
العلامة الفتاة حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وهو كتاب مجتوز على الفلأر شيفتة ومعاني لافقة محبة
وقد علق عليه المولى فضل الرحمن الانفاني تعليقا مختصراً موضحاً للاشكلات الباقية ومحتويها لما قلت
وهو تعليق حسن عظيمه افادة الكتاب للاعالى والاداني فادعوه ان يشكر الله سعيه ويوفقه لما يحب ويرضاه
امين
محمد ابراهيم عفي عنه

وقال شيخ مشايخ الاسلام علم العلماء الاعلام موضح المشكلات فائق رتب المعضلات
قطب الفضل والكمال فامع الزبير والضلال قدوة العلماء الراشدين عمدة الفقهاء و
المحدثين ناصر السنة ماضي البدعة الحامي لدين الله الذاب عن ملة رسول الله شيخنا

مولانا المعنى محمد كفاية الله صدر المدرسين بدارالعلوم الامينية ادامة الله ابقاه
ونفع المسلمين بطول عمره وارضاة

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد تشرفت بمطابقة كتاب جليل وسفر نبيل
سمي بعقد الدرر للعلامة حسين بن شهاب العالبي وقد علق عليها الاخ الفاضل اليلمعي مولانا فضل الرحمن
الدراني تعليقا مختصرا حاثيا بالما يحتاج اليه من طالع الكتاب فوجدته كنزا و ذخيرة ثمينة للعلماء الطلاب
شكرا لله ماعى المصنف المعاني وجعله نافعا للطالب المحقق - آمين

كتبه الراجي رحمة مولانا محمد كفايت الله كان الله له وكفاه - ٣ ربيع الاخر سنة ١٣٥٥ هـ

وقال العالم العلامة افهام شيخ الاسلام قدوة العلماء الامام نجية الفضلاء الكرام جمال الكلام والتعبير
زين البيان والتفسير مادة علوم الذين منبع روح الحق واليقين وارث علوم خاتم النبيين وانق
سير سيد المرسلين الكاشف لاسرار كتاب العلم انخبير المبين لرموز حديث البشير النذير عمدة
النقاد حامل لواء الاسناد ترجمان القرآن المبين لسان الاسلام والمسلمين ملك الاقاصي والاداني
شيخنا ومولانا شبيب احمد العثماني شيخ التفسير الحديث بالهند مد الله في حياته ورزقنا
من افادته - " وقد طالع هذا العبد الضعيف ايضا الكتاب المشار اليه فوجد فيه مادة غزيرة من
الغريبة وعلوم الادب مع حسن الصناعة والترصيع جعل الله سبحانه وتعالى سعي المؤلف والمعلق عليه
مشكورا وجزاها باحسن الجزاء عنا وعن سائر المشتغلين بالعلم والمولعين بالعربية -

العبد شبيب احمد العثماني الذي يوبدي - ٥ ردى تعدا ١٣٥٦ هـ

تجربته مؤلف الكتاب

هو حسين بن شهاب الدين حسين بن جاندار البقاعي الكركي كان اديبا شاعرا مطبوغا مقترنا
على الشعر جيد القريحة سهل اللفظ حسن الابداع للمعاني وذكره البديعي في كتابه (ذكرى حسين) وقال فيه هرفان
ابو الفضل البديع المحدثي وثالث ابن الحجاج والواساني وقد دون مدائح وثنائها كنز اللالك وجمعها اجية وجمعها
بالسلاسل والاغلال وذكره السيوطي في السلافة فقال طود رسا في مقتر العلم ودرع ونمخ خبطة الجبل
ماخط ونمخ رأيت منه فرد في العلوم وحيدا وكاملا لا يجيد الكمال عنده محيدا تحل له الخجوت تعقد عليه
الخصائص اوفى على من قبله واعترف بفضلها انعامه يستوعب شواهد العلوم حفظا بين مقريه وممخوخ ويجمع
شوارد الفضل جمعا فهوى الحقيقة منتهى الجوع حتى لم يمتك في الجدل على نشر العلوم واحياء مواته وحرصه على
جمع اسبابه وتقصيل ادواته وقد كتب بخطه ما يكل لسان القلوب من خطبه واستغفل بطلب الطب في آخر عمره فتحكم
بالادواح والاجسام بضميه وامره الا انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة والمجد في لا تزال سهار رأيه في طائفة
عن الغرض وان اصابت فلا تخطي نفوس اولى المرض فكور عليل ذهب لم يكف لديه فريح فانشأنا القليل بلا انور لا حوز

القاسم الحنون الطيب والشمس غلط الطيب اصابت المقدوس

ومع ذلك فقد طوى اديه من الادب على اغزديمه ومتى هفت لهاة قاله بالشرار خصه من عقود اللائي كل غالي
التحالي ظرفه شيم وشمائل تطيب بانفاسها الضبا والشمائل المار بنواد المجون يحل حديثه والحديث ذبحون
وليرزل ينقل في البلاد ويتقلب حتى قدم على والدن قدوم اخي العرب على آل المهلب وذلك في سنتا ربيع وسبعين
والت فاحله الوالد لديره محلا عقديه نواصي الامال بين يديه وامطره سحاب جوده وكرمه ورحمته وشباب امله
بعد مره فاقام بحضرتيه بين خيبر وخيبر ويقدم ماشا ماشابه تاخير الى ان خوي من افق الحياة طالعته اوجت
يا قول عمر طالعته ومن مصنفاته شرح نجر البلاغة وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر هداية الابرا في
اصول الدين ومختصر الاغانى والاسعاف وغير ذلك وكانت وفاته على ما ذكره ابن معصوم يوم الاثنين لاثني عشر
عشر بقية من صفر سنة ست وسبعين الف عن اربع وستين سنة رحمه الله تعالى كذلك في خلاصة الاثر
في اعيان القرن الحادي عشر-

خطبة التعليق

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لمن جعلت آلاؤه مختصرا هاديا مطولا لها من ان تحصى بحد والشكر لمن تعالت نعمها واه اخصها وطولها
عن ان تحاط بحد خلق الانسان علمه البيان وقص عليه احسن القصص هذا القرآن جعله هديا
للناس بانواع التبيين بين اطناب وايان كشافا عن اسرار البلاغة ايضا كما للدلائل الاعجاز
مفتاحا للعلوم الاولين والآخرين مرشداً بهنطوقه ومفهومه الى يوم الدين والصلوة والسلام الايمان
الاحكامان على الفصح من نطق بالضاد من بنى عدنان وابلع من آتاه الله الحكمة والسبوة والكتاب راشدا
الخلق في كل زمان سيد ولد آدم وطرا ومولا هو محمدنا العربي افضل المرسلين واعلاه الذي تحصى الدين
بتعليمه احسن التخصيص وخلص من غزيرة ونصره واتبع نوره من النار اكمل تخلصه وعلى آله واصحابه
نجوم المهدي الذين الرمو الايقاف بعقوده ففاض كل منهم بمرامه ومقصوده اما بعد فيقول الجيد الفقير
المعترف بالهجز والتقصير لما كان علم البلاغة وما يركد فيها من انفس العلوم واشرفها واجملها والطيفها وكان
كتاب التخصيص وشرحا المطول المختصر من بين كتبه بمنزلة السويدي من القلب او الخيال على خد اليعنيل
ولذا اكتب عليها علماء الشرق والغرب جعلوها مطروح انظارهم ومصرح افكارهم وفيها من الشواهد الشعرية
ما يفتقر الناظر فيه الى الكشف والمحل وقد عنتني به العلامة الفهامة حسين بن شهاب الذين الشافعي جزاء
الله احسن الجزاء في كتابه عقود الدرر في حل ابيات المطول المختصر هو كما سمعته من جميع الشواهد على
ما ينبغي وفيه يحتاج اليه الناظر ويتبعه ولكن رأيت الزيادة في المكشف والبحث اولى بمزيد النفع اجده واحوي

عققت عليه أخذاً من علماء هذا الشأن تكبيلاً وتوضيحاً وإفادةً وتشريحاً وسميته التعليل الغريب على عقود الدرر
وأنصرت بهما لأنفع الطلاب وجزيل الثواب لله وليتهدوا بهما وهو حسين ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

الإهداء

ثواني جعلته هدية لعدة من سعادت به أيام رعيته واستقامت به احكام دولته الذي انامه الاثام
في حماه الامن والايمان وادنى لديهم شار العدل والاحسان حامى بيضة الاسلام بالصارم الصمصاه وبلغ
اعلام الشريعة الغراء والملة الحنيفية البضاء ظل الله على العالمين خليفة رب السماوات والارضين عز
الاسلام والمسلمين بهاء الملة والذين علاء الحق واليقين الا وهو يلكنا معشر الانغان سلطان افغانستان
سلاطين الزمان المتوكل على الله اعلى حضرة محمد ظاهر شاه بن الملك الغازى في سبيل الله
المجاهد اعلا كلمة الله اعلى حضرة الشهيد محمد نادر شاه اسكنه فراديس الجنان ربه وخاله الاكبر
ورزقه ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجنايه الا فخر الاكرم من بذلك جديريل بازيد
منه ماشاء الله القدير اذ هو ثاب ذكى القلب الذى ثبت به هم اهل العلم بعد اشابت من موج
الفتن والحوادث ونازت عز انهم في نشر العلوم بكل ماشاء وانغبت ما خابت لفقامة جور الزمان اخضرت
به رياض العارف والفضائل بعد تحزرها وارقت به مدارج العلوم والفنون بعد تنزلها بذل همتها العليا
في تشييد بروج العلم ومعاودة وصرت عنايته الكبرى في هدم ابنية الجهل ومشاهدة - احب اهل العلم
والعلماء واكرموا ولي الفضل والفضلاء وشكروا ساعيمهم بحزب النعماء ورفع قدسهم وعلو منزلتهم كما يحب الله
ويرضى - اللهم فاحفظه واحفظ عثاثره وانصره وانصر عساكره وابتد به الاسلام وشعائره وخلل ظلال
سلطنته السابقة وافض على العالمين سجال رآته البالغة واعز به اتباع الدين القويم وتسهل له الفوز
العظيم وبيتر له الفهم المبين بجاه نبيك وحبيبت سيد المرسلين صلى الله عليهم على آله وصحبه ومن تبعهم
الى يوم الدين واخر دعوانى

بَقِيَتْ مَدَى الدُّنْيَا وَمَمْلَكَتِكَ رَاسِحٌ
يَعْرِقُ سَنَاكَ البَدْرُ وَالبَدْرُ رَاهِبٌ
وَهَيَّئْ آيَاتِ مَا اسْتَنْتَ سَعُودَهَا
وَظَلِّكَ مَمْلُوكٌ وَبَابُكَ عَامِرٌ
وَيَقْفُو نَدَاكَ البَحْرُ وَالبَحْرُ رَاحِرٌ
كَمَا اسْتَوَالِي فِي العُقُودِ البَحْرُوهَا

امين يا مجيب الداعين واكرموا الاكرمين وارحموا الراحمين وذلك يوم عاشوراء سنة ست وخمسين
وشمئذ بعد الالف من هجرة خاتم النبيين عليه الصلوة والسلام من رب العالمين وعلى له صحابة جميعين

وانا العبد الضعيف

فضل الرحمن بن يحيى خازن الانغان الذراني غفر الله له ولوالديه ولز احسن اليه

المدرس بالجامعة المنلية الاسلامية نزبل دهلي (عاصمة الهند)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من اطلع في سواد بيان بديع البراعة أهلة المعاني وقرن دلائل اعجاز باسراء البلاغة من آيات

له قوله يا من اتى بيا الموضوعة لتداء البعيد ممرانه تعالى اقرب اليها من جبل لوريد اشارة الى علو مرتبة الحضرة العلية
عن الحاصل المتوث بالكد ولدت البشرية من الذنوب الا انكروا ولذا قال بعض الافاضل المعيد مجد ان تسامى المولى مولى
وان تنزل ولا يناقض هذا ما سابق ان شاء الله تعالى في تكتة التعبير بجات الخطاب لان البطل الرومي بين الحق والحق ايضا
قوة الابحاح التوجه اليه تعالى واستعمل من في الذات العلية مع انها من المجهات لورد والاذن في اطلاقها عليكنا بادئ
توحيها ان الذي امرى انتم من جعلي كمن لا يتعلم في الحديث يا من احسانه فوق كل احسان يا من لا يهجره شيء فتمنع اطلاقها عليه
تعالى فيه نظر ١١٠ الدسوق ١١٠ قوله اهله المعاني - من اضافة المشبه به الى المشبه كما ضاقتنا السماء الى ابدق وقوله
في سماه ترشيم للتشبيه واطلم اي جعلها طالع ظلمة وهذا تخييل البيان المنصاح مع ذكاء والبيان جمع بداعة بمعنى
غريبها البراعة التفوق في العلم والفضيلة والاهلة جمع هلال ولا يخفى ما في ذكر البيان والمعاني والبيان من بداعة
الاستهلال ومن الاستدلال ١١٠ قوله قرن - اي جعلها مقترنة بما اقتران اصل بالحجز لان اسراء بلاغة القرآن
بعض دلائل اعجازها ومنها الاخبار بالغريب والاثيان باساليب عجيبه وغيرهما كما حققه المفسرين والدلائل جمع دليل
وهو ما يورد الى معرفة الشيء فدلائل اعجاز القرآن يورد الى معرفة اعجازها لمن عارضه عن ان يأتي بمثله ١١٠

له قوله باسراء البلاغة - اي الاسراء المعبرة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها اسراءها
الامور التي يقتضيها الحال لان كيد عند الاستدراك عندك او غير ذلك وتتمت اسراء الامور لانها لا يجرى فيها الا اربابا فشيء
بالتالي بين اثنين لا يعرفه الا هما واحتد باللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المقتضية من اللفظ
له قوله من آيات الثاني حال من اسراء البلاغة او صفتها اي كناية منها او الكائنة منها كالمثاني القرآن لان الاحكام
التصنيفية كناية عن كونه او لتكن نزوله وهو جمع مثله كصفتها اسم مكان او مثله بالتشديد على غير قياس ١٢ من سرق بزيادة

محمد كجرا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان، ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول
 التبيين، وتشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل، المقدس عما لا يليق
 بجناحك من الكناية والتخييل، ونصلي على من اتباعه يتبوع السعادة الذنوبية والاخرية
 والتمسك بعروته الوثقى اقليل ابواب المعارف القلبيّة، مخليص النفوس بأرشاده الى
 رياض الجنان ومُنقذ هاعن شوائب ظلمات الايمان بنور الحق المسند الى العيان نبينا
 المصطفى من جرثومة الكفر، وصفيك المرسل الى كافة العرب والعجم، وعلى الاطهار من آله
 الذين اظناب المدح بالقياس الى كمالهم ايجاز واصحابه الذين تتسكوا بحقيقة الحق فلم

له عجزك - اي نصفك بالجمل الذي انت اهله لان الحمد التثنية بالجمل ومن العلوم ان كل اوصاف جميلة
 واختار الجملة الفعلية المضارعية على الاسمية والماضوية لافلتما تجرد مضمونها على سبيل الدوام والاستقرار
 والوزن وقوله عجزك محتمل ان تكون للمعظم نفسه واتي بجامع انما ندل على العظمة المناقبة لمقام التأليف وهو
 اللذات الاتسار اظهار الملزوم وهو تعظيم الله له فهو من باب التحدث بنعم الله الذي هو اول من سلوك التواضع
 عند التقوله والحاصل ان محتمل انما للشكرو معه غيره والمراد باله - اخوانه الحمادون والاعلاء وادخلهم معه
 في الحمد كونهم الحمد عظيم الا يقوم بالشخص الواحد فاستعان بهم وانما عدل عن اسم الجلالة الذي ورد به
 التعبير في الكتاب السنة في مقام الحمد الضمير المخطوب لان الاثن بحال الحمادان يلاحظ المحمود في حال جمل حاضرا
 مشاهدا ليكون جمل على وجه الاحسان المفسر فحدث الاحسان ان تبتدئ الله كانك تراه ففي التعبير بالضمير اشارة الى
 ان الحماد بلغ مقام الشاهدة للمصنوع بحيث جده على وجه الخطابية والمشافهة وانما اثر تاخير المفعول مع ان تقدم
 يفيد الاختصاص لان تأخيره هو الاصل للاشارة الاستثناء هذا الاختصاص عن البيان لوضوحه ١٢ من اللوح
 من قوله يعجز الخ يعني عجزك حمد اقتصار البيان المطول عن اختصار ملخصه ولا يفي التبيين الاطول بايضاح
 او جمل كثيرا الاغنية له ولا جد له بحيث لا يحيط به دائرة البيان وان كان بالتمام الى قصه مراتبه في الطول و
 لا يخفى ما في ذكر لفظ التخصيص المختصر المطول ولا يضح ودلائل الاجاز واسرار البلاغة وهو ما في كتب
 هذا الفن من صنعة التوجيه وهو ان يوجه الكلام الى امام قامة ولو اصطلاحا ١٣ - قوله عن عوارض
 يعني حضرتك منزّه عن ان يشابهه شيء او يماثله فليس لاحد ان يشبهه بك شيئا او يمثله والكناية ههنا
 التعبير والكلم والتخييل الظن والتره والمدعى ظاهر ١٤

١٥ النبيوع العيزك الجدل الكنية المار ١٦ في عمه العروة ياتعلق به من ناحية الشيء ١٧ مفردات مع الاقبيد
 المفتاح ١٨ العوه الرياض جمع لؤفة والجنان جمع جنة ١٩ الشوائب جمع شائبة الاقذرو ولاداناس ٢٠ ف-
 ٢١ جرثومة الشيء بالضم اصله ٢٢ في معوه الوثقى مؤنث الاوثق اسم تفضيل من الوثاقعة وهي القوة ٢٣

يجازوها إلى المجاز. وبعد فيقول الفقير إلى موأله الغنى حسين بن شهاب الدين الشامي
 العاصمي، وفقه الله ليراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه إنه لما كان علم العربية
 من الفسلفون، اذ هو مفتاح كل بيت مصون، ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم
 الشريف أول فنون ومبدأ ما اسهرت في اقتناص شوارده جفوني، لو انك طلب ما صنف فيه
 من القديم والحديث، واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير الحثيث، إلى ان من الله
 علي بحقيقة تحقيقه، وهذا بلطفه الى سوي جادة طريقه، وكان من جملة ما عنيت باسراء
 معانيه برهنة من زفاني شرح التلخيص المطول للفاضل التفازاني، ورأيت العلماء اعتوايباً
 مقصورات خيامه، ووصلوا هلال ذلقفه الى درج تمامه، الأشواهد العربية الشعرية، فاني
 لما ظفر لها بشرح يزيل عنها الارتباب بل بقيت مستورة المعاني كالبدل في خلال السحاب فحزنتني
 الدعوى الى حل مشكلاتها طلباً للثواب ورغبة في نفع اهل الحق من الطلاب، فكتبت بآية
 الله سبحانه لي في ذلك معرضاً عن الاطناب الميسل، والايجاز المجل، مع ما انا فيه من
 نشئت البال وضيق المجال وجور الزمان وبعد الاوطان واذ رجيت فيه ما تضمنه
 المختصر الحاشية الشريفة من الشواهد ليكون احرى بنظم الفوائد واحق بنثر الفرائد
 وسميته عقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية
 واسأله العزيمة في البداية والنهاية

الأشواهد العربية

مقدمة

أعلم اني التزمت في كثير من الابيات ان اذكر الشاهد أولاً واذا كرر بعد اسم ناظمه وعرضه
 وما قبله وما بعده ان توقفت فمهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم
 أشير الى بعض ما فيه من البلاغة ليكون تحريجاً للبتدي وتذكراً للمنتهي ولم التزم ذلك
 في كل الابيات خوفاً من الكثرة والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وجاليل رجل وخيل و
 وربما خالف الشارح في بعض الاماكن مصرحاً بالخلاف تارة ومقتصر على ما اخترته اخرى
 له قوله وبعد - هو ظرف زمان مبني على الضم لقطع عن الاضائة لفظاً وكون المضاف اليه منوياً اي
 بعد اذ كرر ما ادخل الفاني ما بعد والحق انه ليس لتوهراً ولا التقديره في نظم الكلام كما قيل بل لتضمن النظر
 مضافاً كما في قوله تعالى واذا لم يمتد فابيه نسيتمون لهذا انك قد لير - ناسل ١٢

عنه الاقتناص الاصطياذ والشوارذ جمع شاردة بمعنى النافرة والمراد بها المسائل المشككة ١٢
 عنه جمع جفن وهو غطلة العين من اعلى واسفل ١٢ ق

اذ ليس شأني شين احد بل بيان الصواب فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مئذ، وعلى الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد لمن طلب السداد
أي بالكتاب ١٢

شواهد الخطبة

قال - لا يدرك الواصف المطري خصا ١٢ وإن يكن سابقا في كل ما وصفا ١٢

أقول هذا البيت لا بل لغز البسني الشاعر المشهور من الضرب الأول من بحر البسيط والقافية متركب، اللغة الادراك المحوق والمطري اسم فاعل من أطريت فلا تاءى بالغث في مدحه وأصل الاطراء التحسين والتجديد كأن الممدوح يستر بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن او يتجدد له بذلك شرف والخصائص لفضائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدير ويستعمل مجازا في التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك، الأعراب لأحرف نفي ويذكر فعل مضارع والواصف فاعله والمطري صفة الواصف وخصائصه كلام اضافي مفعوله والواو للمحال وان وصلته شرطية ويكون فعل الشرط ناقص اسمه الضمير المستكن وسابق الخبر وفي كل متعلق به وما موصولة او مصدرية والاجواب للشرط الوصل على الاصح المعنى يقول الواصف المبالغ في المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره في البلاغة في كل ما يصفه. ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف وصفه وان كان مجاوزا للحد في كل وصف يصفه به وهذا انبى لان المقام يقتضي ذكرا ووصفا للمدح وما ناسبها، الشاهد فيه الاعتدال عن الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر المذكور - البلاغة - اعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب لكتبي اذكر أتمودجا

له قوله من الضرب الأول بحر البسيط اصل اركانه مستغفلن فاعلن اربع مرات والضرب الأول منه مخبون والعروض مثله مخبونة وفي البيت من الزخافات الخبن فقط والمتركب من القافية ان ينوال بين كنيها ثلاثه احرف متحركات كما في قوله ما وصفنا ١٢ من افادات مولانا محمدا عزرا العلي عمه فيضه ١٢

له قوله المعنى، وقال الفاضل الجلي المعنا الواصف المبالغ لا يدرك فضائله وان كان مترقا عن كل وصف الأخرى وان وصف المغير النهاية اتفق ولعل الاقرب اللفظ البيت ما في العقود فتأمل الكلامين ليظهر لك الحق واقطع

له الأتمودج بالضم مثال الشيء قال في القاموس الأتمودج بفتح النون مثال الشيء معرب والأتمودج لحن اتفق وفي حاشيته قوله والأتمودج لحن تعبه ورددوه وتالوا هذه دعوى لا تقام عليها حجة وما زالت العلماء قدريتا وحديثا يستعملونه من غير تكدير حتى ان الزمخشري وهو من أئمة اللغة سمي كتابه في النحو الأتمودج والنوازي في المنهاج عبره بقوله الأتمودج المتماثل ولم يتعقبه احد من الشراح فتأمل ١١

يُعرف منه كيفية التصرف ليقترن به ويقاس عليه فأقول أما النظر في البيت من جهة الفصاحة
 فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة الخال عن التقيد بما في الالفاظ على قانون اللغة سليم عن
 التنافر والغرابه وأما النظر فيه من جهة علم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل
 تقديم وتأخير فانتما اختار الانانية على لولانه لم ير في ادراك الواصف في الماضي فقط
 على لولانه لم ير في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالاً واستمراره وذلك يفهم
 من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اختف ولان الخصائص من قبيل
 المعاني فالادراك بها انب وبان الادراك بمعنى العدم والوصول فنفيه يشعر بعد تصورها
 لعظمها فضلاً عن الوصول اليها. وقد مر على المسند اليه للاهتمام به كأنه تحتل ان سامعاً
 يطلب انه هل يدرك وصفه احد أم لا فقدمه ليعلم من اول الامر ان وصفه لا يدرك واختار
 الواصف على الوصف لشمول الواصف له ولئلا يلزم استدراك وصفه بالمطري وعرفه بلامر
 الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لتربية الفائدة المطلوبة بمبدأ
 وللنص على المدح لان الواصف عم من الماصح والتأمر وقيد الفعل بالخصائص لفظاً لعدم
 القرينة الموجبة للتحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على
 كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضائل للدلالة عليها مع الاختصاص المفهوم من جزم اللفظ
 وكان الخصائص هي الفضائل الجبيلية فهي البليغ في المدح وازادها الى الضمير للتخصيص ثم اتى
 بالجملة الشرطية الوصلية حالاً للتأكيد والتشبيه على انه اذا لو يكن سابقاً كان اولي بعد الادراك
 وربطها بالواو والضمير قضاءً لحق التأكيد واختار ان على لولان مدخول لو يفهم منه انه لو فرض
 وقوعه لوقع غيره وهذا غير مطلوب ههنا وعلى اذا الندرة حصول مثل هذا الواصف المختار
 اليه في يكن لتقدم ذكره وتكرار المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيد بالظرف لتربية
 الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى وصفه وان كان كاملاً وأما النظر فيه من حيث
 البيان فابقاء الادراك على الخصائص مجاز مهمل لان المدرك حجاباً وكنياً لها لاهي واعلوان
 السابق وان كان المتقدم الا ان العرب قد خصه بالفرنس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه
 البليغ في قوله وان يكن سابقاً وقوله لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات المدح
 الجميلة وأما النظر فيه من حيث البدع ففيه الانشجار واللبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف
 له قوله الانشجار قيل هو كرن الكلام حسن التاليف حروفاً وكلماتاً بحيث لا يجد المتكلم به عسر على آلات
 النطق وقال ابن تيمية الحموى المراد من الانشجار ان يأتى الكلام بخوله من العقادة كالنشجار الماء في اخذاره
 ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل بدقة النطق والمغزى واحد ١٢

ووصف مع ردة العجز على الصلح هذا ما أمكن ذكره بحجالة وفي البيت وجوه أخر تقرب منها ذكرناه
فلا نظن أنا لم نبق محمد أفلكل واردي نصيب والفيض الالهي غير مسزوع والله الموفق - قال

فَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِثْلُهُ رَوْضٌ مِنَ الْمُنَى وَفِي كُلِّ سَطْرِ مِثْلُهُ عِقْدٌ مِنَ الدَّرِّ

أقول هذا البيت لرشيد الدين الطوطا يصف كتابا أرسله اليه صديق اسمه صمد الدين وقبله
كتابك صمد الدين يحكي جديقة مكللة الأطراو باللطيف والبر
وهو من الضرب الأول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة المحذوقة روضة الشجر وقيل
كل بستان عليه حائط وروضة مكللة اي محفوفة بالازهار واصله من الأكليل وهو عصابة
تزين بالجواهر وتدار على الرأس والبر بالكرم الاحسان والترؤض واحدة روضة وهي قطعة
من العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من منى كرمي اي قدّر لان الانسان
يقدر في نفسه اشياء ريبا نالها وريبا حرمها والعقد بالكرم القلادة الاعراب الفاعل للتعليل
والحجور خبر مقدم وقوله منه صفة لفظ ومن للابتداء والتبجيز وروض مبتدأ مؤخر
ومن الثني صفة ومن فيه لبيان الجنس وباقي الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من
هذا الكتاب روضة من رياض الاماني وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد يمثّل
به في معرض مدح التلخيص وهو جليل يربذ لك، البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه
لكونه اعرف منه واوضحا والتخصيص به بالنسبة الى ما جانه من الكتب وتبكي المسند اليه
للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على الصدر.

له قوله ردة العجز الخ هو في النظم ان يكون احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحققين بمحاني آخر
البيت الآخر في صدر المصراع الأول او وسطه او آخره او صدر المصراع الثاني، كذا في التلخيص ١٣
له قوله وفيه المماثلة، في التلخيص الموازنة تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو قوله
تعالى وَسَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزَيْبَانِيٌّ مَبْنُوفَةٌ، فان كان ما في القرينين او اكثره مثل ما يقابل من
الأخرى خص باسم المماثلة نحو قوله تعالى اَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
اقول في المماثلة بين مصراعى البيت ظاهر ١٣
له قوله ردة العجز على الصدر - قال صاحب التلخيص في تفسير هذا النوع من البدع (باني برمنه آينه)

عنه قوله من الضرب الأول الخ بحر الطويل اصل اركانه فتكون مقاعين اربع مرات والضرب الأول
منه سألوا والعروض فيه مقبوضة دائما ولازحافات في البيت المتواتر من القافية هو ان يقع بين ساكنيها
حرف واحد متحرك كالراء المدغوم في قوله الدتر ١٢ من افاغات مولانا محمد اعزاز العلى عوفضه

قال وهكدا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويبدس الأثر

اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الشكايه واصله فهكدا بالفاء فبدها بالواو

رسلا منم نرشته هو في النثران يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او المحقين بمعاني في اول
الفقرة والاخر في آخرها وفي النظمان يكون احدهما في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول واخر
اواخره او صدر الثاني انتهى - اقول نعل هذا التفسير ليس في البيت ردا العجز على الصدر لانه
كما ترى اوجب فيه ان يكون احد اللفظين في الآخر وههنا ليس كذلك لان ما هو آخر البيت وهو لفظ
الدر لم يجعل عجز الصدر رقعليه لانه لم يتكرر في البيت اصلا وما تكرر لم يجعل آخر البيت ففي
قوله فيه ردا العجز على الصدر اشكال وقد سعيت لدفعه وطالعت شرح التلخيص فما اغنت الى ان
رايت كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري فوجدت فيه ما يفهمه من ان تفسير هذا النوع اعتر
واسع ما ذكره صاحب التلخيص وهذا عبارته اول ما ينبغي ان تعلمه راي في باب ردا العجز على الصدر
انك ان اقدمت الفاظا تقضه جوازا فالمرضى ان تاتي بتلك الالفاظ في الجواب ولا تنتقل الى غيرها
ما هو في معناها كقول الله تعالى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا وكتب بعض الكتاب في خلاف ذلك
من اقترن ذنبا عامدا او اكتسب مجرما قاصدا الرزقه ما جناه وحق به ما توخاه ولا احسن ان
يقول لزمه ما اقترن وحق به ما اكتسب وهذا يدلك على ان لرد الالعجاز على الصدر ومرتقا
جليلا من البلاغة وله في المنظوم خاصة محلا خطيرا انتم - ثم قسم هذا النوع اقسامًا باعتبار
موقع اللفظين ومثل لكل من الاقسام واستشهد باقوال البلغاء وما استشهد به قول بعضهم

رَأَتْ نِضْرًا سَفَارًا مِيمَةً وَأَقْبًا عَلَى نِضْوٍ سَفَارٍ فَجَنَّ جُنُونَهَا
وقول الآخر - يَوْمَ الْقَتْلِ طَوْلُ السَّلَامَةِ دَالِقًا فَكَيْفَ يَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

واذا تأملت ما ذكره ارشدك الى انه لا يجب في هذا النوع ان يكون اللفظ المعاد آخر بل يجوز
ان يكون اول او وسطا واخر او على هذا فوجود هذا النوع من البدع في البيت المذكور ظاهر
وما ناله صاحب التلخيص لا يخلو من تقصير فتأمل ١٢

له قوله هذا البيت من الحماسة - قاله رجل من بني اسيد في مرثية بعض العلماء وقبله

أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ نَسَا جَاءَتْ حَيْثُ اسْتَجَى بِكَ الْقَدَارُ
كُوَانٌ يُمِجُّ مِنَ الرَّوْدِ حَذَرُ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نَفِيحِ لَوْ لَيْكَ فِي صَفْوِ وَرْوَةِ كَدَرُ
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى نِي الْعِلْمِ فِيهِ وَيَبْدُسُ الْأَثَرُ

وهو من الضراب الأول من المشوخ المدور وأخر صراجه الاقل لفاء في قوله يعني وفي
 بعض النسخ يذهب الزمان على العبر وهو زيادة أدرجما للسمع فالجبر وسر حال والعبر
 عيادة بالكسر فيها وهي ما يحصل به الاعتبار أي يذهب الزمان مستمرا على العبد تضيئ
 الفعل معنى الاستمرار ويؤيد بس بضم اللام يعني وانرا الشيء رسمه الدال عليه قال

سرا ما في الدهر يا كسر زاي حتى فؤادى في غشا من نبال
 فصرت إذا أصابني سهرام تكسرت النصال على النصال

أقول هذان البيتان للشمس من الوافر للغة الأوزاء المصائب جمع سرزوع بالضم وقد يظن
 والغشا الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري لنبل السهام العربية مؤنثة لا واحد لها
 من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوها الأعراب قوله حتى للابتداء وفؤادى
 مبتدأ وكى غشا خبر ومن نبال صفة غشا وقوله نصرت عطف على رماني وهو فعل اقصر
 والخبر اسمه وإذا ظرت للمستقبل فيه معنى الشرط وجملة أصابني شرطه وتكسرت جوابه

والمعنى ان شان الزمان هكذا يذهب فيه الرجال والعلم كما ذهبت وتدرس آثار العلم حتى وهذا
 كما قل عبد الله بن عباس رضي الله عنه حين دلى زيد بن ثابت في القبر من سره ان يرى كيف تكلم
 العلم فليظن هكذا ذهابهم ولعل ابن عباس رضي الله عنه ناقل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
 لا يفيض العلم نورا عما ينزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا
 جحما لا تسئلوا فاقوا بغير علم فظنوا واصلوا انتهى من البيان والتبيين للجاحظ والله اعلم

له قول فخرج الخ المعنى يقول قد مضت اذا رماني الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صروفه ليعمل
 الى قلبه لانه لم يجد موضعا للاصابة وكفى بتصال السهم عن اعتدال الخلوب وان بعضها يكسر بعضا
 في فؤاده لتزاحمها فيه وتكاسرها عليه قال الواحدى وهذا تمثيل معناه ان الازراء قوالث على حتى
 خانت عندي والشيء اذا كثرت اعتاده الانسان كما مر جرد ذلك في البيت التالي وهو

وهان فما اباني يا لزر ايبا لا في ما انتفعت بان اباني

انتم اقول لكن مررنا لعلنا التل به هجوم المصائب وكثر ما عليه لا اعتيادها وهو كما يدل عليه سياق كلامه تطلع
 عنه قوله من لشرح المدار اصل الركانه مستغلق مستغلق منتهين والفرج الاول منه مطوي والمراد
 مطوية في البيت وفيه من الزخافات الخن والطى والمدد هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة ولعل اباني
 بعضها من الشطر الاول وبعضها من الشطر الثاني كقوله يعني في البيت والقافية متراكب ١٢ ف
 عنه قوله من الوافر اصل الركانه مفاعلتن سهت مرات والبيت من ضربه الاول المقطوف والمراد
 مثله مقطونة وفيه من الزخافات العذب فقط والقافية متوازنة ١٣ ف

والجملة خبر صار المعنى رمانى دهرى لبصام المصائب حتى غطت قلبى بحيث صرت لورميت
 بالسترهام لتوصل الى بل تنكسر لهما على اتصال الثابتة فى قلبى قبل وصولها الى الشاهد مثل
 به فى معرض شكايه الزمان ولجنته نوايب الحد ثاب البلاغه فيما المبالغه والابتداع لان هذا
 المعنى لم يتنبق اليه والمجاز العقلى فى رمانى الدهر وانما قال رمانى ثم قال فرادى فى غشله اشتاق
 الى ان المرعى هو الشخص لكن المصائب هو القلب وجمع الامراء للدلالة على كثرة انواعها ونكر
 التثناء للتعظيم والتحويل وقيده بالوصف لبيان جهته والى باذ اللدلالة على تحقق اصابة

السهام له قال

وَيَا رَبِّهَا حَلَّ الشَّبَابِ تَمِيمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِدْلِي نَمِيمِي

اقول هذا البيت لبعض الأعراب والشارح غير بعض كلماته ليوافق مراده وهو ان مولده
 وولده فى تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا

أَخْبَ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ صَارَةٍ إِلَى سَفْوَانٍ أَنْ تَمَّ مَصَابِيهَا
 بِلَادِهَا يَنْطَلِقُ عَلَى تَمَارِيمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِدْلِي نَمِيمِي

قوله اخبت اسم تفضيل وصاراة بالمهمله وسفوان بالسين والقاف المفتوحين موضعان فى
 المطر السكابة يقول اخب بلاد الله الى بين هذين المكانين ان تمطر وتزبن بالتراب من اماكنها
 قوله نيطت مجهول اى علققت والتام جمع تميمه وهى العوذة يقول كنت بها طفلا تعلق على
 التعاويد والباى فيها بمعنى فى وقوله حل الشبَاب تميمى كناية عن كونها منشاء ومقاهه من
 صغر الى زمن الشباب الذى تحل فيه التعاويد التى علققت على الطفل وقوله اول ارض

له قوله والى باخا الزراد على ذلك الفاضل الجلبى فقال واختيار سهام على سمره لا قامه الوزن
 ولبيان الواقع والا فالبلغة فيه اكثر كما لا يخفى ١٢

على قوله ترايبها قال لفاضل الجلبى ورعاية حركة ما قبل حرف الروى وان كان من قبيل التزام ما لا يلزم الا انه
 لا يترام فى حشرها بل ان عد من الصنائم البدئية فترايبها منوع لا غير انتهى اقول قد سما الفاضل بما قال الله
 ظن ان الهاء روى وقد تفرغ هذا العروضيين ان هاء الضمير لا تكون روى اطلاقا وترفع عليه قوله ورعاية كذا
 ما قبل الرى الروى وهذا من البناء على نفاسد والصبوب ان الرى هو البناء ورعاية حركته واجب وتسمى
 الخجزي وتعتبره عيب فى القافية لئسنى اسرا ناد هذا ظاهر جيد لمن طالم كتب العروض ١٣

على قوله وهو من الطويل قد عرفت اصل اركانه فيما تقدم والبيت من ضربه الثانى المقرون
 والعروض فيه مقبوضة دائما وفى البيت من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك وهو ان
 يتوالى بين ساكنيها حرفان متحركان كما فى قوله قولها ١٤

مستجلدى ترابها كناية عن تولده بها لان اول العراب يمس جلد الانسان غالباً تراب مكة
 ولادته الشاهد فيه تمثله به في معرض الاسعف على اختلال احوال خراسان التي هي مولد ومنشأه
 قال

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى ذِمَّتُهُ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ اللَّذِّ رَاجِحًا فَالْمُتَشَبِّهُ

اقول هذا البيت ليس في الشرح وإنما كثر اليه الشاعر بقوله ذمته لم تكلم من أم أوفى وهو
 لزهيز من الطويل قوله أم أوفى اسم المحبوبة والذمته بالكسر آثار الدار وحومانة الذرايح وتشم
 موضعان الحومانة بالفتح واندراك بالفتح ويقسم أيضا والمتشبه بكسر اللام يقول أمين ذم ديار
 أم أوفى هذه الذمته التي لا تكلم ولا تحيب السؤال في هذين المكانين كأنه لم يعرفها الطول

العهد وذهبت المحبة فاستفهم عنها وحذت التاء الأولى من نكلم للتخفيف قال

كَانَ لَوْ يَكُونُ بَيْنَ الْحَجَّوْنِ إِلَى الصَّفَا أَيْنِسٌ وَلَمْ يَلْمِ مَرَّ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

اقول هذا البيت للعمرو بن الحارث الخراساني من الطويل قاله في الاسعف على فراق مكة وتفرق
 قومه عنها لان خزاعة كانوا ساكني الحرم وحلّام الكعبة قبل تولى اللغة الحجون بالفتح جبل اسفل
 مكة في سفحه قبر خديجة رضي الله عنها والصفاء في الاصل الحجر الصلب سمى به ذلك المكان
 الشريف لانه حجر صلب وروى ان ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشق لها سم من سمه
 والانتيس المولس والشمم فخر مكة الحديث في الليل الاعراب كان محققه وبين الحجون خير يكن مفقدا
 والى الصفاحال من الحجون بل من المضايق المحذون والتقد بركان لم يكن بين اماكن الحجون
 منهية الى الصفاء وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسم عطف على لم يكن المعنى يقول خلّت هذه الاماكن
 فكانت لم يكن فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثّل به في التحسر على تفرق
 له قوله بكسر اللام وفي انقاموس المتشبه بفتح اللام مرض انتهى وفيه رعاية حركة ما قبل حرف الروي هي

من المحسّات البيديعية على ما سمعت من الفاضل الجلي ١٢
 له قوله كان لم يكن الرتمين اذ البيت لعمرو بن الحارث الخراساني قاله تحرياً تاجداً ما نفي مع عشيرته من مكة شرقها
 الله الى اليمن كما اشار اليه في قوله.

وَكُنَّا وَكَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ تَابِتِ
 فَخَرَجْنَا مِنْهُ الْبَيْتُ بِقَدْرِهِ
 بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا قَابَا دَنَا
 نَطَوْتُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْحَدِثُ ظَاهِرٌ
 كَذَلِكَ بِالْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنَ الْقَادِرِ
 صُرُوفُ اللَّيَالِي زَا جُودٌ وَكَالْوَأْدِ

كذا قال الفاضل الجلي ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب التالي المقبوض والعروض مثله مقبوضة وفي البيت من الزحافات
 البين فقط والقافية صدادك وقد عرفتها فيها سبق ١٢
 عنه قوله من الطويل هو كالبيت الذي فقدته في الضرب والعروض من الزحافات والقافية ١٢

شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظر في جمع نحو الجون والصفاء والالتصام وتذكير اليمين ^{قد مر شريفه فتذكر}
 للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك بمكة قال

لَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا الْحَاسِنُ كُلُّوًا ^{وَأَحْسَنُهَا الْإِيْمَانُ وَالْيَمِينُ وَالْأَمْنُ}

أقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة الحاسنة جمع حُسن على خلاف الغياس واليمين بالضم
 التبركة الأعراب اللام مؤكدة او داخله في جواب قسم مقدّر وجمعت ما بين مجهول والمحسن
 نائب الفاعل وكلها تأكيد له والواو للحال او الاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمن مبتدأ
 وما بعده عطف عليها لخصه فقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها انصاف
 اهلها بالايمن وارضها باليمن والامان الشاهد قتل به في مدح هراة لاها كانت في ذلك الزمان
 عروس خراسان البلاغة فيه التأكيد باللام وقد لدم توهم انكار المحاطب وتقديم الظرف
 على النائب للتخصيص وتأكيد النائب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند
 اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا الله سبحانه وبناس شبه الاستغراق مع مراعاة النظر في

الايمن واليمن والامن قال

خَلِيفَةُ مَلِكٍ أَلْفَاقُ سَطْوَتُهُ ^{وَالْحَقُّ كَانَ مَدَاةَ آيَةٍ سَبَلِكَا}
 يَحْوُمُ حَوْلَ ذُرَاةِ الْعَالَمُونَ كَمَا ^{تَرَى الْحَجِيمَ بِنَيْتِ اللَّهِ مَعْتَرَا}
 يَجْحَى نَسِيمٌ مَرَضَى مِنْهُ التَّرْمَانُ وَ ^{مُكَارِمٌ يَلْقَى مِنْ سَخَطِهِ هَلِكَا}
 أَطَارِحَا عِقَّةً مِنْ نَصْلِهِ فِيهَا ^{إِلَى السَّمَاءِ لَوَاءُ الشَّرْعِ قَدْ تَمَكَا}
 وَصَادَفَ الرَّسْدُ مِنْهَا كُلَّ مُعْتَسِفٍ ^{قَدْ كَانَ فِي ظُلُمَاتِ الْعَمَى مُنْتَهَكَا}

له توليد مراعاة الكبير في التخصيص مراعاة النظر وسمى للناسب التوفيق هي جمع امر ما يناسبه لا بالتحاد
 نحو التمسس والقر مجسبان ١٢

له قول خليفة خبر مبتدأ محذوف اي هو خليفة والخليفة في الاصل كل من خلف غيره في امر من الامور التي لم
 مقامه وسلاسله يختلفه بالعدم خلافة ثم جعل اسم كل خلف غيره في الملك والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية او
 للتأنيث بتقدير الموصوف مؤنثا اي نفس خليفة في القوية الخليفة السلطان الاعظم وهم كبار على الاصل خلافت
 كرمية وكراهم جميعا على خلفاء محمول على اسقاطها وبدء على انه لا يقع الا على ملك اذا الفعلية بالتمه لا يجمع على خلاف

عنه قوله من بحر الطويل اي من ضربه الاول التالو والمروض مقبوخته وليس فيه من الزجافات
 سوى القبس والقافية متواتر وقد مر فتقاً ١٢
 عنه كوخبر بتعميداً للتكثير ومحلها رفع على الابتداء وخبره هلك ١٢ جلي

قَالَ بَيْنَ صَارَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَبْلِسًا وَامْلِكْ أَقْبَلَ بِالْأَقْبَالِ مَبْسِكًا
 عَلَاهُ فَأَضْبَحْ بِدَعْوَةِ الْوَرَعَى مَلِكًا وَرَيْتَمَا فَتَحُوا عَيْنًا عِنْدَ امْلِكَا

أقول هذه القطعة من نظم السلاج كانت في الاصل لكتفه ضرب عليها في النسخة المقررة عليه فكانه لم يرض من الممدوح وهي من الضرب الاول من البسيط والقافية مترالك الخليفة السلطان الأعظم والافاق النواصي جمع أفق بضمين وقد يسكن والسطوة الغمر بالبش واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدا منه كانية والحق خلاف الباطل والمدنى الغاية وأكيدة تانيت ^{بمناسبة} الخ والتوبين عوض المضاف اليه والتقد يراى جهة سلك فيها اى ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضا الله تعالى كان مطلوبه وغايته والحق اما من نوع مبتدأ جملة كان الخبرا ومنصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحدف والتقد ينصر الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوماى يدور وذلك قيل هو بالضم ما ليس تر به تقول انا في ذراك اى فى سترك وظللك أقول الظاهر انه بالضم جمع ذرورة بالضم والكسر ايضا وهى على شئ والمراد حماه ومنازله الرفيعة البناء والشان والعالون بكسر اللام كذا اصحقت براويته قوله كما ترى فامصدرية وترى من روية البصر يتعدى الى مفعول واحد والتقد يكر روية الحجيم وقوله مضمتر كما اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت تشبيهه حومان العلماء بنفس الرزية لا يصح لعدم المناسبة قلت تشبيهه به ليس الرزية بل حومان الحجيم حول البيت فان قلت الحومان غير صا لوربعل لكاف قلت لا يلزم

له قوله علا الضمير فى علا جمع الى الخليفة اى ارتقى الخليفة فى العبد والشرف وارجاعه الى الدين تفكيك لتعين رجوع الضمير الى المعطوف اعنى فاصبح الى الخليفة وهو ههنا ليس من العلوك لانه فى المكان بل من العلاء وهو فى الثرى قال الخطبة يمدح عبيد بن حصين حيث غزا ابنى عامر فادرك بثارا بنه مالك الذى ^{تلقاه}

وَأَمَّ بَيْنَهُ بَعْضَهُمْ بِمَسَارَةٍ وَبَعِثَ لِذِي بَيَانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

اى شربت لعلك الشرب بانك للضائع من اثنان لئلا كما انه من الاول يندركن القياس الثالث فى الامن على بالكسر وكما وكاف علا ليعنى من التداخل او على لغة من يقول فى بقى بقى كذا قال لغاضل الجلي اقول العلوليس مختصا بما فى المكان نعم هو فيه اكثر منه فى المكارم كما يضم من مفردات القران للراغب ولوسلو ان محقق فاستماله ههنا فى المكارم على وجه التشبيه والاستعارة لا على اصله ومثله فى الكلام كثير شائع فلا حاجة الى جعل ما ضيهاى علا من باب التداخل او مبنيا على لغة شاذة فانه تكلف فتاوى ولا تفهل فى الرد والقول

عنه قوله من الضرب الاول اى الضبون والعروض مثله مضمونة وفى الاجزاء سواها ما لم يخبر فقط

ذكر المصنف به بعد الاداة بل يكفي كونه معلوماً ما في حيزها والمعنى مجموع حول منازله العلماء
 حواما نحو حومان الجحيم هذا على تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة
 كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه التكلفات قال الجوهرى الجحيم جمع جحيم اقول مراده به اسم
 الجحيم لان اهل اللغة يسمونه جمعاً ايضاً يعرف ذلك من عرفت اصطلاحهم وراجع اسماء المجموع
 في كتبهم واسم الجحيم يجوز عود الضمير اليه مفرداً بل كذا انظر الى لفظه دون معناه واذ اضم هذا
 فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة او معتركين لا سادة الى ضمير الجحيم ولا يحتاج في اصلاً
 الى التكلفات قوله مجيب مضاف الى اخي والسيب الريح الطيبة وضمير منه للسيد والمكافح
 المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كالجوهر في الحرب اذا استقبلوه بجوهرهم ليس
 دوغاً ترس والظن النار والسخط بالضم الغضب واطار فترق ونشر والصاعقة نار تنزل من
 السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضمير يديا للصاعقة و
 السماء كوكب معروف وسمك اى ارتفاع ان كان الضمير للشمع ورفع ان كان للملح ورجح ورجح
 بصيغة الجهول يقول انه رفع لواء الشراع الى السماء لبطونه ونصرة مجدل سيفه قوله صادف
 اى وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعنست الماسى على خير طريق والحق
 الضلال والانبياك في المني الحديث فيه قوله فرى العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه مراده وقر
 واصله من فقر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكاء الفرج بارك ودمع الحزن حار ولذلك
 يقال في الدعاء عليها سخن الله عينه وقيل من القرار وهو السكون والمعنى ان الله سبحانه يخطبه
 حتى تسكن عينه ولا يميل الى شئ اخر وقيل هو صني على حرف العرب وعاد تيمم لان البرودة
 عندهم اعظم انفع لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل لطلب
 ومنه قولهم غنيمية باردة اى حصلت بلا قتال وتى الحديث الصوم في الشتاء الغنيمية باردة
 يعنى يحصل به الثواب الذي هو اعظم غنيمية بلا مشقة ولا يتسام اول مراتب الضحك واقل
 ضحكاً اذ يبرو الاقبال الدولة وعلا ارتفاع المراد رفعة الشأن واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في

طه قوله فلا يرد ان يشير الى ما افاده الفاضل الجلبى في هذا المقام وهو قوله وظاهر العبارة ان يقول معترك
 او معتركين لا سادة الى ضمير الجحيم فالوجه ان يقدر الموضاى قوماً معتركاً ويجعل ان يكون من قبيل لابن ونامرود وجعل
 معتركاً اسم مكان على ان يكون حايماً من بيت الله واصلاً اى معتركاً اعترافاً للمحبة الى ما ذكرنا انتهى اقول كون الجحيم
 اسم جمع معتق لان فعلاً ليس من اوزان الجمع المكسر لفاعلي اسما كان واصفة قال الرضى في مباحث اسم
 الجمع من شرحه للشافية وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو الناء منه على الواحد ولا يكون من اينية
 الجمع المذكورة ولا يفيدها لاسما انتهى فانتظاره حتماً العقود ههنا هو الوجه ما عداه تكلفات كما قال الله اعلم

الصلح ويدعوه الوري اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريث خزن زمان واما مصدر رية تقول
 اهلته ريثما فعل كذا اي مقلا زمان فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة واما سبت
 الرسالة او لوكا لانها تؤولت اي تمضم في الفم قال الخليل اصله ملك مكمل مقلوب مالم يحد
 الهنرة بعد نقل حركتها الى اللام فصار ملك فوزنه مغل وقال ابو عبيدة هو من الالك اي اسل
 فلا قلب فيه ووزنه مغل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك
 فيكون وزنه فعل فقول الامت للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فان رية

ان يراد بالعين المجارحة وعين الكلمة والله اعلم - قال

اقامت في الرقاب له اياي هي الاطواق والناس لحم ام

اقول لهذا البيت للمنتخب من الافر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد اقامت ولا يادي
 النعم والطوق ما استدار بالشئ والحمام بالفتح جنس يشمل الطائر المعروف وغيره كالفاخنة
 والقيرتي لكن خصه العرف بالمعروف الالاعراب قوله اياي فاعل اقامت وله حال من اياي
 مقدم ومجمله هي الاطواق صفة اياي والوالوالحال وحلها الناس لحم ام حال من اياي المعنى
 لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما لا تزول الاطواق من اعناق الحمام
 كذلك لا تزول نعم من رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم حمد واحد والالسان عبد الاحسان
 البلاغة خص الرقاب باقامة النعم فيها لان النعم ملازمة للوثاق لما توجه من الانقياد و
 الاطاعة للنعم غالباً وحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الالاسير في عنقه ومنه سمي العنق
 فك الرقبه لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الالايادي على النعم لتحقيق التشبيه لان
 معنى الكلام على التشبيه والالايادي هما يمكن احاطتها بالاعناق وتوقيعها وهذا بالنظر الى ظاهر
 الالالفاظ فلا تشبيه في الالايادي لانها مجاز مرسل وقد ام له على اياي للحصر ونكر اياي للتعظيم
 وقوله هي الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظر بحجم الاشياء

ان

قوله اقامت قال العكبري في شرح المنتخب لحم عند العرب الثمالي والفاصمات والحق هي ذوات الاطواق
 والالايادي جميع بيد من النعمة وجميع الجارحة ايدي المني يقول نعمه لا تفارق رقاب الناس لانها لازمة لها
 كلزوم الاطواق الحمام فان الناس تحت منية واياديه وهو كقول حبيب

انقيت في اعناقك فلك جرم
 انقيت من الاطواق في الاعناق

وكذا قال الشيرازي

وكونت قوما في الرقاب حسانيا
 كانت لهم منها الحمام المطوق انهي

عنه قوله من الرمن من الغرب الاول القفوف والغرب من مثله وفي البيت من الرعا انا احب ففعلها اقامة متروك

المتناسبه قال

فَلِلْأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر وهو مثل مشهور وصداقة

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً من الجرة

وهو من الطويل والاحصل وللارض بالواو وفيد له بالفاء ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا الاخر
العتب والكأس القدر الملو فان كان فارغاً فهو قدح لا كأس قيل الجرعة هي الحصة القليلة
من الشراب ونحوه واذا كانت في القدرح لا يسمى كأساً لانه غير مملوء واجيب بانه مبالغة في مدح
بالكرم وانهم يتقنون في القدرح بقيمة كثيرة حتى كأنه كأس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا
الجرعة قبل الشرب كرموا وابتازوا للارض على الفهم والحق ان السؤال تعنت والجواب تكلف الشاك
لا يدق عليه في امثال هذا وأما مفسدة في اطلاق الكاس على الخليل فضلاً عما فيه جرعة بغير
المجاز قال الخطابي وقد روي في الكاس من ارض الكرام نصيب

وليس الكاس بالخير ولا يحسن ملايمته للمصراع الاول وان كان لا يخلو ههنا عن لطف
حيث يكون اشتارة الى شناعة حال اهل الا نتحال اقول الراوي القاضى ناصر الدين البغدادي
وأطلق الرواية غلطاً وان صححت فلا حسن تفسير الكاس بمعناه المعروف ويكون من باب
القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على الارض حتى يمكن اغترافه
بالكاس فيكون له نصيب ايضاً لكن اطلاق الكاس ههنا مجاز مرسى قال

له قوله فللارض من الخ هذا شطربيت ماخوذ من قول بعضهم

شَرِبْنَا شَرَابًا طَيِّبًا عِنْدَ طَيِّبٍ كَذَلِكَ شَرَابُ الطَّيِّبِينَ طَيِّبٌ
شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الْأَرْضِ جُرْعَةً وَاللَّارِضِ مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ

لكن الشايع ابدال الواو بالفاء لكونه جعله علة لما قبله وفي الكلام تشبيه الشارح نفسه بالكرام ونفس
المطول بالكاس والمنفصلين بالارض ففردات التركيب باقية على حقيقتها والكلام على التشبيه بعد
المشبهه اوان الكرام والكاس والارض مستعارات فالكرام مستعار للشارح والكاس للمطول
والارض للمنفصلين ويعلم ان يكون المركب استعارة تمثيلية حيث شبه الهيئة المحاصلة من
رفعة عليهم وهم دونه واخذ هو من كلامه بالهيئة المحاصلة من الارض والشارحين من كاس
يازل شئ ما فيه عليها واستعمل اللفظ الدال على الهيئة المشبه بها للهيئة المشبهة ١٢ دسوق

عنه قوله من الطويل عز الطرب الثالث المخذون والوهج مقبوضت في البيت من الرما قال لقبض فقط والقافية متواتر

يَوْمًا مَحْرُومًا وَيَوْمًا بِالْعَقِيقِ وَيَوْمًا بِأَخْرَاصِ الْخَيْصَاءِ
 أقول هذا البيت في خطبة المختصره هو لابي محمد الخازن من البسيط المدور واخره علم
 الاوّل لام العذيب على رواية الساج ومن رواه وثوقا بالعذيب فالأخرا الواو من قوله يومًا
 والأربعة الأسماء في البيت أسماء أربعة ماكن فخر ووى بالضم مكان بالالف هاء والتعيق
 واد بالهمزة والعذيب والمخلصاء مصعقران مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف لاغترأ
 والله اعلم

شواهد المقدمه

البيتين هما في البيتين
 في البيتين

قَالَ عَدَاثُ بْنُ مَسْعُودٍ رَأَى إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُلْتَقَى وَمُرْسَلٍ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في
 نظرها على ما في شرح المعلقا انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويترب منها خولة فلما كان
 بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في طريق
 عذيرة فسبق امرؤ القيس ولكن عذيرة حتى جاء البنات ونزلن الى الماء فيغتسلن فخرج او
 جتمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبنا فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن ورأى عنيزة
 وهي عريانة معبلة ومديرة قال واجتمع البنات حوله وشكبن الجوع فخرنا فقه وشواها
 فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه
 الى هودجها ويقبلها وسلمعهن حتى جن الليل ودخل الحج وقال هذه القصيدة وقبل البيت

له قول يومًا مجزوي اى وصار حالى في هذه الاسفار من جهة عدم الاتظام بجاهم النقل كحال القائل
 يومًا كون مجزوي واكون يومًا اخر بالعقيق واكون بالعد واما كونها بالخيصاء وهذا الاربعة اسماء موضح
 بالهمزة والقصد من تشبيه حاله بحال الشاعر الا عند ارباندا آف كتابه هذا في حالة متعبتو
 فان حصل منه هفوة فلا لوم عليه دسوقى

له قوله عذيرة الخ قال لها ضل العصام نريد وصف شعرة بالكثرة والطول جلا حتى القسم الى اقسام و
 غابت عيقات في مثنى منه ومرسل وحتى احتياجا الى رفعه الى العلى انتهى في معاهد التنصيص معنى البيت
 ان جيبته لكثرة شعرها بعضه مرفوع وبعضه منقوع وبعضه منقوع من ثوبين المنه والمرسل نحو قوله

عقود من البسيط المدور من الضرب التالى المقطوع وقد دخله الروفى حتى حرت لين قبل الروفى والعز
 محبونة وفيه من الرخايات الخبز فقط والقافية متواترة قد عرفت معنى المدور فيما سبق فقد كره
 قوله من اللحن الاب التالى المقبوض والعروض مثله وفيه من الرخايات القبض فقط والقافية مثله

المذكور

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَثَنَ أَسْوَدَ فَارِحِمِ أَتَيْتَ لَقْنُو النَّخْلَةَ الْمُنْتَعِشِكِلِ

أقول معنى امرئ القيس جل الشدة لان امرأ الرجل والقيس الشدة وقيل أمر والعبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الأضمتي يكره ان يقول امرأ القيس وكان يسميه امرأ الله اي عبد الله وأبو حجر بالضم كان من فوك العرب وعزيزة مصغر عذرة وهي لثاة والمراد ههنا الظبية سميت بهما المرأة والفرح الشعير ويزين من الزينة والمثن الظفرة والفاحم الشديد السواد والأتيت الكثير والقنو بالكس والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل على فروع كل واحد منها يسمى عتكو لا بالضم ويعتكال بالكسر ومعنى المعتكل الملتفت المشدك لكثرة عصبونه والغلاتر بالغين المعجبة الذوات وواحدها عذيرة وستشترى بالكسر لزي مرتفعات ويروي بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع عليها بالفهم تانيت الأعل والمراد بها الجهات العالية وتصل تعيب والعقاص بالكسر جمع عقيصه بفلم أوله وكسر تانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل هي الخصلة التي تاخذها المرأة فتلويها حتى يصير فيها التفاف ثم ترسلها والمثوق المفقول والمرسل خلافه ويروي بضم المذاري بالذال المعجمة جمع مذرأي بالكسر القصر وهو المشط اي الضبيغ الامشاط فيه لكثرتة والشاهد فيه التماز في لفظ مستشترات والله اعلم قال

في التماز في لفظ مستشترات والله اعلم قال

وَمَقْلَةٌ وَحَاجِبًا مِنْ حَجًّا وَقَاحِمًا وَقَرَسِنًا مُسْتَرِحًا

أقول هذا البيت لزوءه بن العجاج والرؤية بالضم والهمزة الساكنة والموحدة قطعة من خشب له قال الفاضل الجلي الفاحم الشديد السواد والضم والأتيت الطويل الكثير لأصول من أتت النيات آتات أي كثرت الفتى والقنو كباية النخلة وهي فيها ممثلة العنقود في الكرم والمعتكل بمعنى كثير العتكال بكسر العين صفة للقنو والعتكال وكذا العتقول بضم العين الشراخ وهو ما عليه البسر من عيلان القنو يقال تعتكل القنواذ أكثر شاربحة

له قوله جمع عقيصه ويحتمل ان يكون جمع عقصة بكسر العين وسكون القاف كرهته ويقام مرجه به في الحجاج وقد يروي بدل العقاص المذاري وهو جمع بذري وهي خشبة ذات اطراف يذري بها الطعام وينقى الكدس والمراد بهما في بيت المشط وفي التعبير بالمذاري صالفة لا يخفى ١٢ جلي
له قوله لكثرتة ولبيان الكثرة جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل تنبيهها على ان العقاص مع كثرتها كما انها تعيب في مثنى واحد ومرسل واحد من جهة كثرتها ١٣
له المعنى ان لهذه المرأة الموصوفة مقلة سوداء وحاجبا مدققا مقوسا وشعرا اسود وانفا كاليف الشريفي في دقته وأسوانه او كالشراخ في بريقه وضيائه ١٤ معاهد

لَيْسَ بِهَا الْقَدْحُ الْمَكْسُورُ لَقِبَ بِهَا دَأْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ الْعَجَّاجِ مَشْدَدُ الْحَيْمِ وَكَانَ رُوْبَةً
رَأْحُ الْكَيْسِ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ الْإِبْتِئَانُ وَهِيَ

أَيْضًا الشَّامِثُ الْمُعْتَبَرُ بِالشَّيْبِ أَلْتَمَّ بِالشَّبَابِ فَهَجَارَا

فَدَلَيْسَتْ الشَّبَابُ عَضًا طَرِيًّا فَرَأَيْتَ الشَّبَابَ تَوْبًا مَعَانَا

وَالْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَقَبْلَهُ

أَخْرَجَ بَرَأَقًا وَطَرِيًّا أَسْرَجًا

أَزْمَانًا أَدْبَتْ وَأَخْجَا مَقْبَلًا

قوله ازمان جمع زمن منصوب على الظرفية وابتدت اظهرت والضمير للمحبوبه ودأسا اي شرا
واخصا كانه ماخوذ من وضع الضمير اذا اضماء والعلية في الاسنان تباعد ما بين الثنايا و
الرباعيات وهو مستحسن فيها والاخر الابيض والاخر من البرج عمر كده وهو في العين ان
يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شي تحت الاظفار والمزجج من الزنجج
وهو في الحواجب دقتها ولطفها والفاجم الاسود واصيله من الفجم والمزجج الشعر والمرس بفتح
الميم وكسر السين في الاصل نف البعير ثم اسع فيه فاستعمل في الالف مطلقا والشاهد فيه
الغزبية في مستخرج - قال

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلْبَلِ

اقول هذا المعراج لابي النجم العجلي من الرجز ويعده
أَوْ أَسِجَ الْفَضْلِ لَوْ هُوَ الْفُجْرَلِ

له قوله من الزجر وهو الالف في قاموس الزنجج محركة وثقة المجابين في طول والنعت ارج انتهى قال الرجز
في اساس البلاغة جمل ارج وامرأة رجاء بينة الزنجج وهو ذقة الحاجب واستقواسه وحاجب ارج و
لرججت حاجبها قال
وَدَجْنُ الْحَوَاجِبِ وَالْبُيُونَا
انتهى فاعبار الطول في مضاه للغير ونا بادي اغناء الاستقواس للزنججى واعبار اللها وتغيرت القوم بغير ضمير
له قوله وكسر لتسين وفي معاهد التنقيص المرس بفتح السين وكسرها الالف الذي يشد بالزنجج
له استعير لالف الانسان

عنه قوله والبيت من الرجز بحر الرجز اصل اركانه مستعملن ست مرات ويجوز في هذا البحر من
التوسعات فلا يجوز في غيره ولذ لك سموها بالشمع وهو ضرب البحر من النثر والبيت من مشد
وقد دخل جميع اجزائه الحزن وهو من الجائزات في هذا البحر لما سمعت والقافية متدارك
عنه قوله من الرجز من الضرب الاول الصحيح والعروض مثله ولا زحان فيه والقافية متدارك

وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى لكنير الاحسان والواسع صفة مشبهة
والفضل يجوز اعرابه بالجر كاج التلك والمجرال من اخزل له العطيئة اى كثرها والشاهد فيه
مخالفة قياس اللغة بفك الاجل - قال

مَبَارَكُ الْاِسْمِ اَعْرُ اللِّقَبِ كَرِيمُ الْجِرِشَى شَرِيفُ النَّسَبِ

اقول هذا البيت الممتبى من المتقارب في مدح سيف الدولة واما قال مَبَارَكُ الْاِسْمِ لان اسم
الممدوح على ولا شك في بركته والافضل اصله الابيض الجبهة من الخيل او الابيض من كل شئ و
يستعار للشهرة المعروفة واللقب ما دل على مدح كزمن العابدين او ذم كالف التائة وانا
قال اعتر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب في اشتهاه وكريم كل شئ صفوته وخالصه
والجيشى النفس وفيه الشاهد لكراهته في التمتع - قال

جَزَى رَبِّهٖ عَنِّي عَدِي بِنِ حَاسِمِ حَزْرَا عَالِ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابنة الذي بياني وقيل لغيره وقيل موضوع لاحتماله
قوله جزى فعل ما جزى ورتبه فاعله الضمير لعدي والشاهد فيه تقديم الضمير على مرجع لفظا

لقد قوله وقيل غير ذلك - قيل تامه

فَمَا صَلَّوْهُ عَلَى النَّبِيِّ الْاَفْضَلِ

وقيل :- اَنْتَ مَلِيْكُ النَّاسِ رَبُّنَا فَا قَبْلِ

وقيل :- اَنْتَ مَلِيْكُ الْقَوْمِ حَقًّا فَا عَدِلْ

من هاهنا نسخة خطية ١١

له قوله بنت الاجل - فان قلت له لا يجوز للشاعر فك الادغام وهو جازم بشرط الاضطراب اتفاقا وعند
ابن جني من غير اضطراب قلت الشعر انمسية وغير مقبولة وذلك لادغام الاجل غير مقبولة فعمل الشاعر ليس من العرب العرباء بل
متر ليس له الفك فيما لم يجمع ١٢ عصام

له قوله مبارك الاسم المريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه سلام وهو مشتق من العلو والعلو
محبوب مطلوب ويبدل انه مشهور اللقب بسيف الدولة قد اشتبه به في الافاق فهو اعتر والاعتر الواضح الاصل
وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشرف ١٣ العكبري

له قوله جزى ربه عنى الزعن معنا للبدل كما ذكره ابن هشام في قوله تعالى وَاللَّهُ اَوْفَى بِالْعَهْدِ اَلَا يُحِبُّ النَّاسُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ نَفْسٌ

شياء والعوايات جمع ما ومن عوى لطلب لغوي عواء اى صرخ وقد يروى العاويات جمع العاوى وهو العلى والعلوى
عمل قوله من المتقارب. حصل اركانها فقولن ثمان مرات والبيت من الضرب الثالث المحدث والعرض ايضا

محدثه وفيه من الزحافات القبح فقط والقافية متدارك ١٤
عمل قوله من الطويل من الضرب الثانى المقروض والغرض من مثله والقافية متدارك ١٥

ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم من جزى والضعف
 جزى ربه الجزاء عدى بن حاتم قول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومما لفته للظاهر
 وعدى بن الفتح وكسر اللام مفعول به ووصف الكلاب بالعاويات للذم والمراد بجزاها ما ينالها
 من الطرد والتخيم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاويات شرار الناس وجزاؤهم هو العذاب
 وقال الا على جزا الكلاب العاويات دعاء عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها
 للبتعاد وقال هذا من الطغف الهجو قول هذا تكلف لا وجبه له وليس كل محتمل مقبول وقوله وقد
 فعل جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لئلا يظن انها الرغبة في حصول ما طلبه حتى قيل
 انه قد حصل فأخبر عن حصوله قال

لَمَّا عَصَى أَصْحَابُهُ مُضْعَبًا أَدَى إِلَيْهِ الْكَيْلُ صَاعًا بِصَاعًا

أقول هذا البيت من السريم ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فركب
 اليه عبد الملك بن مروان من الشام ففرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك و
 قتله قوله عصي فعل وايض من العصيان واصحابه فاعله والبصير لمصعب وقية الشاهد لعود
 الى المتأخر لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى اعطى واصله
 من الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاقله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب
 ومعنى ادى اليه الكيل كفاؤه بما صنع رأسا برأس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع
 قال في مجم الامثال جزاه كيل الصاع بالصاع اى كافي احسانه بمنله واساؤته بمنله باؤ قوله
 صاعا بصاع حال من الكيل واصليه على ما حققه الرضوي في قولهم كلمته فاة الى في جملة
 خبرية فان الصاع مبتدأ فى الاصل وبصاع خبره لكن حيث قامت الجملة مقام المفعول
 أفهمت مفهومة حيث ان معناها ادى اليه الكيل متساويا استعمل عنها حكم الجملة
 وأعطيت حكم المفعول بحسب الامكان فأعرب القابل للاعراب منها وهو الجزء الاول اعنى

لله قوله وفاقله ضمير الجزاء هذا هو الصواب واقاما ميل من ان الضمير فى ادى راجع الى مصعب وفى اليه
 راجع الى اصحابه تصد الى كل واحد منهم ولشابهة لفظا فعال للفرد ولهذا يجى فى كثير من المواضع
 وصف المفرد به نحو ثوب اسأل ونطفة امساج ونظيره قوله تعالى وان لكم فى الانعام لبعرة لتفكروا
 متا فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع للانعام فخطا ظاهر منشأ عدم الاطلاع على القصة التى
 اشير اليها فى البيت وهى ما ذكر صاحب العقود والله اعلم

عنه قوله من السريم اصل الكانه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والبيت من ضربه الاول لظهور
 الموقن والعروض مطوية مكسوفة ولا زحان فيه والفاية مترادف وهو اجتمع فيساكنا الفانية

صاعاً بالنصب على الحال اعطاء الخمر وحكم الكل وبقي المجر ورجاله وصرة اعرا بها هكذا اصماً
 حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ مرفوع وعلامة من فعوضة مقدّمة من من ظهورها
 اشتغال المحل بالفتحة العارضة لإعطاء الخمر وحكم الكل وبصاع جار ومجرور متعلقان بكون
 او مستقر خبره قال

جزى بنو آبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سيمار

أقول هذا البيت للمخمس من البسيط قوله جزى فعل مضارع وبنو فاعله والضمير لا في البيت
 وفيه الشاهد لعوده الى متاخر لفظاً ورتبة و آبا الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي
 بكسر الغين جمع غول وهو نزع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن ههنا للظرفية اى فى حال
 كبر من السن نقله العيني فى نشواهد الكبرى وقيل للسببية اى لاجل الكبر وقال الجلي
 عن مجع بعد يعنى بعد كبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدال اى جزاه بديل الكبر و
 مرث العمارى تريبتهم حسن فعله بصم مثل جزاء سيمار ويكون الكلام من باب الهزل
 والسخرية بل لظاهر ان آبا الغيلان ليس كنية للرجل فى الواقع بل كناية الشاعر بينا على
 طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم لا بهم قوله كما يجزى ما مصدر
 ويجزى مجهول وسيمار بالسين والوزن المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل روى بنى الخزرج
 وهو قصر بظاهرا لكونه للنعمان الاكبر فاجبة وخاف ان يئني لغيره مثله فرماه من اجل
 القصر فمات فصارت العرب به المثل فى سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سيمار وقيل
 ان سيمار قال للنعمان اى اعرفت فيه حجرة لوقع انهدم القصر كله فرماه حتى لا يأت
 اخذ اعلى الحجر فى جمع الامثال ان سيمار بنى قصر ارجح بن جلا ج فلما اتمه قال لا ارف
 حجر لوزن لا تنقض الكل وذلك عليه فخاف ان يدل عليه غيره فرماه من اعلى القصر لله

لخ قوله من البسيط من الضرب التالى المقطوع وقد دخله المراد والعروض مجنونة وفيه من المرحا
 الحين فقط والقافية متواترات

كلمه قيل للسببية - قال الفاضل الجلي عن ههنا يفيد كون ما بعدها سببا لما قبلها كما فى قولك
 فعلت هذا عن امره ويجوز ان يكون مجع بعد كما قيل فى قوله تعالى لتكن طبقا عن طبق اى جزى بنوه
 اب الغيلان بعد كبره والمرض ذم ابناء ابى الغيلان لعدم رعايتهم حقوق ابيهم ولهذا لم يرجع الضمير
 الى المصدر على ان يكون المعنى بنو الجراء كما يقال ابن الوقت اى الفضل واما الجمعيا بمضلاسه ولازم
 وما فى قوله كما يجزى مصدرية والعدول الى صيغة المضارع فى كما يجزى من تبديل الجاز لا مستقضا
 فلك الفعل المشدّد وهو مقابلة الاخوات بلا ساءة انتهى بزيادة

اعلرو يا بني ضبط أحيحة والجلاج في فن البيان قال
 الآليت شعري هل يلومن قومه زهير اعلو على ما جرح من كل جانب

اقول هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح ومعناها ههنا التمني وليت حوت تمن ايضا شعري
 اسمها ولا يتجابه ههنا الى خبر تمام المعنى بدونه ومعنى ليت شعري ليتنى اشعراى اعلو وهل للاستفا
 الانكارى وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله
 جرح فعل ماضى من الجريرة وهى الجناية اى هل يلومونه على ما جنى عليهم من الشر من كل جانب قال
 وقبر حروب بركان قفرا وكسب قوت قنر حروب قنر حروب

له قوله الآليت الخ خبر ليت محمد بن وجوب وجود شرط الحذف وهو قيام الجملة الاستفهامية التى سدت
 مسد مفقود شعري مقلما كما قال ابن الحلاج والتقدير ليت على حاصل مجواب هذا السؤال واما الجملة فى
 قولك شككت هل زيد قائم فعيل انه منصوب بنزع الخافض اى شككت فيه اى فى جواب هذا السؤال
 جرح بالجرح والراء المهملة قيل هو من الجريرة وهى الجناية ويحتمل ان يكون من الجرح وقد يروى بالجاء
 المهملة والزاي المهملة من الجرح وهو القطع واما الخبر ههنا رجوع الضمير الى المصدر المدلول عليه وهو
 اللوم وادى الشاعر على سنن الآلتقات لان مقصودا لتاعر لوم قوم زهير فان الذوق السليم يفهم
 من هذا البيت ضمير يقر بانه على لومه ولومهم على ترك لومه اجلها

له قوله وقبر حروب البيت لا يعرف قائله ويقال انه من شعرا الجن قالوه فى حرب بن امية بن عبد القيس
 لما قتلوه بنا راحة منهم ودفن ببادية بعيدة وكان حروب المدكور مصافيا لمدارس السلمى الى البياض
 فقتلها الجن جميعا وهذا اسمى قد ذكرته الرواة فى اخبارها والعرب فى اشعارها ذكر ابو عبيدة وابو عمرو
 الشيبانى ان حرب بن امية لما انصرف من حرب عكاظ هو واخوته لمز بالقريبة وهى اذ ذاك غيضة
 شجر ملتقى لا يرام فقال له مرداس بن ابي عامر اما ترى هذا الموضع قال بلى فانه قال نعم المزدحم هو
 قيل لك ان تكون شريكى فيه ونحرق هذه الغيضة ثم نزرعه بعد ذلك قال نعم فاضرما النار فى الغيضة
 فلما استطارت وعلابها سيمع من الغيضة انين وصيحه كثير فظهرت منها حيات بيض تطير حتى قطعها
 وخرجت منها ولو ليت حرب بن امية ومرداس ان ما نأ وقد روى البيت بلفظ وما يقرب قنر حروب
 ويقال انه لا تريا لاحد ان ينسده ثلاث مرات متواليات لا يتعتم وقرب وقع خبر ليس وكان من
 خلقه ان يقول قرب قبره فالى بالظاهر موضع المضمير ليدل على لزوم التوجه والشاهد فيه التماثل فى هذا
 الالفاظ من نقل النطق بها ولان لك هرب ارباب الفصاحة من اللفظين المتقاربين الى الادغام لان انتقال
 اللسان يهين انتقاله واحدا وشبهوا النطق بالمتقاربين بمعنى المقيدين معا به بلحمار

لم قوله قنر - قال الفاضل العصام بالرفعى هو قنر انتهى يريد انه من فروع خبر لمبتدا محمد بن والجملة

أقول هذا البيت من الرجز قيل أنه من شعر الجن لأنه لا يقرأه أحد تلك مراتب متواليه إلا وتلجج
 سبانه لتنا فر كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في كتابته فروي عن أبي عبيدة و أبي عمر أن
 حرب بن أمية صر بأرض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض و صفا
 حرب بعد ذلك وقيل صاح بصها تف من الجن فبات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكان
 الحية من الجن فقتلوا حرباً عوضها وقالوا فيه هذا الشعر والله أعلم قوله بمكان قفراى خال

من الماء والعشب والبيت أما للترحم والخزن عليه وللتشقى بموته قال
 كيربجى متى أمدحهُ تَصَدَّحُهُ وَالْوَرَى مَعْنَى وَإِذَا مَا لَمْتَهُ لَمْتَهُ وَخَلَى نَى
 أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل اللفظة كرتي كل شئ خالصه وليستعمل في السخى والعزير لكل
 مناسب ههنا الأعراب كرتي خبر مبتلا محذوف تقديره هو ومضى شرطية وامتدح الاملى شرطها
 والثانية جوابها والجملة صفة كرتي قوله والورى معى جملة حالمة من فاعل امرجه الثانية و
 يجوز العطف لكن الحال ارفع حالاً لأنه على العطف يفهم منه ان امرجه سبب لمدح الورى

نعت لما قبلها وليس مجرولاً نعتاً محمداً المقابلة كما هو المتبادر لأنه يخالف المضارع الأخير وفي الدير في قيل
 نعتك مقطوع وفيه ان محل صحة قطع النعت اذا تقيت النفوت بدون ذلك النعت وههنا ليس كذلك و
 اجاب الشيخ ليس بان هذا ضرورة ويمكن ان يقال ان قفر خبر قير وقوله بمكان اى مع مكانه ومحلته فانه
 ايضاً قفراً لا القبر فقط الخو فتنبه له ولا تغفل فان المشهور على أئستوا الطلبة الجرا وليس يعجب
 كلك قوله وليس قرب الخزاوى وليس يجمل ان يكون للحال وان يكون للعطف لوان القرب بمعنى القارب
 ولاضانه لفظية وكون اضافة المصدر معنوية فيما اذا كان باقيا على معناه الخبيثا ونقول قرب ظرف
 الخبر ليس اى ليس قير كما نفا قرب قير حرب او الكلام محمول على القلب كما صرح به السكاكى في قوله يكون
 مزاجها عسل وقاد وعلى التقادير لا يلزم ما الفنى على عدم وقوعه في كلام العرب من كون المسند
 اعنى خبر ليس معرفة لاجنانه الى المضافات الى العلم وهو حرب والمسند اليه اعنى اسمها نكرة ثم
 ظاهراً لبيت خبر ومعناه تأسف وتحسر على كون قيره كذلك ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله
 قرب قير مع ان الاظهر ان يقول قربه نزيارة التمكن جلي

عنه قوله من الطويل من يضرب الثاني المقبوض والعروض مثله ولا زحاح في البيت والقافية متساوية ١٢٥

له قوله هذا البيت لا ي تمام هو من قصيدة يمدح بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم وليد رالميه
 اذ قد انهدم جماعة بانه قد هجا ابا المغيث فعاتبه بذلك فقال ابو تمام القصيدة مستنداً ومُتَبَرِّئاً
 صاهت ابيه وقيل البيت المذكور
 أَنَا فِي مَمَّ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَّنْتَهُ نَكَسْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

حواشى

حواشى على الصفحة

لان المعنى على هذا معنى امدحه امدحه ويمدحه الوري من يخلو الحال كما ياتي واذا
ظهرت فيه معنى الشرط واما بان ادة ولتة الاولى شرط اذا والثانية جوابها ووجدت في حال

در اثنى عشر

لَمَّا نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ يَسْتَأْخِنُ	اِذَا وَسَّرَّخْتَ الذَّنْمَ فِي مَسْرَجِ الْبَيْدِ
وَهَتَّكَ بِالْقَوْلِ الْحَاخِرَةِ الْعَلَا	وَأَسْلَكْتَ حَرَّ الشَّعْرِ فِي مَسْجِدِ الْعَدَا
نَيْتُ إِذَا كَرِهْتَ مِنْ يَدِكَ شَاكِلَتُ	بَيْنَ الْغُرْبِ أَعْدَتْ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبَيْدِ
وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَيْنِ كَأَشْتِ	رِذَا ذِكْرًا ثَأْيَامَهُ زَمَنِ الزُّوجِ
وَأَنْتَ أَحْكَمْتَ الَّذِي بَيْنَ كِرْبِي	وَبَيْنَ الْغَوَا فِي مِزْمَامٍ وَمِنْ عَهْدِ
وَأَصْلَتَ شِعْرِي فَأَعْتَلَى رَوْقِي الْعَطِ	رَوْلَاكَ لَمْ تَطْهَرْ زَمَانًا مِنَ الْغَيْدِ
أَعْيُنُكَ بِالرَّحْمَنِ أَنْ تَطْرُقَ الْكُرْبِي	يَعْتِيكَ عَن طَرَفِ أَضْرَبِي صَادِي الْوَدِ
وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بَعْدَكَ بِالْحَبِي	وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةِ بَعْدِي
أَسْرِبُ لِحُبِّ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجْوَتُهُ	إِذَا الْجَبَالُ عَنْهُ مَطْرُوفَةٌ عِنْدِي

وبعد البيت وبعده

وَلَوْ لَبِزَّ غَمِّي عَنْكَ غَيْرُكَ وَارِغِ
لَا عَدُوِّيَنِي بِالْحَلِيمِ إِنَّ الْعُلَا تُعْرِي

من مآهيد التنصيص: زيادة من بعض المواضع

على قوله لكن الحال رفع محلا. قال الفاضل العمام واما جعل واد والوري حالية لا عاطفة ليوافق
ما يقابلها وهو اذا ما لئنه لئنه وخذى هذا اذا لئير صعية الوري بالشاركة في الملح ووجدته
يعدم مشاركتهم له في الملازمة كما في الشرح اما لو كُتِر المعية بحضور الناس والوحدة بعد حضور
يعنى اصله واما بحضور الناس لا بهما ج الناس به ولا يمكن ملازمة بحضور احد بل لو ليتم ليتم في
غيبه الناس لتعين جعل الواو للحال والتفسير المشهور بالعلم في استحقاقه الملح وهذا التفسير ابلغ
في تنزيهه عن الملازمة ومن لطائف تنزيهه عن الملازمة انه لم يقدر على ذكر ملازمة الا في صورة
المنفى فتراد ما بعد اذا ابراز الملازمة في صورة المنفى وما يرجح الحال على العطف ان في عطف للمفرد
كقوله اسناد فعل المتكلم الى الاسم الظاهر وفي عطف الجملة فون التماسب وبعيد فاجرة اخر
تركناها لاهلها انتهى ١٢

عنه قوله هذا البيت من الرجز من الضرب الثاني المطوع والعروض مقطوعة ايضا في ابيت
من الزحافات الخبي والطنى والقافية متواتر ١٣
عنه قوله من الطويل من الضرب الاول التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات
القبض فقط والقافية متواتر ١٤

من فاعل لمتك المعنى هو كرمي متى امدحه شارك في كل احد في مدحه واذا ما لمتك كنت منفردا
 بلوصه لاجتماع الخلق على مدحه وذل الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب محارج المحزون
 اقول الحق ان التنافر الموجب لغورا لطبع في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر
 لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى نبينه له ابراهيم فعدا مثله من التنافر المعيب
 نعتت البلاغه حذت المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار متى
 من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكيفية مع صحة الوزن بها وخرقت
 الوري بلام الجنس للعموم وقيدا مكا له بالجملة الحالية للدلالة على انه ائى وقت مدحه كان
 موافقا لمدح الوري له وذلك يقتضى ثبوت مدحه له ودوامه ولذا لا يترجم الحال على
 العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على لمتك للاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار
 اذا المشعرة بتحقيق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه للاشارة الى انه كائن اللوم
 وقم منه ولم يوافق عليه احدا والمكثفة في زيادة ما ابراز لومه في صورة التقي ومن قواعد
 التارخ في هذا المقام قال فيه مع التحرز عن وقوع الملامة ايما ثبوت الدعوى اعنى انه
 لا يستحق اللوم لا شتار لفظه اذا بالقطع والماضى بتحقيقه فكان الملامة منه وقعت
 قعظا ولم يشاركه فيها احد ليتزهد عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم المدح
 ابراهيم

له قوله المعنى في المعاهد من البيت هو كرمي اذا مدحته وافق الناس على مدحه فيمدحونه لاسما
 احسانه اليهم كاسلا ثم الى ولا امدحه ينتمى الا صدق الناس فيه او ان الناس وافقوني على مدح
 ما يوجب المدح للانسان من صفات الكمال فيه واذا لمتك لا يوافق احد على لومه لعدم وجود المقتضى
 له فيه وفي معناه قول الاخضر

وَإِذَا سَكَوَتْكَ لَوْ أَحْبَبْتَنِي مُسَوِّدًا وَرُبِمَتِ نِيْمًا قَلْتُ بِالْبَهْتَانِ
 وَقَدْ نَاقَضَ هَذَا لِمَنْ بَنَى إِلَى طَاهِرٍ بَقُولِهِ لَيْسَ رُكْنِي الْعَالَمُ فِي ذِمَّتِهِ
 وَطَاهِرُ الْعَنَابِي الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْتَدِ الْبَعْدِ أَدَى بَقُولِهِ لَكِنَّنِي أَمْدَحُهُ وَحَدِي
 مَدْحُهُمْ وَحَدِي فَلَمَّا هَجَّوْهُمْ هَجَّوْهُمْ وَالنَّاسُ كَلِمَةٌ مَعْنَى

من المعاهد

لكه قوله الشاهد فيه التنافر التنافر في امدحه لمانا في امدحه بل لابل كما لما بين الحوا والمها من ان
 لكن لا الى حد يخرج به الكلمة عن الفصاحة فاذا اكثر قيل الثقل اى بطنه حلا لا يمتلئ الفصيح وذلك لانه اكثر
 اجتماع الحاء والهاء وادى الى اجتماع ثلث من حروف الخلق فانهم اعصاب

بالفعل فقد حصل من اذ الدالة على الاستقبال وايضاً الوقوع لا يخلُ بذلك لانه عين
التنزيه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتنا مثل كانه دقيق جداً انتهى اقول لقد
افادوا جاداً وبأيتنا هـ نحن فواندا فادته واختار النوم في مقابلة المدح مع ان الماس بالهجو
لنكتة بدعيته هي ان المدح لا يتصور في حقه الهجو أبداً نعم لولا انه احد على بعض افعاله
كالا سرف في الإعطاء مثلاً لم يوافق غير لا ذغان الوري بكمال عقله وان فعله لا يكون
الا الحكمة وان خفي وجهها فلا يعترض عليه بوجه ويهذأ يظهر جواب دخل الصاحب المذكور

في الشرح يقال

وَأَمِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

له قوله وبهذا يظهر الخ وقال الفاضل العصام واثاب بقله واذا ما لته الخ انه يستحق الملامة في تصديق انه
هجاه لكن لا يمكن ملامته لعدم موافقة واحد من الناس ولهذا ذكر الملامة دون الذم فلا يرد ما يابيه
به العاصم ان مقابل المدح الذم دون اللوم فينبغي ذكر الذم في مقابلته دون اللوم انتهى

له قوله وامثله الخ قال المبرد في الكامل ومن اجم الضرورة والمجن الالفاظ وابعدا لمعاني قوله

وَأَمِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو
خال هشام بن عبد الملك فقال وامثله في الناس الامم ملكا يعني بالملك هشاماً ابوام ذلك الملك ابو
هذا المدح ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً وكان يكون اذا وضعت الكلام في موضعهم ان يقول
وامثله في الناس حى يقاربهُ الامم ملك ابوام هذا الملك ابو هذا المدح قد دل على انه خاله بهذا اللفظ
البعيد وتجننه بما اوقم فيه من التقديم والتأخير حتى كان هذا الشعر لم يحتم في صدر رجل واحد من
قوله حيث يقول

تَصَرَّمٌ مِثِّي وَدُّ تَكْرِبِيْنَ وَابِيْلٍ
قَوْلٌ مِّنْ تَأْنِيْبِيْ وَتَحْتَهْرِ وَتَيْعَا
وَكَانَ مِثِّي وَدُّهُمْ تَبَصَّرَمْ
وَقَدْ يَمْلَأُ الْفَطْرَ إِلا نَاءً فَيَفْعَمْ

(القارصة الكلمة المؤذية) وكانت له ليقم ذلك لمن يقول

وَالشَّبُّ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يُصْبِحُ بِمِجَابِنَيْدِهِ لَيْسَا رُ

فيمدأ وكثير معنى واغرب لفظ والمرب ماخذ انتهى كلامه وقد ذكر ابن الانبار الجزري التعقيد
باسم المعاطلة وبين حقيقتها وجعلها لفظية ومخوتية ومثل لكل منها بامثلة كثيرة ولبسط الكلام
وكشفت اللفظ عن المسئلة ولجادوا لآخون سامة الناظرين لا يتينا بجميع ذلك من شله الاطلاع
عليه فليراجع كتابه المثل السائر وايضاً مثل المعاطلة المعنوية بامثلة ثلثة من كلام الفرزدق

أقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد تقي الشاعر الوطرن الكلام عليه فلا بأس ان تكلم
 على بعض كلامه قال الشاعر قيل مثله مبتدأ الى قوله يجب قلنا قول وجه العلق على ما نقل
 عنه ان الغرض نفي ان يماثل احد او يقاربه وهذا بعيد نفي ان يكون المماثل له حياً يقاربه او
 بالعكس وهذا في الظاهر متناقض لاقتضائهم وجود المماثل والمقارب مع عدمه ويفتقر الى ان

وقال في آخر البيت وقد استعمل الفرزدق من التماثل كثيراً كما انه كان يفيد ذلك ويشجده لان مثله لا يحتمل
 مقصوداً ولا تافاً ترك مؤلف الكلام لفته تجرى على محبتها وطهرها في الاستعمال ليعبر عن له من هذه التعقيد لا
 ترى ان المقصود من الكلام معدوم في هذا الضرب المتداوله اذا المقصود من الكلام انما هو الايضاح والابانه و
 انعام اللفظ فاذا ذهب هذا لوصف المقصود من الكلام ذهب المراد به ولا فرق عندك بينه وبين غير من اللغات
 كالفارسية والرمزية وغيرها واعلم ان هذا الضرب من الكلام هو ضد الفصاحة لان الفصاحة هي الترتيب والبيان
 وهذا عار عن هذا الوصف انتهى ١٢

له قوله هذا البيت قد بالغ في مدح حاله شام ونفي من يماثله واشار ببيان انه خال الملك الان مائة الملك لا
 تؤمنه لان مائة الملك انه انما جاء من قبته يحكمون الوند يشبه الحال ولا يخفى انه لو قيل في الناس خبرونه
 وملا كما مستثنى عن مثله وابو ثمة مبتدأ وحى خبره وابو خبر ثان ويقاربه خبر ثالث لم يكن تعقيداً ويكن
 المعنى ما مثله في الناس لا مملكا في غاية الحد انه اذا ابوا حى وابو ثمة ابو الممدوح ومن اقر باء الملك
 مع قطع النظر عن انه جده فيكون مدحاً للمدح بالنسب بعد المدح له بالحسب ليس في هذا التوجيه الا نصب
 مملكا مع ان الشاعر رفعه ولعل المصنف عليه قصد الفرزدق نفي التمثيل على قصده فلا يفهم احتمال عصام
 كله قوله وهذا يفيد على ما قيل يفيد على التوجيه الاول في المقارب عن المماثل ونفي المماثل عن المقارب على الثاني و
 ذلك ليس بمقبود ولا مستلزم له ١٣ عبد الحكيم

مع قوله وهذا في الظاهر متناقض لاقتضائه وجود المماثل والمقارب بناء على ان مفاد كلمة ما نفي الحكم لا نفي الحكم
 عليه سواء كان انتفاء الموصوف بانتفاء الموصوف والصفة معاً او بانتفاء الصفة او بانتفاء الموصوف
 واقتضائه عدم وجود المماثل على التوجيه الاول لان الحكم بانتفاء المقارب يستلزم الحكم بانتفاء المماثل بالطريق الاول
 وعدم وجود المقارب على التوجيه الثاني ليعم استثناء مملكا عن يقاربه وليس معنى التناقض كون المقاربة بمعنى
 المماثلة كما ذهب اليه الناظرون فانه مع كونه غير صحيح في نفسه تأني عنه عبارة الشاعر حيث عطف
 يقاربه على يماثله وعطف المقارب على المماثل وما قيل انه لو لم تكن المقاربة بمعنى المماثلة لوجب الاستثناء
 لانه يستلزم ان يكون الملك مائلاً عن المقارب ومقاربا غير مماثل فاما نفيجه لو كان مملكا مستثنى من
 الحكم المستفاد من قوله وما مثله حى يقاربه اما اذا كان مستثنى من حى يقاربه فلا ١٤ عبد الحكيم

عن قوله من الطويل من الضرب التثني المقصود والمراد من مثله وفيه من الزعماء ان بعض فقهاء القافية متدارك

يقال هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه وكفى بهذا اطلاقاً قول قوله هذا السلب الخ اشارة
الى ما تقرّر في النطق ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوماً يصدق فيه من نفسه
فيصدق نفى المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطابي ربما يناقش فيه بان المفهوم منه نفى
مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة منه شيئاً اذا رجع النفي الى قيد الحيوة لكنك
خير بيان الظاهر المتبادر من القضية شيئاً في الخطايات وجود موضوعها فالمفهوم الظاهر من
القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الحيوة والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة
فقط فيلزم وجود مثل بحيث للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل
او اليها فيلزم نفي الحيوة عن المماثل ونفي المماثلة عنها ايضاً ولا يخفاء في ركافة الكل وقال الجليبي
كلام السارح مبنى على ان المقاربة بمعنى المماثلة ولو سلم ذلك فربما يناقش فيه بان انتفاء
المحول هنا اعني المحي المقارب مستلزم لا انتفاء الموضوع وهو المماثل ففيه نفي للملزم ونفي
لا زمه وهو باطل كما في قوله تعالى ليس كمثلهم شيء اقول كلام الجليبي حسن دقيق لكنه لا يرد
القلق بل يؤكد لما فيه من الخفاء وليس ظهوراً للمعنى في البيت كظهور معنى الآية الترفية
والذوق حاكمه هنا والله الهادي. واعلم ان اهل المعقول يسمون الاضداد في الجنب كجائنة
وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاطراف
مطابفة وفي الاضداد تضامنة وفي وضع الاجزاء موازنة ولا ريب في صحة اطلاق المقاربة
على كل من هذه وبالعكس لغة ولو ضرب من المناسبة فلا معنى لتعم اطلاق المقاربة على المماثلة

هنا خصوصاً والمقام مقام المماثلات المشعرية قال
سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عِنْدَكُمْ لِنَقَرِ بُؤَا وَلَسْتُ كَبِ عَيْنَا مَيِّ الدُّمُوعِ لِحَبْلِكِ

اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل واحتمل صحاه ان من شأن الزمان اهل المنفعة فاما

له قوله ساطلب قال الجليبي اخذ العبارة الدالة على الاستقبال وضمنا عن السين دلالة على ان البعد

وان كان وسيلة الى القرب الذي هو المقصد لا قصي للعشاق الا انه من حيث انه بعد في نفس الخلق
بان يؤت طلبه ومثل هذه المكتة اخذنا البعد الى الدار والقرب الى ذات العاطل حتى قال العصباء
اضاعت البعد الى الدار اشارة الى ان بعد ذاتهم لا يمكن ان يخطر بالبال واسند القرب الى ذاتهم لان قربة
ممكن في الخيال ولا يدرم بغيره المقال اعني

كقوله لعل الافضحية الثانية للعبين والقول بان كالاتي جمل ان يكون للاشياء وافراد غيرهم من العبيد
بتاويل انها في حكم العنصر الواحد لا يلتفت اليه لانه صرف عن الظاهر بل خلافه قطب

عنه قل من الطويل على ضرب التثنية المقبوض والفرغ من مثله وفيه من الزجاء فاما القبح فقط بالقافية متدارك

اريد ان اغارط الزمان واطلب بعد كذا لا فوز بضته وهو قرينك واطلب الحزن والبكاء وسكب الدموع
 ليحصل لي السرور والراحه من البكاء بغير كره هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا على بعد الدار وان
 رقم وهو الصواب فعنه اي وانحز ان ليحصل لي الفرح والسرور بعد ذلك بالقرب وعلى هذا
 لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه الت عليه ولا زومه ملازمه الامر المطلوب يُفطن الدار
 انه مطلوبه فياتي بضته هذا هو المشهور وانما كان الرقم هو الصواب لان ان تحصل لمضارع
 للاستقبال وجب ان الشاعر ادعى ان حزنه وكبائه لا يوجب له السرور فوجب ان يكون طلبه في
 الحال ليفوز بمرامه عاجلا وتقدير ان ياتي ذلك وقد اقبل الشاعر على المشهور وجعله تكلفا
 وتعسفا وخرج خبره وزعم انه المفهوم من دلائل الامهار للشيخ اقول وجب التكلف في المعنى المشهور
 بزعم الشاعر امرين الاول ان ذلك مبنى على ان عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما
 يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان انما ياتيان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع
 لا ما هو المطلوب في الظاهر والثاني لا يكون السكب مطلوباً لئلا ياتي الزمان بخلافه الا اذا حسب
 تسكب والصميم رغبه واما عطفه على تقربوا مع رغبه بجملة على حذوف ان فكلف واجاب الخطابي
 عن الاول بان من ظرفة الشراء انهم يظهر من طلب شئ قصدوا حصول خلافه بناء على ما
 اشتبه ان الزمان يماكس المطالب وهذا من الخطايات التي ياتي بها الشعراء وليس امراً
 بُرّها يتأ حتى يوجب عليه هذه المناقضات قال البخارزي

قل قولاً كتب عليه اي اقبل عليه غاية الاقبال من كلب على وجه سقط عليه ثم هذا الاكباب والملازمة
 على السكب مستفادة من صيغة المضارع الدال على الاستمرار بمعونة المقام بجملي
 كقول زهير على المفهوم معنى البت على ما حقه المشيانه كنى بطلب بعد الدار عن طوبى الفرح عليه الدين
 لمجرد التاكيد كانه قال في اليوم طيب بنفسى بالبعد وحرانه واشتيد بناء الصبر الجميل بل كنه لا تسبب
 يذ لك الى وصل يتابد وسرة لا تفقد الى الابد فان الصبر الجميل مفتاح الفرح مع الاجرا لم يربل
 بلا حرج والا بل ان يحصل تسكب عطفا على طلب فيكون تحت التاكيد اعجاباً
 كقوله امرن قيل وايضا طلب للبعد والفراق اما في حال الفراق او في حال الوصال فالاول في حصول الوصل
 والثاني طلب طبع الوصال فيحصل له الوصال ولا يخفى انه شنيع جداً وقد يجب بالاختيار الاول وهو انه طلب في
 حالة البعد واما بعد الاجل حصول دوام القرب او بختار الثاني وهو انه اختار البعد حال القرب كقول
 قمر باحققار وال في طلب البعد لاجل ان يحصل قرب غيرك دائماً من الدسوق
 كقوله قال البخارزي ومثله ما قال بالفارسية واجاد-

من فراق دار جويم چونك دلم از بندت : ننگ هرگز بر مراد ما نك كار سكره حقى //

وَكَمْ تَمَثَّلَتْ أَيْمَانِي مَعْتَابِي وَأَحْتَلَّتْ فِي اسْتِنَارِ عُرْسِي وَدَادِي
 وَكَمَعَتْ مِنْهَا فِي الْوَصَالِ لَا كَمَا تَبْنِي الْأُمُورَ عَلَى خِلَابِ الْحِرَابِي

قوله احتلت في استنار عرسي واداعي عليه كما يفهم من صيغة المضارع تقوم مقام طلبه افادة المطلوب وقد بينوه بقولهم تكن اب علي لان صه ملازمة الامر المطلوب ليظن الدهرانه مطلوبه فيأتي بضمه. اقول ما قاله الجمهور وجه الخطا في ارجع مما رجع الشاعر ونقله اياه عن الشبه لا يوجب رجحانه لان في هذا الشعر يجر الى الذوق وحسن التفرق في المعاني وغازية التحيك وما قالوه السب بالتحالوت الشعرية واغرب وليس هذا من قواعد الفن حق يكون قول الشبه حجة فيه وقال المبرد في الكامل في شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل قصيد سجدوا هله وليكن في حيل لهم من المعاش ما يوجب القرب وتبكي عيناه في البعد ليجوزا عند القرب ومثله قول الشاعر
 تَقُولُ سَلِمِي لَوْ أَقَمْتُ يَا رَضِيئًا وَلَمْ تَذَرِي أَيْ لِمَقَامِ أَطْوَفِ

اقول هذا القرب الوجه بل هو الذي قصده الشاعر لانه كان كثيرا لا سفار وقصد ابواب

عنه قوله مثله ومثله قول الاعرابي يملو عن الاصح منه قاله حمزة على شهر رمضان وانما بركة فخرجت الى الطائف لا صوم بما هم من حرمته فلقين طربي فقلت لابن زيد فقال ربي هذا البلد لبارك الله بصوم هذا الشهر لبارك في قفلة لداهاتف الحرف فقال من الحرف وهذا الكلام نظير كلام المربع بن خديم فان رجلا قال له وقد صلي ليلة صومها نصبت نفسك فقال لها انها الملبس افرة العبيد اليكسهم ونظير هذا الكلام قول مروح بن ساهرين في بحة بن المهلبك نظر اليليل واقتليا المصروف شهر فقال قد طال وقوفك في الشمس فقال مروح ليطول وقوفي في المظل وقال جيب بن اوس اطلق

أَفِئَةٌ الْعَيْبِ كَمَا أَفْتَرَانِي أَحَبَّ ذَكَانَ دَاعِيَةِ الْخَبَابِ
 وَكَيْسَتْ فَرْحَةً الْأَوْبَانِ إِلَّا لَوْ كُنْتُ عَلَى تَرْجِ الْوَدَاعِ

وهل اصغى كثير حسن جميل كان الى الكامل للمبرد ١٢

عنه قوله القرب الوجه وقال الفاضل الحسام ومن احتملات القوم ابد الى الفهم لمخطر بالي وهو انك تصدق ان تحصيل المطالبين تكون في الاستفاد عنها كما يمارب وترى نفسك عنده معرنا فتراه لك متوقفا ومن كتبت على من شعوعه يتجرب ومن من من يد يقرب ومن هذا الحكم بان الجرمش شوم وهو يصح محرم وقيل لولا تطلب الرق لطبيك وفي حديث شريفة تزدك عجب لثمة لثمة انتم وقال الفاضل الجليبي وقد يقال مراد الشاعر ذلك مراد لثمة لما رجع لان مراد الحب الوصال ما يلزم مراد الجوب المجاز على الاتصال ما يتبين كما قال علي

أَبْرِيكَ وَصَالَةً وَرِيْدِي حَيْرِي فَأَنْتَ مَا أَرِيْدِي لِمَا يَرِيْدِي

والمقصود من ذلك الترك ان يتوجه له الحبيب فيلسبب بذلك الى الاحوال ويجدا يظهر من قوله لتقربوا انتم اقول ليكي ونجته هو مواليها فاستكبروا الحيات ١٣

الملوك في طلب المعاش ومن طالم كتب الادب تحقق ما قلناه قوله لو ائمتك تو للتمنى قوله للتمام
 اللام للتعليل وقال الشريف قبيل الصواب ان الشاعر يقصد الى العشيقة في التثمر للسفر ^{لجمل}
 به الى اسباب مما شبه يدا في المحض اذ بالاصوال تقتضى خطباء العواني ويثتمت بايصال الى مثل
 هذا المعنى اشار المستنق حيث قال

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَلَاكَ

والاطلاع على ما قصده الشاعر يتوقف على انكشاف جليلة حاله في انشائه فان كان متعلقا بالادب
 بقرينة حال او مقال فالمعنى ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم
 والحقائق فالاسباب ما في دلائل الاعجاز وان كان من الظرفاء المستطرفين لل نوادر والغرائب
 فالمشهور انتهى كلامه وكفد حقق واجاد فيما افاد وقد عثر فذاك ما هو الحق قوله رحيل مفعول
 تان ليجعل قوله ذراك بالفهم اي ظلك رحايتك والمعنى لعل الله يجعل رحلي هذا رحيل تقضى
 فيه اوطاري فارجع الى خدمتك واقيم في ظلك باقى عمري والتشاهد فيه التقيدا لمعنى
 حيث كفى محمود العين عن حصول السهول لا يفهم ذلك منه بل مفهوم من جمود العين بجلها بالادب

له قوله لقد حقق وعلى هذا التصديق يمكن تفهيمه ما اختار الشاعر المحقق بان يقال ما يحتاج الى معرفة
 حال الشاعر للمعنى فيه متابعة السابق الماهر هو الشيخ عبد القاهر الذي يغلب حسن الفن به ويقرب
 ان يكون حاله عليه الظاهر كذا في الاطول قول اذا كان الا من كذلك فما قال المبرد الى احرى بالقبول فانه
 من علماء المائة الثالثة بافانق المؤرخين والشيخ من علماء المائة الخامسة وهو من يلخذ عند الشيخ
 ويقندى به في كتبه فالارجح الظاهر ما اختار صاحب العقود لا غير والله اعلم

لكن قول حيف كفى الخ قال الشيخ في دلائل الاحجاز حيث اذمهم وحقق مراد قوله هل العربية لا يكون الكلام بحق
 اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه ولا يكون لفظه سبق الى سمعك من معناه الى قلبك
 يدخل في الاذن بلا اذن) انه مراد وان من شرط البلاغة ان يكون المعنى الا والذى يجعله بلاغة
 التالى ووسيط بينك وبينه متمكنا في دلالة مستقلة بوساطة ليسف بينك وبينه بحسن سفارة ويشير
 لك اليه اباين اشار حتى يميل اليك انك فهمته من حاق اللفظ وذلك لقلته الكلفة فيه طيك وسرعة
 وصوله اليك فكان من الكتابة مثل قوله

لَا أُسْتَمِعُ الْعُودَ بِالْفَوْصَالِ ذَاكَ أَبْتَأَمُّ إِلَّا قَرْمِيَّةَ الْأَجَلِ

(العود جمع عائد وهي الناقة التي ترحل ولا دتما عشق ايام ادمسة عشروها والفض انه لا يتم الا تهات
 من الابل بائناها بل يذبحها ولا يشترى منها الا قرمية الاجل كفى ببعن كونه جوازا وشيها فاول هذه
 الكنبية في غاية الظهور كان المراد بها فهو من حاق اللفظ) وان اردت ماله بالصدق من هذا فكانت

القوة في تأدية ما أريد منه كونه غير ما يمنع ان يقضى جز الشفارة فيما بينك وبين منالك ويخرج تمام كما لا يصح

عن منراك فانظر الى قول العباس بن الريحف

سَأَلْتُكَ بُعْدَ الدَّارِ عِنْدَكَ لَتَقْرُبُوا
وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِحَمْدِكَ

بأن ذلك بسكب الدموع على ما يوجب الفراق من الحزن والكمد فاحسن واحدا لان من شأن البكاء ابدان يتلو
امارة الحزن وان يجعل دلالة عليه كناية عنه كقولهم لا تاني وضحكى على معنى ساءنى وسرتنى وكما قال

أَبْكَأَنِ الدَّهْرَ وَيَأْسُرُ نَبِيَّ
أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرِيحُنِي

فمرساق هذا القياس الى نقيضه فالتمس ان يدل على ما يوجب دوام التلاقي من السرور بقوله لِحَمْدِكَ

وظن ان الجود يبلغ له في افادة المسرة والسلامة من الحزن ما يبلغ سكين الدموع في الدلالة على انكابتها وتوابعها

في الحزن ونظر الى ان الجود خلوا العين من البكاء وانتفاء الدموع عنها وانه اذا قال لِحَمْدِكَ فانه قال الحزن انما هو

لئلا حزن غدا تبكي عيناى تحمدها لئلا تبكيها ابداً وغلظ فيما طرد وذلك ان الجود هو ان لا تبكى العين مع ان

الحال حال بكاء ومع ان العين يراد منها ان تبكى وليستكلى من ان لا تبكى ولذلك لا ترى احداً يبكي كرسية الجود

الا وهو يتقنوها ويذكرها وينسبها الى الجعل ويعتد امتناعها من البكاء وترك المعونة صاحبها على الجود الا ترى

الآن عيناى لِحَمْدِكَ يَوْمَ وَاسِطٍ
عَلَيْكَ بَجَارِي دُفْعِهَا الْجُودُ

فالى بالجود تأكيد المعنى الخجوع ومحال ان يجعلها لا يجود بالبكاء وليس هناك التماس بكاء لان الجود والخلع

يقنظيان مطلقا بائيد لادئمت ولو كان الجود يصلح لان يراد به السلامة من البكاء ويصح ان يدل به

على ان الحال حال مسرة وجور كما ان يراد بالرجل فيقال لا زالت عينك جارية كما يقال لا ابل الله عينك

وذلك مما لا يشك في بطلانه على ذلك قول هلال اللغة عين مجرود لاما فيها وسنة جماد لا مطر فيها وناقعة جماد

لا لبن فيها وكما لا تبجل السنة والناقعة جماد الا على معنى ان السنة مجيلة بالقطر والناقعة لا تغرب بالدم

كذلك حكم العين لا تبجل جمودا الا وهناك ما يقضى ارادة البكاء منها وما يجعلها اذا بكت فحسنة موصوفة

بان قد جادت وسخت واذا لم يتك مسينة موصوفة بان قد ضنت وبجذت فان قيل ان اراد ان يقلبها

الى اليوم ما يخرج عن خصص الفراق واحمل النفس على هرة واحتمل ما يؤدني اليه من حزن فينعين الدموع من

غيره ويسكبها الى السبب بذلك الى حصل يدم وم مسرة تقص حتى لا اعرت بعد ذلك الحزن اصلا ولا

تغرب عنى البكاء وتصير في ان لا ترى باكية ابداً كالجود الخ لا يكون لها دم مع فان ذلك لا يستقيم

ولا يستتبب لانه يوقعه في التناقض ويجعله كانه قال احتمال البكاء لهذا الفراق على جلا لا صيغرا الاجل

بدوام الوصول اتصال الشهد في صورة من يريد من عينه ان تبكى فلا تبكى لانها خلقت جامدة لا ماد فيها

وذلك من التناقض والا اضطراب بحيث لا تتجمل الجميلة فيه وجعلنا لامها لا انقلها حال جعل جمود العين

دليل سرور وامارة غبطة وكناية عن ان الحال حال فرح فهذا امثال فيما هو بالصد ما شرطوا اني بركة

لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه معجور بالفراش الدالة على
 ان المراد محمود العين جفان ذمها والقطاعه للفرح والسر رجيت لا يخفى على الاغبياء فضلا
 عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلاً لكن الامر سهل اذا المناقشة في المثال لا تليق باهل الحال والله
 المعادي قال

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَجِيلاً يُعِينُ عَلَيَّ إِلا قَامَتِي فِي ذُرَاكَا

اقول هذا البيت من اواخر من جملة قصيدة للتنبي يمدح بها عضد الدولة ويؤيد عهدين
 نازقه وقصده العراق ويعيد به بالرجوع الى خلد منه وقد ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا
 عنه في معنى البيت السابق وشرحناه هناك فليراجع قال

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

اقول هذا البيت للحامسي من السريخ قوله يا ربما يا للتنبيه أو للنداء والمعادى محذوف
 اي يا قوم ورتب هنا قيل للتقليل لانه نسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير والمراد
 بذلك التصريحى ما فات وما كافتة ويرضى مضارع ارضى وحذف مفعوله اعنى ضربه المتكلم
 للعلم به واتشاهد فيه ورود ابكاني واضحكنى مجع سائرني وسرني وهذا من باب الكناية

الكلام من ان لا يكون لفظه اسبغ الى سمعك من معناه الى قلبك لانك ترى اللفظ يصل الى
 سمعك وتحتاج الى ان تحب وتوضع في طلب المعنى انتهى فتاصل فيه فانه اصل جميع ما في المتن
 والشرح والمحاشي وتشكر

له قوله ابكاني الدهر الهمزة البيت ابكاني الدهر بما ليخطني ويا قوم قلما سرتني بما يرضى وآياتي
 قوله يرضى من نفس الكلمة لا ياء المتكلم ان يكون قبلها نون الوقاية بدليل مطلع القصيد
 وهو:-

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَيَّ حَكِيمٍ مِنْ سَائِرِ عَالٍ إِلَى خَفِضٍ

له قوله للحامسي البيت الحامسي منسوب الى الحامسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد بها ههنا
 الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن ادس الطائي جمع فيه استعار البغاه الذي
 يُسْتَشْرَه بكلامهم فاذا قيل هذا البيت حامسي يراد به انه مذكور في ذلك الكتاب فاذا قلت
 الحامسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب

عنه قول من الوافر من الغريب الاول المقطوع والعروض مثله وفيه من الزخافات العظيمة والقافية متوازنة
 عنه قوله من السريخ من الضرب الاملم والعروض مكسوفة مطوية وفيه من الزخافات ما
 نقط والقافية متوازنة

وفي قوله اخضعني الدهر وضع الظاهر مكان المضمحل لتقرير الفاعل عند السامع وتأكيده ذلك

فعل الدهر قال

ألا إن عينا لم تجد يوم واسيط عليك يجارى دمعا لجمودك

أقول هذا البيت لابي عطاء السدي يري الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط وهو من الطويل
اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر لغزير وواسط بلد
بالمراق بناها الجحيم وهي الآن خراب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة
لم تجد صفة عينا والظروف الثلاثة تتعلق بتجد وتجهود خبر ان واللام فيه للتوكيد المعنى
يقول ان العين التي لم تنك على قتلك يوم واسط بجيلة مذمومة الشاهد في قوله جمودك
عين جهود بالفتح اي لا دمع لها البلاغة فيه توكيد الكلام بجرم التنبيه وان واللام لكما ل
العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني اى عين كانت او للتعظيم اى لعين المعترزة المكرومة
ان لم تنك عليك فهي بجيلة مذمومة وتقييد تجد بالظروف للقصد الى تخصيصه بها واحدا
اليوم الى واسط للتوضيح وجارى دمعا من اصنافه الضميمة الى الموصوف بطريق التقدير
للاهتام والله اعلم قال

و تسعدني في غمرة بعد غمرة سبوحا لهما منها عليهما شواهد

أقول هذا البيت المنتبى من الطويل يصح فرسه اللغة الاسعاد الاغانة والغمرة بالفتح
الاعراب الواو لما قبلها وتسعدني مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة

له قوله الوزير ابن هبيرة وهو الذي اجبر كلاهما ابا حنيفة رحمه الله على ان يكون خاتمة في يده ولا
يقتد له كتاب ولا يخرج شئ من بيت المال الا باذنه فامتنع الامام فامر بجسده ورضيه فقال ردعوني حتى
اشا وياخوانا في قاهر بخليته فركب مطيته وهرب الى مكة جلي

له قوله وتسعدني لم تانث الفعل لان المراد بالسبوح الفرس وهو مؤنث سماعي وسبوح فاعل بمعنى
فاعل من السبح ليستوي فيه المذكر والمؤنث قيل المراد بقوله تسعدني اسعدتني لانه اراد الاخبار
عاصدا عنها في بعض المحرد بكنته عدل الى المضارع استحضر الصورة الاسعاد والا قرب ان يراد
الا استمرار التجدي بقرينة المقام جلي

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث المحذون والعروض مقبوضة وفي البيت من الزخافات
القبض فقط والقافية متواترة

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض منثله وليس فيه من الزخافات
سوى لقبض والقافية متساوية

لعمرة وسبوح فاعل تسعد ز ولها صفة سبوح ومنها حال من الشواهد وشواهد
 فاعل الظرف اعنى لها الاعتماد على الموصوف ويجوز كون لها خبراً مقدماً وشواهد مبتدأ
 مؤخر أو الجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة لهما متضمنة معنى الدلالة
 فلا يراد ان الشهادة اذا عدت يث يعلى كانت للقرار المعنى يقول تعينتى على الخلاص من بين
 الاعلاء فى سنة بعد سنة فرس حسنة الجرى كريمة الاصل لهما من ذاتها وفعلها علامات
 تشهد لها مجردة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار فى الضمان وغو صها يجب النقل اقول ما آفت
 هذا النقل ههنا على قلب من انصف فقد اثبتته من المستكره ظلم البلاغة فى قوله غير
 مجاز مرسل لانها فى الاصل ما يعمر ك من الماء لثرا ستمثلت فى السنة مطلقاً باستعمال
 المقيد فى المطلق واختار العمرة على السنة لان العمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير
 الفرس فى البر بالسباحة فى الماء فى الحسن وعدم ارتكاب الراكب فيها استعارة تبعية وان
 اعتبر تشبيه الفرس بشخص ساجم فى الماء فهو استعارة مضمرة وما احسن قول تسعد فى
 السبوح فى العمرة لان الخبرة فى الاصل ما يعمر من الماء ولا يخفى منه اى السباحة بالبر فى
 فيه وجميع الشواهد للدلالة على كثرتها وكرهه وللتعظيم والتكثير قال

له قوله فلا يرد واحاب عنه الفاضل العصام بقوله قلت لا اضر على الفرس من الشاهد بجائها
 يومها فى المعارك والحارب والمهاالك انتهى فاقول ليعلم ان هذا الجواب لطيفة والجواب فى العمرة
 له قوله فند مثله الخ اقول نعم من هذا الوجه لكن البيت بعد لا يعلم من المجنة وغيب من وجه اخر هو
 جسم الصلوات المتعددة من حرور الحجر فى موضع واحد فانه ما يجب التقيد قال ابو هلال العسكري
 فى كتابه لصناعتين وينبغى ان تجنب اعادة حرور الصلوات والرباطات فى موضع واحد اذا
 كتبت مثل قولنا لقاتل منه له علي او به له صنها واخبرها له عليه فسيبيله ان تدل ويحتمل تزييه
 بان تفصل ما بين الحرفين مثل ان تقول اقت به شهيد اعليه ولا اعرف احد ا كان يتبتم العيو
 نياتها غير مكثرت الا المتنبى فان ضمن شعراً جميع عيوب الكلام ما اعدمه شيئاً منها حتى تحلى
 الى هذا النوع فقال سبوح لهما منها عليها شواهد فأتى من الاستكراه بما لا يطاهر
 غرابه فتدبراً قلناه انتهى ١١

له قوله من باب استعمال المقيد فى المطلق. وقال الفاضل الجلبى هو من قبيل ذكر الملام وم داراة
 اللازم انتهى اقول هذا هو الوجه عندى واما كونه من باب استعمال المقيد فى المطلق فللحتمه
 ولا عرفت له وجهها والله اعلم ١٢

حَمَامَةٌ جَرَّ عَاجِيَّ مِنَ الْجِنْدَالِ السَّجِيَّ فَأَنْتِ مِمَّا مَرَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ
 أقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذفت منه حوت النداء والجر
 أرض الرمل المسابرة الخالية من النبات وخومة الجندال اسم مكان سمي به لكثرة الأحمار فيه
 لأن خومة الشيء معظمه والجندال الجارة والتجمع صوت الحمام قوله ممرأى تقول زيد ممرأى
 ممرأى ومسمع أي بحيث أراه وسمع صوته والشاهد فيه تاءم الأضافات الموجب للثقل البيت
 ناسف وتحشر قال
 يَا عَلِيَّ بْنَ حُنَيْرَةَ بْنَ عُمَارَةَ أَنْتَ وَاللَّهِ تَلْجَةُ فِي خِيَابَرَةَ

له المعنى يقول يا حمامة جراء هذا الموضع السجى وترقى طويلاً فانت ممرأى من الحبيبة ومسمع مجدابر
 لك ان نظري اذا ما نبع لك منه معاهد
 له قوله السجى - ممرأى رددى صوتك والتجمع ترديد الحمامة صوتها قوله فانت ممرأى الخ أي بحيث تسمع
 سعاد وتسمع كلامك على ما في القاصم والقاصم أن الكتابين اشتباه هكذا هو ممرأى ومسمع
 بدون ابناء وزاد القاصم ويضرب في شرحه بأنك بحيث ترين سعاد وتسمعين كلامها والجر
 الاستعمال وما قول السارح المحقق انه خلاف المعقول ايضاً فلا يندوان ووجه بأن الأمر بالصبر
 انما يناسب لإسماع سعاد وذلك انما يكون اذا كان سعاد بحيث تسمع صوتها لأن الحمامة اذا كانت
 بحيث تسمع صوت سعاد سعاد ايضاً بحيث تسمع صوتها لأن صوت الحمامة ليس كصوت الانسان
 في الارتفاع بل لأن الأمر بالصور لا يخصص في داعي الأسماء بل من دواعي النشاط والسرور كالبلابل
 تنزيم بمشاهدة الورد ويرتج هذا الداعي عدم الأكتفاء بمشهم وضم ممرأى اليه كذا اذا لا طول وبعد البيت
 سَقَاكِ رِذَائِي مِنْ نَدَى نَطْلِي رَاشِحٌ كَمَا أَخْلَ خَبِطُ الذُّرِّ الْمُنْقَطِعِ
 كذا في إزالة العصل قوله رذائى نطلي راشح المطر الضعيف أو الساكن الدائم الصغار الفطر كالغبار وهو بعد
 النطلي ونطلي البلى والنطلي المطر الضعيف او اخت المطر واضعفه والراشح المتحلب لنازل قليلاً قليلاً
 ومن متعلق به ومعنى البيت ظاهره
 سلك قوله في عبارة الحياة القناء والبرجرى اصيل ثم لا ظهر المعنى على القلب أي انت خيارة في نخبة المقصود وصفه بالبلى
 لأن الخيارة بالطير ياردا فاذ اضم في وسط التلم تضاعف البردة واما ازدياد برودة التلم بالاضم على وسط الخيارة
 حتى لا يجل على القلب غير ظاهر لان جيل في معنى م: في بعض النسخ خيارة بالخاء المعجمة المفتوحة والبالا والوحى وهو
 رخة للمقصود حينئذ وصفه بالضعف لان التلم اذا اضم في الارض اللينة اسرع في الانفصال كذا قال الفاضل
 الجلبى وقال الفاضل السبالي كوني بين فكر الرايتين والمقصود على التقديرين ذم على بن حمره بعدم انفع معنى ما
 عنه قوله من الطويل كما قبله في الضرب والعروض والترجات والقافية

أقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على لقبه ولا يصل ان حياة
 في تلجة لان الخيار يارد ويتضاعف بؤدة اذا وطعم في التلج حلافة العكس وجه لمن فيه المبالغة
 في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كانت التلجة داخل للخيار التي شبروكه بها ما زجة لها وجه
 اخر هو ان القلب ليستطرف في الهباء لانه اشارة الى بلاهة الطغيو وأنه لا يفرق بين الخطاب
 المستقيم وغيره او الى ان بلاهته لكثرة سرت الى الهاجى لما اشتغل بحجوه فتكلم بحجوه كلامه
 والشاهد فيه تتابع الاضافات قال

فَظَلَّتْ نُدَيْرُ الْكَأْسِ أَيْدِي حَجَّادٍ
 عِتَاقٍ دَنَا نَيْرِ الْوُجُوهِ مِصْلَاحٍ

أقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله
 لِنَسَا إِلَى الْخَمَارِ وَالْحَجْمِ عَائِدٍ
 أَلْجَمِ الزُّرِّيَا وَغَاثِرَى غَائِبٍ وَالْمَرَادُ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَغِيبِ وَالْغِلَالَةُ بِالْكَسْرِ الثُّوبُ الرَّفِيقُ وَالرَّاءُ
 بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَالطَّرَازُ بِالْكَسْرِ أَشْيَاءُ الثُّوبِ الْمَثَوْنَةُ يَقُولُ غَدْرُنَا أَيْ سِرْنَا فِي الْغِلَالَةِ إِلَى بَيْتِ الْخَمَارِ
 وَعَلَيْنَا مِنَ اللَّيْلِ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ قَدْ سَتَرْنَا وَأَحَاطَتْ بِهَا كَالْغِلَالَةِ وَقَدْ لَاحَتْ عِلَامَاتُ الْقَبْرِ فِي
 اطرافها كالطراز قوله فظلت الغاء عاطفة وظلت بمعنى دامت وايدى حجازر تنازع فيه ظل
 وندير الحجازر جرد بالضم وهو ولد لبقر الحشبية والعتاق الحبان ودنا نير الوجوه
 من اصانة المشبه به الى المشبه والعرب تشبه الوجوه الحشبي بالدنيا في الرينة والصفاء
 والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب نقلا اقول اسناد الثقل في حامة جوعا
 الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت تحكى بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرار الحام والعين
 معالا غير قال

بِعْتَبِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

لم قوله غلالة الخ في حاشية الجلي والغلالة ثوب رفيع يلبس تحت الثوب وقت الذبح ايضا
 استعيرت لها بقية الليل وانصابه على الظرفية يعني على رواية ذهبنا موضع كينسا واعلم
 رواية كينسا فهو مفعول له والمخض ذهبنا الى بيت الخمار والحال ان النجوم بعدد الفردب وكان
 ذهبا ما في ذلك حتى من الليل بقية زقية كالغلالة لاحت فيها تابا شيئا القبح كالطراز وملاح
 جميع ملهم صفة بعد صفة للجاذر لا للوجاق لان الصفة المختبرة لا تقع موصوفة كما
 صرحوا به في قولهم شجاع باسل وجواد قياض انتهت ١٢

مع قوله من الخفيف اصل الركانه فاعلان من تقع لن فاعلان مرتين والبيت من الضرب الاول والسلم
 والعروض قد وثم فيها الخبز ولا زحان في البيت سوى الخبز والقافية متواترة ١٣

مع قوله من الطويل من الضرب السدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط
 والقافية متواترة ١٢

نشد
 غَدْرُنَا
 مَعْنَانَا

أقول هذا المصراع لربيع بن الميذاب بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل وأوله
 إن يقتلوك فقد تلتك عزهم
 وكان عتيبة المذكور من الأبطان وكان قومه قد قتلوا أبا بكر ببيعة فقتله ربيعة مكان ولدك
 قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول والمراد السلي ودفع الحنقة قوله تلتك أي هدضت والفاء
 في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف وانتقد يران يقتلوك فلم يبطك دمك فقد تلتك عزهم
 والعرو من جمع عزس وهو سقف البيت وسرير الملك والمرادهم هنا أركت دوتهم وعزهم قوله
 بعتيبة البتة للسببية أي بسبب قتل عتيبة لأنه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الأثر
 وهو الأتيان بإساءة الأباء على ترتيب الولادة مع جودة السبب والله اعلم

القول في علم المعاني

شواهد الاسناد للخبر

قومي هو قتلوا أميم أخي

قال

مفعول أخوتي

له قوله وهو الأتيان - قال لقائل الجلي وهو ان يذكر اسم المدوح مضافاً إلى آياته واجبات
 على ترتيب وجودهم ولا تهم من غير تكلف في السبب حتى يكون الأسماء في تحت سرها
 كإساءة الجار في اطراده وهولة السجامة أي سئلانه نحو الجانب المنخفض كذا في الأبيات
 انتهى وهذا اذ فهم وافيد.

له قوله جودة السبب في أساس البلاغة سبب الفضة حلجها من الخبث سبباً وتبيكاً
 واخرهما في المسبكة ومن الجاهل هذا كلام لا يثبت على السبب وهو سببك للكلام انتهى يعني
 حقيقة التخليص والأفراغ المذكورين واستعمل مجازاً في تهذيب الكلام واحسان تصيغه وتنظيم كلمتها

عن قوله من الكامل - من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الرجانات
 الاضمار فقط والقافية متواترة

اقول هذا المصراع للحما سبي من الضرب الثالث من الكامل وعجزة
فَاذَارُ مَيْتٌ يُصَيِّبُنِي سَهْنِي

قوله اُصَيْبٌ منادى وهو مخرم اميمة اسم امرأة وقيل اسم رجل كان يلومه على تقاعده عن اخذ
ناره وانما قال قومي فلم يصيرح باسمه لفاخل لان ذلك يؤكد العداوة وهو لا يريد هاولذلك
صريح بالعدو من تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومي لم قتلوا اخي فلا يمكنني طلب دمه
لا في اذار صيت احد اصنهم بسهم اصا بنى ذلك السهم لاني اقل رجلا من اهلي فيقتل ناصري و
بضعف حاجتي والشاهد فيه انه للتصريح على ضياع دم اخيه لما ذكره لا للخبر عنه وآسن فراد
به الاخبار قال

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُحَىٰ
اِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ مَرَاكِبٌ

س قوله للحما سبي وهو الجارث بن وعلة اذ هلي وبعد هذا البيت

فَلَكِنَّ عَفْوَتٌ لَا عَفْوَتَ جَلَا
وَلَكِنَّ سَطْوَتٌ لَا وَهِنَ عَظْمِي

اللام الالوي في كل من مصرعي هذا البيت موطنه للقسمة والاخيرة فيه داخلة على جواب القسم للبلل
من الاجنل دقق على الصغرى والكبرى والثاني هو المراد في البيت والسطو لاخذ بعنف وحاصل المعنى
ظاهر من حاشيتي جليني

س قول جانا الم المعنى جاء هذا الرجل واخفا عارجه عن عارضا متغيرا بتعريف الراجح مدي لا يشجع عند الا
ذلك على اعجاب شديد منه واعتماد باذنه لا يقوم اليه احد من بني اعمامه كانهم كلهم عرك ليس مع
احد منهم رمح فليل له تكلم وحق له بطريقهم ثلثا تزاخم عليك رماحهم وتراكم عليك كسنتها
ان بنى عمك فيهم رماح كثيرة وما احسن قول ابن جابر الاندلسي مشيرا الى صدر البيت

سأله بالوحيلى على بخله
فقلت ما رأيتك في نزهة
فقال يعنى حدة والمنى
فبت من دمي ومن حدي
واذ تذللت على حبه
فدى وخذلى خفومها يافتى
وقال لي انت بوضي حقيق
ما بين كاسات وروض ايق
هذا هو الروض وهذا الرقيق
ما بين نعمان وبين العيق
فقال اما تخشى امكستين
هذا هو الرمح وهذا سقيق

وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي ايضا فقال

انبت لنا الصندم على خدينا
فخذها من قلها قائل
فاظلم الليل لنا منصدا
هذا شقيق عارض روضة

س قول ابن عرب الثالث هو الاصل للضمير العز من عذو ايضا ونيه من الزمانات الاظهار فقط والقافية متواترة

اقول هذا البيت مجمل بالهبة المفتي حقه فالجيم الساكنة ابن نُضْلَةَ بالنون فالمجمة الساكنة من
 السريخ وشقيق اسم رجل وعارضاً حال منه قوله بنى على التقات من الغيبة الى الخطاب للتصكم
 وفي اما للظنية بتقدير يوضح اي في الكيفية مثلاً او للمصاحبة يعني معهم والاول بل ان مفهوم
 قوله يجمع يوهبهم لشدة ملازمة الرماح لا يجمع ما رت كأقانا بئمة فيما مخلوقة منها والشاهد فيه
 تنزيل غير المنكر مترلة المنكر قال

وقد ضمنه ابن الردي ايضا فقال

لما رأى الزهر الشقيق انشئ
 وقال من جاء فقلنا له
 ثم غير ما لم يستطع المحنة
 جاء شقيق عارضاً ربحه

كذا في المعاهد ١٢

قوله عارضاً اي واضاربه على عرض من عرض السيف على الفخذ وهذا من طرق اظهار الشماقة وعدم
 المبالاة بالخصوص فعلا لا ينكران في بنى وما كما تكن يمل على المنكرين المعتدين انهم ليسوا ارباب سلاح كذا في
 الاول وفي حاشية الفاضل السالكوفي في التاج العرشي جوب بريننا نهارن ونشير بريننا نهارن وفي شرح التقات
 لكاشي العارض هو الذي يضم السيف وغيره على فخذ عارضاً فالراد بالعرض عرض الموضوع كما الموضوع عليه على ما
 وهم وصنى كون الرمح مرفوعاً على عرضان يكون عرضاً الى الحد ودرن طردوان ميل عرضيه وثقله واتم على
 الشئ بخلاف ما اذا كان مرفوعاً فان تقل طوله واتم عليه اتمت ١٢

قوله ان بنى عن وجوه

هل أخذت الدهر لنا كلبنة
 أم هل رقت أم شقيق سلاح

قوله رقت من الرقية والمراد من سلاح سلاحنا وقد هذن المضاف اليه كذا في شرح العلامة رحمه الله تعالى ومن
 هذا يظهر ان القائل داخل في بنى مع مخاطبه بهذا الكلام فظهر كونه التقاتاً من الغيبة الى الخطاب بلا
 ريبة بل في جاء شقيق ايضا التقات على رأى السكاكي رحمه الله تعالى وان ما قيل انه كناية كلام صدر من شخص
 عند مجي شقيق لمحاربة بنى مع وليس في ذلك الكلام التقات لعدم سبق التعبير عنه وعدم كونه على خلاف
 مقتضى الظاهر ليس بشئ ١٢

حاشية صفحه هذا، قوله عارضاً من عرض العنق على الاشارة وقد يجعل من عرض البحار يتر على البيع فيكون
 الفرد على هذا برحه ووجه التأكيد انه وان عرض الرمح متيحاً للحرب الا ان معدتها واحداً فكان اعتقاد
 مع بنى مع ايضاً متحداً واحداً ولكن تعدد رماحهم حتى صار مفرزاً وجاء بهذه الصفة والمفضل للمنتد كما لا يخفى
 قوله تنزيل غير المنكر الخ قال السكاكي في المفتاح وقد ينزلون مترلة المنكر من لا يكون اياها اقاماً او عليه شيئاً

عنه قوله من السريخ اصل اركان مستفعلن مستفعلن مفعولات وتبين والبيت من الفرب الاول الطوي افرق في

قُلْتُ لِحِزِّ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطِرُكَ الزَّحَامُ

أقول هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتَنَكَّبَ امر من تنكبت
النظرين أي منلت عنه ويقطر بك مشدداً أي يرمىك على قطرك والقطر بالضم الجانب و
قوله لا يقطر بك في هذا البيت من الكلام لأنه من باب إقامة السبب مقام السبب
والاصل لا يقف هنا فيقطر بك تعدل بالنعى عن السبب إلى السبب لأنه المقصود الأهم والمعنى
قلت لمحز لقماناً في الحرب تحول عن الطريق لاني أخاف عليك من الزحام ان تقع فتداس بأرجلك
والشاهد فيه التكرار حيث جعله كالاطفال الذين يمان عليهم في الزحام والكثرة ان يقعون
فتدوسهم الناس قال

فِي الْمَهْدِ يُطِقُّ عَنْ سَعَادَةِ جَدِّهِ انْزَالُ الْجَابَةِ سَاطِعِ الْبُرْهَانِ

من ملاين لا تخار فيكون حيزاً لكلام لها على منوال واحد كقولك لمن تصدقني لمقاومة مكادح أمانه
غير متدبر متعتر بما كذبته النفس من سؤله تأيماً له إن أمانك مكادحك ومن هذا الأسلوب
قوله - جاء شقيق عارفاً ربحه ان نبى عمك نيم رباح انتهى ١٢

قوله لَمَّا التَّقِينَا - أي في حال المجازبة وقوله تَنَكَّبَ منقولاً معذوف تقديره لا تنكبت القتال مثلاً
أي تجنبه وتنجر وانصرف عنه ولا يقف في هذا المحل وقوله لا يقطر بك الزحام مجازاً يقطر في جزأ
الامر والقطر باللقاء على الأرض على البطن أو على احد الجانبين والمراد هنا الإلقاء عليهما على أي
حال والزحام مصدر بمعنى المراحة أي مراحة الجيش بجلبها عند القتال كذا في الدسوق وقال الزمخشري
في اساس البلاغة السحاب في اقطار السماء وهو يسكن قطر البلد واحاط بالشيء من اقطاره وطعنه
قطر القاء على أحد قطريه انتهى ١٢

قوله في المهد الخ ربيداه
انَّ الْجَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ مُمُوكَا
رأى المهد الخ من قبيل اضافة العنفة الى المصروف أي البرهان الواضح من سطم الصبر يسطم
سطم إذا وقع ١٢ حسن جلي

عنه قوله من الوافر من الضرب الاول المقطوف والعروض مقطوعة ايضاً وفيه من الزحافات العمب فقط
والقافية متواترة ١٢ ف

أقول هذا البيت من التمام في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده
 والنطق التكملة وهو مستعار ههنا للإبانة والأظهار والجدد بالفتح البحت والمعنى بين ويظهر في
 المهد بدلائل الكرم اللامحة عليه من سعادته وقوة طالعهم وقامل ينطق ضمير المهدوم قوله اثر النجاة
 مبتدأ والنجابة الكرم والحسب وساطع البرهان خبره والساطع اللامع والثاهد فيه الاستيفان في
 مطرعة الاخير لاخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر قال

إِنْ شِوَاءٌ وَ لَشَوْءٌ
 وَ حَبَبُ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

أقول هذا البيت للسائب بن ربيعة من البسيط المخم المشواء اللحم المشوي والشواء بالفتح الشكر والخبب
 ضرب من السير السريع والبازل البعير لثان سنين ادرتسم والامون الناقة القوية لأنها آمنت من
 الضعف وشواء اسم ان وما بعده يحطف عليه وخبران المجرور في قوله بعده -
 مِنْ كَدِّ الْعَيْشِ وَالْفَقْرِ لِلدَّهْرِ وَالذَّهْرِ ذَوْقُونَ
 قوله الفقى للدهر مبتدأ وخبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك
 وهو اعتراض بنه فيه على ان ما ذكره وان كان من لذات العيش فلا يجلو من الكد لان الانسان
 محكوم للدهر والدهر ذوقون جمع فن وهو القسم من الشئ اي ان الدهر صاحب اقسام من الغد
 والاقبال فلا يدوم على حال والشاهد في قوله ان شواء في حبيسة ان النكرة لان تقع مبتدأ
 بعد ملامحاشية الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده محكوما عليها فذلك ما شبهه رعاية نحو المشاقلة

له قوله من لذات - يبيد ان كل ما ذكره ان كان يلته به العاش كن الفقى محذوف للدهر والدهر ذوقون
 ثار بن كما يحب يزحم وكما يسلم بكمل وكما يعنى يكدر ١٢ جلي
 له قوله مبتدأ - اراد بالمبتدأ الحديث عنه بطريق ذكر الخاص والمراد العام بقربين ان النكرة ههنا اسم
 ان وليس بمبتدأ - مطلق قال صاحب المعنى من سترقات الابتداء بالنكرة العطف بشرط كون المعطوف
 ما يسوغ الابتداء به وفي البيت كذلك لان حبيب البازل ما يسوغ الابتداء به ١٢ جلي وقطب

مع اي من مر به الثاني المقطوع وقد وقع فيه الاضمار ايضا والعروض سالمة وفي البيت من الزمات الاضمار
 فقط والفايه متواتر ١٢

له قوله من البسيط المخم - المخم كسدس مقطوع العروض والضرب من البسيط المجزء وقد وقع في
 كليهما الخين وفي العروض مخن الحدف ايضا فنق فو فنقل الى فعل وتقطيعه على ما في المتأخر اشياء
 مفتعلن: فاعلن: وفن فعل: وهبيل: فمعلن: بازلن: فاعلن: امرن: فقولن: ووقع الحدف في قولن ههنا
 شاذ لا يقاس عليه وقد عكس هذا البيت الخليل التبريزي من الاشعار التي ليست على بحر من البحر المستعمل

نظر

سار

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَيْئًا بِسُعْدَى لَزْمَانٍ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ

اقول هذا البيت من الخفيف اللف يجمع يقال جمع الله شلوك اي لزم ما تفرق منك وسعدى بالضم بحسبته ويجمع من همت بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتاكيد ودهر اسما وظنة يلف شئ صفة وزمان خبرها واللام مؤكدة ويجمع بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذي يجمع شئني ويقرئني من سعدى هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذي يذم منه الناس ويكون منه الشاهد فيه كون اسم ان المؤكدة تكرة موصوفة وفي ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التوكيد بان واللام لزيادة العناية وتكثير دهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار ليل على يجمع لما فيه من شدة الجمع وقوة المقابلة لانه من اللق وهو اداة الشي على الشئ بحيث يتوى عليه ويحيط به واختار لفظ الشئ على التفرق مع انه بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم الجمعية العلة للتفارق بالسعادة واختار المضارع في يجمع لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلازم الجنس للعموم بالضم وقوله يلف شئ استعارة تبعية حيث شبه اقترابه من مجيئته واجتماعه بما ياترأب نحو

الا ثواب ولا قبيحة ولف بعضها على بعض قال
 بجزءه عن يجمع فان يجمع

فَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

اقول هذا المصراع للنساء من البسيط من قصيدة فويلة ثرتي بما اخاها حضرت قول فيما

وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوْتِ تَطِيفٍ بِهِ
 لَهَا حَيْنَانٌ إِضْفَارٌ وَإِكْبَارٌ
 تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتُ
 فَأَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
 يَوْمًا بِأَوْحَدٍ مَتَّى حَيْنٌ فَارَقْتِي
 صَحْرٌ وَاللَّ دَهْرٌ إِخْلَاءٌ وَأَهْرَارٌ

له قوله تطيف به - من الاطاعة في المعاج اطاف به اي التربة وظهر تطيف وراجع الى العجل و
 عه اي من ضربه المشقة الذي نقل فيه فاعلان الى مفعول والعروض سألمة وفي البيت من
 الزحافات الحين فقطر والقافية متواترة
 عه اي من ضربه الثاني المقطوع وقد دخله الراء اي حرف لبن قبل رديته والعروض مجنونة وفي
 البيت من الزحافات الحين والطي والقافية متواترة

البحر بالفتح الناقصة التي مات ولدها والبق بفتح الموحدة وتشديد الواو وجد ولد الناقصة
 ادامات او محيرة يمشون نه يتنا ويضعونه تدا فما تشبى به ويدبر لبها والجرور صفة مجرول و
 الاصغار ولا كما مصدران بمعنى جعل الشيء صغيرا وكبيراً والمراد بما ههنا المفعول اي مصغر
 ومكبر وهما بيان لقوله حينان وترتفع ترى وما ظرفية مصدرية اي ترتفع مائة رتعا وتذكرت
 اي تذكرت ولدها واوجد من الوجد اي الحزن واخلاء الشيء جعله حلو وامارة جعلته
 مراً والشاهد فيه انه بجائز عطف مع ان تعريف المصنف للتحفة يشمله فلا يكون مانعاً قال

كفمت وما ليل المطي بنايم

والجرورني به الي البقي ١٢ حسن جلي

قوله ترتع ما الخ وفي بعض الروايات ترى اذا لبيت حق اذا ذكرت وهو حسن لكنه لا يوافق ما في البحر
 وبعد هذا البيت

لا تمنن الدهر في ارض وان رعت فاعما في تخان ونسبنا

فهمنا جعلت البحر تخاناً ونسبنا اركسا جعلتها في البيت السابق اقبالاً وادباراً فبينه ايضاً مجاز عطف
 يؤمناً واوجد الخ وهو خبر ما في قوله وما مجرول على تعريف به تامل وتكسر ١٢ ف
 حاشيه صفحه هذا ١٤ قوله البحر في القاموس البحر الخيل والواله من النساء و
 الايل للجملة في حراً كما تجرنا جمعه مجمل كُتِبَ ومجايل انتهى ١٢

قوله انه مجاز عطف - لغوم في مثل هذا التركيب ثلاث توجيهات احدها كونه مجازاً عقلياً بجملة
 على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغير مبالغة وهو البحث عنه ههنا والثاني ان المصدر في تاويل
 اسم الفاعل في نحو ردي تاويل اسم المفعول في نحو زيد قُطِع اي فُتق والثالث انه على تقدير مضاف
 محذوف اي ذات اقبال قال سيبويه جعلتها الاقبال والادبار مجازاً على سعة الكلام كقولك فخر الخ
 صائم وليك تاويل واستشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى ولكن البر من اتقى على ان الاسناد
 مجازي يدعى ان التقى هو عين البر يجعل المرئى كأنه تجسد من البر وكان الزنجار يابي غير هذا قال
 عبد القاهر لا تريد بلا اقبال والادبار غير معناها حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلها
 لكثرة ما تقبل وتذكر كما تقبحت من الاقبال والادبار وليس ايضاً على حد مضاف واقامة المضاف
 اليه مقامه وانما فريد كرهه منه اذ لو قلنا اريد انما هي ذات اقبال وادباراً فندنا الشعر على لئلا
 وخرجنا الى شيء منسول وكلام عامي فمذول لا مسامحة عند من هو صحيح الدوق والمعرفة نشابة
 للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه انه لو كان الكلام قد جي به على ظاهره ولم تقصد المبالغة كان

أقول هذا المصراع من الطويل وصدره
 روى مسنداً في رواية التميمي ورواه غيره من الرواة
 من البيت
 لقد ملئتني يا أم غيلان في السرى

قوله أم غيلان بفتح الغين كنية المرأة التي لامته والشري بالضم سيرا آخر الليل ومنت خطاب للمرأة
 والمعنى جمع مبطية وهي الناقة التي تركيب قولها ومايل المعنى جملة مالمية والمعنى لمتني في السرى
 ومنت أنت وتركت اليوم ومايل المعنى بناهراي ليس المعنى نائمة في ليلها لاني لا أدعها تنام ولا
 لتتري من السير وقصده اظهار القوة والجلادة كما انه لا يقبل لوم أحد والشاهد فيه انه مجاز
 عقلي لانه استند النزم الى الليل وهو في المعنى المعلى بل وكما يجمع دخول في الحقيقة على تعريفه

يأسارق الكيلة أهل الدار

قال

أول هذا المصراع من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة لعظيمة على طريق التوسيع لان السارق
 المتاع فيما لا ينفصل عنها اهل نصاب على التخيير بمعنى السارق احد اهل الدار والشاهد فيه
 المجاز العقلي في جعل الليلة مسروقة مع ان تعريف المصنف للمجاز العقلي لا يشمله قال
 اسباب الصغبر وافق الكيلة العذرة وهو لقصي

حقه ان يجاء بلفظ الذات لانه مراد اني وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء عن ابن الاعراب انه
 روى في كتابه انما هو اراد انما فعلها وعلى هذه الرواية ليس ما نحن فيه من اخزانة الادب بتغيير لغير
 له قوله اسند النزم الى الليل - فان قلت ان الشاعر قد نفي النزم عن الليل فكيف ذلك مع قوله اسند النزم
 الى الليل قلت النفي فراه الاثبات وقد اوردت سيبويه على ان وصف الليل بانه غير نائم على طريق الاتساع
 والليل لا ينام ولا يوصف بانه غير نائم لانه ليس من الحيوان شرح شواهد
 له ولما اشباب الصغبر الخ البيت للصلتان العبدى الخاس من قصيدة ونسب الجاحظ في كتاب
 الحيوان هذا البيت للصلتان السخري وقال هو غير الصلتان العبدى وبعد البيت

أني بعد ذلك يوم قتي	أه ليلة أهرمت يومها
وحاجة من كاش لا تقضي	فروخ وقد ولجنا بنا
ومنعه الموت ما يشتهي	وليلته الموت أترابه
ويقول له حاجة ما تقى	فموت مع المرأة حاجاته
أروني السرى أروني	إذ أكلت يؤمالمين قد ترى

اقول هذا البيت للثلاثين العبدى من المقارب الصلتان بفتح اللام واكثرها بفتح الراء والراء
 هذا القيد واسم ثم بن حنيفة بن عبد القيس وهو شاعر مشهور ١٢ عامد الله
 الذي صاب وقى نسبته الكرم الى الغداة والمراد الى العشي مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان
 اسناد الاشابة والايقان المذكورين الى الايام والليالي حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد
 يعبر بآياته بفعل الله سبحانه لا كما في سندها الى الدهر قال

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْبَيْتِ تَدْعِي عَلِيَّ ذُنْبًا كَلَّمَهُ لَمْ أَصْنَعِ
 مِنْ أَنْ رَأَيْتُ رَأْسِي كَرَأْسِ كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ مَيِّزَعْنَهُ قَنْزًا عَنِ قَنْزِ رَعِ
 جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِي أَوْ أَسْرِعِي أَفَاءَ قَيْلِ اللَّهِ لِلشَّمْسِ الظُّلْمِ

حَقِّي إِذَا أَرَاكَ أُفُوٌّ فَارْجِعِي

أَلَمْ تَرَ لِقَانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصَيْتِ عَمْرًا فَنِعْمَ الرَّسِيُّ
 بَيْتِي يَدِ اخِيَتْ بَجْرِي الرَّحْبَالِ فَلَئِنْ عَجِدَ سِرِّي خَبَّ النَّجِيِّ
 وَسِرِّي مَا كَانَ عِنْدَ أُمِّي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ عَزِيْزُ النَّجِيِّ
 سَمَا الْقَيْمُ أَذْفَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ قَبْضُ الْكَلِمِ أَذْفَى لِبَعْضِ

وفي قوله المر ليقان اوصى ابنته اشارة الى قوله تعالى واذا قال لقان لابنه وهو عظة لا تشارك بالله ان التشارك
 لظلم عظيم فليكن هذا على ذكر منك فانه يفيدك فيما ساقى انشاء الله تعالى ومعنى البيت ان كره المر الايام و
 مرورا لليالي بجمل الصغير كبريا والطفل شائبا والشيخ فانيا من ديران الحاستر ومعاهد التنصيص
 له قوله الحكم بان الخ - اقول كيف يحكم بكونه حقيقة وقد دل قوله بعد عدة آيات - المر ليقان
 على ان الثلثان العبدى موحدا ليقصد باسناد الاشابة والايقان الى كثر الغداة والعشي
 ظاهرة بل دلالة اظهر من دلالة قول ابي النجم افناه قيل الله على ان ابا النجم لم يرد ظاهرها
 ذكره تمام ١٢ خلاصه چلبی

له قوله قد اصبحت اى صارت قوله كله بالرفع وان يجوز الى حذف مفعول له اذ صرح بخلاف
 النصب فانه حينئذ مفعوله ليفيد عموم النفي ولان اكل المضاف الى الضمير لا يكون الا تأكيد اذ
 معمولا للعامل المعنوي قوله من ان رأت اى ترميني بالذوق تهمة من اجل ان كبرت وارتفتي المرم
 له قوله من المقارب اصل اركانها فعولن ثمان مرات - والبيت من ضربه الثالث المحذوف
 والعروض ايضا محذوفة في البيت وفيه من الراحات القبض فقط والقافية متدارك ١٣

عقود الدرر

الشديد اذ النوران يُبغضن الشيب ويطلبن كمال شباب الحبيب قوله كراس الاصمغ في القفا
 الصلغ مخزكة الخسار شعر مقدم الراس لتقصان مادة الشعر في تلك البقعة وتصورها
 عنها واستيلاء الجفاف عليها ولتطامن الدماغ عما يماسته من القحف فلا يسيقه سقيدا ياه
 وهو ملاقي صلغ كفر وهو اصلغ وهي صلعا كذا في الاهل وفي خزانة الادب معنى هذا البيت
 ان هذه المرأة أصبحت تدعى على ذنبا وهي الشيب والصلغ والعجز وغير ذلك من مرجيات الشيخوخة
 وليقل ذنوبا بل قال ذنبا لان المراد كبر السن المشتمل على كل عيب ولما صنع شيئا من ذلك الذنب
 ولم ينصب كله لانه لو نصبه مع تقدمه على ناصبه لانا تخصيص النقي بالكل ويعود دليلا على انه فعل
 بعض ذلك الذنب ومرادة تنزيه نفسه عن كل جزء منه فلذلك رقه ايدا ثامنه بان لم يصنع شيئا
 منه قط بل كله بجميع اجزائه غير مصنوع ومن في قوله من ان رأت الحبيبات لبيان الذنب المذكور
 فان قلت كيف يبين الذنب بروية ام الخيارات ان الرؤية قائمة بها والذنب قائمه تلت اذا المرئي
 واطلق عليه الرؤية للابسة اتفق قائل الكلامين ١٢

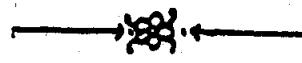
قوله مئزره آه - جملة مفسرة لرؤية رأسه كراس الاصمغ سببته لوجه الشبه وعن الثانية بمعنى بعد
 والقتزع جمع قترعة وهو الشعر المتجمع حول الرأس والمعنى مئزره سلب عن الرأس قترعا بعد قترع
 فصار شعره واحي رأسه قترعات منفصلة بعضها عن بعض وقوله جذب الليالي - اي معنى اكثر
 العمر من قولهم جذب الشجر مفضت عاتته وعبر عن ايام العمر بالليالي تنبيها على شدة تمام وقيل
 لان العرب تؤرخ الزمان بالليالي لان غرة الشهر من ابتداء روية الهلال ومنها ابتداء
 السنة وما ذكرنا يبلغ والنسب ١٢ كذا اذا العمام

قوله انبطي واسرعى - اشارة الى شدة الليالي بحيث يقال في حقها انبطي واسرعى لا
 مبالاة بلو اذ لا تقاد بين سرعتك ويطوقك وهو حال عن الليالي بتقدير القول او
 اشارة الى اختلافها في العسر والشقولة ورداءة العيش فيها وطيبه فبعضها ما يقال له
 انبطي وبعضها ما يقال له اسرعى واختلاف العيش اكثرنا شيئا وايضا بالكرم وضمف
 البدن مزدوام العشرة ١٢ عمام

قوله حتى اذا الخ وتامه على ما في بعض المحاشي

يا بنت يحيى لا تلومي واخيبي

الخطاب لام الخيارات والمجوع النوم ١٢ ط



اقول هذه الايات لابي النجم العجلي من الرجز واتم الجبار بالمجعة فالمشاة من تحت زوجته
 قوله ذنبنا مفعول تدعى وكلمة مبتدأ مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رأت من التعليل والاصح
 الذي ليس على مقدم رأسه شعر وميزاي فصل وقمرق والقمرق بضم اوله وثالثه الشعر
 المجتمع في نواحي الراس وجذب الليالي بالذال المجعة ذهابا وما نقله الشاعر عن الالاس
 يقتضى ان يكون معنى جذب الليالي مضمي اكثرها ويكون المراد ايام عمره والبطي او سري حال
 من الليالي والامرا اما بمعنى الخبر اى شبيهي وشبيهي او بتقدير القول اى مقول في حقها اى شبيهي
 او سري ويحيى ذكره كلاما برأسه اى افعلى ما يشئت فلا اباى قوله افناه الظاهران الغبير
 للرأس والمراد الشعر فيه تجزى وحتى متعلقة باطلعي ودارك سقره والمراد بلاق ههنا
 المغرب قوله ارجى اى الى مشاركتك وحاصل الايات تشكايه زوجته وانه لا ذنب له عندها
 الا الشيب والشاهد في الايات الحكم بان اسناد تمييز الشعر الى جذب الليالي مجاز بقريته
 قوله افناه قبل الله قال

في الراء

يُرِينَا صُفْحَتِي قَمْرًا يَفُوقُ سَنَاهَا الْقَمْرًا
 يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْرًا

له قوله حتى شطفه باطلعي - قال الفاضل السياكوتى حتى ابتداءية دلذا دخلت على الشريطة وهي تفتنى
 ان يكون ما قبلها سببا مؤديا الى ما بعدها فالقول بان معنى اطلعي تحرك ليصيح وقوع حتى بعده ليس شئ
 انتهى اقول لمراد صاحب العقود بالتعلق التعلق المعنوي وهو السببية كما سمعت وليس مراده ان حتى
 ههنا حرف جر متعلق باطلعي لان الابتداءية لا تكون حرف جر ١٢

له قوله يزيدك - هذا بيان كون سناها يفوق من القمران تلك المفعول الثاني لمراد شرطه ان
 تصح اضافة المفعول الاول كما في قوله تعالى زادهم الله مرضا فانه يصح ان يقال زاد الله مرضهم ولا
 يصح اضافة الحسنى ههنا الى انكاف فلا يقال يزيدك وجهه حُسْنًا لان الحسنى ليس مضافا الى الحسنى
 بل المحبوب الذي عاد عليه الفهيري وجهه قلت كلامه على تقدير مضاف اى يزيدك وجهه علم
 حُسْنًا اى علمًا بحسنى وجهه ١٢ سرقى

له قوله يزيدك وجهه الحق المعاهد المعنى في البيت ان وجهه لما فيه من غاية الحسنى وغاية
 الكمال كلما كثرت النظر فيه زاد الله عندك حُسْنًا رجاء مع ان تكرار النظر الى الشئ كلما يخلق

عنه قوله من الرجز اى من ضربه الاول السالم والعروض مثله الا في البيت الاول فان العروض فيه
 مخبونة ونها من الزمانات الحسنى والسكى والقافية متدارك ١٢

أقول هذان البيتان لابن نواس الحسن بن هاني وقيل لابن المعتدل بالذال المفتوحة المشددة
من الوافر المخزوم وقيل ابن نواس هو ابن المعتدل فلا اختلاف أقول لو سكت هذا القائل كان خيرا
له فان ابن المعتدل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابن نواس كذلك ولا يرتاب في اختلاف
من له ادنى اطلاع على احوال الشعراء اللغة صفوحة الوجه جانبه والسنا مقصور الزور والضياء
والحسن بالفم الملاحة قال بعض الأديباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض وبمعنى ذلك
والملاحة تناسب الأعضاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الإعجاب لمن تأمل الأعراب يرينا مفايد
ناعله الضمير المستتر ونا مفعوله الأول وصحفتي ثمر الثاني ويفرق سنا ماصفة صفحوق وي زيد لك
مضارع وان كان مفعول وجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني واذا اظهرتية شرطية وزودت
شرطها والضمير للوجه المحبوب وهو مفعول اول ونظرانان وجاب اذا مقدر المعنى يقول
هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكما كبرت النظر فيه اظهر
الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رأيت في الأولى لما اشتمل عليه من ذوات
الحسن التي لا تظهر إلا بعد إمعان النظر لتشهد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة

وفي مناه قول الآخر

رَأَدَ حُسْنًا عِنْدَ تَكَرُّرِ النَّظْرِ

كَلِمًا زِدَتْ أَلَيْهِ نَظْرًا

وقال ابن الرومي

فَالْعَيْنُ مِنْهُ أَلَيْهِ تَنْقِيلُ
كَأَنَّهَا أَخْرَبَتْهَا أَدَلُّ

لَا شَيْءَ إِلَّا فِيهِ أَحْسَنُهُ
فَوَائِدُ الْعَيْنِ فِيهِ طَارِقَةٌ

وقول المتنبي يصف قول المدوح

وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنًا كَرِيمًا

فَهُوَ الْمُشْتَبِعُ بِالسَّامِعِ أَنْ مَضَى

وقول ابن الجهمي

فِي الْحُسْنِ إِلَّا وَلاَ حَتَّى تَقْتَارَتْ

مَا يَنْبَغِي نَظْرِي مِنْهُمْ إِلَى رَبِّ

وقول تميم الدين المعروف بابن الطراح

بَدَتْ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ جُدُّ

وَكَلِمًا زِدَتْ وَجْهَهُ نَظْرًا

وقريب منه قول ابن المطر

وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ذُخْرًا كَمَا تَابَلَتْهُ مَسْرُورٌ

يَا حَبِيبًا كُلُّهُ حُسْنٌ وَبِحَيْثُ كُلِّهِ نَظْرٌ

إِلَّا أَتَا مَثْمَلَهُ عَلَى حُسْنٍ ذُخْرًا نَحْوِ ١٢

وقول بنعصم - مَا نَظَرْتُ الْعَيْنُ مِنْهُ نَاحِيَةً

عنه قول ابن الوافر المخزوم - اصل وكان الوافر مفا علقن ست مرات والمجز هو منه واحد في عروضه وقربه فبالجزء

يضمي الوافر مع بعد ان كان مستسا - والبيتان من ضرب الاول السالم والعروض كان ذلك في البيت الاول واماني الثاني
فقد وتم فيها العيب والقافية متراكب ١٢

في بادي الرأي البلاغة في قوله صغرى ثم استعارة تحقيقية وذكر الصفة تجريد الاستعارة
 والصفة وان كلامه من الوجه والقمر إلا أن مثنأها بالوجه النسب وعزت القمر بلام العهد
 إشارة الى تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعنى والأ فوجهه قمر أيضاً كما صرح به وأختار
 قوله يزيدك على يُعطيك ونحوه لدلالته على العطاء والزيادة ولم يُرد بالخطاب معتنالادعاء
 لزوم ظهري حسنه لكل من يراه ونكر حُسنا للتعظيم والتكثير وأختار رُدته على كرف النظر
 اليه ونحوه لمناسبة يزيدك ونكر نظر للتقليل أي اذا نردته نظرا قليلا رأيت منه محاسن كثيرة
 عظيمة قال له

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبَنِي **لِحَيْثُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ**

أقول هذا البيت لليزيدي وقيل لابي نواس من الواو المحذورة والمجمل بالفتح الهلاكي
 والواو في قوله وبنى للمحال في المضارع المثبت عند من يجوز له ان يقدر بعدة مبتدأ أو اللام
 في الحينى للتعليل يعنى صيّرني الله بسبب هواك في حالة يضرب المثل بي فيما لاجل هلاكى في
 المحبة وليشبهه بي غيري فيقال مثل فلان والجملة الحالية ههنا عوض مفعول صيّر الثاني ويجوز
 كون الواو ائذة للصوق الخبر والشاهد فيه المجاز العقل مع خفاء معرفة الحقيقة قال

وَكُنْتُ وَمَا يُخْفِيهِنِي الْوَعِيدُ

أقول هذا المصراع اورداه الشريف ههنا وياتى الكلام عليه في آخر شواهد الإسناد ان شاء الله
 تعالى قال

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

أقول هذا المصراع اورداه الشريف ايضاً ههنا وياتى شرحه في شواهد احوال المسند اليه ان شاء
 الله تعالى قال

فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

أقول هذا المصراع من الرجز وقيل

له قوله وصيّرني فواك الخ قال في شرح المفتاح والمعنى صيّرني هواك بهذه الحالة وهو انه يضرب المثل
 بي لهلاكى في هواك فالواو مزيدة في ثاني مفعولى صيّر تشبيهاً بحال ادا الواو والحال والحال قائم مقام المفعول
 دال عليه أي صيّرني هواك مضروباً بي المثل في الهلاك ١٢ ابر القاسم

له قوله من الرجز أي من ضربه الثاني المقطوع والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات
 الخبيرة والحقى والقافية متواتر ١٢

يَا رَبِّ قَدْ قَرَحْتُ عَلَيْكَ نَعْمِي ^{يقال لمرء انعم الله عليه اي كسفه واذهبه}
 قوله نام ليلى مجاز والمراد بئنت فيه ووجه التجن زني امثال هذا المبالغة حتى كأن الليل نام
 ايضا وتجلى انكشفت والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة باكتنايته قال

قَدْ نَزَرْنَا نَزْرًا زَادَ عَلَى الْقَمَرِ

اقول هذا المعنى لا يربطنا الغرير وصدره

سَلَا تَجِبُّنِ امِنْ بَلِي غِلَا لِنَيْهِ

والبيت تمامه في المختصر قوله بلي غلالتة اليلي ان كثرته قصرت تدوان فحشته مد ذته والجلالة
 ثم رقيق يلبس تحت الثياب ونزرا ما في معلوم وناعله ضمير المحبوب اي كة تجيب من بلي غل
 هذا المحبوب فانه تمز وغلالتة كنان ومن خواص القمر انه يئلي الكنان ونزرا الأثر زار يمانية
 عن الكسب ومثل هذا المثال عند السكاكي استعارة مصرحة وان اشتل على ذكر الطر فبين و
 قبه الشاهد -

قوله لا تجبوا قال الدسوقي اليلي بانكر مصدر بلي الثوب يئلي بلي اي صار خلتقا واذا فتحت باء
 المصدر مددت قال العجاج

وَالرَّمْ يُبْلِيهِ بِلَاءَ السَّرْبِ بَالِ كَرَالِيَّابِي وَاخْتِلَافُ الْاَحْوَالِ

والجلالة ربا كسر شعاع يلبس تحت الثوب وتحت الدرر ايضا ونزرا بضم الزا اي كما هو المسموع
 من الاشياخ بمعنى شد من نزررت القيص أنزركه نزر اذا شدت انزارة عليه والاشياخ
 جمع تمز بالفتح سا قواب جمع قوب او جمع تمز بالضم كقوله جمع قرو ونزرا القيص معروف
 اقول قوله والاشياخ جمع نزر بالفتح الخ خلاف ما هو المعروف في كتب اللغة وهو انكسر قال في فختا
 الصحاح الز بكسر واحد انزارة القيص والنز بالفتح مصدر نزر القيص اذا شد انزارة وبابه
 قد اتفق وقال في القاموس الز بكسر الادي وهم في القيص جمعه انزارة ونزرو بالفتح شد انزارة
 اتفق وكذا في النهاية لابن الاثير الجزري اساس البلاغة للزمخشري ١٢

قوله تمامه ما وجدته تمامه في نسخ المختصر الموجودة عندي بل عجزا فقط ولعله وجدته في
 نسخة منه ١٢ ف

قوله ذكر الطرفين - وهما القمر وضمير انزارة الراجع للشخص المشبه بالقمر ومع ذلك فالقمر مستعار
 لدات المحبوب استعارة مصرحة فان قلت الجمع بين الطرفين انما يظهر على ما قلنا من ان ضمير انزارة
 المحبوب ويمكن ان يكون راجعا للجلالة وذكر الضمير باعتبار انهما ثوب او قميص وحينئذ فلا يكون فيه

شواهد احوال المسند اليه

قال قال لي كيف أنت قلت عليك سهر دأبم وكحزن طويل

أقول هذا البيت من الخفيف وصدارة في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدأ محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدأ محذوف تقديره سهرت وفيه سبب علق او مبتدأ خبره محذوف تقديره بي والجملة استينافية يقدّر السؤال على المأزول ما سبب عليك وعلى الثاني ما بك ويجوز كون النكتة في المحذوف ههنا تعين المحذوف او محذوف المستعمل ونحوه قال

شئشئة أعرفها من آخرهم

أقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل ففلا سبقتة اليه بعض اهله وانه أن أباً آخرهم الطاق وهو جد طاقان ابنه آخرهم عاتقات وحلف أولاداً فوئبوا على جد هرقينا مضرية وخبره فقال

جمع بين الطرفين قلت بل فيه جمع ايضا وذلك لان ضمير غلاتيه راجع للمجرب فذكر الطرفين حاصل باعتبار ١٢ دسوق

قوله وفيه الشاهد قال العباسي في المعاهد والشاهد في حد من المسند اليه للاعتراف عن العبت مع ضيق المقام ومثله قول ابى الطمان القيني الشاعر الجاهلي وقال ابن قتيبة العجم انه للقيظ بن نزار

أما أنت لهم أحسا بجر ووجو همهم
بجوؤم ساء كلما انقص سنو ككب
دبجى الليل حتى نطم الجرم نأبته
بدا أو ككب نأوى اكيه كئ اكيه

اي هم يخبرهم ساء فخذ من المسند اليه اتقى باختصار ومثله قول بعضهم
نأى شكر عمر ان تراحت بينيتي
أنا دى كرمتمن وان هي جللت
فنى غير نجوب الفوق عن صد يقية
ولا منطهر الشكوى اذا لعل رلت

اي هو نقي فخذ من المسند اليه كذا في الايضاح ١٢

قوله يجهل قال الفاضل العصام وانا اول لم يقل دانا عليل لثلا يتبدل ما اعتبره السائل عن دانه

قوله من الخفيف من الضرب الاول السالم والعروض مخبنة وفيمن الرخايات الخبيث فقط والقافية متواترة
قوله من الرجز اي من ضرب الاول السالم والعروض مثل وفيه من الرخايات الخبيث والى والقافية متبدلة

ان يتي رسولوني بالدم
 شيشنة اعرفنا من اخرم ^{بعض ان حوله اشهرنا}
 قوله رسولوني بالراء المهمله اى لخموني يقال هو من مل بالدم اى ملط قاله ابو مري وذكره هذا البيت
^{دورى من حرن والمعنى واحد ١٢}
 شاهدا على ذلك وثق القاوس رمله بالدم لظنه واما ضبطه بالزاي المعجمة فذكر في
 الحاشي لكن له اشارة في كتب اللغة والشيشنة بالكسر الطبيعية واخر من بال المعجمين والشاهد
 فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شيشنة ولا يجوز ذكره لان الاشارة لا تعتبر قال

بِاللَّهِ يَا ظِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَا
 لَيْلَايَ مِنْكُمُ امِّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

اقول هذا البيت للجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مشالا للبيان باسم المسند
 اليه العلم للاستلزام وقوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمشاة غلط والقاع
 الارض المشوية واضافة ليلي الى نفسه للاختصاص ولا نقضها قال

أَعْبَادُ الْمَيْمِ يَخَافُ صَبِيحِي
 وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَيْمًا

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من التصا
 في طريقهم قوله اعباد الميمية للاختار وعباد جمع عابد منقول يخاف مقدم وصحبي فاعله يقول لا

بما يعتبره عن نفسه لاستلزامه اذ كونه معتبرا باجرى على لسانه انتهى اقول وجه حسن يرتاح
 لمثله القلوب ١٢

له قوله ليلاي الخ اضاف ليلي الى نفسه حين كونها من الظبيات وليربونها الى نفسه حين كونها
 من البشر كمال حسده وغيرة كذا ذكره شيخنا الحنفى والشاهد في قوله ام ليلي اذ مقتضى الظاهر
 ان يقول امي لتقديم المرجم لكنه ادرك المسند اليه علما لا يحام استلزامه كما قال المتنبى

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً
 وَأَمَّا لَدَّا فَذَكَرْنَا هَا ١٢

عنه قوله من البسيط اى من ضربه الاول الجنون والعروض مثله وفيه من الزحافات الخ
 فقط والقافية متراكب ١٢

عنه قوله من الوافر اى من ضربه الاول المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات
 العصب فقط والقافية متواتر ١٢



ان يخاف اصحابي من النصارى لانما عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو تخميننا
منهم والشاهد في قوله من خلق الميثما حيث اتى بالمرسل لكونه أشد في تقرير الغرض و
وهو لفي الخوف من تولد نحن عبيد الله ونمؤدك ودي قوله عباد السيم اشارة الى ضعف عقولهم
حيث عبيدوا المخلوق من دون الخالق قال

وَلَقَدْ كَفَرْتُ مَعَ الْغَوَاةِ بَدُّ لَوْ هِمُّ
وَاسْمْتُ سَرَحَ اللَّفْوِ حَيْثُ اسَامُوا
وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ اَصْرُؤُ شِبَابِهِ
فَاِذَا عَصَا رَاةُ كُلِّ ذَاكَ اَثَامُ

اللفظ

اقول هذا لان البيتان لابي نواس من اكامل اللغة مخترن بالذواضبت بما الماء وخر كالمخ
يتمتلي والغواة بالفهم جمع غاوه وهو الضال عن الطريق والمراد ههنا الضال عن الحق واسمْتُ
من اسام الماشية اى اخرجها الى المعى والسرحة الماشية وبلغت وصلت واصرؤ مذكرة لمرأة
والعصارة بالفهم ما اعترض من الشئ والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واى فى جهنم والاثام والفق
والاكل مناسب ههنا الا عراب اللام مؤكدة وقد للتصديق ومخرت فعل وناعل جمع الغواة
متعلق به وبد لوهم كذ لك وجلة اسمت عطف على مخترت وحيث نظرت مكان متعلق باسمت
وجملة بلغت عطف على اسمت وما مرسل مفعول بلغت وبلغ صلته والعاوند مقدر اى بلغذ
والباء فى شبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل زائدة لازمة واذا اللغا جاة وعمارة
سبت اذ اثام الخبز المعنى صاحب اهل الضلال وشاركتهم فى كل ما نعلوه ووصلت الى غاية ما
يصل اليه الانسان من قماء اللآات بمعنى الشباب فندمت لما علك ان عاقبة ذلك

السرحة اللادى - وفى بنف السرخ سرح اللفظ وعليه حاشية الجلي قال فى شرح البيت السرح
المال السائر والمخظ بمعنى النظر والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف وقيل سرح اللفظ بمعنى
النظر السريع الى ما وقع القصد عليه من قولهم امر سرح اى سريعا فى الديوان وفى الصحاح ناقة
سريحة وسرحت اى سريعا اتقى وايضا قال فى معنى البيتين - وحاصل المعنى صاحب مع الغواة وسبت
فى تحصيل لذات هوى النفس حتى بلغت اقصى ما بلغ الانسان فى شبابه فاجأت ودقت ان حاصل
ما سعت كان اثما وضلا لا ذنبا ووبالا اتقى

ع قوله من اكامل اى من ضربه الثانى المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزخافات
الا ضار فقط والقافية متواترة ١٢



كلمة انتم وروايات الشاهد فيه الايمان بما المرصول للتخيم في غير المسند اليه البلاغة أكد الكلام
 لدفع انكار من عساه ان ينكر وكل من مضى البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه
 انما كنه في اللذات ومصاحبتة العنقاة وادخال نفسه معهم بفعل المزاجم لشقاوة الماء
 فيدخل بينهم ويمسك الدود ويملاؤه معهم ويشاركهم في ما يفعلونه هذا في المعراج الاول واما
 في الثاني فانه شبهة ذلك بفعل من يدخل مع الرقاة فيرى سرحة في مراجيم ويزا جهم
 فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من العنقاة بالذات وانما فعل ما فعل لمخالطة قنناة السوء
 وما في قوله ما بلغ امرؤ للتعظيم وكن لك تنكيرا مرورياً وقد بلغ بالظن اي بشابه ليحقة
 حيث ان الشباب اعظم عيون على ذلك واتى بمررت الفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة ذ
 لا شعاعر بانه من البديهيات ولكنه كان غافلاً من نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبته
 للخطاء بادق منبته ولذلك وصله بما قبله بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من
 الجمل فانه وصلها بالواو المحرر الربط وفي قوله عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه
 اللؤلؤ المطلوب لذاته بالشيء المطلوب عصارته كالغيب مثلاً يجامع ان كل منهما يحصل
 منه ما يستر النفس وذكر العصارة تخييل ثم ابان بالخبر وهو انام عن كذب الظن وسوء
 النتيجة وتكره لتعظيمه واتى بذلك للدلالة على بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله
 الاقتراب بالذنب والندامة وفي ذكره العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبفتاء
 نتائجها الفاسدة قال

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل قال
 ليس في قليل صدق ودهم ان تصرعوا

ان الذين تروهم اخوانكم

له قوله ان الذين المعنى ياتي ان القوم الذين تظنهم اخوانكم وتعتدون عليهم في الشدائد
 ياظنتم ليس في ما في صدقهم من غليل العداوة وحزرتما ان تصرعوا وتصعبوا بالحوادث فاني اكرم
 واستماهم والاعتماد عليهم وفيه اشعار بقولهم الحزم سوء الظن والثقة بكل احد مختر
 ١٢ معاهد -

س قوله تروهم - بضم تاء الخطاب هو الراية وهو الانسب دواية ايضا وان جاز الفهم ايضا
 بان يكون الرؤية بمعنى الاعتقاد كذلك اذا الفاضل الفناري وقال الفاضل العمام وصيغة
 المعروف تروها الراية والدراية لانها بمعنى اليقين فلا يتصور فيها الخطاء فامل الكلامين
 لينكشف لك الحق ١٢ في

اقول هذا البيت لعنده ابن الطيب من الكامل عبادة بسكون الواحدة وتسمى ابوة طيبا لحنه
 ومعرفته بالامر قوله تروغم بجهول واصله من الإلهية المتعدية الى ثلاثة مفاهيم فاذا بقي
 للمفعول جرى مجرى الخن فتاب فاعله الواو والهاء مفعوله الثاني واخا انكر الثالث والظليل
 حرارة القلب من غيظ او عطش والضم اصلا السقوط على الارض وليستعمل معنى الهلاك
 لان الهالك يقع على الارض وليستعمل ايضا في الإدمان وسقوط الخط والمضيان مختلفان
 ههنا كما بينه الشارح بقوله تمكروا وتضافا بالحدوث والشاهد فيه الايتان بالمسند اليه
 موصولا لتبنيه المخاطب على خطأ قال

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

يقاد عالمه اعز واطول
 اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله سَمَكَ السَّمَاءَ اى رفعها والسماك بالفتح البعد

له قوله هذا البيت - هو من قصيدة يعنى فيما القعدة بنيه ويوصفهم بما هو المرفوع شرعا
 ومنها

أَوْ صِيكِرِي بِنَى الْإِلَهَ فَاِنَّهُ	يُعْطِي الرِّغَابِ مِنْ بِنَاءِ كَرِيْمِيحْ
وَبِتْرَ وَالْيَدِ كُرْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ	إِنَّ الْأَبْرَمِينَ الْبِنَانِ الْأَطْرَعِ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاكَ أَجْلَهُ	فَأَنْتَ يَدَاكَ بِأَمْرِهِ مَا يَطْعُجْ
وَدَعْنِ الصَّغَائِرَ لَا تَكُنْ مِنْ شَائِكِرِ	إِنَّ الصَّغَائِرَ لِلْقَرَابَةِ تُوْبِعْ
وَإِذَا مَضَيْتَ إِلَى سَبِيلِي فَانْعَشْ	رَحِيلًا لَهْ تَلْبُجْ حَدِيدِي أَفْطَحْ
إِنَّ الْخَوَارِجَ تَحْتَرِمْنَ وَرَأْمَا	لِحْمِ النَّعَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْبِحْ
يَسْقَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَحْتَرِمًا	جِدَا وَلَيْسَ بِأَسْبَلِ مَا يَجْمَعُ

كذا في المعاهد ١٢

له قوله هذا البيت - قال العباس في المعاهد هو اذل قصيدة طويلة من الكامل تزيد على مائة
 بيت وبعده

يُنَابِتَا لَنَا لَيْلَاكَ وَمَا بَقِيَ	مَلِكُ السَّمَاءِ فَاِنَّهُ لَا يُقْتَلْ
يُنَابِتَا مَرَارَةَ كُنْتَبِ بِنَابِتِهِ	وَنَهَابِجْ وَأَبُو الْفَوَارِسِ كُنْتَلْ
يَلْمَزْنَ نَيْتَ لَهَا شَمُّ وَادَا الْهَيْبَلِ	بَرْمَزُوا عَمَّا هَمَّ نَهْبَالِ الْمَثَلْ

له قوله من الكامل اى من ضربه الاول والعروض كذلك وقد وقع فيها الامارونية من
 الزمانات الاضمار فقط والقافية متداركة ١٢

الصَّاعِدُ ضِدَّ الْعَمَقِ يُقَالُ سَمَكَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْحَمَقُ ان المراءه هنا بالبيت بيت الشعر
 يُعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ تَأْتِلُ الْقَمِيدَةُ الَّتِي مَنَاهِدُ الْبَيْتِ قَوْلُهُ دَعَائِمُهُ جَمْعُ دِعَامَةٍ وَهِيَ عِمَادُ
 الْبَيْتِ قَوْلُهُ اعْرَوا حَوْلَ اِمَّا لِلتَّفْصِيلِ وَالْمَفْضَلِ عَلَيْهِ لِحَذْفِ اِى مِنْ دَعَائِمِ كُلِّ بَيْتٍ اِو
 بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ اِى عَمْرِيَّةٌ لِهَوِيلَةٍ فَلَا تَفْضِيلَ وَلَا حَذْفَ وَالشَّاهِدُ فِيهِ جَعَلَ الْاِيَّامَ بِالْمُرُورِ
 اِلَى رَجْعِهِ بِنَاءِ الْخَبْرِ وَسَبِيلَةٌ اِلَى تَعْظِيمِهِ قَالِ

إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتًا مَهَا جِرَّةً بِلُؤْفَةِ الْجُنْدِ عَالَتْ وَدَهَا غُولُ

اقول هذا البيت لعبدية بن الطبيب من البسيط و ضرب البيت في الاصل نصبه تركيبي
 به عن الإقامة و المهاجرة التحول من مكان الى آخر بقصد ترك الأدل و اصله من الحج
 ضد الوصل و كونه الجند بلد مشهور سميت بذلك لإقامة جنده كسرى فيها و عالت
 اهلكت يقال لمن وقع في مهلكة عالتة غول و كل ما اغتال الشئ فاهلكه فهو غول و الغول أيضا
 نوع من الجن حيث يقول ان التي أقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضرة اهلكت

روى عن الفرزدق انه قال قالت لي جارية من بني حنيفة حين كصفت الهمم في بعض اسفاري
 مشيرة الى معنى هذه الايات ان ابن الخطمي تعق جريرا قد هدم عليكم بيتكم هذا الذي كحرتكم
 به حيث يقول

أخري الذي دغم السماء مجاشعا وبنى بناء بالخضيب ثم أسفل
 بيتا لهمم بينكم يفنايه ونسا مقاعد لا حيث المدخل

قال فوجئت فلما رأته ذلك في وجهي قالت لا باس عليك فان الناس يقال فيهم ويقولون اني باختصار
 وني الرادية دليل على ان المراد بالبيت في قول الفرزدق بيت الشربة لا الكعبة كما قيل فتأمل ١٢
 له قول اعز و اهل - نقل التبريزي في شرح الكافية عن الطرماح انه قال للفرزدق يا ابا فراس اعز
 و اهل هم فاذن مؤذن و قال الله اكبر قال الفرزدق يا لكلم الله اسمع ما يقول المؤذن اكبر ثم دا فقال من كل
 شئ فقال اعز من كل عير و اطول من كل طويل اني قال ابن يعيش دا طول ههنا من الطول بالفهم الذي
 هو في الفصل لا من الطول بالفهم الذي هو ضد الفصل اني ١٢ خزانة الادب

له قوله ان الق ضربت - اى ان الحبيبة التي ضربت بيتا و ضرب البيت في الاصل شدة الطنايم و
 يلزمه الإقامة فيه المرادة فتكون كناية عن الإقامة فيه من باب الانتقال من المنزلة الى اللاد

عنه قوله من البسيط اى من ضربه الثاني المقطوع و العرض مخبنة و فيه من الزحافات
 الخبث نقط و القاينة متواتر ١٢

مَرَدَّهَا بَعْضُ الْحَادِثِ الْمَلَائِكَةِ لِلرَّءَاتِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ جَعَلَ الْإِيْمَاءَ بِالْمَوْصُولِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ
الْمَجْرُورِ رَابِعَةً إِلَى تَحْقِيقِهِ قَالَ

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرَدَّ إِلَى تَحْمِيلِهِ
مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّامِ

أقول هذا البيت لابن الردي من البيط قوله أبو الصقر بالقاف اسم المدح والتجاسين جمع
حُسن على غير قياس والنسب الولد وشيبان أبو قبيلة مشهورة والضال السد والبري
والعلم محرارة شجر معروف قوله هذا أبو الصقر مبتدأ وخبره وجهي زان يكون هذا مبتدأ
أبو الصقر بدلالة منه وفرداً إما حال والعامل فيه معنى الإشارة أو نصبه على المدح
فخامله واجب المحدث والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الأول هو خبر بعد خبر إدخال
من الخبر وخبر مبتدأ محذوف تقديره هو وجهي زان يتعلق بقوله فرداً لكن لا يناسب
المبالغة في مدحه إذا المراد منه منفرد بالمجاسين من كل الناس لا يمكن نيل شيبان فقط
بين الضال حال من شيبان والمدح يكونه بين الضال على عادة العرب لا تحصر بفتوحون
بإقامته في البادية ويخزون مكنى الحضرة ولا والشاهد فيه الأتيان بالمسند اليه
اسم الإشارة كمال تميزه حيث قال

أُولَئِكَ أَبَائِي فَجَنِّفِي بِمِثْلِهِمْ
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرًا لِمَا مَعَهُ

وقوله مما جرت حال من فاعل ضربت أفادت ان الكوفة التي أقامت بماليت محلها الأصلي وقوله بكثرة
تعلق بضربت والباء بمعنى في وقوله غالت أي أكلت وودها أي مجتمها إلى مفعول مقدم وغول فاعل مؤخر أي
إنما أقامت بالكوفة بعد الهجرة إليها كون الغول أكل ودها إلى وان مجتمها إلى ثالث ووجه إدخال
التاء في الفعل ان الغول مرنث ساقا وان كان بمعنى المعلق ثم ان لفظ البيت خبر والمعنى على التأنيف
كما في الحفيد على الطول ١٢٠٠٠

له قوله والشاهد فيه الخ ومثله قول التيق

وَأَنْ عَاهَدُوا وَأَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ تَبَوَّأْتُمْ مَنَازِلَهُمْ

وقوله مادح خاتمة الطاق

مَسْرَعٌ يَلِي سِرّاً بِاللَّيْلِ أَعْبَرُ
نَحْرِي بِالْأَعْدَاءِ إِنْ لَمْ تُصْرَعِي
إِلَّا الْأَدْلَانَ عِزّاً لِي وَالْوَدَّ

وَإِذَا تَأَمَّلْتُ شَخْصٌ صَيْفٌ مُثْبِلٌ
أَوْ مَا إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا كَارِي
وقوله الآخر ولا يفهم على ضمير يراؤه

هذا على التأنيف فربط بضمير
له قوله الجامع أي الجالس أي يجلس كثيرا فصار من طوائف العرب كأنه مجالس وفيه إشارة

عقود الدرر من غير هذا القول الخيزلة المرض مثله ولا رحان فيه والقافية متراكبة

اقول هذا البيت للفردوسي من الطويل يمجج جريا للغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار ويذكرون كل واحد منهم مفاخر قوم من زاد اذ على الاخر غلبه والفردوسي ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكارب قوميه وعدد مفاخرهم ثم قال اولئك اباني ويزوي الجمل مع قاله في الاساس في قول العرب جمعتهم جامعة ايامي من الامور التي يجتمع لها الناس الاعراب اولئك اباني مبتدأ وخبر والفاء فصيحة وجنسي امر اما للتعجيز والتشكير ومثلهم متعلق به واذا ظرت مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرط وهو ايه مقدر والمعنى يقول اولئك القوم المذكورون اباني ان فاخرتني فجنسي بمثلهم اى اذكرني مثلهم من ابالك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرته الشاهد في قوله اولئك حيث اقربا اليه اسم اشارته للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يذكر غير المحسوس البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قديما المجد وللتبني على بعد درجتهم في الكرم وعلوها وامنهم الى نفسه للفخر بالاقتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريا للاختصاص فقال جنسي بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكس حذره عن المفاخرته التي لا بد ان تقع كما يفهم من اذ الدالة على تحقق ما بعدها واعترض بالمنادي بين الفعل والفعل لزيادة التبني على عباوة المخاطب وانه لا يدرك ما لوتنبته

الى انه بعيد عن الإنصاف كما برهنا حتى لو لم يكن كثرة الشاهدين بالحق لا تدعى ما يشاء ولا يفتنه الحق المبين الراجح البيضا ٢٠٦ عماد

له قوله ذكر في هذه القصيدة اذها

وخيبر اذ اهدت الرياح الزعازع	ومنا الذي اختلفت الرجال ساحة
اسارى غنيم والعيون ذوارع	ومنا الذي يطيح المبين ويتقوى
قواي ويغزو فضله من يد ابي	ومنا تحيطك لا يتاب وعايل
اعلم اذ التفت عليه الجامع	ومنا الذي احمى الزيد وعايل
وعمره وما حاجب في الاقارع	ومنا غداة الرزق في شان غارته
اذا استغث بعد الزحاج الاكابر	ومنا الذي نادى الجيا وعلى الوجى
لغير ان حتى بصمته الرابع	

وبعد البيت وهي طرية ١٢ معاهد

له قوله واعترض بالمنادي - قال الفاضل العماد في هذا الخطاب البعيد ايضا تربية عباوته كأنه قيل لا تعرف انك المخاطب المرثا فلا تحب قريب البلادك ولا تزل اعدا بعيدا ١٢

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزخافات القبط فقط
والعافية متواتر ١٢

بايضاح واختار بالدالة على البعد للإشارة الى أنه لخبائه مع القرب بمنزلة البعيد
في عدم الإدراك ونسبة الجمع الى الجامع مجاز عقل قال

في البيت
في البيت

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِ لَيْسُبْنِي فَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ مَا يَعْنِينِي

أقول هذا البيت من السومل لوجل من سلول وفي المطول صدره لا فقط وقد يردي عجزه هكذا

فَأَعَفْتُ نَمْرًا قَوْلُ مَا يَعْنِينِي

قوله أمر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك دأبه واللئيم الذي لا
والجمل ولم يرد به مقيتا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الجمل ولا الماهية من حيث هي بقرينة

المراد ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد ما أو جملة يسبني صفة

له وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرب بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لا به

في حكم التكرار قوله فضيت عطف على أمر وتتمت هذه ثم العاطفة تزدان بها التاء اذا

الجمل خاصة قوله ما يعنيني بفتح أوله أي يقصد في مراد ما سان حكمه بحيث اذا

قوله فضيت تمة قلت أي فاضى فما قول كمن عدل الى الماضي دلالة على التحقق ككأنه

قال أمر دأبا على لئيم عادته سبني ومن الجب على سبني بانواع الشتائم فاضى ولا التفت اليه ولا

اشتغل بلامه وأعرض عنه صونا لاد الوجه ثم اقول بجماعة الخلائ ان لا يعنيني ١٢ دسوق

قوله وتديري الخ وتديري - كما يجوز ضمرا قول لا يعنيني

وبعد البيت = غفبان ممتلئا على آهائه إني وزيتك سخطه يرضيني ١٢

قوله اختار المضارع - انش سبني به هذا البيت استسما دأبه على ان امر قد وضم موضع

مردت وجاز امر في معنى مررت لانه لم يرد ما ضيا مقطعا اذا اراد ان هذا امره ودأبه فاجله

كالنعل المذموم ١٢ خزنة الادب

قوله صفة لمر قال ابن يعقوب ولم يجعل تلك الجملة حالا لان الغرض ان اللئيم دأبه السبوم

ذلك فحله القائل وأعرض عنه وليس الغرض تقييدا السب بوقت المرور فقط كما هو مقتضى الحال

لاشعارها بالتحول في اصلا كذا قيل ١٢ دسوق

قوله بيان حلمه - ومن باب الحمد قول بعضهم -

فَأَكْثَرُ مَا أَكُونُ لَهُ بِجِيْبًا
تَعْرِفُ زَادَ كَمَا الْإِحْرَاقُ لِي وَبِنَا

يَا فَيْحِي السَّفِينَةُ بِجَلِّ عَيْبٍ
بَزَيْدٍ سَفَاهَةٌ أَزْدَادُ جِلْمَا

وَيَسْتَصِلُ بِهِ قَوْلُ حَاتِمِ بْنِ عَدِيٍّ

في البيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت والبيت

سَمِعَ الشَّمَّ مَوْهًا عَنْ نَفْسِهِ إِلَى الْغَيْرِ وَمَا نَافِيَةٌ وَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى الْأَنْسِبُ كَوْنَهُ لِلْمُسْتَفْهَمِ
 وَيُضَيِّقُ مِنْ عَنَاءِ الْأَمْرِ أَيْ أَهْمَتِهِ وَأَتَعَبَهُ وَالْمَادُ مَا يُصْرَفُ فِي شَتْمِهِ لِي وَهَذَا أَذَلُّ عَلَى الْجِدْلِ
 حَيْثُ حَسَلَتْ شَتْمُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُؤْخِذْ بِهِ وَأَقْبَلُ بِقِيَمِ الدَّالِّ عَلَى التَّرَاخُفِ فِي التَّرْمَانِ بِلِيَانِ
 التَّفَاضُلِ بَيْنِ الْأَخْرَافِ مِنْ عِنْدِهِ وَظَهَرَ الْعَدْلُ بِأَصْلَاحِ كَلَامِهِ أَوْ قَوْسِيْنِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَانْ
 الثَّانِي أَفْضَلُ مِنَ الْأَوَّلِ تَشْبِيهُهُ بِتَبَاعُدِ الْحَالِيْنَ فِي الْفَضْلِ تَبَاعُدِ الْحَادِثِيْنَ فِي الْوَقْتِ قَالَ

يَا أَهْلَ ذَا الْمَعْنَى وَقِيَمْتُمْ شَرًّا

أَيْ مِنْ الدَّلِيلِ ١٢

أَقُولُ هَذَا الْمَطْرَعُ لِلْحَرِيرِيِّ مِنَ الرَّجْمِ وَبَعْدَهُ

وَلَا لَقِيْتُمْ مَا بَقِيْتُمْ صِرًّا

الْمَعْنَى بِالْمَجْمَعَةِ وَالنَّوْنُ الْمَتْرَلُ وَقِيَمْتُمْ مَخْفَفٌ لِمَجْمَعِ قَوْلِهِ مَا بَقِيْتُمْ مَا ظَهَرَتْهُ مَصْدَرِيَّةٌ
 لَا لَقِيْتُمْ مَدَّةً تَبْقَاءُ كَمَا تَحْتَضِرُ أَيْ تَلْطَفُ فِي قَوْلِهِ شَرًّا حَيْثُ جَاءَتْ التَّكْرَارُ لِلْعَهْمِ فِي الْأَشْيَاءِ
 لِأَنَّ الْمَادُ وَقَامَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقِيلَ عَمَّا مَهْلَانِ تَبْلَغًا نَفِيًّا فِي الْمَعْنَى تَبَارِيدٌ وَقِيَمْتُمْ بِأَنَّكُمْ
 بِتَرْبِيئِهِ تَصْرِيحُهُ بِالنَّقْيِ فِي قَوْلِهِ بَعْدَهُ لَا لَقِيْتُمْ وَهَذَا تَكَلَّفٌ قَالَ

هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ إِلَيْهَا بَيْنَ مُصِيبَتِ جَنِيْبٍ وَجَنَاتِي بِمَكَّةَ مَوْثِقُ

وَأَغْفِرُ عَمَّا رَأَى الْكِبْرِيَاءَ حَاثِرَةً وَأُخْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّبِيْبِ كَثْرَتُ مَا ١٢

قَوْلُهُ مَوْثِقَةً - أَيْ زِينِ الشَّمِّ وَحَسَنَتُهُ كَالشَّيْءِ الْمَوْثِقِ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَوْثِقَةُ الشَّيْءِ طَلَاةٌ
 بَدَّهَبٌ أَوْ بَيْضَةٌ وَمَا حَتَّ ذَلِكَ شَبَهُهُ أَوْ غَمَّاسٌ أَوْ حَدِيدٌ وَقَدْ مَوَّهَ فَلَانٌ بِأَطْلَعَهُ إِذَا دَمِيئَةٌ
 وَأَبَاةٌ فِي صَوْرَةِ الْحَقِّ النَّحْيِ وَالْمَجَارَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِالْقَوِيَةِ لِتَقْوِيَتِهِ مَعْنَى الصَّرْفِ أَيْ صَارَتْ نَائِيَةً
 عَنْ نَفْسِهِ إِلَى الْغَيْرِ ١٢

قَوْلُهُ وَقِيلَ عَمَّا مَعَا - قَالَ الْقَاضِلُ الْجَلِيْلِيُّ وَقَدْ يُقَالُ عَمَّا مِنَ الشَّرْبِ بِنَاءً عَلَى تَأْوِيلِ وَقِيَمْتُمْ بِالنَّقْيِ أَيْ
 لَا مَا بَكَّرْتُمْ وَالْقَوِيَّةُ الشُّعْرَةُ بِدَلَالَةِ إِعَادَةِ النَّقْيِ فِي قَوْلِهِ وَلَا لَقِيْتُمْ النَّحْيَ وَنَا حَكَمَ صَاحِبُ الْعَقُودِ
 بِكَرْنِهِ كَلْفًا لِأَنَّهُ صَرَفٌ عَنِ الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ دَاعِيَةٍ إِلَيْهِ وَبَعْدَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ
 قُلْتُ فَمَ الْإِيْلُ الْإِيْلُ الْفَقْدُ أَيْ إِذَا تَرَأَى كَثْرَةً شَرِيحًا مُغْتَبَرًا

أَلَا تَهْمَلُ دَرَكَةَ الظَّلَامِ وَالنَّهْمَ الْمَتْرَلُ مَا كَثُرَتْ رَشِيْبَةُ الشَّارِ الرَّأْسِ وَالْمَغْتَبَرُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعُبُورُ ١٢
 قَوْلُهُ هَوَايَ - الْمَعْنَى هَوَايَ مَسْتَمٌّ إِلَى رِيَاكِ الْأَبْلِ الْقَامِدِيْنَ إِلَى الْيَمَنِ كَوْنِ الْجَنِيْبِ مَعَهُمْ وَيَكُونُ فِي
 مَسْرُورٍ مَقِيْدٌ بِمَكَّةَ ١٢ مَعَا هَلْ

عَنْ قَوْلِهِ مِنَ الرَّجْمِ مِنْ غَيْرِهِ الثَّانِي لِلْمَقْبُورِ وَالْمَعْنَى كَمَا وَقَعَتْ فِيهَا الْقَطْمُ بِنَاءً وَهَذَا مِنْ جَانِزَاتِ الرَّجْمِ وَفِيهِ مِنْ
 الْجَانِزَاتِ الْخَبِيْنِ وَالْقَافِيَةُ مَتْرَافٌ ١٢

اقول هذا البيت ^{من} مجعفر بن عتبة بضم العين وسكون اللام وقهر الموحدة وهي انا من خشب
 سمي به الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركب الابل
 من العشرة فصاعدا واليائين جمع يان بمعنى يمتني بسببه الى اليمن حدت احدى اليان
 وعققت عنها الالف المتوسطة قوله مضجعا اسم فاعل من اصعد اي ذهب وابتعد
^{عند جلا بعد القس شاعرا على اطلاق تاض شرحه ١٢ قطب وروى القاسم وجماني بالمعم والمثناة اي}
 في الارض والجيب الجنوب وهو التابيع الفاعل للمعشوقه وجماني بالمعم والمثناة اي
 جسي قال التحليل الجمان والجمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة
 الاعضاء قوله بكلمة الباء بمعنى في ومؤنث اي مربوط ويحيزان يراد بالهوى الميل النفساني
 يعنى ميلى مع الركب اليائين تايع لهم لان معشوقى معهم اذ لا نعمه قاصدون الى جمته و
 الشاهد في قوله هو اى حيث عرفه بلاضافة لانه اخبر طريق عند السامع لا مطلقا
 الا فاما مثلا اخصر منها قال -

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحره سكهيل اذا عت عزها في القراب ^{المنهري}

له قوله مجعفر قاله وهو مسجون حين قتل واحدا من بني عقيل بكلمة فنجن بما ثرانه كان
 ين مذ في مكة ركب من اليمن وفيه محبوبته ثران الركب عزم على الرجل فانشد القصيدة
 التي اولها هذا البيت ١٢ من الدسوقي

له قوله والمراد الثاني اى المعشوق قال الفاضل عصام الدين فسر الشارح المحقق والسيد
 السندى شرح المفتاح هو اى بمهوى ومجربى والصواب تشييرة بمهويتى ومجربى يدل عليه
 ما بعد هذا البيت وهو

مَجِبْتُ لِمَسْرَافَا وَرَأَيْتُ مَخْلَصَتْ اِنِّي وَبَابِ الْمَسْتَجِنِ دُونَ مِخْلَقِ
 اَلْمَتِّ فَمَيْتَتْ مَرَقَامَتْ فَيَدَعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ

ولا يريد بك تدكيره معصدا لانه للفظ هو اى فانه اخبر من القى احوالها واسمه لا يتعم المخاطب وليس
 مقام الاشارة والغير والاختصار مطلوب ليقى المقام وفرط السامة لكونه في النجيم والحبوب
 على الرحيل ويمكن ان يقال المادى الى الاضافة استلذا اذاضافة الهوى الى نفسه انتهى قال الفاضل القاتري
 وقد يلقى الهوى على معناه الحقيقي ولا يادى بالمهوى ويراد به ان العرض سائر العرض حيث يسير هذا القاص
 هو يدور القاب يسير متعلقه وهو الجيبة فانه قال روى مع الركب اليائين ذاعب وحسى بكلمة مؤنث انتهى

له قوله هذا البيت - هو من الضرب النبلى المقبول من الطويل والعروض مثله وفيه من الزخاتان
 القبس فقط والباقي متدارك ١٢

البرية

أول هذا البيت ليس في المطول ولكن أشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء والخرقاء المارة
 حرقق الوزن كما قيل في جميع ما ذكر فيه ١٢
 الناقصة العقل والتي لا تخش صنعة ولا ح ظفان والحرة بالضم آخر الليل وتحميل بيان كوكب
 الخرقاء او بدل منه واذا عث قرأت وتشرت والخرقاء المذكورة كانت امرأة حتما كسلافة
 تضيح اوقا تفي الصيف فاذا طلع سميل في السحر وذلك قرب الشتاء أحسنت بالبرد واحتاجت
 الى الكسوة وقرت المصوف في اثارها ليساعد في الخرقاء عن غزل ما يكفيها الضيق الوقت ما يفي
 الكوكب ايها الذي ملايسة وهي حرافة على العمل عند طلوعه وحملت هذه الملايسة الملقاة
 الكامل وفيه الشاهد في قوله غر لها مجاز مرسل لان ايراد المصوف قال
 الملقى عليه العمل ما عثر اير اول اليه ١٢
لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ امْرٍ لَيْشِيئُهُ **وَلَيْسَ لَهُ عَمَّنْ كَالِيبِ الْعَرَبِ حَاجِبٌ**

له قوله فاضيف الكوكب الخرد ذلك ان الكيسة من النساء تستعد صيفا فتأمر وقت طلوع سميل وهو
 وقت البرد والخرقاء ذات الغلبة تكتل عن الاستعداد فاذا اطلع سميل وبردت فيجتأ في العمل وتقرت
 قطنها في قبيلتها بستعين بمن فخصصها لذلك كذا في شرح المفصل لان يعيش والاضافة لادنى
 ملايسة من قبيل المجاز الغري عند السيد ومن المجاز العقل عند التقاد في قال السيد في شرح
 المفتاح في بيان الاضافة لادنى ملايسة الهيئة التركيبية في الاضافة اللغوية مروضه للاختصاص
 الكامل المصروف لان يخرج عن المضان بانه للمضان اليه فاذا اشتملت في ادنى ملايسة كانت مجازا
 لغوي بلا حكي كما وهم لان المجاز في الحكمه انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلى الى محل آخر لاجل
 ملايسة بين المحلين وظاهره انه لم يقصد صرف نسبة الكوكب عن شئ الى الخرقاء بواسطة ملايسة
 بينهما بل بسبب الكوكب ايها المظهر وجه عا في هيئة ملابس الشتاء يتغير يقعا قطنها في قرانها الخرقاء
 لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فتجلبت هذه الملايسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه
 لطف انتهى كلامه لذي خزانة الادب ولج باب لسان العرب ١٢

له قوله حاجب - اي مانع عظيم في كل امر يشيئه اي يعينه وهو كونه عينا فلذا قال في كل امر وليس
 طالب العرف اي الاحسان حاجب حقيقه فكيف العظيم وظهور تعين الاول للتعظيم وان في التحقيق عند الطبع
 السليم فاذا عاد السكاكي لم يعينه ولا يخفى انه لو جعل الاول للتحتمير وان في لتعظيم لا قبل عليه الدوق القوي
 حيث يفيد انه يكفيه مانع حقيقه عن العيب ولا بد له من مانع عظيم عن الاحسان وذلك ان يجعل نكتة تارة
 المثال عدم تعينه عند انبها لهذا المقال لكن لتعينه في الايضاح بقوة من هذا الاحتمال ولو جعل الثاني للايراد
 حتى يكون محرم القوي ثم لا يبعد كون البين ان اثبات المانع عن كل امر يشيئه يستلزم انتفاء المانع عن الاحسان لا يبعد
 له قوله عن طالب العرف الخزي يمكن ايقاه عن على معناها الظاهر فالمنافى محذوف اي عن احسان طالب العرف

البرية

أقول هذا البيت من الطويل لابن أبي السنت كما قاله الشارح والصواب ابن أبي الصلت لا
من جملة آيات مذكورة في تاريخ ابن خلكان وغيره لا مائة ابن أبي الصلت المغربي الطبيب
المشهور اللغة الحاجب المانع ويشينه من الشين وهو العيب والعرف بالضم الاحسان الاغراض
له خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي كل امر متعلق بحاجب ويشينه صفة امرء والواو واو
وليس فعل ناقص وله خبر مقدم وعن طالب العرف متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر
المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه وهو حاجب الاول
للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة قدّم المسند اعنى له للاهتمام وللعلم من قول الامراء انه
خير واختار الحاجب على المانع لان المحجب السئ وموضع زيادته وقال في كل امر ولم يقبل
عن كل امر بلغة في المحجب حق كأن الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدان
له داخل فيه مما يجر له واقي بجل للعمم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل الجملتين بالوار
لتشوطهما بين الكسالىن لانها خبريتان والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان و
اختار الطالب على القاصد لما في الطلب من القصد والتصريح بالمقصود حالاً او مقالاً قال
إِذَا سَمِيتُ مُحَمَّدًا يَمِينٌ لَطُولِ الْحَمْلِ بَدَأَ لَهُ شِمَالًا

اذ لا معنى للنم عن ذات الطالب ويمكن ان يجعل بمعنى في اي في شان طالب العرف ثم وجه حل التنكير في
الثاني على التحقير سلوك طريقة البرهان في اداء بعض المقصود مع حسن مقابلة تيزن التعظيم بتزوين
التحقير فلا وجه لما ذكره بعض تلامذة الشارح من ان الوجه حمله على ظاهره حتى يكون منظره
الصريح انتفاء الحاجب مطلقا عظاما كان او حقيرا وخرج التكرار في سياق التثنية حاشية القاري على
له قوله والشاهد فيه قال السكاكي انظر اليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع
شان حاجب الاول وكمال انحطاط حاجب الثاني انتهى ومثله قول الشاعر
وَاللَّهُ مَتَى جَانِبٌ لَا أُفِيْعُهُ وَاللَّهُ مَتَى وَالْخَلَاةُ جَارِبُ
والبيت من قصيدة منها
فَقَى لَا يَبَالِي الْمَذْبُوحُونَ بِشُرِّهِ إِلَى بَابِهِ أَنْ لَا تُضْفَى الْكَلْبُوكِبُ
يَعْمُ عَنِ الْغَشَاءِ حَقٌّ مَعَانَهُ إِذْ أَدْرَكْتُ فِي تَجَلُّسِ الْقَوْمِ طَائِبُ - كذا في المطا
له قولين - لم يقل عينه اذ ما يوردى معناه او العرف بلام العهد لان في كل منهما تصريحا بنسبة
السامة الى بين المدح واما غيرها من طرق التعريف فليس المقام صالحا له اعبد الحكيم
له ولابن الطويل اي من بيننا الذي القبر والعرض مثلنا ليس فيه من الزمانات سوى القبر والفايز متدارك

أقول هذا البيت من أواخر قوله سَمِنتُ ما مضى من السائمة أى الملازمة وتمتدء مفعول
مقدم والمتمتدء السيف نسبة إلى الهند والضمير للممدوح ويمن فاعله مؤخر يعنى إذا مكنت
يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدآه أى بدآل سيفه شمالا أى يده الشمال
فجعله مما يبتلى عن اليمين وضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين
والشمال يمين الممدوح وشماله وتلك ما راية اللادب كىلا ينسب الملازمة إلى يده ممدوحه مريحا
وفيه الشاهد قال

وَمَا اغْتَرَا الشَّيْبُ إِلَّا اغْتَرَا

أقول هذا المصراع من التقارب وما نافية واغترى فعل ما مضى أى أخذت على غيرة بالكسر وهى
الفعلة والشيب فاعل وآلا اغترأ استثناء ومغترى وتكرار التعظيم وهى مصدر رفعى
ولذلك حذف الاستثناء والشاهد فيه التقدير والتأخير على قول البعض والآخرون أنه قال

يَقُو مَا يَجْمَلُ تَطْرُقُ الرُّومُ عَنْهُمْ وَيَقُو مَا يَجْمَلُ تَنْظُرُ الْفَقْرُ وَالْجُدُّ بَا

تأخر من غير بابه والحق والطرف الامداد

له هذا المصراع مجز وصدرا - اخل به الشيب اثنائه -

واخل انزل والإحلال الإبدال والاثقال جمع ثقل بفتحين وهو متاع المسافر وحشمة البيت
من تصيدت للإعشى ميمون ٢ اخر انة الادب -

له قوله ولذلك حذف الاستثناء - ولم يلزم استثناء الشئ عن نفسه وهذا من ضرائق النحاة حيث
خرجه إلى عن مقتضى اللفظ والمعنى فتارة يجعلون ان ضربت الأضربا بمعنى ان انا الأضربا
ضربا ويقولون فى التركيب تقدير وتأخير وتارة يقولون لم يقصد بالضرب الآ مطلق الفعل كانه قيل
ما فعلت الأضربا ولا يخفى ان اللفظ بعيد عن هذا المحل غاية البعد وان المعنى على حصر الضرب فى نوع
منه لا على حصر الفعل فى الضرب على انه لا يعم فى ان ضربت زيدا الأضربا جعله فى تقدير ان فعلت زيدا
الأضربا فى جميعها فاسد والآ نجيم للنحاة حذف الصفة فى امثاله فيكون التقدير ما ضربت الأضربا
حقيرا او عظيما او كثيرا على حسب القرائن ولا يجب لدفع الأشكال حمل التثنية على ما يجعل به المصدر فعا
يلرب متما يركن التثنية فيه للوحد لا فيجعل المفعول المطلق للعدد هذا اما افاذ الفاضل العمام

له قوله من الواقعة - أى من ضربه الأول المعنوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب
فقط والقافية متواترة ١١

له قوله من التقارب - أى من ضربه الأول السالم والعروض قد وقع فيها المحذف وفيه من
الزخافات الغيبض والقافية متواترة ١١

اقول هذا البيت للتمثيلى مدح سيف الدولة من الطويل اللغة تجذب بالجميم والبدال الممطرة
 الساكنة الخلل يقان ارض بمدبة اى لانيات فيما الا حواب الفاء للتفصيل وانظروا في الثلاثة
 اعني يوما ونجيل وعندهم تتعلق بتطرح والاراد عاطفة ويؤماد هي ودمعلقان بتطرد الثاني والفقير
 مفعوله والتجذب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول صرت اذ قانك في ما سبق ذكره
 ويصلح رعاياك يوم ما تطرد اعداء هم الزوم عنهم بتليل من خيلك لان الواحد منهم يكتف بقرسان
 كثيرة من غيرهم ويوما يجي يسير من كرمك تطرد عنهم الفقير الخلل لان تليلك اكثر من كثير
 غيرك الشاهد في قوله خيل وخبر حيث تكلمها لتليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة تكلم يوما لتعظيم
 وقال تطرد بلفظ المضارع لا تحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة
 في طرد الفقير وعرف البروم بلام الجنس ليومهم على وجه المبالغة ان تليل خيله في مقابلة الروم
 كلهم وكن الكلام في لام الفقير واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي
 هي هزيمة العدو وفي البيت التشبيه في قوله يوم ما رين ما والموازنة في قوله فيوما ما تجيل و
 يوما يجي ويشبهه التعناد بذلك الخيل الذين هم من الاولياء والروم الذين هم من الاعداء

في دفع الاحتمال واناد الرضى في دفعه ان المصدر في مثله محتمل فيروزه من حيث توهم الخاطب
 اذ ربما تقول ضربك مثلاً وقد كتلت غير الضرب ما يجري مجر الا كما تجد يد والشرخ في مقابلة
 الضرب فتقول ضربت ضرباً بالرفع هذا التوهم فلما كان قولك ضربت محتملاً للضرب وغيره من
 حيث التوهم صار المشتق منه فيما ضربت الاضربا كما لتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث
 التوهم كما أنك قلت ما فعلت شيئاً الا ضرباً انحق وتحقيق المقام ما اشار اليه الفاضل السالكوفي
 وهوانه ان اريد بالمصدر المذكور بعد الا في مثل هذا التركيب التأكيد المحض كما في قوله وما افترو
 الشيب الا اعتبار انافة لا قصد فيه الى نوع من الاغتراس حقير او عظيم فاجلب ما قال الرضى وان
 اريد به غير التأكيد كالنوعية مثلاً فاجواب ما قال العصام والله اعلم

قوله كمال المدح - وقال الجليلي لا يخفى ان في حل تزين الخيل على التليل مدحاً له بالشجاعة وهوامح
 للملوك من المدح يبسط الملك وكثرة الجند المستفادة من حمله على التليل الذي ربما لا يكون مناسباً للقاء
 كما لا يخفى واما حل تزين الجند على التليل فهو مدح من حمله على التعظيم بلا شائبة خفاء على ارباب
 الذوق السليم انحق

قوله التقسيم وهو فكر متعدد ثم اضافة ما اكل اليه على التبيين

قوله من الطويل اى من ضربه الاول السالم والعروض مقبوضة ولا زحان في البيت و
 القاينوه شواهد

قال

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفْسِ بِجَمَاهَا

أقول هذا المصراع للبيد بفتح اللام وكسر الموحدة من اكامل وصدرة

تراك أمكنة إذا المرأرضها

خير ثالث لأن في البيت قبله ١٢

قاله تراك اسم فاعل للمبالغة وأمكنة جمع مكان ^{١٢} ويرتبط من الربط والتخفيف لانه اراد به نفسه في والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التخفيف لانه اراد به نفسه في معترض الا تخامر يقول ان كثير التراك لا يمكنه والانتقال اذا المرأرضها ولم يرتبط اي بمعنى الموت عن ذلك واذا على هذا بمعنى الادرين ركوبها بمعنى الا اداني يعني اني اترك ما لا ارضي من الامكنة الا ان يعنى اداني ان يعنى الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للمضردرة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط المانع للربط عن الحركة قال

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْدُرِينَ قَدْ وَقَعَا

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالسَّخَدَةَ وَاللَّيْرَ وَاللُّتَى جُمَعًا

أَلَا لِمَعْنَى الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الْغَيْبَ كَانَ قَدْ بَرَأَ عَى وَقَدْ سَمِعَا

أَوْ دَعَى فَلَا تَسْفَعُ إِلَّا سَاحَةَ مِنْ

النون الاولى في السخادة من السخاد الاول فان يتعرفها من الثاني
الظواهر الاول اضرب لمن قد يحاول اليد عا
الجزر
له قوله او يرتبط عطف على ارضها فيما قبله داخل تحت التلى وكلمة ادلعن منه والمعنى اني اترك

لا يمكنه اذا اتى كلا الامرين الرضاء مما دارتباط الموت واذا تحقق احدهما لم يتحقق التراك وقيل
بمعنى الى اد الا وان مقدرك بعد هاء الجزم بضرودة الشعر ولا جراء الوصل جبرى الوقت اذ يكون
ان المسند رتبة المقدرة جازمة كما في بعض اللغات داولة

أَوْ لَكِنَّكَ تَدْرِي قَوَائِمَ يَأْتِي وَصَالِ عَقْدِ حَبَابِلِ جَزْأُمَا

وصل عقود الجائل كناية عن رعاية العهود وجزءها عن عدم الرعايته ١٢ عبد الحكيم
سك ولا الامن الذي يظن الخ قيل مفعولا الظن بحد وان اي يظنك متصفا بصفة و

عنه قوله من اكامل - اي من ضربه الاول السالم وعروضه الاولى وقد وقع فيها الاضارو
فيه من الزخافات الاضار فقط والقافية متدارك ووزن البيت -
مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ١٢

قيل هو مُتَزَل منزلة اللازم وقوله بك لبيان موضع الظن وهذا التفسير للأولى بالأثر
 لأن الألف معنى الذنق المتى قد الغننة ومن لوازمه انه اذا ظن ظنا كان ظنه
 موافقا للواقع لان متى قد الغننة اذا رجح عقله نحو شيء يختبره ادراك من حاله ما
 هو عليه وكان ظنه بذلك صوابا موافقا للواقع كأنه رأى موجهه ان كان من المشاهدا
 وسويعه ان كان من المسميات فالوصف ههنا مبین للوصف بلازمه وبیت اوس هذا
 تداول معنى الشعراء قال ابوتام

قِيلَ الْكَقِيلُ مِنَ الظُّلُونِ جِيلَةٌ
 وقال المنبج

عَلِمْتُ فِي بَعْضِ القُلُوبِ عِيُونَ

مَا ضَى الْجَنَانِ يُرِيهِ الْخُرْمُ قَبْلَ عَدِ
 وقال ايضا

بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَنَا بَعْدَ عَدِ

كَذَى تَطْيِيهِ طَلِيَعَتُ عَيْنِيهِ
 وقال ايضا

يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

وَيَعْرِفُ الْأَرْضَ قَبْلَ مَوْتِهِ
 وقال ايضا

فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ كَدَامُ

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي عَدِ
 وهذا المعنى يقرب منه قول ابى نواس

تَكُنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُورَنَا

مَا سَطَّرِي عَنهُ القُلُوبُ بِجَوْرَةٍ
 وقول علي بن الخليل

إِلَّا تَحَدَّثَهُ بِه العَيْنَانِ

كَلِمَتِي لَخَطَاكَ عَنْ سَكَلِي مَا
 وقول الخليل

أَضْمَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ عَدِهَا

أَمَا تَعْرِفُ فِي عَيْنِي
 وقد سبق اليه المتقدمون - قال النقف

عُتُوانِ الْكُدَى عِنْدِي

مُخْتَبِرِي العَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَاتِرَةٌ
 وقال يزيد بن الحكم النقف

كَوْلَا حَبِّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِبِ

مَتَا شَرِبْتِي كَرَاهَا كَأَنَّكَ نَا حَرِبِ
 وقال المنبج في معناه

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ قَلْبَكَ لِي وَدِي

مُخْلِ العَدَاةَ رَهَى عَيْرُ حَقِيَّةِ

نَظَرُ العَدَاةِ بِمَا أَسْرَى يَوْمَ حَرَبِ ٢٠ من المعاهد

اقول هذه الايات لا اوس بن حجر بفتحين من المنسرح يرفي بما فضالة بن كلبة قيل ان
 اوسا خرج في بعض اسفارهم فرمته ناقته فالتكرت رجله وكان قريبا من حج فضالة
 فرأى بنتا صغيرة فقال لها من اباك فقالت فضالة فاعطاها حجرا اذ قال لها قولي لا يبك ابني
 هذا يعبر بك السلام فلما قالت لا يبك ذلك قال يا بنية لقد اتيت اباك بمدح طويل او جملة
 طويل ثم رذل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال لا اتمول حق تبرأوا كما تمجد منه
 حتى تبرأ فمدحه اوس بعيدة تصاندا ولما مات رثاه بمذمة القصيدة قوله اجلي اى حسني
 والجزع عند الصبر والجزع الجويل هو الذي لا يشوبه اضطراب يجب الاستخفاف به
 والحدس الخوف وجع شد والساخنة الكبر والنجاسة بالغمر لشجاعة والبر بالكر
 خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه ومجانبة تأكيد الساحة وتواضعها في بغير
 الجيم وتقليم اليم جمع جمعاء مؤنث اجمع يؤكد بما اجمع المونث ونظيرها في تأكيد الجمع
 المذكور اجمعون - وجمعا و اجمع تأكيد محض لا يفرجان عنه فلا يكونان فاعلين ولا
 مفعولين ولا غير ذلك ولا يبيد ابهاما ولا الملقى المتقيد الفهم فقول الشارح يجوز ان يكون خبر
 ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تامل بل لا ولى انه بدل اديان لا سمعا والخبر اوى
 وكان محففة وهي وما بعد ما حال من فاعل يظن واودى هلك والاشاحة المتخديده تحاول
 يقصد واليدخ بالكر جمع البدعة وهي الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحديث في الذين
 بعد الاتمام وليس بلدهما قوله من امر فكره اما للتعليم اى لا ينفع المحدث من امر عظيم كان
 لا محالة وهو المعات او العموم اى لا ينفع من امر كان اى امر كان لمن يقصد العظام ويلق في
 في المقالة لانه يعبر بها ولا يحتاج فلا ينفعه المحدث من شئ وقد للتخفيف والشاهد في قوله
 الذي يظن الى اخره حيث وقع صفة للالمى كاشفة عن معناه قال

له قوله حال من فاعل يظن الى يظن مشبها بالرأى والسامع وهو ادى من جعله حال من
 الظن اى يظن الظن مشبها بالرأى والسموع كما لا يخفى كذا قال الجليلي اقول ولهذا اكتفى صاحب
 العقود بالا احتمال الاول ١٢
 له قوله يعبر بها - اى يعبر من نفسه للهلاك قال في القاموس عبرا بنفسه تعبرا وتعبرا
 عومها للهلكة والاسم العبر اتقى ١٢
 له قوله من المنسرح - اى من ضربه الثالث المطوي والعروض مثله وفيها من الرعايات
 التي فقط والقافية متركبة ١٢

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ بِسْمِهَا

أقول هذا المصراع للنايعة الذي ياتي وهو من البسيط وبعد

قوله والمؤمن الواد للقسم وهو اب القسم هو قوله بعد

مَا إِنْ آتَيْتَ لِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطًا إِلَى يَدَيَّ

والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الأامن ضد الخوف والعائدات جمع العائد من العوذ وهو الالتهاء ويحذف في العائدات البحر بالإضافة والنصب على المفعولية والطيور بيان للعائدات والمراد حمام مكة وحيلة يسمونها مستأنفة كانته قيل ما بلغ من أمانه لها فقال يسمونها الركبان للتبرك بما وقيل الجملة حال من العائدات وفائدة التقييد بالجمال الدلالة على تمام الأامن للطيور حتى ان الركبان تسمى بالأيدي، للتبرك بما وحى لا تنفخ ولا تمشي بهم وركبان جمع ركب وهم اصحاب الإبل في السفر العشرة فصاعدا وأما قسمها مكة لادنى

قوله الواد والقسم - ليس لواد للقسم بل للعطف على الذي في البيت قبله وهو قوله

فَلَا تَعْرِ الْمُنَى كَذَا مُرْتَفَعًا وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

قال الشيخ عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي قوله فلا الخ لا الداخلة على القسم قبل نافية منفيها محذوف اي ليس الامر كما زعموا وقيل ذائفة زيدات توطئة لنفي جلب القسم وعمر مبتدأ محذوف والخبر وجهي باي قسمي قرعها جمع حجة بكسر المهملة ينما وبعد ما جدير وهي السنة اقسام البيت الذي نزاره في ستين متعددة وهو البيت المحرام وقوله وما هريق على الانصاب هريق بمعنى أريق والهاء بدل من الهزة والانصاب جارية كانت العرب في الجاهلية تشبها وتذبح عندها والجسد بفتح الجيم هو الدم وما معطوف على الذي وكذا قوله والمؤمن ذرع من لم يطلع على البيت الأول ان الواد والقسم اتفق فتامل وتذكر ١٢

قوله وركبان جمع ركب - هذا ليس بصحيح لأن ركباً لا يجمع على ركبان بل على أركب وركوب وركبان جمع ركب وما ذكره انما هو تفسير لركب واما ركبان فهو وان اختص في العرف بركبان إلا ان كان له شرط فيه كونه عشر فصاعدا كما اشترط في ركب - قال الراغب الركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في السفينة والركاب اختص في العارفي ممتطي البعير

عنه قوله من البسيط اي من ضربه الأول المحبون والعروض مثله وفيه من الزحافات الخين فقط والقافية متراكب ١٢

ملابسة وهي كونهم زواجا والغيل بالمعجمة المفتوحة عين ماء كانت تجري في اسفل بني قيس
 والسنن بفتح السين ما قابلك من الجبل قوله ما ان اتيته ان زائدة لتأكيد النفي قوله اذن
 حرف جواب - اضم انه لم يأت بشئ يكرهه وان كان فعل ذلك فقلت يذو حتى لا يقدر
 على رفع سوطه والشاهد في قوله الطير لانه عطفت بيان غير مختص بالمبين بل اعتم من وجه
 ولكن حصل بما الايضاح قال

نَصَرَ اللهُ اعْظَمًا دَفَنُهَا
 لِبِحْسَانِ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف شاهداً لمن توهم قساخا منسا من البدل وسماه
 بدل الكل من البعض ومثله ايضا نفي قولك نظرت الى القر نلكه اذا جعل القمر جزءاً من
 الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره اقول مراد ان البيت والمثال يحتملان
 بدل الاشتال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستدل ايضا نحو
 العجني درجعة الاسد برجعه لان البرج مجسوع الدرجات والجلب ان هذا المثال خارج
 عن اللغة مصنوع لا يعتم في نفسه فضلا عن ان ثبت به قاعدة قوله نصر بالتشديد
 من النصر وهي النعثة ولبيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة ويرى
 ذكرهم الله وكانه النسب قوله اعظما جمع عظم وسيجستان بكسر تين فارسى معرب عن سيستان

وجمعه ذككب وركببا وكركوب انقوى وقال الفيروزى آبدي واروكبا وركبان الابل اسم جمع اد
 جمع وهم العشرة فصاعدا وقد يكون للغيل جمعه ارككب وركوب انقوى فتأكل ولا تعجل في
 المراد والقبول ١٢ روف

له قوله اعتم من وجه - وذلك لان الطير صادق بالعائد بالهمم وبغيره والعائدات صادق على
 الطير وغيره ما يعبد بالهمم ويلبغى اليه من ساكن اولها ش ١٢ من المواهب
 له قوله نصر الله - البيت اول قصيدة حدثها اربعة عشر بيتا لقيس الرقيات رثى بها
 طلحة الطلحات ١٢ اخر انفة الادب -

له قوله بل الظاهر - اقول الظهور في المثال مسلمة واماني البيت فلابل الظاهر انه بدل اكل من اكل
 فان المراد بالاعظم هو طلحة من قبيل اطلاق اسم الجوز على اكله قال في شرح شعراء الرضوي وغيرهم
 انه بدل كل من بعض وزاد هذا القسم في التوكيد ال والمعجم انه بدل كل من كل يجعل اعظم من قبيل
 ذكرا البعض واداة اكل بدل ليل المعنى انقوى فتأكل ١٢

له قوله من الخفيف - اي من ضربه الاول وقد وقع فيه الخبز والعروض مثله وفي البيت من الزحافات

الخبز فقط فوزن البيت فأعلاون فما علن فبلاون + فبلاون فما علن فبلاون - والقافية شعرا ١٢

وهي ملكة معروفة وطلحة الطلمات كان واليها في خلافة معاوية ومات بها وهو طلحة
 ابن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجداد العرب المشهورين قال في القاموس انه
 سمى بذلك لان امه صبيته بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد مناف اقول
 ورايت في بعض الكتب انه ذوق من ماله اذن انسان فولد لكل واحد منهم ولذا سماه
 طلحة فسمي طلحة الطلمات لذلك والله اعلم قال

وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت اورده الشريفي في تفسير قوله وهو ذلك في الفصل
 الذي نقله من دلائل الامجاض الذي اقره اعلمان للخبر المعروف باللام معنى غير ما
 ذكره مسياني في شرح البيت في شواهد احوال المسند انشاء الله تعالى قال

أَخُوكَ الَّذِي أَنْ تَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ يُجْبِكُ وَإِنْ تَغْضَبُ إِلَى السَّيْفِ تَبْغِضُ

اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريفي في تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس
 قد لا يقصد به قصر المسند على المستد اليه ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل
 يقصد به المحكمه باتحاد ما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس خاصا
 بالعرب باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في هذا البيت قوله ان
 تدعه جلة شرطية والملمة الشدة والحادثة قوله يُجْبِكُ جواب الشرط والى السيف متعلق

له قوله احد اجداد العرب - وايضا الى الطلمات لانه فاق في الجود خمسة اجداد اسم
 كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة اليباض وطلحة الجودي وطلحة الدرهم وطلحة
 المندى وقيل كان في اجداده جماعة اسم كل طلحة كذا قال ابن الحاجب في شرح المفصل قال
 ابراهيم الرطاط في كتاب الغرر والخصائص الواضحة قيل سمي بذلك لانه كان اجودهم
 قيل لانه وهب في عام واحد الف جارية فكانت كل جارية ممن اذا اولدت غلاما سميته
 طلحة على اسم سيدها ١٢ خرافة الادب

حس قوله من الطويل - اي من ضربه الثاني المقبوض والعروض الاولى وهي مقبوضه وانما
 وفي البيت من الزخافات القبض فقط فوزن البيت - فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن والقافية متدارك ١٢

ببغضب و آلى فيه لا تنهوا الغاية والمعنى اخرا هو الذى اذا دعوته لدفع شدة اجابك
وان غضبت بحيث يعمل غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب لغضبك ويغضبك
ولا يخذلك فذا معنى الآخر وحقيقته لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك ليس
بأجر حقيقة وان سماه الناس أخا قال

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ الشُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ لَهَا هِجَى الْحِمَامِ

أول هذا البيت للعتبي من أواخر اللغة الجاهلية بالسر لم يأت آداب إذا طرف مستقبل فيه
معنى الشرط وكان شرطه والشباب اسما والشكر خبر ما والشيب فاعطف على الاسم والنجبر
والفاء رابطة والحياة مبتدأ وهي ضمير فصل والجم خبر والجملة جواب اذا المعنى يقول اذا
كان الشباب السكر لان الانسان في شبابه كالسكران الملبس العقل والشيب هو الاله في
وقت الشيب فارق في الهم والحزن الدنيا العجزه وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحياة
بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بها الشاهد فيه الاياتان بضمير الفصل للتأكيد فقط لان
تعريف المسند كافي ههنا في قصر المسند اليه على المسند البلاغة اختار اذا يدل على
تحقق ما بعد ما عرفت المسند بلام العهد يدل على ان الشباب هو نفس السكر المعهود
حقيقة وليس سكرًا مجازيًا ونكر قوله هَمًّا للتعظيم لئلا يفتقر له ما ادعاه ورتبه على ذلك من
ان الحياة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تبادرت
حاله في جنسه وموته وفي البيت المذهب الكلامي لانه يلزم الاذعان بالمطلوب بعد
تسليم المقدمات كالادلة الكلامية قال

بَانَ أَهْمُ الْإِلَهِ وَأُخْتَلَفَ النَّاسُ قَدَّحَ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادَى

له قوله اذا كان - يقول اذا كان الانسان في شبابه كالسكران لهوا وغفلة وفي الشيب فارقا
في بحر من الهم يضعفه واهتمامه لما فان من عمارة فان حياته على الحقيقة اى ان حاله وحال
الميت سواء يريد ان الحياة في الدنيا تنقصه مكدرة ١٢ شرح ابنه
له قوله بان امر الاله - محصل البيتين انه ظهر امر الاله بين العقلاء من كمال تدبره
بخلق ما يكون خلق الانسان من التراتب بالقياس اليه هيتنا واختلف الناس في بعث الاله
له قوله من الواضحة من ضربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من التناقضات الغيب
نقطه وزن البيت مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن والتافية مترادفة

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

بفتح الياء ١٣٠٠ ق

اقول هذا ان البيهقي لابي القلا المعري من الخفيف والثاني مقدم في الشرح وما ذكرته
 من تصدق بفتح ما قبلها خفيًا ١٣٠٠ ما هو
 من ترتيبها الاصل اللغوي بان طهر وحارمت من الحيرة والبرية الملقح والحيوان
 محركة ما فيه روح والجماد صدقة الاعراب بان فعل ما ض وامر الاله فاعله واختلف
 الناس عطف على بان والفاء للتفصيل وراج مبتدأ والى ضلال متعلق به وهادي عطف
 عليه والخبر محذوف تقديره منهم والاول للاستيناف والذي موصول مبتدأ وحارمت
 البرية صلتها والعائد ضمير فيه وحيوان خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى
 يقول ظهرها من الله الذي اعلنته على لسان رسوله من نبوت المعاد الجماني لان العباد
 اخبروا به عن الخالق القادر على شأنه ولكن اختلف الناس فمنهم راجع الى ضلال وهم الذين
 اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا اجملًا او تجاملوا اجنادًا وما لوالا عن الحق طليًا للرياسة
 ودعوى المعرفة عند العامة وميلًا مع الهوى الى اباحة ما حرمته الشريعة المطلقة
 فانكروا حشر الاجساد ومنهم هادي وهم الذين تمسكوا بالشرائع الحققة وسلكوا طريق الهدى
 فصعدوا الوصل فيما بلغوه من الله سبحانه من امر المبدأ والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة

فمنهم راجع الى الضلال وهو الاغيار ومنهم هادي الى الاعتراف والذي تحيرت الخلق فيه حيث
 اكلموا ليس الا كحيران مستحدث من جماد ١٣٠٠ عصام

سأله قوله والذي حارت البرية فيه - اي في انه يعاد او لا يعاد اي اختلف فيه البرية فاطلق
 المنزوم وادراد اللازم لان الحيرة في الشيء يلزمها الاختلاف وان دفع ما يقال ان الفريق القا
 بالبعث جازم به والبعض المنكسر له جازم بعده واذ كان كل من اهل المذهبين جازما
 بمنه فابن الحيرة او يقال ان الاختلاف من المجموع من حيث هو مجموع اثر حيرته وان
 كان كل واحد جازما بمنه فابن حيرته او يقال ان مذهب الهادي لما كان يحتاج الى دفع الشبهة و
 كذا مذهب الضال ودفع الشبهة لا يخلو غالبًا عن حيرة فيكون اطلاق الحيرة واداد على اصله
 كناية قال والذي وقع فيه تحيرًا اذ لا ولم يقع استقرار على حاله الا بعد دفع الشبهة معاد
 جواز الخركد الا فاد لسوق في المعاهد قال الامام ابو محمد بن السيد البطيوسي حين شرح
 سقط الزند في هذا البيت يريد ان الجسم حوات بطبعه وانما يصير حشاشًا مخضرًا كما اتصال
 النفس به فاذا اوقته عند الموت عاد الى طبعه فالجودة للنفس حيوية والجسم غير حيوية
 يعدم الجسم الحياة اذا اوقته النفس ولا يجد منه النفس نوع تتامل لافي

عن قوله من الخفيف - اي من قرية الاول السالم والعروض الاولى وقد وقع فيها الخفيف وفيها من الخفيفين

هو الحيوان الحادث بعد فناءه من الجراد وهو التراب والعظام البالية فمن أمن بالله سبحانه
 عليه ان هذا مقدر له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه ومن رام ادراك الحقائق بعقله
 بلا مشيد انكره لقصوره عن ادراك ما لم ير بالغة الشاهد فيه فقد ير المسند اليه على
 المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ بان
 لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاوله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة
 بان بالواد للنسبة بنوع من التضاد بين المسندين لان الشئ اذا بان عدم الاختلاف فيه
 وبين المسند اليهما لا شعاع لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداي بجملة اختلف بالفاء
 لانها تفصيل لها وادرك المسند اليه في قوله الذي طارت مومولا للاباء الى وجه بناء الخبر
 لان الخيرة فيه توجب الاشعار بغرابته ولا شاك ان تؤكد الحيوان من الجراد امر غريب وفي
 قوله داغ الى ضلال وهام طباق وكذلك بين الحيوان والجراد وفي البيت الثاني الغار حيث
 اجم المراد وذلك عليه بالقرائن فذهبت الافكار كل مذهب ففسره به بادم عليه السلام وبناقة
 صالح عليه السلام وثعبان موسى عليه السلام وبقنقش وباعادة الجسم بعد الفناء

له قوله وبقنقش - هكذا بالقائين في الاول في جميع النسخ وهو المشهور على السنة
 الطلبة ورأيت تفسيره في بعض الحاشي الخفية قال الردي رحمه الله تعالى قالوا هو حيوان
 لا يكون دائما ازيد من واحد ويعيش الف عام وله في انفه ثلثانة وبيوت ثقباً اذا اصقت
 خرج من كل منها صوت طيب وعادته ان يجمع الحطب كل يوم حتى يتم مدة عمره فاذا
 نقره الف عام يدخل في الحطب ويرقص ويضرب جناحه حتى يخرج من سرعة حركته
 نار تحرق الحطب فيحترق معه ويصير ماداً ويخلق الله تعالى من مادته مثله ويعيش الف
 عام هكذا انتهى لكن يظهر من القاموس وشرحه تاج العروس انه بالفاء والقاف في الاول قال
 في القاموس في فصل الفاء من باب السين القنقش كقنقش طائر عظيم بمقارة اربعون ثقباً
 يصوت بكل الانعام والالمان العجبة الطرية ياتي الى رأس جبل فيجمع من الحطب ماشاء
 ويقعد ينوح على نفسه اربعين يوماً ويجمع اليه العالم لستمعون اليه ويتلذذون ثم يصعد
 على الحطب ويصقق بجناحه فتفقد منه نار ويحترق الحطب والطائر يبقى رماً اذا انتهى
 منه طائر مثله ذكره ابن سينا في الشفاء انتهى هذا هو الصحيح فان القول ما قالت
 حذام تتامل

على قوله طباق - وهو الجمع بين معينين متقابلين ولوفي الجملة في كلام واحد بلخص

يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال

مَتَى تَهْتَرُ زَيْنِي قَطِينٌ تَجِدُهُمْ سَيُوقَانِي عَوَاتِقُهُمْ سَيُوقَانِي

حُلُوسِي فِي بَجَائِسِهِمْ بِرِزَانٍ وَإِنْ ضَيْفُ أَلْمِ قَهُمْ خُفُوفٌ

اقول هذا ان البيتان من الوافر قوله هتتر زمن الهتر وهو التحريك وبنو قطن قبيلة معدية
اي متى تخر زني قطين على دفع حادث او نعل مكنمة تجدهم كانسوف في الحداة والضأ
والعواتق جمع عاتق وهو مكان الوداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على
للاشارة الى انهم لا يفتارقون السيوف بشجاعتهم واقتياطهم حتى كانوا مخلصين بعواتقهم
ثابتة فيهما وجلوس جمع جالس وهو خبر مستداً بخذوف للعلم به وتخييل العدد والى
اقوى الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس وفي بجائسهم متعلق برزان وهو بالكس
جمع رزان صفة جلوس او خبرتان والترانة الوافر قوله اللم اي نزل وحقوق بضمين
جمع خات مشددة من الخفة اي خفات الحركات في ملاقات الضيف وخذمته ليرد
به والشاهد في قوله هم خفوف حيث تقدم المسند اليه على المسند لزيادة التحصين قال

قوله والمختار لان الكلام في حشر الاجساد والقصد في رثاء شخص مات فيبعد ان يكون
المراد بالجلوس غير الادميين وتبين ان الذي وقعت الحيرة فيه معادة ونحن نقول كون الكلام
في حشر الاجساد لا ينافي كون المراد بالحيوان المستحدث من الجماد احد هذه الامور بل نقول المراد
ما يعم الجميع والكلام تشبيه بليغ اي الذي تحيرت الناس فيه من الجسم المحشور ليس الا كحيوان
استحدث من الجماد والاعادة اقول من الاستحداث فيعد المكثان الاستحداث بل تعدد وجه لا
بجمال للتخيير وحينئذ لا يبعد ان يراد بما يشمل خلق الحيوانان من النطف ١٢ عصام بن زياد

قوله حاصل البيتين انه وصفهم بالمضي في الامور كما هم سيقون وبالشجاعة حيث لم يفتارقوا السلاح
وبالسكون والوقار في المجلس وبالاسراع بانفسهم في خدمة الاضياف وقيل هم ١٢ جليبي

قوله جمع خات - قال العلامة والافهم انه جمع خفيف كظرف وظريف ١٢ عبد الحكيم
قوله والشاهد في قوله هم اي محل الاستشهاد هو قوله فهم خفوف لا قوله جلوس لا قتال
تقدم المسند اليه فيه مؤخر اول قوله ضيف لان ضيفاً ناعل نعل يفرضه ما بعده ولا قوله
تجدهم سيقونا اذ ليس بقدير المسند اليه فيه كذلك ٢

قوله من الوافر - اعلم ضربه الاول المقطوف والعروض مثله وفي البيتين من الترحاوت
العصب فقط والقافية متواترة ١٢

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ حِجَابًا كَلَّمَهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

عنه مثلثة الفاء ١٢

أقول هذا البيت من الطويل قيل انه للشعالي من ابيات يحميها بحجرات تزوجها اذها
 عَجْوٌ رَمَعَتْ أَنْ تَكُونُ قَيْتِيَّةً وَقَدْ بَيْسَ الْجُبْنَانَ وَوَدَّ بِالظُّهْرِ
 تَرَوِّحُهَا الْعَطَارُ بِرُبِّقِ شَبَابِمَا وَهَلْ يُصِغِرُ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ
 وَمَا عَرَفِي إِلَّا خَضَابًا يَكْنِيهَا وَكُنْجُلُ بَيْتِيهَا وَأَثَابُهَا الْمُنْفَرُ

وبعد البيت اللغة القيتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واخذ وودب اعوجج وتبقي شبا بها
 تطلبه وهو بحجرات مرسل والمراد به الاشياء التي تدليس بها النساء لتظهن انما شابة وهل
 للاعجاب وقوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله فبنة
 ثم توسعوا فيه فقالوا كل من تزوج بنى باهله وان لم تضر به فبنة وفي المغرب عن ابن
 دريد بنى بامرأته كأعوس وفي الاساس بنى على امراته دخل عليها ذاقوا بنى باهله وفي الصحاح

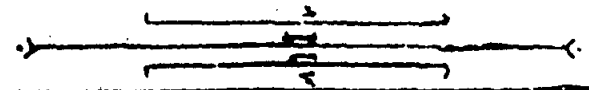
له قوله كان محاقا - محاق القمر خلد وجهه المواجه لنا عن النور الواقع عليه من الشمس لا
 بسبب وقوعه في ظل الارض والشمس واحد الشهر وهو ما اخذ من الشهرة سمي به لشهرة
 امره لم حاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها والمراد من قوله كان محاقا كانه
 اظلام الشهرة كله عليه من كمال النفرة هذا ما افاد الفاضل الفخاري ١٢

له قوله عجز - العجز الملة الكبيرة السن ولا يقال عجزا والعامية تقولها وجمعها عجز وقد
 يراد هذان البتان هكذا

عَجْوٌ رَمَعَتْ أَنْ تَكُونُ قَيْتِيَّةً وَقَدْ بَيْسَ الْجُبْنَانَ وَوَدَّ بِالظُّهْرِ
 تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ بِرُبِّقِ شَبَابِمَا وَهَلْ يُصِغِرُ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ الدَّهْرُ

يراد عجز في البيت الاول بدل بنيت بها، وجاؤا بها، قوله قد بيس الجنبان يقول قل لجنسها
 يقال بعير ملحوب وقد لجب اي تل لحمه ونحوه تدس الى العطار بسلعة بيتها يريد
 السوي والذيق وما اشبه ذلك وكل عرض فالعرب تقول له سلعة والذس في الاصل اخفاء
 الشيء في التراب وادخاله فيه والمراد ههنا الاطوار في اخفاء من هاشية بجلب والكمال بزيادة

عنه قوله من الطويل - اي من ضربه الاول السالم والعروض مقبوضة وفيه من
 الزمانات القبض فقط والقافية متواترة ١٢



بنى باهله خطأً من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل على اهله
 وبما زعمها أقول كلام أئمة اللغة كما ترى وما ذكرناه من أصله يعني كذا كلام الجوهري والله
 اعلم والحق مثلثة ثلثة أيام من آخر الشهر سميت بذلك لا لمحاق ضوء القمر وذهابه
 في الأعراب بينت فعل ما مضى وما علة والظروف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان
 ناقصة ومحاق خبرها ساقية وكلمة مرفوع تأكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر
 المعنى ظاهر وحاصله الأخبار عن شئ منها ونحو سة قد منها ومقدمها الشاهد في قوله
 كلة حيث قدم التأكيد على المؤكد البلاغة قوله بينت بما كناية عن الدخول بها وتقييد
 الفعل بالظروف لتخصيصه بها والوسل بالفاء للأخبار عن حصول النفي ستر بعد الفعل بلا
 مهلة وعزمت الجواق بلام العهد أو لا المقصد الجواق المعهية وتكررة ثانياً تعويله وتعظيمه
 وقد صه على المسند اليه المحصر أي كان ذلك الشهر كله ظلمة لا نور فيه وللإهتمام بالظلمة
 الشوم والنمسة قوله كان محاقاً كلة ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه
 تكلف وان اراد الشهر الذي تزوج فيه فيشكل بان أكثره مضى وعللة النمسة وقعت
 في آخره فكيف يكون كله محاقاً ويمكن الجواب بان قسم من المبالغة أخرج فخرج المفضل كما
 في قوله -

أشكر بالأمس إن عزمت على الشرب عداً إن ذا من العجب

والحق ان هذه التديقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخييلات الغريبة
 سواء وافقت الواقع أم لا - قال

كَلَيْتُكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

أقول هذا المعراج للأحسن بالجاء المهملة من الواو وصدارة
 الألف كتحلة من ذات عرتي

له قوله يؤكد كلام الجوهري - وبه يظهر ان حق الكلام ان يقول بينت عليهما والقول بأنه ممن
 بنى معنى الالتباس والمعنى بينت عليهما ملتباً بما فيه تبيينه على ان الدخول مقرون بالدخول
 مستغنى عنه ١٢ ج

له قوله الأيا بخلة - وانشد ثعلب في أماليه هذا البيت هكذا

كس قوله من الواو - أي من ضربه الأول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات
 العصب فقط والقافية متواترة

قيل المراد النخلة المشجرة المعروفة وقيل اسم املة وذات عرق قهية حُسنة في آخر وادي
العقيق وتسمى الآن المفاضل لان اكثر حاج العراق يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام
مبتدأ مؤخر ورحمة الله يمتثل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وقية الشاهد ههنا و
الثاني انه معطوف على الغير المستتر في المحرور قبله وقية انه عطف بدون الفصل والجر
انه اسم من تقدمه على المعطوف ^{ان في عليك الراجع الى السلام ١٢} قاله ابن هشام في المغني والثالث تقد برلفظ السلام
يعد قوله عليك وجعل السلام الثاني مفسرا له والرابع ان يكون مبتدأ وخبره محذوف
والتقد برورحة الله عليك والحجة معترضة بين المبتدأ والخبر قال

لَوْ كَانَ لِيَشْكِيَ إِلَى الْأَمْوَآتِ مَا لَيْقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمْبِ
لَمْ أَشْتَكَيْتْ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ سِنَجَادٍ أَوْ قَبْرٍ عَلَى قَهْدٍ

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِي نَبْرُودَ الْقَيْلِ شَا عَمَّ السَّلَامُ

شاعركم تبعكم وعليه لا شاهد فيه قال اللغوي ونخلة منادى منكرو حكى الاعلم ان كل نكرة توثق
فلا تكون الا منصوبه وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولكن لما توثقها
نصبها قال وسلم على النخلة لانه معهود اجابته وعلبه مع اترابه لان العرب تقيم المنازل كما
سماها فسلم عليها وتكلم من الحنين اليها قال الشاعر

فَوَيْشَلِ الْأَجْيَابِ لَوْ يَعْلَمُ الْعَا ذَلْ عِنْدِي مَنَازِلُ الْأَجْيَابِ

ويجتدل ان يكون كفى عن مجده بته بالنخلة لئلا يشجرها وخفا من اهلها واطارها وعلى هذا الاخير
اقتصر ابن ابي الاصم في تحرير التجبير في باب انكنايته قال ومن نخوة العرب وغيرهم كنا يتهم عن حرائر
النساء بالبيض وقد جاء القرآن العزيز بذلك فقال سبحانه كَانَتْ مِنْ بَيْنِ مَكْنُونٍ ه وقال امرؤ القيس
وَبَيْضَةٌ جَدْرٌ لَا بُرَامُ جَبَا ذُهَا تَمَعَتْ مِنْ لَبِيٍّ بِمَا غَيْرُ مُجْبِلٍ ١٢ خرا اثر الارب

له قوله لو كان ليشكى - اسم كان ضمير الشأن وخبره اجملة التي بعد ها والى متعلق بيشكى يقال شكوت
الى فلان وفي التبريل انما اشكوتني وجر في الى الله وما في ما في موصولة قائمة مقام فاعل
يشكى ومن بيان له وثم اشتكيت عطف على كان ولا شك في جواب لو واعلم ان كون قوله وساكنه
علفا على قبره مبنى على ما هو الظاهر المتبادر وقد يقال انه فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور

له وروده في النثر كمرث رجل سنا ووالعدم حتى قيل انه قياس من خرا انة الادب

نقل عن المغني ١٢

له في القاموس في باب الدال وفصل الثاني القهد بالضم في موضع ١٢ في

اقول هذا البيتان من الحماسة من البسيط قوله يشكك مجهول من التكاية وهو الاخبار عن سوء
 الفعل والكملة محسنة الحزن المكتوم واشكال في ازال شيكاي فاعلمتة للسلب وشيكا ربا الكسر
 وقد بفتحين موضعان يقول لو كان يشككي الى الاموات ما لقي الامميا بعد هم من شدة
 الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت غمى والى الى قبر بسنجار وساكنه
 او الى قبر يقميد وساكنه لا زال شيكاي القبر الذى بسنجار وساكنه او الذى يقميد وساكنه
 والنظاها ان اوهنا بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع
 انه مقدم عليه قال

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذِهِ النَّاسِ يُنْجِدُ

اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه
 "فنه ماد كهم في بضم في ان قاتلوا جبنوا او حدوا شجوا"
 قال الواجدي انما قال هذا ولم يقل لهق لا لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه
 قى له ينجد من الخديعة وهي المكر والحيلة والخبث ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا
 بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر باكثر الناس ويحوز عليه مكرهم ليجعله هم
 واما انما فقد هم نعم فلا اخاف عدا ونعم ولا ارجو نفع صدا نعم لا نعم اهل مقال لا اهل
 فعال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان جملوا كانوا شجعوا انا لكن قى لا لا يغفلوا خير نعم

فهو من عطف الجمل والتقدير واشكال في ساكنه او يكون وساكنه بالجهر على القسم والمضير للقبر
 وانت خبير بان في الاول التزام تعشف الحلف قبل تمام المعطوف عليه على ما جردوا جاء في
 غر وزيدي في الثاني مخالفة رواية اللغات ١٢ من ج

له قوله غيري الخ يقول لا اعتقد في هؤلاء الناس الخيرو لكن غيري من ينجل أمرهم يغتر
 بقومهم ينجد به لا نعم اذا قاتلوا جبنوا او اخضر من اوا اذا صدقوا اظهروا والشجاعة والمعنى ان
 شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذ كانوا اكد ذلك فاجاهل يغتر بهم واما اننا فلا ١٢ على بزيادة
 له قوله بفتح الاول - وكسر الثاني فيهما - هذا سهو والصحيح انها بالمعنى الذي اريد بها ههنا
 من باب ظرف لا ينكر ان يغتر من مختار الصحاح والقاموس ١٢

كقوله من البسيط - اى من ضربه الاول المعبود والعروض كذلك وفيها من الرجات
 الخبن فقط والقافية متراكب ١٢

ولا نقر لديم والشاهد فيه تقديم غير ليثبت به نفي الفعل بعدها عمراً أضيفت
 اليه على سبيل الكناية قال *فان يعلقك فالك ما يعلقك به* *ان يثبت فالك ما يثبت به* *ان يعلقك فالك ما يعلقك به*
 غَيْرِي جَنِيٌّ وَأَنَا الْمُعَاقِبُ فِيكُمْ فَكَأَنِّي سَبَّابَةٌ مُتَنَدِّمٌ

أقول هذا البيت لابن شرف القيرواني من اكامل اللغة الجماية المجرم والذنب و
 السبابة الاصبع التي تلي الإبهام سميت بذلك لانه يشار بها عند السب والشتم وتسمى
 الشاهدة والسبحة للإشارة بها عند الشهادة والتسيم الأعراب غيرى مبتدأ و
 حجة جنى خبره قوله فيكم تعلق بالمعاقب رى اما للتعليل اى المعاقب لا جلكم وللظرفية
 المعنوية اى المعاقب بينكم والفاء نصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف
 المعنى يقول غيرى المذنب وانا المعاقب بلاذنب ان كان هذا فانى كسبابة التادم
 بعضها ولا ذنب لها الشاهد فيه قصد اثبات المسند فى قوله غيرى جنى لغير المتكلم
 ولذلك كان تقديم غير ههنا غير لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتعريف
 الخبرنى انا المعاقب لذلك ايضا وتقييد الا بالحجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواد
 لتناسب المسند اليهما فيما بالتضاد والمسندين بالعلية والعلوية والمصراع الاخير
 تشبيه تمثيل واختار السبابة على السبحة لان المقام للعقوبة والسبابة النسب
 به قال

له قوله قصد اثبات الخ وتخصيصه به فان تقديم المسند اليه ههنا للتخصيص *ليعم*
 التشبيه لسبابة المتدم فيكون كلا حكمى التنى والاثبات مفهوما من المنطوق ولا يكون
 احدهما كناية عن الآخر فتدبر فانه قد خفى على بعض الناظرين وجعله من قبيل الكناية
 فى النسبة اى انا لم اجن كما فى غيرى بالكثرة اذنى المحكوم عليه بان يراد منه مغالرتين
 اشتمر بوصف مغالرة المتكلم لكن الاثبات المحكم به قصد ابل ليتقل الى ملزومه
 اعنى نفي الجملة عن نفسه فانه وهو لما عرفت ان مقصدا الشاعر كلا الحكمين ممن غير ان
 يجعل احدهما وسيلة للآخر من عبيد الحكيم

علمه قوله من اكامل - اى من ضربه الاول السالم والعرض كذلك وليس فيه من
 الزهافات سوى الاضمار والقافية متدارك ١٢

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ

اقول هذا البيت للثبني من البسيط اللغة تشقى بالفق تانية والسفن بفتحين جمع سفينة
 والعامة تغزاه السفن بالفهم وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفن
 لا السفن وايضا الرواية بخلافه الاعراب ما انا فيه وكل مبتدأ مرفوع وجوز ابن جني في
 الشرح نصبه بفعل مضمي يفسر ما بعده وما موصل مضاف الى كل وتتمى صلته والعائد
 محذوف ويدركه خبر كل وتجرى الرياح فعل وزاغل والطرف متعلق به وما موصل ولا
 تشقى صلته والعائد مقدر المعنى ليس كل ما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد
 الرياح الموافقة وزجا خالفتها الرياح فرادتها الى خلف او اخرتها الشاهد في كل حيث
 دخلت في حيز النفي بعد اداته تنوجه النفي الى الشمول خاصة واناد الكلام تعلق الفعل
 بعدها ببعض ما اضيكت اليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى للتشبية والحق على الصبر

ايدي

له قوله ما كل الخ يقول ان اعداى يتمنون موتى ولكنهم لا يدركون ما يتمنون لو ضرب الله
 مثل السفن قال ان السفن بعنى اهلها تشقى الرياح الموافقة لسيرها ولكن الرياح كثيرا ما
 تجرى على غير ما تشقى ومعنى البيت ما اخذ من قول طرفة بن العبد البكري

فِيَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةِ جَيْلٍ دُرُوحًا وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى اُمْرٌ وَهُوَ نَائِلُهُ

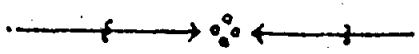
وقد اخذت بعضه وضمنه في قصيدة مدح بها يزيد بن حاتم فخرج اليه وهو بمصر ليا
 جارتته فوجدت قد مات فقال

لَيْتَ مِنْ مِصْرٍ فَاَتَيْتُ بِمَا كُنْتُ اَرْجُو وَاطْلُقْ مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ اَمْلُ
 فَيَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةِ جَيْلٍ دُرُوحًا وَمَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى اُمْرٌ وَهُوَ نَائِلٌ
 وَمَا كَانَ بَيْتِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَيَتَى الْعَيْشِ اِلَّا لِيَا لِي قَلِيلٌ

من حاشية ديوان الثبني والمعاهد ١٢

قوله مضاف الى كل يريد ان بينها نسبة وتعلقا ولا يريد المضاف المصطلح فنتبه له
 فان مثل هذا التعبير وقع في مواضع من هذا الكتاب ١٢

قوله من البسيط - اى من ضربه الاول بالجنون والحروض كذلك وفيه من الرخا
 النين فقط والقافية من المتراكب ١٢



على ما يعوت، التبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلًا بالفعل وأجتمعت جنس المتقني للعموم وعجز البيت تشبيهه مؤكداً على طريق التمثيل حيث شبهه حال الإنسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كليهما بحال السفن في ارادة هبوب الرياح المرافقة وتختلف ذلك جباناً والجامع التمني مع عدم حصول المتقني على الوجه المراد واسناد تشقي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتمى اهلها قال

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمَّ الْخَيْرِ تَدَّ عَيْ
عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْبَحْ

لشعر
اضيفت

اقول قد تقدم هذا في شواهد الاسناد والنعرون والشاهد فيه ههنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيها الفعل المنفي عمدة النفي كل ضرر مما اضيف اليه وافاد النفي نفي اصل الفعل عن كل فرد قوله ذنباً مفرق يراد به متعدد كمدليل اضافة ضميره الى كل تال الشارح في هذا المقام ان كل المضافة الى المضمرة لا يكون الا تابد او مبتدأ ونقل نحو ه عن ابن الجاجب اقول هذا المحسم اكثرني لا على صرح بذلك ابن هشام في المغني ودرر خلافة عن العراب قال المخرت بن جليزة

مَنْ لَهْ عِنْدَنَا مِنَ الْخَيْرِ آيَا
عَنْ نَلِكُ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

جليزة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المكسورة قوله من له من موصول وضميره يرجع الى عمر بن هند ملك العرب الذي الشد المخرت القصيدة بمحضته وهي من المعلقات السبع قوله آيات تلك اي دلائل تلك تدل على اقدامنا في الحرب وحسن بلادنا قوله في كلهن القضاء اي يقضى لنا التماس بالتقدم على غيرنا فيمن ويجمرون لنا بذلك وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قال

قَلْتُ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا

له قوله من له عندنا. ورأيت في نسخة من السبع المعلقات بدل له من لنا عندنا وهو الصحيح ويدل عليه تفسير صاحب الجمل فيما سياتي وما قال الزردي في تفسير البيت ايضاً وهو قوله يقول هو الذي لنا عندنا ثلاث آيات اي ثلاث دلائل من دلائل عندنا وحسن بلادنا في الحرب والخطوب يقضى لنا على خصمنا في كل ما اي يقضى الناس لنا بالفضل على غيرنا فيما انتمى لكن لما كان المثبت في جميع السبع الموجز دة عندى حتى لشدة مولانا القاض محمد عرفان التوكل التي اعتمدت عليها كثيراً كذلك اثبتته كما وجدته والله اعلم ١٣
له قوله قتل عمداً اعلم ان الضمير المجدوف من قتل تقديره قتلنا لان كل المضافة الى المتعدي

اقول هذا المصراع من الواخر الشدة لسبويه وعجزه
فَاخْرَى اللّٰهَ رِبْعَةً تَدْرُمُ

قوله ثلث خبر مبتدأ محذوف تقديره هن وكلهن مبتدأ وقيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء بدون ضرورة وقلت خبره وعجزه مفعول مطلق احوال بتا ويل عامدا ومعنى اخراة الله اذلة وامانته وفي الغريب للسجستاني اخذ اة الله اهلكه وحاصل معناه اتي قتلت ثلث نساء عجزا فاخرى الله امر اة رابعة تدوم عندي وهذا وان كان ظاهرا المدعاء عليها لكن المراد به كمال استبعاد واما والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل النساء او الكناية عن عدم دواها فانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغبرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به استغظامه والتعجب من يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله لربذم فاعله وهذا ظاهر لمن لاحظ مفتق المقام قال

أَبُو مُوسَى فَجَدُّكَ نِعْمَ جَدًّا وَشَيْخُ الْحَيِّ حَالُكَ نِعْمَ خَالًا

يكون عاندا مفردا قال تعالى وكلتم آيينه وفي الحديث كلكم جائف الا من اطعمته وقال الشاعر
وكلهم قد نال شبعاً لبطنيه وشيخ النضى لو لم اذ اجاع صاجبة
اخترانة الادب-

سلكه ولما اذله وامانته - اصله وحقيقته ما بينه الراغب الاصفهاني رحمه الله بقوله خبري الرجل لبحقه انكسار ما من نفسه واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفراط ومصدره الخجراية والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستغفاف ومصدره الخجري وعلى نحو ما قلنا في خبري قوهم دل وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال له الطون والذل ويكون محسودا ومتى كان من غيره يقال له الطون والهوآن والذل ويكون مدمورا متقى وعلى هذا فاخرى ههنا متعلق من الخجري لا من الخجراية ١٢

قوله ابو موسى - انشد الرض هذا البيت شاهدا على انه قد يكون فاعل نعم ضمير امفرا بنكره ام تقدم المنصوص بالمدح كما ههنا فان ابو موسى هو المنصوص وفاعل نعم ضمير فشرة بقوله جذا اذ كان المصراع الثاني فان قوله شيخ الحي هو المنصوص وخالف بدل منه وفاعل نعم ضمير فشرة بقوله خالا

قوله من الواخر اي من ضربه الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزمان ان العصب فقطوا لقافية من المتواتر ١٢ ف

اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابى موسى الاشعري من الواضح قوله
 ابو موسى مبتدأ وهو المخصوص بالمدح وفيه الشاهد حيث قدمه والقاء زائدة وجدة
 بدل منه وجلة نعم جداً الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة القاء في البدل لم تنم
 من العرب ولم تنقل عن ائمة النحوي وانما تزداد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان القاء وان
 دخلت ظاهراً على البدل فهي في الحقيقة داطلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جداً فنعم
 جداً او الحق ان هذا تخلف والاولى ان يكون ابو موسى مبتدأً وبعده خبره ونعم جداً
 جلة مدح مستأنفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو وعلى هذا لا شاهد فيه قال

جدة

واما قوله فجدك تحريف ولم يتنبه له احد ولا منش ديوان قائله حتى يؤخذ الماء من مجاديه
 وقد تحل لامر به المولى حسن الفناري في حاشية المطول وهو معذور قال قولك فجدك بدل
 من ابو موسى والا قرب ان ابو موسى مبتدأ فجدك خبره والقاء زائدة في الخبر على ما حيزه
 الاخفش اما زيادتها في البدل فلم اظفر به والمخصوص بالمدح محذوف على قياس نعم العبد
 هذا اولي لشين عه هذا غاية ما تكلف به وموابه رخصك كما هو مسطور في عدة نسخ ديوان

دي الرمة والبيت من قصيدة طويلة عدت مائة بيت مدح بلال بن ابي بردة بن ابى موسى
 الاشعري وليس البيت للاخطل كما زعم الشارح فان الاخطل هلك قبل ظهور بلال فان
 الاخطل كان من شعراء معاوية بن ابي سفيان وبلال كان في زمن عمر بن عبد العزيز والبيت
 موجود في قصيدة من شعراء الرمة وغالب شعراء الرمة في مدح بلال وقبلة

وَأَنْتَ تَرْيَدُ هُمْ شَرًّا قَا جُلُودَا	بَنِي لَدَّكَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا ابْنَ قَيْسِ
وَلَا كَذَّابًا قَوْلٌ وَلَا إِنِّي خَالَا	مَكَارِمَ كَيْسٍ بِمُحْضِيهِمْ مَذْحُ
وَسَيْحُ الرِّكْبِ خَالِكٌ نِعْمَ خَالَا	أَبُو مَوْسَى فَحَسْبُكَ نِعْمَ جَدًّا

والجلال بنهم الجليل ومكارم مفعول بني لك وقوله ابو موسى فحسبك الخ هو ابو موسى الاشعري
 الصليبي وقوله فحسبك القاء في فحسب زائدة لا لازمة وحسب اسم بمعنى كيف مرفوع بالابتداء و
 خبره محذوف تقديره هذا النسب ادهذ المدح والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر وقوله
 شيعه الركب اي القاذلة لدرى بدله وزاد الركب ومعناه انه لا يدع احداً من الركب يحمل زاد السفر
 بل هو يجري التفقات على جميع من حجه في السفر ومدحه في هذا البيت لشرف التبيين لنسب
 الاب ونسب الامم ١٢ من خزائن الادب

له قوله الاول - قال القائل السياكوتى جدك بدل من ابو موسى والقاء زائدة وقد مر زيادتها
 القاء في التسميل والمغنى وهو المخصوص وكذلك الحال في شيعه الخي خالك وهذا هو الظاهر اذا حدثت

نَارَتْ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِ رُؤَاقُ

اقول هذا المصراع المعرعى من التكامل وبعده

وَمِنَ النُّجُومِ قَلَائِدُ وَرِنَاقُ

قوله نارَتْ الضمير المحبوبة وفيه الشاهد في وضع المضم كان المنظر لا دعاء ان الفكر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رؤااق ورواق متدا مؤخر والجملة حال من فاعل نارَتْ والرماق بالضم ستر رقص يجعل دون السقف واليناق بالكسر توت تأتير به المرة فتشده وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل ينجر على الارض اقول هذا كان في القديرك ولا يكاد يعبرن الآن ومراده بالنطاق ههنا المنطقه التي وليس لها حجارة ولا ينفق ولا ساقان ١٢ تشد في الوسط يقول نارَتْ هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائد ها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التمايم الناشئ عن حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاقات ويكون قد شجبه قلائد ها ونطاقها المرصعة بالنجوم والادل ادق والطف قال

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَدَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ فَرُّ رُؤَاقِ
هَذَا الَّذِي تَرَى الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالِمَ الْخَيْرَ يُزْمِنُ نَدِيْقًا

فيه والمناسب لقصد الشاعر من وصف المدح بكونه كبريد الطرفين وما قيل ان جدك اخبر ابومرسي بزيادة الفاء وكذا اخالك خبر شيعه الخي والمخصوص بمحذوف اعق هو ارتكاب المعذوف من غير ادخ اليه اني فتامل وانت خبير بما هو حقيقة الامر لما عرفت في الحاشية السابقة ١٢

له قوله زار من البيت - هو مطلع قصيدة وبعده

وَالطُّوْقُ مِنْ لَيْسِ الْحَاكِمِ عَمِيدُهُ وَفِيَاءُ وَحِجْرَةٌ مَالَهَا أَطْوَاقُ
وَمِنَ الْجَائِبِ أَنْ تَحْكِي وَتُشَقِّلُ وَعَلَيْكَ مِنْ سَرِّ الْحَجْرِ بَرِيقَاقُ

السرقة محركة شقق المحرير الابيض او المحرير عامة الواحدة جاءه والبقاق بالكسر ثوبان يُلْفَقُ بهما بالآخر اي يُقَمُّ كذا في القاموس ١٢

له قوله كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ فِي مَخَاة

كَمْ عَالِمٍ كَمْ يَلْمُ بِالْفُرْعِ بَابُ مُنَى وَجَاهِلٍ قَبْلَ قُرْحِ الْبَابِ قَدْ وَجَا

له قوله من اكامل هو من ضرب الثاني المقطوع والعرض مشله وفيه من الزمانات الاضارفظ والقافية

وما احسن قول الحكيم ابي بكر الخضرى الشيرى وهو كالمردى على قول ابن الراوندى

عَجِبْتُ مِنْ رَبِّي وَرَبِّي حَكِيمٌ
مَا ظَلَمَ الْبَارِئُ وَالْبِكْتَةُ
أَنْ يُجْرِمَ الْعَاقِلَ فَضَلَ التَّعِيمُ
أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ عَجْرَ الْحَكِيمِ

وقال ابي الطيب المستبى غاية في هذا الباب وهو

وَمَا الْجَمْحُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالتَّارِ فِي يَدٍ
بِأَصْعَبِ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْعَمَّا

وهو ينظر الى قول ابي تمام

وَلَيْتَ يُجْتَمِعُ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاعِدٍ
وَلَا الْجُدُّ فِي كَيْفِ امْرِئٍ وَالِدَارِ هِمِّ

وما احسن قول ابي تمام ايضا

يُنَالُ الْفَقْرُ مِنْ دَهْرٍ وَهُوَ جَاهِلٌ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَمْزَانُ تَارِقًا عَلَى الْجَحِي
وَيُكْدِي الْفَقْرُ مِنْ دَهْرٍ وَهُوَ عَائِلٌ
إِذَنْ هَلَكْتَ مِنْ بَحْلِهِمْ أَلْبَعَائِلُ

ومثله قول ابي الخيز المرزى الضري

تَنَالَى الْعَقْلُ وَالْمَالُ
هُمَا كَالْوَسْرِ وَاللُّزْ
فَعَقْلٌ حَيْثُ لَا مَالٌ
فَمَا يَبِيهُمَا شَكْلٌ
جَيْسٌ لَا يُجِي هَيْمَا فَضْلٌ
وَمَا لَ حَيْثُ لَا عَقْلٌ

ومنه قول ابي اسحاق الصابى

إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ امْرِئَيْنِ صِنَاعَةً
فَلَا تَتَفَقَّدُ مِنْهُمَا عَيْزًا جَرَتْ
نَحِيثٌ يَكُونُ الْجَهْلُ كَالرِّزْقِ وَاسِعٌ
كَأَجْبَيْتَ أَنْ تَدْرِي الَّذِي هُوَ أَحَدٌ
بِهِ لَهَا الْأَمْزَانُ حِينَ تَفْرَقُ
وَحَيْثُ يَكُونُ الْعِلْمُ كَالرِّدْقِ هَيْبَتٌ

ومن قبيل كلام ابن الراوندى قول بعضهم

أَعْطَيْتَنِي وَرَقًا لَمْ تَعْطِنِي وَبِرَقًا
فَتَدُّ مِنَ الْعِدِّ شَطْرًا وَأَعْطَيْتَنِي وَرَقًا
قُلْ لِي بِرَقٍ مَا تَنْفَعُ نَجْمَةٌ
وَلَا تَعْطِنِي إِلَى مَنْ جُودَةٌ عَدَمٌ

ولما قال هذا القائل ما ذكره سمع هاتفا يقول له

لَوْ كُنْتَ ذَا حِكْمٍ لَمْ تَعْرِضْ حَكْمًا
هَلَّا تَنْظُرْتَ بَيْنَ الْفِكْرِ مُعْتَبِرًا
عَدَّ لَا خَيْرَ لَهُ فِي خَلْقِهِ قِسْمٌ
فِي مُعْدِمٍ مَالَهُ مَا لَ وَلَا حِكْمٌ

وتدرى العلامة عبد الرحمن عضد الملة والدين على الراوندى بقوله

كَمْ عَاقِلٌ عَاقِلٌ قَدْ كَانَ ذَا عُسْبٍ
نَحِيحَ النَّاسِ فِي هَذَا أَفْعَلْتُ لَهُمْ
وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ قَدْ كَانَ ذَا السُّرِّ
هَذَا الَّذِي أَوْجِبَ إِلَيْهِ يَمَانٌ بِالْقَدْرِ

أول هذان البيتان لابن الراوندي من بحر البسيط وقبلهما

مُتَمِّمَانِ مَنْ جَعَلَ لَهَا شَيْبًا مَوَدِّعَةً وَفَرَّقَ الْعَيْنَ وَالْإِلَهَ لَ تَغْفِرُ نِقَا

للإسلام

وكان ابن الراوندي اول زمرة مظهره لاسلام فراهض الزندقة وكان لا يفهم على مذهب الى ان مات سنه خمس واربعين وثمانين وكان ابوه يهوديا وكانت اليموم ترميه ايضا بالاحياء اللغفة اعيتت مجزئت والمدن اهب اماكن الذهاب والمراد ههنا طروق المقاش والخصييز بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يثق من بالصانع ولا بالشرايع وقيل الذي يتكبر حتى الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل متراب زن دين بالفارسية ومعناه دين المرأة والآلهة انه معرب زنديق نسبة الى الزند بالفردوس كتاب مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفرودج فقتله كسرى انوشيروان وكسر اول الزنديق من تغفيرا لنسب الاعراب كخبرية مضافة الى ميمها وهي مبتدا واعيتت من ذمها خبرها وجاهل عطف على عاقل وترك من انعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلة الذي وقا عليه المضمرة عانداها وحلته صير عطف على ترك المعنى يقول كمر عاقل كامل العقل مجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجمل يرمق بلو تعب هذا التقادرت هو الذي صير الآلهة حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكرا لوجود الخلق الحكيم الشاهد فيه الايتان باسم الاشرار فكان الضير حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكمه بديع البلوغه اتي بكه الخبرية للدلالة

انكر

وليعضهم في هذا المعنى

مُحَدَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرَّذْقُ مُخْرِقٌ
كَأَنَّهُ مِنْ خَلْقِ الْبَحْرِ يُغْتَرِفُ
فِي الْخَلْقِ سِرَّ حَقِّي لَيْسَ يَنْكَشِفُ

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلِبِهَا
كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ فِي تَقْلِبِهَا
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِلَهَهُ لَهُ

وليعضهم

وَجَاهِلٌ لَهُ قُصُورٌ وَرَقْدِي
نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ ذَالَ الْمِرَا

كَمْ عَالِمٍ يَسْكُنُ بَيْتًا بِالضَّرَا
لَمَّا قَامَتْ قَوْلُهُ مَيْبَحَانَهُ

كان في المعاهد والدموق وهذا مع ان فيه تطويلا احييتا ذكره تنشيطا للبيان الوفاة فالظن
واهد اول الايام والبصائر الشريفة ١٢

مع قوله من بحر البسيط - اي من طرفه الثاني المقطوع وقد دخله الهاء في اي حرف لين قبل
روية والعروض مخبونة وفيه من الترجمات الخبنة فقط والفاية متروا ١٢

على كثرة مثل هذا ووصف عاقل بعاقب منكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب
 للشعبي من سوء حاله وضيق معاشه ومع وفود عقله وأغيت مذاهبه بما زعق لان
 العاجز صاحبها لا يرفى قوله ترك اشارة الى انه مع جعلها حائرة اهلها للدلالة لفظ ترك
 على ذلك في بادي الرأي قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف الاوهام باللام وجمعها لقص
 العموم اذ عا ولا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل العقول لان العا
 يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتجزأ وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل و
 نحو الدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما خيرة وشغل فكره حتى مال
 عن الحق لان انحراف العايم لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر زنديقا انما للتخبر اي كاسرا
 حقيرا او للتعظيم اي كافر اكا ميل في الكفر مصورا عليه قال

تعاللت كني اشجى ومبايك علة
 ترديدن قتلي قد ظفرت بذيك

له قوله تعاللت - من قصيدة اودها -

ولا تخبرني نظرة من جمالك

قمي قبل وشك البين يا ابنة مالك

وبعد البيت وبعده

فقالوا قتيلا قلت اليسر هالك
 لقد سرتني اني خطرت بمبايك
 ورفرا قد مضي ذهبت من مظالك
 رضا لك اومدان لنا من رضاك
 هدى سلكي اوصلة من مملالك
 رحاب الذي ارجو كما خيروا لك
 فافرح ام صيرتني في شمالك

وقد قلت للعوا وكيف تردته
 لئن ساءوني ان يلبتي بمساءة
 ليغشاك امساكني بكفي على الحشا
 فلو قلت طاق النار اعلم انه
 لقد مت رجلي نحوها في طمعا
 اري الناس يروجون الربع واما
 ابيني اني عيني يديك جعلتني

وهو من جند الغزل لابن الدمينية المعروف هو به ١٢ من المعاهد

له قولك اشجى - على صيغة المعروف كما هو المعروف من باب علم لانه ما اى اخرن ويحتمل صيغة المجهول
 من باب نصر متعد يا اى اخرن ومبايك علة حال مؤكدة لانه يفهم من التعال عدم العلة اذ
 جملة دعائية معترضة ترديدن قتلي الظاهر ردت الا ان اراد كناية الحال الماضية قد ظفرت بذلك
 القتل المحسوس ويحتمل ان يكون ذلك للاشارة الى بعد القتل لانه كمال نجاحه بعد عن قتله كل واحد
 قد ظفرت بمجراد التعال ١٢ عصام

له قوله قد ظفرت بذلك - مستانفا فابيانا جوا ابا عما يقال قد ظفرت بذلك المراد

اقول هذا البيت لعبد الله بن الدُّمينة من الطويل والدُّمينة بمصر الدُّمينة اسم أمه
 اللغاة تعاللت اظهرت العلة والشجى الحزن والظفر بالشئ يله بطريق القهر الآعراب تعاللت
 فعل ما مضى وناعله وكي حرف تعليل ونصب والشجى منصوب بفتحة مقدره على الالف وجملة
 وما بك علة حال من فاعل تعاللت وانه تريد من يجزكوها حالاً من فاعل تعاللت او بياناً لها
 او بدلاً منها وقد ظفرت جملة مستأنفة احوال من فاعل تريد من المعنى اظهرت المرض لكى
 احزن وما بك مرض وانما تريد من قتل جزئاً عما وقد ظفرت به الشاهد في قوله بذلك حيث
 اتى باسم الاشارة مكان الضمير لاداء كمال ظهور رقتله حتى كأنه محسوس يشار اليه بالبلاغة
 هذا البيت من احسن الشعر وادقه وما بك علة تذييل لتأكيد ما قبلها رفعل جملة
 تريد من عن جملة تعاللت لكمال الاتصال بينهما وتفيد ما بالمفعول به لعدم قرينة المحذون
 واختار ظفرت على كزيت ونحوه لما فى الظفر من معنى القهر والغلبة والآيتان بالجملة
 المستأنفة اخيراً البيان لتحقيق مراد المجيبة او تضليلها لطلبها تحصيل الحاصل وهذا هو
 متعين على تقدير كون الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد الحزن والتحسر قال

إلهي عبدك العاصي أتاك
 مقيمًا بالذنوب وقد ذعاك
 فإن تغفر فأنت لذالك أهل
 وإن تطرد فمن يرجم سواك

وهو قتلك أولاً فاجاب بقوله قد ظفرت بذلك وانما هو ترتيب قتله على اظهار العلة مع
 جزم المقول بانتفاها لانه يدعى موته تبوهم العلة ولو كان التوهم ناسداً بل يتمم رها
 فكيف به لو حقت العلة وهذا من المظانة بمكان ١٢ دسوق
 له قوله اظهرت لان النفا على يستعمل في اظهار ما لم يكن كتعارض اى اظهار العجز ولو يكن به
 تحسّر ج ١٢ دسوق -

له قوله وان تطرد الخ ولا يخفى انه لو قال وان ترجم لمن يرجم كان في غاية اللطافة وكانه
 حترز عن لفظ الرجم لشوعه في وصف الشيطان وقوله فمن يرجم من استقها مية مبتدأ و
 جملة يرجم خبر وتسكين الفعل للوقف المقدر اجراء للوصل مجرى الوقف على حد قوله الحسن ولا
 تمنن تستكثر بالسكون في الوصل ادانه سكنه للوزن لما ذكره في كتاب النحو انه يقدر رفع الحزن
 الصحيح للضرورة كقوله -

له قوله من الطويل اى من ضربه الثاني المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات
 القبض قبض والقافية متدارك ١٢

منه
م التعمير

أقول هذان البيتان من الوافر وهما في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما
 عنه قوله عبدك ليقبل انما في لفظ العبد من الخضوع المرجب للرحمة وفيه الشاهد
 ووصفه بالعاصي للتدليل بلا قرار بالذنب ومعنى أتاك ههنا توجّه اليك بقلبه قوله
 ذكالك أي ناداك فقال يا أحمي وأضافة الإله الى الضمير للاستعطف والإشارة بقوله
 لذلك الى الغفران المفهوم من تغضيب تكمال ظهوره وتقدّمه على أهل المتعلق المحصر أي
 إنك أهل للغفران لا للطرد أي اللائق بك ما في ذلك وأن تطرد أي تبعد عبدك عن
 رحمتك وحذف معمول تغفراستبعاد التعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراض
 بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صير اسمه ليشدّ طعنه
 في حصول الرحمة خصوصاً مع إيقان بكرم المدعو وظاهر البيت خبر والمراد الاستعطفان

قَالَ
 مَحْنُ الذَّنُونِ صَبْحُ الصَّبَا حَا

أقول هذا المصراع لرؤبة بن النجاج من الرجز وقال ابن الأعرابي هول رجل من عقيل
 وقال الصّغاني هو لليلى الأخيبيّة ورواه هكذا

قَالِيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَجِيبٍ
 إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا دَاغِلٍ

وسالني ظهري نصب على الحال أي كأننا مكانك في الرحمة ١٢ عصام ودسوقي
 له قوله عن اللذون الخ قال ابن مالك في شرح التسهيل اعراب الذين في لغة على مشهور يقولون
 نَصْر اللذون آمنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل أيضًا فان قلت ما السر في ان اللذون على هذه
 اللغية يكتب بلامين بخلافه في لغة من الزمه الياء في جميع الحالات قلت قيل السببه هو انه حالة
 بنايئة تشبيهة بالحروف والزم للتعريف على قول ومشاهدة لها على القول بان تعريفه بالعهد
 الذي في الصلة فأثروا عدم ظهورها خطأ في حالة البناء كيلا يرى حرف التعريف او شبهة بها في ما
 هو شبيهة بالحروف واظهردها في حالة الاعراب لان شبهة الحرف التي تتأمل ثم انظر ان الصبا
 تسمى بجزء معنى صبوحا تأكيداً من صبهه اذا قال صبا حاً ويحيى سان يراد الايتان المطلق بقريئة الصباح
 فنصبه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون صبا حاً مفصلاً لمطلقاً لصبوحا من قبيل صبوحا نباتاً

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض مثله وفيه من الزحافات العمب والقافية

متواتر ١٢

عنه قوله من الرجز من الضرب المقطوع والعروض فنولن بجوازخبن مفعولن المنقول من مستفعلن
 بالمقطع وفيه من الزحافات الحبن والحقى كل ذلك من جازات هذا البحر والقافية متواتر ١٢

قَوْمِي الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا
يَوْمَ التَّجِيلِ غَارَةٌ مِلْحًا حَا
مَدَّحْرٌ فَاجْتَحْنَا كُهُمُ اجْتِيَا حَا

واللذون بمر ويكتبه. زمين وبالياه بلوم واحدة قوله صبحي تقول صبحت زيدا اي جئت صبا
قوله الصبم مفعول منه لصبحي وبنم التجيل كذلك والتجيل مضمر وغارته مفعول لاجله
وهي اسم لادغردوي لغدق والملاح بالكرم من قولهم اخرج المطر اذ ادم ومدحرج قبيلة من اليمن
مفعول صبحي والاصباح الاهلاك والاصباح في المعنى نحن اللذون اتوا في الصباحين م
التجيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مدحرج فاهلكتناهم والشاهد في نحن اللذون حيث
ان في ضمير المتكلم اوله غير عن معناه بضمير الغائب ثانيا ولا يسئ ذلك التفتان البحر يانه على
الاشرب الشايع قال

يَا مَنْ يَحْرُ عَلَيْنَا اَنْ نَفَارِقَهُمْ
وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كُمْ عَدَمٌ

اقول هذا البيت المنسوب من البسيط قوله يعثر اي يصعب وفي المثل اذا عثر احرأ فهن و
الوجدان بالكرم مصدر وجد الشيء يجدته قوله وجدنا مبتدأ وكل شئ مفعوله وبعدكم
متعلق به وعدم خبره والمعنى ان كل شئ نجداه بعدكم لا يعنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم
والشاهد في قوله نفارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس بالفتات
بحر يانه على الظاهر لان حق عائد الموصول الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب
والاول من الاول والثاني من الثاني قال

وَبَسَّطَ تَبْيِيْلًا وَمَفْعُولٌ صَبَّحُوا مَحْدُوفٌ اَي مَبْعُوثٌ وَالْغَارَةُ لَصَبٌّ عَلَى الْحَالِ اَي مُبْعِثٌ اِدْعَى
التجليل اي لاجل الاغارة والملاح مبيغة المبالغة من الاحاح كالمكثرا حال على الترادف اد
التد اخل ١٢ من جلي
قوله يا من يعثر الخ قال العكبري المعنى يريد يا من يعثر علينا مفارقتة باسلف الينا من
فضله واستوفى ناه من الخطر بقره برجد اننا كل شئ طائل بعدكم عدم الاستر به وحتف
لانتهجه له يريد لا يخلتكم احدا انتهى فتأمل ١١
قوله فهن - هن امر من هان يحون هون هان اي لان يعني اذا غلبت ولم تقاومه فلن له فانك
ان صعبت ايضا كانت الفرقة ١٢

قوله من البسيط من الضرب الاول المنجون والعروض مثله وفيه من الزهافات الخن
فقط والقافية متراكب ١٢

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُرْقَى حَيْدَرَةَ

أُرْقَى حَيْدَرَةَ

أقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وبعد

ضُرَّ غَامُ آجَامٍ وَكَيْتُ قَسْوَرَةَ

عَبِلُ الدَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْقَضْرِ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةَ

الحَيْدَرَةَ مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَمَّيْتُهُ

أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهِمَا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ سَمَّاهُ عَلَيَّأُ قَوْلَهُ ضُرَّ غَامُ خَيْرٌ مَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ

تَقْدِيرُهُ أَنَا وَالضَّرَّ غَامٌ بِالْكَسْرِ وَاللَّيْثُ وَالْقَسْوَرَةُ بِالْفَتْحِ مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ وَآجَامٌ جَمْعُ أُجَّةٍ

بِالضَّمِّ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ وَيُسَبُّ الْأَسَدُ لِيَهْمَا الْكَثْرَةَ وَجِيْدَةٌ فِيهَا وَالْعَبِلُ بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْمَوْجِدَةِ

سَلَّمَ قَوْلُهُ أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي الْخَرَجُ الشَّدْرُ الرَضِيَ هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى أَنَّهُ يُجْزَأُ أَنْ يُقَالَ سَمَّيْتَنِي وَ

الْأَكْثَرُ سَمَّيْتُهُ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّهُ غَيْرُ قَبِيحٍ مَعْنَى ذَلِكَ كَلَامُ صَاحِبِ الْكَشَافِ وَبِهِ اسْتَشْهَدُ عِنْدَ قَوْلِهِ

تَعَالَى وَكَيْتِي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أُولَئِكَ رِسَالَاتٌ رَفِيقٌ عَلَى حِوَارِكُونَ بِلُغَتِكُمْ صَفْحَةُ رَسُولٍ لِأَنَّ

الرَّسُولَ وَقَعَ خَيْرًا عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي كَيْتِي فَجَاءَ عَمْدُ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهِ كَمَا وَقَعَ الْمَوْصُولُ فِي الْبَيْتِ

خَيْرًا عَنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ أَنَّ هُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى الْمَوْصُولِ الْغَيْبَةِ تَكُنْ مَقْتَضَى الظَّاهِرِ فِي الْآيَةِ

يَبْلُغُكُمْ فِي الْبَيْتِ سَمَّيْتُهُ وَكَذَلِكَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ

كَفَى بِجَنَابِي مَخْجَى لَا آتِي رَجُلٌ لَوْلَا نَحَاطَتِي أَيَّاكَ لَمْ تَرْتَبِي

قَالَ رَجُلٌ خَيْرٌ مَوْطَأًا وَالْجَمَلَةُ بَعْدَ صَفْتِهِ وَالْقَائِدَةُ بِهَا وَالْخَبْرُ الْمَوْطَأُ كَالْبُرِّ يَأْتِيهِ فِي الْكَلَامِ نَذْرٌ

عَادَ الضَّمِيرُ إِلَى هُمَا الْيَاءِ فِي نَحَاطَتِي وَلَمْ تَرْتَبِي إِلَى الْيَاءِ فِي أَنْتِي وَلَمْ يَعُدَّ عَلَى رَجُلٍ لِأَنَّ الْجَمَلَةَ فِي

الْحَقِيقَةِ خَبْرٌ عَنِ أَنْتِي وَنَظِيرُهُ عَوْدُ الْيَاءِ إِلَى الَّذِي فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُرْقَى

لَمَّا كَانَ مَعْنَى الَّذِي هُوَ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَلَيْسَ هَذَا مَا يَجْعَلُ عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مَوْجُلٌ أَنْتُمْ قَوْمٌ

تَجْهَلُونَ وَمَجَاءُ فِي الشَّعْرِ لَغِيْرُ ضَرْبَةٍ قَوْلُهُ

أَأَكْرَمُ مِنْ كَيْلِي عَلَى قَتْبَتِي

بِهِ الْبِجَاءُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا أَلَا أُطِيعُهَا

وَلَمْ يَقُلْ يُطِيعُهَا وَأَنَا لَا مَرِيءَ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى دَلِيلِ التَّنْزِيلِ فَاعْرِفْ هَذَا وَقَسْ عَلَيْهِ نَظَائِرُهُ ١٢ شَرْحُ شَوَاهِدِ

سَلَّمَ قَوْلُهُ وَالْقَسْوَرَةُ بِالْفَتْحِ - أَوَّلُ الظَّاهِرِ الْقَسْوَرَةُ هِيَ نَاصِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ وَمَعْنَاهُ الْعَزِيمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْقَامَرِ

الْقَسْوَرَةُ الْعَزِيمَةُ وَالْأَسَدُ كَالْقَسْوَرَةِ فِي النِّهَايَةِ قِيلَ الْقَسْوَرَةُ وَالْقَسْوَرَةُ الْأَسَدُ وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ وَكَوْنُهُ

مِنْ اسْمَاءِ الْأَسَدِ فِي الْبَيْتِ كَمَا اخْتَارَهُ خِلَافَ الظَّاهِرِ الْمُبَادِرِ فَلْيَتَأَمَّلْ ١٣

سَلَّمَ قَوْلُهُ بِالضَّمِّ - هَكَذَا وَجَدْنَا فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَالصُّلُوبِ أُجَّةٌ بِفَتْحَتَيْنِ لَمَّا فِي الْقَامَرِ

عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الرِّجْزِ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ السَّالِمِ وَالْعَرَضِ مِثْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَقَعَ فِيهَا

الْبُحْيُ وَهُوَ مَا يَجِيءُ فِي هَذَا الْبُحْرِ وَفِيهَا مِنَ الزُّهَّاتِ الْخَبْنِ وَالْحَيْ وَالْقَائِمَةُ مِتْدَارِكُ ١٤

الفهم من كل شيء والشديد القوي والقصرة بفتحين اصل العنق وقيل ثمانية عن قوة
البدن ومعنى اكيلكم بالسيف اضربكم استعار لفظ اكيل للضرب بما مع الوفاء والوسعة و
التصريح كيف يشاء في كل منهما والسند روي قيل هي الجملة أي اقلتمك عاجلاً وقال الجوهري
هي ميال ففهم وقيل اسم امرأة كانت توفى الكليل والمرد اقلتمك قتلاً وإفياً واضربكم ضرباً
واسعاً والشاهد فيه الاتيان بالعائد ضميراً المتكلم والقياس ان يكون ضمير غيبة لكن لما اخبر
عن نفسه وكان الآخر اعنى الخبر عين الازل اعنى المبتدأ اعنى جانب المعنى فاعاد الضمير
على الاول وهو ضمير المتكلم المبتدأ لعدم الاتيان قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند
النحاة حتى قال المازني ولا شفرة مؤبردة لرذذته أقول هذا اغفلة من المازني عن اصل
قواعد النحو وذلك انما اخذ من كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس
بها فاذا ارد من علي رضي الله عنه مثل هذا وهو افصح البلغاء كان حجة على من انكره
فأعدته يرفع اليها وقلته في الكلام لانتاني فصاحته بل هو من النطف الالتفات واظنه
قال

اجمة مخزكة الشجر الكثير المتف جمعه أجم بالفم ونهمتين وبالخرميك وآجام وإجام
انفي فتا مثل ١٣
له قوله مثل هذا ممنوع - المحكم بالنع ممنوع وبالرد مردود فانه وقع في حديث سيده
الرسولين وخاتم النبيين وهو افصح من تكلم بالضاد صلوات الله وسلامه عليه روي جابر
بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد و احمد وانا الماسي الذي
يمحو الله بي الكفر وانا المحشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب - متفق عليه ونقل عن
سبويه انت الذي تفعل على الخطاب وهو امام النحويين كذا في شرح الكشاف للشيخ الطيبي في
تفسير قوله تعالى استكبرت أم كنت من العالين - والمحق ما في الرضي من ان الموصول او الموصوف
اذا كان خبراً عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائباً وهو الاكثر وجاز ان يكون متكلماً حلاً على
المعنى فكان في مخاطب فها انت الذي قال كذا وهو الاكثر او قلت كذا حمل على المعنى وان المازني قال
لولا سمعته لم أجزته وكان النكتة في اختيار هذا الاستلوب وترك الشانغ الكثير للدلالة على
اختصاصه بمضمون الصلة وانه مما لا يخفى على احد حاله بخلاف ما اذا اورد ضميراً الغائب
فان يدل على الاجناس باتحاده مع الشخص المتصف بمضمون الصلة مثلاً لو قيل في انا الذي
سمتني امي جيرة انا الذي سمته امه جيرة كان معناها انا ذلك الشخص المعهود المتعاطف
بكونه مسمى بذلك الاسم وقيل على ذلك الحديث المذكور عبد الحكيم

تَطَاوُلُ لَيْلِكَ يَا لَأَثْمُدٍ وَنَامَ الْخَلْجُ وَلَمْ تَرُقْدِ
 وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِثِ الرَّمْدِ
 وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ بِنِي وَخَيْرَتُهُ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ

أقول هذه الآيات لامرئ القيس بن عابس بالموحدة القحاطي الكندي من المتقارب يرثي ابن عمه ابا الاسود طال عمره والكثير في ذليل الامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والآشئ بفهم الهزلة وضم الميم ويروي بكسرهما اسم مكان والخلج من الهزلة والخرن ولَمْ تَرُقْدِ حال من الخلق والرقاد بالضم النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقل لان المراد صاحبها والعائر كل ما يقع في العين فقد معرله والوصف بالارمد ايغال حسن للبالغه في سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الرمد فيكون الوصف للبيان والتاكيد والنبا الخبر الذي يحصل به علم اذ ظن قومي والآ فهو خبر لا نبأ ^{بالنبي} قوله خيرته مجهول عطف على جاءني قوله

سج قوله تطاول ليلك الخ - اعلم ان في هذه الآيات التفتان باتفاق في بات لعدوله الى الغيبة بعد الخطاب وفي جاءني لعدوله بعدها الى التكملة واما قوله تطاول ليلك فالساكني يجعله لغانا من التكملة للخطاب ان لم يكن ليجري اذ اما الجهور فينتعين عندهم ان يكون مجزيا اذ لم يقع قبله التعبير بطريق التكملة وقوله تطاول ليلك كما يتر عن التكملة وهو بفتح الكاف وان كان خطبا للنفس يجعلها بمنزلة مكروب او مستحق للتعاقب الا ترى انه وضم لم ترقد بالتن كبير وبات تامة بمعنى اقام ليل ودنزل به نام اوله يتم فلا ينافي لم ترقد وبات اما ناقصة وله خبرها او تامة وله حال وعطف باتت على بات من عطف المباش على المباش من حيث اللفظ ومن عطف المقيد على المطلق من حيث المعنى وقوله كيللة ذي العائر محله الرفع على انه صفة لقوله ليلة اي ليلة مثل ليلة ذي العائر وقوله ذي العائر صفة لمصروف محذوف تقديره كيللة الرجل ذي العائر الارمد والارمد افعال صفة من رمدت عينه اذا حاجت قوله وذلك مبتدأ وهو اشارة الى ما ذكر في البيتين وقوله من نبأ خبره قوله وخيرته جملة فعلية وقعت حالا يتقد برقد اي والحال اني قد اخبرت هذا الخبر عن جهة ابي الاسود ومن ابتداء الغاية والتعليل والنبا خبر فيه فائد عظيمة متضمنة لعلمه اذ ظن فهو اخق من مطلق الخبر من دسوق وعبد الحكيم والمقاصد النحوية ١٢

سج قوله من المتقارب - اصل اركانه فقولن ثمان مرات والآيات من الضرب الثالث المحذوف و العروض كذلك وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك ١٢

عن ابي الاسود داى عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه التلثة فيه انه لما ورد عليه
 الخبز قبل ان يظهر من الخبز ما اوجب له الشك في نفسه هل هو من او غيره فاقام نفسه مقام
 مخاطب مكروب وخاطبه متوجعاً له بقوله تطاول ليلك ثم ياد عليه الحال حتى غاب عن
 له قوله ووجه التلثة الخ اصل هذه التلثة للسكاكى اوردتها في المفاتيح حيث تحل على الالتفات
 الواقعة في هذه الآيات وفي مطاوي كلامه نكات عديدة فلا بأس بتلته اهداه كاهلها
 الفرائح الوقادة وتنشيط الطالبي اسرار البلاغة وهما هي هذا - وليس ابن حجر الكندي
 يبعد وهو المشهور له في شان البلاغة والحائز لقصبات السبق في درك اللطائف و
 المفتلن للاناسى من يحيون التلكت في افتتانه في الكلام اذ التلت تلاق الالتفاتات وكان
 يمكنه ان لا يلتفت البتة وذلك ان يسوق الكلام على الحكاية في الآيات الثلاثة فيقول
 تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْأَثْمَدِ وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ أَرَقْ
 وَبَيْتٌ زِنَاتٌ لَنَا كَيْلُهُ
 كَقَوْلِ لَبِيدٍ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَقَى لَنَا
 اذ ان يلتفت نوعاً واحداً فيقول - وَبَيْتٌ زِنَاتٌ كَثْرَةٌ وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَ كَثْرَةٌ وَخَبْرٌ قَرْنٌ أَيْ الْأَثْمَدُ
 ان يكون حين قصد تحويل الخطب واستفطاعه في النبأ المرجع والخبر المفهم للواقع الفات
 في العبد المحرق للقلب والتكيد فعل ذلك منبهاً في التفاتة الاول على ان نفسه وقت
 ورد ذلك عليها وهدت وكلة التلثي فاقامها مقام المصاب الذي لا يتسل بعض التسلي الا يتجمع
 الملوك له ويحترق نهم عليه واخذ مخاطب بتطاول ليلك تسلياً اذ نبه على ان نفسه لفتاعته
 شان النبأ واستعارها معه كهداً وازعاجاً ابدت قللاً لا يعلقه كبدٌ وضجراً الا يضيح
 مرتمض وكان من حقها ان تثبت وتتصبر ففعل الملوك وجرياً على سننها الملوك عند
 طوارق النواب وبارق المصائب فحين لم تفعل شككتها في انما نفسه فاقامها مقام مكروب
 ذي حرق فائتله تطاول ليلك مسلياً وفي التفاتة الثاني على ان المتحزن تحزن تحزن
 ولذالك لا يتفاوت الحال خاطبك ام لم خاطبك وفي التفاتة الثالث على ان جميع ذلك
 كان بلا خصه ولم يتعداه الى من سواه اذ نبه في التفاتة الاول على ان ذلك النبأ اطار قلبه
 وباركته وتركه حائزاً فاطن معه لفتقن الحال من الحكاية فحرم على لسانه ما كان الفهم
 الخطاب الدائر في مجارى امورا كباراً مراً ونهيماً والانسان اذ ادهم ما تجارله العقول وتطير
 له الاباب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن امثال ذلك وفي التفاتة الثاني
 على انه بعد الصدمة الاولى حين افاق شيئاً مذكراً بعض الإدراك ما وجد النفس معه

نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضرم غيره فنزل نفسه منزلة الغائب، واخبر عن حاله بقوله وبات ثمتا تنامى جزعه رجع اليه عقله فمرف قبح ما هو فيه من القلق وحيل له ان هناك من يسأله سبب ما هو فيه فخطبه فخبرا عن ذلك على وجه الاعتدال واظهار الحزن بقوله وذلك من بنا جاني قال

طحاياك قلبك في الحسان طروب

اقول هذا المصراع ذكره الشريف ههنا وفيه التقات على مذهب السكاكي وياتي شرحه عن قريب ان شاء الله تعالى قال

تذكرت والذكر عن تجمك زينبا

فبني الكلام على الغيبة قائلا وبات وباتت له وفي التقاته الثالث على ما سبق اوردته في التقاته الاول على ان نفسه حين لم تثبت ولم تصبر غاظه ذلك فاقامها مقام المستحق للعتاب قائلا له على سبيل التوبيخ والتعير تطاول ليلاك وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب والعتاب لما كان هو الغيظ فحين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة الغضب بالعتاب انكسرت عنها الوجه وهيند فدم قائلا وبات وباتت له وفي التقاته الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقف على ان الفحول البزل لا يعترفون بالبلاغة كما مر في ولا يقيمون كلامه وزنا ما يعرفوا من مغاوي اقتناناته على لطائف اعتبارات والتفاضل بين الكلامين قلما يقع الا باشباهها انتم وكلامه مبني على ان القائل الملك الضليل على خلاف ما نقل صاحبنا عن ابن دريد وغيره من تغليظه فتأمل ١٢

له قوله تذكرت الخ صدر بيت عجزه

واصبهم باقى وصلها قد تقصبا

وبعداه « وحل بفلج والا باترا هلنا وسطت خلقت عمرة فتقبا

قوله تقصبا اي تقطع والفلمج والا باتر وعمرة ومثقب اسماء اربعة من اضرع قال السكاكي بعد ذكر البيتين فالتقت في البيتين انتهى ١٢

اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف ههنا ايضا قوله تَدَكَّرْتُ بطريق الخطاب وقوله
الذكرى تَهَيَّجُكَ جملة معترضة وقوله زينبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت زينبا والذكر
تَهَيَّجُكَ اي تحركه اشواقك اليها والشاهد فيه الالتفات على مذهب السكاكي قال

بَانَتْ سَعَادًا قَامَسَى الْقَلْبَ مَعْمُودًا وَأَخْلَفْتَكَ ابْنَةَ الْحَرِّ الْمَوَالِجِيدَا

اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف ههنا قوله بانبت البين البغد وسعاد بالضم
المجسبة وامسى اما بمعنى صار ومعنى دخل في المساء وراق به دون اصبغ لان الآلام
تشتد في المساء غالبًا والمعنى بالمجسمة المريض من العشق واصله من غَدَّتْ السيف
اي ادخلته في الغد بالكسر والمراد ان الحب اغرقه وعمه بالآلم ويهجز بالمهمله و
المرد الذي اضعفه الحب حق لا يتأسك الا اذا اسند الى عمه البيت ونحوه وهذا على
عادة العرب في منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل
كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم قوله الخرف اخلاف العبد والخرف ايضا من كل
شئ خياره وفيه تعريض بما لا ان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواجد جمع موجد
بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكي لكنته ليس نقفا في مذهبه
حيث قال فالنقت كما ترى حيث لم يقل اخلفتني اني ١٦
على ما افاده الشريف قال

كَلْ تَرَجَّرْتُمْ رِسَالَةَ مُرْسِلٍ أَمْ لَيْسَ يُنْفَعُ فِي أَوَّلِكَ الْوَلَدُ

له قوله ليس نقافي مذهبه - مذهبه ان الالتفات ليس بمشروط بان يكون مسبوقا بالتعبير
بطريقة اخرى واناد السيد المحقق قدس سره ان البيت ليس نقافي مذهبه لانه يمكن ان يقال
ان قوله قامسى القلب في تقدير اسى قلبى فلا يدل المثال على المقصود جدا انتهى اقول انما
من التعبير الذكر في العبارة لا الاعم الشامل للتقدير فيجئشد يكون المثال نقافي
مذهبه فتأمل وانصف ١٢ ف

له قوله من الطويل - من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات
القبض فقط والقافية متدارك ١٢

له قوله من البسيط - من الضرب الثاني المقطوع والعروض كذلك وفيه من الزحافات
الخبث فقط والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت من أنامل لابي العلاء المعري يهتد بهجى كنانة بالهجاء وقبله
 أَيْ كِنَانَةٌ أَنْ حَشْوِي كِنَانِي نَبْلًا بِهَا نَبْلُ الرَّجَالِ هَلْوًا لِأَي

قوله أَيْ كِنَانَةٌ الهمة للنداء وبنو كنانة قبيلة معروفة وألكنانة بالكسر وعاء السهام و
 نبْلُ الأول بالفتح هو السهام والثاني بالضم السادة والفضل وهلوك بالفتح أي طالك
 يقول ان في كنانة فكرى سهام هجي بها يهلك ^{الذي تسمى} فضل الرجال ^{وذلك} وشرا لهم ^{مصدره} ما يفسد ^{منه} سيهم
 من العار قوله هل يزجر نكم هل للانكار والازجر المنع أي هل يمنعكم من اظهار عداوتي
 رسالة مهلب اليكم الصيغة قوله ام بمعنى بل وأدراكه بمعنى اولئك وهذا ترك الرسالة استهزاء
 أو لإبهارين الانكار والتبريح لهم انه هل ينفعهم النصح أم لا ثم ظفر له اصارهم على الخطاء فقال
 بل ليس ينفع في اولئك القوام رسالة ولا نفع والتأها فيه خطاب بنو كنانة أو لأشرفنا
 الى الإخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله في اولئك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالتأها
 عند صدر الا فاضل لان المخاطب يزجر نكم بنو كنانة و بأولاد غير معين وعند هيشط
 اتحادا للمخاطب بالكلام في المبالين قال

بِكْرٍ أَصَاحِبِي قَبْلَ الْهَجْرِ **إِنَّ ذَلِكَ التَّجَاحُرِي التَّبْكِيرِ**

أقول هذا البيت لشار مطلع قصيدة من الخفيف يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور
 بحاله ^{في} ^{مكونه} بكرا ^{في} فعل امر من البكور وهو اول النخار وقد شاع استعماله في الإسراع مطلقا فمن اسرع
 الى امراي وقت كان فقد بكرت اليه وصاحبي منادي وهو ثنية صاحب ومن عادة الشعراء
 ان يتصدوا صاحبا او عازلا ونجا طوبة وان لم يكن مرجحا في الواقع واكيجير شدة الحق
 نصف النخار والتجاح حصول المطوب يقول يا صاحبي أيتيا في ليكن ^{بكرا} تشرب فان ذلك الا من
 الذي هو صفا العيش في الحجى بكرا لا يعتد ال الوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب
 المثني في قوله بكرا ثم العدول عنه الى خطاب المفرد في قوله ذلك والمناسب ذكره وليس
 بالثبات لان الضير في بكرا صاحبيه والسكاف في ذلك لمدحه للمخاطب قال

لمة قوله من اكامل - من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزخافات
 الا فاضر فقط والقاينة متواترة ١٢

لمة قوله من الخفيف - من الضرب الأول وقد وقع فيه التشيعت فصارا علاتن مفعولن
 والعروض سالمة وفيه من الزخافات الحين فقط والقاينة متواترة ١٢

الوجه والى وجده في بعض النسخ ١٢

بِأَيِّ نَوَاحِي الْأَرْضِ ابْنِي وَصَالِكُمْ وَأَنْتُمْ مُلُوكٌ بِمَا لِمَقْصِدِ كَمْ نَحْنُ

أقول هذا البيت من الطويل وهو من شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الأصل المولود بين العجم والعكس وقيل هو المخالط للعجم من أولاد من عوبي أو غيره قوله بأى الباء بمعنى بنى وابنى اطلب والمقصود مكان المقصد والنحو الجهة يقول فى ائى ناحية من الأرض اطلب وصلكم وانتم كالمولك ليس المقصد كوجه خاصة فاطلبكم فيها بل شأنكم التنقل من مكان الى آخر كالسلطان فى مملكته وقوله م المقصد كمنحو نفي لتعيين جهة المقصد ظاهراً والمراد نفي تعيين المقصد نفسه اى ليس لكم مكان مشخص تقصد ونه بل تطوفون فائى مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز كون المقصد مصدراً ميميا اى ليس لقصده كوجه معينة بل كيف اتفق والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس فى كلام القدماء ولم يرد عنهم ضرب الواحد بلفظ الجمع تعظيماً الا للمتكلمه خاصه ترددن المخاطب والغائب بل ذلك طور المولدين قال

لِحَابِكِ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيْبٌ
يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيْمَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَحُطُوبٌ

أقول هذا البيتان لعلقمة بن عبدة من الطويل قوله لحابك يقال لحابه قلبه اى ذهب به كل مذهب قوله فى الحسان اى فى جنس على حذف مضاف والظرب حقة تعزى الإنسان من فرح او حزن وبعيد مصغر بعد للتقريب يعنى حين ذهب الشباب والعصر الزمان وحان اى قرب وقوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب وما صدقها والاجد لان الزمان الذى هو بعيد الشباب هو زمان قرب

له قوله طور المولدين - اى المحدثين يقال كلام مولد اى محدث وفى القاموس المولدة - المحدثه من الشعراء لحدوهم وتمسكو انى ذلك بما وقع فى القرآن المجيد من قوله تعالى رَبِّ

عنه قوله من الطويل - من الضرب لا اقل السالم والعروض مقبوضه وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - من الضرب الثالث المحذوف والعروض كذلك فى البيت الاول ومقبوضه فى الثانى وفيها من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٢

بعد

أَرْجِعُونَ لَعَلِّي أَعْمَلُ وَقوله تعالى أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهُمُ أَي اللَّهُ وَالرَّسُولُ
وَالْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ وَقَالَ الْقَاضِي فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقَالَتْ أُمُّ آةٌ قَرَأَتْ قُرْآنًا
عَيْنِي وَإِيَّيَّكَ لَا تَقْتُلُوهُ خَطَابٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِلتَّعْظِيمِ وَجَوَّازُ الْكُتَاتِ فِي قِرَاءَةِ
الْحَسَنِ لَسَجْنَتَهُ بِالتَّاءِ عَلَى خَطَابِ الْعَزِيزِ وَحَدَاةً لِلتَّعْظِيمِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَعَدَمِ بَيِّنَةٍ
فِي كَلَامِ بَلْغَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ فَصَاحَتِهِ فَانِ الْقُرْآنَ مَا لَيْسَتْ شَهَادَةٌ بِهِ
لَا عَلَيْهِ نَمَا قِيلَ أَنَّ كَلَامَ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ الْقُرْآنَ وَإِرَادًا
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ لَيْسَ لَيْسَ بَلْ اسْتِعْمَالِ الْمَوْلَدِينَ وَإِرَادًا عَلَى أَسْلُوبِ الْقُرْآنِ ١٢
عبد المحكيم

قوله لمجاهد - الكاف مفتوحة وإن كانت لخطاب النفس باعتبار أن نفسه
المخاطبة ذاته وشخصه ومقتضى الظاهر أن يقول لمجاهد فيه التقات عند السكاكي
وفي الإطول جواز فتح الكاف وكسرها ١٢ دسوقي

قوله بعيد الشباب - أي زمانا بعد الشباب قريبا منه والتصغير للتقريب فيأتي
قوله عصر حان أي قرب مشيب لأن المشيب خلاف الشباب ولهذا قيل المراد
بعيد أكثر زمان الشباب أي حين كاد ينصرم الشباب وقرب المشيب إذا المراد بالمشيب
هي مه وفوته هذا ما إذا عصام الدين وقال الفاضل الدسوقي هذا إنما يحتاج له إذا
اعتبر أن الشباب والمشيب متصلان بلا فصل بزمن الكهولة وجعله من المشيب كما ذهب
إليه بعض أهل اللغة وما على تقدير الفصل بذلك وجعله واسطة كما هو مذاهب الجمهور
فلا يحتاج إليه بل يحمل الكلام على التبادر منه وهو أن المراد بعيد الشباب ذهابه بالمرّة و
تصومه بالكلية وزمن هذه البعديّة هو زمن الكهولة ولا ينافيه قوله عصر حان
مشيب لأن زمن الكهولة قريب من زمن المشيب انتهى ١٢

قوله يكلفني الخ التكليف الأمر باليقين عليك كذا في القاموس فتعديته إلى المفعول الثاني
بتقدير الباء أي يكلفني برمال ليلى وزوي بالتاء الفوقانية يجعل ليلى فاعلا قال الشارح
والمفعول محذوف أي شدائد فراقها وأقول لا ينبغي حينئذ أن يكون بين يكلفني وشظ
تنازع في قوله وليها ويكون المعنى تكلفني ليلى وجنتها المقترط وليها ١٢ عصام

قوله وعادت - يحتمل أن يكون فاعلتها من العداوة أو فعلت من العود على احتمال الأول
يكون المعنى عادت على عادتي أي صارت العوادي الحائلة بيننا وبينها أعداء لنا فتمنعنا من الوصول
إليها على الثاني يكون المعنى جعلت العوادي التي تحول بيننا إلى ما كانت عليه أو من الجحولة من سرق

المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشقُّ وفاقه ضمير القلب ويرد بالثناء الغوثانية
 فالفاعل ليلى وهي محبوبته وشتط بعد وجلة قد شطط حال من ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القلب
 ومعنى شطط ولها بعد زمان قررها فيه حذف مضاف وعادت رجعت والعرادى جمع
 عادته وهي المصيبة وكل ما يشغلك ويصدك عن الشيء والخطوب الامور العظيمة والشاهد
 فيها الالتفات من الخطاب في مخاطبك الى التكرار في يكلفني قال

ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
 اَعْتَقِي يَا فِدَاكَ اَبِي وَرَأْمِي لِسَبَبِ مِنْكَ اِنَّكَ دُوَانِيَا حِجَارِ

اقول هذا ان اليتان بحريرين الخليفة بالحاء المعجمة والفتحات الثلث من الواو قوله ثقي بالله
 اي اعتمدى عليه والخطاب لامراته والخليفة السلطان الاعظم والنجاح الظفر المطلوب
 ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالذكر والباء رائدة قاله الجليلي قول
 هذا ناظر الى قول النخاعة ان المصدر لا يعمل من خراوان بقدرناه في البحار فيجب زيادة الباء
 لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وحق ز عطف الطرفين على قوله بالله فيستلذان بقوله ثقي و
 اعنتى اما من الغيث وهو المطراى امطرني من سحاب جودك ومن الغوث وهو النجدة
 اي اخلصني واعنتى على شدا اذ الدهر قوله يا فداك يا حرف تبيينه اذ نداء والمنادى محذوف
 والمقدريا مولاي اذ نحو ذلك قوله فداك ابي واتي جملة معترضة للدعاء والسبب متعلق يا عنتى
 والسبب بالفتح العطاء والارتياح النشاط والسرور والرد اذ انك تطربك بفعل المكارم والشاهد
 فيه الانتقال من الغيبة في قوله من عند الخليفة الى الخطاب في قوله اعنتى وهذا عند
 الجمهور - الفتحات مصدر الافضل لا يراه النفاة لانه يستلزم اتحاد المخاطب في المنقول منه

يجوز

الاول

له قوله اتحاد المخاطب - ليريد بالمخاطب متلقى الكلام واخذة لان اتحادة في التعبيرين شرط
 عند القوم ايضا والاول يتحقق النكته العامة للالتفات ولان عدم اتحاد المتلقى في قول جرير
 غير معلوم بل الظاهر اتحادة لانه يلقى الكلام الى الخليفة فان التصيدة في مدحه بل اراد به من
 يكون مخاطبا بالحكم المستفاد من الكلام ولا شك في مغايرة المخاطبين في قول جرير بعد الغوث فان
 الامر بالثقة لامراته والامر بالاغانة للخليفة فانهم فانه قد غلط فيه بعض الناظرين
 ١١٠٠٠ عبد الحكيم

ع قوله من الواو - من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات
 العصب فقط والفاية متواتر ١٢

واليه وههنا ليس كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امرأة الشاعر وبالتالي الخليفة قال

مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بِبَدْيِ طُلُوجِ سُقَيْتِ الْغَيْثِ أَيَّتَهَا الْجِيَامُ

أَتَشَى نِيَامَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بَعُو دِبْشَامَةِ سُقَى الْبَشَامُ

اقول هذا البيتان مجازيون الوافر وفي رواية الجوهري هكذالك انما ذكر في قوله تصقل اللغز
 ذكر طلوح بالضم اسم مكان وتصقل تجلوه والعارضان ثنية العارض وهو من الارض مابعده
 مابعده الثنايا وقال ابن السكيت العارض الناب والارض الذي يليه وقيل العارض ما
 بين التنايا والارض والاشام شجر طيب الرائحة واحده البشامة الارواح متى استنفها
 وكان ناقصة وبدي طلوح الباء بمعنى في وسقيت مجهول وايها الجيام منادى مجذوف
 الاداة وهمزة اششى للاشكار وبني م ههنا مفعول به وسقى البشام جملة دعائية المعنى
 استغفر من نفسه اولها من وقت كون الجيام بدي طلوح ومن دة اظهار الحسرة واخر
 على فوت تلك الايام ثم زاد شوقة حتى تخيل الجيام الحاضرة في فكره دائما حاضرة عنده
 في الخارج فجا معها خطاب الحاضرة ودعا لها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف
 عند العرب لان بالمطر صلاح الارض واهلها ثم رجع اليه عقله فراجع على نفسه
 باليوم على استغفاره عن الجيام وقال اتشى اليوم الذي كانت المحبوبة لسالك فيه
 بعو البشام ثم دعا البشام لسقيها الله الغيث اكراما للمحبوبة لان من اكلها كان
 منه الشاهد فيه تعقيب الكلام في كل من البيتين جملة دعائية ملاوية للكلام
 الاقرب في المعنى اى مناسبة له مربوط به ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة
 اختار متى الزمانية لاستغفاره عن زمان كونهم في ذي طلوح وجدنا فاعل سقى للعلم
 به لان سقيا المطر لا يكون الا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لانه استغفر اول
 عن زمان كون الجيام بدي طلوح ثم رجع على نفسه بالاشكار وقال اتشى ذلك اليوم و
 فكر بشامة للافراد وعربت البشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل بشام لاجل تلك البشامة
 قال

فَلَا ضَرْمُهُ يَبْدُو وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا فَنُكَارِمُهُ

اقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد الشنة تحت واسمه الراح
 عد قوله من الطويل من غرب الثاني المعين البحر فيمكن ذلك وفيه من الزخافات القبوضة والقافية

مشدة ذوقيل ثوبان وميتا دة اسم أمته قوله فلا صرته الضم بالفتح وبالضم ايضا الخج وبرد
 فلا حجرة ويبدن ويظفر ونكاره من المكارمة لان كلا منهما يكثر صاحبه فالمجرب يكثر بالوصال
 والمجرب بصدق المودة وبعض نكره لان المغالطة قد تأتي للطرف الواحد مبالغة والشاهد
 فيه تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرته يبد وبما بين السامع جواب ما يخطر بباله عند
 سماعه فكأنه قال وما تصنع فاجاب بقوله في الياس راحة ومثله ولا وصله يعصفوا وهذا
 داخل في الالتفات قال

قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا

الالف للإطلاق ١٢ ج

أقول هذا البيت للقطامي بالفتح ويضم وهو لقبه واسمه عمرو التغلبي وهو من قصيدة من الواض
 يمدح بها ذر بن الحارث الكلبي وكانت تيس أسرت القطامي فقله زفر واعطاه مائة من الإبل
 وحمله وكساه يقول قفي قبل الفراق لفرالك وتودعك وضباع بالضم مخم صباعة اسم امرأة
 قوله لا ياك لاد عايمه جازمة ويك مخجوم محاد وموقف اسم مكان ومنك صفته والوداع
 خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا
 منك موقف الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند والقباع
 العكس قال

قوله ولا ياك موقف الخي يمتل وجهين احدهما ان يكون على الطلب والآخر كأنه قال لا تجعل هذا
 الموقف آخر وداي منك والوجه الآخر ان يكون على الدعاء كأنه قال لا جعل الله موقفك هذا آخر
 الوداع كذا في شرح ابيات الجمل الخي فبيده حذف مضاف من الوداع وقد مر بعضهم موقف وداي و
 هذا احسن ١٢ شرح شواهد رضى

قوله مخم صباعة قال في القاموس صباعة كناية عن نبت زفر بن الحارث التي اشارت على ايها بتجلية
 القطامي والمن عليه وكان اسير له فخلاه واعطاه مائة ناقة فقال
 قِفِّي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا
 اراد يا صباعة فرحم اى قفى ودر عينان عن مت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا في موقف اتقى
 فقوله اسم امرأة تفسيره ما ذكره الله اعلم ١٢

قوله والشاهد فيه القلب الخ قال في المفصل في معجث الافعال الناقصة مانسته وحال
 عنه قوله من الواض من الضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات
 العصب فقط والقافية متواترة ١٢

قَاتِكُ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَطْبِقُ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارًا

أقول هذا البيت من أبيات الكتاب من الوافر وبعدة
لقد لحن الأسافل بالاعمال في كافر
وعاد العبد مثل أبي قبليس في جهم كما
وسبق مع المغلظة العشار

الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من ان كون المعرفة اسما والكرة خبرا هذا الكلام ونحو
قول القطامي
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس انتهى وقال ابن يعيش في شرحه اعلم انه اذا جتمع
في هذا الباب معرفة وكرة فالذي يجعل اسم كان المعرفة لان المعنى على ذلك لانه بمنزلة
الابتداء والخبر الاترى انك اذا قلت كان زيدا تاما فاما فاعلم ههنا خبر عن الاسم الذي هو زيد
كان في الابتداء كذلك ولو قلت كان رجلا تاما او كان انسانا تاما لم تقبل الخطاب شيئا لان
هذا معلوم عنده انه قد كان او قد يكون والخبر موضوع للفائدة فاذا قلت كان عبد الله
فقد فكرت له اسم يعرفه فهو يتوقع الفائدة فيما تخبر به عنه ولذلك لو قرئت الكرة من
المعرفة بالوصف لجاز ان تخبر عنها لان فيها فائدة وذلك نحو قولك كان رجلا من بني تميم عند
لان هذا مما يجوز ان لا يكون فيجوز ههنا كما يجوز في الابتداء نحو قولك رجل من بني تميم عند
لانه بالصفة قد تخصص قربة من المعرفة بما اضطر شاعرا فقلب وجعل الاسم تكرة والخبر
معرفة وانما حملهم على ذلك معرفتهم ان الاسم والخبر يرجعان الى شئ واحد فاعلم ان تعرفت
الآخر وهذا معنى قول صاحب الكتاب والذي شجعهم على ذلك أمن الإلباس فمن ذلك
قوله قفي قبل الفرق الخ والبيت للقطامي واسمه عمير بن شسيم والشاهد فيه رفع الموقف وهو تکره
الوداع وهو معرفة وحسن ذلك وصف الموقف بالجوار والمجور الذي هو منك والتقدير موقف كائن
منك والكرة اذا وصفت قربة من المعرفة وقد روي ولايك موقفي بلاضافة وهذا لا نظير فيه اذا
ضربا وضياعا تزخيم ضياعة اسم امرأة وهي ضياعة بنت زفر بن الحارث الكلبي انتهى فاشكر

لقد قولنا في البيت تغير الزمان واطراح مرعاة الانساب فيقول لا يتبالي
قيامك بنفسك واستغنائك عن ابيك من انتسب اليه من شريف ارضيع وضرب المثل بالظبي
والحمار جعلها أمين وماذا كان لانه مثل الحقيقة وقد قصد الجنسين ولم يققن ابوة وذكر المحول للذكر
الظبي والحمار لانهما يستغنيان بانفسهما بعد المحول فغرب المثل بذكر الانسان لما اراد من اشغنا بنفسه
له قوله ماج اللوم الخ المرح معروف واللوم دناوة النفس والآيات والخارجة بفتح النون و

ب

قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بتعيين يعقل قد قصد الناس تساو
 الشريف والرضيع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان بعد نفسي عام واجيد اكان جيد الامل
 ام من دينه والاساقل ههنا اراذل الناس والا على اكارهم قوله ما جاز التوم استعارته من
 لما جاز البحر اى اضربت امواجه والمد غلب التوم وارفع وشاع والتوم ههنا خسة الا
 والتجار بالفهم الاصل اى اختلطت اصول الاشران بالاراذل وعاد ههنا بمعنى صار والعبد
 اسمها ومثل ابي قبيس خبرها قيل هو تصغير ابي قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب
 مقتره للترخم يعنى صار للعبد كالسلطان فى الثان لعدم التمييز وقيل هو جبل مكة المشرفة
 اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيق مجهول من السوق والمنجبة جمع المفلج بالفاء والجيد
 وهو المجين من كل شئ والمد الاول الرديئة الامول والعشار بالكسر جمع العشراء وهى الناقة
 التى مضى ليلها عشرة اشهر وهى اعز اول لقب وقت ولادتها يعقل تساد اول الرديئة
 والجيدته حتى ساقها معا وعداؤها جنا واحدا والمد دوم الزمان واهله والشاهد فيه
 القلب لفظا ان كان رافع فبى بجان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والمخبر معرفة وان كان ظمى
 مبتدأ فلا شاهد فيه قال

وَهَمَّهِ مُغْبِرَةٌ اَرْجَاءُهَا كَأَنَّ لَوْنَ اَرْضِهِ سَمَاءُهَا

اقول هذا البيت ليراد به من الرجز المغممة الارض المقبرة الواسعة والارجاء الخراب
 ضمها بعد ما جيم الاصل اى ذهب السواد وغلب على الناس التوم والدناوة واشتبه
 الاصل والنسب حتى لا يبالى انسان اجمينا كان او غير مجين والمجيم اللثيم وغربى
 ولد من امة او من ابوة خير من امة وفرس مجين غير كرمير كالبرذون خزنة
 الادب -

له قوله جمع مفلج الخ قال فى القاموس امر مفلج كعظم غير مستقيم ورجل مفلج الثنايا
 منفرجا حتى ولعله يريد بكون المفلجة جمعا نفا يوصف بها الجمع يعنى يقال مثلا فرق
 مفلجة كما هو الشعار فى لفظ الواحد المؤنث والا فمفلجة ليس بجمع حقيقة كالمفلج
 والله اعلم

عنه قوله من الرجز من الضرب الاول وقد وقع فيه الخبن والعروض سالمة وفى البيت
 من الرحافات الخبن فقط والقافية متد ارك

واحداً مارقاً مقصوداً والشاهد فيه القلب حيث يشبهه لون ارض المصممة بالسما في
 الثبوتة والكثرة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف اي كان لون ارضه
 لون سماه لان المراد تشبيهه لون الارض بلون السماء لا بالسما نفسها قال

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا كَمَا طَبِنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَا عَا
 أَصْرَتْ مَهَا الرِّجَالُ لِيُحْذُوَهَا وَكُنْ كُنْ أَنْ لَنْ لُسْتُطَاعَا

اقول هذا ان البيتان اللطيفي من القصيدة التي تقدم ذكرها يصف النوق التي اعطاها
 اياه زفر بن الحرث قوله جري سمن اي سمن استعاره تبعية حيث تشبه حصول السمن
 في ابدان النوق بجريان الماء على الارض بجامع الغر والنوق في الاجزاء كلها على وجه
 التناسب مع الايماء الى الصفاء والظراوة قوله كما طبنت ما مصدرية اي كتطينك
 والفدن محركة القصر والسياع بالفتح الطين المخلوط بالطين كذا في القاموس وفي الاما

له قوله والشاهد فيه القلب - والاعتبار اللطيف فيه ما شاع في كل تشبيه متلوب في
 المبالغة في كمال المشبه الى ان استحق جعله مشابهاه واعتراض بان هذا لا ينبغي اجراء
 المخلاف فيه لان قلب التشبيه متفق عليه كيف وقد ورد في القرآن انما البيع مثل الربا
 الاصل انما الربا مثل البيع فكل مبالغة فالاولي للمصنف ان يمثل بقول الشاعر -
 وَرَأَيْتُ سَيْحَانًا قَدْ كُنْحَى صُلْبُهُ يَمْشِي وَيَقْفُسُ أَوْ كَيْبٌ فَيَعَاثِرُ

اراد اذ يعثر فيكب والقفس خروج الصدر ودخول الظهرا منه الحذب والاكباب السقوط
 على الوجه والعثرة الزلّة اي رأت الغواني شيئا منحيئا قد صار له حذب اذا مشى يتكلف يشبه
 الاقفس خوف السقوط اذ يعثر فيكب ففي القلب لتجميل انه من غاية ضعفه يسقط على وجهه
 قبل عثارة ومن القلب المتضمن لاعتبار لطيف قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار
 فالاصل يوم تعرض الشا على الذين كفروا لان المعرض عليه لا بد ان يكون له ادراك في الجمل
 به الى المعرض ووجه الاعتبار اللطيف في الآية الاشارة الى ان الكفار مقهورون كما نعم
 لا اختيار لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالميتع الذي متصرف فيه من يعرض عليه اعصام
 رد سوتق -

له قوله وفي الكلام حذف الخ قال الفاضل العصام في الاطول ويمكن تفسير قوله كأن
 لون ارضه سماه بما لا يكون فيه قلب ولا حذف اي ارتفع الغبار فيها متراكما وانقل بالسما
 بحيث صار السماء متصلا بالارض اتصال اللون بالجسم كأن لون الارض نفس السماء التي تماثلها

السياع بالكسر ما يطئن به وبالفتح المطئن وفي ديوان الادب السباع بالكسر ما يطئن به والمطين
 ايضاً وهذا المصراع تشبيهه بمشبي مرسل قوله امرت بجماي بالنوق قوله الرجال اي
 الذين وهبنا لهم قوله ان لن تستطاعا ان تخففة وتستطاع بمجهول اي اي لا يستطيع
 احد اخذها لا غصبا لشجاعتها وجها ولا هبة لان مثلها لا تسبح النفوس بدلفاستها
 والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب فان من الكلام كما طينت المذنب بالسبا
 وفي المصراع كما بطننت فلا قلب فيه لان المذنب بطننة السباع ويجوز ان يكون طينت بمعنى
 الصقت فلا قلب فيه ايضاً قال

تَمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَكَمْ أَصَبْتُ
 جَذَعُ الْبَصِيرَةِ قَارِحُ الْأَقْدَامِ

أقول هذا البيت لعطري بن الجلاء من الكامل وقيل
 وكفنا أرا في للمرماح ذمير بيضة على وزن من عن يميني مرارة وأما جي
 حتى خصبت بما اتخذت من ذي محض قال أكناف من جي أزعجان لجماي
 وبعد البيت اللفظ قطري بفتح طين من نداء الخواصر والوجه الجلاء في العلم والمد
 اي تقديره ١٢

له قوله والشاهد فيه القلب وهو ان تصفق بما لغة في وصف الناقة باليمن وإشارة الى ان
 العلم المكتسب صار املا في يدنا ومعروض اليمن صار فرجا كما جعل السباع املا والقصر
 بمنزلة الطين للسباع لكنه بعيد عن الطبع لان قولنا طينت السباع بالفتح ما يستعجبه
 الاذهان وتستعجبه الاذان كما لا يخفى هذا ما قال الفاضل العماد في تعريف الاعتراض الذي
 ذكره الشارح وقال الفاضل الدسوقي اعلم ان هذا الايراد لا يرد على المصنف الا على ما ذكره الشارح
 نية للمصاح من ان السباع هو الطين المخلط بالطين والاعلى ما ذكره الزمخشري من ان السباع بالكلية
 التي يطئن بها فلا يرد ولا يتأني ان يكون في القلب المذكور معنى لطيف فيحمل ان يكون المصنف جري على
 ما في الأساس وحينئذ فلا اعتراض عليه انتهى ١٢

له قوله قد اصبت ولما صب - الادل بالبناء للفاعل والثاني للفعل وجن ذقاح حلال والجد
 بفتح الجيم والذال المعجمة الشات الحديث والقارح المنبهي في البوق قال الخطيب هما مثلان
 واصلها في الخيل وذوات الحوافر وذلك ان المهر يركب بعد حول يسا سنة ورياضة فاذا
 بلغ حو لآن فهو جد في خيئذ يستغنى عن الرياضة فيقول انا جد البصيرة لا احتاج الى تمهيد
 كما لا يحتاج الجد الى الرياضة واقدامى قارح اي قد بلغ النهاية كما ان القارح نهاية سن الفرس اشهر
 له قوله حتى خصبت - المعنى يقول انتصبت للمصاح حتى خصبت بما سال من ذي جوانب

له قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الاضمار والعروض الادري السالفة في البيت
 من الزحافات الخبير فقط والقافية متواترة ١٢

قوله اداني من روية البصرى انظر نفسى والدرية بفتح الدال وكسر الواو وسكون الياء وبعثها
 حمزة حلقه ^{بفتح} عليها الطعن قوله من عن يمينى حال من الراح وعن ههنا اسم بمعنى الجاب
 لدخول الجازر عليها ولم يتبعه لذكر الياسر والحلف للدلالة قرينة المقام على ذلك وتجدد
 اى سقطت الالفاظ الجانبي قوله او عنان او بمعنى الواو والغبان شيئا للجمام واصببت من
 الامصابة ^{بفتح} والى الاهلال اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى مرادى من الاهلال
 ولما صب اى لم يزلوا ما ارادوا والجذع بفتح الجيم المحديث السنن والتارخ الطاعن فى السنن
 والبصيرة قولا للنفس نفعها فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت
 عطف على غصبت والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول

السرير وجان فرسى وذلك على حسب ما وقع الطعن فالغبان لما سال من اعاليه رجاء
 السرير لما سال من اسافله وقيل انما اراد دم من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه ١٢
 شرح شو اهد رضى

قوله درية بالفتح - قال ثعلب فى اماليه الدرية بالهمز الحلقه يرمى فيما المعلم و
 يطعن والدرية بلا همز الناقه ترسل مع الرخش لتأنيس بما ثم يستتر بما ويرى الرخش اقمى
 وقال القالى فى اماليه الدرية محمودة الحلقه التى تعلم عليها الطعن روى فجلته بمعنى مفعولة
 من درأت اى دفعت والدرية غير المهملة اية او جعل يستتر به الصائد فيرمى الصيد وهو
 من دريت اى خستت ونسبه على وزن خديعة اذ كان فى معناها اقمى قال شراح الحماسة ويكن
 حمل البيت عليهما فالمراد على الاول ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك الحلقه وعلى الثانى انه يصير
 سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد وعلى هذا يكون معنى للرماح
 من اجل الرماح ١٢ شرح شو اهد رضى.

قوله وعن ههنا اسم - واستشكل هذا بان الكلمة انما تعد حزا وانما اذا اتحد اصل معنيين كـ
 الجانب ليس معنى الجاوزة واجب بان الترخيم بين فى مفعلة ان معنى جلس عن يمينه انه جلس
 متراجعا عن يمينه فى المكان الذى يجال يمينه فعنى خلست من عن يمينه جلست من جانب
 يمينه وموضع متجا وز عن يمينه فى المكان الذى يجال يمينه فيكون المراد بالجانب الجهة التى
 ليدنه لا مطلق الجهة فيتحدا اصل معنى عن وعن الداخلة على عن ذائدة عند ابن مالك ولا يتبدل
 الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالعنى فى جانب يمينه وذلك محتمل لللاصقة
 وللخلافا فان جئت من تعيين كون القعد ملاما متقلا لا اول الناحية ١٢ شرح شو اهد رضى

قوله ولم يتعرض - وفى خزانة الادب انما انصرفت اليمين والامام لانه يعلم ان اليسار

عظمت على أصبت ونايب فاعله ضمير المستكبر وجذع البصيرة وقارح الاقدام حالان من فاعل
انصرفت انما وهذا الوجه ما قيل في اعراب الميت المعنى يقول قد بلغت المجهول في لقاء الاعداء
وكون الاضافة فيها انظيمة لا يتحرك الختان مما من جلي -
لما انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائي وظفرت بهم ولم اصب وكان الضمير في انا
قوى البصيرة في حرمهم قارح الاقدام لكثرة ما رتقى للحروب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر
لان القروح يناسب البصيرة والجذوة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلت عن
المزدق في لا عيب فيه وهو الحق البلاغة اختار ثم الدالة على المعلة للاشارة الى جلادته وصيد
وان بعد ان جرح وخضب بالدم لم ينصت عن المعركة كما جلا بل توقف لينظر هل بقي من يارب
ام لا وفيه لم يبق السلب في اصبت ولم اصب والبطاق في الجذع والقارح وحذف مفعول
اصبت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه لم يصبه احد ولعدم تعلق الغرض
بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا -

شع اهد المسند

قال
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقتي ارجها لغريب

في ذلك كاليمن واما الظاهر فان القارس لا يمكن منه احد ١٢

له قول على ما حققه الشارح - ونص عبارته هكذا - والجباب المرض ما اشار اليه الامام المزدق في حجة
الله تعالى عليه وروان جذع البصيرة حال من الضمير في انصرفت وجذع البصيرة عبارة عن انه على بصيرة
التي كان عليها اذ لا يعرف من لوائه ندم في الاقدام ولم يتطرق اليه تقاعد من الاقدام وقروح الاقدام
عبارة عن انه قد طالت ما رتسته للحروب وذلك لانه قال المعنى انصرفت وقد نلت ما اردت من الغزاة
ولم يتا لوما ارادوا مني وانا على بصيرتي الا اني لم يبد لي ندم في الاقدام ولا غلبت في اختيارى التفرقة
والانحراف بل قد صارت قدامي في الحرب قارحا ل طول ما رتسى وتكررت مبارزتي انتهى ١٢

له قول رحله اي منزله فاستاد اسم الى المكان مجاز ذلك ان يجعل فاعل مسي ضمير من والخبز جملتها
رحله ادا سي تامر والجملة حال متروك الورد كما في خرجت مع البازي على سواد - ولا يجزى نصب رحله على الظن
لان ليس منجما تابلت تقدير في ولغز البيت خبر ومغارة تحسرت وخبر من كربه وخبر قيتار مجذوف لان قوله
لغريب لا يصلح ان يكون خبرا عن اتي وفيه لان قيتار كونه علقا على حمل اسم ان مبتدأ والعامل في خبره الا
ولا يجزى على عاملين في معمول واحد سواء كانا من جنس واحد من جنسين مختلفين لان له مفعول واحد
لا يصلح ان يكون خبرا للمعتد لان المعتد قد يجزى عنه بمفعول اذا كان بين آحاده كمال اتعال بتأنيله مقرر

الواحد صرح به المصنف في اقام عليه آية بيينة من القرآن ١٢ عصام
له قوله لغريب - قيل ان غريب فيه خبر عن الاسمين جميعا لان فعلا يستوي فيه

أقول هذا البيت لصابي بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد لالت وآخره همة ابن الحرث
 البرقي بنجم الباء والجيم من الطويل قوله من يترك حذيف نون يكن تخفيفا وأسمى فعل ما بين
 ناقص وبالدنية خبره مقدم ورحله اسمه مؤخر والأصل المنزل ورجاب من الشرطية محذوف
 يفترقه قوله فليكن إلى آخره والتقدير من يكن اسم منزله في المدينة فليست مثل لغاتى بما غريب لا أصل
 لى ولا دخل وقيل كذلك وقيل بالقاف والثناة تحت المشددة اسم فرس الشاعر وقيل اسم
 جملة وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان والشاهد فيه حذف المسند اى خبر قيس
 لوجود قهنة المحذف والمحقق كالاختصار مثله وقال أسمى دون أصح لان الحاجة الى
 المنزل فى الليل أشد قال

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

أقول هذا البيت لقيس بن الخطير بالحاء المعجمة سمي به لجر اختراصاته على أنه من المشرك

الواحد وغيره نحو والمملكة بعد ذلك ظهير) ومردة الخلق الى بانه لم يرد للاثنين و
 ان ومردة للجمع وأجاب عنه ابن هشام بأتم قالوا فى قوله تعالى عن اليقين وعن الشمال
 قبيد ان الراد تعيدان وهذا يدل على اطلاقه على الاثنين ايضا فالصواب منع هذا الو
 بانه يلزم عليه توازدا على مليون على معمول واحد ومثله لا يعجز على الاصح خلافا للكوفيين
 ١٢ من روح المعاني

قوله نحن بما عندنا - اى نحن راضون بما عندنا وانت راض بما عندك من الرأى اراءنا
 مختلفة فكل انسان يتبع رأيه لأنه أحسن باعتبار حاله وان كان قبيحا باعتبار حال آخر ففيه
 اشارة الى ان تفاوت المطالب فى الحسن والقبح باعتبار قلوبهم وذواتهم فرب شئ حسن عند
 دق الهمة يكون قبيحا عند عُلَمَاء البيت مثال المحذف للسكينة السابقة بعينها مع كون المسند
 المحذوف للعطف عليه او مع تاخير القريضة او مع بقاء متعلق المحذوف وقد شأر
 الشاعر الى ترجيح جانبه بالتعبير عن نفسه بغير التكلم مع الغير تعظيما لشانه ١٢ من درر
 وعصام

عنه قوله من الطويل - من الفرب الثالث المحذوف والغرض مقبضه وفيه من الزحافات
 القبح فقط والقافية متواتر ١٢

عنه قوله من المسرح - من الفرب الثالث المروي والغرض كذلك وفيه من الزحافات الى
 فقط والقافية متراكب ١٢

من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من القول والفعل راغرون وانت
بقولك ونعلك راغون ولكن الراي يعني الاعتقاد مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تابه
والشاهد فيه ترك المسند وهو خبر نحن لوجه القرينة والمقتضى وعرف الراي بالآدم لقصد
الحققة المعهودة في الذهن اى راى المتكلم والمخاطب قال

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطُّورِيِّ رَمَانِي

اقول هذا البيت لابن احمد ذقيل للدرزق الباهلي وكان خاضعاً لجلاد عند الحاكم على بن
فقال الرجل هو لقص ابراهيم يُعْرَى به الحاكم فقال ذلك ذقيل البيت -

دَعَانِي لِقْصًا مِنْ لُصُوفٍ وَوَادَعَانِي بِمَا وَالِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ

قوله دعاني اى ستاني لقصا وقال رجلاون لانها اقل ما ثبتت به الدعوى قوله رماني بأمر
اى قد نفى به والمداد اللص صيغة والطورى مشتق من البئر بمعنى المطوى تقول طويت
البئر اى بنيتها بالحجارة وقوله من اجل الطورى اى من اجل خصومتى معه فى البئر ويريد
من جال الطوى بالجيم ومن جزل الطوى بالضم قال ابو عبيدة الجبال والجل على ما جئت من
فواحى البئر من اسفلها الى اعلاها يعنى رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجنى منها

قوله وهو خبر نحن - لانه لا يجوز ان يكون راغون خبراً عن نحن لعدم المطابقة واما
قوله -

وَالْمَجْدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ عَابِرُهُ لَنَا وَرَمْنٌ مُ وَالْأَرْكَانُ وَالسِّتْرُ

فاصله عامرودة فخذت الواو لدلالة الفحة عليهما واما المصير الى حذف الموصوف وان
التقدير نحن قوم راغون نحكف وتتقدرة يعبر ان يكون راغون خبراً عن نحن وانت ذكرا حذف
فى الكلام قال فى المغنى وقد تكلف بعضهم فترعم ان نحن للمعظم نفسه وان راغون خبر عنه وهو
مراد لانه لا يحفظ نحن فانه بل يجب فى الخبر المطابقة نحن وانا لئن نحن ذميت ونحن الواو
وان نحن نزلنا الذى كرهنا له كما نظرون، واما قوله ان راغون فانه شرحه ذلان غير المستلزم
الخبر لا يجب له من التلقيب ما يجب لها انتهى بتغييره ١٢٢ دسوقى يتصرف وزيادة

قوله يعنى - وفى شرح سواهد الكتاب المغنى ان الذى رماني به رجع عليه وكان احق
به فكان رضى وهو فى شعر برفرجت ونيته عليه وهذا البيت على هذه الرواية من احكم
بيات العرب انتهى وراى ذلك فى شرح سواهد الكتاب فقال وتريب منه قوله -

من ثالث الطويل والعروض مقبوضة وذي من الرحانات القبيح فقط والقافية متواترة

استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم وساء الادب فظفرت به وغلبته فكما
 اخبرني من بركنت فيما وقيل جزل البئر حانطه فعني رماني من حانط البئر رماني في
 مملكة كالبئر لانه اتهمني باللصومية والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر
 والدي وقدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو آخرة فقال كنت بريئا والدي
 لتأخير ان له مزية على والديه لان ثبوت الحكم اذ لا اقوى فقدّمه ليكن بخبرة عنهما
 دفعة في الظاهر للإشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال

كَيْبًا قَبْرَ مَعْرِنٍ كَيْفَ وَلَيْتَ جُودًا وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُوجُ الْجَمْرُ مُتْرَعًا

اقول هذا البيت للمخسّن بن مطير الاسدي من الطويل من ابيات يرويها معن بن زائدة

قَوِيٌّ هُمُ قَتْلُ الْأُمَيْمَةِ أَخِي فَادَّارَ مَيْتَ يُعِينُنِي سَهْلِي
 فَلَيْتَ عَقُورٌ لَا عَقُورٌ جَلَلًا وَلَيْتَ جَيْتٌ لَا وَهِنٌ عَظْمِي

انتمى اقول هذا المعنى اللفظ مما في العقود فتامل ١٢

١٢ قوله والشاهد فيه حذف المسند - اعترض ابن الحاجب في ايضاح المفصل بان فيعلاو
 نقولا صالحان للتعديد فلا حاجة الى اعتبار الحذف وهو اب ابى سعيد بان ذلك ليس بغير أداة
 يقال رجال كريمة يفيد ههنا لان التزام المشاطة اللفظية بين العفود الموصوف لا يستلزم
 التزامهما في جميع المواضع ويمكن ان يترجم قول ابن الحاجب بما صرح به ابن هشام في الباب الخامس من
 معنى اللبیب من انه لا يجذف خبر كان وقد يجاب عن الاعتراض بمنع وصف التثنية بفعيل وحله
 عليها وان جاز ذلك في الجمع فيقال هو كذا غريب ولا يقال هذا غريب والوجه الفارق ان الجمع
 يؤول بالرفع فيوصف المفرد بالمفرد ويحمل عليه اي جمع غريب ولا يؤول المثنى بالرفع حتى يجوز ذلك وضعفه
 ظاهره لا مانع من التاويل بالمثنى فتامل ١٢

١٣ قوله مترعا - ان قيل لوقال مترعا فوجدوا الاخبار عن البراءة جميعا قلت يجوز ان يكون انما
 وقده لا نوي التقدير والتاخير كما انه قال وقد كان منه البر مترعا والجمع ايضا مترع ويرتفع الجمع
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله - وَاِنِّي وَتَيَّارٌ بِمَا لَغِيْبُ -
 يريد اني الغريب بما وتيار ايضا غريب ويجهلان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه كقول
 بالاخبار عن احد هاتفت بان الثاني علم بانه في حكمه ومثله - رَمَانِي بِأَمْتَيْتَ جِنَّةَ وَوَالِدِي - بَرِيئًا وَمِنْ جَوْلِ
 الطوي رماني شرح التبريزي -

١٤ قوله ليرثي بما معن بن زائدة - وهو الشيباني كان من اجداد العرب مدحا لشعر زمانه

عنه قوله من الطويل من الغريب المعقول والعروض مثله وليس في سائر اركان من الرمانان شي والفاية متدارك ١٦

وأولها له

الماء على معنٍ وقولا لقبره
فيا قبر معنٍ أنت أول حفرة

سفتك القوادى مر بعا ثم مر بعا
من الأرض خطت للسمامة مفعبا

وبعد البيت وأوله وأخره روايته بالفاء كما في الشرح تحريف وبعده

حكى محمد بن ابى بكر الرازى فى مفاييع الحكم ان شاعر احضر باب من ولم يتفق له اليه وسيلة
وكان شديد الحجاب فاخذ خشبة كتبت عليها

يا بحر دمعين نأج مفعبا محيا حتى
فليس الى معن سواك شفيع

ولقاهما فى الماء الذى يجرى الى دارة فلما أبصرهما معن واخذها وقرأ البيت الذى عليها
استحضر الشاعر واعطاه مائة الف درهم ووضع الخشبة تحت باطه وكان كل يوم يخرج
الخشبة من تحت البساط ويقرا البيت ويعطيه مائة الف درهم حتى استكمل الشاعر بعائلة
الف درهم فى اربعة ايام وذهب فى اليوم الخامس فلما طلبه معن لم يجده فقال كان حقا
على ان اعطيه كل يوم مائة الف درهم حتى لا يبقى فى الجزيرة شئى وحكى الخطيب عن ابى عمير
قال وقد وقف شاعر بباب من ستة لا يعمل اليه وكان شديد الحجاب كتبت اليه وهو يقول

اذا كان الجحاد لك حجاب
فما كسل الجحاد على البخل

وفى رواية

اذا كان الكريم لك حجاب
فما فضل الكريم على اللئيم

كتبت اليه معن

اذا كان الكريم قليل مال
ولم يخذل من تغلل يا حجاب

فقال الشاعر السنين من سعرة فترام تحمل مقصرا فاذا خبر معن بانظره فاسئل اليه بعشرة الا ان درهم حلبي
له قوله الما - يجوز ان يكون خطبا بالاثنتين وهذا ظاهر ويجوز ان يكون خطبا با واحد وذلك على وجهين احدهما
قول المتردد وهو ان يكرر الفعل كما تة قال المتردد لا تكيد وقد وجهه الجار بردي فى شرح الكشاف بانزعت
الفعل الثانى ثم رقى بفاعله وذا عمل للفعل الاول على صورة ضمير الاثنتين مضملا بالفعل الاول فثنا انما ان
العرب اقل ما يراقن الرجل منهم اثنان فكثر على السنين ان يقولوا جميل وما حتى وقد اوسعنا حتى خاطبوا
الاحد خطاب الاثنتين فملكت هذه الفائدة على ذكر منك والخواصى جمع فادى سحابة تشابها فى فاعل
سفتك والقول بان جمع الفكرة طرف لسنى كما ذكره بعض المحققين وهم وقول مر بعا ثم مر بعا اى مر بعا بعد مر بعا
خقل الخواصى لان المراد حصوله لكل غداة كل يوم ومر بعا يجوز ان يكون مر نادا ان يكون مفعولا ويكون المر بعا
والرقيم المرفضة وقال الخليل قد يسمى الرسمى يبيها ويكون المعنى سفتك الخواصى مفعول مر بعا ويجوز ان يكون

مصدر من قولهم لبيت الاصل اذ الصا صا الرقيم كما نال الخواصى الخواصى مر بعا ثم مر بعا اى مر بعا بعد مر بعا من قولهم التبريزى
له فيا قبر معن الخ - خطت بمعنى حفيت من الخط بالكسر وهو ارض يخطها الرجل لنفسه بان

بلى قد وسعت الجود والجود صيغت
 حتى عيش في معرزة فيه بعد موتها
 ولو كان حيا ضقت حتى تصدنا
 كما كان بعد السيل مجراة مرتعا
 واصبح غريبا من المكاد مرآجدا

قوله ألم من ألم المكان اي نزل به وعدي بعل لتفقه معنى التعرير وهو ان يفتدي

يعلم عليها علامة ليخلم انه قد اختارها وليبني عليها بناؤا وانتصاب مجعاعا على الحال وهذا
 الكلام مجمل وجمين احدهما ان يكون مثل قول الآخر

كان لم يمت حتى سواك ولم تقم
 على احد الا عليك الشا ربح

ويكون الكلام تظيها للحال وتنبها على ما وقع له تجر العادة بمله والآخر ان يكون المعنى
 انت اقل خفرت استحدثت لتوازي فيها الساحة والساحة مانت بموت معنى
 جلي والتبريزي -

قوله بلى الخ ضقت على صيغة الخطاب من ضاق يعينن وتصدا كما معناه تشقق من الصد
 وهو الشق في الشئ القلب وبلى جواب استفهام مقرون بنفي نحو ألموا ليس وما اشبهها
 وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف اريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كأن القبر
 قال له المر اسغه المر ازاره فقال بلى قد وسعته لكونه ميتا ولو كان حيا ما وسعته بل
 ضقت به حتى تشقق ١٢ شرح التبريزي بزيادة -

قوله فتي الخ موضع قول فتي نصب على الاختصاص والعامل فيه مفعول كما قال اذكر فتي
 هذه صفة ويجوز ان يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو
 فتي وقوله عيش في معرزة يجوز ان يكون اراد من استغنى به وبمعرفته من المتصلين بدو المقطعين
 اليه ويجوز ان يكون اراد من عاش من دوقه وجانسه بعده ويجوز ان يريد انه علم الناس بحج
 والتكرم وقوله كما كان تشبيه له بالسيل اذا جرى في مجراة بان المذرج افاض على الناس الخير والمعروف
 حتى استغنى به بعد موته كما ان السيل اذا افاض على مجراة غنثه جعله ذلك بعد ذهابه من تعاد
 ارتفاع مجراة بجان وكان الحكم ان يليه فليسيع لان الظاهر فيه يرجع الى السيل وقد تقدم
 عليه والافهام قبل الذكر فما يجري مجراة لا يجري وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل ثم ابعده ١٢
 التبريزي بزيادة -

قوله ولما مضى الخ لما تمخى لوتوح الشئ بوقع غيره وهو علم للظن فيقول حين مضى معنى لسبيله
 فقد الجود وانحت انازة وانصحت المكاد ذليلة اذ مات من يرحما ١٢

قوله وعدي بعل وزاد عليه في فن البديع قوله وتقدرا كلام الماء معرزين عليه قال

بالباء لا غير قوله على مغزى اى على قبرة والغزادى جمع غادية وهو المطرفى الصباح الى الظهر
 والمربيع اسم فاعل من اربع اى منبج والمراد المطرف الذى يمنح الناس من الحركة لشدة ته وخطت
 مجهول اى حفرته والشامخة الكرم والمفجع مكان الاضطجاع قوله وارتيت من المواتاة وهى المواتاة
 منترقا اسم مفعول اى ملوء وتصدع اصلب تباين خفيف يحذف احديهما والصدع الكسر و
 غيبس مجهول اى عاش الناس فى مخرج وندى اى احسانه والمرجع المكان المحضب المعشيب
 للعشيب قوله مضمي معنى اى مات ومضى الجنى دى ذهب والجزنين ههنا الازنين
 ولا يجد في الدال المضملة المقطوع الالف وهذا الاستعارة تمثيلية والمراد ذهب رزق
 الكارم والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَى مَحَلًّا

اقول هذا البيت للراغبى يؤمن بن قيس وهو اول من سأل بالشعر واخذ الجاهل بن عظيم من النهر

فى القاموس عزج تعرب بما ميل واقام وحسن المطية على المنزل انتهى فافهم
 له قوله والمربيع اسم فاعل - وفى دعاء الاستسقاء اللهم استبقنا غيثا مغيثا مبرقا اى عاميا يغى
 عن الابد والبقاء والنجعة فالناس يزجون حيث شاءوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال
 فى طلب الكلاء او يكون من اربيع الكيث اذا ائنت الربيع كذا فى النهايه وفى القاموس و
 الربيع الامطار اول الربيع بعد قوله والمربيع كحسين الناقة تنبج فى الربيع وفى مفردات
 القرآن عيث مبرج ياقى فى الربيع فتأمل فيه فانه خلاف ما هو المعروف فى هذا اللفظ من
 قراءته بفهم الميم والباء وتفسيره بقوم اى ربيعا بعد ربيع ١٢

قوله اذ مضى - يجوز ان يكون محلا من الضيق فى الطرف اى وان محلا اى بعد او محلا كاش
 فى غيبة المسافرين حال ضيقهم ويجوز ان يكون منصوبا للعلل محذوف تقديره اعفوت فغيبتم ويجوز
 ان يكون تعليلا اى ان فى غيبتم محلا لانهم مضوا مضيئا لا يرجع بعده ويجوز ان يكون ظرفا مقدما
 للمحلا يعنى ان فى المسافرين بقدر او طولا فى زمان مضيتم ولك ان تجعله محورا بعد خبر اذ مضى
 والمعنى ان لنا محولا فى الدنيا وان لنا محلا لا عنها لان المسافرين للآخرة اى المرقى الذاهبين لها
 حالت غيبتم فتلا رجوعهم لان المقعد بعد طول الغيبة لا يرجع له عادة وماه تطل غيبة
 كغيره اذ السبب فيها واحد وهو الفقد واللازم لهم لازم لنا فلا بد لنا من ذهاب كما ذهبوا كما انهم
 حلوا فى الدنيا وارتحلوا عنها فمن كذا ذلك ١٢ من دستورى -

قوله من النهر من الغرب المولى والمراد من كذا وفى من الزمانات الخبز والسطى والقافية مثلا ١٢

المحل المتزل والمترحل مكان الارتفاع اي ان لنا منزلا محل فيه وسكانا تحمل عند ويحيى
 كونه مصدرين اي ان لغاي الدنيا حلولا فان لنا عنها ارتفاعا والسفر بالفتح الجماعا سفر
 قوله اذ مضى ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى الوقت جملته بدل من السفر اي في
 السفر في زمان مضى وان جملته ظرفا ابدا لثمة من قول في السفر والمعنى واحد فالشريف
 اقول ولا يريد عليه قول الرضا ان ادلا تكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان او كان مفعولا به لانه
 ليس اجا حاضرا من النخاة ويحيى ذكر ان اذ للتعليل اي لاجل مضى والمحل مفتحتين القول في
 يعنى في معنى المسافرين قبلنا الى الآخرة طولا وبغدا او قيل معنى المقل الكثرة اي ان في السفر
 الماضين كثرة لان الموتى لا يحضرون ويروي بحج البيت هكذا

وَإِنَّ فِي سَفَرٍ مِّنْ مَّعْنَى مَثَلًا

يعني ان في المسافرين الى الآخرة قبلنا مثلا والجماعا ومثلا لنا اذا شاهد فيه حد من المسند
 اي خبرا للاختصار وغيره من الاعتبارات مثال

س قوله ويروي الخ وقد يروي الخ هكذا

وان في شعر من معنى مثلا

قال في المعاهد قائل البيت الاعشى الاكبر من نصيدة يمدح بها سلامة دافائش وكان يظن
 للناس في العام مرة مبرقا حدثن سلك بن حرب قال قال الاعشى ائنت سلامة دافائش قائل
 المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة طويلة فانشده

إِنَّ مَثَلًا إِنَّ مِّنْ مَّثَلًا
 اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالسَّعْدِ وَأَوْدَى الْمَلَأَةَ الْإِجْلَا
 وَالْأَرْضَ حَمَلَةً لِّمَنَا حَمَلُ اللَّهِ وَمَا إِنْ يَرُدُّ مَا فَعَلَا
 يَنْ تَرَاهَا تَشْبَهُ أَرْضِيَةَ السَّعْبِ وَتَقِي مَا أَدِيمَهَا نَعْلَا
 السَّبْعُ قَدْ نَتَتْ سَلَامَةً دَا فَايَشُ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَا

فقال صدقت الشئ حينما جعل وامر لي بائنة من الابن وكسافي خلا واعطاني كرشا مدبوعة ملو
 عند او قال لي ايتاك وان محمد ع ما فيها قال فائنت البيرة فيعنها بثمانمائة ناقه حره اتم ١٢
 قوله والشاهد فيه حد في المسند - قد اختلف في حد في خبران فاجاز لا يسوي به
 اذ اقبل سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهو الصحيح واجازنا كوفيون ان كان الاسم نكرة و
 قال الفراء لا يجوز معرفة كان اد نكرة الا اذا كان بالنكرير كحد البيت ١٢ معاهد

^{عليه} **يُبَيِّنُ زَيْدٌ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ** ^{عطف على} **وَحَسْبُ قَامِطِيَّةِ الطَّوَارِكِ**
 ماضٍ عطف على

اقول هذا البيت من الطويل لغيره من عتشل في شرح الرضي ابن عتيك وهو تصريف نعم قال
 البعل انه للمحرت بن عتيك ورواها غيره لغيره فمرار بالكره عتشل بالشين المعجمة بعد

له في له يبيِّن - قال القاضى العصام بعد نقله المعنى المشهور للبيت ونحن نقول المراد بالضارع
 من يضرع بعد موت يزيد وبالخطيب من يبال كذلك بعد موته لانه كان دافعا للخصومات و
 المالكات فلا يكا وتقع في حياته خصومة ولا افاحة مطيبة لما لا حتى يضرع احد لخصومة
 ويحتاج احد الى الاختياط فالضارع بمعنى الاستقبال ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من كماله
 يزيد كما بينا الناس من الظلمة والمشهور جعل ضارع فاعلا للمحذوف وقد نص عليه ابن المحاسب
 ونحن نقول الا ببلغ تقدير ضارع لخصومة يبيكه فيكون الكلام مفيدا للمحصر تعريضا بان الظلمة التي
 تضرع الناس لخصومتهم في الشرع عن موته وفيه مزيد محتمل لونه ولفظ البيت امر ومعناه
 يزيد التحسرتون يزيد على فوت هذه النافع لعامة الناس ومن المباحث النفيسة التي خلا عنها
 زيد لا يخلو وشد عن انظار اولى الابصار وصدته لك ايها المتظن المتخلص عن ريقه التقليد
 المتلذذ باصفا جديد بعد هو ان السؤال الناشئ من ذكر ليبيك من المامور بالبكاء فالتمام
 يستحق حذف المسند اليه اي المامور ضارع وكان قد ير من يبيكه لكونه في قوة من يمشي امره
 وقد ذكر الزحشري ليبيك ضارع قال السيد السند هو النسب بالمعنى ويبيكه انسب بالسؤال القد
 وكان وجه الانسية بالعنى ان المقام مقام تعيين المامور انتهى ١٢

له قوله لخصومة - يحتمل ان اللام للترقيت اي وقت خصمته مع غيره او للتعليل اي لا
 خصومة نالته فمن لا طاق قدر على خصمته وهو متعلق بضرع وان لم يقم لان فيه معنى الفعل
 وليس حلقا يبيكي المقدر لافته ان البكاء يكون للخصم متردون يزيد ولا يقال بل قد اعتمد على الموصوف
 المقدر على شخص ضارع فعل تقديرا اشتراط الاعتماد في تعلق المجازية لا محذوف ايضا لانا نقول لو كفى
 في عمله الاعتماد على موصوف مقدر ما تضرعوا لفاؤه لعدم الاعتماد لان ذكر الموصوف مع اسم الفاعل
 ملتمزم لفظا وتقديرا تعيينا للذات التي قام بها المعنى وهو مخالف لتصميمهم اللهم الا ان يقال بل هو
 على موصوف مقدر انما يكتفي في عمله اذ اوى المقضى لتقديره كما في يا طالع اجلا لا تمام اقتضاه
 البند الى اقتضاه اسم الفاعل لكن تأتي اعتبار مثل هذا المقضى في كل موضع محل نظر وقوله ما

تلبيح اي مما افاخته فالضارع بمعنى الماضي لان السؤال والبكاء انما يكونان بعد الاطاحة ١٢ وسوقى
 له قوله من المويل من القرب الثاني القوس والعرض كذلك وفيه من الزماعات القبيح فقط والقافية مثلا

الهاء و آخره لام و تحريك بقع النون وكسرها لهاء و آخره كاف قوله ليبيك مجهول مجزوم بلام لام
 و يزيد نائب الفاعل و صار فاعل فعل مقدر جوا بالسؤال مقدر كأنه قيل من يبيكه فقال يبيكه
 ضارع و فيه الشاهد و الضارع الذليل و في رواية لا معنى ليبيك بصيغة المعلوم و نصب يزيد
 على المفعولية قال جلال الذين الردى لاحذف في البيت بل يزيد منادى و صار فاعل او
 نائب و قال الجليلي هذا انما يصح اذا كان يزيد منوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الجليلي
 لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله مختلط هو السائل بلا وسيلة و من
 في ما للتعليل و تعليل تلك و اطلق اسم المملكات بقول يبيك يزيدا ذليل لا حل خصومة
 لان ما له فيها وسائل اخرجها التمام الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه
 لا حل اهلادك المحو ادث الغلظة ماله قال

أَوْكَلَمَا وَرَدَّتْ عَكَظَ قَبِيلَةٍ
 بَعَثْنَا إِلَى عَرِيفِكُمْ يَتَّقُ سَمًّا

اقول هذا البيت بطريقتين بفتح الهاء المعجمة ابن تميم الغنوي من اكامل و عكاظ بالضم شرق
 للعرب كانوا يجتمعون فيها فيسعاكظون اي يتفاحرون ويتناشدون الاشعار و كانوا اذا
 راي الرجل قاتل ابيه لا يتعترض له لكونه في الاشعر اكرم لا تما كانت تقوم اول ذي القعدة
 الى عشرين منه وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف هذا لا يتقنع
 لغروره بشجاعته فرآه رجل من بني شيبان كان طريف قتل اباة فجعل يتأمله فقال له
 طريف مالك تنظر الي فقال اتوسمك لا عرفك فان لعيتك في حرب لا قتلناك اولتقتلني فقال
 طريف في ذلك -

أَوْكَلَمَا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَبِيلَةٍ
 فَتَنَّمَوْنِي إِنِّي أَنَا ذُرِّيَّتُكُمْ
 نَحْيِي الْأَعْرَاقَ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
 حَوْلِي أَسِيدٌ وَالْمُجَبَّلُ وَمَازِنٌ
 بَعَثْنَا إِلَى عَرِيفِكُمْ يَتَّقُ سَمًّا
 سَأَلِكِ سَلَاخِي فِي الْحَوَارِثِ مَعْلَمَةٌ
 زَعْفُ تَرْدِ السَّيْفِ وَهِيَ مُسَلَّمَةٌ
 وَإِذَا أَهَلَّتْ نَحْوَلِ بَيْتِي خَصْمٌ

له قوله قال الجليلي اقول و زاد على ذلك فقال و الا فالعرف مع بناء لبيك للفاعل فتم يزيد على انه
 مفعول فيكون مخرجنا لكونه في رواية الرفع نائبا عن الفاعل لا منادى انتهى -

له قوله لؤوسهم اي يتفترس في وجوه الحاضرين لينظر انا فيهم او لا لان لكل قبيلة على حناية فاذا وردت

عنه قوله من اكامل من الضرب الاول المتاهد العرض مشله وليس فيه شيء من التعجمات
 والقافية مبتدأ ١٢

وَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ غَضِبَ اَهْرَيفُ بْنُ شَيْبَانَ قَلَمًا اَحْسَنَ اِبَاهُ هَرَبُؤًا وَتَرَكَوَالْمَالَ فَاَمْرٌ طَرِيفٌ قَوْمٌ
 بِاتِّبَاعِهِمْ فَاَبُو اَوَّاسٌ تَعَلَّقُوا بِالْغَيْبِ فَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ بَنُو شَيْبَانَ فَغَرَمُوهُمْ وَقَتَلُوا طَرِيفًا قَتَلَهُ الرَّجُلُ
 الْمَذْكُورُ قَوْلَهُ اَوْ كَلَّمَ قَالَ الْجَلْبِيُّ اَلْهَمَزَةُ لِلتَّقْرِيرِ اِنْ قُدِّرَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ يَجْتَسُونَ وَالْاِسْتِخَارَ
 اِنْ قُدِّرَ لَمْ يَغْرَفُوا وَتَحْتِيقُ الْعَلَامُ مِنْ هَذَا اَنَّ الْوَادِيَّ قَوْلَهُ اَوْ كَلَّمَ عَا طِفَّةً وَالْمَعْطُوفُ
 عَلَيْهِ جِلْمَةٌ مَقْدَرَةٌ لَكِنْ هَلْ تَقْدَرُ قَبْلَ الْهَمَزَةِ اَوْ بَعْدَهَا فَيُنْفِخُ خِلَافَ قَالِ سَبَبِي بِهِ وَاجْمَعُونَ
 اِذَا كَانَتْ الْهَمَزَةُ فِي جِلْمَةٍ مَعْطُوفَةً بِالْوَادِ اَوْ بِالْفَاءِ اَوْ يَنْتَهَى قَدْ مَتَّ عَلَى الْعَاطِفِ تَبْيِيحًا عَلَى مَا لَهَا
 فِي التَّصَدُّقِ قَوْلُهُ تَعَالَى اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ وَاحِدًا مَّا تَخَرَّعَ عَنِ الْعَاطِفِ كَمَا هُوَ الْفِي
 فِي اجْزَاءِ الْجِلْمَةِ الْمَعْطُوفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاِنْ تَذَهَبُونَ وَقَالَ الرَّفْعِيُّ عَنِ اِنْ الْهَمَزَةُ فِي سَكَا مَّا
 الْاَمَلِيَّ وَانِ الْعَاطِفِ عَلَى جِلْمَةٍ مَقْدَرَةٍ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَاطِفِ يَقُولُ فِي مَخْرَجِ اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ
 التَّقْدِيرُ اَمْ كَلَّمُوْا اَفَلَمْ لَيْسِيْرُوْا وَقِيْلَ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَامُ الْجَلْبِيِّ يَمْشِي عَلَى الْقَوْلَيْنِ لِاَنَّهُ لَمْ يَنْصَحْ
 عَلَى اِنْ الْمَقْدَرَةَ قَبْلَ الْهَمَزَةِ اَوْ بَعْدَهَا وَبِحِزَانٍ يَكُوْنُ الْهَمَزَةُ لِلتَّعْجِبِ مِنْ نَفْسِهِ وَقَوْلُهُ كَلَّ نَصَبٌ
 عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَجَاءَتْهَا الظَّرْفِيَّةُ مِنْ مَالِهَا ظَرْفِيَّةٌ مَصْدَرِيَّةٌ وَالْجِلْمَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ وَتَهْرُفُ
 كَلَّ وَرُزْمٌ فَعْبَرٌ عَنْ مَعْنَى الْمَصْدَرِ مَّا وَالْفِعْلُ وَالْعَرَبِيُّ كَأَمِيرٍ رَيْسُ الْقَوْمِ اِذَا لَقِيَ
 وَهُوَ دُونَ الرَّيْسِ سَمِيَ بِهِ لِاَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ وَعُرِفَ بِهِ وَالتَّوَسُّمُ التَّفَرُّسُ قَوْلُهُ اَنَا
 ذِكْمَا اِذَا اَلَّ الرَّجُلُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ وَشَالَكَ سِلَاحِي اِى حَادٌّ مَسْتَوْنٌ وَفِيهِ قَلْبٌ لِاَنَّهُ
 بِشَاكٍ مِنَ الشُّوْكَهْ وَقِيْلَ مَعْنَى شَاكِي التَّمْلَاحُ تَامَتِ وَمَعْلَمٌ اِسْمٌ فَاعِلٌ يُقَالُ اَعْلَمَ الرَّجُلُ
 فِي الْحَرْبِ اِى جَعَلَ لَهُ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهَا كَالرِّيْثَةِ فِي رَأْسِهِ وَنَحْوِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اِلَّا اِشْتِجَاعٌ
 وَالْاَغْرُ مِنْ الْخَيْلِ الَّذِي لَهُ عَمْرَةٌ وَهِيَ الْبِيَاضُ فِي جَمْعَةِ الْفَرَسِ وَالنُّوْرَةُ الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ
 وَالزَّرْعُ بِالْفَتْحِ الدَّرْعُ اللَّيْثَةُ وَالْمَسُوْرُ الْحَدُّ وَالسَّيْدُ وَالْمُهْجِيْمُ مَصْفَرٌ اِنْ وَبَارِزٌ
 وَكَهْفٌ بِالْمَجْمَعِيْنِ مَشْدُوْا قَبَائِلٌ مَعْرُوفَةٌ وَالشَّاهِدِيَّةُ بِحِي الْمُسْتَدُّ وَهُوَ يَتَوَسَّمُ
 فَيَخْلُو لِلتَّقْيِيْدِ بِالزَّمَانِ مَعَ اِفَادَةِ التَّجِيْدِ حَالًا فَحَالًا قَالَ

لَا يَأْلِفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبَ صَرِيحًا لَكِنْ يُمِرُّ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ

اَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْحَاسِي مِنَ الْبَسِيْطِ وَقَبْلَهُ -

اِنَّا اِدَّ الْجَمْعَةُ يَوْمًا دَرَّ اِهْنًا فَطَلَّتْ اِلَى طَرَفِ الْخَيْرَاتِ لَسْتِيْقَ

الْقَبَائِلُ كَمَا ظَهَرَ فِيهَا وَيُنْفِخُ فِيهَا خَدَّيْنِ اَبْنَاءَهُمْ بَنِي وَهَذَا مَدْحٌ فِي الْعَرَبِ لِلجَرِي مِنْهُمْ وَجَمَلٌ كَمَا قِيْلَ
 بَنُو اَلِيٍّ عِيْنُهُمْ لِيَسْتَفِيْ لَاجِلِ اِنْ قَاتَلُوْا اِلَى اِسْمَاعِيْلٍ اَوْ اِلَى اَنْ تَمَّ اِظْهَارُ مَفَاخِرِهِمْ بِجَمْعٍ لِيَكُنْ كَانَتْ اِسْمَاعِيْلُ

له قوله لا يالف الخ وما احسن قول ابن النقيب في معناه

وَمَا بَيْنَ كَفَى وَالذَّارِهِمِ عَامِرٍ	وَكُنْتُ لَهَا دُونَ الزُّورِيِّ بِجَلِيلٍ
وَمَا اسْتَقَطْنَا قَطْرًا مَاءً وَمَا	تَمُرُّ عَلَيْهَا عَابِرَاتٌ سَبِيلٍ

ولطيف قول بعضهم في هذا المعنى

رَأَيْتُ الذَّارِهِمَ أَبْعَضَيْتُ	كَأَنِّي قَتَلْتُ آبَا الدِّرِّهِمِ
------------------------------------	-------------------------------------

وما لطف قول السراج الوراق

إِنَّ الذَّارِهِمَ مَسْمُومًا	أَلَمْ يَثْبُقْ عَلَى الْكِرَامِ
الْقَرْبُ أَقْرَبُ أَمْرِهَا	وَالْحَبْسُ فِي أَيْدِي الْبِغَامِ
مَاذَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الذَّارِ	هِمِ مِنْ مُقَاسَاةٍ إِلَّا نَامَ
وَلِحَقٍّ فِيهَا مِنْ دَاوِدَ ١	لَهُ تَغَرُّ مِنْ أَيْدِي الْكِرَامِ

١٢ معاهد -

له قوله مرتين الخ اعلم ان في اضافة الصرة الى ضمير المتكلم مع الغير نكتة دقيقة وهي ان ضميره مشترك بينه وبين غيره والمشهور نصب مرتنا على انه مفعول لا يالف ولا لا حُسن نصب الدرهم المضروب ليكون عدم الالف من جانب ضميره ولو اكتفى في الاستشهاد بكون السند فعلا واسما بهذا الشاهد لكفاه لان يمر عليها كيتوسم

ولا يخفى ان قوله وهو منطلق حال دائمة ١٢ عصام بتصرف

له قوله هذا البيت - وفي ديوان الحماسته صدره هكذا
مَا يَأْلَفُ الدِّرِّهِمُ الْفَيْحَ صَرَّتْنَا

ومجز البيت الثاني هكذا -

تَلَّطْتُ إِلَى طَرِيقِ الْعَرَفِيِّ تَسْتَبِي	وَقَبْلَهُ
قَالَتْ كَرِيْفَةٌ مَا تَبِيئِي دَرَاهِمُنَا	وَمَا بِنَا سَرَفٍ فِيهَا وَلَا خَرَقِي

وبعد البيت الاول

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَدْلِي يُخَلِّدُهُ

وقال الابيات جُوَيْبَةُ بن النضر رثبه صاحب الغرب الملك الفريقية يزيد بن حاتم قيسية
ابن المهلب الأزدي كان في المعاهد ١٢ في

مع قوله من البسيط - من الغرب الاول المنهين والعروض كذلك وفيه من الزخافات الجين
والقافية متركب ١٢

قوله قلت اي ذامت ويالف من الالف بالضم وهي الالف بالفتح والمنطق اي ذاهب ووصف
الدهم بالمضروب للتاكيد نحو لكن بين عليما استدل ذلك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل
الدهم والشاهد فيه مجيئ المسند وهو منطلق اسما لا فاداة الثبوت والدمام قال

فَيَا وَطَنِي اِنْ فَاتِنِي بِكَ سَابِقٌ **مِنَ الدَّهْرِ فَلَينَعْمُ لِسَاكِينِكَ الْبَالُ**

اقول هذا البيت لابي العلاء المغربي من الطويل قوله فاتني اي ذهب قولك الباء بمعنى
في والسابق الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اي كثر حسن وهو بمنزلة بلام

قوله والشاهد فيه الخ. فان قلت هل يصح افاذة عدم التجدد والحدوث باسم
الفاعل كما دل عليه هذا الشاهد وقد ذكر ابن الحاجب في تعريف اسم الفاعل ما اشتمت
من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قلت هذا مبني على عدم الالتفات الى ما ذكره ابن
الحاجب وترجيح ما يستفاد من المفتاح بان زيد عالم يستفاد منه الثبوت في مجاز بناء
على ان الاسم صفة كان او غير صفة للدلالة على الثبوت وتأييده بما ذكره الشيخ عبد القادر
ويجعل المبدأ في الصفة المشبهة واسم الفاعل في عدد واحد وسمى الجميع اسم الفاعل
لكن يشكل ذلك بما قالوا انه يقال حاسر لمن حدث حسنه وحسن لمن ثبت حسنه ويؤدل
بانهم اراذوا ان اسم الفاعل لما كان جاريا على لفظ الفعل جاز ان يقصد به الحدوث
بمعنى القرينة بخلاف الصفة المشبهة فيقصد به وضعا مطلق الثبوت وبمعنى القرينة
الدهام ولا يقصد الحدوث اصلا من عصام

قوله فَيَا وَطَنِي الخ اي وان كان سابق من الدهم اي زمان سبق منه فوات حلج المقام في وطني و
لم يخف في ملاحج القرينة فلتطيت به قلب ساكنه اي ان فاتني المشكون في وطني فحينئذ ذلك لساكين
دعا ساكني وطنه بان ينعم به قلبا واحالا وان فوت عليه الدهم اقامته به وبعده
كَانَ اسْتَطَعُ فِي الْحَشْرِ اَيْلِكَ زَايِرًا **وَهَيَّأَتِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اسْتِغَالَ**
اي اذ حال الدهم بيني وبين وطني في هذه الحياة الدنيا فان استطاع في القيامة وانما هي زيارة
وطني رتبة قضاء لحقه ولكن بعد ذلك جدا لكثرة الاستغال مما ذكره امر في يومئذ شأن
يفنيه ١٢ من شرح التوير على سقط الزند

قوله من الطويل. من الفرب الاول السائل والعروض متبوضة وفيه من الزحافات
القبض فقط والغافية متواترة ١٣

الدعاء والبال القلب والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصليّة
 ولا شرطها لفظ كان ^{ويستعمل بمعنى الحال ١٢} وحذف جى اب ان للدلالة فلينعم عليه والتقدير يا وطنى ان فاتنى
 فيك زمان ما من فدا اخيبت ساكنك بل ادع له بان يُعَظِمَ اللهُ بآه اى يطيب قلبه
 ويحسن اذنه وآكله ما سَفَّ وتحتسّر قال

وَإِنْ ذَهَلَتْ عَمَّا أَجْرَنْ صُدُّوا رُحَاهَا فَقَدْ أَهْبَتْ وَجَدَّ أَقْلُوبَ رِجَالِ

اقول هذا البيت لابي العلاء المَعْرِفَى يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل ^{١٣}
 ذَهَلَتْ اى غفلت ^{١٤} وَأَجْرَنْ أَخْفَى وَقَاعِلَهُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَصَدُّوا رُحَاهَا فاعل ذهلت ^{١٥} وَأَهْبَتْ حَرَمَتْ
 وَقَاعِلَهُ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَالرُّجْبُ الْحُرْنُ وَنَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَقُلُوبَ رِجَالٍ مَفْعُولُ أَهْبَتْ وَالْمُرَادُ
 بِالرِّجَالِ رُجَاهَا وَنَكْرَهُ لِلتَّعْظِيمِ وَحَدَفَ جى اب ان للدلالة فقد اهبت عليه والتقدير ان
 ذهلت هذه الابل عما أخفيته في قلبى من الشوق فلهذا هل غيرها عن حالها فقد احرقت
 بحنينها قلوب رجال والفاء في فقد اهبت للتعليل قال الشريف في بعض نسخ المخطوطات ^{١٦}
 صَدُّوا رُحَاهَا وَفِي حَاشِيَتِهَا اى هذه الابل قد اهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما نحن
 فيه وفى بعضها ^{١٧} أَجْرَنْ عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ اِثْمَى اقول على النسخة الاولى ^{١٨} أَجْرَنْ فَعِلٌ مَا مِنْهُ الْمَعْلُومُ
 وَصَدُّوا رُحَاهَا عَلَى الثَّانِيَةِ مَضَارِعٌ كَمَا شَرَحْنَاهُ وَيَجُوزُ اَيْضًا أَجْرَنْ عَلَى صِيغَةِ الْمَاضِي الْمَجْهُولِ
 وَنَائِبِ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى مَا وَصَدُّوا رُحَاهَا فاعل ذَهَلَتْ اى ان غفلت صد وذهلة الابل عن
 الشوق الذى أخفى وكَيْفَ وَالشَّاهِدُ فِيهِ خُرُوجُ اِنْ عَنِ الْاِسْتِقْبَالِ وَلَيْسَتْ وَصَلِيَّةٌ وَلَا شَرْطًا
 لَفْظًا كَانَ قَالَ

له قوله وان ذهلت الخ اى هذه الابل قد احرقت بحنينها قلوب رجال يعنى راكبيها وان هَلَّتْ
 صد ورحا عن الرجب الذى أضمرة يعنى ان شوق الابل وان كان شديدا حتى صار تلحّب به قلوب
 الرجال فان ما أضمرة من الشوق أشد من شوقها وان صد ورحا اهلها مما يجتهد مدرى
 من الرجب بالوطن إلا انها تلحن بحنينها وانا اكا قه حنينى ١٣ تنوير

عنه قوله من الطويل من الضرب الثالث الحذوف والعروض مقبوضه وفيه من الزحان
 القبض فقط والفاية متواتر ١٢



وَلَوْ دَامَتِ الدَّوَلَاتُ كَانَتْ كَالْغَيْهِمِ رِعَايَا وَلَكِنْ مَا هُنَّ دَوَا م

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يدح بغض ملوك زمانه ويذم قوما
خارجا عن طاعته فغراهم وقتلهم قولا للدولات جمع دولته بالفقه واصلها من المداولة
وهي الاخذ على التناوب لا كما تكون مرة لهذا ومرة لذلك وان كان في كغيرهم اسم وهو خبر
كان ورعايا بيان له هكذا اعني صدرا لا فاضل يقول لودامت الدولات على اهلها كان هي لا
القوم رعايا للمهدوح مطيعين له كغيرهم فسلوا من القتل والاشهر ولكن لا دوام للدولات على
احد بل الدهر يزعم قوما ويحط آخرهم والشاهد فيه ظهور دلالة لوعلى انتفاء الجواب بسبب انتفاء
الشرط قال

وَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

أقول هذا البيت للمعري من المتقارب يصف فرسا بسرعة العذ ويقول لو طار هوان ذو حافر قبل
هذه الفرس لطارت هي البتة ولكن امتناع طيرا فاجل أنه لم يطير ذو حافر قبلها والشاهد
فيه ظهور دلالة لوعلى انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول قال

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

أقول هذا المصراع صد بيت للمعري من الواضحة

وَأَثَرُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّيِّئِ

قوله كره خبر يتر مبتدأ وقول لا مفعول عائب وعمل الاعتداء على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى
له قوله ولو دوامت الخ اي من كان سامعا مطيعا للمهدوح ومخض طاني سلك رعيته يبيت دولته
وهؤلاء لما لم يقدر بقاؤهم دولتهم غفوة ولم يرضوا بكونهم رعيته لم يرضوا ان يكونوا رعيته
للمهدوح لما ذهبتم دولتهم كذا في شرح التنوير على سقط الزند وقال الفاضل الجليل مجمل ان يكون معنى
البيت لودامت الدولات كان جميع السلاطين رعايا للذو لانتفى فاقول

عنه قوله من المتقارب - من الضرب المجدد والغرض كذلك وليس فيه شيء من الزخافات
والقافية متدارك ١٢

عنه قوله من الواضحة - من الضرب المقطوع والغرض من مثله وفيه من الزخافات العصب
فقط والقافية متواتر ١٢

الجاسعد المزوق والآفة العاهة والماد ههنا العلة والسبب والشاهد ثمثله به في دم
ابن الحجاب واتباعه قال

رَلَوُ وَضَعَتْ فِي دِجْلَةِ الْهَامِ لَمْ تَفِيقْ مِنْ الْجَمْرِ إِلَّا وَالْقَلْبُ خَوَّالٍ

أقول هذا البيت لأبي العزء المعري يصف تأسفه على مفارقة بغداد وشوق رعايته إلى ما
وَجَلَّةٌ كُنْ أَقَالَ الشَّارِحُ وَقَالَ الشَّرِيفُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْقَيْدَةِ وَلَمْ يَرِ اجْمِعًا أَيْضًا لِحَمِّ السَّقَطِ
فإن المكتوب فيها على صدرها وقال بهجاء من الطويل ومطلعها

كَلِمَتٌ لِيَهْوِيَ الْبَارِقُ الْمُتَعَالِي يَبْغَدُ إِذْ وَهْمًا مَا هُنَّ وَمَا لِي
تَمَّ قَالَ - تَمَنَّتْ قَوْيَعًا وَالصَّرَاةُ جِيَا لَهَا تَرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْتِقٍ وَجَمَالِ
وَهْمًا - يَا بَرِّقُ لَيْسَ الْكَمْرُخُ دَارِي وَأَنَا رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لِيَا لِي
فَهَلْ فَيْدُكَ مِنْ مَاءِ الْعَرَّةِ قَطْرَةٌ تَعِيْتُ بِمَا ظَنَّ أَنْ لَيْسَ بِسَالِ

له قوله فان المكتوب فيها الخ هذا دليل اول على ابطال قول العلامة وقوله ومطلعها الخ
ثان عليه وقوله ثم قال الخ ثالث وقوله ومنها الخ رابع فتأمل ١٢

له قوله طرب الخ الطرب خفة تلي الحيوان والانسان اما من فرح ادخرب ادشوق للخيبر في
طربين للابل اي خفت اابل شوقا لما رأت البارق وهو السحاب الذي معه برق ببغداد وهما
اي رأت البارق ببغداد بعد قطعة من الليل ثم استفهم عن حال الابل في الاشتياق وعحال
نفسه متعجبا من بزم الاشتياق اي ما الذي اصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقا كل
هذا الطرب والمعنى طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا اي بعيدا منها يعني بارقا نشأ من غمها وظارها
بالشام وهي بالجزق فاهتاجت شوقا الى ادائها ١٢ تنوير

له قوله تمت الخ يقول تمت الابل غمها بالجزيرة واشتاقت اليه وهي بالعراق عند القرية وهذه امنية
كاذبة ليس لها وصول اليها يشير الى ذلك قوله تراب لها اي خيبة لها دعاء عليها بالخيبة فيما
تمت اذ لا وصول الى ذلك لبغداد البقعة ١٢ تنوير

له قوله يا برق الخ يسائل البرق عن وطنه فحيرا اياه بان الكرخ ليس له وطن وانما ربي به الدهن
الى بغداد منذ ايام معدودة ١٢ تنوير

له قوله فعل فيك الخ اي انا اذ ان كنت ببغداد فانا عطشان الى وطني فعل علت ايما البرق قطرة من
ماء بلدتي وهي المعرة لتشتق بها غلة رجل عطشان ليس به سلعها ١٢ تنوير

له قوله من الطويل - من الضرب الثالث المحدث والعروض مقبس متروفيه من الزحافات القبح فقط

وسمى البيت ان الابل تؤذعنت ما معاني دجلة لشرب تجهت الماء وسكنت عائمته من
 المياه وظلت تلومها عن الحنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لولا استقبال اتقى كلامه
 ملخصا اقول قوله وضعت اى الابل ودجلة بالكسر ضم بغداد والهام جمع حامة وهي الرأس و
 تفق من الأفاقة وهي الراحه ومنه أفانق من السكر^{والفهم} اى رجح اليه عقله واستراح والجمع
 بالفهم الشرب وعبر عن فراغها من شرب الماء بالأفاقة اشارة الى ان شرب ماء دجلة عندها
 كشراب الشرب المذهب للاحران قوله والعلوب نحو الى حال من فاعل تفق والمراد خالية من
 الشوق قوله السقط المراد بسقط الزند وهو ديوان ابى العلاء والسقط مثلثة المراد به
 ههنا ما تساقط من الشر عند القذح والزند بالفهم المقدر قوله المكتوب فيما اى فى نسخ
 السقط والضمير فى صدرها ومطلعها للقيدة قوله طربن البيت يا تشرح فوشوا هذا
 ان شاء الله تعالى قوله تمتت اى الابل وتوفيق مصغر ضم بحلب والقرارة بالفهم ضم بغداد
 فى الجانب الغربى عند المنطقة قوله جيا لها بالكسراى الى جانبها قوله تراب لها دعاء عليها
 بالخبيثة والخمران واللام فى لها تسمى لام التبيين يوقى بها لبيان المدح قوله اد عليه قوله من
 اثيق من لبيان الجنس واثيق جمع ناقه اصله أثوق كذمت الواو على النون ثم قلبت ياء
 للتخفيف ورجال جمع رجل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة بلد
 قرب حلب قوله ظمان اى عطشان قوله ليس يسأل اى سألنا عن اهله ووطنه والشاهد
 فيه قوله لو وضعت حيث اقى بلومكان ان الاستقبالية لا شعاع بالياس من ورود ماء
 ودجلة وامتناعه باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه قالها وهو ببغداد
 فلا شاهد فيه لان لولم يخرج عن معناها قال

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

اقول قد غوى فى بحث القلب فليراجع قال

يَكُونُ مِنْ اَجْهَاءِ عَسَلٍ وَمَاءِ

اقول هذا المصراع مجزى بيت لخصان بن ثابت من الواض وصد براه
 من قصيدة يمدح بها ابي بنى صلى الله عليه وسلم ويجعل باسفيان ١٢٧
 كان سئلوا من بيت رأس

عنه قوله من الواض من الغزب الاول القطوف والعروض كذلك وفيه من الترجمات
 العصب فقط والفاية متواترة ١٢٧

التلافة بالغم الحز و يروى كأن سببة بالهزة وفي القاموس السببة الكريمة الحز وسيتروا
 قرية بالشام قرب عزة تعرف بمجودة الحز قيل ان الشافق ولد بها قوله من اجها اي ما
 يمزج بها قوله سلافة اسم كانت وخبرها في البيه الذي بعده وهو قوله

على ايتها ما اوطعم عظم ^{عظم بالضم} عظم ^{عظم بالضم} عظم
 من التفاح هضرة اجتناء

يقول كان التلافة على اتياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من تشبيه ريق
 المحبوب بالحز قوله عظم اي طري واطهر الكسر والاجتناء اقتطاع الثمرة اي كان الحز
 على اتيابها او طعم تفاح طري كسرة الاجتناء لنفسيه ولطافته والشاهد في قوله من اجها
 عسل فان المشهور فيه نصب من اجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجها آخر
 احداهما رفع من اجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه ماء فاعل فعل محذوف
 والتقدير يعرجا لطفه وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها ضمير
 الشأن وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائداً وهذا الوجه ضعيف قال-

أنا أبو النجم وشعري شعري

أقول هذا المصراع لا بي النجم العجلى من الرجز وبعدة

لله ذمري ما أحسن صدرى

تنام عيني ووقد ادنى يسري ^{من الوجدان} مع القماريتمت بأرض قفري

قوله شعري شعري شعري مبتدأ وخبر متحداً ان لفظاً مختلفان معنى اي شعري الآن هو شعري

له قوله على اتيابها - الا تياب في الاصل اربعة اسنان ثنتان من بين الثنايا واحدة من فوق
 وواحدة من اسفل وثنتان من ثملها كذلك والمراد بها هنا مطلق الاسنان كما هو الظاهر في
 له قوله ابو النجم الحز - النذر الرض هذا البيت مستشهد به على ان عدم مفاثرة الخبر المبتدأ انما
 هو للدلالة على الشهرة اي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لا شئ آخر واستشهاد به
 صاحب اكتشاف عند قوله تعالى والسابقون السابقون على ان المراد السابقون من عرفنا حالهم و
 يبلغناك وصفهم كما في شعري شعري شعري ما بلغناك وصفه وسمعت يراعه ونماحته ووجه
 ويقاع ابي النجم خبر التغمته نوع وصفه واشتهاره بالكمال والمعرفا ذلك المعروف الموصوف
 بالكمال وشعري هو الموصوف بالفصاحة شرح شاهد رضى

له قوله من الرجز العروفي في البيتين مقطوعاً والضرب كالعروض الا انه على الاول محنون
 اليضا ونعما من الزمانات المحنون والحق والقافية متواترة

من قبل لضعف فكرى ولم يكمل طبعى وفيه الشاهد قوله لله ذرى مدح وتعجب واصل
 الدرى فى اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم الزعم عابروا به عن الفحل الحسن
 وشبوه الى الله سبحانه قصد التعظيم وتحقيقا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظيم
 وكان عجيبا لانه تعالى شأنه منسب العجائب فكلمنا يتراد التعجب منه ومدح في الغاية ينسب
 اليه سبحانه معنى لله ذرى ما العجب فعله واعظم امره قوله ما احسن مدرى تعجب اى ما
 اسد حسنه وادراكه قوله العفارىت جمع عفريت بالكسر وهو الخبيث من الجن قوله بارض
 قفراى خالته مؤجشة والمراد تعريف نفسه بالخطانة وان قلده حال النوم يعيل الى امور
 عظيمة لا يعبر اليها الا الجن فكيف اذا كان يعظان قال

فَإِنْ تَكُونُوا إِبْرَاءَ مِنْ جِنَائِبِي

فَإِنْ مَنْ نَصَرَ الْجَانِي هُوَ الْجَانِي
 اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله ابراء مكسور مهمل ووجه برني والجنائبة كبا
 الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا ابراء من الجنائبة
 ظاهرا لعدم الباشرة فليست في الواقع كذلك فانكم فصلت الجاني من نصر جانيا فهو الجاني حقيقة
 اذ لو لم ينصره لما قدر على الجنائة والشاهد في قوله هو الجاني حيث تحرف المسند بلام العهد
 فحكم معلوم على معلوم واقاد الكلام تساويا قال

وَلَقَدْ أَهْرَأْتُ عَلَى اللَّيْلِ لَيْسْبِي

اقول هذا المصراع اوردته الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل لغير متعين
 مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شاهد المسند اليه قال

يَخْوَضُ بِحُرِّ أَنْقَعَهُ مَاءُ لَا

له قوله مكسور او مفتوح على انه مصدر في الاصل ولهذا لا يشي ولا يجمع او مضوم على ابدال الهمزة
 من الكسر كزخال وزياب على ما ذكره صاحب الاكشاف في تفسير سورة الممتحنة ١٢ من جلي
 له قوله يخوض الخ اى يخوض فربيل الغارة بجر ايعنى الحرب اى بجر تجارة بدل عن الماء لما جعل
 الحرب بجر جعل النقع بتر الماء اى الحرب لا تخلوا من اثاره النقع يعنى يدخل الحرب وهو على من
 عه قوله من البسيط من الضرب الثانى المقطوع والعروض الاولى الخبيثه وفيه من الزهاقان
 الجنين فلفظ والقافية متواترة

أقول هذا المصراع صدر بيت لابن الغلاء المعزى ومجناه
يَجْلَهُ السَّاحِرُ فِي لَيْدِهِ

قوله ينجس الخوض المشى في الماء والضير فيه وفي يجله للمدح وقوله بحر يريد بحر
الحرب والنقع الغبار والساحر الفرس الحسن المعزى كأنه يشبه في الماء قوله في ليد في معنى
على والليد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس والشاهد في قوله نقعه ماءة فانه أخطأ
فيه حيث قدّم نقعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح واجب عنه بانه صواب
لأنه إمام من باب القلب اذ المؤخر مبتدأ قدّم خبره اعتماداً على قرينة المقام أقول
القلب تكلف لعدم لطفه فهنا والتقديم تعسف لوجوب تقديم المبتدأ عند تعريف
الخبر بالصواب عدم العجائب قال

هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفَاةُ إِمَامًا نَحَاضًا وَإِمَامًا عَسَارًا

أقول هذا البيت للاعشى من التقارب يقول هو الذي يعلى المائة من النوق المصطفأ
أى المختارة والنحاض بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشارى بالمدة وحى الناقر
اللقى مضى لجمها عشر ^{مظن} أشهر ولا تسمى عشارى قبل ذلك ولخص هذين النوعين
لنفاستهما لأن الواحد بمنزلة اثنين وأما للأباحة والشاهد فيه تقييد المسند
المقصور بما حال قال

إِذَا قَبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلًا

ساجم أى كثير المعزى جمع بين البحر والماء والساجم أى ما واغرابا ومثل هذا البيت قول ابن تمام
هُوَ الْجَمْرُ مِنْ أَيْ النَّاحِي أَيْتَهُ فَلَجْتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالرِّسَاجِدُ
فكان الظاهر ان يقول رساطه البرهان السامع يعرف ان للبحر ساحلا وانما يطلب تعيينه
والرّيساجد الباء الموحدة هو الاحسان من تميز برجله -

لعله قوله تقييد المسند المقصور - قال الشيخ في دلائل الإجازة حيث بحث عن معاني الخبر
المعترف باللام وكشف عن وجوبها كشفاً تاماً اعلم أنك تجد الألف واللام في الخبر على

عنه من ثانی السميع والعروض مكسوفة مطوية مثل الضرب والقافية متدارك
عنه قوله من التقارب من الضرب السالم والعروض محذوفة وفيه من الزحافات القفص فقط
والقافية متدارك

معنى الجنس ثم ترى لرفي ذلك وجهاً واحداً لان **تَقَصَّرَ** جنس المعنى على الخبر عند لقصد كالمعنى
 وذلك قولك زيد هو الجواد وعمر هو الشجاع تريد انما الكامل الا انك تخرج الكلام في صورة **تَوَهَّمُ**
 ان الجواد والشجاع لم توجد آلا فيه وذلك لانك لم تعتد بما كان من غيره لتصوره من ان يبلغ
 الكمال فهذا يتسع العطف عليه للاشارة انك لو قلت زيد هو الجواد وعمر وكان خلفاً من القول والوجه
 الثاني ان **تَقَصَّرَ** جنس المعنى الذي تفيد به بالخبر على الخبر عنه لا على معنى المبالغة وترك الاعتدال
 بوجوده في غير الخبر عنه بل على دعوى ان ذلك يوجد الآمنه ولا يكون ذلك الا اذا قيئت المعنى بشئ
 يختصه ويخلفه في حكمه فخرج برأسه وذلك كخبران يقيتد بالمال والوقت كقولك هو الولي حين لا
 تظن نفس بنفس خيراً، وهكذا اذا كان الخبر بمعنى يتعدى ثم اشترط له مفعولاً مخصوصاً
 كقولك الا عشي

هُوَ الرَّاهِبُ الْمَائِةُ الْمُصْطَفَاةُ اِمَّا بِحَاضِرٍ اَوْ اِمَّا بِعِشَارَا

فانت تجعل الزمان في الوقت الذي لا يقف فيه احدٌ نوعاً خاصاً من الزمان وكذلك تجعل هبة المائة من
 الابل نوعاً خاصاً ولكن الباقي ثم انك تجعل كل هذا خبراً على معنى الاختصاص وانه للمذكور دون من
 عداه الا ترى ان المعنى في بيت الا عشي انما لا يجب هذه الهبة الا الممدوح وبما ظن الظان ان اللزماً
 في رها الراهب المائة المصطفاة بمنزلتها في خبر زيد هو المطلق من حيث بان القصد الى
 هبة مخصوصة كما كان القصد الى انطلاق مخصوص وليس الا ما ركز ذلك لان القصد ههنا الى
 جنس من الهبة مخصوص لا الى هبة مخصوصة بعينها يد لك على ذلك ان المعنى على انه يتكرر منه
 وعلى انه يجعله يجب المائة مرة بعد اخرى واما المعنى في قولك زيد هو المطلق فعلى القصد
 الى انطلاق كان مرة واحدة لا الى جنس من الانطلاق فالتكرار هناك غير متصور فافصل بين
 ان تقصد الى نوع فعل وبين ان تقصد الى فعل واحد متعين حاله في المعاني حال زيد في الرجال في
 انه ذات بعينها انتهى اقول هذا صريح في ان بيت الا عشي مثال لتقييد المسند المقصور
 بالمفعول لا بالمال كما قال صاحبنا صاحب المحل فقامت فيه تاملاً جيداً ١٢١

له قوله اذا اقم البكاء الخ. وقيل

اَلَا يَا ضُرِّيْ اِنْ اَبْكَيْتِ عَيْنِيْ
 بَلَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مُعْوِلَاتٍ
 قَدَّ اَصْحَابْتِنِيْ دَهْرًا طَوِيْلًا
 وَكُنْتُ اَحَى مِنْ اَيْدِي الْعَوِيْلَا
 دَقَعْتُ بِكَ الْجَيْلِيلَ وَاَنْتِ حَيٌّ
 لَمَنْ ذَا اَيْدٍ نَعُ الْمُخْطَبِ الْجَيْلِيْلَا

العويل رفع الصوت بالبكاء والقياح ومنه اعول اي رفع صوته بالبكاء من جليبي
 زيادة -

اقول هذا البيت للنساء ترقى اخاها صفا من الواقر قوله وليت من افعال القلوب وبجاءك
 مفعول الاول وهو مصدر مضاف الى مفعول والحسن مفعول رايت الثاني والمعنى اذا
 كان البكاء على قتيل جميعا علمت ان بجائى اياك حسن لا تقبح فيه جميل لا عيب فيه لانه لا
 يلام من يتكى عليك وتونين قتيل للتعظيم او للتنكير وفيه الشمول على البدلية والشاهد في
 بجاءك الحسن حيث عرف المسند ولم يفيد القصر لان المراد اثبات حسن بجائه فقط لا نفي حسن
 بجاء غيره بل ان بجاءه ليس كبجاء غيره لا غير قال

وَإِنَّ سَامَ الْمُجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَوَالِدِ الْعَبْدِ

اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
 ويحجى لانه كان قد حججما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبل اسلامه ثم أسلم وحسن اسلامه ولم
 يرفع رأسه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد اسلامه رجاء ما كان منه روى اليك
 كله البخاري في صحيحه قوله سَامَ الْمُجْدِ سَامَ كُلِّ شَيْءٍ اَعْلَاهُ وَالْمَجْدُ الشَّرُّ وَالكَرَمُ وَقِيلَ
 كَرَمُ الْاَبَاءِ خَاصَّةً وَمِنْ آلِ هَاشِمٍ بَيَانُ لِسَامِ الْمُجْدِ وَآلٍ بِمَعْنَى اَهْلِ لِكَنَّهُ حُصْنٌ بِهَذَا شَرَفٌ
 فَلَا يُقَالُ آلُ الْمُجَامِ وَلَا آلُ الْحَانِكِ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ قُرَيْشٍ مَحْتَجٌّ بِهَلَاكِهِ كَانَ جَمِيلاً طَيِّبَ الرِّيْحِ
 وَاصْلَهُ مِنَ الْمُحَرَّمِ اَعْنَى بِالْفَهْمِ وَهُوَ بَيْتُ حَسَنِ ابْنِ طَيْبِ الرِّيْحِ يَقُولُ اِنْ اَكَا بَرَسَ اَوْلَادِ هَاشِمٍ هُمُ
 اَوْلَادِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَانْتَ لَسْتَ مِثْلَهُمْ لَاقَ وَالَّذَا الْعَبْدُ وَقَدْ كَانَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ عَشْرَةٌ اَوْلَادٍ

قوله والشاهد في بجاءك الخ قال الشيخ بعد ما ذكرته عنه في الحاشية السابقة . والوجه الثاني
 راي من وجوه معنى الخبر المعرف باللام ان لا يقصد قط المعنى في جنسه على المذكور كما كان في ريد
 هو الشجاع ثم يرد ان لا تقصد بشجاعة غيره ولا كما ترى في قوله هو الواهب المائة الملقاة
 لكن على وجه ثالث وهو الذي عليه قول النساء

اِذَا قُبِحَ الْبِكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِجَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلاً

له تردان ما عد البكاء عليه فليس بحسن ولا جميل ولم يفيد الحسن بشئ فيصير ان يقصر على البكاء
 كما قصر الاغشي حبة المائة على المذبح ولكنها الاراد ان يفكر في جنس ما حسنته الحسن الظاهر لانه
 لا يتكبره احد ولا يشك فيه شاك اتفقنا عليه واقعه ١٢

قوله من الواقر من الضرب الاول المقطوع والعروض مثله والاركان الباقية كلها سالمة والقافية

شواهد ١٢

قوله من الواقر من الضرب الاول التام والعروض مقبوضة وفيه من النحافات القبح فقط و

من أمهات شتى وكانت أم عبد الله وابي طالب محز وميتة ولم تكن أم الحزث مثلها في النسب
 فلذلك جعله عبدا بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لا بثبات منعق
 اى العبودية للمسند اليه وادعاء ظهورها فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط
 وهو حاصل يداون اعتبارا لقصر قال

جَاؤُوا بِمَن قِي هَل رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ

اقول هذا المصراع لمؤربة من الرجز مجي في ما ويصفهم بالبخل او ردة الشريف وقبله
 حتى اذ اجن الظلام واختلط

قوله جن الظلام اى اشتد سواده واختلط اى دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر
 قوله بمن قى المذق بالفم مصدر بمعنى المزج والمراد به ههنا المذوق اى اللبن المزوج بالماء
 قوله هل رأيت الذئب جملة استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعنى ان هو لا يلقى
 لم يطعم الضيف ولم ياكلوا شيئا حتى اذا اظلم الليل جاءوا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه الى
 الزرق لكثرة مائه كلون الذئب بحيث يشبهه من براه به فيقول لصاحبه هل رأيت الذئب
 قط ان لم تكن رأيت فلو انه كلون هذا اللبن والشاهد فيه وقوع الجملة الانشائية مفعلة

قوله والشاهد فيه تعريف الخ قال الشيخ اراد ان يثبت العبودية لم يجعله ظاهرا لآخر
 فيما ومعرفا بما ولو قال ودال ذلك عبدا لم يكن قد جعل حاله في العبودية حادثة فاعلم متعارفة
 وعلى ذلك قول الآخر -

أَسْؤُورُ إِذَا مَا أُبْدِنَ الْحَرْبُ نَابَحًا وَرَقِي سَائِرُ الدَّهْرِ الْجُورِي الْمَوَاطِرُ اتَّقِي

قوله جاءوا الحزب قد يرى البيت هكذا

حتى اذ اكاد الظلام يختلط جَاؤُوا بِصَيِّحٍ هَل رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ

قال الدينوري نزل هذا الشعر مقروفا فقرأه قيسا وهو اللبن الذي قد اكثر عليه من الماء وقال ابن جني
 في المحتسب قوله هل رأيت الخ جملة استفهامية الا انها في موضع وصف الصيح مفعلة على معناها دون
 لفظها لان الصفة ضرب من الخبر كانه قال صيحه يشبه لون الذئب والصيح هو اللبن المخلوط بالماء فهو
 يضرب الى الخفة والطفلة اتقى وادركه صاحب الكشاف عند قوله تعالى وا تقوا اقتنوا الصيحين
 الذين ظلموا على ان لا تصيبن صفة لفتنة على ارادة القول كذا البيت وقط استعملت ههنا

قوله من الرجز من الضرب الاول الساير والعروض قد وقع فيها الخبز وسائر الاركان سائلة
 والنافية متداوية ١٢

كأنها محكية بقول محمد وف هو النعت في الحقيقة والتقدير يبدق مقول عند رؤيته هذا القول
قال

لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتُهُ الصَّغْرَى أَجَلَ مِنَ الدَّهْرِ

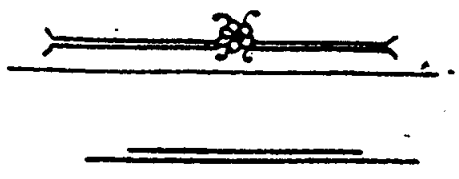
مع الاستفهام مع أنها لا تستعمل إلا مع الماضي المنق لان الاستفهام اخوالنفي في اكثر الاحكام وهذا
ما خلق على كثير من النجاة ١٢ من شرح شلها هدرضى

له قوله لهم الخ ويعداه

لَدَرَا حَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ حُجَّيْ دِهَانًا عَلَى الْبَرِّكَانِ الْبُرْئَانِ مِنَ الْخَبْرِ

والهم جمع همة وهي الارادة المتعلقة بمراد ما على وجه الغرم فان كان ذلك المراد من معالى
الامور كانت عليته وان كان من سفاسفها في ذنبته وتولد لا منتهى لكبارها اى لا آخر لكبارها
بمعنى انه لا يحاط بكبارها ولا يخصيها عكس ذر الصغرى منها اجل باعتبار متطوعها من الدهر و
الحاصل ان همة عليه الصلوة والسلام كلها عليته لكن بعضها اعلى من بعض باعتبار متعلقها
فهمته المتعلقة بفهم ملكا وعمر ذرة بدرا واحدا مثلا اعظم من همة المتعلقة بغزوة هو اذن
وهمة الصغرى اجل باعتبار متعلقها من الدهر الذى كانت العرب تضرب همة المثل لانه
لوقوع العظائم فيه كانت لهما تتعلق تلك العظائم بالصغرى اجل من الدهر نفسه فضلا عن
هيمته اذنى الكلام حذف مضاف اى اجل باعتبار متعلقها من هم الدهر اى باعتبار متعلقها
اذ الكلام على حذف مضافين اى اجل من هم اهل الدهر غير عليه السلام وانما قلنا باعتبار
متعلقها لان الجهة هي الارادة ولا تفاوت فيما باعتبار نفسها ١٢ در سوقي

له قوله اجل من الدهر - اى الزمان فانه يتعلق بما فيه وهيمته يتعلق بالدهر
مع ما فيه وليس المعنى اجل من ان يسعه الدهر كما قيل فانه حينئذ يكون اجل
مستعمل بدون احد الامور الثلاثة ويحتاج الى تضييق معنى التباعد مع فرت
المبالغة ١٢ عبيد الحكيم



قوله هذا البيت لحيان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الطويل وقيل لبكر بن
 النبطاح بالنون في مدح ابي ذلف وقيل لغيرها والله اعلم باللغة الخميم جمع حمة بالكسر والفتح ايضا
 وهي ما يهيم به الانسان ليفعله والصغرى لا تستعمل الا باللام كالكبري وتجر يد ما عندها
 خطا في اللغة الا مع الاضافه لا عراب له خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر وحلة لا منتهي لكبارها
 صفة هم وحلة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف على الاول المعنى لهم لا تحيط دائره الحصر
 بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بأسوأه من المكناات والتشاهد في قوله هم حيث تقدم المسند
 ليعلما بتد ١٦ انه خبر دلوا اخره لتوهم قبل التأمل انه صفة البلاغة جمع هم للتكثير وتكثير

له قوله وقيل لبكر - لعل الحامل لهذا القائل ما يحكى ان ابا ذلف لحن الكرادق قطعوا النظر في عمله وقد
 اردف فارس منهم فبقا خلفه فطعنوا جميعا فانفذها فخذت الناس انه انفذ بطعنة واحدة
 فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه ابن النبطاح فانشد قوله فيه

كأنا ودينيهم فارسين يطعنني
 لا تجبن أفلو أن طول قتاتيه
 يؤتم اللقاء ولا يراة خيلنا
 ومثل أذن نظم الفوارس ميلا

فامر له ابودلف بعشرة آلاف درهم فقال بكرفيه ايضا

له راحة لو ان معشار جودها
 ولو ان خلق الله في جسم فارس
 على البركان البراندي من البحر
 وباترزة كان الخيل من الخمر اى الجملة
 كما بوركك في شحمها بيلة القدر
 كما بوركك في شحمها بيلة القدر

فلما كانت هذه الابيات موافقة لذلك البيت في الوزن والقافية نسب لبكر بن النبطاح المذكور والدي تبرى
 انه ليس لبكر بن النبطاح انه لم يوجد في اجاره الا الابيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل بالنسبة ليعاقلو

كان منها الشعر عليه بالذكو ونقل بعضهم ان اعرابيا دخل على امير فقال يده

فنى همرب الاموال من جن دقته
 له همم لا منتهى كبارها
 كما يهرب الشيطان من كيلة القدر
 وهمة الصغرى اجل من الدهر
 على البركان البراندي من البحر
 له راحة لو ان معشار جودها

فقال له الامير اخبرك او فوض الي الحكم فقال الاعرابي بل احكم بكل بيت الف درهم فقال الممدوح لو وضت النيا احكم كما
 خبر ذلك فقال ليركن في الدنيا ما يسقم حكما فقال انت في كلامك اشعر من شعرك وامر له مكان سبل الف باربعة آلاف

له قوله رجلة المطرع الثاني الخ قال الفاضل لعصام لا يخفى ان حسن النظام يقتضى جمل قوله وهمة الصغرى الخ في
 سلك لا منتهى الخ وخلوة عن ضمير هم باباه اذ ان يقدد الضمير اى همة الصغرى منها اى من همها انتهى ١٢
 له قوله ليعلما بتد ١٦ - ذلك ان يجعل من موجبات التقدير الخمر عن الفصل بين المبتدأ اذا خبر باربعة ابيات الطويل
 ويجعل البيت منه فانه لو قيل هم لا منتهى كبارها له ليكد الخبر عن المبتدأ ١٢ عصام

له قوله دلوا اخره - بان يقول هم له لتوهم انه صفة له قرأها قويا لا مستدعاء التكررة في مقام الاستدعاء الخميم
 عن قوله من الطويل - من الفرب الاول اسام والعرض مقبض ختر وفيه من الزخافات القبح فقط والقافية فمزاتر ١٢

للتعظيم ونعته بلا منتقى للدرج والوصول بالاراد وتناسب الجملتين وتلاقيهما في المعنى ووصف همته
 بالصغرى للبيان وبين كبارها والطفلى لطباق واعلم ان هذا ان كان في مدح النبي صلى الله
 عليه والردوس لم يفسر انما قابل شأنه الشريف اجل من ان تحصل الاثبات الى نفايته
 فكيف تجاوزه قال

سَعِدْتُ بِغُرَّةٍ وَجَمَّحِكَ الْاَيَّامُ

اقول هذا المراد بيت من الكامل وعجزة

وَتَزَيَّنْتُ بِلِقَائِكَ الْاَلْعَايِمُ

الغُرَّة البياض في جُمَّة الفرس والمراد ههنا الحُسن والجمال واللقاء بالكسر الملاقاة و
 المي اجهة والمراد انها تزينت بوجوه فيها والشاهد فيه تقدير المسند وهو سَعِدْتُ
 للتفاضل قال

ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسٌ فِي الضُّحَى وَابْوَابُ السَّمَوَاتِ وَالْقَمَرُ

وملاحظة الطريق لذلك ويكون لا منتقى لبارها خيرا المراد وصف بعد صفة والخبر محذوف وكلامه خلاف المقصود
 اذا المقصود اثبات الهم الموصوفه لرسول الله عليه وسلم لا اثبات الصفة المذكورة لهما واثبات امر آخر للهم الموصوفه
 فانه حينئذ يكون الكلام مسوقا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم لا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم ولا لمدح محمد صلى الله عليه وسلم
 التقدير ههنا البحر ان ليس المقصود لمدح محمد صلى الله عليه وسلم التقدير ابل اثباتها كما يقتضيه السوق في
 قوله وهو سعدت - لا يقال هذا المستعمل يجب تقديره على فاعله فليس تقديره للتفاضل اذ لا يقال
 قال المسند تقدم لغرض كذا الا اذا كان جائزا لتأخير على المسند اليه لان قول التمثيل مبنى على مذهب الكوفيين
 المحوزين لتقدير الفاعل على الفعل ويقال ان الفعل ههنا يجوز تأخيره في تركيب اخر بان يقال الايام سعدت
 بغرة وجهك على انه من باب الاخبار بالجملة لا على ان يكون فاعله تقدم عليه فتقدم سعدت في هذا
 التركيب المؤدى الى كون المسند اليه فاعلام صحة تأخيره باعتبار تركيب آخر لاجل ما ذكر من التفاؤل
 قوله للتفاضل - اذ لفظ الخبر ما يتفاءل به الخطاب فيقدم اهما ما بالتفاضل اول ان الطائفة التفاؤل اول
 ما يقرع السمع فيقدم الملويفات التفاؤل به بوقوعه لاني اول النظم ١٢ عصام
 قوله بجهتها الخ عبر عن تذكير الكوكبين بالجمجمة اي الحسن تقليبا للحسن ابى اسحاق على فدها ودشط ذكر ابى اسحاق
 اشعلا بابا شهم من ان خبر الامور اوسطها وازضافة الشمس الى التقى طابئة لتقييد القمر يكون محذورا الا انه
 فانه لضيق الشعر اعتد على انه تنطق الفطن بالتحديد من تقييد الشمس ١٢ عصام
 قوله وادواسحاق - كنية المعتصم بالله الممدوح وفي قوله بين الشمس والقمر اشارة لطيفة وهو انه
 سعدت قوله من الكامل من الغرابة الثاني المقذوف وقد قدم فيه الاضمار ايضا واخر من مثله وليس في الاركان

أقول هذا البيت لمحمد بن وهيب بن مدهم المعتم من البيسطة قوله تشرق الإشراق القياض
 والجمجمة المحسنة وحصى الشمس بكونها في الضحى لصفاء الجو وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد
 فيه تقديم المسند للشوقي إلى المسند إليه -

خير منها لأن خير الأمور ما كان خادماً له بعضهم متقدماً بعضهم متأخر عنه ولما
 فيه من إيهام تولده من الشمس والقمر وإن الشمس أمه والقمر ابنة أودسوق
 له قوله لمحمد بن وهيب الخيمد المعتم وابو اسحاق كنيته واسمه محمد حدث أبو محمد
 قال اجتمع الشعراء على باب المعتم فبعث إليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان أمير
 المؤمنين يقول لكم من كان منكراً محسناً ان يقول مثل قول النابغة في الرشيد

طَيْفَةَ اللَّهِ أَنْ الْجَمَادِ أَوْرِدِي	أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
مَنْ كَبَّرْتَنُ بِبَنِي الْقَبَائِسِ مُعْتَصِمًا	فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْفَحْشَى يُسْتَفْعَى
إِنْ أَخْلَفَ أَنْظَرْتَهُ مَخْلِفٌ مَخَالِدُهُ	أَوْ مَاتَ أَمْرُهُ كَوْنًا أَوْ قَيْتَسِيعُ

فبيدخل والآل فيصيرت فقام محمد بن وهيب فقال فينا من يقول مثله قال داود بن شريك قال

ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِجَمْعَتِهَا	شَمْسُ الضُّحَى وَابْوِ اسْحَاقَ وَالْقَمَرُ
كَالتَّمَسُّ بِحَيْلِهِ فِي الْإِشْرَاقِ طَائِعَةٌ	إِذَا تَقَطَّعَ عَنْ إِذْرَاقِهَا النَّظَرُ
وَالْكَبْدُ بِحَيْلِهِ فِي الظُّلَمَاءِ مُتَبَلِّجًا	إِذَا اسْتَبَارَتْ لِيَا لِيَهُ بِهِ الضَّرَبُ
يَحْكِي أَمَا عِلَّةُ فِي كُلِّ نَابِيسَةٍ	الْفَيْتُ وَاللَيْثُ وَالْقَمَمَامَةُ الْذَكَرُ
فَالْفَيْتُ يَحْكِي نَدَى كَفَيْهِ مُتَمِيمًا	إِذَا اسْتَحْمَلَ بِصُوبِ الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ
وَرِيْمًا مَالِ أَحْيَانًا عَلَى حَقْنِ	سَيْبِيَةِ صَوْلَاتِهِ الضَّرْفَامَةُ الْهَوْرُ
وَالْمُنْدُ وَابْنِي يَحْكِي مِنْ عَمْرَائِمِهِ	صَبِيْمَةُ الرَّأْيِ مِنْهُ التَّبْعُ وَالْمِرَّةُ
وَكُلُّهَا مُشِيْبٌ شَيْئًا عَلَى حِدَاةٍ	وَتُدُّ مَخَالِفٌ فِيهَا الْفِعْلُ وَالصَّوْرُ
وَأَنْتَ جَامِعٌ مَا يَفِيحُ مِنْ حَسَنِ	فَقَدْ تَكَامَلَ فِيكَ التَّبْعُ وَالضَّرُّ
فَأَخْلَقُ جِسْمَ لَهُ رَأْسٌ يَدْبُرُهُ	وَأَنْتَ جَارِحَتَا السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

فأما بادخاله وأحسن جائزته - ١٢ من المعاهد -

له قول تقديم المسند - وإنما لم يكن المقدم هو المسند إليه مع انه فحتمس بالرفق لما يلزم عليه من
 الابتداء بنكرة والأخبار بجملة ولم يوجد في كلامه إلا أخبار بجملة عن تعلق في غير الأناشيد ١٢ من هرقى

له قوله من البيسطة من الضرب الأول المبرون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبيث فقط
 والقافية متراكب ١٢

شواهد متعلقات الفعل

قال - شَجْرٌ حَسَادٌ وَغَيْظٌ عِدَاةٌ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعُ وَاعِيٌ

اقول هذا البيت للبخترى من الخفيف يمدح المعتز العباسي الشجاع الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد هذا الممدوح وغيث اعداءه ان توجد الرؤية من مبصر والسمع من واع حافظ لما يسمعه والشاهد في قوله يري ويسمع المتعديين حيث تر لا منزلة اللازم وجعل كناية عن المتعلق بالفعل بدعوى ان مجرد الرؤية والسمع من الراضي والسامح يستلزم رؤيته بحاسن

له قوله ان يري الخ هذا بحسب الحقيقة سبب الحزن والغضب الكامل لكن جعل خبراً عنها تبييناً على كماله في السببية فكانه خرج عن السببية وصار عين المسبب ١٢ اظلي

له قوله والشاهد في قوله يري ويسمع الخ قال الشيخ في دلائل الاعجاز حيث بحث عن ذكر الانفال المتعدية من غير مفعول - اعلم ان اغراض الناس تختلف في ذكر الانفال المتعدية فهم يذكرونها فداة وحادهم ان يقتصر داعي اثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير ان يتعرضوا

لذكر المفعولين فاذا كان الامر كذلك كان الفعل المتعدى كغير المتعدى مثل في انك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تفديراً ومثال ذلك قول الناس فلان يحل ويقيم ويأمر ويأثم ويصبر وينفع

وغيرهم ويغني ويحجز ويغير ويغيب المعنى في جميع ذلك على اثبات المعنى في نفسه للشيء على الاطلاق وعلى الجملة من غير ان يتعرض لمحدث المفعول حتى كأنك قلت صار اليه الحل والقد

وصار بحيث يكون منه حل وعقد واصر ونحوه وضر ونفع وعلى هذا القياس فهذا اقسام من خلوا بفعل وهو ان لا يكون له مفعول يمكن النقص عليه وقسم ثاب وهو ان يكون له مفعول مقصود قصده

معلوم الا انه يحذف من اللفظ لدليل الحال عليه وينقسم الى حلي لا منعة فيه ونحو تدخله الصنعة مثال الجي في لهم اصعبت اليه وهم يريدون اذني واغضبت عليه والمعنى جفت واما الجنى الذي تدخله الصنعة فيستفان ويتنوع فروع منه ان تذكر الفعل في نفسك له مفعول

فمفروض قد علم مكانه اما الجزى ذكره دليل حال الا انك تنسيبه نفسك وتغيبه وتقوم انك لم تذكر ذلك الفعل الا لان ثبتت نفس معناه من غير ان تعدياً الى شيء او تعرض فيه لمفعول و
مثال القول البخترى
له قول من الخفيف من البصر الاول وقد وقع فيه الخبن والعروض مثله وفيه من الزحافا
الخبن تقطد والقافية شواهد ١٢

المهدوح وسامع أخباره الحسنة لظهورها وكثرة ما حتى مَلَأَتِ الكونَ فيحْكُمُ بتفضيله لما يرى و
 يُسمع من فضله وذلك يُوجب الخزن والغنظ لا عداوة وأعلم ان تفسير المصنف لقوله ان
 يرى مُبصر ويسمع وارجح بقوله ان يكون ذو ذريرة وذو ذمّح المبع إلا ان ما ذكرناه انشأ بالفتحة
 وادل على المعنى بلا تخلف قال

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَأَحَاةَ الصَّبْرِ أَدَسَمُ
 وَأَعَدُّ دُنْتَهُ دُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَتَهْمُ الْمُنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُرْمُولَةٌ

أقول هذا ان البيتان لإسحاق الخنزي بالمجتهدين مصغرا من الطويل وكان إسحاق هذا
 شاعرا مطبوعا وهو مولد بن عامر الخنزي فنسب اليه واصله من العم والشعر في قرية
 ابن مولا لا ابنه كما قاله الشارح بقى عليه العيني في شرح الشاهد وغيره قوله لبكيتته اي
 الدم عليه اي على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة القضاء بين الذور وفيه استعارة
 بالكنية حيث شبه الصبر بالذاب بما مع ان كل منهما يلجأ اليه ما حبه وقت الضرورة ويستتره
 عند خوف الغصبة وذكر الساحة تخييل وقوله ادسم ترشيح قوله اعدته اي هيئاته والذخ
 بالهم ما يحفظه الانسان وقت الحاجة والملامة بالفهم وكسر اللام الحادثة قوله وهم المنايا

شجر خسارة وغيظ عداة ان يرى مُبصرٌ وليسمع وارجح

المعنى لا محالة ان يرى مُبصرٌ بحاسته ويسمع وارجح اخباره وادماؤه وكذلك تعلم على ذلك انه كان يترى
 علمه من نفسه ويديم صورته عن وجهه ليحصل له معنى شريفاً وغرضاً خاصاً وقال انه يمدح خليفة
 وهو المعتز ويقرض بخليفة وهو المستعين فاراد ان يقول ان محاسن المعتز وبضائله لمحاسن فضائل
 يكفي فيها ان يقع عليها بمرديعها أسنع حتى يعلم انه المستحق للخلافة والمزدوج الذي ليس لاحد
 ان ينازعه مرتجماً - فانت ترى خسارة وليس شيء أشجى لهم واغنى من علمهم بان ههنا مُبصرٌ يرى سامعاً
 يعي حتى لا يثمنون ان لا يكون في الدنيا من له عينٌ يبصر بما أوردت ابي معها كى معنى مكان استحقاقه لثمن
 الامامة فيجدوا بذلك سبيلاً الى مشارعته اياماً انتهى فامل فيه فانه ينفعل كثيراً والله يتولى

هذا ك ١٢

له قوله ولو شئت الخ المعنى ان مالي من الاخر ان يوجب بكاء الدم عليه لكن اعانى على ترك ذلك
 الصبر ١٢، دسوق

عنه قوله من الطويل - من الغرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيها من الزحافات القبض
 فقط والقافية متواترة ١٢

تذليل خسن لتأكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة له والمؤكّر بالشيء اسم مفعول المحرّب عليه
 والشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشيئة ببقاء الدر غريب قال
وَلَيْبُقُ مِنِّي الشَّقُّ غَيْرَ تَفَكُّرِي **فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي لَبَكَيْتُ تَفَكُّرًا**

له قوله والشاهد فيه ذكر الخرج قال الشيخ حيث بحث عن الزايع المحذف في دلائل الامحاء
 اعلم ان ههنا بابا من الاضمار والحذف يسمى الاضمار على شريطة التفسير وذلك مثل قولهم
 (الرمي واكرمك عبد الله) اردت (اكرمك عبد الله واكرمك عبد الله) ثم تركت ذكره في
 في الاوّل استغناء بذكره في الثاني فهذا طريق معروف ومنه هب ظاهر وشي لا يعنّيه و
 يُظنّ انه ليس فيه اكثر مما تريد الامثلة المذكورة منه (اي في موضعه) وفيه اذا انت طلبت
 الشيء من معدنه من دقيق الصنعة ومن جليل الفائدة ما لا تجد الا في كلام الفحول فمن
 لطيف ذلك ونادره قول البخري

لَوِئِيتُ لَمْ تُفْسِدْ سَمَاحَةً حَاطِرَةً **كَمَا وَكَّرْتُ مُحَمَّدًا مَا تَرَاهُ لَدِي**

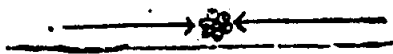
الاصل لا محالة لو شئت ان لا تفسد سماحة حاتم لم تفسد ما ثم حذف ذلك من الاول استغناء
 بدلالته في الثاني عليه - ثم هو على ما تراه وتعلمه من الحسن والغاية وهو على ما ذكرت ان
 الواجب في حكم البلاغة ان لا ينطق بالوزن ولا يظهر الى اللفظ فليس يخفى انك لو رحبت فيه
 الى ما هو اصله فقلت لو شئت ان لا تفسد سماحة حاتم لم تفسد ها - ومنه الى كلام قت والى
 شئ يجيء السمع وتعاقة النفس وذلك ان في البيان اذا ورد بعد الاعمام وبعد التعميرك له ابدأ
 لطفًا ونبلاً لا يكون اذا لم يتقدّم ما يحرك وانت اذا قلت (لو شئت) علم السامع انك قد عقلت
 هذه المشيئة في المعنى بشئ فهو يضم في نفسه ان ههنا شيئاً تقتضى مشيئته له ان يكون اذا
 لا يكون فاذا قلت لم تفسد سماحة حاتم عرف ذلك الشئ - وبمعنى المشيئة بعد لو وبعد حرف
 الجزاء هكذا موقفة غير متعلّقة الى شئ كثير شائع كقوله تعالى (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
 ولو شاء لهداكم اجمعين) والتقدير في ذلك كلمة على ما ذكرت فالاصل (ولو شاء الله ان يجمعهم
 على الهدى لجمعهم ولو شاء ان يهديكم اجمعين لهداكم) الا ان البلاغة في ان يجأ به كذلك

محمد وفا وقد يتفق في بعضه ان يكون اظهلا المفعول هو الاحسن وذلك نحو قول الشاعر
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمَا لَبَكَيْتُهُ **عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَمَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ**

فقياس هذا لو كان على حد (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) ان يقول لو شئت بكيت دما ولكنه كانه
 ترك تلك الطريقة وعدل الى هذا لانه احسن من ذلك الكلام خصي ما وسبب حسنه انه كانه يدبّع

أقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجهمي من الطويل اللغة الشوق نزاع النفس وحركة
 الهوى مخي المطلوب الآداب قوله لم يبق جازم ومجزم والشوق فاعل يبق وغير تفكري مفعول له
 قوله ان ابى في تاريل مصدر مفعول شئت وتفكر مفعول بليت المعنى يقول اذا بنى الشوق فلم يبق
 معنى آلا التفكر فلو اردت ان ابى بالدمع لم اقدر على ذلك وخرج التفكر مكان الدمع من عيون الشا
 اوردته للتبنيه على ان ذكر مفعول المشيئة فيه ليس لغرابته لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم
 قرينة الحذف البلاغة قدام معنى على الشوق للاهتام وللتبنيه من اول الامر على شكاية نحو له و
 عجيب ان يشاء الانسان ان يبكي دما فلما كان كذلك كان الاولى ان يصح به ذكره ليقرب في نفس السامع
 ويؤنس به واذا استقرت وجدت الامر كذلك اي متى كان مفعول المشيئة امرا غليظا او بديعا
 هريبا كان الاحسن ان يذكر ولا يصح قول الرجل يجرح عنزة نفسه: لوشئت ان اورد على الامير
 رذذت ، ولو شئت ان اتقى الخليفة كل يوم لقيت ، فاذا لم يكن مما يكبره السامع فالحذف كقولك
 لوشئت خرجت ولو شئت قت ولو شئت انصفت ولو شئت نقلت وفي التنزيل ، لو نشاء نقلنا مثل
 هذا ، وكذا تقول لوشئت كنت كزيد وكذا الحكيم في غيره من حروف المجازاة ان تقول ان شئت قلت
 وان اردت دفعت قال الله تعالى ، فان يشأ الله يخترق قلبك ، وقال عمر اسنه . من يشأ الله يطغله
 ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ، انتهى فانما ذكرناه لتقف على اصل المسئلة وجذرها فتأمل فيه
 ونشكر

له قوله اوردته للتبنيه الجهمي قال الشيخ بعد فصل ذكرت لك في الحاشية السابقة . واما قول الجهمي
 فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابى بليت تفكرا
 فقد نجا به معنى قوله ولو شئت ان ابى دما لبيته . فاطهر مفعول شئت ولو يقل فلو شئت بليت تفكرا
 لا جملان له غرضا لا يتم الا بذكر المفعول وذلك انه لم يريد ان يقول ولو شئت ان ابى تفكرا بليت كذلك
 ولكنه اراد ان يقول قد اتانا في القول فلم يبق معنى وفي غير خواهر قول حتى ووشئت بجاء تمزيك شؤوفي
 وعصرت عيني ليسيل منها دمع لمجداه ويخرج بدل الدمع التفكر والبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة
 عليه مطلق مبهم غير متخدي الى التفكر التبة والبكاء الثاني متيقد معدى الى التفكر واذا كان
 الامر كذلك صار الثاني كانه شئ غير الاول وجري مجرى ان تقول لوشئت ان تعطيني درهما
 اعطيت درهماين في ان الثاني لا يصلح ان يكون تفسيرا للاول انتهى فتأمل فيه تاملا ما تأ



١- أضاف التفكير إلى نفسه للتعريف أظهاراً للحزن وعطف جملة فلوسنتت بالفاء على جملة لم يبق لتترجمها
 عليها ونزل أبكى مترتبة لللازم فلم يقدر مفعولاً ولا جعله كناية عنه متعلقاً بمفعول خاقن لا
 المراد وحيد الجناح وتكرر تفكر للنوع عتبة قال

وَكَمْ دُذَّتْ عَيْنِي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وَسُورَةِ أَيَّامِ حَزْنِنِ إِلَى الْعَظْمِ

أقول هذا البيت للبخاري من الطويل كخبرية والذود الطرد والتعامل مصدر وتعامل عليه أي
 مال عليه وكلفة ما لا يطيق والحادث الأمر العظيم والسورة ^{الذرية} بالفهم الشدة والتحرر القطع وجملة
 حزنن صفة للايام وأظهر لها والقول بأنه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حزنن أي

له قوله دذت - تديروى بصيغة الخطاب فالعنى ظاهر وتديروى بصيغة المتكلم فينبذ يعماً نفسه
 بالتثبت على المحن والرهذايا وتفخر بحسن صبره على الوقوع والبلايا ١٢ جلي

له قوله من تعامل حادث - التعامل هو النظم وضافته للحادث إما حقيقة أي كمدفعت من تعدى
 الحادث الدهرية على ادان الاضافة ببيانه أي من النظم الذي هو حادث الزمان وعلى هذا فجعل
 حادث الزمان ظلماً مبالغاً كرجل عدل ١٢ ادسوق

له قوله كخبرية - في الشرح كخبرية مميّزها تعامل حادث ففعل بينهما بفعل متعدي فزيد من لشد
 ينتسب بمفعول ذلك المتعدي لانه اذا فضل بين كمال الخبرية وميزة يكون مفعول بالامتناع اضافة إلى
 التمييز وما ذكره موافق لقول النجاة وفيه انه انما يدفع به الالباس على مذهب غير الاخشى والكوفيين
 فاعلم لما جردوا زيادة من مطلقاً لا يعلم انه زيد على المفعول او التمييز هذا يعلم ان الضابط لزيادة
 من ليس مجرد عدم الایجاب بل هو اذكون المزيدي فيه تمييزاً لكم الخبرية فصل بينه وبين كمدفع
 متعدي ونحو قول يميل ان يكون كمدفعها مية كمدفعة الميزاي كمدفعها اذ زمانا ويكون زيادة من
 في المفعول لان الكلام غير موجب والاستفهام كاد ما الجمل بعدد ككثرته ما لغة في الكثرة و
 فيه الاستفهام عن الفصل بين كمدفعها مية ١٢ عصام

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ في آخر مباحث الحذف من دلالة الإيجاز، وهذا في آخر
 من معانيه عجيباً وانا ذكرته لك قال البخاري في تصديده التي اطارا عن سفة يوم الأبيرق
 أم حليم، وهي يذكرها مائة الممدوح عليه وصيانتها له ودفعه نواب الزمان عنه
 وَكَمْ دُذَّتْ عَيْنِي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ وَسُورَةِ أَيَّامِ حَزْنِنِ إِلَى الْعَظْمِ

له قوله من الطويل - من الضرب الاول السالم والعرض مقبوضة دائماً وفيه من الزحانات
 القبض فقط والقافية متساوية ١٢

الحم ثلاثين هم قبل ذكر العظم ان الحذر لم يجعل اليه والماد بذلك بلوغ العناية في الايلازم
قال

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّوِ دِدِ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا

اقول هذا البيت للبخاري من الخفيف للدور واخر مصرعه الاول واذا السو دد وهو بالضم
والر مفتوحة وقد يعم مع ضمها بمعنى السيادة والمجد والشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء
وهي فعل الكرم والمقصود في ان يكون للممدوح مثل لا انه طلب له مثلاً فلم يجد له وانما
أدعى المعنى بهذه العبارة ليكون نفيًا للمثل بينة وبرهان لا دعائه انه طلب المثل فلم يجد
والشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لادارة ذكره ثانيا مع ايقاع لم نجد على صريحه اظهار الكمال
العناية بعد ما وجد انه قال

وكان لو وجد

الاصل لا محالة حزن الحم الى العظم الا ان في مجيئه به محذوفاً واستقاه له من النطق وتركه
في الضمير مزية مجيبة وفائدة جليلة وذلك ان من حذف الشاعر ان يوقع المعنى في نفس السامع
ايقاعاً يمنع به من ان يتوهم في بدء الامر شيئاً غير المراد ثم ينصرف الى المراد ومعلوم انه لو اظهر
المفعول فقال روضرة ايام حزن الحم الى العظم (بجازان يقع في درهم السامع الى ان يجي الى
قولك لا الى العظم) ان هذا الحذر كان في بعض الحم دون كله وانه قطع ما يلي المجد ولم ينته الى ما
يلي العظم فلما كان كذلك ترك ذكر الحم واسقطه من اللفظ ليبرئ السامع من هذا ويجعله بحيث
يقع المعنى منه في انف الفهم ويتصور في نفسه من اول الامر ان الحذر مضي في الحم حتى لم يرد الا
العظم. اذ يكون دليل ارفع من هذا واين واجل في صحته ما ذكرت لك من انك قد ترى ترك ذلك
افصح من الذكر ولا متناع من ان يبرز اللفظ من الضمير احسن للتصريح اقول وهو كما قال المعري
واجاد

وَقَدْ نَطَقَ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ وَمَا كُلُّ نَطْقٍ الْمُخْبِرِينَ كَلَامٌ

له قول الثلاثين الخ قال الفاضل العصام ونحن نقول التوهم فيه اما انه لم يبلغ العظم او لم ينته اليه
بل جاوزة وعبارة المتن يحتمل ان يكون المعنى حزن كل شئ الى العظم من الجلد والعصب و
الحم فالحذف للتعميم انتهى ١٦

قوله والشاهد فيه قال الشيخ في دلائل الالهام ان المعنى قد طلبنا لك مثلاً ثم حذف لان
ذكره في الثاني يدل عليه ثم ان في الجنب به كذلك من الحسن والبرية والرعة ما لا يخفى ولو انما حال

عنه قوله من الخفيف من الضرب الاول... وقد وقع فيه الخبن والعروض كذلك وفيه من
الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْثِمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أقول هذا البيت لذي الرمة بالغم وقد يكسر من الواو والنسيم الذي الأصل والنجيل قوله ان يكون يتقدري لام التعليل وهل محله الجح باللام المقدرة او النصب بامدح وجهان واصاب ما لا وجهان ومعنى المال ما لا لميل القلوب اليه اذ الى صاحبه او لميله من اهل اكمال الى غيرهم فابا والاشاء فيه ايقاع لامدح على صريح لفظ النسيم وارضيه على ضميره اظهار الكمال الغاية بعدم مدحه بخلاف الارضاة ومعنى قول الشاعر ههنا عكس ذوالرمة يعني انه اورد مفعول الاول صريحا و الثاني ولم يعن انه اورد مفعول الاول صريحا وحذف مفعول الثاني والماد اظهار غلوا طمعه وعدم الظم قال

طلبنا لك في السؤدد والمجد والكارم مثلا فلم نجده، لم نر من هذا الحسن الذي تراه شيئا و سبب ذلك ان الذي هو الاصل في المدح والغرض بالحقيقة هو نفي الوجوه عن المثل فاما الطلب فكما شئنا يذكر لثمنه عليه الغرض ويؤكد به امره واذ كان هذا كذلك فلوانه قال، قد طلبناك في السؤدد والمجد والكارم مثلا فلم نجده، كان يكون قد تترك ان يوقع نفي الوجوه على صريح بلفظ المثل وادفعه على ضميره ولن تبلغ الكناية مبلغ الصريح ابدا انتهى ١٢

له قوله ان يكون - اى وقت ان يكون او اجل ان يكون وانما قال يكون بلفظ المضارع لتصوير حال اصابته المال واستحضارها من جلي

له قوله والشاهد فيه ايقاع الجح قال الشيخ بعد ما ذكر لك عنه في حل الشاهد السابق و اذ قد عرفت هذا فان هذا المعنى بعينه قد اوجب في بيت ذي الرمة ان يصح اللفظ على عكس ما وضعه البعري فيجوز الاول من الفعلين وذلك قوله

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيَّةٍ بِشِعْرِي لَيْثِمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

أعمل، لامدح الذي هو الاول في صريح لفظ النسيم وارضيه، الذي هو الثاني في ضميره وذلك لان ايقاع نفي المدح على النسيم صريحا والحي به مكسورا ظاهرا هو الواجب من حيث كان اصل الغرض وكان الارضاة تعليلا له ولوانه قال ولم امدح كرضي بشعري لثما كان يكون قد انجم الامر بنا هو الاصل وابانه فيما ليس بالاصل فاعرفه انتهى ١٢

عنه قوله من الواو - من المضرب الاول المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

إِلَى الْمَلِكِ الْقُرْمِ وَابْنِ الْهَكَّامِ وَلَيْتَ الْكَيْتِبَةَ فِي الْمُرْدَحَمِ

أقول هذا البيت من المتقارب قوله إلى الملك متعلق بما قبله والقُرْمُ بالفهم السيد والهُكَّامُ بالفهم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخي والكتيبة أصلها من الكتب وهو الجمع شقي بما العسكرة كما والمُرْدَحَمُ مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو مع اتحاد الشئ واحد لأن الواو لا يقتضئ المغايرة -

شواهد القصير

قَالَ أَنَا الَّذِي أَيْدُ الْحَايِ الَّذِي مَارُوا مَنَا مِيدَا فِعْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

أقول هذا البيت للفردوق من الطويل الذؤدب بالفهم الطرب والذمار بالكسر الميزانك طأيته وا تحسب محركة ما يعتد به الإنسان من مفاخر نفسه وآبائه وقال ابن السكيت الحسب يكون في الرجل

له قوله المزدحم مكان الحرب - يعني ان المعنى المادي في الشعر هذه الآفة في الاصل مكان الإزدحام سواء كان في الحرب او غيرها يقال ازدحم القوم وتزاحموا اي تضايقتوا ١٢

وله قولانا الذي انداح البيت للفردوق من قصيدة طويلة وسببها ان نساو بن مجاشع بلغه فنحش جبرير بن فامين الفردوق وهو ممتد يمد نفسه لحفظ القرآن فقلن قبح الله قيدا وقد هتك جبرير عورات نساءك فليجت شارق ثم فأحفظته ففارق القيد وقال القصيدة ومنها

أَتَيْتُ أَحَادِيثَ الْبَيْتِ وَدُورَهُ
فَقَلْتُ أَفَلَنْ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتَيْتُ
كُلَّ يَوْمٍ قَيْدِي كَانَ نَدْدًا نَدْرُهُ
مُرُورُهُ فَشَامَاتُ الْعُقَيْتِ مِنَ الرُّمْلِ
عَقَلْتُ عَنْ الرُّمِيِّ الْكَيْبَانِيَةَ بِالنَّبْلِ
فَمَا لِي عَنْ أَحْسَابِ قَدَائِي مِنْ شُغْلٍ

وبعد البيت ومثله قول عمر بن معدى كرب

تَدَّعَيْتُ سَلْمِي وَجَارَ أَحْمَا

مَا قَطَرَ الْفَارِسُ إِلَّا أَنَا

١٣ من معاهد التنصيص

له قولنا الذي مارب بالذال الهجاء وهو ما يلام الإنسان على عدم حمايته من جارة وجرمه وهو مأخوذ

له قول من المتقارب من الضرب المزدوف والعروض سالمة وفيه من الزحافات القبض فقط والغايتة

متدارك ١٣

له قول من الطويل من الضرب الأول التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات التبغ فقط والغايتة

وان لم يكن شريف الآباء والجد والشرف لا يكونان إلا بالآباء وغيرهما بحم لقومه يقول انا
 الذي اطرد عن قومي الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا ومن هو مثلي في الاقدام والبلاغة
 والشاهد فيه فصل انا وتأخير ليذل على قصر الدافعة عن قومه على نفسه وامثال كراهقة
 الشارح قال

من الدم وهو الحث لان ما تحب حايته يتنذر امر دن اي يوثق بعضهم بعضا على الرفع عنه في محروب ^{المراد}
 الفتح -

قوله والشاهد فيه فصل انا - قال الشيخ في ادل مباحث انا من دلائل الإعجاز قال الشيخ ابو علي
 في الشيرازيات يقول ناس من النعميين في معنى قوله تعالى رقل انا حرم ربي الفواحش ما ظهر من ادما بل
 ان المعنى ما حرم ربي الا الفواحش قال واصبت ما يدل على محبة قومه في هذا وهو قول العززدق -
 انا اللذان ايد النجاشي الذي ما روي ^{انما} يدافع عن احسانهم انا او مثلي

ليس يخلو هذا الكلام من ان يكون موجبا او منفيا لولا ان المراد به الاحسان ليستقيم الا ترى انك لا
 تقول يدافع انا ولا يقابل انا وانما تقول ادافع واقتل الا ان المعنى لما كان ما يدافع انا فصلت
 الضمير كما تفصله مع النفي اذ انك تحث معه الا حلا على المعنى وقال ابو اسحاق الزجاج في قوله تعالى
 (انا حرم عليكم الميتة والدم) النصب في الميتة هو القراءة ويجوز انا حرم عليكم قال ابو اسحاق ان
 اختاره ان تكون ما هي التي تمنع ان من العلى ويكون المعنى ما حرم عليكم الا الميتة لان انا تاتي
 اثباتا لما يدافعها ونفيا لما سواه وقول الشاعر، وانما يدافع عن احسانهم انا او مثلي، المعنى ما يدافع
 عن احسانهم الا انا او مثلي (تم) كلام ابي علي اعلم انهم وان كانوا قد قالوا هذا الذي كتبت له في
 لم يفتوا بذلك ان المعنى في هذا هو المعنى في ذلك بعينه وان سبيلها سبيل اللفظين يوضعان
 لمعنى واحد في بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وبين ان يكون الشيء على الاطلاق يبين
 ذلك انما لا يكونان سواء انه ليس كل كلام يعطى فيه ما ولا يعطى فيه انما الا ترى انما لا تعلم في مثل
 قوله تعالى وما من آله الا الله ولا في معنى قولنا ما احد الا وهو يقول ذلك اذ قلت انا من آله
 الله، وانما احد وهو يقول ذلك اذ قلت ما لا يكون له معنى - فان قلت ان سبب ذلك ان احد الا يقم
 الا في النفي وما يجري مجرى النفي من النفي والاستفهام وان من المراد في ما من آله الا الله
 كذلك لا تكون الا في النفي قيل في هذا الكافية بانه اعتوان بان ليس اسواء انما لو كانا سواء وكان شي
 ان يكون في انا من النفي مثل ما يكون في ما ولا وكما وجدت انما لا تعلم فيما ذكرنا تعبد ما والا
 لا تعلم في ضرب من الكلام قد صلت فيه انما ذلك في مثل قولك انا هو درهم لا دينار لو
 قلت ما هو الا درهم لا دينار لم يكن شيئا اننى كلامه ههنا وقال في موضع آخر منه بعد ما بين

لَا شَيْءَ يَأْتِيهِ إِلَّا كَارِهًا بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعُ الْحَاجِبِ

ان الاختصاص مع انما يقع في المأخر من الفاعل والمفعول دون المقدم مثلاً اذا قلت اتأخرت
 عمر وزيدا كان الاختصاص في المضروب واثبت انه كما لا يجوز ان يستوي الحال بين المتقدم
 والتأخير مع ما لا يكن لك لا يجوز مع اتا اذا استئنت هذه الجملة عرفت ان الذي صنعه الفاعل
 في قوله وانا ما يدافع عن احاسم انا او مثل شئ لولا يصنع لم يغير له المعنى ذلك لان غرضه
 ان يخفف المدافع لا المدافع عنه وانه لا يزعم ان المدافعة منه تكون عن احاسم لا عن احنا
 غيرهم كما يكون اذا قال وما اذا فرغ الا عن احاسم وليس ذلك معناه انما معناه ان يزعم ان
 المدافع هو لا غيره فاعرف ذلك فان اللفظ كما اظن يدخل على كثير من سمعهم يقولون انه
 فصل الضهير للحل على المعنى فيرى انه لو لم يفضله كان يكون معناه مثله الآن هذا اذا لا يجوز
 ان يتسبب فيه الى الضرورية لانه ليس به ضرورية الى ذلك من حيث ان اذا فرغ ريداً فرغ واحد
 في الوزن فاعرف هذا ايضا جملة الامران الواجب ان يكون اللفظ على وجه يجعل الاختصاص
 فيه للفرزدق وذلك لا يكون الا بان يقدم الاحساب على ضهيره وهو لو قال واذا فرغ اذ فرغ
 عن احاسم استلكت ضهيره في الفعل فلم تستلكت تقدم الاحساب عليه ولم يغير الاحساب الا
 مؤخره عن ضهير الفرزدق واذا تاخرت انصرت الاختصاص اليها لاحتالان قلت انه كان
 عليه ان يقول رداً ما اذا فرغ عن احاسم انا فيقدم الاحساب على انا قيل انه اذا قال اذا فرغ
 كان الفاعل الضهير المستلكت في الفعل وكان انا الظاهر تأكيد المراعى للمستلكت والحكمة تتعلق
 بالمؤكد دون التأكيد لان التأكيد كالتركيز فعمى من بعد ففوز الحكمة ولا يكون تقديم الجار
 مع الجهر الذي هو قولر عن احاسم على الضهير الذي هو تأكيد تقدم الفاعل على الفاعل لان
 تقدم المفعول على الفاعل اما يكون اذا ذكرت المفعول قبل ان تذكر الفاعل ولا يكون لك اذا
 قلت رداً ما اذا فرغ عن احاسم) سبيل الى ان تذكر المفعول قبل ان تذكر الفاعل لان ذكر
 الفاعل ههنا هو ذكر الفعل من حيث ان الفاعل مستلكت في الفعل فكيف يتفق تقدم شئ عليه
 فاعرفه انتهى كلامه فتأمل فيه فانه يفعله في كثير من المقامات ١٢

له ولا اشق الخ قال امين الذين الطبرسي في شرح الحاشية كارقاً حال يقول لا اعلق شعوق
 يورده باب الامير ومدافعة الحاجب الا على كره يوصف ميله الى البدو واهله ووالفه اياهم قال
 السيد في حاشيته على المطول قصوفيه الشاعر نفسه في زمان اشتائه باب الامير على صفة الكثرة
 لذهن من قصر الرصون على الصفة ويمكن ان يقال قصر فيه اشتهاه باب الامير عليه موصفاً

بقيت من باب زينة عمرو كان الاختصاص في الفاعل وادناه

اقول هذا البيت من التكميل قوله الا كارها استثناء مقبرغ ونصب كارها على الحال والرفع
 بالكر المنع والحاجب البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب التحكام من الإهانة وانه
 ولا الضرورة لنا اشتها فاضلا عن ان ياتها والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع الا
 هو قوله الا كارها على المقصود وهو باب الامير قال

كَانَ لَمْ يَمُتْ حَيًّا سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوْاحِجُ

بالكراهية لعلها لا يتعدا ٢ اليد مرموزا بصفتها الازالة لرفع من تعوا الصفة على الموصوف وذلك ان تقول
 قصر اشتها ٢ الباب على انه مجتمع مع كراهيته دون ارادته اياها فيكون ايثا من قصر الموصوف
 على الصفة ثم اشتها الشيء ان لم يكن مستلزا لما لارادته لم يناف كراهيته فجاز ان يكون الشيء مشتق
 مكرها كالذات المحرمة عند الرقاد كما جاز ان يكون الشيء مرادا مفورا عنه كشرب الأدوية
 المرمة عند المرض فان قيل الاشتها يستلزم الارادة فالجمع بينه وبين الكراهية باختلاف الجهة
 فيشتق الدخول على الامير لما فيه من التقرب اليه ويكرهه لما فيه من المذلة ورفاع الحاجب
 فبالحقيقة المشتق هو التقرب والمكره تلك المذلة التي بعد ما يعرف سقوط قول بعض شراح الحماسة
 هنا فانه قال ليس قوله كارها حلالا من اشقى لانه لا يكون كارها للشيء مشتقيا له في حال من اجل ان
 الشروع منافية للكرهه ولكنه حال من فعل مقدر والمعنى لا اشقى باب الامير ولا آتية الا كارها
 اي دكن آتية كارها اني وهذا البيت اول ابيات ثلاثة مذكورة في الحماسة لموسى بن جابر الحق
 شرح شواهد رضي بزيادة -

له قوله كان لم يموت الحز هذا البيت من ابيات مذكورة في الحماسة وهي -

مَعْنَى ابْنِ سَعِيدٍ جِئْتُ لِيَسْتَقِرَّ	وَلَا مَطْرِبُ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَا دَخَ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا هُوَ أَهْلُ كَفِّهِ	عَلَى النَّاسِ حَقَّ غَيْبَتِهِ أَهْفَاخُ
فَأَمِيرِي فِي كَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَهْمًا	وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَصْنِيفُ النَّعْجِ حُجَّ
سَأَلْتُكَ مَا أَفَامَتْ دَمِي وَأَنْ تَعْصُ	فَحَبْلِكَ مَتَى مَا تَجِيءُ النَّجْمُ
وَمَا أَنَا مِنْ سُرْرَةٍ وَإِنْ جَلَّ حَارِجُ	وَلَا لِسُرْرَةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارْحُ
لَنْ حَسُنْتُ فِيكَ الرَّاغِبِي وَذَكَرَهَا	لَقَدْ حَسُنْتُ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الدَّاعِي

كان لم يموت البيت

له قوله من التكميل من الغيب الاول وقد دخله الامار والاعروض مثله وفيه من الزحافات
 الامار فقط والقافية متدارك ١٠

أقول هذا البيت للشيخ السلي فبفتحين من الطويل كأن منخفضة ومعناها الثلج والآ عليك استئنا
 تام غير متوجب عليك بدل من قوله على احد واعلم انه لما كان المتعارف ان النائمة على الميت تقو
 في وسط النساء وتزوج قالوا قامت النواجم على فلان كناية عن موته ثم تسعوا فاستعملوه في الموت
 مطلقا وان لم تكن نائمة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد فيه تقدير المقصود عليه مع
 الأداة على المقصود قال

وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ وَالْجُرَاشِعُ

أقول هذا المصراع مجز بيت لذى الرقة من الطويل وصدمه
 طوى الشعر والآ جزار ما في غمرو فيها

قوله طوى اي اخمر واهزل والخرثون مفتوحة فمهمة فجحة الخس والذرع والآ جزار
 بالكر مصدر بمعنى الذرول في الارض الجز بفتحين وهي الارض الخالية من النبات ويروى بالفقه
 على انه جمع جرد والغروض جمع غرض بمجتان بينها راء ساكنة وهو حزام البعير والجر اشبع
 جمع جرشع بالفقه القوي والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السيل والشاهد فيه تانيت
 الفعل ^{من كناية عن الضيق} استنادا الى الضلوع فاهمة اذ الآ فهو مستند الى مذكوران تقديره ما بقي منها

والصفاة الجرارع اي يثقف بما القبر والصفاة جمع صفاة وهو الارض المستوية الواسعة
 وتفيض تنقص يقال فاض الماء وغفسته والجر اخر الاضلاع الق تحت التراب وهي ما يلي الصد
 كالضلع ما يلي الظهر واحدا جانحة والترز المنيبة وقوله كان لميت يقول افطر الخزن
 عليك حق كأن الميت لم يعفد قبل موته وكان النياحة لم تقم على من بولاء من شرح شواهد

له قوله طوى الشعر الخ وقد يروى البيت هكذا

بَرَى الشَّعْرَ وَالْإِجْرَارَ مَا فِي غَمْرٍ وَفِيهَا تَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصَّدُورُ وَالْجَرَاشِعُ

تقول براه السفاة اي هزلة واضعفة والشعر ما خذ من قلم بعير ناجر وغيره وناقاة فخرة
 اي اصا بما الثمار بوزن غراب وهوداء للابل في رثتها تسعل به شديدا والآ جراند مجتل ان
 يكون بكسر الهزة مصدران قلمهم اخبرت الناقة في جرد اي هزلت ويجتل ان يكون بضم
 الهزة جمعا لقلم ارض جرد بضمين او يضم فسكون واجزرت الارض اذا كانت لا تثبت او اكل
 نباتا اذ لم يصبها مطر والغروض جمع للغرض بفتح مفتوحة في او ساكنة هو للرجل

عنه قوله من الطويل من الفرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض

نقط والغاية متدارك ١٢

شيء إلا القلق قال

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَأَمَّا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

أول هذا البيت للمتنبي من المشرح يمدح عضد الدولة الذي قال له أساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفته مصدر ميمي بمعنى القرآن يقول ان ألقاب الممدوح واسماءه التي نعدّها لا تعرفه بحالانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بجمالان المحب يلتذذ بذكر من يحبّه والشاهد فيه تقدير لدة على العامل للقصر في حيز انما -

بنزلة الجذام للسرج والمراد به مكانه الذي يثد عليه والجرح اشع مع مجز شح بوزن تنقيد وهو العظيم من الابل والخيول والمعنى ان هذه الناقة هن لها المرض واضعفا حتى لم يبق منها الا صدرها العظيم شرح شواهد الفصل

له تولد اساميا الخ وقبل هذا البيت -

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً
وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَمَنْ مَنَّا يَا هُمُ بِرَاحَتِي
يَا مَوْلَاهَا فِيهِمْ ذَنْبُهَا
أَبَا شَجَاعٍ بَغَارِيں عَضُدَ الْمَسَدِ
وَلَةَ قَتَا خُسْرٍ وَشَمْنَاهَا

وبعد البيت - قوله قاطبة اي جميعا حال والغير المحرور للملوك ويعنى بمولاهما عضد الدولة الممدوح ومن مرسل وهو مع صلته عطف على مولاهما والمنايا جمع مينة وهو الموت والراحة الكف وجملة يا من يا مع ما عطف عليها حال من من او من ضمير المنايا في الخبر وقوله ابا شجاع بدل من قوله مولاهما وشمناها اي ملك الملوك وهو لقب بن بويه قال ابن جنى هذا البيت على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية الممدوح وبذرة واسمة ونعته وسماء ملك الملوك وهو من احسن الجمع والممدوح اتقى والاسامى جمع الاسماء وجمع الاسم ونصب اساميا باضمار فعل كانه قال ذكرت اساميا دل عليه قوله ذكرناها يقول هذه الاسماء التي ذكرتها لم تزد معرفتي فحق شتمه فهو مستغن عن التعريف وانما ذكرتها استلذا اذ بلغتها وسماعها قال ابن جنى وهذا كلام النخبويين في احد ضرب الوصف تناوله منشورا فظنهم وذلك انهم يقولون انما يذكر الوصف للاسم اما للايضاح كي يتميز عن غيره اقولك مررت بابي محمد الكاتب واما اللطاب والثناء كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم فالوصف هو ما لم يوصى للايضا لان اسم الله لا يشركه فيه غيره فيحتاج الى الوصف وانما ذكر اللطاب في الثناء وكان ذلك قوله

عنه قوله من المشرح - من الضرب الثاني القطوع والغروض مطوية وفيه من الزخافات الخ والحقى والغافية شواهد

شواهد الانشاء

أَهْلٌ عَرَفَتْ الدَّارَ بِالْغُرَيَّاتِ نَتْنَةٌ تُرَى كَثِيرٌ

قال -

اقول هذا المصراع من الجزء وبعده

وَصَالِيَاتٌ كَلَّمَا يُبَى تُفَيِّنُ

اسمها لا ندنا قال وسرت حتى رأيت مولا ما فقد علم انه لا يعرف إلا باشتجاع فانما هو شواء والطاب وليس يرد
 التعريف لانه مجرول وانما هو كما قال ذكره استلذ اذا انشاء عليه ١٢ شرح ديوان النبي
 له قوله اهل عرفت الخ انشد الرضي هذا المصراع شاهدا على ان هل في الاصل بمعنى قد تكون هل حرف
 استفهام انما تكون بمنزلة الاستفهام ثم حدثت المنزلة لكثرة الاستعمال اقامة لها مقامها وقد جاءت
 على الاصل في قوله تعالى هل اتى على لسان اى قد اتى وهذا مذهب الزمخشري فعلم عدة ابد
 بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من منزلة مقدرة قال في المفصل وعند سيبويه ان هل في
 قدية انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقعر الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
 سائل فوارس يربون عيشا يشد تينا اهل دارنا بسنم القاع ذي الالكبر

قال ابن يعيش في شرحه هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وذلك انه قال عند الكلام
 على من ومتى وكذلك هل انما هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل انما تقعر في الاستفهام
 كأنه يريد ان هل تكون بمعنى قد والاستفهام فيما يتقد يرالف الاستفهام كما كان ذلك في من
 ومتى والاصل آمن وامتى ولما كثرت استعمالها في الاستفهام حدثت الالف وتضمنت معناها و
 كذلك هل الاصل فيما اهل وكثرت استعمالها في الاستفهام فحدثت الالف وتضمنت معناها و
 عن سيبويه مذكور في باب بيان امر لير تدخل على عزق الاستفهام ولير تدخل على الالف
 وقد وقع مثل هذا في اوائل كتاب سيبويه في باب ما يختار فيه النصب من ابواب الاشتغال
 ايضا وتقول امر هل فانها بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف استغناء اذ كان هذا الكلام لا يقع الا في
 الاستفهام انهي وليقف ابن هشام على هذين النصبين من كلام سيبويه فاعترض على
 الزمخشري بقوله ولير تدخل في كتاب سيبويه ما نقله عنه وانما قال في باب عدة ما يكون عليها
 الكلام مانعته وهل هي للاستفهام لير تدخل على ذلك انهي ورة عليه الدما ميني بانه لا يلزم

عنه قوله من الرجز هذا وهم والعجيب انه من السرايع من الضرب المطبق الموحى
 والعروض كذلك وفيه من الزحافات المطب والخبث والقافية مترادفات ١٢

من عدم رويته هو الذي لك عدم وقى عه وكان الاولي به تحسين النطق بالرخشري
 فانه امام في هذا اللحن ثبت في النقل وما نقله عن سيبويه مسطور في موضعين من
 كتابه ثم نقل كلامه من كتابه وقال فان قلت فما تصنع في دفع المعارضة التي
 اشار اليها وهي مخالفة قول سيبويه في باب عدته ما يكون عليه السلام لقوله
 في غيره ان هل انما تكون بمنزلة قد قلت اجل ذلك على انها الاستفهام باعتبار قيامها
 مقام المهزفة المحذوفة المفيدة للاستفهام لا انها موضوعة للاستفهام بنفسها جمعاً
 بين كلاميه انتهى وكلام الرخشري في كتابه كالمفصل ١٢ من شرح شواهد الرضى

١٢ قوله وماليات - هي جمع مبالية من صلب النار بالكسر يعلل صليلاً اذا احترق بها
 قال تعالى هم ادبى بها صليلاً اراد انا في مليات يعني مساوات من آثار النار وصف انها
 حلت حالها التي وضعها عليهما اهل الدار وان قرب آثارهم اجلب للشوق والتدكار
 ١٢ شرح الشواهد الكبرى للعيني -

١٣ قوله يُؤْتَفَيْنَ - المهزفة فيه يجوز ان تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض
 لان قولك اكرم يكرم الا صل فيه يثق كبرم فاستمر حذفها في مضارع الباب كراهة
 اجتماع هزتين في قولك اأكرم ثم اتبع حذفها مع سائر حروف المضارعة ومثله
 قول الآخر -

• يَا نَيْتُهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَتَى كَرَمًا •

ومجازان تكون المهزفة فيه اصلية من باب فَعَلَى يُفَعِّلُ فَعْلَالَةً كَسَلَقَ يُسَلِّقُ سَلْقًا
 من ملحقات ذخرج فعل ١ الاول وزنه يَتَى فَعَلْنَ وَعَلَى الثانی يُفَعِّلِينَ و
 كذلك أُتْفِيَةُ عَلَى الاول المفعلة وعلى الثاني تُعْلِيَةُ قال
 ابو علي وان يَتَى يُفَعِّلِينَ يُفَعِّلِينَ كَيْسَلَقِينَ
 ادلى من يَتَى فَعَلْنَ لانه لا

ضرورة فيه ١٢

من شرح

الشواهد

الكبرى

للعيني

قوله أهل الهررة للاستفهام وهل معنى تد وقية الشاهد والغريان مخفف الراء وهو الحظي
 فشدده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديجي
 جذيمة الارش ملك العرب وقيل ما قبران لرجلين كان النعمان بن المنذر ينادي بهما
 فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرا وجعل له في القبرين يوم
 يعيم اول من يلقاه فيه يغطيه مائة من الابل ودين مئتين من نبيس اول من يلقاه فيه يمثله في
 القبرين بدمه اى يغطي بمأبىه وبقى على ذلك مدة فطلق رجلا من بني مئونة فارد
 قتله فطلب منه رخصة لينذهب فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيل فقلعه الوزير وقال
 ان لم يرجع فاقتلن مكانه فاطلعه فذهب ثم عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجعه
 مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الوفاة من الناس فقال الوزير كيف
 كفلته وانت تعلم بالبحال فقال حتى لا يقال ذهب الخيبر من الوفاة فقال النعمان غفوت عنه
 حتى لا يقال ذهب العقوق من الملوكة ثم انعم على الرجل واطلعه وترك تلك العادة قوله صاليات
 جمع صالبة من صلي بالنار بكسر اللام اى احترق قوله كغما الكان الاولى حزن والثانية اسم
 بمعنى مثل وما ظرفية مصدرية ونحو ثقبان مجهول من اتقبت القدر اذا جعلت لها اثافي
 وهي الاجار التي تنضع تحت القدر واحدها اتقية مشددا لياء والمعنى اجار حترقا

قوله قال الجوهري في شرح شواهد الرضى وزعم الجوهري وتبعه جماعة منهم ابن نباتة
 في شرح رسالة ابن زيدون انهما قبرا مالك وعقيل نديجي جذيمة الارش وسيمتا غريتين لان
 النعمان كان يعثرهما بدم من يقتله في يوم بؤسه وهذا غلط واشتباة من وجهين احدهما
 ان بين جذيمة الارش وبين النعمان بن المنذر ستة ملوك احدهم عمرو النخعي وهو ابن اخت
 جذيمة الارش ثانيهم امرؤ القيس بن عمرو المذكور ثالثهم النعمان بن امرئ القيس المذكور
 وهو النعمان الاكبر الذي بنى الخندق را بعهم المنذر بن امرئ القيس صاحب الغريتين وهو
 المنذر الاكبر ابن ملو السماء اخ النعمان الاكبر فاستعمل المنذر بن المنذر وهو الاصغر
 سادسهم اخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر الذي ذكره الجوهري
 وكلهم ملوك الجيرة وهي الارض بالكوفة واذا كان الامر على ما ذكره فما معنى تعريتها النعمان بن المنذر
 بالدم مع كونها نديجي جذيمة الارش الثاني ان الذي كان لدين مئتين نبيس انما هو المنذر
 الاكبر ولم يتنبه لهذا ابن بري في حاشيته على الصحاح ولا الصفدي فيما كتبه عليه انقى
 وتقتد الغريتين مروية بطريق متعددة والقدر المشترك في جميعها ان صاحب الغريتين هو المنذر
 الاكبر ابن ملو السماء الا النعمان بن المنذر من اراد الاطلاع على تلك الطرق فيراجع شرح شواهد الرضى

كمثل احتراقها وقت جعلها اثنايي وانما هو ههنا دخل على المشبه به ويجهز كون ما موصولة
 صفة لمخروف اي كمثل الاحجار التي يثقبون وعلى هذا يجوز كون اصناف رائدة وقيل المراد
 بالعاليات النساء اللواتي يتدقن بالنازعين ونساء ماليات السوء التي اتقن من خزانة النار والذات
 كمثل الاثنايي قال

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارِ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

اقول هذا البيت من ابيات الخماسة من الطويل والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر
 تشبيهه العار بالوجه يجمع اذ هاب الرزق فيها فهو استعارة مكية وذكر الغسل تخيل
 وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل يجمع اذ هاب الدنس فالاستعارة تبعية والقرينة
 تعلق الفعل اذ بالمجرد والقضاء الحكم والتقدير يروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه
 على انه مفعول له والفاعل ما في قوله ما كان وما هذه اتمام موصولة او كمرارة موصولة اتي بها
 للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو اغسيل بالحال وهو جالبا قال

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْطَى الْعَلُوقُ بِهِ رِيحَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَبَّ بِاللَّبَنِ

اقول هذا البيت من الطويل وقوله
 من تقييد لا تزون التانيين فيها من نبلته وقومه وديا كراشا ثم آياه وقامر
 له قوله اغسل اي سائريل والطار كل شئ لزم به عيب والقضاء اصله التحم والايجاب
 فوشمل في كمال الضم والفرغ من الشئ وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفته يكون فاعلا لجالبا
 ومفعول ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير المعنى ساعسيل الطار عن نفسي باستم
 السيف في الاعذار في حال جلب حكم الله على الشئ الذي يجلبه واذا نصبه يكون مفعولا لجالبا و
 فاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء الموت المحتم والقدر المقدر والمعنى جالبا للث على جالبه
 وبعد البيت المذكور

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِيَرْضَى مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا
 وَيَحْمُرُّ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أُشْنَتْ يَمِينِي يَأْذُرُ الْإِدْيُ كُنْتُ طَالِبًا

عقود قول من الطويل من الضرب الثاني القبيض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبيض
 فقط والقافية متدارك ١٢
 عقود قول من الطويل ههنا في جميع نغم العقود وهو غلط ولا يصح انذ من البسيط من الضرب
 الاول المنهون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخبث فقط والقافية متدارك ١٢

بالفعل

أَنْ جَزَّوْا عَا مِرَاسِي أَي يَفْعِلِيهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُّونِي السُّؤَالِي مِنَ الْحَسَنِ

قوله أن بمعنى كيف وهي هنا الاستفهام بطريق التعجب قوله جَزَّوْا ما ضم من الجزاء وهو المكافاة
قوله عامراً المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله فَعْلَهُمْ المباديل وضار الجاعة عامر قوله
ام بمعنى بل والسؤال أي بالفهم والمدح الحسني بالفهم قوله من الحسن من اللبدال والمعنى تعجب
كيف جازى هو لاء القوم عامراً مجازاً أي سؤلاً من فعلهم الحسن بل التعجب كيف يجازوني
المجازاة الستة بدلاً من فعل الحسن الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد حيث

يبدأ أن أتراه داري واجل خراً بما رتبة لبرضي ويخف على تلو تركها خفا من لحوق العار ويقبل في معنى
يلودي أي مالي القدير عند انصران بمعنى حاضرة للمطلب ١٢ حسن چلوی بزبادت

قوله أني جزوا الخ استفهام تعجب وأن بمعنى كيف والواو في جزوا ضمير عشيرته و عامراً هو عامر
ابن صعصعة وهو بوقبيلة والمراد هنا القبيلة ومنها ما قباها الحقي ولو منعه المرث كان باعتبار
القبيلة والباء للمقابلة والهاء والميم ضمير عامر والسؤال أي فقل نقيض الحسني وها موزن الأسنو
والأحسن دلالة القافية قابل السؤل أي بالحسن ودلالتها كان يقول الحسني وروى في
أهل السؤل وهو اسم من ساءة أي سؤل أو سؤل أو سؤل أو سؤل نقيض سؤل يقول تعجب لعمري كيف
عامر لو أني عامر بالسؤل في مقابلة فعلهم الجميل وقوله ام كيف يجزوني ام للاضراب عن الأدب
ومن الحسن قال ابن الشجري متعلق بحال محذوفة والمقدري كيف يجزوني السؤل أي بدلاً من
الحسن مثل من التنزيل أريهنيكم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلاً من الآخرة يقول بل تعجب
من قومي كيف يعاملونني بالسؤل حال كونه بدلاً من الفعل الحسن والضمع الجميل واضرب عن
الأول للإشارة إلى ان اساءة قومي عامر سهل بالنسبة إلى اساءة قومي به بادعاء انه ربما كان لهم عذر
في الإساءة لأولئك وأما في الإساءة إليه فلا عذر لهم أصلاً ولما تمسك القوم بها خاسطوا فاعتدروا
ترقي نقول له ام كيف ينفع البيت بأنه يقول هو ظاهر لا يباين عداً باطن وقال لا يصدقه حالاً من شرح
عن اهد الرضي

قوله بالفهم والمدح هذا خلاف الرواية في البيت والصحيح انه بالفهم والقصر كما قرئ في الحاشية
السابقة قال المبرد في الكامل والشدقنا عن ابي عمرو وكان يقرأ لم تكن عاقبة الذين أساءوا السؤل أي
على فعل الشعر لا فون التلويح أني جزوا عامراً سؤل أي يفعلهم + أم كيف يجزوني السؤل من الحسن
انتمي تكونه بالفهم والقصر متعين وأما رواية السؤل كما مر في شاذة ١٢

قوله ان فيه الشاهد الخ الشد الرضي هذا البيت شاهد على ان أمره بمعنى بل وحدث طبلدك
هزلة الاستفهام اذا الاستفهام موجه وتلوه بجم استفهامين الآ على وجه التأكيد ولا

وقعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلو في القاموس العلو بالفتح الناقة التي تغطى على
غير ذلها فلا تزاوية وانما تشبه بانفها وقنم لبنتها وعاملنا مما ملأ العلو يقال لمن تكلم
بلا مولا يفعل معه قوله ريمان اصله همزي قال في القاموس ريم الشيء كسيم اجتهه والفة والنات
ولذها عطفت عليه ولزمته وريمان يروي بالنصب والرفع وايضا قوله صق مجعول من الصق
بمعنى البخل وما في قوله ما تعطى اسم موصول واقع على البؤ وهو بنته الموحدة وتشديد الواو
ولذ الناقة وجلده ايضا اذ مات او يحى يلا بئنا وري منقذ انما تشبه وتد ر عليه فطلب تعطى
بمعنى للفاعل قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول الاول والمعنى كيف ينفع البق الذي
تعطيه العلو ريمان ان معنى انه لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن فلم تدثر ويحزن ان
يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من ريمان مقدما عليه والمفعول الاول مجذوف و
المعنى على هذا كيف ينفع البق الذي تعطيه العلو ريمان ان مملو مقابله ويجوز كون الباء الملبية
والمعنى كيف ينفع البق الذي تعطى العلو بسببه ريمان

يضطر اليه مع امكان التأسيس ونيا ذهب اليه مخالفة للبعوتين وميل لقول الكوفيين لقوله
واليه ذهب ابن هشام ايضا في المعنى قال نقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدأ بمعنى
بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوا هم في ذلك والذي يظهر قولهم اذا المعنى في ام جعلوا
لله شركاء ليس على الاستفهام ولا نه يلزم البصريين دعوى التاكيد في نحو ام هل يشترى
الظلمات ونحو امر ما ذاكم تعلمون ام من هذا الذي هو جندكم اني وسبقها الى هذا القول
قال في المسائل الشارحة بعد انشاد هذا البيت هذه المسئلة فيما اشكال وهو ان ام الاستفهام
دخلت على كيف في وجه ذلك ان ام ههنا عاطفة وكيف للاستفهام كما انك اذا قلت ملجاء في زيد
وكن عمرا فالواو فير عاطفة وخرجت لكن من معنى العطف لدخول الواو فكذا انك اذا قيل ام هل تخرج
هل من معنى الاستفهام لدخول ام فكذا انك تخرج ام من معنى الاستفهام الى العطف نحو
وتبيحه ابن جني في الخصائص فقال فان قلت فما تقول في قوله ام كيف تنفع البيت وجميعهم
ام وكيف فالقول انما ليس المعنى واحد وذلك ان ام ههنا مجزئة لمعنى التوكيد والتجوز ومن
معنى الاستفهام وافيد ذلك من كيف لا منها اني ا
قوله اصله همزي قال الجلي والريمان بكسر الواو واسكان الظن ان نطق عليه الدماميني في شرح
المعنى ولعله وجد بالياء فلذا قال اصله همزي وكلا الامرين جائز لكن المتردية الهمزة فقط
والله اعلم بالصواب

الف هذا على رواية النصب في ريمان واما على رواية الرفع فاقى قوله ما تعلى موصول بمعنى الميل
والعطف وتعلّى ضمن معنى شحم ولذلك عدى بالباء والمعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي شحم
العلوق به وتعلّى ريمان بدل من ما واما على رواية الجرح فاما مصدر به وتعلّى بمعنى تمتع ورمان
بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع ساحة العلوق برمان الف هذا ما ظهر لي في معنى البيت
واعرابه ولاناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجال وساذكر منه ما يجب وان كان فيه تكرار ففيه
ايضا فوالله انما قال السيوطي في كتاب الاشارة والخطا في النسخة قال ابو عبد الله ابن مقلة
حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد وكانا معه
يعمان بمقامه ويظننان بطعنه فانشد الكسائي -

يا لميلى ام كيف ينفع ما تعلى العلوق به رمان انف اذا ما ضرت باللبن

تقال الاصمعي رمان بالرفع يقال له الكسائي اسلك ما انت وهذا يجوز رمان وريمان
ولربك الاصمعي صاحب عربة فالت بالعباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع ينفع اي ام
كيف ينفع ريمان انف واد الكسائي نصبت بتعلى واذا جرح جرح بردا على الهاء في به قال والمعنى
وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدقك بفعلك يقال ذلك للذي يبرؤ ولا يكون منه
نفع كهذاة الناقة التي تشتم بانفها مع منع دبرها والعلوق التي تعلق قلبها بولدها وذلك اذا
جرح ثم حشى جلد او بيتا وحشيشا وجعل بين يديها حتى تشتم وتبدد عليه في تسكن اليه
مرة ثم تنفر عنه ثانية تشتم بانفها ثم تهابه بقلها يقول فما ينفع هذا البوق اذا شتمه امه ثم

ساقوله هذا على رواية النصب - ورواية النصب ثلاثة اوجه غير ما ذكره قال ابو علي ولها
نصب رمان فعول ثلاث جهات احدها على معنى ام كيف ينفع ما تعطينه من رمان فخذت المحرف
واوصل الفعل لانيما ان يكون من باب شتم الله ووعد الله كانه لما قيل تعلى العلوق دل على تراهم
لان اعطاء رمان فنصبه على هذا المحدثا دل عليه تعلى لانيما ان ينتصب على الحال مثل جاء
رغمنا على قياس اجازة ابي العباس في هذا الباب ويجعل تعلى بتدلة تعطف كانه قيل ام كيف ينفع
ما تعطف به العلوق رمانا اي كيف ينفع تعطفها راجعة مع منعها لانيما فهداة ثلاثة اوجه تدق النصب
ولعلها اقرب ما ذكره من شرح شواهد الاشارة

ساقوله واما على رواية الرفع - قال في خزنة الادب واقول ان الرفع في رمان يجوز من وجهين
ان تبديل رمان من الموصول فجعله اياه في المعنى الا ترى ان رمان انف هو ما تعطيه العلوق وذلك
ان يجعله خبر مستد اخذ وف كانه لما قال ام كيف ينفع ما تعلى العلوق قيل له وما تعلى العلوق فقال
رمان انف اي هو كقوله تعالى بشر من ذالكم النار اي هي التي

منعت وترتما انتمى كلامه وقال ابن هشام في معنى اللبيب بعد ان ذكر البيتين ما صورته العروق
 بفهم العين المهمله الناقه التي علق قلبها بولد ما وذلك انه ينخر ثم يخشى جلد لا يتنا ويحبل بين
 يديها لشبهه فتدبر عليه في تسكن اليه مرة وتفر عنه اخرى وهذا البيت يُشَدُّ لمن يَعُدُّ
 بالجميل ولا يفعله لانطق قلبه على ضده وقد اشده الكسافي في مجلس الرشيد بحضور
 الاصمعي فرفع رثمان فردد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال الكسافي انك ما انت هذا
 يعني ان الرفع والنصب والجر نسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب يعطى و
 الخفض يدل من الهاء وصوب ابن الشجري اشكار الاصمعي فقال لان ولما نفا للبق بانفها هو
 عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطى من
 المفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب الى النصاب تليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع
 يحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رثمان ^{لا يصير مفعولا تعطى بالبيتية اخذ انما الادب} الف لهما انتمى كلامه وقال الجلبى
 يجوز ان يقال من طرف الكسافي الباء في قوله به زائدة في المفعول والتقدير ما تقطبه
 العروق او يضمن تعطى معنى تكون العطية نفس الرثمان كما في صورة النصب او يقال نزل تعطى
 منزلة للوزم انتمى كلامه وقال الشريف رثمان يروى صرعا عابدا من ما تعطى ومجرورا بديء
 من الضمير الجور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطى وعلى الآولين ضمن تعطى معنى تسمع انتمى

١٥٥ قوله وصوب ابن الشجري - قال في اماليه ما في الذى واقعة على البق وانصاب الرثمان هو الوجه
 الذى يعطى به المعنى والاعراب واشكار الاصمعي رفعه اشكار في موضعه لان رثمان العروق البق بانفها هو
 عطيتها ليس لها عطية غيره فاذا انت رفعته لم يبق لها عطية في البيت لفظا ولا تقديرا ورفعه على
 البدل من مالا فنانا على يقع وهو بدل الاستئثار ويحتاج الى تقدير ضمير يعود منه على المبدل منه كما
 قلت رثمان انفها اياه وتقدير مثل هذا الضمير قد مره في كلام العرب ولكن في رفعه ما ذكرته لك
 من اخلاء تعطى من مفعول في اللفظ والتقدير ووجه رثمان على البدل اقرب الى الصحيح تليلا واعطاء
 الكلام حقه من المعنى والاعراب انما هو بنصب الرثمان وللحاجة الكوفيين في اكثر كلامهم تحاديل فرفعته من
 حقيقة هذا كلامه ومنشقة حمل ما على البق ولو حمل على الرثمان لم يرد شي من هذا ١٦١

١٥٦ قوله على الرفع يحتاج الخ هذا اذا كانت فاداة على البق كما قال ابن الشجري فيكون رثمان بدل استئثار
 فلا بد من الضمير للمبدل منه للربط واما اذا كانت واقعة على الرثمان بدل بقل فلا يحتاج الى ضمير ولا يحفل

١٥٧ قوله معنى تكون العطية نفس الرثمان - هكذا في نسخة العقوق كلها وفي نسخة الجلبى المطبوعة بمصر هكذا
 او يضمن معنى تجمي ويجوز ان تكون العطية نفس الرثمان فتأمل ١٦٢

١٥٨ قوله او يقال نزل تعطى - اعترض عليه بان اعتبار هذا المعنى ممكن في نفسه واما في البيت: لان نزل

كلامه وقال السمرقندي رثمان ان كان منصوباً على انه مفعول تعلى كانت ما مصدرية
وضميره راجعاً الى ولدها وان كان مرفوعاً ومجراً على انه بدل من ما او من الضمير
المجرور كانت ما من موصولة انتهى كلامه قال

الْأَمُّ وَفِيهِمْ تَنْقُلُنَا رِكَابٌ وَنَأْمُلُ أَنْ يَكُونَ لَنَا أَوَانٌ

اقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الواضحة له الأم وفيه اصله الى ما وفيها
تحققت بحذات الالف ووجهاً وابقاء الفتحة دليلاً عليه وقد يسكن في الشعر وثبات
الالف مع الجاز لغة شاذة والركاب الابل التي تتركب احد بها راحلة ولا واحد له من لفظه
قاله الجوهري ونأمل بضم الميم تزجوا والآوان ان الوقت يقول الى متى وفي طلب اي شئ تنقلنا
الابل من مكان الى آخر وتزجوا ان يكون لنا وقت راحة ونراخ بال داداة الاستفهام
ههنا للتعجب من حاله والاسبغ لما يرجوا وفيه الشاهد قال

وَمِنْ أَيْنَ تَدْرِي مَا الْعَرَارُ مِنَ الرَّبْدِ

اقول هذا المصراع مجز بيت للابوردي من الطويل في وصف الابل وصدره
وتصوب الى رند النجى وعزاره

بالعرض اذ العرض اثبات عطية لها لا وصفها بلا عطاء فقط ١٢ من شواهد الرضى

له قولنا مثل - في جميع نسخ العقود الرواية بالنون على صيغة التكلم وكذا في نسخ المطول
وفي سقط الزند بالتاء على صيغة الغائبة فالضمير للركاب وعلى هذه الرواية مشى صاحب التنوير
في شرح هذا البيت حيث قال يقول تعجباً من كثرة اسفاره الى متى وفيها تسيرونا هذه المطايا
وتزجوا ان يكون لنا وقت تزجوا على احسانها بنا انتهى ويشهد لها البيت بعده

تَجَزَّيْنَا عَلَى الْحُسْنَى رَأَهْلٌ لِمَا ظَنَنْتُ خَلَايَتَكَ الْحَسَانُ

اي ان هذه الركاب تنقلنا راجية ان تحصل اليك فتيبها على احسانها بنا بنقلنا اليك وخالنا
خليقة بتيقن رجاها فبك كذا في التنوير في قولنا ظننت شهادة كافية على ان الرواية تامل بالتاء

عنه قول من الواضحة - من الضرب الازل المقطوف والعروض مثله وليس في البيت شئ من الزحافات
والقافية متواترة ١٢

عنه قول من الطويل من الضرب الازل السالم والعروض مقبوضة دائماً وفيه من الزحافات
القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله تَصُبُّوا اى تَمِيلُ وَالضَّمِيرُ لِلذَّبْلِ وَالرَّوْدُ بِالْفَتْحِ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ وَالْعَرَارُ بِالْفَتْحِ وَرَدُّ الْمَرْبِطَةِ
 قَوْلُهُ مِنَ الرَّوْدِ حَالٌ مِنَ الْعَرَارِ وَمِنْ هَذِهِ يُسَمِّيهِمَا ابْنُ مَالِكٍ الْفَاصِلَةَ لَا تَخْتَلِفُ خَلْفَ عَيْنِ مَنْ فِي الْإِسْمِ
 وَتَهْتِكُ عَنْ الْآخِرِ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبِلُ تَمِيلُ إِلَى رَوْدِ الْحِجَى وَغَرَارَةٌ وَمِنْ ابْنِ لَهَافٍ عَقْلٌ تَعْلَمُ بِهِ
 أَي شَيْءٍ الْعَرَارُ حَالٌ كَوْنُهُ مُمْتَرِزًا مِنَ الرَّوْدِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ بِجِيٍّ أَيْ لِلذَّبْلِ قَالَ

أَيَقْتَلِنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي

أقول هذا المصراع صدر بيت لامرئى القيس من الطويل ^{معاذ} ^{والزواج} ^{بفتح} ^{الطويل} ^{دعج} ^{لا} ^{معاذ} ^{قيل} ^{من} ^{ما} ^{ذكر} ^{فيه} ^{١٧}
 وَمَسْنُونَةٌ شَارِفٌ كَأَيَّابِ أَخْفَالِ

وَالْبَيْتُ كُلُّهُ فِي الْمُخْتَصَرِ لَمْ يَقْتَلِنِي إِلَّا سَفْهُامٌ لِلذَّبْلِ وَالشَّاهِدُ بِالْفَتْحِ السَّيْفُ
 وَمَعْنَى خَيْرٌ مَعْنَى نَفْعٌ وَرَعْلٌ وَمَعْنَى فِي بَعْضِ سَمِّ الْمُخْتَصَرِ
 مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ تَعْمَلُ فِيهَا الشُّيُوفُ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَرْتِفَاعِهَا وَاحِدًا
 مَشْرِفٌ اسْمُ مَكَانٍ وَالنِّسْبَةُ بِأَعْتَابِهَا لِوَاحِدٍ قَوْلُهُ مُضَاجِعِي أَي سَعَى فِي حَالِ نَوْحٍ وَهُوَ كُنْيَةُ
 عَنْ أَنَّهُ لَا يَفَارِقُ سَيْفَهُ شَدَّةَ احْتِيَاطِهِ وَإِنْ عَدَّ وَكَلَّ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَالْمَسْنُونَةُ الْمُجْتَمِعَةُ
 وَالرَّادُ نَصُولُ السِّهَامِ وَوَصْفُهَا بِالزُّرْقَةِ لِصَفَائِهَا وَالْأَقْوَالُ جَمْعُ عَزْلِ وَهُوَ نَوْعٌ نَسِيْتُ مِنْ
 الْحَجَرِ قَالَ

أَفْوَقُ الْبَدْرِ يُوقِضُ عِلِّيَّ مَهَادُ

قوله أَيَقْتَلِنِي - قال الشاعر في ادل بحث الشبيهة اى أَيَقْتَلِنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي تَوَعَّدَنِي وَاحْتِمَالِ أَنْ
 مُضَاجِعِي سَيْفٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَشَارِفِ الْيَمَنِ وَسَمَامٌ بِحُدُودِ النِّصَالِ صَاحِبَةٌ بِجَلُودَةِ اتَّقَى وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ
 قَوْلُهُ أَيَقْتَلِنِي بِالْبَاءِ الْجَمَّةِ لَا يَصِغَةُ الْخَطَابُ كَمَا فِي نَسْخِ الْمُخْتَصَرِ وَيَشْهَدُ لَهُ الْبَيْتُ قَبْلَهُ -

يَنْبُطُ تَحْمِيضُ الْبَكْرِ شَدَّ حَسَاقِيهَا لِيَقْتَلِنِي وَالْمَذَى لَيْسَ بِعَقَالٍ

وكان البيت بعد لا وهو

وَلَيْسَ يَدِي سَيْفٌ يَقْتَلِنِي بِهَا وَكَأَنَّ يَدِي رُمْحٌ وَلَيْسَ يَنْبَالُ

وَالرُّمْحُ هَذَا مِنَ الْخِزَالِ الْفَاعِلُ اعْنَى كَوْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِمُخْصِصِهِ قَاتِلًا وَنَا يَقْتَلُهُ غَيْرُهُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ ذَكَرَ مَا
 هُوَ مَا نَمَّ مِنَ الْفِعْلِ حَيْثُ قَالَ وَالْمَشْرِفِيُّ الْخِزَالُ فَانَّهُ مَا نَمَّ مِنْ قَتْلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ مَعَهُ كَمَلٌ حُدُودٌ
 لِأَنَّ الرَّجُلَ فَعَطَّ وَحَيْثُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا خِزَالًا فَجَاءَ لِلْفَاعِلِ لِحْجَرَةٍ رَجِيٍّ الْمَانِعِ فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ
 مُتَوَجِّهًا إِلَى نَفْسِ الْفِعْلِ ١٢ دَسُوقِي زِيَادَةً

قوله قولوا النسب باعتبار الواحد - ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن كذا في
 المعجم وقيل الشرفي منسوب الى مشرف وهو قين كان يعمل الشيوف كذا في ضرام السقط ١٢ حسن جلي

صفاها

قوله افوق البدر الخ في شرح التنوير على سقط الزند هذا استفهام بمعنى التقدير اى ان الامر هكذا هو

اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري من اواخر وعجزه

ام الجوزاء تحت يدي وساء

قوله افوق الهزة للتقرير مع شائبة انكار وفيه شاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء
ام للاضراب بمعنى بل والوساد بالكر الحذف استغنى اول بطريق الافتخار عن وضع فراشه
على البدر الذي هو في الفلك الاول مقربا لذلك مع نوع انكار لزرعه ان مكانه ارفع
من ذلك ثم ادعى معرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن وسادله
يضعه تحت يده ويكفي عليه هكذا ضرورة واقول الانسب ان يكون ام للجوزاء ايضا بمعنى
بل ويكون مرادها ان الجوزاء لا تصلح ان تكون وسادا له اي قابل مقامه اعلى من ذلك
زرعه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة الى قائله قال

وهل يذخر الضرع غام حن تالي يومه اذا اخر النمل الطعام لعامة

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله يذخر النمل الطعام لعامة
المتفوحة من الذخر بالضم وهو ما يجمعه الانسان لوقت الحاجة والضرغام بالكر الاسد

ان معادى اى فرشى موضع فوق البدر وان الجوزاء وسادى تحت يدي الخ عليها شير الى طلوع

قدرة ورفعة مرتبة وان محله ارتفع على الجوزاء والبدر اى بعد البيت

فتعت نيلك ان النجم ردي وسيان التفتيح والنجاد

اى السلب والمفارقة مستويا في ان كل واحد منهما شديد على النفس

قوله وهل يذخر الخ اى قد استغدت المال فاذا نته واقفته في سبيل الكرام والذخر

المال كما يذخر فذلك لانك قادر على كسب المال متى اردت ثم ضرب له وغيره مثلا بالضرغام والنمل

وهو ان النمل يضعفه وعجزه يذخر الطعام لسنته ولا ترى الاسد يذخر القوت ليومه مع قدرته

وقوته على تحصيل طعامه اى لا يفعله والبيت من قصيدة لويله مطلعها

يررؤمك والجوزاء دون قرامه على ويحيب البدر عند تمامه

اى يطلبك العدة بالمضادة والجوزاء دون مطلبه اى انك قد مجرتك الجوزاء مرتبة وعلمت

عنه لامن الوازر من الضرب الاول المقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات الغضب

فقط والقافية متواترة

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبح

فقط والقافية متداركة

وآخر اصله اذ ذكر مجمة ومهنة ثقلب اخذها من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز ان
 يقرب بها بحام وإجمال وحاصل مغلا وصف ممد وجه يبذل المال لقد رته على تحصيله
 كلما اراد اذ لا اسد الذي يأكل من صيدا حاجته ويترك الباقي لقد رته على الصلتي
 شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لوضرته كالعمل الذي يجمع قوت
 السنة لعجزه والشاهد فيه الإتيان بعمل البحارية للتكذيب قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنجَلِي بِصُبْحِهِ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

أقول هذا البيت لإمرئ القيس من الطويل قوله أَلَا اللَّيْلُ وَرَوْفَ اللَّيْلِ بِالطَّوِيلِ لِلشَّفِيفِ
 قوله أَلَا أَنجَلِي أَلَا لِلتَّمَنِّي وَأَلَا نَجْلَاءُ الْأَنْكُشَافِ قَوْلُهُ بِصُبْحِهِ الْبَيَاءُ أَمَا لِلسَّبِيَّةِ أَوْ مَعْنَى عَنِ أَيْ
 بسبب الصبي أو عن الصبح قوله مَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ تَمْثِيلٌ حَسَنٌ لَدَفْعِ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْ ظَاهِرِ
 قَوْلِهِ أَنجَلِي إِنْ لَدُنِّي الْأَنْجَلَاءُ رَاحَةً وَأَلَا صَبَاحُ بِالْكَسْرِ الصُّبْحُ وَأَمْثَلُ أَحْسَنُ يَقُولُ لَيْسَ الصُّبْحُ أَحْسَنُ
 مِنْكَ عِنْدِي لِأَنَّ نَهَارِي وَلَيْلِي سَوَاءٌ فِي مَقَاسَةِ الْأَخْرَانِ وَأَمَا طَلَبُ الْأَنْجَلَاءِ وَتَمَقُّقُ الْأَصْبَاحِ
 فَمِنْ بَابِ تَقَطُّعِ الْغُرَيْقِ يَتَشَبَّهُ بِكُلِّ حَنِيئِشٍ وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيءُ الْأَمْرِ هُوَ قَوْلُهُ أَنجَلِي لِلتَّمَنِّي قَالِ

مناها فلا يوصل اليك إلا بعد الوصول الى الجوزاء وما زادها اليك والمعنى لا يعجل اليك العدة
 إلا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول له إليها فكذا لا وصول له اليك ثم قال وهذا العذر
 البدر عند تمام فورة وكما هيئته أي عيبه أي لا عيب فيك نازل منزلة عيب البدر عند
 تمامه ولا اصل لذلك ١٢ تنوير بزيادة

له قوله أَلَا أَنجَلِي - أُنْتُ الْخَطَّابُ لِتَادِيلِ اللَّيْلِ بِاللَّيْلَةِ أَوْ اللَّيْلَةِ فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ مَعْنَى مَا فِي الْقَامِرِ
 أَوْ تَادِيلُهُ بِاللَّيْلَةِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْجِنْسِ الْوَاحِدَةَ فِي الْعَمَاحِ لَيْلٌ دَلِيلَةٌ كَمَا وَتَمَّةٌ وَجَعَهُ عَلَى لِيَالِي
 بَرِيَّةِ الْبَيَاءِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ أَهْلُ دَاهِيٍّ وَقِيلَ أَسْلُهُ لَيْلَةٌ لِأَنَّ تَعْتِيرَهُ لَيْلَةٌ
 هَذَا وَحِينَئِذٍ الْأَشْخَالُ فِي تَدَاكِيرِ الطَّوِيلِ وَلا يَسْبَعُ أَنْ يُقَالَ الْبَيَاءُ وَدَلِمَا هُوَ أَسْلٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ تَرْدُ الْكَلِمَةِ
 إِلَى أَسْلِهَا وَلا يَحْتَمَنُ يَكُونُ أَشْبَعُ الْكِسْرَةِ كِبَاءً أَمْثَلُ لِأَنَّهُ لَا تُكْتَبُ الْبَيَاءُ الْحَاصِلَةُ مِنَ الْأَشْبَاعِ وَأَمَّا
 حُلُّهُ عَلَى التَّمَنِّي لِأَسْبَابِ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ لِأَنَّ الْأَنْجَلَاءَ لَيْسَ مَقْدَرُهُ أَلَهُ وَلا يُعْدُنُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ ظَرَانَةِ
 الشُّعْرَاءِ بِجَعْلِ اللَّيْلِ بِمَنْزِلَةِ إِنْسَانٍ مُتَعَقِّبٍ يَجْرِي عَلَى الْبُخْلِ بِالنَّفْعِ لِلشَّاعِرِ فَلَا يُجْعَلُ لِأَعْتِقَادِهِ
 أَنَّ الْأَنْجَلَاءَ النَّفْعَ لِفَيْقُولُ لَدُنْجَلِي بِصُبْحِهِ نَأْتِيكَ أخطاء وليس الأصباح أي الصبح منك بأمثل أي

عنه قوله من الطويل من الضرب الثاني المقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض فقط
 والقافية متبدرا ٢

أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا يَا نَكْرُ فِي رَنْجِ قَلْبِي سُكَّانَ

أقول هذا البيت لابن باجة بالمؤخدة والجيم الأندلسي من الطويل اللغة نعمان الأراك
بالفتح فيما اسم واديين عراقي والطائف شقي به لكثرة الأراك وهو شجر التوالك فيه وتيقنوا
فعل امر من اليقين والرنج بالفتح المنزل الأعراب قوله أسكان الهزة للنداء قوله بانكر
الباء زائدة وحلة آن وما بعد ما في محل مفعول تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الأراك اعلموا
علماً يقيناً بانكر لستم فيه وإن كنتم فيه ظاهراً وانما مكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء
سكان الأراك بالهزة التي هي للتقريب مع بعدهم تبييناً على أنهم حاضرون في قلبه دائماً الباء
في قوله أسكان استعارة تبعية في النداء حيث شبه القرب المعنوي بالحسبي بما مع ترتب
الأشياء على كل منهما فاستعمل فيه الهزة التي هي للنداء في القرب الحسي واختار اسم الروادي
العلم للتفاضل بالنعيم وقوله تيقنوا التحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التأكيد
لدفن الشك عما زعمه وتقديم الجار على عامله للمصروف
أي في رنج قلبى

بِنَاءِ تَيْمِيمٍ يَكْشِفُ الصَّبَابَ

أقول هذا المصراع لمؤربة من الرجز قوله بنا متعلق بكشف وتيميم قبيلة معروفة ويكشف
مجهول والصباب بالفتح يخار ويجلو الأرض كالدخان وهو نائب الفاعل والمراد به ههنا الأمر
المشكلة والشاهد في قوله تيميماً حيث نسبته على الاختصاص والباءت عليه إما الفخر بكونه
من تيميم أو زيادته البيان قال

إِنَّا بَنِي مُنْشِلٍ لَأَنْدَجِي لَابٍ

أفضل ثلاثاً تجادز عاداتك لا عقادك الخطأ - ووجه عدم فضل القباح أنه لا تفاوت في شدة هومي
بين المنظير والمفعول ١٢ اعصام

له قولنا بنى منشيل البيت لبشامة بن حزن المنشلي من قصيدة أدها
وَأَنَا مَجْحُونٌ يَا سَلْمَى فَمَسْتَأْدُ وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَطَشِينَا
وَأَنْ دَعَوْتِ إِلَى مَجْحُوٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَا مَسْرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ كَأَدْفِينَا

عنه قوله من الطويل من العرب الأول السالم والعروض مقبوضة وفيه من الرخايات القبض
فقط والفاية متواترة ١٢ عنه قوله من الرجز - وزنه مفاعيلن مشتقعلن فمقولن ١٢

اقول هذا المصراع حد ربيت من المائة من البسيط وعجزة
عنه ولا هو بالابناء يشريئا -

بنو نمشل بطن من تميم وتدعى مشدد الدال منقح للمعلوم يقال ادعى فلان عن بنى فلان
اذا عدل بنسبه عنهم الى غيرهم وادعى فيهم اذا نسب اليهم واللام في قوله لا ي بمعنى
الى وعن في عنه للبدل ومعنى يشريئا ههنا يبيغنا يقول انا اخص بنى نمشل لا نسب الى
اب غيره بدلا منه ولا هو يبيغنا بالابناء من غيرنا بل ربينا ابا لنا وهو ربي بنا ابنا وله
والشاهد فيه نصب بنى نمشل على الاختصاص قال

أَيَا مَنَّا ذَلِ سَلْمَىٰ أَيْنَ سَامَاكِ

اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم الجوبة والشاهد فيه نداء المنازل لانها دار الحرم
والثالثة والاقاى فائدة في بنى الجوارات قال

يَا نَانًا جِدِّي فَقَدْ أَفْنَتْ أَنَا بِي بِنِي صَبْرِي وَعَجْرِي وَأَخْلَاسِي وَأَنْسَاعِي

وبعد البيت يقول انا مسلون عليك ايها المزااة فعا ميلنا بمثله وان خدامت الكرام وسقيهم
فاجرنا عراهم فانما منهم واجلي تانيت الامل وهو الامر العظيم والاشارة الوسط كسرة الكرام خبارهم يقول
ان اشدت بذكر خياد الناس بجميلة ثابت او مكرمة عرقت فاشيدى بذكرنا ايضا وعهد الكلام قصد
الوصول الى بيان شرفه ولاسقى تفر ولا تجمه ١٢ طي زيادته
له قول ايامنا الخ هذا المصراع صدر بيت وعجزة

مِرَّةَ أَجَلِ هَذَا بَيْكِنَا هَا بَيْكِنَا كِ

اي من اجل عدم وجود ان سلمى بكينا على سلمى وبكينا على المنازل فقوله بكينا ه اى بكينا على سلمى وحق له
بكينا ه اى وبكينا ك اى بكينا عليك ايها المنازل ١٢ من دروى

له قول ايامنا الخ قبله

لَا وَصَعَ لِأَخْلٍ الْآبَعْدَ اِيصَاعِ تَلَيْفَ شَاهَدَتِ امْضَاوِي وَارْمَاعِي

له قول من البسيط من الضرب الثاني المقطوع والعروض مجنونة وفيه من الزحافات الخبز فقط
والقافية متواترة ١٢

له قول من البسيط - من الضرب المقطوع والعروض مثله وفيه من الزحافات الخبز فقط والقافية
متواترة ١٢

اقول هذا البيت لابن العلاء المعري من البسيط قوله نانا مخم ناقة وجدى بالكسر الغم
 ايضا اى اسرى فى السير واصله من اجد بالكسر وهو الاجتهاد فى الامر واكتبت ابلت واذهبت
 والاناة بالغم الملهة والاخلاس جمع جلس بالكسر وهو كساء يؤضع تحت رطل البعير ويقرب
 فى البيت ايضا والاشاع جمع يشع بالكسر وهو جزاء البعير المنسوب له وحامل المعنى تكاية
 بلقوة الناقة فى السير المرجب لذهاب العمد والمال بلانفاذة والشاهد فيه يداء الناقة مع انما
 لا تتعل ولكن ذلك للتوكل والتحصن قال

فيا قبر معن كيف وارتت جودا
 وقد كان منه البر والجر مثرعا

اقول هذا البيت تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه ههنا يداء القبر مع انه جاد على طريق
 التحش والتوجع قال

يا عين بكي عند كل صباح

الايضاح السير السريع ويقال ازعم على الشئ اذا عزم عليه يقول لا يضع المسافر رطله عن ظهر البعير
 ولا يبلغ مقصده فينزل ويستريح الا بعد اسراع السير وحث الركائب ثم خاطب ناقته فقال كيف
 اضاني الرأى واستعالي العزم فى السيرى لم اقم نائدا فى امرى الا وصول الا بعد الجهد ومعنى
 البيت الثانى انه يامر ناقته بالجد فى السير ويتكلم من فتورها يقول قد اننى ابطأ لى فى السير صبرى
 وعمرى فالى كره هذا الإبطاء والاناة فى السير فلم يتق لى صبر ولا عمر ولم يتق لى ايضا اذ ادى فى سفرى
 من الاخلاس والاشاع ١٢ من التوير
 له قولها عين الخ وبعك -

قد كنت لى جبلا اود بظله
 فتركتنى انضى بأجر صاج

قولها عين بكسر الميم وحذف الياء لوقوعها موقعا ما يحدث فى المد والوه التزوير ولأن الكسر
 تدل عليه وقولها لى اى ما معنى الكثرى البكاء واما معنى كيريه فان تضعيف العين اذا لم يكن للتعد
 على كليهما وقيد البكاء بوقت الصباح استلانه يريد اجلى مشدأ غار لك ذلك الا ان هذا الوقت كان
 بلاعداء وشدة الغارات على المعاندين وقوله جودى بأربعة اى بأربعة قبائل الرأس وهو ابنه والدم
 يخرج من الشوك وهو مواهل قبائل الرأس ومثلها جمع شأن اى جودى بدمعك كله وقولك كنت
 استقال من الاخبار الى خطاب الجراح على عادتهم فى خطاب المولى والاحمد الاملس والصابى البارز حطبا

له قول من البسيط من الضرب المقطوع والعروض مخبوتة وليس فيه من الرحا فان شئ
 القافية متواتر ١٢

وقال
 وقيل

أقول هذا المصراع صدرييت من الحامسة من الكامل وعجزة

جُؤِدِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَمْعِ أَح

قولها يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذف فت تخفيفاً وبنى مشدداً كما
أي الكزبي البكاء وقيدة بوقت الصباح إماماً للاهتمام بالبكاء بان يجعله اول شغلها كل
يَوْمٍ اولاً لأنَّ الصَّباح وقت تذكرة والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وقضاء المهمات
غالبًا قول جدي بأربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بماد موع تجرى من أطراف العيون
الأربعة والمراد المبالغة في البكاء وقوله جؤدي إماماً من الجؤد بالقم وهو المطر الغزير
من الجؤد بالضم وهو الكرم والجؤد بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والتأهد فيه
بأنه العين على سبيل التوجيه والتعشير

شواهد الفصل والوصل

عَنْهَا طَلَّالٌ بِاللَّوِيِّ وَرُسُومٌ	زَعَمْتُ هَوَاكَ عَفَا الْغَدَاةَ كَمَا عَفَا
صَبْرُ وَأَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمٌ	لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ السَّوَى
نَفْسِي عَلَى الْفِ سِوَاكَ تَجُومُ	مَا حَلَّتْ عَنْ سَائِرِ الْوُدَادِ وَلَا غَدَّتْ

أقول هذه الآيات لا بي تمام من الكامل وهي شفرة في الشرح ونحن جمعناها قولاً زعمت
الرغم مثلثة القول الحق والباطل والكذب وأكثر استعماله في الاعتقاد الباطل والموهوم
والهوى المحببة وقول الشارح الخطاب في هو الك للفس في هم ان كان مكسورة وهو غلط

له قول زعمت الخ معنى هذه الآيات الثلاثة زعمت المحببة ان هو الك يا باتام قد اندك
كما اندرس آثاراً يارها التي بهذا الموضع نقلت لها ليس الامر كذلك وأقسم بالله الذي
هو عالم بآيات الفراق من المذاق وأن ابا الحسين الممدوح كبر ما بعدت عن طريق المحبة
ولا صارت نفسي تلتفت الى غيرك ١٢ دسوق

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع وقد وقع فيه الأضمار والعروض مقطوعة ايضاً
وفيه من الزمانات الأضمار فقط والقافية شوا اتر ١٢

مع قول من الكامل من الضرب الثاني المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزمانات الأضمار
نقط والقافية شوا اتر ١٢

بل الكاف مفتوح حتى العجالة ان يقول والمخطاب لنفسه وعفا اندرس وكلي والخذاة
 نصب على الظرفية قوله عنها لطلول هكذا اني النسخ كلها حتى في نسخة الاصل وهو تحريف
 ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيخ
 وهو المرجح في ديوان ابي تمام منها ^{وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها} ^{وفي ما عهد التنصيص ايضا} غلط وانما هي منها بالميم كما قلناه وان طول بفتحين جمع ظلل بفتحين وهو ما بقي من الدار
 بعد الخراب وجمعه على طلال غلط وانما يجمع على طول واللال واللولي بالكسر اسم مكان و
 الباء فيه بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما بقي من اثار الدار فوق له باللولي صنف
 طول ارتعلق بعفا يقول زعمت هذه الجيبة ان جيتك لها اندرس وذهب كما اندرس
 من منازل طول ورسوم في اللوي قوله لاجي اب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كأنه
 قيل من كان ذلك فقال لا تق لرد الذي قسم والنوي بالفتح البعد والفرق والتعبير بكسر الموحدة
 ذواته محروفي قوله ما حلت بفتح الجاء حي اب القسم وقال اي تغفر والسنن بالفتح الطريقة
 واعدت اي صادت والالف بالكسر الصاحب وجمع قطوف اي ما تغيرت عن طريق الحجة
 ولا صارت فغنى شحم على صاحب ما لوف سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث
 شبه حال تعلق النفس بالحبوب وملاحظتها لدم كل جهاته بحال هو مان الطائر في الهواء
 فوق الشئ الذي يريد ان يقع عليه والشاهد في الايات عطف جملة ان بالحسين كرم على
 جملة ان النوي صير مع عدم المناسبة وهذا عابرة عليه واعتذر عنه بتكلمات تركها اولي

له قوله وهو الخ والفرق بينه وبين الطلل ان الطلل ما شتم اي ارتفع من اثر الدار والرسم
 ما الخفض والتصق بالارض منه ١٢ من الدسوق

قوله واعتذر عنه بتكلمات الخ ولا حرج في ان نذكر بعض ما ذكره اقال الفاضل الجلي واعتذر
 عن العيب بان كرم ابى الحسين سبب رفع قرارة النوي فكانه قال والذي هو عالم بقرارة النوي
 ورايعها وبان كرم ابى الحسين خلوا والنوي مرفعا بينهما مقابلة ولا يخفى انه تعسف ولا تقرب ان يقال
 الجملة الجامعة ههنا يجهن ان يكون خيالته بان يكون اب تمام ممن كان في خيال هذان الامران قرارة
 النوي وكرم ابى الحسين وتوضيحه ان من عادة القداماء من شعراء العرب الاقتضاب وهو ^{تقال}
 ما بدأ منه الكلام من تشبيبه وغيره الى المقصود اعني المدح بلا ملازمة شمه كما ان عادة متأخريها
 التخلص وهو الانتقال مع رعاية الملازمة لما سمح في البديع ان شاء الله فاب تمام لما ارد اختيار هذه
 الطريقة عطف كرم ابى الحسين على قرارة النوي لتقارنهما في خيال ليلفهما انتهى وقال الفاضل
 العصام ويمكن الجواب عنه بان مراد ابى تمام ان قرارة النوي وكرم ابى الحسين مما يلعبه الا الله

والحق انه من الاقتصاب ولا عيب فيه قال

وَكُنْتُ قَمِي مِنْ جُنْدِي بَلِيْسٍ فَارْتَمَى بِنِي الْحَالِ حَتَّى صَادَ الْبَلِيْسُ مِنْ جُنْدِي

اقول هذا البيت من الطويل اوردته الشريف وهو للاديب نظير بن احمد الخبزي اوردى البصري في ر كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وشعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبزا لا يتردد بسبعه اليه وبعد هذا البيت

فَان عِشْتُ حَتَّى مَاتَ اَبْرُرْتُ بَعْدَهُ ذَا قَاتِقٍ شَرِّ لَيْسٍ يُبْرُرُهَا بَعْدِي

قال الراعي في الحال ان تزقت حالي ويروي ارتقت بتاء التائيت قوله ابررت اي اظهرت قوله بعدة اي بعد موته والضمير لا بليس والشاهد فيه وقوع حتى ههنا عاطفة مجملة على

سما يتبادر اليه القرن من قوله علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في غلظة الشيء بحيث لا تذكر لفعل فاجامع بينهما انهما ملائمهما علم احد فتأمل انتهى ١٢

قوله من الاقتصاب - هو في اللغة الاقتطاع وفي الاصطلاح الخروج من شيء الى شيء آخر من غير مراعاة ملائمة بينهما كذا في الدسوقي وقد جعله ابن رشيق القيرواني نوعا من التخلص الخروج الذي هو الخروج من نسيب الى مدح او غيره بلطف تحييل فقال وقد يقع من هذا النوع شيء يعترض في وسط النسيب من مدح من يريد الشاعر مدحه بتلك القصيدة ثم يعود بعد ذلك الى ما كان فيه من النسيب ثم يرجع الى المدح كما فعل ابن تمام وذلك قوله في وسط النسيب من قصيدة له مشهورة

ظَلَمْتُكَ ظَالِمَةُ الْبَرِيِّ ظَلُومٌ وَالظُّلْمُ مِنْ بَرِي قُدْرَةٌ مَدْمُومٌ
زَعَمْتُ هُوَ الْعَقَا الْعَدَاةُ كَمَا عَمْتُ مِنْهَا طُلُوزٌ يَا لَوَيْ وَرَسْمُومٌ
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمُ الرِّانِ التَّوْنِي أَجَلٌ وَأَنْ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمِ
مَا زِلْتُ عَنْ سَنَنِ الرُّودِادِ وَلَا عَدْتُ نَفْسِي عَلَى الْفَيْسِقِ الْوَدِّ تَحْمُومٌ

ثم قال بعد ذلك

لِمُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ شَيْبَانَ جُنْدِي إِلَى جَنْبِ السَّمَالِكِ مُقِيمٌ

وليتي هذا النوع الإلتزام انتهى فتأمل ولعل الحق لا يتجاوز ١٢

قوله كنت قمي الخ معني البيت على ما هو المشهور انه صارت تابعة اليه مترقياتي الشارة الى ان تبعه بليستابعة الجندی للسلطان فيه فمن ير عن ارتحاب الصغار فان يعنى الى الجراة على الكبر اكبا ورجح ان يكون المراد ان يجرى بالتوبة الى ان انقاد الى بليس ولا يزا جمعي في الطاقة فغير ترغيب في العبادة والجد فغير دازلة الخ من تصوير النفس وغلبة الشيطان فان يمدح بالثبات على الخير كذا قال الفاضل العمامة قول لا يرب في حسن نتيجة التوبة على كل

قال من الطويل من العرب الاصل اورد العرو من مقبوله ودين من الزخافات البصير ونقط والقافية من الزخا

من المغمين لكن المعنى الثاني يا اياه البيت منسوخ وهو قوله ان عشت الخ فتأمل ١٢
قوله وقد خرج حتى الخ قال السيد السندان وجه اختصاص حتى بالقرات امتناعا ورجوعا لفظها

جملة قال

إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُو كَ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّ كَ

اقول هذا البيت من بحر الخفيف وخبر ان يأتي في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف
بتم المحرود والترتيب والتدريج بدون اعتبار تعقيب او تراخي بل للترقي بذكر ما هو الاوّل فالاولى
وهو كون ما بعد ما حزمه ما قبلها اضعف اذ قوي ولا تحقق لاني الجمل اصلا وفيه بحث لا نعم ذكره
في قوله تعالى اَمَدًا كَرِيمًا تَعْلَمُونَ اَمَدًا كَرِيمًا بِانعامٍ وَبَيِّنَاتٍ وَجَنَاتٍ وَعَجْنُونَ اَنْ الثانية بدل البعض
من الاولى لدخولها فيها ثم قال في ظاهر المفتاح يُشعِرُ برقع حتى في عطف الجمل حيث قال في بحث
العطف ولا بد في حتى من التدريج لما بيني عنه قوله وَكُنْتُ فِي الْبَيْتِ اِذَا الظاهر انه مثال حتى العاطفة
وجنسد يجعل الشرط المذكور مخصوصا بحق العاطفة للمفردات هذا وفيه اندك عرفت انه يجرى
الشرط في الجمل وتفصيله في البيت انه اندرج في ارتقى في الحال صا ركذ او صا ركذ ان يصح حتى صار
ابليس من جندي كذا ان اذ العمام وقد جوز الشريف في حتى الواوثة في البيت ان تكون استينا
او جارة بمحذ في حرف المصدرية ١٢

س قوله المحرود والترتيب - قال الشيخ الرضي وقد ينجي ثم المحرود والترتيب في الذكر والتدريج في درج الاول
وذكر ما هو الاول ثم الاول من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثاني بعد
الاول في الزمان بل ربما يكون قبله كما في قوله

إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُو كَ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّ كَ

فالقصو در ترتيب درجات مطاى الممدوح فابتدأ ببيادته ثم ببيادته ابيه ثم ببيادته جده
لان بيادته نفسه به اخس ثم ببيادته الاب ثم ببيادته الجد وان كان بيادته الاب مقدّمة في
الزمان على بيادته نفسه لكن الغرض ما ذكرت من ترتيب معاليه الا خسر فالأخسر انتهى وفي شرح
شواهد الرضي تعليقا عليه وهذا احد اجوبة ثلاثة من إشكال وهو ان ثم ههنا قد عطفت المتقدّم
على التأخر وهو عكس وضعها فأجاب الفراء وهو ما ذكره الشارح بأن ثم فيه للترتيب المذكور ويقال
له الترتيب الإخباري وترتيب اللفظ ايضا وذلك ان الفاء ثم يكونان للترتيب الانعالي والاقوال و
ههنا لترتيب القول بحسب الذكر والإخبار والتلفظ قال الفراء ومنه بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس والمحذ والمه من ماله في التسهيل فقال وقد تقع ثم في عطفت المتقدّم بالزمان الكفاء
بترتيب اللفظ انتهى وهذا الجواب اعتراف بان ثم ههنا للترتيب به وبن تراخي ومحل كما مر حبه الشارح

س قوله من بحر الخفيف من الضرب الاول ... وقد وقع فيه الخبث والعروض مثله وفيه من
الزحافات الخبث فقط والقافية من تراخي

وهو خلاف وضعها وإجاب ابن عصفور وهو الجواب الثاني بأن ثم معنا على بما يتقديران المدح
 سادته ثم سادته ثم جدته قال في شرح الجمل وما ذكره القراء من ان المقصود ثم ترتيب
 الاخبار لا ترتيب الشيء في نفسه فحاشا له قال اسمع مني هذا الذي هو بليغ ما صنعت اليوم ثم اسمع مني
 هذا الخبر الآخر الذي هو صنعت أسس المحب ليس بشئ لان ثم يقتضى تاخير الثاني عن الاول بمعلد
 ولا محلة بين الاخبارين واما قول الشاعر ان من ساد البيت فيبغى ان يجل على ظاهره ويكون الجد
 قد اتاه السؤدد من قبيل الاب واقى الاب من قبيل الابن وذلك ما يندح به وان كان هو اكثر في كلام

قوارث السؤدد ويكون البيت اذ ذلك مثل قول ابن الرومي

تأثر ابو الصقر من كنيان قلت لهم
 كذا رأيت قد علا بابي دسري حبيب
 كلاً تعزى ويكون منه سبياً
 كما علا برسول الله عداً نأ

انتمى قال المراد في الجنى الداني ما ذكره ابن عصفور في تاديل البيت لا يساعده عليه قول قبل
 ذلك انتمى قال الدمايني في المحاشية الهندية وذلك لان الكلام على ما اجاب به ابن عصفور
 ان سواد الابن سابق لسؤدد الاب وسؤدد الاب سابق لسؤدد الجد والسابق للتاين للشي
 سابق لذلك الشيء فتكون سيادة الابن سابقة يجل من سيادة ابيه وسيادة جد
 الاب سابقة لسيادة الجد وتقول الشاعر قبل ذلك مناب لهذا بلا شك انتمى وقال
 ايجلى واجاب الأستاذ عن هذا الورد بأنه انما يلزم اذا جعل قبل ذلك متعلقاً بساد وليس كذلك
 بل هو حال من جد لا تد مث عليه وقد صرح النخاعة بيجاز تقدير الحال على ذيها اذا كانت
 معرفة وفيه بحث ظاهرة انه اذا جعل قبل ذلك حالاً من جد لا وجب ان يتصف الجد بالقبليّة
 وقت اتصافه بالسيادة لانه مبين لطبيعة الفاعل حال كونه فاعلاً والجد لا يتصف بالقبليّة الا
 قبل ان يجامعه الاب في الوحد لو جامعه لزال القبليّة الى المعية كما مرها بمثله في تجرير
 تجدد الاضافة على الباري جل وعلا حيث تالوا انه يتصف بكونه قبل الفاعل ثم يزول هذه الاضافة
 وتجدد المعية ثم تجدد البعدية فالساقاة الذكورة ياقية بما لها (انتمى) ويريد على ثم هذا ايضاً
 ان ثم تدل على التراخي فامع التراخي والمهلة ههنا واجاب الاخفش وهو الجواب الثالث بان
 ثم ههنا بمعنى الواد المطلق المجمع بطريق الميزان والعلاقة المستتحة الاتصال الذي بين هذين
 الحرفين من جملة ان الواد المطلق المجمع وتمر المجمع مقيد والمطلق داخل في المقيد ثبت ان
 بينهما اتصالاً معنوياً فجاز استعمال ثم بمعنى الواد مجازاً لذلك انتمى باختصاره

لان بيادة نفسه اخص واولى به من بيادة آبيه وبيادة ابيه من بيادة جدته وقد
 يجاب عنه بان المراد من ساد فترساذ بسبب بيادته ابوه بان حصل للشرف والشهرة
 بعد خمول ذكره وكذلك جدته فالتعقيب والترسخ حاصلان وهذا التكلف وايضا كان الظاهر
 ان يقول ساد بعد ذلك جدته لا قبل ذلك قال

وقال زائد هم ارسوا نزاؤها ١٤
 كحل حثف امرئى يجرى بمقدار

اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي تقدم القوم لطلب الماء والمرعى
 والمراد به هنا عريف القوم اى الشياخ المقدم معهم ١٢
 واصله من الرود اى الطلب لانه يطلب خير الارض وما فيها اذ من راد يروى بمعنى جاء وذهب
 وارسوا اى انزلوا واثبتوا امكانهم واصله من ارسيت السفينة اى حبستها بالمرساة والمراد
 المحاورة والمعالجة والضمير للحرب وحثف امرئى اى موته ياتى بمقدار اى بقدر وقصا
 لا يتقدم ولا يتأخر وادخال كل على الحثف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب
 المهلكة كالامراض والاسلحة ولو عكس فقال حثف كل امرئى لقات ذلك وقول الشرح بان
 موت كل نفس اشارة الى ان النعد كما اعتبارى الحثف فهو معتبر فى قول امرئى فى المعنى اى

له قوله وقال زائد هم الخ وبعده

إماتت كراما أدفع زجها ١٥
 فواجد الدهر من كد وأسفار

قولهم احد الدهر الخ اى الشخص الذى يكون واحدا فى زمانه هو من كان ناشئا اى كالتاشيح
 الكثرة والاشفار وقد يروى مجزء هكذا - نسلم الدهر من كد وأسفار - فلا حاجة الى التكلف فى تعلق
 من كمانى الرواية الاولى والمعنى ظاهر والمراد بالبيت الاول امرهم بحبس أنفسهم فى مساجم عن
 الذهاب وضمير نزاؤها الحرب وكون الأرساء حبس السفينة اذ هم البعض ان الضمير للسفينة ونهم
 من جعلها للخر والوجه الاول كما تشهد به بتممة البيت ومعنى قوله كل حثف امرئى الخ ان اى حثف
 يرد على المرء يتقدير الله سواء كان حثف اذفه او موتا آخر فلا يرد الثاني الجنب ولا الاول الاقدام
 وخرق بينه وبين حثف كل امرئى ببيان الشارح فعمل فقال فى تقرير معنى البيت فان موت كل قسطنطين
 بمقدار الله تعالى وقد ولا الجنب نحيبه ولا الاقدام يرديه ١٢ عصام بزيادة
 له قوله باقى الخ - هكذا فى الشيخ الموجب دة عندى ولعل اسواب هكذا - يجرى
 بمقدار اى باقى بقدر وقصا ١٣

مع قول من البسيط - من الضرب الملتطخ والعرض بخوضه وفيه من الزحافات الخ
 فظ والقافية متر ١٢

كل خف كل امرئ والنكرة قد تعم للقريفة والشاهد في نزادها حيث فصله عن أمره لا خلا
في الانشاء والخبر قال

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّيرِ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

أقول هذا البيت من الطويل والإسلام في اللغة الانقياد والطاعة قوله وإلا أي وان لا
ترحل فكن في السر والجمهور أي الباطن والظاهر مسلماً أي طائعاً وراكماً لمسلم في من انقذ باطنه
لظاهره لا كالمناقب الذي يظهر غير ما يضر والشاهد في لا تقيمَنَّ حيث فصله عن ارحل
لكمال الاتصال بينهما لأنه بدل اشتمال منه قال

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو خَفِصٍ عَمْرٌ

له قوله والشاهد في نزادها - استشهد بهذا البيت بسبقه على ان قوله نزادها استيناف
ولهذا وجب رفعه قال في كتابه وتقول النبي آياك فجزم على وصفا وان شئت رفعت على ان
لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك تبدله وتجعل الأول مستغنياً عنه كأنه يقول النبي آياك
ومثل ذلك قول الأخطل - وَقَالَ رَأَيْدُهُمْ أَنْزُوا نَزَادَهَا الْبَيْتِ انْتِهِ وَاجَازَ الْمُحَقِّقُ الرِّضْوَانَ
نَزَادَهَا عَالِيًا كَانَ تَلَّتْ الْعَالِ قَيْدًا لَهَا مَلْعَا كَلِيفَ يَكُونُ آدِيمًا فِي حَالِ الْمَزَادَةِ وَالْمِنْ أَوْلَى نَمَا
تكون بعد الإرساء قلت أول المزادلة مقارن للأرساء وان كانت لا تتم إلا بعده وهذا المقدار
كان ولم يجعل نزادها مجرداً عما جازي بالأمر لأن الغرض تعليل الأمر بالإرساء بالمزادلة وهو
في الجزم بالعكس أي يميز الإرساء علة المزادلة كما في أسلم ثم دخل الجنة والبيت نسبة إلى
الأخطل وراحت ديوان الأخطل فمراة نلم أظفربه فيه والله اعلم به شرح شواهد رضي باختصاص
له قوله اقول له ارحل الخ قال في شرح الشواهد لا يعلمه قائله ومعنى البيت اقول له حيث لم يكن
بالهناك وظاهره سائلاً من فلاة ما لا ينبغي في شائنا فاحل ولا تقم في حضر تناوان لم ترحل فكن
على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السير والجمهور أي في الظاهر والباطن من رضى
له قوله لانه بدل اشتمال الخ لان عدم الإقامة مغايراً للحال فلا يكون لا تقيمَنَّ تأكيداً
لارحل ولا بدل مثل وغيره داخل فيه فلا يكون بدل بعض مع ما بينهما من الملازمة فيكون بدل
اشتمال فوزانه وزان حُسْنًا في العجني الدر حُسْنًا ١٢-

مع قوله من الطويل - من الضرب المقبوض والعروض مثله وفي البيت من الزحافات القبض فقط
والقافية متدارك ١٢

أقول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان اهل بيعة وناق
كبراء نجفاه نعباء وطلب منه راجلة فظنته كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي ليست
كما قال فذهبت الاعرابي وهو يقول

أَدَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّمَا مِنْ نَعْبٍ وَلَا ذَبْرٍ
إِعْمَرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ

فسمعه عمر نجاء اليه ونظر الناقة في جدها كما قال فاعطاه غيرها ونزودة وكساه اقول
النعب بفتح ناء وفتح عيم من المشي والذبر جرح احة الظهر والنجف الهزال والنجاء
ههنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر نيا نالا في حفص قال

وَتَطَّنَ سَلْمَى أُنْتِي أَنْبِي بِهَا بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ قَهِيمٌ

له قوله اسم بالله الخ وروى بديل قوله ما مسما ما ان بما فانانية وان زائدة وهذا المقدم من
الرجز هو المشهور في رواية الامصي انيد من هذا قال ابو عبد الله محمد بن الحسين اليماني في طبقات
النجفانيين في ترجمة الامصي اخبرنا ابن مطرف قال اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن بن عمته
الاصمعي قال دعت اعرابي بين يدي عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ابيدع عني وادمت بي راحتي
وذر ظفري ما دعتي خلفها فقال له عمر ما اظنك انقبت ولا احييت فخرج الرجل ثم خرج عمر قال و
الرجل يقول

أَسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ حَقًّا وَلَا أَجَهْدَ مَا طَوَّلُ السَّفَرِ
وَمَا يَحْمُرُ لِي مِنْ سُوءِ الْأَثَرِ مَا مَسَّمَا مِنْ نَعْبٍ وَلَا ذَبْرٍ
وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُ يَنْصُرِي يَا عُمَرُ عَدَدْتَنِي كَأَنَّ سَبِيلِي كُنْتُ حَصْرُ

فرتي لرعي وامر له به غير وثيقة انتهى قوله ابيدع عني بالبناء للمفعول اي اقطع عني كلال راحتي كما ان
جاءت بيعة وت قوله ما اظنك انقبت ولا احييت كلاهما بالبناء للمفعول يقال احق الرجل اذا احييت
ذابته اي رقي فمما راحته من كثرة المشي واليضق بكسر الهمزة وسكون الميم المهنول وقوله
عمر ك مبتدأ وخبره مهنول اي قسي والجملة معترضة وهو يقيم العين وهذا الرجز نسبة ابن عمر في الامامية
الى عبد الله بن كيسان بفتح الكاف وسكون المثناة التحتية وفتح الميم بعد هاء باء مرصعة الحمد شرح شرح
عليه قوله النعب الخ قال الفاضل الدسوقي النعب مضع أسفل الخفق في الابل ومضع أسفل الحافر في غيرها
من خشونتها ارض انتهى

له قوله اراها على صيغة المجهول شائبة في الظن اي اظنها رفي الضلال اي في سلو لا طريق

أقول هذا البيت من الكامل وسُلي اسم المحسوبة وأنجى أظن وآباء في بما لبند لينة قولى أراها
 معمول أى أظن فقد شاع استعمال أرى الجهول بمعنى أظن المعلوم وآوجه فيه ان أرى بمعنى
 أظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدى بالهمزة تعدى الى ثلثة مفاعيل فاذا قلت أرى زيداً عمراً
 بكراً عالماً كان معناه ان زيداً جعل عمراً فاناً ان بكراً عالماً ويلزمه كون عمر ويظن بكراً عالماً فقد
 استعمل فى معنى لازمه والفعل خلاف الهدى واليهام الحيرة والشاهد فيه فصل أراها
 عن نطق مع تناسبهما لان بينهما شبهة كالانقطاع قال

قال لي كيف أنت قلت عليلٌ سحرٌ دأبهم وكحزنٌ كليلٌ

لا يؤمى الى المطلوب (رحيم) أى تميمه وإنما جعل ضلها منقياً من أن المناسب دعوى اليقين ثم زاع
 دعوى التيقن فى ضلها وشعاراً بان غاية المحرارة دعوى النطق اولانه لا يروج منه دعوى اليقين فى
 براءة ذمته عن منظون سلى ادراجية لقابلة النطق بالنطق ١٢ عصام بزيادة
 له قوله فصل اراها الخ يعنى فصل اراها عن قوله نطق سلى محرراً بقاها خبراً وادتمام المسند فيها
 وتناسب المسند اليه لها لان الاول محبوب والثانى محبب بينهما تضائفاً وتعارفاً فى الخيال لان
 العطف بينهما هم خلاف المقصود وهو عطف اراها على أنجى وهو اقرب ويكونه كالمفرد العطف عليه
 كعطف المفرد على المفرد لا يقال لا مناسبة بين مسند أنجى وأراها وكفى ذلك فى نفي التوهم لا نا
 فنقول كفى للمناسبة كونه متعلق النطق وفيه ان اختيار الفصل على العطف لذلك انما يتشبه لولم يكن فى
 الفصل ايضاً يهام خلاف المقصود ولا خفاء فى احتمال كون اراها حالاً عن فاعل أنجى وخبراً بعد
 خبر لان الآان يقال الاصل فى الجملة ان لا يخرج عن الاستقلال والاصل هو الفصل فاذا استعمل
 المانح عن العارض الذى هو لعطف يختار الاصل بمخرج الاصل وان لم يخل عن مانح كان مع العطف
 فليتامثل ١٢ عصام

قوله قال لي كيف انت الخ البيت من الخفيف والشاهد فيه ههنا وقوع الجملة الثانية مستأنفة
 جواً عن الجملة الاولى المتضمنة للسؤال عن سبب مطلق أى ما بال ولتلك فقال سحرٌ وذلك
 لان العادة جرت بانه اذا قيل فلان عليلٌ أن يسأل عن سبب وعلمه لان يقال هل سبب عليله
 لكن ادكن الاية السحر والخمر فانه فلما يقال هل سبب مرضه السحر والخمر لانته أبعده
 مع قوله من الكامل من الضرب السالم والعروض قد وقع فيها الاضاروفى البيت من
 الزماعات الاضار فقط والفايتة متواترة ١٢

أقول قد مضى في شواهد المسند اليه والشاهد فيه ههنا **الشيئات** في قوله **سهرتم** ثم قال

زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنِّي فِي عَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَمْرِي لَا تَجِيءُ

أقول هذا البيت من الكامل اللغة الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق وعواذيل صفة لمخزون أي الجماعات العواذيل وهم إنا الرجال فقط أوهم والبنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب والغمرة المشقة والإغلاء الإغناء والاعتماد زعم فعل ما مضى بفتح واو العواذيل فاعله وجلة إن واسمها وخبرها في مكان مفعولي زعم وصدقوا فعل وفاعل والواو للإعتراف ولكن الاستدراك وعمر في مبتدأ وجلة لا تجيء خبر المعنى يقول ظن العواذيل أنني في شدة من أمر العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن شدتي لا تنكشف عني وظاهر البيت خبر ومغناه تحتروا فجمع الشاهد فيه فصل قوله صدقوا عما قبله لكونه استينافاً كأنه قيل صدقوا أم لا فقال صدقوا البلاغة اختار زعم للإشارة إلى خطأ ظنهم في أن شدته ما يمكن الخلاص منها ولذلك لا مؤونة عليها وجمع العواذيل للإشارة إلى كثرتهم وقوله أنني تأكيد لأن زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة إشارة

أسبابه فعمله إن السؤال عن السبب المطلق دون السبب الخاص وعدم التوكيد يشعر به و مثل قول أبي العلاء المعري

وَقَدْ عَرِضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَعَلْتُ زَيْنِي مَخِطُ حَيَاتِي لِغَيْرِي بَعْدَ مَا عَرِمَا
جَرَّبْتُ دَهْرَهَا وَأَهْلِيهَا نَمَا تَرَكْتُ فِي التَّجَارِبِ قِي وَدَّ امْرِئِي عَرِمَا

أي لم تقول هذا وما أجازك إليه فقال جرّبت الخ كذا في معاهد التنصيص في التنوير في شرح البيت الأول - عرّضت أي عرّضت والغرض الذي لم يجرب إلا ما يقول قد جرّبت الدنيا وجرّبت منما وسميت أي لما فعلت بهم زمني بأن يعطى حياتي من لم يجرب الدنيا ولم يفجر من تقلب أحوالها تسمى أيتها حياة علي من لم يتعلم من أحوال الدنيا ما علمتني وفي شرح البيت الثاني أي استحيى الدهر وأهله لم يترك لي حاجة في مؤونة أحد من أهل الزمان ظهر لي مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بقوله وهو أن جرّبت الناس وخبرهم مقصم وآثر العرّ عنهم ولم يبق له رغبة في مصاحبهم لفساد سرورهم ونقل نياتهم أحمي أيضاً وقال الفاضل الدومني وأما احتمال كون عليل خبراً أو كلاً وسهياً خبراً ثانياً بتلايله يساهي هكذا أحرزك أو كونه سهرت بعد أودام خبراً أو كلاً سالباً ما قبلها أو حالاً تصدق لا يتبادر من الكلام فلا يرتكب أحمي ١٢

عنه قوله من الكامل من الغريب السالم والعروض كذلك وفي البيت من الزمان الأضار فقط والفايد

الى انغمايه في الغمزة بزعمهم وتكبير الغمزة للنوعيته لأن المراد بما غمزة العشق وقوله صدقوا
تصدق لهم في اصل الزعم وقوله غمزة لا تتجلى اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريف
بمنعهم من اللوم وأنه لا يفيد لأن غمزة من الغمرات التي لا يرعى انكشافها فاللوم عليها عبت قال

وَعَمَّتْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قَرَيْشٌ هُمُ الْفُؤُوسِ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا فُؤُوسٌ

أُولَئِكَ أَوْ مِثْلُ الْجُوعِ وَخَوَافًا وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا
أول هذا البيتان من أبيات الحماسة من الوافر في هجوي أسد قوله لعمة عمت أي ظننته قوله
إخوتكم أي في الشرف وعلو الشأن وقريش هم بنو نصر بن كنانة ثمنا بذلك إماما من المقرش
مشة والراء ومضميها بمعنى التجمع لأنهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا إلى الحرم أمون
المقرش بمعنى المكشوب لأنهم كانوا تجارا أولاد المقرين كنانة تتجسس في شبه فليل تقرش ثم
اشتق له منه الاسم أولادته جاء إلى قوم فليل كأنه جبل قريش أي شديد قوى ثم غلب
عليه ذلك أو سميت بمصقر القرش وهي سكة يجاهد دابة البحر كلها أولادهم كانوا يتقرشون
أي يقتشون عن حاجة المحاجر من الحاجز فيطعمون الجائع ويكسبون العاري قوله الف
بالكسر مصدر ألفة بكسر اللام بلا وسد أي ليس به ولا زمة والآف بالكسر مصدر ألفة بالمد فخرج
سلفه قوله وعمت أن إخوتكم المراد الإخوة في الشرف والنسب لهم الف أي يلاف مع القبائل لا يتفرق

قبيلة في رحلتهم المعروضين في التجارة رحلة الشتاء ورحلة الصيف يجرؤن آوينين مشر مين
وليس لكم إلا فؤوس أي مؤوس الفة كالقتال بمعنى المقاتلة والمراد في مطلق أولاد عنهم تفسيره الشارح
بقي لدى مؤوس الفة في الرحلتين المعروضين ليس كما ينبغي ويبدل على ما ذكرنا من أن المراد في مطلق
الإلان البيت بعده وهو أولئك الخ فأنهم كانوا أولاد صدقنا في هذا الزعم فأجيبوا بكذبهم وأقيم ما
يبدل على كذبهم مقامه وحق المصنف كونه جيا بالسؤال آخر كأنه لما أجيبوا بكذبهم سئل عن سبب هجرهم
فأجيبوا بقوله لهم الف في البيت استينافان قال الشارح نان قلت في الوجه الأول أيضا لا بد من
جعل لهم الف جيا بالسؤال عن سبب الكذب وأجاب بأنه محتمل أن يكون تأكيد الكذب إبيانا
له لا شلنر امه آيا من غير تقدير سؤال آخر فالوجه مستحق على أحد الاحتمالين فانترق الوجها
وقد عرفت أن ذلك من إقامة العلة مقام الشيء وهو الذي ما ذكره كما لا يخفى وذلك أن جعل الزعم متعمنا
لدعوى الكذب وتجعل المقدم سؤاله عن سبب الكذب فلا يكون استينافا محذورا ولو قيل بالتقدير
فتقدير ما علامة كذبنا هو الجدير ١٢ عصام بزيادة

عنه قوله من الوافر من الغريب المنطوق والعروض كذلك وفي اليتيم من الزمانات العصب فقط والواقعة

اللام والمعنى واحد وليسمى العهد العا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد
 مئان اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عتقوا داهم ولقومهم بالاجارة
 والحفارة في اسفارهم فاخذها شمر عمداً من ملك الشام وعبد الشمس عمداً من
 ملك الحبشة والمطلب عمداً من ملك اليمن ونوازل عمداً من ملك فارس فكانت هذه
 الاخرة الاربعة ينفرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا يمن كان في حفارهم احد
 اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة والحفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخازن قوله
 اولئك اي قرين او مينو الجوهول اي انعم الله سبحانه ورحمنا ورحمنا فانصوبان ينزع
 الخافض ونحوها للتوبيخ وقوله جاءته بنو اسد وهاقوا برهان على بطلان قولهم انه كوا
 اخوة قرين لما اصبح ذلك والشاهد فيه حذف الاستينان لقيام غيره مقامه كما ضم
 قالوا صدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك كلمة واقام قولهم الف وما بعده مقامه

قال له
 ثلثة لشرق الدنيا بجمتها شمس الضحى وابو ابي القهر
 اقول قد تقدم في احوال السند والشاهد فيه ههنا حسن الجمع بين هذه الثلثة لحكم الهم

له قول ثلثة الخ قال الشارح فان الهم يوزن كما في معرض الامثال ويشتم ان هذه الثلثة من
 نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والشخصات بخلاف العقل فانه يغرب ان كلاهما من نوع
 على حدته وانما اشتركت في عارض هو اشرار الدنيا بجمتها على ان ذلك في ابي اسحاق مجاز هذا
 وفيه نظر لانه قد حقق ان المراد بالتائل الاشرار في وصف له نوع اختصاص بما لا الاشرار
 في الحقيقة النوعية وهذا الوصف ههنا الاضواء وهي مشتركة بين الشمس والقمر فهما متماثلان
 حقيقة بل نقول المراد باشرار حسن حال الدنيا بالنور الحسي وبالعدل الذي هو النور المعنوي
 عن اسهل باشرار تغليباً فبين الثلثة تماثل كونهما تحت المصلح فتمثل ذلك ان تجعل القدر المشتمل
 بينهما البهجة وانما قال بجمتها ولينقل بجمتها تغليباً للعاقل على غيره مع انه اكثر من تغليب غير العا
 نظر لكون اشراق غير العاقل هيئاً فهو ادنى بالاعتبار ١٢ عصام ودرسوق

له قول حسن الجمع الخ وكما حسن الجمع بين الثلثة التي ذكرها لما ذكر من التعليل حسن الجمع بين الثلثة في قول
 اذا لم يكن للمري في الخلق مطمع قد والتاج والسقاء والذئب واحد
 فالهم هو الذي حسن الجمع بين الملك والسقاء وصغار الخيل لا اشتراكها في عدم التي مع تهمه
 عنهم مع كونها متباينة غاية التباين ١٢ درسوق
 له قول لحكم الهم الخ وتوهم الهم لذلك انما نشأ من اشتراك الثلثة في اشراق الدنيا وانما

عليها بالتمثيل والاشراق عاوانا اختلافا بالعوارض المشخصة قال
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ قَامَسُنِي وَهُوَ عُمَيْرَانُ

اقول هذا البيت من الحماسة من الطهريج وبعد
 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَانُهُمْ كَمَا دَانُوا
 قوله صرخ مشدداى انكشف وظهر وامسى معناه ههنا صار قوله وهو عريان تشبيه
 بليغ اى صار كالعريان ليس عليه ما يستوره قوله ولم يبق عطف على صرخ والعدوان
 الظلم ودنانهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازاة يقال كما تدبى تدانى
 كما تفعل مجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من الشاكلة لوقوعه في صحبة الثاني
 يقول لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى جازيناهم بمثل ما بدأ اذنا ببد الشا
 في قوله وهو عريان حيث اقترن خبر امسى بالواو وتشبيها بالبحال قال

حَذْبُ اللَّيَالِي اَبْيَعُ اَوْ اَسْرَعُ

اقول هذا المصراع اورداه الشريف شاهدا على ان الجملة الانشائية قد تقع حال التقدير
 القول وقد مضى شرحه في شواهد الاسناد الخبيري قال

الاشراق في اثنين جيبا واشراق الثالث عقليا بافاضة انواع العدل والاحسان بتزويل
 ذلك المعقول منزلة الحسوس ككمال ظهوره والحاصل ان هذه الثلاثة عند التطرد
 التامثل متباينة لان الشمس كوكب فخارى معنى لذاته والقمر كوكب ليلى ملبوس لذاته
 مستفاد نور من نور غيره وهو الشمس اما ابواسحاق فانسان عمم عدله واحسانه جيب العارفين
 في زعم الشاعر بحيث صار عموم عدله واحسانه شبيها بعموم نور الشمس في التوصل الى الاشراق
 اذ ان الشوق الى الوهم تماثل هذه الثلاثة في الاشراق وانواع واحد وانما تميزت بالعوارض اما
 التوهم فيما بين الشمس والقمر فواضح وما يما بينهما وبين ابواسحاق فلكثرة تشبيه عموم العدل
 والاحسان بنور الشمس حتى صار بحيث يوقوهم ان لاشراقا يعتمدى به في المحسوسات
 فابترزها الوهم في معرض التماثلات ١٢ اد سوقي

مع قوله من الطهريج - وزنه مفاعيلن اربع مرات وليس فيه من الزحافات شئ و

القافية متوالفة ١٢

فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ بِالْيَتَةِ

أقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه
بِمَا الْمَرْءُ يَنْجُو مِنْ شِبَالِهِ الطَّلَامِثِ

قوله أنت طلاق مبالغة أي أنت طالق والآية بالتشديد القسمة والشبالي بالكره
الجبال والطلاميث جمع طاميث وهي الحائض والمراد ههنا اللواقح من شامخ ذلك يقول
هذا الشاعر زوجته أنت طالق والطلاق قسمة يخلص به الرجل من شر النساء والوقوع في
شبالهن والوصف بالطلاميث للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق آية حيث
وقع جملة اعتراضية هذا هو المشهور في هذا البيت وذكر ابن هشام في المعنى ما ملخصه أن
الرشيد كتب إلى أبي يوسف القاضي يسأله عن قول الشاعر

فَإِنْ تَرَفَّقِي يَا هِنْدُ فَالِرِّقُ أَيْمَنُ وَإِنْ تَخَرَّقِي يَا هِنْدُ فَالْخَرِّقُ أَشْأَمُ
فَأَنْتِ طَلُوقٌ وَالطَّلَاقُ عَرْمِيَةٌ ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعَى وَأَظْلَمُ

له قول حيث وقع الخرفي ووقع هذه الجملة من سبطة بين أجزاء الكلام كما هو الظاهر من كلامه
نوع خفاء إذ الظاهر أن قوله مما المرء إلى آخره كلام مستقل وزعم الأئمة أن آخر المصراع المذكور
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخَرِّقُ أَعَى وَأَظْلَمُ

لكن الرواية في هذا البيت عزيمة مكان اليتة ولعل فيه رواية أخرى لم أظلم عليها حسن طيبي
قوله وذكر ابن هشام الخ وقال أبو علي الفارسي حدثنا الشيخ أبو الحسن الكرخي عن يحيى بن محمد بن أبي
قال أرسلني الكسائي إلى محمد بن الحسن أسأله أبو أبي في هذه الآيات قال تأتي محمد بن الحسن بالآيات
فقال إن نصب الثلاث في ثلاث تطلقات وإن رفع الثلاث في واحدة كما ندادان يخبران عزيمة
الطلاق ثلاث قال فرجعت إلى الكسائي فأخبرته بقول محمد فتعجب من قنطيه انمى وهذا هو المسطور في
كتب الحنفية كالمبسوط والزبلي لكن ذكره ابن رسول الكسائي إلى محمد هو ابن سامة دولة فخالفة لجهان
إن يكونا ذهباً معا برسالة الكسائي كل منهما على الجواب وقال السيد معين الدين قد وجدت في كتاب
من كتب النعمان المسئلة قد وقعت بين الإمام محمد والكسائي بحضرة الرشيد فقال أنت يا محمد تزعم
إن الماهر في عزم يمكن أن يستنبط من العلوم روايت ما هو في الفقه فاستنبط عن هذا البيت العزيمة في
الثلاث طلقت وفي رفعها ونصب الثلاث ثلاث فقال الكسائي أصبت والقول ما ملكت أمتي 12 شرحه شمس الدين
قوله فإن ترفقي الخ الخرفي من باب قتل خلوق الخرفي والتعريف والخرفي خرفان من باب قرح

قال الكسائي في كتابه

عنه قوله من الطويل وزنه فَعُولٌ مَفَاعِلٌ فَعُولٌ مَفَاعِلٌ 12

وقال ما يلزمه اذ ارفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحو تية
 فقهيته ولا من الخطا فيها فاتي الكسائي وسالته عنها فقال ان رفع طلقت واحدا
 لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصب طلقت لثلاثان معناه
 انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكسبت الى الرشيد بذلك فارسل الى جازة فار
 الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما
 الرفع فلان ال في الطلاق اما المجاز الجنس نحو زيد بن الرجل اى الكامل او للعهد الذكوى
 اى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام
 بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهديات تقع ثلث وعلى الجنسية تقع واحد
 كما قال الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق
 ثلثا و قوله الطلاق عزيمة اعتراض بينها ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم
 وقوع الثلث لان معناه الطلاق عزيمة اذ كان ثلثا واما يقع ما رواه هذا ما يحتمله اللفظ
 واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله بعدها

فَبَيِّنِي بِمَا اَنْ كُنْتُ غَيْرَ زَيْفَةٍ وَمَا لِي مُرِي بِعَدِ الثَّلَثِ مُقَدَّمِ

اقواله ان ترفع من الرفع بالكسر هو اللطف والمداراة قوله ائمن افعل تفضيل من الئمن و
 هو البركة قوله لم يخترني من الخرق بالفهم وهو الحدثة والطينس وانشام من الشوم والغزمية
 الاما الثابت للزوم واعمق افعل التفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصل من العقوق

اد اول شيئا فلم يرتق فيه فهو اخرق وهي خرقاء والاسم الخرق بالفهم والئمن وصف بمعنى ذي بن
 وبركة لانه افعل تفضيل وكذا الاثام معناه دو شامة ونحو سة والغزمية قال الكرماني
 في شرح البخاري هي في الاصل عقد القلب على الشيء استعمل لكل امر محتم وفي الاصل من ضد الرضا
 ونه من باب ضرب يقال قوم على الشيء وعزيمة عزيمة بمعنى عقد ضميرة على فعله وقال النوادي حقيقة
 العزم حدوث رأى وخالط في الذهن ليكن والعزم والنية متقاربان يُقام احدهما مقام الآخر
 ومن يخرق قال ابن يعيش من شريطة ورد عليه الد ما يبنى بانه يلزمه حذف الفاء والمبتدأ
 من جملة الجراء والتقدير نفس اعق واظلم وليس هذا ابتعين لجواز ان تكون موصولة وتساكن
 القاف للتخفيف كقراءة ابى عمر وما يشعركم باسكان الراء واعق خبر من الموصولة فلا
 حذف ولا ضرورة ولا قبله انتهى شرح شواهد رضى

بالفتح وهو الشق والقطع قوله قولي فبيني اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق الذي لا رخصة فيه قوله بجاني بالثلاث قوله ان كنت بتقدير لام التعليل يعني بيني بالطلقات لكن بك غير رقيقة قوله ما لا فري ما نافية قوله مقدم مصدر يسمى بمعنى التقدير قال
 ليس لاحد تقدم الي العشرة والالفه
 بعد ايقاع التلاق وما بينه

اقول هذا المصراع بحزب بيت للمتنبي من الطويل وصدره

وَمَحْتَقِرُ الدُّنْيَا اخْتِقَارُ حَجْرٍ بِرَبِّ

قال البحرى والحزب الذى قد حركته الاموز فان كسرت الزاء جعلته فاعلا لان العرب تكلمت به بالفصحى قول المناسيب ههنا الكسر لانه اشد الثاموا وانسابها دعه الذى من السليم والعرب وان لم يتكلموا بالكسر فقياس اللغة لا ياباه خصم منا والشاعر من الولدان قوله حاشاك معناه استثنيتك وانزهك والشاهد في قوله وحاشاك حيث وقع اعترافا قال
 اي بين مفعولى برى ١٧

فَلَمَّا اخْتِيتُ اظافيرهم
 بخوت وارهنهم ما ليكا

له قوله برى كل ما فيها البيت في مدح كافور الاخشيدى وقوله

وَقَدْ تَحَبُّ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ عَازِبًا
 لَسَائِكَ الْفَرِّ الَّذِي جَاءَ عَافِيًا

يقول اذا عرك جيش اخذته فوهبته لسائل واحد اناك يسائلك وقوله وتحتقر الدنيا الخ هو بالمخاطب وحلذرى الخ صفة للحزب يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جرحها فحقها وعظيم ان جميع ما فيها يقين ولا يبق فلذلك تمجها ولا تدجرها وقوله وحاشاك استثناء ما يقين وذكر هذا الاستثناء تحيينا للكلام واستعمالا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن المرتفع ١٢ شرح شواهد رضى

له قوله فلما خشيت الخ لا طرف بمعنى حين على ما ذهب اليه ابن السراج وذهب سيبويه الى انها حرف بمعنى ان وقوله اظافيرهم الاظافير جمع اظفار وهي جمع ظفر والمراد به ههنا الشوكة والقوة على عكس ما شاع من التعبير عن الضعف بقولم الاظفار والضمير للاعداء وفي الكلام حذف مضاف اي حين خفت لشب اظافير الاعداء بي وهو كناية عن الظفر من باب اطلاق اللزوم وادارة اللازم اي حين خفت ان ينظر ذابى فحوت وهذا كله بناء على ان المراد بالظفار حقيقةها واما على ان المراد بها الاسلحة كما ذهب اليه الشاعر فلا يحتاج لهذا التعليل قال التعليل قال التغلب الرواية كلهم على رواية ارضتهم ما فيها على ان ارضتهم

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والفاية متدارك ١٧

شاهد الفصل والوصل

أقول هذا البيت لعبد الله بن قهام بالتشديد من المتقارب وكان قد جنى جنايته نجات
من الحاكم بالكوفة وهرب منه إلى الشام وبعد هذا البيت قوله

عَرِيفًا مَيِّمًا بَدْرًا لَهْوًا بِنِ أَهْوُونَ عَلَيَّ بِهِ هَا بِنَا

قوله الخشيت أي خفت والمراد بأظافرهم صن لثهم زهو استعارة بالكناية حيث شتمهم
بالسباع في أهلاك النفوس بلا رحمة لم حرم ولا أبقاء على ذي فضيلة واثبت لهم الأظفار التي
لا يكمل بطش السباع إلا بما تحمقها للبالغ في التشبيه ويجوز أن يراد بالأظافر الأسيجة
قوله أذهبتهم ما يكأى أخطه عند مؤرثنا يفعلون به ماشاء أراد مالك هذا هو عريفه والعريف
نقيب القبيلة وهو دون الرئيس ونصب عريفًا على الحال من مالك وأهون الذل قوله أهون
به صيغة تعجب وما يكأى يميز يعنى ما أهونته على وأخترها ها بكاء والمراد عدم مبالاة بملوكه
والشاهد في قوله وأرهمهم حيث اتقن المضارع الواقع حالًا بالواد أقول هذه رواية الأعمش
وروى غيره إرهمهم بصيغة الماضي المكمل فلا شاهد فيه قال

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِ يُوسُفِي

أقول قد تقدم في احوال المسند اليه والشاهد ههنا في قوله أمرت فانه مضارع والمراد به الماضي

أَقَادُوا مِنْ دِمِّي وَكُنْ عَدُوِّي وَكُنْتُ وَمَا يُعْنِيهِنِي الْوَعِيدُ

الأعمش في ناقة رواه على صيغة المضارع وعلى هذه الرواية شمس المصنف وما يحتمل إسناده
حاصل معنى البيت لما خشيت منهم هربت وخلفت رجلت ما يكأ مؤنونا عند هم وميقال ديمهم
من دسوق بزيادة وتغير

له قوله نادوا من دمي الحرق وقيلة -

بَعَاثِي مَصْعَبٌ وَنَبِيُّ أَبِيهِ فَأَيْنَ أَحِيدٌ عَنْهُمْ إِلَّا أَحِيدُ

بعاثي مصعب ونوابيه أي طلبة مصعب بن الزبير وأخوته ولا استفهام في قوله أين أحيد لهم
أي أميل وأعرض للإكثار فلا أحيد تأكيد له وإقادة الأعمش أي ملكه من القود والمقود
في البيت المحذوف والمعنى مكنت أذني القبيل من دم وحب على يقال إقادة السلطان عن أخيه
كذرى السحاح ويغني عن من تحتك الرجل عن الشيء فتشغته أي كفتته وذخرفته كلف و

عنه قوله من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط

والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت لمالك بن ربيعة مفعول من بحر الواض وكان قد قتل رجلاً بالكوفة فطلبه
 الحاكم ليقتله به ف ضرب منه قوله **أنا ذو القود** فحركة قتل القاتل يقال **أنا ذوالسلطان** أي
 ملكته من القود وإذا نادى منه أي مكن منه **أذلياء** المقتول قوله **توعدوني** أي هددوني قوله
 كنت كان نامة ههنا على قول الشيخ عبد القاهر والتمتمة الزجر والكف يقول **مكثوا أقداني**
 من سفك دمي وهذا **ذوئي** بالقتل وكنت قبل ذلك **وما يلقيني العبيد** كما يريد ولا إنا من احداً
 والشاهد في قوله **وما يمتحنيني** حيث وقع المضارع المنفي باطلاً مقرونة بالواو قال

أَصْدِقُهُ فِي مِرْيَةٍ وَقَدْ أَمْتَرْتُ صَحَابَةَ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ السَّجِّعِ

أقول هذا البيت لابي العلاء المغربي من الطويل وقيل
بَيْتٌ مِنَ الْغُرَبَاءِ بَيْتٌ بِنْدِي مَرَجٌ يُخَيَّرُنَا أَنْ الشُّعْبَابِ إِلَى الصَّدْعِ

وا تخرجوا لا يصل في ممتنهم ممتنة بثلاث هاءات وانما ابدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فعل
 وفعل وانما ابدلوا النون من بين ساكنين لانه في الكلمة فأنادى الوعيد والويعاد يستعملان في الشعر
 والوعد يستعمل في الخبر والشر جميعا قال الفراء يقال **وعدته** خير و **وعدته** شر فلو كنت من كان
 النامة فلا تتحاج الى خبر والمعنى **وعدت** غير ممتننه بالوعيد اي غير متوجرب به ولا يجرب ان تجعل
 ناقصها واو زائد لان زيادته الواو لا تتقاسم فانهم شرح الشواهد الكبرى

له **ولدا صدقته** اي اصدقني هذا الغراب المنبئ عن البين مع شك يخامرني يعني لا استيلاء خوف
 الفراق على مبرأت اصدق كل يخبره وان كان يخالجني منه شك وما كان ينبغي ان اصدق كل يخبر
 كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم تصدقوه بعد ان ايدت تسع من آيات تلك
 على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله **ولقد اتينا موسى لتسع آيات بينات وتفصيلها ما**

بينه صاحب الجمل ١٢ من تنوير بزيادة

شع قوله **بني الخبي** فاعيل من البنة وهو الخبر واصله الحزن كما ان الذمزية من ذمرا فترك
 هزها في الاستعمال والشعوب جمع شعب وهو الامل الذي يفرج منه القبائل والصدع
 اصله الشق واريد به الفرق ههنا اي هذا الذي يخبرنا بحال الفراق فجي اي يخبر من الغلمان

مع قوله من بحر الوافر من الضرب المقطون والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب
 فقط والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب التام والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات العقب
 فقط والقافية متواترة ١٢

اللغة التي الخبر والغرابان جمع غراب وهذا على عادة العرب يسطرون بصوت الغراب
والشرع أصله الطريق المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعب
بالفهم جمع الشعب بالفصح اي الجمع والصدق الشوق والكسر وفي لفظ النبي وكونه من الغرابان
وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل جمع ينتهي الى التفرق قوله في مزية اي شئت وامر
اي شئت وآيات موسى عليه السلام التسع في اليد البيضاء والعمى والفقير فان واجراد
والقل والصفاح والدم والطمسة المشار اليها بقوله تعالى ربنا اظنن على اموالهم
وذلك ان اموالهم تحولت حجارة بدهاء موسى عليه السلام والجدب في بني ادمهم وقال الزمخشري
الآيات احدى عشره وعدل منها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى
فرعون ونقص الزرع داخل في الجدب فلا مجال الاغراب اصداقته فعل وفاعل والضمير
المفعول به للغراب وفي مزية حال من فاعل اصداقته والواو والجال وقد للتحقيق وامررت
فعل ما مضى وصحابة موسى فاعله وبعد آياته متعلق به المعنى اصداق هذه الخبر في خبره
وانا في شئت من ذلك ولا عجب من شئ مع شئ بل في غلبة الشوق على فان اصحاب موسى

ولكن ليس هو على شرع لما جعل الغراب نبيا بمعنى خبر نفى عنه كونه شارعا ليقطع ايمان النبوة
ويحقق قضية الاخبار فحسب ثمرتين ما يخبر به هذا النبي وهو ان الاجتماع ما اثر الى اتزان
وهذا على سبيل الزجر والبطيخة كما هو عادة العرب في الزجر بالبطيخة حتى تطيروا من الغراب
الاغتراب والتفرق فسموا اغتراب البين وضربا به المثل في التشاؤم قالوا اشأم من غراب
البين وانا ازرمة هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقعر في موضع يتعم يتلمس
ويتعم فشاء مؤابه وتطير وامنه اذا كان لا يعتري منازلهم الا اذا نزلوا وقد كثرت تظهيرهم بالغراب

بأبي عن البين قال الشاعر

بأخبار أجباني فقسمني الفسح	وصاح غراب فخر أحواد بيانية
بين التو على تلك العيانة والزجر	فقلت غراب يا غتراب وبياتة
وهاجت صبا لقت الصبا به والحجر	وهبت جوبك يا جبتي في منهم
على عفتين من غوب وبان	قال - تغى الطائر ان بين سلمي
وفي الغراب اغتراب عير دان	سكان البان ان بانك سلمي

هذا عامهم وهو معنى عند في الشرع قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا الطيور في كل
الحكم لله أبطل الطيرة وهو الزجر بالبطيخة كما عرفت والطيرة لا تكون الا في ايسر اذ نجاة وقع
البلاء والمكروه ١٢ تنوير

عليه السلام شكوا في أمره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوا من الآيات الدالة على الخبر
 بصدقه والشاهد فيه تقييد قوله أصداقه الذي هو الحال بقوله وقد امتدت مع انه وقع
 قبله بزمان طويل لكن تصديره بقوله الكثرة مؤداه الاستيعاب وهذا لذلك البلاغة الإتيان في
 في قوله في مزية للدلالة على انغاسه في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي ظهرت
 له علامات صدقها أقول انما هوان او الاستيناف وقد امتدت جملته مستأنفة وليست
 للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بما يلحقه من البيت نوع من الإلتفات كما نلتنا
 قال أصداقه في مزية توهم أن السامع خطر باله استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارة
 المحققة لوقوع الخبر والتفت وذكره ما يزيد ذلك الاستيعاب بان قد وقع الشك لمن شاهد
 اعظم مما شاهداه وهم قوم موسى عليه السلام شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف
 هيبتك في خبر هذا الغراب واذنا الآيات الى ضمير موسى عليه السلام لزيادة تعظيمها قال

إِذَا آتَيْتَ أَبَا قُرَآنٍ تَسْأَلُهُ وَحَبْرَتَهُ حَاضِرًا كَالْجُودِ وَالْكَرَمِ

أقول هذا البيت من البسيط وادواردان اسم الممدوح وتساله تطلب منه وحاضره خبر مقدم
 والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد فيه هي الجملة الاسمية
 الحالية بخبرها وقال الشاعر لانه بسبب تقدم الخبر قرب في المعنى من قولك وجدته حاضرة
 اي حاضرا عند الجود والكرم وتزليل الشئ منزلة غيره ليس بغزير في كلامهم انهي كلامه
 نقل عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقدم في المعنى من ان الجملة الحالية الاسمية

سلك قوله قرب في المعنى من قولك وجدته الخ يريد ان مجموع الجملة في البيت لا يظهر تأويله بالمعنى
 لعدم السياق الذهن في ذلك كما يشهد به لذر السليم لكن بسبب تقدم الخبر على المبتدأ الذي
 هو فاعل في المعنى ما ركا نه مستند الى ان ظاهر ومضد في التقدير هذا ثم التوجيه الذي ذكره الشيخ
 انما يحتاج اليه اذ جعل اوجبان بمعنى الإصابتة والنعل متعديا الى مفعول واحد كما يساعدة جزلة
 المعنى اما اذا جعل من انفعال القلوب والمعنى متصفا بمفعول الجملة فلا هذا وقد يجوز ان يكون الجود
 والكرم فاعلا لمخاضه لوق الآلف لبيان حال الفاعل وهو قد عمل في الظاهر كما عمدا على ذي الحال
 فلا حاجة الى تحقن وهذا وجه وجيه اذ جعل لوق الآلف في مثله مقيسا او مسموعا
 فيه ١٢ حسن جلي -

عنه قوله من البسيط من الضرب المخبون والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخ بنقطة
 والقافية مترابطة ١٢

الجمرة عن الواو في تقدير المفرد وهنما لما قدم الخبر على المبتدأ الذي هو فاعله في المعنى
 صارت كأنه مُسندٌ إليه في الظاهر فأعني بحكم المفرد لقربه منه في المعنى فحبري عن الواو قال
 إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ تَكْرُمًا خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِئِ عَلَى سَوَادٍ

له في إذا أنكرتني الخ هذا البيت من أبيات لمشارين برؤم مدح بما خالده البرمكي وكان قد وقد عليه
 وهو بفارس فاشده

أَخَالِدُ لَمْ أَهْبِطْ إِلَيْكَ بِنَمَةٍ	سِوَى أَعْيُنِي عَائِبٍ وَرَأَيْتُ جَوَّ إِذْ
أَخَالِدُ إِنَّ الْأَجْرَ وَالْمَهْرَ كَأَجْتِي	فَأَيُّهَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَّاسٌ ذُو
فَإِنْ تُعْطِينِي أُفْرِغُ عَلَيْكَ مَدَائِحِي	وَإِنْ تَأْتِي لَمْ تُضْرَبْ عَلَى سِوَادٍ
رِيكَابِي عَلَى خَرَبٍ وَكَلْبِي مُسْتَبِيعٌ	وَمَا لِي بِأَرْضِ الْبَا خِلَائِنٍ بِلَادٍ ذُو
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ تَكْرُمًا	خَرَجْتُ مَعَ الْبَارِئِ عَلَى سَوَادٍ

بما لم يكن موضع لي موضع إذا انتقل إليه والذمة ههنا العهد والحُرْمَةُ والعاقبة من عقوبته إذا
 طالباً المعروفه وجهه العفاة وهم كلاب المعروف وهذا مثل قول رُمَيْل لما وفد على عبد الله
 ابن طاهر -

جَيْتَكَ مُسْتَشْفِعًا بِالسَّبَبِ	إِلَيْكَ إِلَّا لِحُرْمَةِ الْإِدَابِ
فَاتَّضَى ذِمَّتِي فَأَتَيْتُ رَجُلًا	غَيْرَ مُلِمٍّ عَلَيْكَ فِي التَّحَلُّبِ

فبعث إليه عبد الله بعشرة آلاف درهم ومجدين لبيتين

أَجَلْتَنَا فَأَتَاكَ فَاجِلٌ بَرِنَا	وَلَوْ أَسْتَنْظَرْتُ كَثِيرَةً لَمْ تَقْبَلِ
فَحَدِّ الْقَيْلِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ	وَتَكُونُ مَعْنَى سَائِنًا لَمْ تَقْبَلِ

وقد بدأ أول هذين البيتين كثير من الكثر ما فَيَقْتَنُ الناس انما لمن تداؤها واحترت الناقة القوية
 والمشتيع على وزن اسم المفعول الشجاع كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ أَي أَسْبَأُ وَأَسْأَدُ أَرَدْتُ الْأَصْفَهَانِي فِي الْأَفْرِ
 أَنْ يَسْأَرَا لَمَّا أَسْنَدَ هَذِهِ الْآيَاتِ دَعَا خَالِدًا بِأَرْبَعَةِ أَكْيَاسٍ فَمَضَى وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ
 يَسَارِهِ وَآخِرِيْنِ يَدَيْهِ وَآخِرِيْنِ وِزَالِهِ وَقَالَ يَا أَبَا مَعَاذٍ هَلْ اسْتَقَلَّ الْبَعَادُ فَلِمَسَ الْأَكْيَاسِ لَمْ يَقَالَ
 اسْتَقَلَّ وَاللَّهِ إِيهَا الْأَمِيرُ وَمِثْلُ قَوْلِ بَشِيرٍ مَوْلَى أَبِي بَلْتَعَةَ يَمْدُحُ ابْنَ دِي بَرْنِ

إِسْرَابٌ هَيْئَةً عَلَيْكَ التَّاجُ كَرَفِيعًا فِي رَأْسِ مُحَمَّدٍ أَنْ دَارَ أَمْرُكَ بِجَلَالِكَ

والمشهد في قوله عليك التاج وعلم ان كعفران اسم قصر باليمن معنى على أربعة أوجه امره وأبيض
 وأصفه وأخضر وفي داخله قصر معنى بسبعة شعوف بين مثل شعوفين أربعون ذراعا وأربعة أقدام

أقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من الطويل قوله أنك تبي يقال لكثرة
 ذكركه بكسر الكاف أي ليعرفه والمراد إذا أكرهني أهل بلدة وجعلوا قدرى أذكره منهم ورايت منهم
 ملاما أرضا فاستعاد النكر للكرهه بجامع ترتب الإعراف على كل منها قوله خرجت مع البازي كناية
 عن مسارعتيه إلى المحر وجلان البازي أكبر الطيور والشاهد فيه وقوع الظن وهو على سواد
 حلا بحر دأ عن الورد قال

وإن امرأة أسرى اليك ودونك
 من الأرض من مائة وبئيد أسلمك

أقول هذا البيت من الطويل وبعدة
 لتحقيقه أن تستجيبى دعاءه
 فبإذن

وإن تعلى أن المعان موقن

إذا طلعت عليه الشمس من ثلاثة أميال والمجالل بمعنى المنزل صيغة مبالغة ومثله قوله
 يهو خطيبا

لقد صبرت للدل إغوى أد منبر
 تقوم عليهما في يدك قضيب

من شرح شواهد الرضي والمعاهد ١٢

له قوله وإن امرأة أسرى وهذا البيت روي في ديوانه وغيره من كتب الأدب هكذا
 وإن امرأة أهد إلي بئني وبئنه
 فيان تنونات ويها أسلمك

فالمراد من المرء ممدوحه والخطاب لناقته المذكورة وكان ممدوحه أهداها له فالسلام
 على هذه الرواية من أدل القصيدة إلى ههنا خطاب لناقته ومنه يظهر أن المناسب
 في الرواية الأولى أيضا كون المراد بالمرء ممدوحه والخطاب لناقته وإن أسرى بمعنى حمل
 على الشرى والى بمعنى على ليكون الكلام على وتيرة واحدة وفيان جمع قياف وهو الغلاة
 وتنونات جمع تنونة وهي القفود واليهما بضم المثناة التثنية الأرض التي لا
 يفتقدن فيها ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المجدوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات
 القبض فقط والقافية متواترة ١٢

له قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات
 القبض فقط والقافية متواترة ١٢

قوله أَسْرَى مِنَ الْإِسْرَاءِ وهو سير الليل تقول أَسْرَيْتُهُ وَأَسْرَى هُوَ مَتَعِدٌ وَلَا زَمَّ وَدُونَ هَذَا
 بِمَعْنَى أَمَامَ وَالْمُؤَامَلَةُ بِالْفِعْمِ الْمَفَازَةُ سُبَيْتٌ بِذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ يَسْلُكُهَا يُؤَيِّ بِعَنْهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَلَا
 يَتَكَلَّمُونَ خَوَافًا وَالْبَيْتُ الْمَفَازَةُ أَيْضًا وَاصْلَاهَا مِنْ بَأْدِ أَيْ هَلَاكٍ لِهَلَاكِ سَائِلِكِهَا إِذَا جَعَلَ طَرَفُهَا
 إِدْلِمَ يَتَأْتِبُ لَهَا وَاسْتَلْقَ بِالْفِعْمِ الْأَرْضَ الْمَسْتَوِيَةَ الْحَالِيَةَ مِنَ النَّبَاتِ قَوْلَهُ مَحْقُوقَةٌ أَيْ حَقِيقَةٌ
 بِأَجَابَةِ دَعَاؤِهِ وَقَضَاءِ حَوَالِجِهِ قَوْلَهُ الْمَعَانِ أَيْ الَّذِي يُعِينُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَبُحْبُوحِهِ مِنَ الْأَخْطَاءِ
 كَمَا فَعَلَ فِي دُنْيَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَفَازَةِ قَوْلَهُ مَوْثِقٌ أَيْ مُسْتَحَقٌّ لِلتَّوْبَةِ بِمَجْعُولٍ مَطَالِبُهُ فَلَا تَمْنِيحُهُ
 مِنْهَا وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَدُونَهِ جَيْتَ اقْتَرَنَ الظَّرْفُ الْوَاقِعَ حَالًا بِالْوَادِ قَالَ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تَبْصُرِي بِنِي كَأَمَّا بِنِي حَوَالِي الْأَسْوَدِ الْحَوَارِدِ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الطَّرِيقِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ عَدَّتْهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ لِدَوْلِهَا
 قَوْلَهُ تَبْصُرِي بِنِي مِنَ الْإِبْصَارِ وَبِنِي جَمْعُ ابْنِ مَضَافٍ إِلَى يَاءِ الْكَلِمَةِ وَحَوَالِي بِعَنْمِ اللَّامِ أَيْ فِي
 حَوَالِي قَوْلِهِ الْحَوَارِدُ جَمْعُ حَارِدٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْحَرِّ وَبِفَتْحَتَيْنِ دَهْرُ الْغَضَبِ وَالشَّجَاعُ يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ
 الْغَضَبَانَ مَبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْأَسَدَ حَالُ غَضَبِهِ أَعْظَمُ هَيْبَةً وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِنِي
 الْأَسْوَدِ جَيْتَ تَجَرَّدَتْ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ الْحَالِيَّةُ عَنِ الْوَادِ لِتَصْدِيرِهَا بِهَا أَنَّ الْمُؤَيِّجَةَ لِنَوْعٍ مِنَ
 الرِّبْطِ قَالَ

وَاللَّهِ يُبْقِيكَ لَنَا سَائِلًا بُرْدًا كَيْ تَجِيْلُ وَتَعْظِيْمُ

قوله فقلت عسى الخ اول الايات
 وَقَالَتْ أَرَأَاكَ وَاحِدًا إِلَّا خَالَةً
 وَجِدَادَ الْبَيْتِ وَجِدَادَ
 فَإِنَّ نَيْمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ أَحْصَا
 أَقَامَ زَمَانًا وَهَوِيَ النَّاسَ وَاحِدًا
 كَذَا فِي الْمَعَاهِدِ وَقَالَ الْفَاضِلُ الْعَصَامُ وَنَامَا حَسَنَ تَرْكِ الْوَادِ لَنْ كَانَ جَبَلًا الْجُمْلَةُ فِي مَعْنَى مَشْجَمًا
 بِحَوَالِي الْأَسْوَدِ الْحَوَارِدِ مَثَلٌ ١٢
 قَوْلُهُ وَاللَّهِ الْخَمْرُ وَقَبْلَهُ
 قَوْلُ لَدَى الْمَلِكِ وَكَوَأَنَّهُ +
 بِمَجْعُوعَةٍ فِيهِ إِلَّا قَالِيْمُ + كَذَا فِي الْمَعَاهِدِ ١٢

عنه قوله من الطريل - من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات القبض لفظ
 واللقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت لابن الرومي من السريع والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط التجميل
 التعظيم فالعطف للتفسير وأسناد التعظيم الى بزذالك تجار عتق والكراد المبالغة في الدعاء
 له يكون التعظيم مستملا عليه ومحطابه كالثوب وقوله بزذالك بالتثنية كلام جار على عادة
 العرب لان ما يئبس عندهم غالباً قميص ورياء والشاهد في قوله بزذالك تجميل وتعظيم
 فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الادوات وتوقعا بعد حال مفردة وهي سالما ولولا لاجئين
 ذلك قال

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءُ غَامِرًا

أقول هذا المصراع صدر بيت لمسيب بن غلس بنين مجمة فلام فسين معلقة من بحر المنسرح
 يصف غوامسا طال ملكته في الماء وحجزة

وَرَفِيقَهُ بِالغَيْبِ لَا يَدْرِي

قوله نصف بفتح الصاد فعل ما ض من قولك نصفت الشيء اذا بلبغت نصفه وقا عليه ضمير
 الغوامس والنهار مفعوله والمعنى يبلغ هذا الغوامس نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء
 غامرة اي سائره مبتدأ وخبره في الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية تجردت عن
 الواو مع عدم تصدير الضمير الرابط فيها وهو ضعيف قليل ويروي برفع النهار فيكون نصف

له قوله والشاهد - قال الفضل العمام في الطول والشاهد غير منصوص به لاحتمال ان يكون بزذالك
 فاعل سالما ويكون تجميل بدلا من بزذالك اذا وصف البدل للكثرة من المعرفه لا يجب بل يحسن
 واذا سلم تجميل الرجل وتعظيمه فقد سلم الرجل لان سلامة التجميل فرع السلامة مما تامل
 ايضا فانكون الحال الجملة عقيب حال مفردة لرتين الحال الجملة معمول سالما لانه حينئذ يرتعد
 الحال حتى تكون الجملة عقيب مفردة فما ذكره الشارح من انه يجوز ان تكونا حالين مترادفتين وان
 تكونا متداخلتين فلعل غرضه التنبه على ما ذكرنا من عدم كونه منصوبا ولا مكانا فخلافاً لما
 في قوله ويروي برفع النهار والخ وقد أثبت هاتين الرويتين العسكري في كتاب التعجيب والسيد
 البحر جاني في شرح المفتاح اما العسكري فقد اكلمه قال الرياشي الذي يزوي نصف النهار بالرفع بزذالك
 معنى الوداي ان نصف النهار والماء غامرة وهي تحت الماء يعني الغوامس وشريكه بالغيب اي بحيث يغيب

عنه قوله من السريع من الضرب الا مسلم والعروض مكسوة مطوية ورفيه من الزخافات الطي
 فقط والقافية متواترة

عنه قوله من بحر المنسرح - هذا خطأ والصواب انه من اكامل والضرب احد مظهر العروض
 حذرا وفي البيت من الزخافات الاضمار فقط والقافية متواترة

بمعنى انصف والتخامر فاعلم قوله الماء غامرة حال من التخامر والضمير الرابط للحال بما جاء مقدر
 اى الماء غامرة الغنى من فيه اى نى التخامر والشاهد فيه كما فى الرواية الأولى قوله لم يدر فيقه اى
 رفيع الغواص بالغيب اى الامر الغائب عنه وهو حال الغواص تحت الماء وانه حتى ارميت
 لا يدرى اى لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم

شواهد الإيجاز والأطناب والمساواة

قال

لَا يَبْعَدُ اللَّهُ التَّلْبُوبَ فِي السُّغَارَاتِ إِذْ قَالَ التَّجْنِيسُ نَعَمْ

اقول هذا البيت للرقيش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور وآخر المصراع الاول لام الغاء
 وفى الشرح آخرة نقط وهو قوله اذ قال التجنيس نعم قل له لا يبعد الله دعاء اى لا يجله بجد

عنه ولا يدرى ما حاله وما يتخوس بمجمل معه طرفة وطرفة الأخر مع صاحبه قال الراشق حال
 اذا لم يرجع الى الاول مما شئى فهو قبيح فى العربية قال واذا صيرته ظرفا فهو جيد فى التقى
 وقال المازنى الجيد نصف التماز على الظرف اتقى وكون النصب على الظرف تجوز والقواب
 على المفعول ليرد ما السيد فقد قال التماز منصوب من نصفت الشئ بلفظ نصفه والمراد
 طول مكث تحت الماء وفى الصحاح برزح التماز من نصفت الشئ بمعنى انصف فابجلة الجملة
 حينئذ خالية عن الضمير ايضا فاحتاج الى ان تدار الواو وحذوثة اى والماء غامرة اى غامرة
 اتقى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير فى هذه الجملة جعل صاحب الحال ضمير الغواص من
 فى نصف التماز وبالجملة وان من قال بعدم الضمير جعل الجملة حالا من التماز المرفوع بنصف
 وقد دار الواو للربط واما الضمير الموهود فغير رابط لانه ليس عائدا على صاحب الحال وهو التماز بل
 هو عائدا على الغواص والعجب من كلام ابن الشجرى فى أماليه فانه جعل الجملة حالا من التماز المرفوع
 وقال الرابط الضمير وهذا لا يعجز فان الضمير ليس للتماز وهذه عبارته ولو حذفت الضمير من جملة
 الحال المبتدأ به واكتفى بالواو جازمى جاء زيد وعمرو حاضرا ولو حذفت الواو اكتفاء
 بالضمير نقلت خرج أخو زيد على وجهه جاز كقوله . نصف التماز الماء غامرة
 انتهى شرح شواهد رضى

عنه قوله من المنسرح - هكذا فى جميع النسخ وهو خطأ والصواب انه من بحر السريع والضمير
 مكسوة فمقبولة والعروض مثله وليس فيه من التماز حان شئى والقافية متركبة ١٢

والتلبيح بموحدتين التميمية والتأهب للامر واصله من اللب وهو ما يتشد على صدر العرس
 يمنع السرج من التأخر والتخيس الجيش سمى به لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر و
 قلب ويمينه وميسرة والتعم بالفتح ههنا الا بل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارة
 للخب حين قال الجيش هذه نعم فاضبوا ما دلتا هدي في قوله نعم حيث اوجز محمد بن
 المسند اليه لضيق المقام قال

والعيش خير في ظلال التوك من عاش كدا

اقول هذا البيت للحارث بن حلزة بكسر تين مشددة اللام والعيش بفتح العين قول له في ظلال التوك
 يقال فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والتوك بالضم الحق قوله من عاش اي من
 عيش من عاش كذا اي ملكا وذا الكدا التعب والمعنى المراد من البيت ان العيش التام
 في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الایجاز المخل لا
 لفظ البيت لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ورفع ما عاوزه حسن لكن

والعيش خيرا من البيت من اكامل المضمير المراد وقبله

عيشن يجيد لا يضير
 كالتوك ما اوليت جدا

كنا في المعاهد ١٢

قوله قوله لان لفظ البيت لا يفي الخ توضيح المقام ان البيت يفيد ان العيش في حال الجهل
 سواء كان ناجيا او لا خير من عيش المكدر وسواء كان عاقلا او لاع ان هذا غير مراد الشاعر
 بل مراد ان العيش الناعم فقط مع رذيلة الجهل والحماقة خير من العيش الشاق مع فضيلة
 العقل والبيت لا يفي بهذا المعنى المراد لان اعتبار الناعم في الاول وفي ظلال العقل في الثاني
 لا دليل عليه وكل منهما لا يعلم من الكلام ولا يدل عليه دلالة واضحة اذ لا يفهم السامع هذا
 المراد من البيت حتى يتأمل في ظاهر الكلام فيجده غير صحيح لاقتضائه ان العيش ولو مع التكد
 في حالة الحق خير من العيش للتكد في ظلال العقل وهذا غير صحيح لاقتضائه ان التكد ذرابة
 الثاني بالعقل الذي من شأنه التوسعة والطفاء وبعض تكدرات العيش فاذا تأمل في ظاهر الكلام
 وجد انه غير صحيح قدر ما ذكر من الامر في البيت لاجل صحته كلام ولا يقال ان المحذوف في هذا
 البيت دللت عليه القرينة التي في عدم صحة ظاهر الكلام فهي التي توقتنا ان المراد الناعم وان
 المراد في ظلال العقل وحيث كان هنالك تميزا على ذلك المحذوف فلا خلاف لاننا نقل
 لانسلم ان القرينة ههنا تدل على تعيين ما ذكر سلمنا انما تدل لكن دلالة ظنية لا يثبت في

لا يخلو عن غنوب شملت قال

وَقَدَّ دَتِ الْأَدِيمِ لِرَاهِشِيهِ
وَأَلْفَى قَوْهَا كِنْبًا وَمِينًا

أقول هذا البيت لعدي بن زيد العبادي من الأفرنج كرواح الزبارة مع جذيمة الأبرش وجدمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة والأبرش لقبه لأنه كان به برص فعابت العرب أن تلعبه بالأبرص فأبدلوا الصاد شيناً وكان قد ملك العراق وقيل إنه أذل من أذل في الشمع في مجليسه وأذل من نصب المنجنيق في الحصار من العرب وكان ملكه قبل السيم عليها السلاص وقيل بعدة بئمة لا يسيرة وكان من أمره أنه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارغة بالفاء والغين المعجمة ولقبها الزبارة بالزبارة المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لا تحاكت حسنة المحو يجب طيلة الشعر جدياً كانت عاقلة فكلت مكان أبيها وصاحت جذيمة فطع في ملكها فأرسل يحط بها فأجابته وقالت إن يتوَّجَّه إليها فأتوا وأصحابهم فرضوا بذلك إلا قصيرا وكان ابن عمه ودريرة ولم يكن قصيرا ولكن سمى بذلك لملكه ودعاه فخالقه وسار نحوها في جماعة يسيرة فاستقبل

الإيمان بن زيد بنظر وتامل فلو لا يخلو عن الخلل مجد الاعتبار هذا وذكر العلامة جلال الدين السيوطي في شرح عقود الجمان أنه لا إخلال في البيت بل فيه النوع البدعي المسمى بالزبارة حيث حذف من كل ما أثبت مقابله في الآخر فمأذرة في كل محل تمرينة معتمة للمخزون من المحل الآخر ١٢

له قول وميناً - في رواية مييناً وعليها فلا شاهد في البيت وهذه الرواية خلاف رواية الجهمودان كانت موافقة لبقية العميدة لأن أباها كلها مكسور فيها ما قبل الياء ١٣
له قول لعدي الخ من قصيدة طوييلة يخاطب النعمان بن المنذر حين كان كاهنًا له ويدكره فيها حدث الدهر وما ذرع لجذيمة وللزبارة من الخطوب ومطلعها
أَبْدَلْتُ الْمَنَازِلَ أُمِّ عَيْمِينَا
تَقَادِمَ عَهْدِ هُنَّ قَدَّ بَلِيْنَا

إلى ان قال

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُرِّي الْمُرِّي
أَلَمْ تَسْمَعْ بِحَطْبِ الْأَوْرَيْنَا - كذا في اللقي

له قول لعدي الأبرش لقبه - الأبرش محررة في شعبي المرسي نكح حصارها إن سائر لونه والفرس أبرش وبريش وجدمة الأبرش ملكي وكان أبرص فعابت العرب أن تقول لقات الأبرش ١٤

له قول من الأفر - العرب مقطون والعروض مثله وفيه الزمانات العصب فقط والفايع من الأفر ١٥

جيشها وأحاطوا به وحملوه الى قصرها فأمرت به فشدت وأيديه بسوق من أدبر كما
يفعل الفصادون ثم قطعت رءوسه فسال الدم حتى مات وكان له ابن أخت اسمه عمرو
فكلمه مكاتبه فأتاه تصيد وقال قد نصحت خالك فخالقني وأنا أريد أن تقطع أدني وأثني
وتضربني شديدا ودعني والزبأء ففعل ذلك به فذهب الى الزبأء وقال ان عمرا أهني
في أمر خال ففعل بي ما تريد فصدت قتله وركت له وجعلته من خواصها وكان يأخذها لها
ويشجريه ويضيف اليه أضعافا من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يذبح
الأمم حتى اختال عليها وأدخل الى قصرها أربعة آلاف رجل بالسيلاح فخطمهم في الجبلين
وطمع على الإبل واطهر آتة مال ومتاع من التجارة فلما دخل القصر خرجوا بالسيلاح
فقتلوا من فيه ومكوه وقتل الزبأء وقيل كما عايننا أن ذلك شربت سكاكنا تحت فبس
خاتمها والله اعلم قوله قد دت القذ والتقدير الشق طولا لا تقول قد دته فمخفا
قد دته مشددا اي قطعتة كهيلا والآية نيرا يجرد المدبوع والرايش عرق في باطن
الذراع يعني قد دت الإريم لاجل زايشي جديدة لتشدت هابه والقي اي وجد جديدة
قوله اي الزبأء كذباً وميناً والشاهد فيه التطويل بالجمع بين الكذب والمين المترادفين
ولا فائدة فيه قال

وَصَبْرُ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبٍ
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِشَجَاعَةِ وَاللَّهِ

أقول هذا البيت للمسنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اي في الدنيا والآخرة بالفتح الكرم

له قوله ولا فائدة فيه - لا يقال فائدة التوكيد إذ عطف احد المترادفين على الآخر فيفيد انقراض
المعنى لا تقول التاكيد بما يكون فائدة ان تعيد لا قضاء القام آية وليس مقام هذا الكلام
مقتضياً لذلك لان المراد منه الإخبار بمضمون المقصود وهو ان جديدة عذرت به الزبأء وقطعت
رأيسه وسال منه الدم حتى مات وانه وجد ما وعدته به من تزوجه كذباً فان طلت
ان الثاني وهو المين متعين للزيادة لان الإزداد واقع في مركزه والثاني معطوف عليه فلت مدار
التعئين وعدة التعئين انه ان لم يتغير المعنى باستقاط أفعالها كان فالراند غير متعئين وان
تغير المعنى باستقاط احد ما دون الآخر ولا يعتبر في ذلك كون أحدهما متقدماً والآخر
متأخراً كذا ذكر العلامة عبد الحكيم ١٢ وسوق

عنه قوله من الطويل - الضرب بمذرف والعروض مقبض فتر وفيه من الزماعات القبض
فقط والقافية مشا ١٢

فان كان هو الجواب

قوله صبر الفقى اى على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاته وتشتعب بالفهم من اسماء الميتة اى
الموت سميت بذلك لانها تشتعب اى تغرق وهي لا تنبت للعليقة والثانيث وصرها للفرقة
وانما كان كذلك لان الشجاع لو اخاف القتل لم يجهل على الشجاعة والصابر اذا اتقن بزوال
لذاته ولو انما كان كذلك الخ هذا بيان لمفهوم البيت وتقرير الاستشهاد على قولنا والندى من كثر
خشوا مفسدا المعنى وذلك لان منطوقه ثبوت الفضيلة للشجاعة وما معها على تقدير وجود الموت
لان لو اخرف امتناع لوجود بمعنى انما تدل على امتناعها بما لوجها وشرطها وقولنا لا فضل فيها هو الجواب
في الحقيقة لكن لكون الجواب لا يتقدم يقال فيه انه دليل الجواب واصل التركيب كولا لقاء شعوبا
لا فضل فيها للشجاعة والندى والصبر وهذا الجواب منقضى في ذاته فادنى مقتضى لولا كان اثباتا
لان نفي التقي اثبات فيصير مدلول الكلام ومنطوقه ثبوت الفضل للامر المذكورة على تقدير وجود
الموت ومفهومه عدم الفضيلة لاذكر على تقدير عدم الموت وهذا مسلّم في غير الندى والحاصل
ان هذا البيت يفيد بحسب المنطوق ان وجود الموت مقتضى لفضل الشجاعة والصبر والكفر
يفيد بحسب المفهوم ان نفي الموت مقتضى لنفي الفضل عما ذكر واستلزام وجود الموت لفضل
الشجاعة واستلزام نفيه لنفي فضلها صحيح لان الانسان متى علم انه لا يموت ليرى بالالفهم على
المعركة وهذا المعنى يستوى فيه الناس جميعا فلا فضل على تقديره لا يحب على اخص بخلاف ما اذا علم
انه يموت ومع ذلك يقف المعركة فلا يكاد يجرده هذا المعنى الا لا فزا في نل من الناس فيثبت
لهم الفضل باختصاصه بملاطاة كل احد عليه وكذلك الصبر على شدة الندى استلزام
وجود الموت لفضله واستلزام نفي الموت لنفي فضله صحيح لانه لو اتقى الموت لم يكن لفضل لان الناس
كلهم اذا علموا انه لا موت بتلك الشدة صبروا جروا على تلك الفضيلة اعنى فضيلة نفي الخزع اذ
ليست تلك الشدة مفضية الى الموت الذي هو اعظم مصيبة وما هو نجا جلا ومع ذلك لا بد ان
نزول عادة بخلاف ما اذا علم الانسان ان تلك الشدة زبأ فقتت الى الموت الذي هو اشد
الشدة اشد ومع ذلك يصبر طيها فمن لا يتصف به الا اقليل من الناس فيثبت له الفضل
باختصاصه بملاطاة كل احد عليه ولما استلزام وجود الموت لفضيلة الكرم واستلزام نفي الموت
لنفي فضيلة الكرم فغير صحيح لان التبادر ان فضل الكرم انما يكون عند نفي الموت لا عند
وجوده لان الانسان اذا علم انه لا يموت ومع ذلك يتكلم حتى يبقى موعدا ما والعدم ما يؤتى
الى فضيلة ومقاساة شدة الندى لا يكاد يوجد على هذه الحالة الا الندى فيثبت له الفضل
لاختصاصه بملاطاة كل احد عليه واما اذا اتقن وجود الموت وترى المال هان عليه بقر
وعدم بقائه للورثة بعده وهذا ما اكثر من كونه فلا فضل فيه من دسوق

المشقة وامتداد العمر فان عليه الصبر فلم يجز عليه كثير حميد والشاهد في قوله النسي
 فانه حق مؤميد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذل له لم يكن له كثير حميد
 لانه لو لم يصرفه لآت وتركة وانما الفضل التام وانفقته وهو يزجوا الخلود وانفقته
 عنه بوجهه اذ جعلها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من التكلف قال

له قوله واعند عنه بوجهه - قال في الايضاح اجيب عنه بان المراد بالندى في البيت
 بذل النفس لا بذل المال كما قال مسلم بن الوليد

يَجُودُ بِالنَّفْسِ اِنْ صَرَ الْجَوُّ اُدِيحًا وَ الْجُودُ بِالنَّفْسِ اَطْفَى عَائِيَةَ الْجُودِ

وسر بان لفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وان استعمل فعلى وجه الاضافة فاما
 مطلقا فلا يفيد الا بذل المال انتهى وقال الفاضل العاصم ويمكن ان يقال ذكره استطراد
 لما ذكرنا من ما اشتهر بالفضل على لسانه خبري الثالث الذي يذكر معهما في مقام بيان الفضائل
 والاقرب ان اجل فضائل المال والى ما يقع به الهم في جزئه ان تشبث به الى دفع
 المعاليك وتوقى به عن الفناء فلو لقاء شعوب لم يكن له هذا الفضل فللتبنيه على عظم هذا
 الفضل نفى جنس الفضل كانه لا فضل له سوى ذلك انتهى - ١٣

له قوله ما نقله الشارح عن ابن جني - وحاصل ذلك الاعتذار ان نفى الموت ما يوجب رجاء
 الانتقال من غير الى غير ومن فقير الى غني حينما جرت به عادة الزمان الطويل من فقر ذلك
 الانتقال فيه وذلك ما يميل على الكرم بكل احد فينتق الفضل عن الكرم على تقدير نفى الموت
 لان الانسان اذا اتقن الخلود اتقن وهو مؤتمن بالخلف لكونه يعلم ان الله يخلفه وينقله من
 حالة العسر الى حالة اليسر بخلاف ما اذا اتقن بالموت فانه لا يوقن بالخلف لاحتمال ان ياتي الموت
 فجاءه قبل تغير حاله وحينئذ ينسب الفضل للبذل على تقدير وجود الموت ومرد ذلك
 الاعتذار اربا مور الاول ان الشخص على تقدير الخلود يكثر في منه من الابتلاء بالشدّة و
 الفيض حتى يكون خوفه ذلك اعظم من رجاء الخلف وحينئذ فلا يكون رجاءه الخلف مستقلا
 للاكرام عند انتفاء الموت فيكون للبذل حينئذ فضل الثاني ان الشخص على تقدير الخلود
 يقوى احتياجه للمال فيكون للبذل مع احتياجه فضل الثالث ان الشخص على ذلك التقدير
 يشتد تعلق قلبه بمخز المال ليكني شرا المهتمات بمرانه فيها واما رجاء عود المال اليه ينقل
 الاحوال فهو في غاية الضعف لانه امر متعادل يمكن تخلفه بل قد تخلف بالفعل في بعض الاحوال
 وحينئذ فيكون في البذل على ذلك التقدير فضل واما مع اعتبار وجود الموت وعدم الخلود
 فيسهل بذل المال ليقن انه يموت ويخلفه لولائه ومن ثم كان ترك الثابت للمال وادخوله

بذل البراءة

كَمَلْ إِنْ أَكَلْتَ وَأَطْعِمَ أَخَاكَ فَلَا الزَّادُ يَبْقَى وَلَا الْإِسْكَالُ

أقول هذا البيت ليفيأر بالكسر الذي يلي من بحر المتقارب قوله كل ان أكلت ظاهرة الشرط وليس بمبرك الاحت على الأكل بطريق التوييح واطعنا والشك في امثال الامر لتثني بر الحجة او التبريح له تجوز النخل عليه وهذا كما تقول اسمع ان كنت تسمع اى ان كان من شأنك قبول ما سمعته قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل يقول كل مالك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض أن الانسان اذا اتقن الموت هان عليه بذل المال قال

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِي

اي علمها متعلقا بجملة يومين اليومين ١٢ جلي

عن امور الدنيا افضل من ترك الشيم الفاني لذلك لشدة حرص الشاب عليه نظنه طول الحياة المحتاج لكثرة المال بحسب العادة وضعف تعلق الشيم بالمال لتقربه الموت كل لحظة اللهم الا ان يقال ان مخزيج الكلام مردو على وجه ضعيف ادلى من علمه على السأد وبعضهم اجاب عن البيت بان المراد بالندى الكرم بالنفس وفيه نظر لعودة الى الشجاعة حينئذ فيكون في الكلام تكرار مع ان الاصل عدم استعماله لذلك المعنى كذا اعترض الشارح على هذا الجواب وقد يقال هذا الاعتراض اما يرد اذا كان غرض الميجب تعييج كلام ابي الطيب باكلية واما اذا كان مقصود اخراجه عن رتبة الحشو المقنيد فلا يرد ذلك اذا غايتما لزم على ذلك الجواب كونه من التطويل واغرض ابن السبكي في غرض الاخراج على المعترف في تمثله بالبيت المذكور بان الندى ليس زيادة لفظ المعنى مدلول لغيره حتى يكون حشوا بل اتيان بلفظ لعناية الآانه فاسد في المقام والحشو القليل الاول كالتطويل لما تقدم من انه لا يفرق بينها الا في التعيين وعدمه واجيب بان المراد بالزيادة بالنسبة الى الحشو ان يرقى بما لا يحتاج اليه سواء كان ذلك الماتى به مدلولاً على معناه بغيره ام لا وحينئذ فلا اعتراض على المعترف في تمثله بالندى في البيت

١٢ من دسوقي

له قوله واعلم ان الخصال الفاضل العمام قوله قبله صفة الامس بتقدير ان كان قبله وهو وصف للتاكيد وانما صار حشواً لانه لا فائدة للتاكيد فيه بخلاف ما يقال ايمرته يعني دسمته بالندى

عنه قوله من بحر المتقارب - الضرب محذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحان التي تفيض فقط والقافية متدا ١٢

اقول هذا البيت لزهير بن ابى سلمى من الطويل قوله علم اليوم ام اما مفعول مطلق واذا تته
 الى اليوم بلا بسطة الوقوع فيه اى اعلم علم ما فى اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل
 او يكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعول لية المطلقة ادغم معنى قوله على صفة مشبهة يقا
 فلاك عجم عن كذا اى جاهل به واصله من التثنية اى ذهاب البعد والشاهد فى قوله قبله فانه
 حشو لكنه لا يقسده المعنى به قال

فَانْكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَمِّي عِنْدَكَ وَاسِعٌ

وضاربه بيدي فانه يد فع التجرى بلا افعال والسامع عن العلم بلا شجعة وبالضرب عن الأضرب
 طلق ان تقول اللام للاستغراق اى كل آس وروصفه بالقبليّة من قبيل وصف الجنس بانعم على من
 تبييتا العموم وتنصيصا عليه كما ذكر فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحه
 الا نحن فى المعاهد معنى البيت ان على تد يمحيط بما مضى وبما هو حاضر ولكننى عمى القلب عن الاحاطة
 بما هو متظن متوقع يريد الا ادرى ما اذا يكون غدا انتهى ١٢

له قوله فانه حشو اى لا فائدة فيه قلت وفيه نظر من اوجه الاول انه يجوز ان يقال فى قوله ان
 له فائدة كما انه يقول اعلم ما كان قبل هذا اليوم اى لا يشغلى اليوم عن علمتى سابق فان قبليّة
 الشئ وصف يؤذن بالاستغفال بالمحاضر عنه الثاني انه يجوز ان يكون الضمير فى قوله يعوم الى العلم
 اى اعلم ما كان امس قبل على ما كان اليوم مبالغة فى قوله المحافظة وانه يستحضر الماضى قبل
 استحضاره الحاضر الثالث ان قبله تأكيد معنوى والوصف التاكيدى جائز وليس حشوا بل
 هو كقولهم امس الدابر ومثل الحشوى فى الايضاح بقوله

ذَكَرْتُ اَبْنِي فَعَاوَدَ فِي صُدَاعِ الرَّأْسِ وَالْوَصْبِ

فان الرأس حشوا لان الصداع لا يستعمل الا فى الرأس من عروس الافراح
 له قوله فانك كالليل الخ المعنى انه لا يفوت المهد وخ وإن أبعد فى الحرب وصار الى اقصى الارض
 اسعة ملكه وطول يده ولان له فى جميع الافاق مطيعا لامره يرذ المحارب اليه وفى معنى
 بيت النابغة قول على بن جبلة

وَمَا لِأَمْرِئِي خَاوِلَتُهُ مِنْكَ نَهْرٌ وَكَوَزَفَعْتُهُ فِي السَّمَاءِ الْمَطَالِغِ
 بَلَى هَارِبٌ لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ ظَلَامٌ وَلَا مَسٌّ مِنْ الْعَجَبِ سَاطِعِ

مع قوله من الطويل - الضرب فى البيت مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات
 القبض نقط والقافية متدارك ١٣

اقول هذا البيت للنايعة الذبياني يمدح النعمان ابن المنذر ويعتذر راليه وكانته بلغه
 انه حجة قوله قلت اي طنتت والمتاي اسم مكان من التاي وهو البعد يقول انك
 مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان طنتت ان مكان البعد والمهرب عنك واسع
 اي بعيد ممتد الجوانب والمراد كيف اجهوك وانت قادر على اين كنت واعترض عليهم
 الا فتعني بان شجته بالليل والحال ان الليل والنهار يتساويان في ما يدركانه فكان ينبغي
 ان يشجته بما لا قسيم له واجيب عنه بانه اختار الليل لانه شجته به في حال غضبه و
 غبوضه وليس النهار قسيمه باعتبار ذلك واجيب ايضا باننا لا نستمر ان النهار يشترك
 الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المتكلمة لا يصلحها ضوء النهار بخلاف الليل
 فانه عامر والشاهد فيه مساراة اللفظ للمعنى قال

واكثر الاداء يبرح على بيت النايعة وفي هذا المعنى ايضا قول سلمة الخاسر

فانت كالدهر مبشئ نا حبا يله
 ولو ملكك عنان الرجز اضربنا
 وتناوله البخاري ايضا فقال

لوا نهم ذكروا الكواكب لم يكن
 وما ابدع قول ابى القاسم بن هاني فيه

اين المفرد ولا مفرطها ريب
 وقال الآخر

فلو كنت فوق الرجز لطلبتني
 وبديع قول ابى العرب الصعالي

كان بلاد الله كغالك ان يسر
 واخي يعرف الكره عنك بجرمه
 يحاها ربي فجمع عليه الا تامل
 اذا كان نطوي في يديك الكراجل

كذافي معاهد التنصيص شرح شواهد التلميح وفي الاطول تعليقا على هذا البيت شجته با-
 في حال تحطيه وضمن هذا التشبيه امورا احدها انه يدركه لا محالة كما هو شأن الليل دانه لا
 يجبئ ادراكه به بل يشمل الجميع وتخصيصه به في الذكر لانه وان كان في غاية البعد يعمل
 وتجاوزة ولا يتفق بزمان هوفيه وان الليل سخطت النهار لطيفا ولا درام لسخطه ومن لئالف البيان انه
 ذكر مقدمات على نفسه متباعد عنه ثم ذكره متأخرا متباعدة عند تصويره لورولاه مع بعدة وتجاوزة
 عنه وذكر نفسه بمورين تصويرا تخيلا لانه يتبدل صورته من هوله (حق) ١٢

أَنَا ابْنُ جَلَاوِطٍ وَالشَّيَا مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

أقول هذا البيت لسحيم بن وثيل بالفهم وكسر المثناة كاللعرجي ومن الغريب قول الشاعر ههنا انه للعرجي وفي البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماضٍ إما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعدي بمعنى كشف الامور وجربها ويقال للرجل المشهور هو ابن بلال والثنية العقبة يقال فلان طلاع الشيا اي ركاب الامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت العرب خصوصا في الحرب اذا تعلم الرجل عظمى وجهه بالعمامة لئلا يعرّف فاذا اراد ان يعرّف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شتم نفسه او دخل في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه الایجاز ويجوز ان الموصوف في قوله انا ابن جلاوات التقدير انا ابن رجل جلا قال

له قوله انا ابن جلا الخ في القاموس ابن جلا واخوه الامر كما بن اجلي وطلاوع الشيا اعطف عليه برأيه ركاب لصعاب الامور يقفها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه او قاصدا معالي الامور كذا في القاموس وتقدير الموصوف باعتبار اصل التركيب والافتقار ان هذا التركيب بمعنى واخوه الامر قال الشاعر المحقق وقيل ان الصفة اذا كانت جملة لا يجذب موصوفها الا اذا كان بعضا مما قبله مجي ورايم اذ في كقوله تعالى ومنهم من دون ذلك وما في القوم دون هذا اي رجل دون هذا وفي غيره نادر سيما اذ اُلزم منه اضافة غير الزمان الى الجملة نلفظ جلا ههنا علم لم يتوزن بحكايته مع الضمير اذ لو جعل مجردا لفعل علم المؤمنين لان الوزن غير مختص ولا كما في اذله زيادة كزيادة الفعل فيصير هذا لا يخفى عليك انه لا يساعد ما نقل عن القاموس وايضا لا يفتق ما ذكره الشاعر في البديع ان الشعر لسحيم بن وثيل الا ان يجعل قوله انا ابن جلا تشبيها بليغا اعصام

له قوله اي ركاب للامور الصعبة - اشار محمد الى ان المراد بكونه طلاع الشيا ركوبه لصعاب الامور لتوزن رجولته ورفعة هنته وشدته شكمتيه فلا يميل الى الامور المنخفضة لان العالي لا يكتسب الا من الصعاب وحينئذ في قوله وطلاوع الشيا اي تجر حيث شبه صعاب الامور بالشيا اي الاماكن المرتفعة كالجبال واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصروفة وقوله طلاع ترشيح ١٢ ادسوق

عنه قوله من الوافر - الغراب سقطون والغرض مثله وفي البيت من الزحافات العصب فقط والباقية منها اتر ١٢

يُنْتَبِهُ أَخُو ابْنِي يَزِيدٍ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

له قول بنت الخاند الرضى هذا البيت شاهدا على ان يزيد فيه علم بحكى كونه شئى بالفعل مع ضيره المستر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعهُ من المصروف وكان ههنا مجرودا بالفتحة ونبئت بحول نبأ بالتشديد من النبأ وهو الخبر وقال الراغب النبأ خبر ونداء عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة وحقه ان يعرَى عن الكذب كالنار وخبير الله وخبير الرسول ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال أنبأته بكذا خبرته به ولتضمنته معنى العلم قيل انبأته كذا كقولك علمته كذا قال السمين أنبأ ونبأ وأخبر وخبير منى تضمنت معنى أعلمت تعدت الثلاثة مفاعيل وهو نجاية التعدى واما علمته بكذا فلتضمنته معنى الاحاطة قيل ونبأته ابلغ من انبأته قال تعالى من أنبأك هذا قال نبأ فى العلم الخبر ولم يقل أنبأ فى لانه من قيل الله تعالى والمفعول الاول ههنا ضمير المتكلم فى نبئت والثانى أخو ابى والثالث جملة لهم قديداً واصل المفعولين الاخيرين المبتدأ والخبر والقديم الصوت وهو مصدر قد ينفذ بالكسر اى ان اصواتهم تعلوا علينا ولا يؤقر ونبأ فى الخطاب ورجل فداد بالتشديد شديد الصوت وفى الحديث ان الجفأ والفتى فى القداين وهم الذين تعلوا اصواتهم فى حر وشم ومن اشبههم وبني يزيد وهم تجار كانى بمكة حرسا الله تعالى واليهم نسب البرود اليزيدية نعت اخو ابى اديان له ابد له منه وقال ابن الحاجب فى الإيضاح لا يحسن ان يكون بدلا لان البدل هو المقصود بالذکر ولو جعلته بدلا فلا يحتاج الى موصوف مقدارهم الأخوال او ما يقوم مقامهم ولا حاجة الى هذا التقدير مع الاستغناء عنه فيتعين ان يكون صفة وقد يجوز البدل على تبيينه اتق وفيه نظر فانه على تقدير كونه بدلا لا يحتاج الى موصوف مقدار فانه مذکور وهو اخو ابى وليس معنى الإبدال ان يكون البدل منه لغوا سائما عن الاعتبار كيف قد يعبر به الضمير عليه فى نحو قطع زيداً فصبغته بلوكان فى حكم الساتط بالكتابة لجهول من اجمع الضمير ولم يقل أحداً انه راجع الى زيد مفترح وجوده وانا المقصود بالذکر فى بدل اكل البدل منه والبدل جميعا كما حققه المحقق الرضى وزيده اعم جعلوا الجن بدلا من شركا فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فلو لا اعتبارهما ما كان معنى لقولنا وجعلوا لله الجن وقد تبع ابن الحاجب الزمخشري فى هذا فانه منع فى كشافه ان يكون أبى اعبدوا الله بدلا من ضميره من قوله تعالى ما تلت لهم إلا ما أمرتني به ان اعبدوا الله فلما منه ان البدل منه فى قوله الساتط فتبقى الصلة بلا مانع ووجه ما يجب المغن بان

اقول هذا البيت لرؤية من الرجز قوله بُثِّثُ مجهول بمعنى أُخْبِرْتُ يَنْصِبُ ثَلَاثَةَ مَنَاعِيلِ
الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني اخو الخي وبني يزيد بيان اخو الخي وجلة لهم فزيد
مبتدأ وخبر مفعوله الثالث وظلما مفعول مطلق او حال بتأويل ظالمين والقد يد الجراح
والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا المقصد التسمية بها جملة قال

بَيْنَ ذِمْرٍ اَعْيَ وَجِبْهَةِ الْاَسَدِ

اقول هذا المصراع مجزئيت للفرزدق من المشرح وصدرة

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا اسْتَرْبِه

منه
قوله يا للتداعي والمناذري المحذوف تقديره يا قوم ومن الاستفهام ويحيى ان يكون مرصعا

منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واستر مجهول اي افرح وبين ظن يتعلق برأى
وذمرا عا الاسد وكبان يدلان على المطر عند طلوعها وجبته الاسد اربعة كواكب
واكمل من منازل القمر يقول يا من رأى سحبا افرح به كاشفا في الزمان الواقع بين طلوع
هذين المنزليين والتداعى والاستفهام للتعجب والظهار الشرود لان المطر في هذا الوقت
نافع مطلوب والشاهد فيه قوله ذمرا عي حيث اوجز مجذون المضاف اليه قال

العائد موجه حقا فلا مانع ولا يجوز ان يكون بفتح يزيد المفعول الثالث لانه لم يرد الخبر عن
اخو له باغم بن يزيد وكان قوله لهم فزيد يتبع غير مرتب باقبله وقوله كلما عندي انه
تميز بمجول عن المفعول اي ثبتت ظلم اخو الخي وقوله لهم خبر مقدم لقوله وهو باشباع
هتمة الميم واسكا فخطا لانه يؤول الى جعل كل مصراع من بحر وذلك لا يجوز كما بينه الدماميني
في الحاشية الهندية (تبيينه) هذا البيت في غالب كتب النحو ولم اظفر بقائله ولم يخرجه
احد لقائله غير العيني فانه قال هو لرؤية بن العجاج وقد تصحقت ديوانته فله اجده فيه
والله اعلم اشرح شواهد مرفوع باختصار

له قوله والشاهد فيه قوله ذمرا عي - قال الفاضل الجليلي التقدير في البيت مختلف فيه قد
المبرود من تبوه الى ان المحذوف هو المضاف اليه للاول والتقدير بين ذمرا عي الاسد حذ
بعه قوله من الرجز - من الضرب المقطوع وقد وقع فيه الخبث فصار فعولن والعروض مثل قوله
من الرخانات التي فقط والقافية متواترة
له قوله من النسخ - من الضرب المطوي والعروض كذلك وفيه من الرخانات التي فقط
والقافية متراكبة ١٢

أَتَى الزَّمَانَ بَنُو كَا فِي شَبِيبَتِهِ فَمَرَّ هُمُ وَاتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

أقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله شيبته أي زمان إقباله وحسنه قوله على الهرم على بمعنى في وهي زكوة بمعنى مع لكن الأول النسب والشاهد فيه الایجاز بمجن في الجملة النسبية لان التقدير آتينا أي الزمان على الهرم أي وقت إزباريه فسأنا قال

قَالُوا خُرَّاسَانُ أَقْصَى مَا يُرَادُ بِنَا ثُمَّ الْقُفُولُ فَقَدْ جِئْنَا خُرَّاسَانَا

الكتنا أبدا لتمامه ما أضيف إليه الجمة عليه وذهب سبويه إلى انه من الثاني والاسد المذكور في الآخرة هو ما أضيف إليه ذمرا أي آخر ليكون كالعوض من المضاف إليه للثاني إذ لو قدم وقيل بين ذمرا أي الاسد وجبة لم يكن للثاني مضاف إليه ولا ما يقوم مقامه والمختار من ذهب المبرد لان ما سبويه يشتمل على كثرة الإعتبار مع عدم الأضطرار انتهى ١٢

له قوله أتى الزمان الخ يقول ان بنى الزمان من الامم السالفة جاثا في جذثان الدهر وجئت فترهم واتاهم بايفرحون ونحن آتيناه وقد همم وخرن فلم نجد عنده ما يسترنا وقد اخذ

ابو الفتح البستي هذا المعنى وجنس اللفظ فقال

لَا تُرَوِّانُ كَمْ نَجِدُ فِي الدَّهْرِ مُخْتَرًا فَقَدْ آتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْمُخْرَبِ

وقد نظر المتنبي في بيته الى قول من قال

وَمَنْ فِي عَدَمِ إِذْ دَهْرًا جَدَّ فَأَلَانَ أُمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخُرْبُ

كذ اني شرح ديوان المتنبي ١٢

له قوله قالوا خراسان الخ في حاشية الجلي البيت للعباس بن الاخف وكان الرشيد يأذنه فلما خرج الى خراسان استعجبه معه وطال مقامه بما لخرجه الى ارضيته ومعه العباس فاشتاق الى بغداد فعارض الرشيد في طريقه والشدة

قَالُوا خُرَّاسَانُ الْبَيْتِ

مَا أَذَرَ اللَّهُ أَنْ يُذِي عَلَى تَحْطِ سَكَّانٍ دَجَلَةٌ مِنْ سَكَّانِ جِيمَانَا

مَنْ يَكُونُ الَّذِي أَرْجَى بَوَامَلِهِ أَمَا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ سَا نَا

عَيْنُ الزَّمَانِ أَمَا بَيْنَنَا فَلَا نَظَرْتُ لِقَلْبِنَا لَهَا نِيرُ الْمَكْسُورِ أَحْيَانَا

له قوله من البسيط من الضرب المخبر والعروض كذلك وفي البيت من الزهانات المخبر والحق والقافية مترادف ١٢

اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من ابيسط وكان قد سا فرم الرشيد من العراق الى
 خراسان ولما طال مقامه الشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت
 فاعطاه ثلاثين الف درهم وامرته بالعود الى وطنه قوله اقصى اى ابعد وما ظرفية بمعنى
 المكان ويراد يقصد والقول بالغم الرجوع اى ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم زجر
 قوله فقد جئنا الفاء نصيحة وهي جواب شرط محذوف تقديره ان كان كذلك فقد
 وفيه الشاهد قال

طربن لصوء البارق المتعالى ببغدا ادوهنا ما لهن وما لي

اقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل الطرب خفة تعرى الانسان من حزن
 او فرح والضمير للابل قوله المتعالى اى الترقيم قوله ببغدا اد الباء بمعنى فى والوهن ساكنة
 قريب من نصف الليل قوله ما لهن وما لي تعجب بطريق الاشارة بحال الابل وحاله معقول وما
 مبتدأ وهن خبره وكذلك قوله ما لي يعنى اى شئ حصل لهن واى شئ حصل لي فى معنى

قال الرشيد اشقت يا عباس واذن له بالعود و امر له بثلاثين الف درهم قوله ما اقدر الله الى
 آخره تعجب من كمال قدرته تعالى ويذنى من الاذناء من الذنود وهو القرب واثبت الياء ساكنة
 مع تقدير النصب ضرورية وهى قليل والشحط بالشين المعجمة والحاء المهملة المفتوح حزين البعد
 واصله ساكنة العين لانه مصدر شحط يشحط بشحط بفتح العين فيها ولكنها حركت للضرورة او
 او يكون الشحط بالتسكين مصدرا وبالضمير اى اشما اتقى ١٢

قوله طربن الخ الطرب خفة تليق الحيوان والانسان اما من فرح او حزن او شوق اى
 خفت الابل شوقا لما رأت البارق وهو الشهاب الذى معه برق ببغدا ادوهنا اى رأت البلاد
 ببغدا ادقطة من الليل ثم استفهم عن حال الابل فى الاشتياق وعن حال نفسه متعجبا
 من برح الاشتياق اى ما الذى اصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقا كل هذا
 الطرب والمعنى طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا اى بعيدا عنها يعنى بارقا نشأ من نحو
 او طامعا بالشام وهى بالعراق فاحتاجت شوقا الى او طامعا كذا فى التنوير قول فعلى هذا الشاهد فيقال

قوله من البسيط من الضرب المقطوع وقد دخله الزدنى اى حرف لين قبل روية والعرس
 مخبونة وفيه من الزحافات الخبث فقط والقافية متواترة ١٣
 قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعرس مثله فى البيت لاجل التصريح
 وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة ١٤

وهذا كما تقول لصاحبك أو رأيت منه أمراً غريباً مالك بطريق التعجب والاستخبار
والشاهد فيه الأيمان بحدوث الجبل المدلول عليها بالاستفهام والتعجب وذلك أنه لما أخبر
عن طر بطن واضطرب من لرؤية القوي البارق المرتفع في الجحيم بعد ذلك لم تعجب من الجحيم
وعالم معهن غير أن تقدير كلامه المهن طفن واضطربن لذلك فعاجتهن وارتدت أن
يسكن فلم يفعلن وعادتهن مراراً فلم يسكنن فأنات تعجب من حالهن في الاضطراب وحالي
معهن في معاجتهن قال

فَيَا قَبْرَ مَعِينِ أَنْتِ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ حُطَّتِ لِلسَّمَاحَةِ مَنجَعًا
وَيَا قَبْرَ مَعِينِ كَيْفَ وَارَيْتِ جُحْمَ لَا وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبُرُوقُ الْبَحْرُ مَتْرَعًا
أقول قد مر هذا الشعر في احوال المسند والشاهد فيه الإطمان بالتركيب في قوله يا قبر
معن للتعجب والتوجع قال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي إِذْ أَقَلْتُ أَمَا بَعْدُ أَنْي حَظِيحًا

له ولقد علم الخ الشد الرضي هذا البيت شاهد على انه دوى في الثانية بكسر الهزة و
فتحها أما الكسر فعلى ان جملة اني خطيبها خبر اني المفتوحة الهزة ولا يجوز فتحها لثلاثي دوى الى
الاخبار بالمحدث عن اسم العين وأما فتحها فعلى انها تكسر للزواي على وجه التأكيد وخطيبها
خبر ان الاول ولا خبر لان الثانية لا ما جاءت مؤكدة للأولى فهي عنها قال شارح الكتاب
كان القياس إذ اقلت أَمَا بَعْدُ حَظِيحًا بدون اني ليكون خطيبها خبر اني المذكورة ادلاً وانما
أُجِيدُ أَنْي لَبَعْدُ الْعَمْدُ بَأَنِّي السَّابِقُ اني وخطيب القوم هو المشيئة عنهم لكونه افعو منهم وابلغ
ما خذ من الخطاب وهو القول الذي يفهمه المخاطب ويقال لمن يعيظ القوم خطيب ايضاً
يقال حَظَبُهُمْ وَحَظَبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ قَتَلَ حَظَبَهُ بِالْفَهْمِ وَهِيَ نَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ لِحَوْثِئَةٍ
بمعنى منسوخة ورفقة من ماء بمعنى مغرقة ومصدرها الخطابة وهو عند المنطقيين قياس
مركب من مقدّمات مقبول لثا ومنطوقاته من شخص متقدّمه والغرض منها ترغيب الناس
فيما ينفعهم معاشاً ومعاداً أو انفي الأولى في تاويل مفعول سَادَ مَسَدٌ مفعول على واذا ظن
لكلمة وأما بعد مفعول القول وهي كلمة يتبدى بما كثير من الخطباء والكتاب كلامهم كأنهم
يسندون بما لا منغاه لما يقولونه ولذلك فخر بما سخمان في هذا البيت وكثيراً ما تأتي
عقب الحمد لله وتسمى حينئذ فصل الخطاب كما فصلت بين الكلام الادل والثاني بوثاني

أقول هذا البيت من الطويل لسجبان وإيل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في
 البلاغة لكي أنه دخل على معاوية وعندة خطباء العرب فتقرقوا ما رأوه لعلمهم
 بقصدهم عنه فأنشد هذا البيت فقال لمعاوية أخطب فقال أعطوا لي عصا فقالوا
 وما تصنع بها بحضرة أمير المؤمنين فقال وما يصنع بها موسى وهو يطأ ربه فأعطوه
 عصا فأخذها ثم خطب من الظهر إلى آخر وقت العصر ما توقف ولا تنحى ولا ابتداء
 في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقيته ولا مال عن الجنس الذي هو فيه فقال له
 معاوية أنت أخطب العرب فقال بل أخطب الجن والإنس قولوا للجن القبيلة والبالون
 جمع يان بمعنى يني حذفت احدى اليانين وحذفت عنها الالف المتوسطة وانما
 قال اليمان مع انه من بني وائل وهم معدنان لانه ادعى ان بلاغته اشتمرت حتى
 ادع عن لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن ان يكون خص اليمن محضو وهم ذلك
 الوقت والشاهد فيه الإطناب لانه كرر آتي تأكيدا لقوله آتي لبعدي آتي عن الخبر
 لتوسط الشرط بينها قال

عقب البسطة وبقى ابتداء كما عقيب الفكر والروية واختلف في أدل من قالها قال
 الزبير بن سيار أدل من قال أما بعد كعب بن لؤي كان يجمعهم بيوم الجمعة ويخطبهم
 وكان من قوله أما بعد فعظموا حرمه ورتبوا وكبروا فأنه يخرج منه ثين كبر وقيل
 أدل من قالها قس بن ساعدة إلا يا حي كان يجمع بينه ويقول لهم أما بعد فان الحق
 تكفيه البقلة وترويه المذقة إلى آخر كلامه وقيل أدل من قالها داود النبي عليه السلام
 قال ابو موسى الأشعري والشعبي أما بعد هي فصل الخطاب في قوله تعالى وآتيناك
 الحكمة وقص الخطاب والصحيح انه داود وإنما قس بن ساعدة أول من خطب
 بها في العرب وكتبها أدل الكتب على ما ذكره وقيل فصل الخطاب في الآية البينة على
 المدعى واليمين على من أنكره وقيل الفصل بين الحق والباطل وقيل الفقه في القضاء
 ١٢ شرح شواهد رضى

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات
 القبض فقط والقافية متدارك ١٢

وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدَاةٌ لَهُ كَمَا نَهَى عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَادٍ

يقول هذا البيت للخنساء من بحر البسيط ترتيباً تخلطاً محضاً قوله تائماً أي جعله أمماً وتقديراً به والهداية بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هاهنا المرشد إلى الخير والعلم بحركة الجبل العالي والشاهد فيه الإطناب بلايغال فإن في رأسه تائماً المعنى بدونه لكن أتى به للبيان قال

قوله وإن صخرة التائم الخ البيت للخنساء في مراثية أخيها صخر ومطلع تلك المراثية
فَذِي بَيْنَاتٍ أُمُّ بِالْعَيْنِ إِغْوَارُ
كَمَا نَقِيْتُ لِزُكْرَاءٍ إِذَا خَطَرَتْ
تَبْكِي خِنَاسٌ عَلَيَّ صَخْرَةَ وَحَقٌّ لَهَا
فَإِنَّ صَخْرَةَ الْوَالِيْنَا وَسَيِّدُنَا
وَإِنَّ صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدَاةٌ لَهُ

البيت وبعده
وَلَمْ تَزَلْ جَارَةً يَمْنِي بِسَاحَتَيْهَا
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ
كَلَّتْ بَارِيَةٌ بِالْقَمْحِ مِمَّا رُ
صَخْرَةَ التَّائِمِ لَهْدَاةٌ لَهُ
قوله في رأسه نادية

قال الفاضل العماد قوله علمه راف بالقصود وهو المبالغة في هدايته وقوله في رأسه نادية المبالغة في هدايته هذا إذا كان المراد الهداية به مطلقاً أما لو كان المراد الهداية به في ظلمات الجهل فهو ليس من الإطناب في شيء بل لا بد منه في أصل المقصود انتهى ١٢٠
قوله فإن في رأسه نار الخ تحقيق المقام في تشبيهها صخرًا بالجبل المرتفع الذي هو أظهر الجبوسات في الإهتداء به مبالغة في ظهوره في الإهتداء به فترادف في المبالغة بوصفها العلم بكونه في رأسه نار فإن وصف العلم المهتدي به بوجوه نار على رأسه أبلغ في ظهوره في الإهتداء به ليس كذلك فتجوز المبالغة إلى التشبيه المدوح بالإهتداء به وعلى هذا في قول المصنف كزيادة المبالغة حقيقة ويحتمل أن تكون بيانية أي كزيادة في المبالغة في التشبيه بناء على أن التشبيه لا مبالغة فيه إذ هو حقيقة لا يجاز فالمبالغة في التشبيه ترجع إلى الإتيان بشئ يهتد به غاية في كمال ووجه التشبيه الكائن فيه فينجز ذلك الكمال

عنه قوله من بحر البسيط من الضرب المقطوع والعروض مجبونة وفيه من الزخافات الخ من فقط والناظرة متواترة ١٢٠

كَأَنَّ عَيْوْنَ الرَّحْسِ حَوْلَ بَيْتَيْنَا وَارْحَلْنَا الْجُرْعَ الَّذِي لَمْ يُشَقِّبْ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف القييد وكثرة ما أخذ زمانه وأكله
وطرحه كحيمانه وإجباء بالكسر الحجة من الشعر والصوف إذا كانت على عمودين أو ثلثة
وما زاد على ذلك يقال له بيت لأجباء وقول الشاعر في تفسيره عينا منا بلفظ الجمع لا يحترق
في اللغة ولا يساعده عليه اللفظ من تحلف قال ما شاء والآرخل جمع رخل وهو ههنا ما
يشق الإنسان من الأثاث في الشعر والجرع بالفتح الحز أو الباني والشاهد في قوله الذي

ال المشبه الممدوح بوجه التشبه كذا أفاد العلامة الدسوقي أقول اختار صاحب الحمل التوجيه
الثاني ولذا قال أبي به للمبالغة بمدون لفظ الزيادة ١٢

له قوله كان عيون الرخش الخ شبه عيون ورخش اصطادا ما وكلها بالجرع وهو بالفتح وسكن
الحز الباني الذي فيه سواد وبياض تشبه به عيون الرخش كقوله الذي بقوله لم يشقبت لعين
التشبيه لأن غير المشقوب أحق بأن يجعل مشبها به إذا تشبه في العين قال الأعمش في
والبقرة إذا كانا حيتين يعونهما كلها سوادا إذا ما تابدا بياضا فاشا بعمت الجرع وبهذا ظهر
فأد ما قيل أنه أراد أنه من كثرة آفاتهم في المفاوذ ألقت الرخش رما لهم وأجبتهم والمراد
كثرة القييد ويدل على كثرته كون العيون حول الإخيام والرحال كذا في الآطول ١٣

له قوله والشاهد الخ قال الفاضل الدسوقي بقي ههنا شيء لا بد من التنبه عليه وهو أن قوله
في رأسه نارد قوله الذي لم يشقبت كل منها ذكر لإفادة معناه على أنه وصف لما قبله كسائر النعت
التي تزداد المعانيما وليس محقق كل منها مستفادا مما قبله فان كان الإتيان بالنعت عند الحاجة
إليه مساواة فمعنى أن منه ولا لزوم كون النعت إلتنا بيا ان كان لفائدة أو تطويلا ان لم
يكن لفائدة ويلزم كون سائر المفضلات كذلك واجيب بان النعت وشبهاه من سائر المفضلات
ان التي به لا فائدة المعنى الذي وضع له فقط وكان مذكرا للأوساط من الناس كان مساواة
وان أبي به المعنى دقيق مناسب للتمام لا يدركه إلا الخواص ولا يستشعره إلا أهل الرفق
لمقتضيات الأحوال كالمبالغة في التشبيه المناسبة في قوله في رأسه نار كان إلتنا بأدلا نسلم
ان ما أتى به للإطنا ب يجب ان يكون مستفادا مما قبله بل إذا أتى بالشئ لمعناه وفيه دقة في
المقام مناسبة لا تأتي به لاجلها الأوساط من الناس وإنما يتفق لها التلخيص وأهل الفطنة

له قول من الطويل من ضرب القبوض والعروض مثله وفيه من الزمانان القبض
نقط والغاية متدراك ١٤

كُرِّسَتْ فَوَاتَةٌ إِغْثَالٌ لِتَامِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ لَكِنْ أَتَى بِهِ لِتَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ نَزَعِي أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
أَمْرًا الْقَيْسَ تَرَدَّجَ أَمْرًا أَلَمَ مِنْ طَى اسْمُهَا أَمْرٌ جُنْدُ بٍ فَتَزَلُّ بِهِ عَلَقَةُ بِنِ عُبْدَةَ وَكَانَ مَدًّا
لَهُ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَا حَبَبَهُ أَنَا اشْعُرُ مِنْكَ وَتَمَّ كَمَا إِلَى أَمْرٍ جُنْدُ بٍ فَأَمْرَتْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا أَنْ يَنْظُمَ قَصِيدَةً يَصِفُ فِيهَا فِرْسَهُ وَنَاقَتَهُ فَظَنِمَ أَمْرٌ الْقَيْسَ قَصِيدَةً الَّتِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ وَإِذَا لَمَّا

خَيْلِي مَرَّ ابْنِي عَلَى أُمِّ جُنْدُ بٍ

وَأَشَدُّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَرَكْبَتِهِ خَلْفَ الصَّيْدِ

فَلِلسَّقِ طِ الْأَهْوَى وَاللِّسَاقِ دِرَّةٌ وَاللَّجْرُ جَرْمِنُهُ وَرُفْعٌ أَخْرَجَ مُذْهَبٌ
وَنَظْمٌ عَلَقَةُ قَصِيدَتَهُ التَّقَى أَوْهَا

ذَهَبْتُ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي عَيْرٍ مَذْهَبٌ

وَأَشَدُّهَا إِلَى أَنْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَإِذَا رَأَيْتَهُ لِلصَّيْدِ

فَأَذْرَكُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِي يُمُوكُ كَعَيْتِ رَايِحٌ مُتَحَلِّبٌ

قَالَتْ أُمُّ جُنْدُ بٍ لِإِصْرِي الْقَيْسَ عَلَقَةُ اشْعُرُ مِنْكَ لِأَنَّكَ رَجَمْتَ فَرَسَكَ وَحَرَكَتَهُ
بِسَاقِكَ وَفَرَسَتَهُ لِسَقِ طِ وَأَنَّ عَلَقَةَ أَدْرَكَ الصَّيْدَ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ فَغَضِبَ أَمْرٌ الْقَيْسَ
وَقَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ وَطَلَقْنَا فَتَرَدَّجَهَا عَلَقَةُ فَسَمَّوْا عَلَقَةَ الْفَحْلُ لِأَنَّكَ قَوْلُهُ لَلِسَّقِ طِ أَيْ
لِاجْلِ الضَّرْبِ بِالسَّقِ طِ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ الْأَهْوَى بِالْفَعْمِ أَيْ جَرَى شَدِيدًا يُقَالُ أَطْبَقَ الْفَرَسُ
أَيْ اشْتَدَّ جَرِيُّهُ كَأَنَّهُ مَا أَخَذَ مِنْ هَبِّ النَّارِ قَوْلُهُ لِلْسَاقِ أَيْ لِلضَّرْبِ بِالسَّاقِ قَوْلُهُ دِرَّةٌ
بِالْكَسْرِ أَيْ جَرَى مُتَّصِلًا وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ وَتَلَزَّ جَرَى لِلتَّوْبِخِ بِهِ وَغَيْرُ
مِنْهُ لِلْفَرَسِ وَالْوُقُوعُ بِالْفَعْمِ سُرْعَةُ الْإِنْطِلَاقِ وَالْأَخْرَجَ جَرْمِنًا وَتَمَّ جَرْمِنًا بِجَاءِ مَجْهَدٍ وَجِيمٍ
بَيْنَهُمَا وَحَرَّكَتَهُ لَوْنًا مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ يَوْصَفُ بِهِ ذَكَرَ النَّعَامُ لِأَنَّ لَوْنَهُ كَذَلِكَ وَالْمَذْهَبُ
بِغَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ الَّذِي لَوْنُهُ كَالذَّهَبِ وَيُوصَفُ بِهِ ذَكَرَ النَّعَامُ لِحُمْرَةِ سَاقِيهِ وَنُقَارِهِ
قَوْلُهُ ذَهَبْتُ فَعَلُّ مَا ضَمَّ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجْرَانِ بِالْكَسْرِ الْمَجْرَانُ وَالْمَذْهَبُ بِالْفَعْمِ مَكَانٌ الَّذِي
يَقُولُ ذَهَبْتُ مِنْ أَجْلِ هَجْرِ الْحَبِيبِ فِي طَرِيقِ لَا يَنْبَغِي الذَّهَابُ فِيهِ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ تَجَاوَزَ لِي بَدْرُ
ابْنِ يَنْهَبُ قَوْلُهُ أَدْرَكُنَّ أَيْ كَوَّفَتُنَّ وَالضَّمِيرُ بِجَاءِ الْعَمَلِ الْقَصِيدُ قَوْلُهُ ثَانِيًا أَيْ رَادًّا مِنْ عَيْنَانِهِ
يُقَالُ شَيْءٌ شَيْءٌ أَيْ رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْعُنَانُ بِالْكَسْرِ سَيْرُ الْبَحَامِ وَالضَّمِيرُ لِلْفَرَسِ وَمِنْ خِيَتِهِ

وَقَصِيدَ الْإِيْتَانِ بِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ إِطْنَابًا وَإِذَا جَبَّكَ فِي الْإِطْنَابِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَدُّ لَوْ
لَمَّا قَبْلَهُ حَرْجٌ كَثِيرٌ مَا أَذْرَدُوهَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ مَعْنَى الْإِطْنَابِ وَجَدَّ الْجَبَابُ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ
مِنْ هَذَا الْفِعْلِ مَا يَدْرُكُهُ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ اتِّقَانِهِ ١٢

إتاما للتبعض أو زائدة عند الاخفش واكوفين والغيث المطر والريح اى سريع خفيف
والرايح ايضا المطر بعد الظفر والمعنى الاول اُسبب هفتا والمخرب السائل التسيك و
اصله من حلب اللبن قال

سَقِيًّا كَأَيْسٍ مِنْ فِرٍّ مِثْلِ خَاتِمٍ مِنَ الدَّرِّ لَمْ يَجْمَعْ تَبْقِيلَهُ خَالَ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله سَقِيًّا بالفم مفعول مطلق والمراد
به الدعاء قوله كَأَيْسٍ هذه اللام تسمى لام التبيين وتكون لبيان المدح قوله او عليه ان
كان مجهولا وتوكيده ان كان معلوما وغاملا محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان
التقدير اراد في زيد نعت عليه في معنى اللبيب ومن لبيان الجنس اى كَأَيْسٍ من جنس
الفم قوله مثل خاتمه تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جملته كَأَيْسٍ مِنَ الدَّرِّ ثم صفة
خاتم للمبالغة في المدح وتوهم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز قوله والامه
والحال الملك واصله التكرير حتى به الملك لتكرره والتأهد في لم يجمع تبقيله خال فانه
قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كَأَيْسٍ عما توهم انه يمكن تبقيله لكل من
حضرا تجلس فدفعه بانه ما لا يجمع تبقيله ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله
مثل خاتم من الدر ان ثغرها المحبوبة دُرٌّ وبقوله لم يجمع تبقيله خال انه ليس في ثغرها
خال اى شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يتأتى دفع التوهم المذكور على

له قوله سَقِيًّا كَأَيْسٍ - قال الفاضل العمام قال الشارح المحقق وكذا دفع توهم غير المقصود
في بيت السقط + سَقِيًّا الخ فانه جعل الفم كَأَيْسٍ ماثقا مثل خاتمه من الدر وكان اكاس غالبا ما
يكنع فيه كل احد من اهل المجلس حتى كانه يقبله دفع ذلك بان وصفه بانه لم يقبله ملك عظيم
كيف غيره وقال السيد السند ان البيت يحتل وجهين احدهما انه لم يكن في ثغرها خال اى شامة
تغير لونه والثاني ما ذكره ودفع توهم غير المقصود اتم يتأتى على الثاني دون الاول قلت لما شبه
فمه بالخاتم والحاكم ربنا يسوقه بالجر برأيتوهم ان يكون في ثغرها شامة يشبه سن ادا الخاتم فدفع
بذلك ولك ان تريد به لدفع توهم ذكره الشارح اَخَا تَمَّ الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَبَا لَفَتْ فِي نَفْسِ
تقبيله لانه اذا المرء يقبض تلك الخاله فكيف لغيره انتهى ١٢

مح قوله من الطويل - من الضرب السائل والعرض من مقبضه وليس في البيت من الزمان
نحو والقافية متواترة ١٢

هذا الوجه هذا ما قالوه اقول ومجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اي ان الخال الذي
من شأنه ان يكون على خذ المحبوب او شفقتة لا يتم بتقبيله مع كمال تمربه فكيف غيره
وهذا المعنى اطلقوا بفتح في الوصاية والعفة مع المبالغة البليغة قال

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ اَخَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعْبٍ اَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ

اقول هذا البيت للنايعة الذي ينافي من الطويل قوله مستبِق اسم فاعل من استبقاه اي
طلب بقاءه قوله انا على حدن مضاف اي مودة اخر ولا تلمه حال من اخر او من الفهر
في لست واللفظ الجمع والاصلاح ولا يمتنع جعل لا تلمه صفة لاح لان المقام يقتضي التعميم
فلو جعل وصفا لم يكن انا مافلان الوصف يقطع شئوعه والمقصود انه ليس هنالك اخر
مافوق بل كل اخ انا مستبِق مودته بلم شعبه كما يدل عليه قول ابي الرجال المهذب
على الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ موصوف بانك لا تكثر شعبه فيقت
عمومه ولا ينظم ما بعده لانه يحتل ان يوجد اخر وليس له شعبت فلا يكون قوله ابي الرجال
المهذب مناسبا وهذا ظاهر واليه اشار النشار بقوله يعرف بالتأمل قوله على شعبت

له قوله لا تلمه اي لا تضلني حال من انا العموم بالنق وليس حالا عن ضمير المخاطب في لست
او مستبِق لان ما يعجزم حالا عن الفاعل والمفعول فهو حال مما يتصل به الا بقرينة وليس
صفة لاح لان المعنى على انك لست بمستبِق انا ان لا يضلني تفرق حاله وذمير خصاله
والحال اقرب من معنى الشرط من الصفة لانه قيد للفاعل دون العفة ١٢ اعلم

له قوله هذا البيت - وفي معناه ما قيل -

اذا المرء كره يترحم بما رعى صديقه
وآني يدوم الود والعهود بينه
وما احسن ما قيل في معناه

اخالك اخالك ففوق اجل وخير
كان رايت اساءة تهما
تريد محمد بالاعتيب فيطه

اذا نابتك نابتة الرمان
بنا فيه من الشيلم الحسان
وهل عنك يفوح بلاد خان

كن ابي المعاهد ١٢

مع قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزخافات لبعض
فقط والقافية متدارك ١٢

على بمعنى مع والشعث محرّكة أصله التفرّق والمراد ههنا العيب والتقصّ قول ابي الرجال
اي للاخيار والمهدّب اسم مفعول وهو المرفق الاخلاق والفعال والمراد ان المرفق في كل
فعال من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله ابي الرجال المهدّب قال

سَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا صَوَّبَ الرَّبِيعَ وَرَيْمَةَ هَمِيئِي

اقول هذا البيت لطرفه من الضرب الرابع من اكامل قوله سقى فعل ماضٍ ودياراك
مفعولٌ مقدم وصوب الربيع فاعله والصوّب بالفتح أصله التزوّل سقى به المطر النزوله
من السماء وانما دعاله بالسقي لان بها صلاح الارض واهلها وخس مطر الربيع لانه نفع
الامطار قوله ريمه بالكسر قال ابو زيد الريمه المطر بلرعد ولا برق انّه ثلث النهار و
ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الريمه مطر يدمر يومًا وليلة او ثلثة ايام او خمسة
او سبعة ريمه تسييل والشاهد فيه الاحتراس بقوله غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا قَالَ

حَلِيمٌ اِذَا مَا الْجُمُزُ زَرَّتْ اَهْلَهُ مَعَ الْجُلُوفِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ هَمِيئِي

له قوله غير مفسد هَا مفعول مطلق اي سقى غير مفسد وجعله الشارح حاملة ما بعده وانما
قيد السقى بغير المفسد لان نزول المطر يبيد السيل قد يكون مفسدًا وسببًا لخراب الديار كما
في الشرح ولك ان تقول صوب الربيع مطلق اوله مفسد في آخره لا نديفرا المحصولان فاحترز عند
بقوله غير مفسد هَا ويحتمل ان يراد بالديار اهلها ويجعل غير مفسد هَا بمعنى الالمفسد هَا فيكون
الاستثناء من الاهل فيكون من اصل الكلام لا للتكميل كذا قال العصام وقال الدسوقي وقد
يعترض على توجيه الشارح بأن الدعاء بالسقى وقربية المدح تدل على ان المراد ما لا يفسد حينئذ
فلا يكون ذكر المطر مؤمرا خلاف المقصود على ان محمداً يكون المطر قد يؤل الى الخراب لا يلقى في اعيان
خلاف المقصود بل لا بد من سبق الذهن اليه ولا يسبق للذهن من السقى الا الاصلاح لشيء عه في
ذلك واجيب عن الاول بان الكلام يستحسن فيه الاحتراس في الجملة ولو بالنظر لاصله من غير
تعويل على القرائن فيناسب الاثيان بايدفع ما تدبرههم لا يبيد ذكر الريمه والذ ياريمه الابعام
لان السقى النافع هو ما يكون للرياح واجيب عن الثاني بان سبق الذهن الى الخراب حصل
من قوله ريمه هي فان الريمه المطر الدائم الذي لا يرعد فيه ولا يرق ولا يقال ان تقدير غير مفسد

على قوله من الضرب الرابع الختام الاحد المضمر والعروض حدّاه فقط وفيه من الزحافات
الاضرار فقط والقافية متواترة ١٢

أقول هذا البيت ككعب الغنوي من الطويل قوله لم يلم خبر مبتدأ محذوف أي هو حليم وإذا
 ظرفية محذوفة عن معنى الشرط وما زاد في ذلك وتبين فعل ما ض من الزينة وفاقله خبراً بالحلم وهو
 مفعول به محيىب اسم مفعول خبر مبتدأ محذوف تقديره هو محيىب ومعروف يتعلقان به و
 الشاهد في قوله إذا ما الحلم زين أهله فان وصفه بالحلم وبما يترجم انه ليصفه فاق به تكويد
 لدفع هذا الهم وقال في الإيضاح ان بقت البيت تأكيداً للازم ما يفهم من قوله إذا ما الحلم

يجمع هذا التوجيه لانا نقل غير ضئيد كما هو محذوف من قوله في قوله محيىب تقديره إذا ما حصل من
 تقديره ريداً لانه ليسبق الى الذهن منه الخراب للعامة بأن السق المصلم إنما هو للترع
 انتهى فتأمل ١٢

له قوله والشاهد في قوله الخ في الاطول فانه لو اتصور على وصفه بالحلم لا وهم أن ذلك من
 محذوفه فأزال هذا الهم بأن حله أما هو في وقت تزيين الحلم لأهله وهذا انما يكون عند
 القدرة والآن لم يكن زيناً وأما المصراع الثاني فيزعم المصنف انه تأكيداً لمفهوم قوله إذا ما
 الحلم زين أهله من انه غير حليم حين لا يكون الحلم زيناً لأهله فان من لا يكون حليماً حين
 لا يحسن الحلم يكون محيىباً في عين العذرة ولا محالاً فيكون هذا تأكيداً للمفهوم لا
 تكويداً كما زعم بعض الناس وفيه منظر لان تذييل التكميل تكميل كما لا يخفى فبعد الاعتناء
 جعله هذا البعض تكويداً وقال الشاعر المحقق وفيه نظر لانا لا نستلزم ان من لا يكون حليماً
 حين لا يحسن الحلم يكون محيىباً في عين العذرة ولو لم يكن عقيباً متعلاً محاب ولا يغباً
 به ولكن اثبات ما منعته بأنه اذا لم يكن حليمه مع العذرة وحسنه لا محالاً لكون عقيباً محيىباً
 والآن كان حليمه حسناً اذا نفع لعقبه قال الشاعر والذي يخطر بالبال ان معنى البيت
 ألفت وادق ما يشعر به كلام المصنف وأن المصراع الثاني تكويداً وذلك لان كونه حليماً في حال
 يحسن فيه الحلم هو أنه في تلك الحالة ليس محيىباً لما به من البشاشة وطلاقة الوجه
 وعدم آثار العقاب فنتق ذلك الهم بقوله مع الحلم في تلك الحالة التي يحسن فيها
 الحلم بحيث يحابه العذرة لئلا تكون معاقبته في ضربه فكيف في غير تلك الحالة انتهى ١٢

له قوله من الطويل - من الحرب المحذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبض
 فقط والقافية متداولة ١٢

زَيْنَ أَهْلِهِ مِنْ كَوْنِهِ غَيْرِ حَلِيمٍ حِينَ لَا يَكُونُ الْحَلْمُ ذِي نَيْلٍ لِأَهْلِهِ فَإِنْ مِنْ لَا يَكُونُ جَلِيلاً حِينَ لَا يَكُونُ
الْحَلْمُ يَكُونُ مِثْلًا فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ لِأَنَّهَا تَكُونُ هَذَا عِنْدَ تَدْبِيرِهَا لَا تَكِيلُهَا وَقَدَرَتْهُ الشَّدَّةُ
وَإِخْتَارَ غَيْرَهَا وَمَا اخْتَارَهُ هُوَ الْمُخْتَارُ قَالَ

إِنَّ التَّمَانِينَ وَبَلَّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانَ

أقول هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام المشددة الشيباني من السريع وكان قد
دخل على عبد الله بن طاهر فكلّمه عبد الله فلم يسمعوه فلما أخبروه بالماضون بذلك قال
قصيدة منها هذا البيت يمدح به بما ويعتد رايه بكبر السنين قوله ببلغتها أي بلغني
الله أيها وألترجمان بضم التاء والجدير بفتحها أيضا وفتح التاء مع ضم الجيم أصل
المفتر للغة أخرى وأراد به ههنا الذي يعيد الكلام فر عليه لسمعوه ولما احتاج إلى إعادة
الكلام مرثانيا وكان الكلام الأول لغفائه عليه بمتزلة لغة أخرى اطلق على المؤنّد لفظ
التَّجَمَّانَ بطريق المجاز والشاهد في قوله وببلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة
قصدا بما الدعا للمهد وح قال

المتن

له قوله فانه جملة معترضة - قال الفاضل العماد قوله وببلغتها جملة اعتراضية مع الواو ومن
لم يجرى الواو الاعتراضية فكلف في جعل الجملة حالية ومثل هذا الاعتراض كثيرا ما يكتسب
الحال والفرق دقيق انتهى وقال الفاضل الدسوقي اعران الواو الاعتراضية قد تكتسب بالحالية
فلا يفتقر احداهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيد للعامل في حالية ولا في اعتراضية
ويحتملها قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعدى وادتم ظالمون فان قيدان المعنى اتخذتم العجل
حال كونكم ظالمين بضم العباد في غير محلها كانت لتقييد العامل فكانت واو الحال وان قيل
وانتم قوم عاد تكلم الظلم حتى يكون تأكيد الظلم بامر مستقول لم يقصد ربطه بالعامل ولا
كونه في وقتها كانت اعتراضية فالفرق بينهما دقيق كما لا يخفى انتهى ١٢

له قوله قصد بما الدعا والخروبيش ان يذكركم نكتة اقتضت الاطناب فالنكتة في الحقيقة
الدعا للمخاطب ما يسره ويستجيب اقباله حيث دعه بما يمتناه كل احد من طول العمر وادارت
مناسبتها بايجاد عند ذكر التمانين التي هي من طول العمر ان ما ادق من ثقل السمع اذ ابلغها
المخاطب صدقه في ذلك تصدقها حقيقيا لا يقال في هذا الدعاء عاد على المخاطب بالقيم

مع قوله من السريع من الضرب المرفوع المطرف والعروض مكسوة مطوية وفيه من
الزحافات التي فقط والقافية مترادف ١٢

الاهل اناها والحادث جمة

اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل قالها لما ذهب الى بلاد الرزم وعجزة

يا امرؤ القيس بن تملك يتقرا

وضعت الشعر فلا يناسب ما سبق من اجلهم وهو ادخال الشد على المخاطب لاننا نقول ان الفيضة في طول العمر يختص بها ذلك الضعف لعدم مكانه الا به ١٢ من مواهب القتل بتغيير له قول الاهل الخ اشتد الرضى هذا البيت شاهد على ان الباء قد تزداد بقلعة مع ان الواقعة مع معنى ليماني تاويل مصدر مرفوع على انه ناعل اناها وقال ابن السيران في شرح ابيات الغريب ناعل اناها مجازان يكون مضمرا دل عليه معنى الكلام كانه قال هل اناها الخبر وكثرة استعمال الخبر اقيم ويكون بان امرؤ القيس في موضع نصب هذا الكلامه ولا يفهم من القول مع ان كان ينبغي ان يقول وتزداد بقلعة في الفاعل في غير ما ذكرنا وهذا عند ابن عصفور غير ضرورية قال ابن عصفور لا تنقاس زيادة الباء في سعة الكلام الا في خبر ما وخبر ليس وناعل كفي ومفعول له وناعل افعال بمعنى ما فعله وما فعل هذه المواضع لا تزداد في الباء الا في ضرورية شعرا وشاذ من الكلام يحفظ ولا يقاس عليه انتهى ولقد اجاد ابن هشام في المعنى في تحرير زيادة الباء والبيت من قصيدة طويلة لامرئ القيس قالها بعد ان ذهب الى الرزم يستجبل بقبض للأرض بشارا بيده وأولها

سما لك شوق بعد ما كان أقصر
وحلت سلمي بطن ظبي فعرجرا

الى ان قال الاهل اناها البيت قوله سما علا وارفعه واقصر كلف وحلت نزلت وتبين ظبي موضع ويقال ماء من مياة طلب وعرجرا وادوق له الاهل اناها الضمير بحبيبتة وقوله والحادث جمة اي كثيرة جملة اعتراضية بين الفعل وناعله وناندة الاعتراض الاخبار بان حجرتة عن بلاد حادثة من الحادث والعرب تتحدث باللام في البدا وقال ابو العلاء

ويؤيدون ويجيد ناد بادية
لا يحضرون وقد الحضر في الحضر

قال ابو عبيد بن القيس الرجلي بيقرة اذا جاز من ارض الى ارض وانشد هذا البيت وقال الحنظلي امرئ القيس الرجلي اقام بالحضر وترك قومه بالبادية وانشد هذا البيت وقال ابن عجلون

عنه قوله من الطويل - من المضرب المقبوض والعروض كذلك وفيه من الزمان انقبض
نقطه والقافية متدارك ١٢

قوله ألا للتبنيه وهل للاستفهام وأتاها أي جاءها وأضربها ثم امرني القيس ووجه
 أي كثيرة قوله بأن الباء رائدة وتلك بفتح المثناة فوق وكسر الألف اسم أم امرني
 القيس وتبصر بما خذتة نثارة تحت ثم قاف فعل ماض يقال يتبصر فلون أي سكن الحضر
 وترك البادية والمعنى هل علمت أمي أني تركت البادية وسكنت المدائن واكلامه تجسّر
 لأن سكني المدينة عند العرب ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله وأما إذا
 جئة فأنه اعترض للتكاثير والتخزين قال

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدَّرَا

أقول هذا البيت من السريخ النشدة البرعل الفارسي ولم يغيره إلى أصله قوله ان مخففة
 من المثقلة قوله قد رجهول مخفف يقول اعلم فاعلم الإنسان ينفعه انه سوف يأتي كل

بفتح ر رجل اذا خرج من الشام إلى العراق ولم يدكر ابن جنبي في شرحه تعريف الماض غير هذا
 والنشدة البيت والواقع يخالفه وتلك بفتح المثناة فوقية اسم امرأة لا ينصرف ١٢ خزانة الألف
 له قولها ان سوف يأتي - ان مخففة من الثقلية وفيه الشأن مستكن بعد ما أي و اعلم
 ان الشأن هو هذا وهو أن كل ما قد ر سوف يأتي وأمر المخاطب بهذا العلم وهو ان المقد
 لا بد منه طال الزمان اذ قصر لأن ذلك ما يسهل عليه الصبر والتفويض وترك ما زعت
 الأقدار في امرأة حيث علم ان ما قد الله يأتيه وان لم يطلبه وما لم يقدره لا يأتيه وان
 طلبه وهذا الامر المأمور بعلمه أكد الامر بالتبنيه له بالجملة الاعتراضية وهي قوله فاعلم
 المراد ينفعه لان هذا يريد تنبيها على طلب العلم حيث أفاد ان علم الإنسان بالشيء ينفعه
 فجاء في غاية المناسبة فالنكتة فيه التنبيه على أمر يؤكد الاجبال على ما أمر به والقاه
 فيه اعتراضية ومع ذلك لا تخلو ههنا عن شائبة التبيية اذ كأنه يقول دائما امرتك
 بالعلم بسبب ان علم المرء ينفعه ١٢ مو اهب الفتح

قوله ان مخففة - وفيه الشأن محذون عند الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير مخاف
 هو الامر بالعلم اي أنك سوف يأتيك كل ما قد ر كما جوزه بينينيه وجماعة في قوله تعالى
 ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ١٢ من دسوق

عنه قوله من السريخ - الضرب مكسوف مطوي محبون والعروض مثله وليس في
 سائر اركانه من الرخافات شوح والقافية متراكب ١٣

ما قد مره الله عليه لا يتأخر عن وقته إذا جاء وكلام تسليية وتسهييل للأموور والشاهد

فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء نفعه قال يستغنى عن الاعتراض يكون مع الفاء كما يكون مع الواو وبدونها ١٢ وسوق

وَحُفُوقِ قَلْبٍ لَوْرَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ يَا جَنَّتِي لَوْرَأَيْتَ فِيهِ جَهْمًا

أقول هذا البيت للمتنبى من أكامل قوله حفوق مر فوع عطف على ما تقدم ومعناه ألا قوله لِهَيْبَةٍ أي اشتغاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتي لقصد الاستعلاء ومطابقة قوله جهما قال

له قوله وحفوق قلب الخ من تصيدته للمتنبى يدح بها إنسانا وإرادان يستكشفه عن قلبه وهي من قوله في صباه أظها

كَيْفِي أَرَأَيْتَ وَبَيْنَ لَوْمِكِ أَلَوْمًا نَحْمًا قَامَ عَلَيَّ فَوَادِ الْجَمْمَا

وخيال جنيم لم يحل له الهوى
وخيال جنيم لم يحل له الهوى
وبعد البيت فعوله حفوق عطف آخر على هم والحفوق والحققان اضطراب القلب و
التهيب ما التهب من النار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الشوق والوجد و
عنى بالجممة الجيبة يقول لورأيت ما في قلبى من حر الشوق والوجد لورأيت إن جهم
في قلبى، وانتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب الجيبة والقصة واحدة وإن أراد
بالعاذلة الجيبة لم يكن انتقالا ولكن الجيبة لا تعزل على الهوى إلا ترى إلى قول
القائل

عَدَّتْ لَتَنَا فِي عَشِقَتِهَا أُمَّرٌ عَجْمٌ هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمُعْشِقِ

والبيت فيه نظر إلى قول عبد الله بن الدائميئة في وداع محبوبته
عَدَّتْ مُعْشِقِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَاهَا وَكَلْبِي عَدَا مِنْ حُبِّهَا فِي جَهْمِ

كأن في شرح ديوان المتنبى للبرقوقي وقال الفاضل العصام ومن نكبت الاعتراض بالاستعلاء
كما في قوله وحفوق قلب البيت وجعل المصنف والشارح من نكبت الاعتراض في البيت منقرا
الطباق وفيه اقحام البديع ومنها دفع ما يضره كما في هذا البيت فإنه دفع ضرر
جهم القلب بند ١٠ المحبس به التي هي الجممة ويحتمل أن يكون المقصود التنبيه على أن شفاء
هذا الداء ١٠ المحبس به كما أن النجاة عن جهم بالجممة انق ١٢

عكس قول من أكامل من الضرب السالم والعروض مثله وفيه من الزخافات الألفاظ فقط
والقافية متداولك ١٢

فَلَا جَهْرَةٌ يَبْدُ وَوَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا فَنُكَارِمُهُ

اقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه ههنا الاعتراض بقوله وفي اليأس راحة لبيان غرابة سبب طلب الجهر قال

وَمَا مَاتَ مَتَا سَيْدِي فِي فَرَاشِهِ وَلَا طَلَّ مِتَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

اقول هذا البيت من الحناسة من الطويل قوله طَلَّ مجهول قال ابو زيد يقال طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّهُ اللَّهُ وَأَطَلَّهُ اللَّهُ أَي أَهْدَرَهُ وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو يَمِينٍ طَلَّ دَمُهُ بِصِغَةِ الْعُلُومِ وَالْمَجْهُولِ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَلَا طَلَّ مِتَّا فَأَنَّهُ تَكْمِيلٌ لِدَفْعِ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ الضَّعْفِ وَاللَّجْزِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ التَّجَاعُوعِ وَهُوَ أَنَّ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ لَا يُطَلُّ دَمُهُ بَلْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِهِ وَهَذَا إِدْخَالٌ فِي الْعَارِضِ عَلَى قَوْلِ الْبَعْضِ قَوْلُ حَيْثُ كَانَ أَي فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ وَعِنْدَ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَتْ وَكَانَ هَهُنَا تَامَةً وَالْبَيْتُ فَحْرٌ وَحَنَاسَةٌ قَالَ

يَصْدُقُ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودُكَ وَأَوْ بَوَّزَتْ فِي زِيٍّ عَنْدَآءِ نَاهِبٍ

له قوله لبيان غرابة سبب طلب الجهر قال الفاضل العمام ومن نكت الاعتراض بيان اسبب الامر فيه غرابة كما في قوله فلا جهرة البيت فان كون جهر الجيب مطلوباً امر غريب فبين سببه وهذا الايضاح ما قيل انه جواب سؤال لان بيان السبب يجوز ان يكون للسؤال المقتران فيقول صاحب الجمل لبيان غرابة سبب غيب الجهر ليس على ما ينبغي فانه يفهم منه ان الغرابة في السبب وليس بصحيح بل الغرابة في المنقب كما علمت من قول الفاضل العمام ١٢

له قوله وما مات الخ معنى البيت ان هذا المدوح يفرض عن الدنيا طلباً للثياداة ولو كانت الدنيا على احسن صفة تشقى بها لان البراة اقوى ما تشقى اذا كانت عند آء ناهدا وفي هذا البيت الطناب بنصفه الثاني وفيه ايجاز بنصفه الاول كذا في الدسوقي وفي الاطول ولا يخفى ان الثياداة ايضاً من الدنيا فالمراد من الدنيا غير السوادد الا ان يراد سياداة الآخرة والاول اظهر انتهى ١٢

مع قوله من الطويل من الضرب المذون والعروض مقبولة وفيه من الزحافات القبح فقط والفاخرة متواترة ١٢

وَكُنْتُ بِنظَارٍ إِلَى جَانِبِ الْغَنِيِّ إِذَا كَانَتْ الْعُلَيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقِيرِ

مد النظر الى جهة الغني بالنظر المتابع من جهة الاشارة بالتركيب

أقول البيت الاول لا ي تام والثاني للمعدّل بالضم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثاني

وَإِنِّي لَمَبْتَارٌ عَلَى مَا يُؤْتُونِي وَحَسْبُكَ أَنَّ اللَّهَ أَثْنَى عَلَى الْقَبِيرِ

قوله لم يصد اي يعرض وعن بتشديد التون اي الاخ وظهر والسواد بالضم التبادر

قوله لو وصلية وترنث من البروز وهو الظهور والري بالكسر الهيئة والعذراء

البيك والناهد التي تحدد يما قوله مبتار صالفة في ما برويوني اي ينزل بي من

المصائب وحسبك اي كافيك واثنى على القبير اي مدحه قوله لست الضمير للمتكلم

ونظارا اي كثير النظر والاسب ههنا ان يكون بمعنى ناظر لانه البق بالعفة وتردي

لست بيمال والعلياء بالفتح والمد الفعل لما لاية ما يوجب المجد والشرف والشا

فيها ان مصراع ابي تامر الاول ايجاز بالنسبة الى بيت المعدل كونه لان مخاها

واحد قال

له قوله بنظر في شرح الشواهد ان الروية ييمال خلافا لما في التلخيص ونظرا صالفة

في ناظر وينبغي ان يكون النفي ههنا داردا على المقيد لا على القيد حتى يكون اصل النظر

موجها اذا المراد بالقيغة ههنا النسبة اي ذي نظرا وان المبالغة راجعة للنفي لا للمنى

اي ان نظره الى جانب الغني منتفيا متافيا غير وكلا الوجهين قيل بجماني قوله

تعالى وما ربتك بظلام للعبيد ومعنى البيت اتي لا التفت الى المال والراحة والنعمة

مع الخمول اذا ايت العز والرفعة في التعب والمشقة

س قوله والشاهد فيها الخ قال العباسي ومثل ذلك قول الشاعر

إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ نَلَقَا هَا عِزًّا بِأَيْمَانٍ

وقول بشر بن ابي حازم

إِذَا مَا الْمَكْرَمَاتُ رُفِعَتْ يَوْمَ مَا وَقَصَّرْتُ مَبْتَعُونَ هَا عَنِّي مَدَاهَا

وَمَا كُنْتُ أَذْرِعُ الْمُتَرِينَ فِيهَا سَمَا أَوْسُ إِبْتِهَاتًا حَتَّى هَا

انتهى - ١٢

عنه قوله وكلاهما من الطويل - الا ان الاول من الضرب المقبوض والثاني من اسالم والعرب مقبوضة فيها وفيها من الزحافات القبض فقط والفا فيتر في الاول متدارك وفي الثاني متواتر

وَنُكِّرْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُكْرَمُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

له قول و نككرنا علينا الخ وبعد

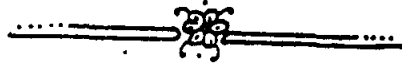
قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَلِمَةُ أَمْ فَعُولُ	إِذَا سَيِّدُ مَتَى خَلَقَ قَامَ سَيِّدُ
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ	وَمَا أَخَذْنَا نَارًا لِنَادُونَ طَارِقُ
لَهَا عَمْرًا مَعْرُوفَةً مَوْجُوهُ لُ	فَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوَّنَا
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ نُولُ	وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْبٍ وَمَغْرِبُ
تَكْتُمُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ	مَعْقُودَةٌ أَنْ لَا تَسْلُ نِيضًا لَهَا
فَلَيْسَ سِوَاةَ عَمَلِهِ وَجُوهُ لُ	سَلَى إِنْ بَجَلَّتِ النَّاسَ عَمَّا وَعَنَفُ

وحاصل البيت ان رياستنا وعزتنا على الناس اوجبت ان نكسر قول من شئنا على اى وجهه قاله بان نجاس عليه فترد قول بحيث لا يمتنع له ولا يتجاسر احد على قولنا ولا يقدر على انكاره و مردة علينا فعنى البيت يشبه ان يكون معنى الآية ومع ذلك اختلف اللفظ اختلافا بعيدا وتفاوتت تفارقاتنا فكانت الآية ايجازا بالنسبة الى البيت وانما قال المصنف يقرب دلالة قائل منه لعدم تساوى الآية وقول المحاملي في تمام اصل المعنى لان الآية نعتت على جميع الافعال والبيت اما فيه الاقوال دلولى من عدم القدرة على انكاره الاقوال عدم القدرة على انكاره الاقوال لكن النص في الشئ ابلغ على اننا نقول لا يلزم من عدم انكاره الاقوال عدم انكاره الاقوال لان الافعال اشده فقد يترخص في ترك انكاره الاقوال دونها ولا يقال الآية ليس فيها الاقوال لاننا نقول تقدم شمول الافعال للاقوال لان الاقوال المدركة من جانب الحق افعال لاها عبارة عن تعلق القدرة بانها رمدلول الكلام الا ترى فتشمل الاقوال وايضا الموجه في الآية نفى السؤال في البيت نفى الانكار ونفى السؤال ابلغ لانه اذا كان لا ينكر ولو بلفظ السؤال فكيف ينكر جوارا بخلاف نفى الانكار فقد يكون هو المستعظم المتروك دون الانكار بصورة السؤال وذلك ان تقول الشعر لمختر بالناس والآية تشمل كل فاعل ومع ذلك ما في الآية صيدق وحق ما في البيت دعوى وخرق فقد تبين ان معنى الآية اخف واعتم واعلى وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل اعلم بكلامه بمقتضيات الاحوال اخفى وادنى كذا في من اهب الفتاح وقال الفاضل العمام ولا يخفى ما في ختم المعاني بهذا البيت من الغرابة والابتداع حيث اعترض المصنف على السكاكى وغيره انتهى ١٢

أقول هذا البيت من الحماسة من الطويل يقول نحن ننكر أن أردنا على الناس توهم
 ونزوة ولا يقدر أن ينكرنا وإقلا لنا وإشهاد فيه الاطناب بالنسبة
 الى قوله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانها يرجعان الى معنى واحد و
 الآية الكريمة او جز لفظا واحسن تركيبا أقول وفي البيت احتمال آخر وهو ان
 يكون لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى ونكر قول الناس ولو قلنا نحن ذلك
 القول بعينه لما انكره أجلالا لنا وخوفنا والله أعلم

تمت شرح شواهد الإيجاز والاهتمام والسأوة

ع قول من الطويل من الضرب المحدث والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات
 القبض فقط والقا في قوله متناثر ١٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القول في علم البيان

شواهد التشبيه

قال وكان محمراً الشقيقتي إذا تصوب أو تصعد

أعلاماً يا قوت نسر + ن على رماح من بزجد
جمع قلم وهو اليتيم فوق البرم ١٢ اعطام

أقول هذان البيتان من الكامل المجزؤ المرفل قيل انهما للضوري اللغة الشقيق شقائق النعمان قيل سمي به تشبيهاً له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجن وقال ابو الغيث النعمان اسم للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان ابن المنذر ليس بشئ أقول للنسبة الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجن هريز وغيره وذلك ان النعمان حرم يوماً الى الصحراء فراء الشقائق فأعجبته فحماها فنسبت اليه قوله محمراً الشقيق من اضافة الصفة الى الموصوف

له قوله وكان محمراً الشقيق - وصقه بالمحمر مبالغة في حمرة لان الافعال للمبالغة ليس وصفاً للشقيق به وهو وردوا أخضر لغوا يريد به شقائق النعمان بضم النون اضيف الى النعمان بمعنى الدم اذ الى نعمان بن المنذر لانه انتهى الى ارض نيمها من الشقائق ما أعجبه وقال ما احسن هذه الشقائق اخضرها وكان اول من سماها الى نعمان بالفصح وهو وادني طريق الطائف يقال له نمان الاراك وكأنة ردا الشاعر الشقائق الى المرفل لضرورة الشعراء لم يوجد الشقيق بمعنى الشقائق بل الشقائق للواحد والجمع فان قلت هذا الوزن لا نظيره في الإحاد ولو كان الشقائق للواحد لوجد له نظيره في الإحاد قلت ذكرني القاموس انه سميت بالشقائق تشبيهاً لها بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الافق هذا فهو في الاصل جمع سمي به هذا الورد لا شماله على اوراق كل ورق منه كشيقة ونوله اذا تصوب وتصعد قيد المشبه بمذ القيد لان اوراق الشقائق ليست على هيئة العلم من غير ميل الى السفل والعلو ١٢ عمام

ع اراد بالياقوت الحجر النقيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو اعزاليا قوت كما انه اراد بالزبرجد حجر اخضر من المعادن النفيسة ١٢ وسوق

ع قوله من الكامل قد عرفت اجزاء اكامل فيما سبق والجزء من الحجر ما حذف جزاء عرضه وفيه كعذين البيتين

دا ان وزن زيادة سبب خفيف على ما آخره وقد ذكر في تفسيره متفاعلاً في الاقوى البيتين على ١٢

الشقيق

وتصوب مال الى السفلى وتصعد مال الى العلو ولا يحسن ان يهنا بمعنى الواو ولا اعلام الرايات
 الاعراب الواو لما قبلها وكان التشبيه ومحتمل سبها واذ اظنرت زمان وجملة تصوب منافية اليه
 وجملة حال من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه وعلام باقوت خبر كان وجملة قوله نشرن
 حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن يبرز جصفة رماح المعنى شبهه الشقائق في حال انخفاها
 وارتفاعها لتدعب الشيم بما برايات الاقوت حال كونها مشرورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه
 التشبيه الذي طرفه حستان ولكن احد ما خيال البلاغة قدم الوصف في قوله محمض الشقيق للاهتمام
 به وكتلة الوصف المبالغة في وصفه بالجمرة وافراد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعنى
 اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق به واذانته
 لتخصيمه وافرادا لياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه وتقييده بالظن
 لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من الزبرجد للتخصيص الموجب لكمال الشبه والمجرب من در
 الاضافة كما في اعلام باقوت للنص على الجنسية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن
 اَيْقَتَلْنِي وَالْمَشْرِفِي مَضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْدِي كَأَيْتَابِ اَنْحَوَالِ

له قوله ولكن احد ما خيال وهو المعدم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منهما ما يذكرك بالحس فان
 الاعلام الياقوتية المشرورة على الرماح الزبرجدية مما لم يذكره حتى لان الاخساس لا يتعلق بغير موجود
 مادى حاضر عند المحسن على نسبة مخصوصة يعرفها كل ذى حس كمن مادته التي تركبت منها كالياقوت
 والزبرجد وهيئة العلم والرحم والنشر ما ادرك بالحس اعصام
 له قوله ايقتلني يريد به الرجل الذي ادعاه في حب سلى (وقد) الحال ان (المشرفي) بفتح الراء قال
 الشارح سيف منسوب الى مشارف اليمن وجعل القاموس المشارف من الشام واثارة المشارف الى
 المشرف لان الجمع لا ينسب اليه ما لم يرد الى الفتح ومضاجعي قال الشارح اى ملازمي وجعل المضاجعة
 كناية عن الملازمة وجعل مضاجعي مبتدا والمشرفي خبر احيث قال في تفسيره والحال ان مضاجعي
 سيف منسوب الى مشارف اليمن ولا بأس بتقدير الخبر مع كونه معرفة كالمبتدأ لانه يجوز في مثلها التبا
 فيه على ما هو التحقيق ولا التباس ههنا لانه يعلم من استبعاد القتل ان له ملازما يمنع القتل فاللازم
 تعيينه بالمشرفي لا تعيين المشرفي به ومن الناس من توهم ان الشارح جعل الكلام قليا واتبى بيان
 التلب ونهيات بما يفيد النفع جليا ولا يبعد ان يراد بالمضاجع حقيقة ويكون فيه اشعار بان قصد
 احد قتل لا يمكن الا في حال اضطرار ونوى (ومسنونة) قال الشارح اى سحائم محددة النصال
 يقال من السيف اذا حدده ووصف النصال بالزربة للدلالة على صفاتها هذا ولا ينسب بقوله
 زردق تفسيره بالتحديد والفعل على ما في القاموس ولا يخفى ان الانسب لتفسير المسنونة

أقول قد تقدم في خواهد الألفاظ والشاهد فيه ههنا التشبيها الذي طرفه الواحد حسي و

الأخر عقولاً انتهى قال

وَكَانَ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا سُنَنٌ لِأَجْلِ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاءُ

بأئنة الرماح لان الأئنة هي الأشبه بأنياب الأغوال لانها اعظم من النصال وفي كون انياب الأغوال
 مالم يدرك مادة ثم بالحسن نظرة ان مادتها العظم وكأنته سبق على توهم انياب لاسن جنس العظم لانها تفعل
 مثلا يمكن للعظم بل لا يعلم ان مادته ائني شئ لانها مناسبة لها يشق من القواطع ولا يخترع على صورة
 انياب المتعارف بخصه بل على صورة محبة له مناسبة في الجملة بصورة الناب وكان انياب اغوال
 الانياب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والاعوال جمع غول وهي ساجرة البجن والمينة وشيطان
 يأكل الناس اذ ابتغوا ثمنها العرب وعزتها وقتلها بطشرا اعصاب
 له قوله وهي - وهو الغير المدرك باحدى الحواس وكنت بحيث لو ادركت كان مدركا بما كان انياب
 الاغوال مما لا يدركه المحس لعدم تحققها مع انما لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر قال الشارح وما
 يجب التنبه له في هذا المقام ان ليس المراد بانها في الصور المرئية في الخيال المتأدية اليه من
 طرف الحواس ولا بالوهيات المعاني الجزئية المدركة بالوهم على ما نسب تحقيقها في بحث الفصل
 والوصل وذلك لان الاعلام المياقوتية ليست مما تادى الى الخيال من المحس مشترك اذ لم يقع بها
 احساس قط ولان انياب الاغوال ورؤوس الشياطين ليست من المعاني الجزئية بل هي صور لا تخا
 ليست كما لا يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بما وليت ايضا ما لم تحقق
 كصدقة زيد وعدوة عمر بل التحقق في هذا المقام ان من قوى الادراك ما هي تخيلة ومفكرة
 ومن شأنه تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتعرف فيها واخترع اشياء لا حقيقة لها كالناسان
 لرضا حان اذ راسان اذ راس له وهي دائما لا تشك في ما ولا يقظة وليس عملها منتظما بل النفس
 تستعملها على اى نظام تريد بواسطة القوة الوهية ومجد الاعتبار لشيء متخيلة او بواسطة القوة
 العقلية ومجد الاعتبار لشيء مفكوة فالراد بالخالي هو المعدوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي
 ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان القول شئ
 يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واخترع ناب لها كما للسبع انتهى
 من المعاهد والمحل -

له قوله وكان النجوم نحو قوله بين دجاءها الغير للنجوم والمعنى وكان النجوم بين ظلمتها والاضافة
 لا ذى ملائسة لان النجوم واقعة في الظلمة ويصح ان يكون الغير على هذه الرواية للباقي المدرك
 عليها فهو له رب ليل فان رب فيرد الة على الكثير والتعدد ويقربنا لمحال لان العاشق لا يشترك

أقول هذا البيت للقاضي الترمذي من الجفيف قوله جاءها الصواب تذكيرا للضمير كما نقله في المختصر جعل للتائيد رواية وهذه الرواية غلط من الراوي أيضا وفي بعض نسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة وجاءه والضمير للليل في قوله

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتَهُ بِصُدُورٍ أَوْ فِرَاقٍ مَا كَانَ فِيهِ وَدَاعٌ
مُوجِسٌ كَأَلْتَفِيْلٍ تَقْدِي بِهِ الْعَيْنُ وَتَأْبِي حَدِيثَهُ إِلَّا سَمَاعٌ

قوله رب للتكبير والصدر وبالضم الأعراض والباء للملابسة قوله ما كان فيه وداع ايغال للمباغنة في الوحشة لانه اذا قطع الليل مثلتسا مجر الجيب مع عدم وداع الجيب حين الفراق كان اشده عليه لانه ان كان راي الجيب حين المفارقة ولم يتوآد فآدل على عدم البرودة وان لم يكن رآه فاعظم حرته قوله موجس صفت ليل اي موجب للوحشة كالثقل اي كالأثقال الثقيل تقدي به العين اي تصيذات تقدي بالغم وهو ما يقع في العين فتدمع منه والمراد تناثر برويته قوله تآبي حديثه الاسماع اي تكلمه لبرودته وسآجته والذبحي بالضم جمع ذبجية وهي الظلمة والسنة جمع سننة بالضم وهي حكم الله تعالى وأمره ونهيته وآلاح ظهر وآلاتيداع البدعة بالكسر وهي الحديث في الدين بعد الأكمال او آآذث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الآهواء الباطلة والشاهد فيه كون وجه التشبيه في احد الطرفين تمثيليا قال

ليلة واحدة وقد يروى وجاءه فالضمير للليل المذكور في البيت السابق كما في المحل والذبحي جمع ذبجية كغرف والذبحية الظلمة وجمعها مضاف لليل باعتبار قطعها الموجودة في الزواج المقارنة والمتابعة والآفي واحدة لعدم تيزا فإزد مستقلة لها وقول سنن خبر كان اي كان النجوم بين ظلم الليل سنن من وصفها آفآاح اي ظهر بينهن بدعة وهي الآمر الذي آخذ ما مورآه شرآا وليس كذلك كان السننة ما تقر كونه ما مورآه شرآا بقول الشاعر اذ يفعله اذ ما يجري مجرى ذلك من تقرره صلوات الله تعالى وسلامه عليه ولا يخفى ان هرفي البيت كآيتلآحآن فانه جعل النجوم بين الذبحي والسنة بينهن آلاتيداع والملافران تجعل بينهن الذبحي والسنة بين الآتيداع وتحصيل الملازمة كما يمكن باعتبار القلب في الآول يمكن باعتبار هرفي الثاني وآثار المصنف اليها اما في الآول فبقوله من حصول آشياء مشرآة بيض في جانب شئ مظلم اسود فان مفهومه ان جعل الذبحي بين النجوم واما في الثاني فبقوله بالسنة بين الآتيداع وآشار الى ترجم الثاني بآيراد تفصيله وتوضيحه دون الآول وكان وجه الترجيح ان التآريل اذا آارين المتقدم والتآخر يرجح المتآخر ويكون آحرفي به لآلا يكون كآعل قبل الحاجة اليه وكثرة الخذف قبل الوصول الى الماء لكن لا يخفى ان الآول اشبه بالمقام والبلغ كيف وفيه بيان كثرة النجوم وغلبتها على ظلام الليل كغلبة السنة في الإسلام على البدعة والكتبة في القلب حينذ الآشارة الى لآ الواقع كون الذبحي

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَا كَمَا تَرَى كَعُقُودِ مَلَاحِيَةِ حَيْثُ نَقَرَا

أقول هذا البيت لا يخفى بمهملتين مصخرًا بن الجلاح بنهم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهمل من الطويل قوله لاح فعل ما مضى أي ظهر والثريا كما علموه في تصغير ثروى مونت ثروان كسثري وسكران وهي المرأة ذات المال سمى بعضها النجم لكثرة كواكبها مع ضيق المحل وعرضت النجم ظاهراً وواحد في سخن الناس به ابصارهم قال القاسمي عياض ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يراها واحداً عشر نجماً

ظرفاً للنجوم والقول يكون الدجى بين النجوم كما هو المقصود في هذا المقام بقربية المشبه به قول نخيل لأنه كذلك تخيل في المرأى غلبة النجوم على الدجى كما ان طلب سنن بين الابتداء للإشارة الى ان السنن هي الامس الذي حدث فيها البدع واللائين بان يجعل ظرفاً للبدعة دون العكس وان دعت القافية اليه وقال الشارح عول للإشارة ان كثرة السنن حتى كأن البدعة هي التبع فيها ١٢ من المراهب والاول قوله وقد لاح الخ البيت لابي القيس بن الاسود والملاحة بنهم الجيم وتخفيف اللام وقد تشدد غيب ابيض في جنبه طول ومعنى نور تفنم نوره والثريا مصغر قيل تصغير تعظيم وقيل تصغير تقريب اعلماً بان نجمها قريب بعضها من بعض من الثروة وهي الكثرة وسميت هذه النجوم المجمع على بالثريا لكثرة نورها وقيل للكثرة نجميها مع صغر ما كانها كثيرة العدد بلاضافة الى ضيق المحل والشاهد فيه التشبيه الذي وجوهه مكيب حتى حاصل من الهيئة المحاصلة من تقارن الصور البيض الغفار المقادير في المرأى وان كانت يكاد في الواقع على الكيفية المخصوصة منصفة الى المقدار المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة انما لا بمجموعة اجتماع التقاطع والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل الكيفية المخصوصة من التقارب والتباعد على نسبتها قريبة ما نجد في راي العين بين تلك النجوم والظرفان المفردان هما الثريا والعقود قال الشارح انما جعل الشعر من مفرد الطرفين لان قوله حين نور اريد له شبهه به لاخره والقييد لا ينافي الا افراد اقول بعد تحقيق المركب دخول حين نور في المشبه به ايضاً لا يوجب التركيب اذ لا معنى للتركيب الا انترام الهيئة من عدة امور والتحقيق يفتى عن هذا التدقيق ومن الله العون والتوفيق وإحكام القول والتوفيق ١٢ من معاهد الطول -

قوله حين نور اي حاله تكون العقود حين نور في هذا تبينه على ان المقصود تشبيه الثريا بالجنب في حال صغر لانه في حال تفنم نوره يكون صغيراً كذا قرئ بعضهم وفيه انه حين تفنم نوره يكون اخضراً ابيض فيلزم الغاء البياض في التشبيه وقد اعتبره الشاعر وايضاً يكون صغيراً كما لكثرة او المحصر وهو اصغر في المرأى بالنسبة للنجم ولذا قرئ شيخنا العدوي

وهو من خواصه عليه السلام والملاحة بالضم واحدة شجر الغيب الملاحى وهو مخفف وقال ابن
 قتيبة تشديد اللام لا علمه اولغته أم مندررة ونور مشدداً كقولهم تشدداً أى تشدده نوره والنور
 بالفتح لونه قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه وليس يراد به التقييد لتحقيق التشبيه ويبان أنه كلام
 بلا شك ومحله نصب صفة لمصدر محذوف أى ظهوراً كما تراه والمعنى ان ظهور الثريا فى الصباح
 كالغسق امرجى كما تنظر اليه ولو آخر كما ترى عن قوله كنعق ملاحظة كان اظهر فى المراد والاشارة
 فيه التشبيه الذى وجهه مركب حسي وطرافه مفهومان قال
 كَانَ مُشَارَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ^{سعد الغنوة} وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَنَا

المراد بقوله حين نور حين تارب الاستفاح به لا حقيقة كما يتبادر من الكلام وعبر عن ذلك المراد
 بتواى تشدده نوره لان انفتاح النور يحصل معه ويلابسه الاستفاح فى الجملة ١٣ ادسوق
 له قوله كأن مشارح هو اسم مفعول من أثار الغبار أى يهيجها ولا ضارته بيانته ولو جعل كأن للتشبيه
 لم يكن المحذوف من أركان التشبيه إلا الوجه وان جعل للظن كان أداة التشبيه أيضاً محذوفة
 ويكون كقولك أظن زيداً اسداً فيكون المفع وهذا اصل كل فى كل تشبيه مشتمل على كلمة كأن
 قوله وإسبافنا منصوب معطوف على المشارب والمقارنة كما فى كل رجل وضيعته وهذا معنى قول
 الشيخ ان إسبافنا فى حكمة الصلة للمصدر لالتفيع فى التشبيه تفرق يعنى انه متصل بالمشارب
 منغم معه ومن تمته وليس مستقلاً فى الملاحظة وذلك الاتصال نشأ من المقارنة المستفاد
 من العاطف ولم يرد الشيخ انه مفعول معه وفامله المشاران النفع ليس معمولة للمشارب لانه لم يعتمد
 حتى يكون له مفعول وحذف المعتمد عليه تكلف لا يعتمد عليه ولو جعلت المشار مصدر لكان النفع
 مفعول به كلفه وكان إسبافنا مفعولاً معه وكان هذا نيب بكلام الشيخ ويكون كلام الشيخ
 ادعى له ولا يذهب عليك ان ليس لآثاره مشبهة لان المشار أيضاً ليس مشبهاً وفى تشبيه المركب
 لا يلى المشبه أداة التشبيه يجعل الشارح المحقق هذا الاحتمال وهما وهم قوله تهاوى قال
 الشارح أى يساقط بعضها فى اثنى عشر وهو مضارع مرث حذف احدى تائيه ومن جعله
 ما ضار لم يثبت لانه فى الاستناد الى ظاهر الجمع الغير السالم بالتحيار فقد اخل بكثير من
 اللطائف التى قصدها الشاعر على ما استطاع عليه فى أثناء شرحه هذا واختلفت فى بيان الإخلا
 قال بعضهم ان سقوط بعض فى اثنى عشر يستفاد من صيغة الحال فإما يحصل فى زمان الحال
 شأنه ان يحصل بالتدرج واختلاف الحركات وما يفتبعها بسقوط بعض فى اثنى عشر ولا يخفى
 ان الحصول التدريجى مقتضى الالتحاق على زمان حال كان وغيره وان اختلاف الحركات

يجمع سقوط الجميع معا وقال بعضهم يفوت ما يفيد ه صيغة المضارع من استحضار الصورة
 العجيبة المستفاد من جعل الماضي في معرض الحال وقيل يفوت الاستمرار التجدد المفاد
 بصيغة المضارع المناسب للمقام وفي هذين القولين انه فوت لطيفة لا يذكر في اثناء شرحه
 الاخلال بكثير من لطائف يذكر فيه ونحن نقول ليل تحاري كواكب يفيد وصفه الليل بالخلو
 الكواكب فلزم تشبيه مشار النقع والسيون بالليل الخالي عن الكواكب بخلاص ليل تحاري
 كواكب فانه يفيد وصفه بكونه ذاكواكب لتسقط بالتدريج المنطبق على وجود الليل يحكم به
 دائقة لا يفوتها تائق تحاري البيان وحائق مطاري البيان قوله كواكب اي كواكب له
 لان سقوط السيون وارتفاعها انما يكون لطائفة طائفة منها لا لواحد فواحد هذا مفهوم
 الجمع الاستفراقي بمعنى كل جمع جمع واسناد المضارع الاستمراري ١٢ من طول

له وله كان مشار الخ حدث ابن يقوب الخرمي الشاعر ان بتاراً قال لمرزل منذ سمعت قول
 امرئ القيس في تشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد حيث يقول

كأن طوبى التغيير لهما ويا بسا كذا وكذا العباب والخسف الباري
 أجل نفسي في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت كأن مشار النقع البيت وقد كرهه بتار فقال
 خلقت سماء فوئنا بنحو منها سيبى فارتفعاً بقصر لطن أعتما

وقد اخذ هذا المعنى منصور الخيري فقال واحسن

ليل من النقع لا شمس ولا قمر إلا جبينك والمد روية الشراع
 ومسلم بن الوليد ايما حيث يقول
 في عنك شري من الأرحم المقام به

ولولفه رحمه الله من تصدته خمائة منظرية

والنقع ليل سما ولا نجوم ليل إلا الأسترة الهنديمة البئر
 وله في معناه مع زيادة مخترعة فيما يظن

يقعد النقع نوقها محبباً كما لليل فيه السويق ألمحت مجنواً ما
 فمتى ما زارت سواد شيا طيب من بعاة الحرب عادت رجوا ما
 وابن المعتز حيث قال

إدائنت أوفرت البلاد حوايزاً وسارت ذرايها شيم ويزاً
 وعم السماء النقم حلة كانته دحاك ذراي الرياح قيل د
 وبعضهم ايضاً حيث قال

أقول هذا البيت لبشار من الطريل قوله مَثَارٍ بِالضَّمِّ اسم مفعول من أثار الغبار أي هيجته
 والقوم الغبار والكلام من أضافته الصفة إلى الموصوف أي كان القوم المثار قوله وأسيافنا
 الأوائل المعية وأسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر كان وتمازى مضارع أصله تتمازى أي تتساقط
 خفف بحذف إحدى التائين والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب حسي وطره مركبان
 قال
 والشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَيْفِ الْأَشْئُلِ

قول هذا المصراع من الوجز لابن النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المرآة بالكسر والمد
 والأشئ في الأصل الذي قد بيست يده أو استرخت وأمراد ههنا المرتعش والشاهد فيه

نَجْمَتْ حَوَائِزُهَا سَمَاةً فَنُجَّتْهَا	جَعَلَتْ أَسْتَحْمًا بَحْرًا سَمَاةً
وابو الطيب المتنبي حيث قال	
نَجْمًا تَمَّا كَيْفِي النَّهَارُ بِمَا دُبْحِي	يَلِيلٌ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
وقد نقله إلى مثال آخر فقال	
تَرُورُهَا عَادِي فِي سَمَاءٍ مَجَابِجَةٍ	أَسْتَحْمًا فِي بَحْرِهَا الْكَوَاكِبُ

١٢ من المعاهد
 له قوله والشاهد فيه محي الخ قال الشيخ في أسرار البلاغة اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة
 وسخرا ان محي في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين
 احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوها والثاني ان تجرد هيئة الحركة
 حتى يبراد غيرها من الاول قوله والشمس الخ آراد ان يرى ك مع الشكل الذي هو الاستدارة
 ومع الاشراف والتلاؤ على الجملة الحركة التي تراها للشمس اذا انفتحت التامل ثم يحصل
 في فردا من اجل تلك الحركة وذلك ان الشمس حركتها متصلة دائمة في غاية السرعة ولنورها
 بسبب تلك الحركة تتوجر واضطرب محجب ولا يتصل عند الشبه الا بان يكون المرآة في يد
 الاشئ لان حركتها دم وتتصل ويكون فيها سرعة وتلق شديد حتى ترى المرآة لا تقرب في
 العين وبدوام الحركة وشدة العلق فيها يتوجر نور المرآة وتقع الاضطراب الذي كانه ليحس
 الطرب وذلك حال الشمس بيننا حين نجد النظر ونفذ البصر حتى تبين الحركة العجيبة في
 وضوحها فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بان ينسط حتى يفزع من جوانبها ثم يبدؤا لغير جمع من الانبساط
 الذي بدأه الى انقباض كأنه يجمعه من جانب الدائرة الى الوسط وحقيقة حالها في ذلك ما لا
 يكمل البصر لتعريفه وتصويره في النفس فضلا عن ان تكمل العبارة لتأديته وسيلع البيان كنهه

بجى وجه الشبه المركب المحسى واقفا في هيئة الحركة قال

وَكَأَنَّ الْبُرْقَ مَضْحَفٌ قَارٍ فَانْطَبَاقًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا

اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد والفاء في قوله فانطباقا للسبية وكان جواب لمن يال عن وجه الشبه بين البرق والمضحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى البرق بجاز لان ذلك وصف السحاب والشاهد فيه التشبيه الذي وجه الشبه فيه حتى

ومثل هذا التشبيه وان صورت في غير المرأة قول المهلبى الوزير

السُّنْبُورُ شُرْبُهَا قَدْ بَدَتْ شُرْبَةُ لَيْسَ لَهَا حَا جِبْ
كَأَنَّهَا بُوْنَةُ أُحْمِيَّتِ يُجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل باشكل البونقة على النار فانه يتحرك فيه احركة على الحد الذي وصفت لك وما في طبع الذهب من النعومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنع ان يقع فيه عليان على الصفة التي تكون في الماء ويخرج ما يتخلله الهواء فيرتفع وسطه ارتفاعا شديدا ولكن جلته كما انها تتحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه اتقى وقال العباسي في معاهد التنصيص وما عدل قول المعوج الشاعر في معناه

عَمَّا كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عُدْوَةٍ عَنَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ حَالِيعِ
ذَائِبٌ يَهْرُوقُ كَيْفَ الْأَسَلِ يَضْمُمُهَا لِقَبْضِ نَهْوِيٍّ مِنْ مَرْفُوحِ الْأَصَابِعِ

وهو ما اخذ من قول ابي الطيب المتبق

ذَائِبٌ الشَّرْقُ شَمَائِلِي نَيْسَا فِي ذَائِبًا تَفْرَسُ مِنَ الْبَتَانِ

واخذها ايضا القاضي عبد الرحيم الفاضل فقال

وَالشَّمْسُ مِنْ بَيْنِ الْكَدَائِكِ ذَائِبَةٌ سَيْفًا صَقِيلًا مِنْ يَدِ سَعْشَاءِ

وما ابدع قول الشهاب التلعفري

أَفْدَى الَّذِي تَرَانِي الْبَدَلُ مُسْتَبْرَأً أَخْلَى مِنْ الْأَمْنِ عِنْدَ الْحَائِفِ الدَّهْشِ
وَلَا حَبَّ الشَّمْسِ تَجْرِي عِنْدَ مَطْلِعِهَا فِرَّةً تَهْرَبِدَتْ فِي لَيْلٍ مَرُّ تَوْشِ الْأَعْمَى

له قوله والشاهد فيه التشبيه الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة واما هيئة الحركة مجرمة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بان يكون للجسم حركات مختلفة نحو ان بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال والبعض الى فوق والبعض الى تدام ونحو ذلك وكلما كان التفارقت

مركب واقع في هيئة الحركة قال

حَقَّقَتْ لِسْرُوكًا لِقِيَانٍ نَلَحَفَتْ
خُضِرَ الْحَرِيرُ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلٍ

في الجهات التي تتحرك ابعاض الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة الشراك اكثر فحركة الرمي
الدركاب وحركة السهم لا تركيب فيهما لان لجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله فانظبا فانما
فوق وانفتحاها تركيب لانه في احدى الجانبين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى انتهى و
قال فيه ايضا واعلم ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركاته اذا لم يتحرك في جهة واحدة فمنها ما
ان يتقلد وتغير في الوجود يباعدها ذلك ايضا من ان تقع في الفكر بسرعة زيادة مباحة منقصة
الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيما لا ترى ان الهيئة التي اعتمدت في تشبيه البرق
بالمصحف ليست تكون الا في النادر من الاحوال وبعد تقدير من الانسان وخروج عن العادة ومقصد
خاص وارجب غالب على النفس غير متعاد وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدركاب
والرعي والسهم ونحو ذلك من الحركات المتقادة التي تقع في مصارف العيون كثيرا انتهى وقال
العباسي في معاهدة البيت من تصيدته اولها

عَوَى الدَّارُ حَيْثَا وَرَا حَا
خَلَّ لِنَجَاهِ العُدُولِ دِيَا بِي
يَحْمِلُ فِي كَيْفِ اسْلُوقِ اسْلَا
مَنْ رَأَى بَرْقًا يُفِيئُ التَّمَا حَا
بعد تما كان صحا واسلوا حَا
في عيان العذل اسلوا حَا
تحذرا من منقلى الملا حَا
ثقب الليل سنا حَا

وبعد البيت وبعده

نُرِيدُ لِيَلْمَعَ بِاللَّيْلِ حَتَّى
وَمَا كَانَ الرَّغْدُ فَخَلَّ لِقَا حَا
خلته نبتة فيه صبا حَا
كلما يحببه البرق صبا حَا

والبرق واحد بروق السحاب وهو ضرب ملك السحاب وتحريكه اياه لينساق فتري ليل
ومثله قول القلي للعربي

وَالشَّجْبُ لَمَعَبٌ بِالْبُرُوقِ كَمَا حَا
قَدْ تَمَلَّكَتْ بِالسُّقَا رَأْيَا حَا
قار على جبل يقرب منه صفا
خلينا والبست النخائل طيرا حَا

له قوله حفت الخ قال الفاضل العصام السراسم جنس يطلق على القليل واكثره الخ ان
لكتاب جمع قينة كريمة وهي التجارية مغنية كانت او غيرها والتلف اخذ الشيء لجانا والهوم
القامة وحسن الطول والنجل كالغرس التميز والدهش من الاستحياء ومقتضاه ان يكون

كَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا يَبْغِي الشَّعَانُ ثُمَّ يَكْرِهَا الْجَمَلُ

اقول هذان البيتان من اجمل قوله خفت اي صارت محفوفة والشعر شجر معروف واقنيا
 بالكسر الجودي واحدها قنبنة بالفهم وتلحفت حال من القيان او صفدان جعلنا اللام احد
 من حقيقة الجماعات باعتبار مركزه معهود اي الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها
 كلها لان الملحفة لستر المرأة من الراس الى القدم وقطر الحبر منصوب بانزع الخائض و
 اتصال الفعل والاصل من خضر الحبر قوله على تو ام متعلق بملحفت واتقام القامة تكافها الفاء
 عاطفة لالتفات والتعقيب للاشارة الى اندا صفة التشبيه لا ازل ترتب عليها الثاني قوله و
 الريح جاء يميلها حال من الهاء في كانهما وتذكر ضمير الريح لتاويله بالهواء ومحل يميلها
 النصب لانه اما حال من لم يجر جاء او مبرر المتضمن جاء معنى صار قوله يبغي اي تطلع والاشارة
 فيها التشبيه الذي وجهه مركب حتى واقع في الهيئة التي يقع عليها الحركة وفيه تفصيل

معتدل على وزن اسم المفعول مصدر اسمياً يركن مبالغة في وصف القامة بلاعتدال
 انتهى وقال الفاضل الجلي والمعتدل وان كان بكسر الدال لان حركة ما قبل حرف الروي لا يركن تماماً
 له قوله وفيه تفصيل دقيق اخذ هذا التخصيص كلام الشيخ عبد القاهر حيث يقول في سره
 وكسبه الجودي في تدور من بالسر وتبشيعا عما مبتدأ ثم انهم قد جعلوا فيها الفرج صلا
 فشبها السر ومن كقرله

كُنْتُ لَبِيْرًا وَالْقِيَانُ تَلْحَفْتُ خَضِرَ الْحَبْرُ يَرِي عَلَى قِيَامٍ مَعْتَدِلٍ
 تَكَانَتْهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا يَبْغِي الشَّعَانُ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْجَمَلُ

المقصود من البيت الاول ظاهر وفي البيت الثاني تشبيه من جنس الهيئة المحركة
 من هيئات الحركة وفيه تفصيل ظريف فاتم فقد راعى الحركتين حركة التخييل للدنو
 والحقاق وحركة الرجوع الى اصل الاقتراق واوذي ما يكون في الحركة الثانية من سعة
 نائدتا نادية فحسب معها السمع بعلم بيتي التشبيه كما هو وتصور يلا لان حركة الشجرة
 المعتدلة في حال رجوعها الى اعتدالها اسرع لا بحالة من حركتها في خضوعها من
 مكانها من الاعتدال وكذلك حركة من يدركه الجمل فيرتدع اسرع ابدان حركته اذا
 هم بالدنو فازعاج الخوف والوجل ابدان اقوى من ازعاج الرجاء والاصل نبع الاول
 تمهل لا اختيار وسعة الخلد ومع الثاني خضر الاضطراد وسلطان الوجوه انتهى فتأمل

لانه راعى الحركتين حركة التخييل للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق واما في الثانية
 من السرعة الزائدة ابانة لطيفة لان حركة الشجر المتعدلة في رجوعها الى الاعتدال اسرع
 من حركتها في حال خروجها عن مكانها وكذلك حركة من يتركه النحل يرجع اسرع من حركة من
 يهجم بالذنون لان حركة الهرب للنجس اسرع من حركة الاقدام للرجاء قال

يَقْبَعِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تَجِدْ لِي

اقول هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقبعي الضمير للكلب الذي وصفه والاتعاء بالكسر الجوز
 على الالفين وجلس مفعول مطلق معنوي نوعي والاصطلاء التدفق بالنار قوله ياربج اراد قرأه
 والمجدل بالفتح وسكون الدال قتل الجمل ونحوه والراد ههنا القوة والاحكام قوله لم تجد لي الجمل
 والمراد لم تجد لي كما الناس بل جد لها الله سبحانه اذ ذلقها قوية بحكمة والشاهد فيه التشبيه
 الذي وجه الشبه فيه مركب حسي ورائع في هيئة السكون قال

كَانَتْ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى تَوْدِيْعِ مُرْتَجِلٍ
 أَوْ قَائِمٍ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ نُوشَتُهُ مَوَاصِلُ التَّمْطِيَةِ مِنَ الْكَسَلِ

اقول هذان البيتان من البسيط في وصف معلوب قيل انها للاخطا لعلية جانب العنق
 والنعاس بالضم ما يتقدم النوم من الفتور واللثة بالفتح الاسترخاء والبطء ومواصل
 اي متتابع والتمطي التمدد واصله التمطط قلب طاءة الاخيرية ياء وفي تشبيه المصلوب بمجال
 العاشق الذي بمد عنقه لتوديع حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل
 هذه المرحال من قسم الاموات بل اساءة حال كونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه العجيب

له قوله ورائع في هيئة السكون. قال الشيخ في اسرار البلاغة واعلم انه كما تعتبر هيئة الحركة في
 التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على الجملة وبحسب اختلافه فوهية المفلجم وهيئة الابس
 ونحو ذلك فاذا وقع في شيء من هيئات الجسم في سكونه تركيب وتفصيل لطف التشبيه وحسن كقول
 المتنبى في صفته اكلب. يقى الخ فقد اخترت هيئة البدوي المصطلي في تشبيه هيئة سكون عظام
 اكلب ومواتعها فيها ولم ينل التشبيه خطأ من الحسن الا بان فيه تفصيلا من
 حيث كان لكل عضو من اكلب في اتعائه موقع خاص وكان لمجس عظامك الجهات
 في حكم اشكال مختلفة تولف فتبني منها صورة خاصة انتهى ١٢-

الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واتع في هيئة المسكون ووجه غرابته ان شبيهه بالتمطي المتاين لتمطيه مع بيان سببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى هذه الجهات الثلاث ولو اقتصر على التمطي لم يكن غريباً لان هذا المقدار قد يقع في نفس الراي للمصلوب بلا تامل قال

كَمَا ابْرَقَتْ قَوْمًا عِطَاشًا غَامَةً فَلَمَّا رَأَوْهَا اقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ

له قوله ووجه غرابته قال الشيخ وليرطف الا لكثرة ما فيه من التفصيل ولو قال كانه متمط من نعاس واقتصر عليه كان قريبا من المتبادل لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الراي للمصلوب لكونه من حد الجملة فاما بهذا القيد وعلى هذا التقييد الذي يفيد به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سفر من الخاطر وقوة من التامل ذلك لحاجته الى ان ينظر الى غير جهة فيقول هو كما لتمطي ثم يقول المتمطي بيد طهرة ويدا ومداه ثم يعود الى حالته فيزيد فيه انه مواجبل لذلك ثم ازيد ذلك انه طلب علته وهي قيام اللوثة والكسل في القائم من النعاس وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يثبت في الوصف امر ائد على العلوم التعارف ثم يطلب له علة وسبب وشبهه به في الاستقواء

قول ابن الرمي في صفة المصلوب ايضا

كَأَنَّ لَهُ فِي الْجَوْجِ جَبَلًا يَبِينُ عَمَهُ إِذَا مَا انْقَضَى جَبَلُ الْيَمْحُورِ لَهُ جَبَلٌ
يُعَانِقُ أَنْفَاسَ الرِّبَاجِ مَوَدَّعًا وَدَاعٍ رَحِيلٌ لَا يَحْطُّ لَهُ رَحْلٌ

ناشراطه ان يكون له بعد الجبل الذي يتقي ذرعه جبل آخر يخرج من بوع الاول اليه كقول (مواصل لتمطيه من الكسل) في استيفاء التشبيه والتنبية على استدامته لانه اذا كان لا يزال بوع جبلا لم يقبض باعه ولم يرسل يده وفي ذلك بقاء تشبيه المصلوب على الاتصاف فاعزبه انتهى ١٢

له قوله كَمَا ابْرَقَتْ الخ اوله

لَقَدْ اظْمَعْتَنِي بِالتَّبْسِ وَضَلَمًا فَلَمَّا سَأَلْنَا اعْرَضْتَ وَتَقَلَّتْ
قوله تقللت اي تبغضت وفي مسناه قول بشار

اَكَلْتُ عَلَيْنَا مِنْكَ بَرًّا مَا سَمَلَهُ اَمَاءُتْ لَنَا بَرًّا وَاَبْطَارُنَا شَمَاهَا
فَلَا غَيْمَكَ اَجْلِي فَيُنَاسُ طَا مَع وَلَا غَيْتُمَا يَا بَنِي فَيُرْوِي عِطَاشَهَا
وقوله - البروان من بعد كاذبا وك

أقول هذا البيت من الطويل ولا أعلم قائله ولا ما قبله ولا رأيت من يعلم ذلك مع كمال
التخصر قوله ابرقت اى لمعت وقوى ما نصب بترعر الخافض بطرقتي المحذون ولا يعال
وأصله ابرقت لقوم ونظامه فاعل ابرقت قوله انشعت اى تفرقت وانكشفت وعطف
مجلت عليه للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذى وجهه مركب عقلى ويجب ان تراعه

والاصل فيه قول الأحرص

وَكُنْتُ وَمَا آمَلْتُ سِيْلَكَ كَبَارِقِ لَرَى نَطْرَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا

وما احسن قول بعضهم

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَلٍ غَمَامَةٍ إِذَا مَا رَجَاهَا الْمُسْتَهْمِلُ فَضَحَّتْ
فَلَا تَأْكُ مِقْرًا حَادًا إِذْ هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا تَأْكُ مِحْرًا إِنَّا إِذَا مَا تَوَلَّيْتُ

ولابن الطرارة النخعي فى معنى البيت وقد خرجوا ليستقروا على ان ترحط فى يوم غامت
سماوة فزال ذلك عند خرو وجهم

حَرْجُلٌ لَيْسَتْ سَقْرًا وَقَدْ نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ قَبْرٌ بِمَا أَلْتَحَّ
حَتَّى إِذَا اصْطَقُوا لِذَمِّهِمْ وَبَدَّ الْأَعْيُنُ بِهَا نَفْحًا
كَيْفَ النَّامُ إِجَابَةٌ لَهُمْ تَكَا تَهْمُ حَرْجُلًا لَيْسَتْ سَقْرًا

وقد سبقه الى ذلك ابر على الحسن المتوخى فقال

حَرْجُلًا لَيْسَتْ سَقْرًا بِمَنْ يُدْعَى بِهِ قَدْ كَادَ هَذِبُ الْغَيْمِ أَنْ يُبْلِسَ الْأَرْضَا
كَلَّمَ بَدَأَ يَدْعُو تَفَشَعَتِ السَّمَاءُ فَأَتَمَّ الْأَرْضَ الْعَامُ قَدِي أَرْقَفَتْ

من المعاهد

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ فى اسرار البلاغة وقد يعجز الشئ من هذا القبيل
ربنى التشبيه والتمثيل الذى يحصل من جملة او جملتين او اكثر) يتوهم فيه ان احدى
الجملتين او الجمل تفرد وتستعمل بنفسها تشبيها وعميلا ثم لا يكون كذلك عند حسن التامل
مثال ذلك قوله كما ابرقت البيت هذا مثل فى ان يظهر للمضطر الى الشئ الشديد الحاجة
اليه امارة وجودة ثم يذوقه ويثقى لذلك بحسرة وزيادة ترح وقد يمكن ان يقال ان قوله
وابرقت هو ما عطا شأغامة بتشبيه مستقل بنفسه لا حاجته الى ما بعده من
تمام البيت فى افادته المقصود الذى هو ظهور امر مطمع لمن هو شديد الحاجة الا انه
وان كان كذلك فان حققنا ان نتطر فى مغزى المتكلم فى تشبيهه ونحن نعلم ان
المغزى ان يصل ابتداء مطعبا بانتهاء مؤنس وذلك يقتضى وقوع الجملة الاولى على

من كل البيت قال

آتاني من أبي أليس وعيدك **فَسَلَّ لِيْغِيْظَةَ الضَّحَاكِ إِحْسِنِي**

عن

أقول هذا البيت من المحاسة من الوافر وأبو النراس رجل وألوعيد التهديد وسئل
بجهول بمعنى ذاب قوله لغظة الام للتعليل والغيظة المرة من الغيظ أي الغضب والضحك
قيل أنه اسم أبي النراس وقيل هو اسم الملائكة المشهور لاطلقه علي بن النسي بطريق النخعي
وإلا استهزاء وقد يروى هكذا **فَسَلَّ تَغْيِيرَ الضَّحَاكِ** قوله سئل ما في معلوم وتغييرنا علم
والشاهد فيه التشبيه بطريق التهكم قال
أي إذا بـ وصغف ١٢

وَمَا النَّاسُ كَالِإِيَّارِ وَأَهْلُهَا بِهَا أَوْ مَحْلُوهَا وَعَدَّ وَأَبْلَوْحَ

ما بعد ها من تام البيت ووزان هذا ان الشرط والجزاء جلتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم
جملة واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة لذلك
بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة فلو قلت (ان تاتني) وسكت لرصيد كالا
يفيداء قلت رزيد) وسكت فلم تذكرا اسما آخر ولا فعلا ولا كان مني ياتي في النفس معلوما من دليل
الحال ثم ان الامر ان كان كذلك فقد يجوز ان يخرج الكلام عن الجزاء فتقول (تاتني) فتعنى
الجملة على الافادة لا غناك لها عن ان ترتبط ياخرى وازالتك المعنى الذي اوجب فقرها
الى صاجبة لها الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل فلكل الاقتصار على الجملة التي هي
ر برقت تو ما عطاها غامة) يخرج عن غرض الشاعر اتقى كلامه ١٢

سئل قوله **فَسَلَّ تَغْيِيرَ الضَّحَاكِ** هكذا اوجدت في جميع نسخة العقود المرجوزة عندي وفي حاشية ابي
ايضا والصلب تغيظ الضحك كذا في الواهب ومعنى البيت هددني ابراس الضحكات
ناصف وعيدك وغيظه جسمي ١٢

سئل والشاهد فيه التشبيه الخ الظاهر ان السارح استشهد به على ان قصد التلميح
اي الايتان بالشئ المليم الذي ليستطرقه السامعون وإلا استهزاء مطلقا مرجح
في كلام العرب كما بينه الامام المزدق في هذا البيت لا على وجه قصدهما
بطريق التشبيه خاصة كما يفهمه كلامه فامل ١٢



أقول هذا البيت من الطويل للبيد وبعده

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيْعَةٌ
وَلَا بَدَّيْنِي مَا أَنْ تَرُدُّ الْوَدَّاعِخُ

قوله واهلها بما مبتدأ وخبر حال من الديار والباء بمعنى في ويوم حلوها ظن للخبير قوله
عَدُوًّا متعلق بسلامة وبلا وقع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي والجملة حال من الديار
ايضا وهو جمع بليقع وهي الارض الخالية ومعنى البيت ان حال وجه الناس في الدنيا وغير
زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم حلوظهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها
خالية منهم في غدا والشاهد فيه دخول حرف التشبيه على غير المشبه به لان المقصود
تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال

فَإِنْ تَفْقَى الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَرَالِ

أقول هذا البيت للمتبي في مدح سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها

قوله وما المال البيت وبعده =
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُؤِيهِ
يَحْمُولُ رَمَادًا أَبْعَدَ مَا هُوَ سَاطِعٌ جليبي

قوله فان تفق الانام الخ يقول ان فضلت الناس وانت واحد منهم فلا عجب فبدي
يفضل بعض الشيء جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال وقد فضله فضلا كثيرا قال الواحد
قال ابو الحسن الشاعر المغربي كان سيف الدولة ليس من يحفظ شعر المتبي فانشدته يوما
رَأَيْتُكَ فِي الدِّينِ أَرَى مُلُوكًا
كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مِحَالِ

وكان ابو الطيب حاضر اقلت هذا البيت والذي يتلوه لم يستبى اليه فقال سيف الدولة
كذا حدثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المتبي واهتز
فارت ان احركه نقلت الان في احدهما عيبا في الصنعة فالفت المتبي التفات
حقيق فقال ما هو نقلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة وانما
ضدها الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جميلة فكيف تعمل في تغيير قافية البيت
الثاني نقلت مجازا كذا الطرن

فَإِنْ تَفْقَى الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
فَإِنَّ الْبَيْضَ بَعْضُ دَمِ الدَّجَاجِ

عنه ولا يجوز ان يكون خبر الامتناع الخبر بالظن عن غير الحديث جليبي

وان شرطية وتفوق شرطها وجملة انت منهم حال من فاعل تفوق اعنى لفهمه قوله فان المسك
 الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير ان تفوق الانام وانت من قسم
 فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على وصفان شريفة فاق بما الدماء وما
 جنساً برأسه والشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال

وَيَوْمَ كَظَلَّ الرَّجْمُ قَصْرَ طَوْلِهِ دَمُ الزَّقِ عَنَّا وَاصْطَكَكَ الْمَزَاهِرُ

اقول هذا البيت لابن الطائر تيمر بالمثلثة المفتوحة فالراء المهلطة فالثناة تحت المشددة
 وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم الواو واوردت قصر طوله اى جعله قصيراً لودم الزق
 الخمر والزق بالكسر الظن والمزاهر جمع مزهر بالفهم وهو العود الذى يُغْرَبُ به والمراد
 باصطكا كما اضطراب اقرارها وتخرتها والمعنى قصر طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات

فصحاك وضرب بيده الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا انه يصعب ان يباع في سوق طير
 لانه مما لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن وقد احسن الشهاب ابن بنت الاعز تضيينه بقوله
 وَقَالُوا بِالْبَعْدِ اِرْتَسَلَتْ عَنْهُ وَمَا اَنَا عَنْ عَجْرٍ اِلَى الْحُسَيْنِ سَالِي
 وَإِنْ اَبَدْتُ لَنَا حَذَاهُ مِسْكَ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

من المعاهد ١٢

قوله والشاهد فيه الخمر قال الشيخ في اسرار البلاغة من المعاني التي يحى التمثيل في عقابها
 ضرب عريب بدعي يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه واستحالة وجوده وذلك نحو قوله
 فان تفوق البيت وذلك انه اراد انه فاق الانام وفاهم الى حد بطل محه ان يكون بينه
 وبينهم مشابهة ومقاربة بل صار كائنه اصل بنفسه وجنس برأسه وهذا امر عريب وهو
 ان يتناهى بعض اجزاء الجنس في الفضائل الخاصة به الى ان يصير كائنه ليس من ذلك
 الجنس وبالمدعى له حاجة الى ان يصح دعواه في جواز وجوده على الجملة الى ان يحى الى وجوده
 في الممدوح فاذا قال (فان المسك بعض دم الغزال) فقد احتج لدعواه وأبان ان لما
 ادعاه اصلاً في الوجود وبرأ نفسه من صفة الكذب وباعدها من سفة المقدم على غير
 بصيرة والمتوسع في الدعوى من غير البينة وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدماء حقيقة
 حتى لا يعد في جنسه اذ لا يوجد في الدم شئ من اوصافه الشريفة الخاصة بوجه من الوجوه
 لا ما تل ولا ما كثر ولا في المسك شئ من الاوصاف التي كان لها الدم وما الهية الخ-

عنه حال من دم الزق اى تناول دم الزق صادراً عنا او لغى متعلق بقصر ١٢ من جلبي

العيان والشاهد فيه التشبيه بالمأون لتقرير حال المشبه في ذهن السامع قال

ظَلَلْنَا عِنْدَ بَابِ ابْنِ نَعِيمٍ بِبَيْتٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ

وقال الفاضل العصام في الاطول والتشبيه مقبهر في نظم البيت ومن المطويات فيه ومن مقدمات الحجّة المشار اليها بقوله فان المسك بغير م الغزال فلا يريد ان جعل البيت من تبيل التشبيه لبيان الامكان فزينة بلا مربية اذ لا تشبيه فيه انتهى قال العلامة التفتازاني وليتم مثل هذا تشبيها ضمينا او مكنا عنه انتهى ١٢

له قوله التشبيه بالمأون الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة في مطاوي مباحث التمثيل مانصه فاما اذ رجعنا الى التحقيق فاننا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام في قوله *قَالَ بَلَىٰ وَكَذٰلِكَ يُكَيِّدُ الْغٰلِبِينَ* والشواهد في ذلك كثيرة والامر نبيه ظاهر ولو لا ان الامر كذلك لما كان لنحو قول ابى تمام

وَهَلْ لِمَقَامِ الْمَرْوِيِّ الْحَيُّ مُخْلِوٌ لِدَيْبِاَجَبِيَّةٍ مَا غَزَبَتْ تَجَدُّدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ حَبَّةً اِلَى النَّاسِ اَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ يَنْقِدِ

معنى وذلك ان هذا التجرد كذا معنى له ان كانت الرؤية لا تفيد الناس من حيث هي رؤية وكان الائنس لغيرها الشك والريب اذ لو قبح العلم بما مرزائد لم يجعل من جميل واذا كان الكلام كذلك فانت اذ اقلت للرجل انت مضيق للخرم في سعيك ومحطى وجه الرشاد وطالب لبالا تناله اذ كان الطلب على هذه المنفعة ومن هذه الجهة ثم عقبته بقولك (وهل يحصل في كفت القابض على الماء شئ ما يقبض عليه) فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمباغة ونفى الفائدة من اصلها جابنا بقولنا ما تقتضيه الرؤية للموصوت على ما وصف عليه من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفتيين ذلك انه لو كان الرجل مثلا على طرف نحر في وقت في اظلمة صاحبه واجارة له بانه لا يحصل من سعيه على شئ فادخل يده في الماء وقال انظر هل حصل في كل من الماء شئ - فكذا انت في امرك كان لذلك ضرب من التاثير اذ على القول والنطق بذلك دون الفعل ولو ان رجلا اراد ان يضرب لك مثلا في تنافي الشئين فقال هل يجتمعان وشاراني ماء ونا را حاضرين وجدت لتمثيله من التاثير ما لا تجد اذ اخبرك بالقول فقال هل يجتمع الماء والنار وذلك الذي تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجيب بها من تمكن المعنى في القلب اذ كانت مستفادّة من العيان ومترفة حيث تصرف العيان وكذا

اقول هذا البيت من الواضحة قوله ظِلُّنا اي اقمنا واصل معنى ظل دخل في النخار فابونعيم مصغر
كينة رجل قوله بين م الباء بمعنى في والساعة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمازول لتقريب
حال المشبه في ذهن السامع قال

اِذَا هَمَّ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ
وَنَكَبَ عَنِ ذِكْرِ الْعُقَابِ جَانِبَنَا

اقول هذا البيت من الحاضرة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر ومعنى المفعول اي
معزومه ونكب اي انحرف وجانبنا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدم اذا قصد امر جعله
مثلا امامه كأنه يراه دائما وانحرف عن ذكر العقاب في جانب فلهذا فكر فيما بل كان مراده تحصيل
ماراهه والشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه وان يفيد المعاني من القوة التي تحرك النشاط و
تبعث الهمم ملا يحصل بدونه والتشبيه ههنا في قوله الق بين عينيه عزمه فان فيه اشتغال
تبعته حيث شبه احضار ما عزم عليه في فكره بالقاء شئ يهتم به مقابل نظره والجامع الجفر

فلا حاجة بنا في ان الماء والنار لا يجتمعان الى ما يؤكد من رجوع الى مشاهدة واستيقاق تجربة -
وما يدرك على ان التمثيل بالمشاهدة يزيد أساوان لو كان بك حاجة الى تعميم المعنى او بيان لقدر
المبالغة فيه انك قد تعبر عن المعنى بالمعارة التي توديه وتبالغ وتجتهد حتى لا تدع في القوس منزعا
نحو ان تقول وانت تصف اليوم بالطول يوم كطول ما تهم وكانه لا آخر له وما شاكل ذلك من نحو
فِي لَيْلٍ مُنْوَلٍ تَنَاقَى الْكُرْهُ وَالطُّوْلُ
وَيَوْمٍ كَطَلِّ الرَّيْحِ قَصْرَ هَوْلُهُ
فلا تجرد له من الاثر ما تجد لقوله -

على ان عبارتك الاولى اشد واخفى في المبالغة من هذا فنقل ريح على كل حال متناه تدرك العين تمام
وانت قد اخبرت عن اليوم بان كانه لا آخر له فكن ذلك نقول يوم كاقصر ما يتصور وكانه ساعة و
كلمه البصر كل ولا تفجد هذا مع كونه تمثيلا لا يؤنسك ايناس توهم ايام كما باهيم القفا وتول بن المعتز -

بَدَلْتُ مِنْ يَوْمٍ كَطَلِّ حَصَايَةٍ
لَيْلًا كَطَلِّ الرَّيْحِ غَيْرَ مَوْاتِي

وقول آخر - ظِلُّنا عِنْدَ بَابِ ابْنِ نُعَيْبٍ
وكن انقول فلان اذا هم بالشئ ليرذل ذلك عن ذكره وتلقبه وقصر شأه
شئ عنه فتمتاط المعنى بالبلغ ما يمكن لهم لا ترى في نفسك له هزة ولا تصادف لما سمعه او
حديثا سادا جاد خيرا ففلا حق اذا قلت .
اِذَا هَمَّ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَمَهُ

امتثلت نفسك مرورا وادركتاك طريقا كما يقول القاضى البرحق - لا تترك دفعا عندك ولا تغفلان ذلك لكان لا يذوق
فانذرك ان يوجب شيئا منه فليس الاصل للمدراك الغم واقفا بين العينين فتم الى حال المعقول من تملك بابا من العين نحو شيئا

روى في ليلة في تخيلا ارجى النظمية انكسب اذ اجلته بغير وزن اي قلب جانبه وقتها عن ذكرها

مع الملاحظة فيهما دائما قال

ولا زور موقية بزور بزور قسما
بين الرياض على حمر اليوقيت
كأما فوق قامات ضعفن بها
أوائل النار في أطراف كبريت

قوله ولا زور موقية لم قبلها

بنفس جمع أو ذاكه فحكي
كألا تشرب دمعاً إن لم تشيت

قوله زور موقية وتفتخر وقوله بزور بزور قسما لكانت الزورقة راجحة على المحرمة عند القائل وفي التعبير عن
البنفس بلا زور موقية نوع اشعار اليه كان الباء في قوله بزور قسما للسبية ولو كانت مرجوحة فالباء
بمعنى مع وكان البيت تجباً عن تكبرها قوله بين الرياض لا يبعد ان يقصد به معنى علانية لا على وجه
الخفاء والمخرج جمع احمر والرياقيت جمع ياقات معرب ويكون احمر وغير احمر واجودة الرمان في ولامنا مع
كثيرة ففي التكبر عليه مزيد تعجب والمراد بجمع الرياقيت شقائق النعمان وفي جعل ليواقيت عين الشقائق
وجعل اللام زور موقية منسوبة اليه للبنفس اشارة الى تفادى الشبهين لان الشقائق وادراكها شبيهة
بالرياقيت لونا وشكلا بخلاف البنفس فانه لا يشبه اللازورد الا لونه وبهذا الظاهر تفسير حمر
اليواقيت بالازهار المحمردون تفسيرها بالشقائق مبنى على الغفلة عن الدقائق وفيه ايضا وجه
تعجب لتكبر البنفس قوله بما اي بسببها لتقلها وطول مكثها فوقها والشاهد فيها كون المشبه
به نادرا المحض وفي الذهن عند حضور المشبه فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يند حسرها
في الذهن ندرته مجر من المسك موجه الذهب لكن يند حضورها عند حضور صورة البنفس
فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعتين غاية التباعد قال الشيخ عبد القاهر
في اسراره وههنا اذا ملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب للزرور والازرقية والطرب
هو الطف ما خذا او مكن في التحقيق وادى بان يحيط باطراف الباب وهو ان لتصور الشبه من
الشي في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه اليه من النيق البعيد
بابا آخر من الطرب والسطف ومذها من مذاها من حسان لا يخفى مرضعه من العقل واد
شاهد ذلك على هذا ان نظرا الى تشبته بمشاهدات بعضها ببعض فان التشبيهات سواء
كانت عامية مشتركة او ليست مقصورة على قائل دون قائل تراها لا يقع بها اعتداد ولا يكون
لها موقع من سامعين ولا تهمز ولا تهمز حتى يكون الشبه مقررا بين شيئين مختلفين في الجنس
اصبية العين بالزجس عامي مشترك معروف في اجيال الناس جاري في جميع العادات وانت
تنظر الى بعد ما بين العين وبينه من حيث الجنس وتشبيه الثريا بما شجعت به من عنقود

أقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لأبي القاهية يصف البنفسج من الطويل للفتى قوله
 لا زردية قال الشريف كسر الزاء هو الثابت في نسخ الرواية والزهر في الأصل مصدر زهرى الثابت
 إذا انتفش ويستعمل في أظهار العجب مع التكبر وزهرى للجهول دائماً ولم يسمح للمعلو من الأناضول
 الأعراب لأن زردية بحر ودررب المقدمة وجملة تزهر صفة لا زوردية والظرف بعده متعلقه
 به والباء في بزرتها للإستعانة والسببية قوله كأنها كأن وانمما ووقوق تامات حال من
 الماء وجملة ضعفن بما صفتا مات والمراد ضعفن بجلها وأدائل النار خبر كأن وفي اطراف
 كبريت حال منه المعنى حاصله وصف البنفسج وتفضيله على الياقوت ارفع الورد المحر كما حققه
 الشارح والشاهد فيه تشبيه البنفسج بباراكبريت ولا يخفى لطفه وغرابته البلاغة

الكرم المنزلة والجمام المفضض والشاح المفضل وإشياء ذلك خاصي والتباين بين المشبه
 والمنعبه به في الجنس على ما لا يخفى وهكذا إذا استقرت التشبيهاات وجدت التباين
 بين الشئين كلما كان أشد كانت إلى النفوس اعجب وكانت النفوس لها اطرب وكان مكانها إلى
 ان تحدث الأناجحة اقرب وذلك ان موضع الاستحسان ومكان الاستطراب والمثاليين
 من الأرياح والمتألف للناخر من الحسرة والمؤلف لا طرت السحابة انك ترى بها الشئين مثلين
 متباينين ومؤتلفين مختلفين وترى الصورة الواحدة في السماء والأرض وفي خليفة الإنسان
 وخلال الروض وهكذا اطراف تتثال عليك اذا فصلت هذه الجملة وتسبعت هذه اللحمة ولذالك
 تجدد تشبيه البنفسج في قوله ولا زوردية البتين أعرب واعجب واحق بالورع واجد من تشبيه
 النرجس بما هن درخشن من عقيق لانه اذا ذلك مشبهه لنبات غرض يزرك وادراق رطبة
 ترى الماء منها يشق بلهب نار مستول عليه اليبس وباد فيه الكلف وبسنى الطبايع وموضع
 الجبلت على ان الشئ اذا ظهر من مكان لم ينفذ ظهوره منه وخرج من موضع ليس معدن له كانت
 صبابة النفوس به أكثر وكان بالشفق منها اجدر نسول في انارة العجب واخراجك الى روى قول
 المستغرب وجود الشئ في مكان ليس من امكته ووجد شئ لم يوجد ولم يعرف من اصله في ذاته ومفاته
 ولوانه شبيه البنفسج ببعض لنبات اصادف له شبيها في شئ من المتلونات لم تجد له هذه الغرابة
 ولم ينل من المحسن هذا الحظ انتهى وللفاضل انصافه ههنا درجة آخر الاستطراب وهي انه اراد شيها
 بين جسم ثقيل لا تقوى لحمله قامته وبين جسم لطيف في غاية اللطافة لا يتوهم في شأنه ثقل او

مح قوله من البريل - هكذا في النسخ المختلفة وهو خطأ والصواب انه من البسيط من الفرب المقطوع
 والعروض مخبونة فتنه له ١٢ ف

عنه نسبة الى لا زردية بالراء الخالصه وهو عرب لا زرد بالراء الغليظة وهو محرم كذا في حاشية عبد الحكيم

قول الزوردي تشبيهاً بطريق النسبة ووصفه بزهو المرح وتحقق التشبيه وفي تزوا واستعارة
تبعية حيث جعل حال ظهور تغوتها على غيرها كحال المعجب المتكبر على اقرانه والتقييد بقوله
بين الرياض لتحقيق التشبيه وقوله على حرا الوقت لتخصيص الفعل ووصف القامات بالضعف لانام

الشبه لانه يوجب حركة للازهار مما تكل المشابهة لان اطراف الك...
وحركة في...
سبب استعلة يظهر لبارها ارتعاش

سبب ورود الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال كون التاديف لانها اذا بلغت الوسط
وصارت كلها نارا زالت الهيئة المرحية للشابهة وجمع الاطراف لان المراد بنفسها الرياض وهو متعد
وايضاً لخصوصية اللطيف الواحد بل كل من يصلح للتشبيه قال

وَيْدُ الصَّبَاحِ كَأَنَّ عُرْتَهُ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ

اقول هذا البيت لمحمد بن وهيب الحميري من الضرب الرابع من اكامل قوله بداي ظهر وعرته
بالضم بياناً وتمدح مجهول وحاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعر حين

شبهه بين ادائل النار والامراة ثم اذاته جعل قامات البنفسج كبريتاً ونفسه ادائل النار فجعل
النار مع الكبريت مجتمعة غير معينة للكبريت او جعل النار والكبريت ذات رائحة طيبة ويمكن ان
يجعل من الا بران في صورة المتنع عادة فان الكبريت الموقد لا يتكثر في موضع واحد عادة اختمت

وقد يروى صدر البيت الثاني هكذا

كَمَا تَمَّحَا وَضَعَا فُ الْقُضْبُ تَجْلُهْمَا

قوله وبد الصباح في الصباح هو اول النهار ووصوه يعني حر الشمس في سواد الليل والغرة بالضم
بياض في جهة الفرس فوق الدرهم يقال غرة الصبح لياضه قصد بالتشبيه ايمام ان وجهه
المن غرة الصباح في الوضوح والبعد عن ظلمة العيون قال المصنف وفي قوله حين يتمدح دلالة على
اتصاف الممدوح بحرفة حق المادح وبالاتساح له وكونه كاملاً في الكرم والالتصاف بالبشر والطلاقة
عند استماع المديح هذا ولا يخفى ان في ابراز يتمدح مجهولاً لتربية لطيفة لذلك يقرنه الذكر فانه يشعر
بانه لامدخل في ذلك لخصوصية مادح ثم اقول لك ايمام العارف الفطن بمقدار اللطائف المتخلص
عن ريقه التقليد المتعرف بنحفايا حسن المعاني كالقائف ان الشعر يميز ان يكون تشبيهاً غير مقلوب بان
يكون تشبيه غرة العباح بوجه الخليفة في سرعة انتشارها ولا يخفى ان سرعة انتشار الطلاقة في وجه

الخليفة اتم بالنسبة الى انتشار ضوء البصير، كذا في الاطول وفي معنى البيت قول الحميري

كَأَنَّ سَنَاخًا بِالْعُشْبِيِّ لِيُضِيحَهَا تَبَسُّمٌ عَنِّي حِينَ يَلْفِظُ يَا لَوْ عَدِي

كذا في المعاهد ١٢

يدحونه وهو دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال

تَشَابَهٌ دَمَعِي إِذْ جَرَى وَمَدَامَقٍ مِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَاسِ عَيْنِي لَسْتُ كَب
قَوْلِ اللَّهِ مَا أَذْرِي أَبَا نَجْرٍ اسْبَلْتُ جُفُونِي أَمْ مِنْ عَابِرِي كُنْتُ أَشْرَبُ

له قوله والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة وقد يقصد الشاعر على عادة التخييل ان يروم في الشيء هو قاصر عن نظيره في الصفة انه رائد عليه في استحقاقه

استيجاب ان يجعل اسلا فيهما فيعجم على موجب دعواه وشره ان يجعل الفرج اصلا وان كنا اذا رجعنا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يفسح اللفظ عليه ومثاله قول محمد بن هيب وبدا الصباح البيت فهذا على انه جعل وجه الخليفة كانه اوف واشهر واتم واكمل في النور والغياء من الصباح فاستقام له بحكم هذه الهيئة ان يجعل الصباح فرعا وجه الخليفة اصلا واعلم ان هذه الدعوى وان كنت تراها تشبه قولهم لا يدريك وجهه انور ام العجم وغرته اشوا ام البدر وقولهم يا انطون افر الصباح يخفى في ضد وجهه انور الشمس سرورق من جبينه وما جرى في هذا الاسل من وجهه الاغراق والمبالغة فان في الطريقة الاولى خثوبة وشيئا من السحر وهو انه كانه يستكثر للصباح ان يشبهه بوجه الخليفة ويروم انه قد احتشد له واجتمعت في طلب تشبيه يفهم به امره وجهته الساحرة انه يروم المبالغة في فضل من حيث لا تشعر ويفيد كما من غير ان يظهر ادعاه لها لانه وضع كلامه وضع من يقيس على مثل متفق عليه ويترجم الخبر من امر مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشفاق من خلاف مخالف وانما منكره بحكم معتبرين وهكاهذا ورد من ابن

لك ذلك والمعاني اذا درست على النفس هذا المورد كان لها ضرب من السرر خاص وحدث بها نوع من الفرج عجيب فكانت كالنعمة لم تكد رها للثروة والصديعة لم تنقصها اعتداد المصطح لها ولطيفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقلي ان يعقده بين امرين يصعب الجمع بينهما وتوفيه حقا ما عجزت حتى المادح على ما احتشد له من ترينه وقصد له من تفخيم شأنه في عيون الناس بلا اصغاء اليه والارتياح له ذلك لا بالشر والطلاقة على حسن موقعه عنده وملك النفس حتى لا يقبلها السرر عليه ويخرج بها الى العجب المذموم والى ان يقول لانا فيقوم في ضعة اكبر من حيث لا يشعر ويظهر عليه من اماره ما يذم لاجله ويحقره اكبر احد في نفسه الا فان اكبر عقله ونسب عقده من اجله وهذا امر قد نزل فيه الاقدام بل تحق عند الحلوم حتى لا يسلم من ضغ النفس هناك الا يخرج من الرجال والامن ادام التوفيق خيبة ومن اين ذلك والى فاذا كان المدح على صورة قوله روجه الخليفة حين يمدح خصمه شطرن تكاليف هذه الحملة انتهى

قال تشابه دمع البتين - قوله اذ جرى في كل ردت جرى ففائدة النظر في التعميم يؤيده هيئة

اقول هذان البيتان للصائبي من الطويل والمدامة بالفهم الخمر قوله اسبلت اى سالت
 العبرة بالفهم المدح فان قلت العطف بام يقتضى العلم باحد المتساويين وانما يطلب تعيين
 فقرت البيت الثاني على الاول يقتضى ان يكون المطلوب تعيين ان المسبل به العبرة او الخمر او
 تعيين ان المشروب العبرة او الخمر وظاهر البيت لا يفيد ان قلت المعاداة حاصلة باعتبار اقامة

تسكب المفيدة للاستمرار قوله ومدامتى المدام المطر الدائم والخمر كما للمدامة لانه ليس بشراب ليستطاع ادا
 شربة الا على قوله ابا الخمر اسبلت ذكر اسبل المدح في القاموس بمعنى ارسله وفي الصحاح بمعنى هطل فعلى الاول
 الباء نائدة وحل الثاني للتعدية فجعل الزيادة وهما مطلقا وهم لا يقال زيادة الباء في غير النقص والاستغناء
 وفي غير خير المشدء وساع ولا يثبت السماع بالبيت مع احتمال بقاء التعدية لانا نقول بقاء التعدية ايضا
 ساعية على ان من جعلها زائدة لعله سمع الزيادة فلا يتم الحكم بكونه وهما بالريف السماع والاحاطة بالنقص
 متعدية كذا في الاطول وفي حاشية الدسوقي قوله فوالله ما ادري ابا الخمر الخماى ما ادري جواب هذا
 الاستفهام والمجاز المجرور متعلق باسبلت اى ما ادري اى اسبلت جفوني بالخمر الحقيقي وفي العبارة
 حذفت كنت بشرت منه ليكون مقابلا لقوله ادلا ام من عبرتي كنت اشرب كما ان قوله ام من عبرتي الخ
 فيه حذف والاصل ام اسبلت جفوني بالدمع كنت اشرب منه ليكون مقابلا لقوله ادلا اى اسبلت
 جفوني بالخمر وحينئذ في البيت احتياجا حيث حذفت من كل موضع ما ذكر نظيره في موضع الآخر
 وحاصله انه لما رأى ان دموعه النازلة منه حال شربه للخمر شبيهة للخمر في المحرقة اظهر انه ^{ختلط}
 عليها حال رانه لا يدري هل كان يشرب من الخمر فاسبلت عيناه بالخمر اذ كان يشرب من عبرته فعيناه
 تسكب دموعا وهذا من تجاهر العارف اذ هو يعلم قطعا انه يشرب خمر اذ ان الذي تسكب عيناه دمع

احمر اتقى ومن التشابه قول صاحب بن عباد

رَوَى أَبَا نَجْمٍ وَأَشْبَاهُهَا
 وَرَأَى أَبَا نَجْمٍ وَأَشْبَاهُهَا
 وَرَأَى أَبَا نَجْمٍ وَأَشْبَاهُهَا
 وَرَأَى أَبَا نَجْمٍ وَأَشْبَاهُهَا

وقوله ايضا من ابيات

مُتَغَايِرَاتٌ كَبِدُجُمَعْنَ وَكُلَّمَا
 قَادَ أَرْدَتِ مُصَرِّحَاتُ نَفْسِهَا
 لَمْ يَعْلَمْ السَّاقِي وَتَدْبُرُ جُمَعْنَ لِي
 مُمْتَاكِلٌ أَشْبَاهُهَا أَرْوَاحُ
 فَالرَّاحُ وَالْمُفْبَاحُ وَالْمُتَغَايِرُ
 مِنْ أَيْ هُوَ نِي مُتَمَلِّقُ الْأَقْدَاحِ

وفي معناه ما كتب ابو الوليد بن زيد بن الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية مع تفاح اهله اليه

يَا مَنْ تَزَيَّنَتْ السِّيَابَا
 جَاءَتْكَ جَامِدَةٌ الْمَدَا
 دَةٌ جَيْنُ الْيَسْرِ تَوَّجَّهَا
 بِمُتَحَدِّ عَلَيْهَا ذَوَّجَّهَا

المزوم مقام اللازم وذلك ان المشرب اذا كان هو العبرة كان المسبل به هو العبرة ايضا كما يقال ما ادرى المسبل به اهو الخمر ام هو العبرة والشاهد فيها العدول عن التشبيه الى الحكيم بالتشابه لا دعاء المساواة في وجه الشبه قال

وَكَانَ اجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعًا ذُرُوفُنَا عَلَيَّ بِسَائِطِ انْرِيقِ

اقول هذا البيت لابن طالع الرقي من اكمل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان استعماله في الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب الذي كل جزء من احد طرفيه يحسن تشبيهه بمقابله من الاخر قال

وهو محذوف من قول الخليل

الرَّاحُ تَفَاحٌ جَرَى ذَا يُبَيَّا كَذَلِكَ التَّفَاحُ رَاحٌ جَمَدٌ
كَاشْرَبَ عَلَيَّ جَامِدٌ ذُرْبُهُ وَلَا تَدْعُ لَذَّةٌ يَوْمَ لَغْدُ

والسرى الرفا في معناه

وَقَدْ أَمَاءَتْ نُجُومٌ مَجْلِسِنَا حَتَّى كَسَيْتُ عَمْرَةً وَأَوْصَا حَا
لَوْجَدْتِ رَاحَنَا اغْتَدَّتْ دَهَبًا أَذْذَابُ تَفَاحُنَا اغْتَدَّتْ دَاهَا

ولطاهر لغابي في هذا المعنى

وَلَيْلَةٌ مَدْبَتْ أَهْذَمُ بَرْدَهَا بِجَيْشَيْنِ مِنْ خَيْرِ عَيْتِي وَمِنْ جَمْرٍ
فَطَوَّأْتُ لَطْنَ الخَمْرِ مِنْ ذَوْبِ جَمْرَهَا وَطَوَّأْتُ لَطْنَ الجَمْرِ مِنْ جَمْرِ الخَمْرِ

كذا في المعاهد ١٢

وله شاهد التشبيه المركب الخ قال الشيخ عبد القاهر في اسراره وقد يكون الشيء منه راي من التشبيه المركب (اذ افض تركيبه استوى التشبيه في طرفيه الا ان الحال تتغير مثال ذلك قوله وَكَانَ اجْرَامُ النُّجُومِ لَوَامِعًا البيت فانت وان كنت اذا قلت كان النجوم درر وكان السماء بسائط انريق وجدت التشبيه مقبولا مع التفرقة فانك تعلم بعد ما بين الحاليتين ومقدرا الاحسان الذي يذهب من البين وذلك ان المقصود من التشبيه ان يريك الهيئة التي تملأ النواظر عجايبا وتفتن العيون وتستلطن القلوب بذكر الله تعالى من طلوع النجوم موثقه مفترقة في اديب السماء وهي نردق نردقا صافية التي تتحدع العين والنجوم تلالا وتبرق في اثناء تلك الرقة ومن ذلك جملة الصورة اذا قرنت التشبيه وازلت عنه الجمع والتركيب وهذا اظهر من ان يخفى انقضى ١٢

كأَنَّ المَرِيحَ وَ المَشْتَرِيَّ قَدَّ امَهُ فِي شَائِحِ الرِّفْعَةِ
 مُنْصَرَفٍ بِاللَّيْلِ عَنِ دَعْوَةٍ قَدَّ امَهُ شَمْعَةٌ

اقول هذان البيتان للقاضي التنوخي من السريخ قوله والمشتري قد امه حال من المريح
 والشائح العالي والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة بالفتح المرة من دعاه اي طلبه والمراد
 ههنا الولية واستجرت مجهول اي اشعلت والمراد بكون المشتري قد ام المريح التقديم في
 المنظر كما اذا كان المريح اقرب الى الافق الشرقي مثلاً والشمعة واحدة الشمع قال الفراء تسكين
 الميم في شمعة وشمع من كلام المولدين ولاصل فيها الفتح والشاهد فيها التشبيه المركب الذي
 لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال

وَالشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا قَدَّ امَتْ
 مَشْرِقَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبٌ
 كَأَنَّهَا بوقِثَةٌ اُحْمِيَتْ
 بِحَوْلِهَا ذَهَبٌ ذَائِبٌ

له قال كأنما المريح البيتين - قوله والمشتري مبتدأ والخبر قد امه وقوله في شائح الرفعة
 خبر بعد خبر والجملة في محل نصب على الحال والعامل معنى كأن والتقدير في مكان شائح الرفعة
 بحذات الموصوف وقولهم شائح الرفعة من قبيل جد جده تشبیه المريح والحال ان المشتري امامه
 في مكان عال في المرائي بانسان منصرف في الليل عن مجلس دعوة اوقدت امامه شمعة ١٢ عبد الحكيم بزياً
 له قوله والشاهد فيهما التشبيه المركب - قال الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة وان اردت
 ان تزداد بينا لان التشبيه اذا كان معقودا على الجمع دون القربين كان حال احد الشئين
 مع الاخر حال الشئ في صلة الشئ وتابعا له ومبنيا عليه حتى لا يتصورا فراده بالذكر
 فالذي يفيض بك الى معرفة ذلك انك تجد في هذا الباب ما اذا فرق لم يصلح التشبيه
 بوجه كقوله - كأنما المريح البيتين - لو قلت كان المريح منصرف بالليل عن دعوة وتركت
 حديث المشتري والشمعة كان خلفا من القول وذلك ان التشبيه لم يكن للمريح من حيث
 هو نفسه ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من كون المشتري امامه وانت وان
 كنت تقول المشتري شمعة على التشبيه العامي الساذج في قولهم الجنوم مصابيح و
 شمع فإنه لم يضع التشبيه على هذا وانما قصد الهيئة التي يكتسبها المريح
 من كون المشتري امامه انتهى ١٢

اقول هذان البيتان للوزير المهلبى من السراية قوله بدت اى ظهرت والمشقة المضيقه
 قوله ليس لها حاجب اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الواو وحده وقبح المتنا
 مغرب بونه بالفارسية وهى التى يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت بمجهول ويجرول اى
 يدور والشاهد فيها تشبيه المركب بالمركب عند السكاكى قال

يَا صَاحِبِي تَقْصِبًا نَظِيرُكُمْ^١ تَرِيَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَقْصُو^٢
 تَرِيَا نَهَارًا مُشْمَسًا قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرِّبِيِّ فَكَأَنَّهَا هُوَ مُقْمَرُ^٣

له قوله والشاهد فيها - قال السكاكى فى المفتح حيث بين اشلة التشبيه المركب وكالشمس اذا
 شبتها بالمرآة فى كفن الاشل فى الهيئة الحاصلة التى تؤدى بها من الاستدارة مع الاشراق و
 الحركة السريعة المتصلة وشبه تخرج الاشراق اذا شبتها بالبوتقة فيها ذهب دائب كما قال
 الشمس من مشرقها البيتين فى الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال
 الحركة وشبه ملوحة المتحرك بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا احميت وذاب
 فيها الذهب واخذ يتحرك فيها بجملة من غير غليان مشكلا بشكل البوتقة فى الاستدارة تلك الحركة
 العجيبة كأنه يجم بان ينسط حتى يفيض من جانب البوتقة لما فى طبعه من النعومة ثم يبدو
 فيرجع الى الانقباض لما بين اجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة فى ضمن ذلك
 متحركة تبعا مؤدية مع الذهب الذائب الهيئة المذكورة فان الشمس اذا احدا الانسان النظر اليها
 لتبين جرمها وجدها مؤدية للمحبتين انتهى ١٧

قال يا صاحبى البيتين - قوله تقصبا فى الفاموس تقصبت فى المسئلة بلغت الغاية فالتقدير
 فى نظركما وفى الاساس تقصبت بلغت اقصاه قوله تريا وجه الارض اى الاماكن البادية منها كالوجه
 فى الكلام حذف اى فاذا تقصبتا فى نظركما واجتمعتا فيه ونظرتا الى ما قابلكما من الارض تريا الخ
 قوله كيف تصوم مقول لقول محمد بن اى قائلين على وجه التعجب كيف تصوماى تبد وصورتها وكيف تغير
 صورتها حسنة بازار الرسيم فهو من الصورة وكيف تتصور وتشكل فهو من التصور وهو بدل اشتمال من
 وجه الارض اى كيفية صورتها ثبوت الاشراق لها كما يدل عليه ما بعده قوله تريا نهارا بدل من
 تريا وجه الارض بدل مفصل من مجمل اعطف بيان وكانه يقول تريا كيفية تلك الوجه وهو كونه اذ
 اشراق مخلوطا بسود اد قوله نهارا شمسا اى ضوء نهار لان النهار لا يرى من حيث انه زمان قوله
 زهر الربا - الزهر نغم الزاى والهاء وقد تسكن هاءه والبراجع ربة بضم اوله وفتحها المكان المرتفع وفى الكلام
 حذف مضاف اى لون زهر الربا وادابا الزهر النبات مطلقا واطلق عليه الزهر بجازا لانه احسن ما فيه

أقول هذان البيتان لا بي تمام من الكامل قوله تَقَصَّيَا تَقَوْلَ تَقَصَّيْتُ كذا أي بلغت أقصا
 وأقصى الشيء فمأية والمراد بلفظها أي ما تقدر أن عليه من النظر قوله ترى من روية البصر و
 تصور بفتح التاء أصله تصور بمعنى للفاعل أي كيف تتمثل لأبصاركم ويحوي زبناؤه للمفعول أي كيف
 يصورها الله لكم والكلام تعجب قوله شمسا أي ذا شمس وشابته من الشوب وهو المنج أي خالطه
 والرئي بالفم جمع روية بالفم وهي المكان المرتفع من الأرض وإنما خصها لأن زهرها أحسن منظرا
 لبعدها عن الرطوب بالارجل ونحو ذلك وظهوره للشمس وكونه أول ما يقع عليه البصر غالباً والشاهد
 بينهما تشبيه المركب بالمفرد قال

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُقَابُ وَالْحَشْفُ الْبَابِيُّ

أقول هذان البيتان لا مرقب القيس من الطويل يصف العقاب بكثرة صيد الطيور وأكلها ورعى قلوبها
 قيل إن العقاب لا تأكل قلوب الطيور قوله رطبا ويأسا حال من قلوب الطيور ولربما لأنه لا يراد
 قلوبها رطبا وقسا يأسا ونحو ذلك وقول الشاح رطبا بعضها ويأسا بعضها أي ان ظاهرة من
 باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه أكثر النجاة قوله لدى ظرف بمعنى عنده
 وضمير وكروها للعقاب ووكروها الطائر بالفتح مكانه الذي يسكنه والحشف بفتحين اردأ التمر
 ووصفه باليابي كمال المشابهة حيث كان في مقابلة قلوب الطيور اليابسة والشاهد في التشبيه

زهر الربا بالذكري دون سائر الأزهار لأنه انفر واخضر أي اشتد خضرة من غيره قال في الأطلول
 يمكن ان يقال خصه لأنه بخالطه الشمس في ادل طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر
 اظهر لأن نور الشمس ضئيف يريد ان النيات لشدة حقرته وكثرة صار لونه الى السواد
 فنقص من ضوء الشمس حتى صار كأنه ليل مقمر ١٢ من سوتى بزيادة

له قوله تشبيه المركب - وهو النمار المشمس الذي شابه زهر الربا أي الهيئة المتزعة من
 ذلك وقوله بالمفرد وهو المقمر أي الليل المقمر قال في المطول ولا يخلو التمثيل بهذا المثال التشبيه
 المركب بالمفرد عن تسامح لأن قوله مقمر بقدر ليل مقمر وحينئذ في المشبه به تعدد وشابته
 تركيب والحجاب ان الوصف والاضافة لا تمنع الافراد لان المراد بالمركب الهيئة الحاصلة من
 عدة اشياء والمشيبه به ههنا ليس كذلك بل مفرد مقيد بقيد وحينئذ فلا تشبه على ان
 صاحب القاموس ذكر ان المقمر والمقمة ليلة فيها قمر نليس في الكلام وتقدير الموصوف حتى يرد
 الاعتراض ١٢ من سوتى

له قوله والشاهد فيه التشبيه المتعدد الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة اعلم ان قد تقدمت بيان المركب

المتعددين الطرفين الملقوف قال

الشتر مسك والوجك دنا

فأروا أطراف الألف عظم

من التشبيه وهما ما يذكر مع الذي تم ذكره انه مركب ويقرب اليه في الكتب وهو على الحقيقة لا يستحق
 صفة التركيب ولا يشارك الذي مضى ذكره في الوصف الذي كان له تشبيها مركبا وذلك ان يكون
 الكلام محقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة الا ان احدهما لا يدخل الاخر في تشبيه
 ومثاله قول امرئ القيس كأن قلوب الطير البيت وذلك انه لم يقصد الى ان يجعل بين
 الشيين اتصالا وانما اراد اجتماعا في مكان فقط كيف ولا يكون لمفاضة الرطب من القلوب الى
 اليابس هيئة يقصد ذكرها او يعنى بامرهما كما يكون ذلك لتباين الصبح في انشاء الظلماء ويكون
 الشقيقة على قاستها الخفاء فيؤدى ذلك الشبه الحاصل من مدخلة احد المذكورين الا
 واتصاله اجتماع الحشف البالي والغاب كيف كذا فائدة لان ترى الغاب مع الحشف اكثر من
 كونها في مكان واحد ولوان اليابسة من القلوب كانت مجموعة ناحية والرطبة كذلك في ناحية
 اخرى لكان التشبيه بحاله. ولذلك لو قرئت التشبيه ههنا نقلت كأن الرطب من القلوب غاب
 وكان اليابس حشف بال لمراد التشبيين موقوف في الفائدة على الآخر وليس كذلك المحكم في الركب
 التي تقدمت انتهى وايضا قال فيه واعلم ان ما كان من التركيب في صوره بيت امرئ القيس فانما
 يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه لا من لجمع فائدة في عين التشبيه

ونظير لان للجمع بين عدة تشبيهات في بيت كقوله

بكت قمرًا وماست خوط بان وكأحت عهبرًا أرزنت غنرا لا

مكانا من الفضيلة مرتقا ومثادا ترى فيه سابقا وسبوتا لان حقايق التشبيهات تتغير بعد الجمع وان القوم
 وتتركب وتألف ايتلان الشكلين يعبران الى شغل ثالث تكون قدما كحوظ البان لا يزيد ولا ينقص في شبه الغزال من ترويض
 العينان وهكذا الحكم في ما تفرد فوح الخبر ويبلغ وجهها كما لقر وليس كذلك بيت بشار فان شاعر القم الا ان التشبيه ههنا
 كما مضى مركب وموضوع على ان يربط الهيئة التي ترى عليها القم المظلم والسيوف في انشاء تفرق وتومض وتعلو وتخفض
 وترى لها حركات من حركات مختلفة كما ويظهر حال من هي الجلاذ وترتكض بصرها كما الجياذ حتى تقام له منفعك هذا انشاء الله
 قوله الملقوف قيل سى هذا القسم بلفظا للفت المشجعات فيلزم من بعضها الى بعض كذلك المشجعات بما جرى القسم على
 مفرقا لان فرقا بين المشجعات بالمشجعات بما وفرقا بين المشجعات بما وفرقا بالمشجعات التي وقال العلامة المرشد في شرح
 الجوزي قول القياس مفتوح بل هذه التسمية وان يسمى القسم الاول مفرقا لما فيه من الفرقة كما اتصل من التشبيه والتشبيه به
 بشي آخر وهو التشبيه الثاني لان قلب الطير الرطب المشبه بالعين بعد فصل بينه وبينه باليابس الذي هو المشبه الثاني كما قد فصل
 بينه وبين ما يشبهه وهو الحشف البالي بالغاب المشبه به الرطب منه وان يسمى القسم الثاني مفرقا لما فيه من الفاي الجمع
 بين كل تشبيه ومثبه بمن فير فصل بينهما قابل انتهى ١٢
 بله قوله الشتر مسك الخ وهذا البيت لمرئ القيس الاكبر من تنبيد من السريج قالها في مرثية عم له وهي تصين

أقول هذا البيت للمرثى الأكبر وهو بكر القاف المشددة معناه المزين قيل لما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله الشراى الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه احسن بالدينار واطراف الآكف المراد بها الأنا مل والعم بالعين المهلطة شجر ناعم لثمة حمراء تشبه بها الأنا مل لان ميلها الى الحمرة مطلوب والشاهد فيه التشبيه المفروق قال

هولت لست بصحيفة الوزن ولا حسنة الرى ولا متخيرة اللفظ ولا لطيفة المعنى قال ابن قتيبة ولا اعلم نبيها شيئا يستحسن الا قوله النثر ملك البيت ويستجاد منها ايضا قوله
 لَيْسَ عَلَى طَوْلِ النِّجَاةِ نَدْمٌ وَمِنْ ذُرَاةِ الْمَرْءِ مَا يُعْلَمُ

النثر الریح الطيبة اراعم او يرحم المرأة واعطافها بعد النوم والعم شجر لين الاغصان يشبه بنان البحارى وقيل هي اطراف الخروب الشامى عن ابى عبيدة وقيل هو شجر له اغصان حمرة قيل هو ثمر العوسج يكون احمر ثم يبيض اذا عقد ونعيم والشاهد فيه التشبيه المفروق وهو ان يوق

بمشبهه ومشبته به ثم آخر واخر وهو واضح فى البيت ونظيره قول المتنبي
 بَدَتْ قَمْرًا وَمَا لَتْ حَيْطًا بِانٍ وَفَاحَتْ عَنَّا اِرْدَتْ عَزَاةً
 وتبعه ابو القاسم الزامى فقال
 سَفَرْنَ بِكَ ذُرًّا وَاسْتَقْبَنَ اَهْلَةٌ وَمِنْ عَصُونَا وَالْتَقَنَ جَاذِرَا

من المعاهد ١٢

قوله والشاهد فيه التشبيه المفروق - قال عبد القاهر فى اثناء مباحث التمثيل وعلى الجملة فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذى هو الاول بان يسمى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من جملة من الكلام او جملتين او اكثر حتى ان التشبيه كلما كان او فى كونه عقليا محضاً كانت المجازة الى الجملة اكثر الا ترى الى نحو قوله عز وجل *انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازديت وظن اهله انها قد ادون عليها اتاهم الزلزال فحملها فحملنا ما حميدا كان (لنؤمن بالاسم) كيف كثرت الجمل فيه حتى انك ترى فى هذه الآية عشى جملة افصلت - وهو وان كان تعدد دخل بعضها فى بعض حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من ان تكون صور الجمل معنا حاصله تشبيها لهما واحدة واحدة ثم ان الشبه منتزع من مجموعها من غير ان يكن يفصل بعضها عن بعض وافراد شطر من شطر حتى انك لو حذفت منها جملة واحدة من اى موضع كان اخل ذلك بالمغزى من التشبيه ولا يفتى ان تعدد الجمل فى هذا النحو بعد التشبيها التى يضم بعضها الى بعض ولا عرض الكثرة التى كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعدد جمل شئت ثانياً منها على اوله وثالثه على ثمانية وهكذا فان ما كان من هذا الجنس لم يترتب فيه*

صَدْعُ الْجَبِيبِ وَحَائِي
وَتَغْرَةُ فِي صَفَاءٍ
كِلَاهُمَا كَاللِّيَالِي
وَأَذْمَعِي كَاللَّوَالِي

أقول هذان البيتان من الجنتِّ والصَّدْعُ بالفم ما بين طرفي الحاجب والأذن والشعر المتدلِّي عليه أيضاً وهو المراد ههنا والتغْرُ الفم والمراد ههنا الإنسان قوله في صفاء مبالغة في وصفه بالصفاء حتى كأنه احاط به من جميع جهاتها احاطة الظرف بالظرف قوله واذمعي عطف على تغرة والشاهد فيما تشبيه التشبيه قال ^{في لادرسى بن الشنبلين} من عام

الجميل ترتيباً مخصوصاً حتى يجب ان تكون هذه سابقة وتلك تالية لها والثالثة بعدها إلا ترى ذلك اذا قلت زيد كالأسد باسا والبحر جرداً والسيف مضاء والبدن بمهلٍ يجب عليك ان تمخض في هذه التشبيهات نظاماً مخصوصاً ما بل لو بدأت بالبدن وتشبيهه به في الحسن وأخترت تشبيهه بالأسد في الشجاعة كان المعنى بجاله وقوله الشرسك والرجوة البيت انما يجب حفظ هذا الترتيب فيما لاجل الشعر فاما ان تكون هذه الجملة متداخلة كتداخل الجمل في الآية وداجياً فيها ان يكون لها نسق مخصوص كالنسق في الاشياء اذا رتب ترتيباً مخصوصاً ما كان لمجسها مورثة خاصة فلا تنضم فتأمل وتشكر ١٢

قال صدع الجبيب لقوله كلاهما كالليالي - اي كل منهما كالليالي في السواد إلا ان السواد في حاله تخييل فقد تعدد المشبه وهو شعر صدغه وحاله واتحد للمشبه به وهو الليالي واما كان المشبه به متحد لان المراد بالتعددهما وجود معنيين مختلفي المفهوم والمصداق لا وجوه اجزاء الشيء تساويهما كالليالي وفي بعض المواضع انه اراد بالحال الجنس المتحقق في متعدد اي واحواله حينئذ فيصح جعلها هي والصدع كالليالي مثل شعر من صدغية كليل وكل حال كليل وفي البيت الثاني ايضاً شاهد حيث شبه تغرة اي مقدم اسنانه جدمرعه باللاوي اي الدرر في الصفاء والإشراق قال في الاطول وصفاء دمعته ينبت عن كثرة بكائه لانه اذا كثر ماء المنبع يصفر عن الكد لانه يغسل المنبع ويدفع عنه الكدورات التي تخرج بالماء بخلاف ما اذا جرم احياناً فانه يكون مكدر ابكودورات المنبع كذا في الدرر وفي المعاهد ومثله قول ابى محمد المطرائي

كحط البان في يقف كداح
ونظا فاجلا سمورا زماح

مُغْفَفَةٌ لَهَا بَيْضٌ قَمِيْفٌ
حَلَّتْ لَوْنًا وَرَيْبًا وَاعْتَدَ الْإِلَا

بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ أَغْيَدُ بِجُدُلٍ مَكَانِ الرِّشَاحِ
 كَأَنَّما يَبِيئُ عَن لَوْ لَوْ مُنْصَدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحِ

أول هذان البيتان للبحرئى من السريع قوله حتى معنى الى والأغيد الناعم والمجدول من
 الجدل واصله القتل والإحكام والمراد ههنا دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر أيضا اديرع
 يرمع بالبحرئى مرشدة المرأة بين عاتقها وخصرها والظاهر ان المراد به ههنا المنطقة قوله
 منصدى أى منظم مؤلف والبرد بحركة حب الغمام وأقاح جمع أتحوان والتشاهد فيهما تشبيه

الجمع قال جمع له شبه وجه تشبيهه ان يجمع للمراد مشبهات مجاز من عمام

يَفْتَرُ عَن لَوْ لَوْ رَطْبٍ وَعَن بَرْدٍ وَعَن أَقَاحٍ وَعَن طَلْعٍ وَعَن حَبِّ

قوله بات نديما اتخذت كليات ونديما وغيد يدل على ان الكلام فى مذكر مكان الرشاح يدل على انها
 مجرورة فى القموس الرشاح بالضم والكسر فلادتان من لاولا وهو من نظومتان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر
 اديرع يضمر مع بالبحرئى مرشدة المرأة بين عاتقها وكشيها قوله كأنما يبيئ عن لؤ لؤ كأنما يبيئ
 تبسم وهو اقل الضحك ولحسنه اى كانت ذلك الاغيد متبسمه لما اتصلت ما ان كانا فربما كان صلحت للدخول
 على الفعل وضم بيسم معنى يكشف فدل على معنى قوله اديرع ويجوز له يصفه بالنظم لان الذهن ينساق اليه من
 وصف اللؤلؤ قوله اوقاح جمع أتحوان بالضم قال فى الصحاح جمع على اقاحى بحد فى الالف والنون وقد لا يشد
 الياء انهى فخره اقاح مفتوحة وما اشتم من كرها سحر وهو البايونج وهو نور ينفتح كالورد واوراقها فى شكلها
 اشبه شئ بالاسنان فى اعتدالها ومنه ابيض الاوراق وهو المراد ههنا ومنه الاصفر فذلك الاوراق ابيض
 المشككة ليشبه الانسان المعتدل فى الاعتبار فى التشبيه ولا عبرة بما احاطت به من الصفرة لان المراد تشبيه الانسان لا
 مجموع الشعر حتى يقال ما يستقيم كون منبت الانسان اصفر لاذى هو هيئة الاتحوان لان الاوراق فيه ثابتة فى صفرة
 فلا يحس التشبيه بزفافهم تشبه شعره بثلاثة اشياء اذ انه اورد كلمة او تبنيها على ان كل تشبيه على حد قوله او للتسوية
 لا للاجماع حتى يرد ان يبنى الراود ويرجه بان معنى الراود كيف يجعل او يعنى الراود وهو احسن من الراود لانه عن صفة اجماع
 جعل المجموع تشبيها قال الشاعر شبره شعره بثلاثة اشياء ثم اعترض بان فى كون من باب التشبيه نظر لان المشبه اعنى الشعر
 غير له كور لفظا ولا تقدير الا ان لفظا كما تبين على تشبيهه لقل الا ان المشبه مقصود فى الكلام لاذى معنى ان يبيئ بسا كسبم من
 اذ ذلك اذ ذلك وثانيا ان تشبيه الشعر بثلاثة اشياء فمضى لان تشبيهه باليسم باليسم احد التثنية لتسوية التشبيه لانه
 يجعل الساتر منبته عن التقدير لان استعارة امور ثنائية لشيء واحد كقوله امرئ ثبوت امور ثنائية لشيء واحد فلا
 يقيد عليه عاقل بخلاف التشبيه بالا امور المتناهية من عمام ودسوق
 قوله يفتري لؤلؤ لؤلؤ رطب الجيد المتخرج

أقول هذا البيت للحري من البيط قوله يفتر الأفترا لا يتام حتى تبدوا لسان و
وصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للخل بمنزلة الورد لغيره والمحبت
بفتحين التفاحات التي تغلغ فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال

أَتَيْتِي بِالْأَمْسِ أَبْيَاسُهُ تُعَلِّلُ رُوحِي بِرُوحِ الْجَنَانِ
كَبُرُّ الشَّبَابِ وَبُرْدُ الشَّرَابِ وَنَيْلِ الْأَمَانِ وَظِلِّ الْأَمَانِ
وَعَهْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ الصَّبَا وَصَوِّ الدِّانِ وَرَجْعِ الْقِيَانِ

أقول هذه الأبيات للصاحب بن عباد من التقارب يصف أياتا من الشعر كشبهها إليه بعض
اصحابه قوله تُعَلِّلُ أَي تُلْمِزُ وَتُسَلِّقُ وَأَصْلُ التَّعْلِيلِ خِدْمَةُ الرِّبِضِ وَالرُّوحُ بِالْفَتْحِ الرَّائِحَةُ وَالرُّبُ
بِالضَّمِّ ثَوْبٌ مَحْطُوطٌ وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّبَابِ مِنْ أَمَّا تَةِ الْمَشَبِّهَةِ بِهِ إِلَى الْمَشَبِّهَةِ أَي الشَّبَابِ
الَّذِي هُوَ كَالْبُرْدِ فِي كَوْنِهِ زَيْتٌ صَاحِبُهُ وَبُرْدُ الشَّرَابِ بِالْفَتْحِ بُرُودَتُهُ وَالرَّدُّ بِالشَّرَابِ هَهُنَا الْمَاءُ لَا
سَيِّدُ كَرَأْسِهِ وَالنَّيْلُ الْمَحْصُولُ وَالْأَمَانِيُّ جَمْعُ أَمِينَةٍ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدُ الشَّاتَةِ مَحْتٌ وَهِيَ مَا تَمْتَنَاهُ
الْإِنْسَانُ وَالْأَمَانُ مِنَ الْقَوْلِ عَهْدُ الصَّبَا أَي زَمَانُهُ وَصَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَاللِّدَانُ بِالْكَسْرِ
جَمْعُ دَقِّ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْحَبُّ وَمُرَادُهُ هَهُنَا أَنْاءُ الْخَمْرِ الرَّجْحُ الْقِنَاءُ وَالْقِيَانُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ قَيْئَةٍ بِالْفَتْحِ
وَهِيَ الْحَايِرَةُ وَالْمُرَادُ هَهُنَا الْمُعَيَّنَةُ وَالشَّاهِدُ فِي الْآيَاتِ تَشْبِيهِ الْجَمْعِ قَالَ

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمُرِّيذٌ مَهْنٌ كَوَاكِبُ

أقول هذا البيت للناطقة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر من الطويل - اللغة قوله لمرئيد

من الصدق والطلع من التخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منفردا لقرن محدد أو ما يبدو
من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري وما في داخله الإغريض لمياضه ١٢ من جليبي دماوس -
له قوله والبرد بالضم نحوه وقيل هو لفتح الباء بمعنى النوم فان قام الشباب أطيب من نوم الشيخوخة
والأظهر الضم ١٢ جليبي

له قوله إذا طلعت لمرئيد الشمس كمال الظهور وبين الملوك والكواكب
نقصان الظهور وقوله إذا طلعت لمرئيد من كواكب وصف المشبه به مشعر لوجه
الشبه ١٢ عبدا حكيم -

اي لم يظهر جواب قوله والمولك كواكب بنصب المولك من عطف المفردين على المفردين قوله ونحن
 انث الفيه لانه لكواكب المعنى يقول انت كالشمس في العظمة والعلو على غيرك والمولك كالكواكب
 فتا هم لا يظهر عند شانك بل لا وجن طم في جنب عظمك كما ان الكواكب تضي عند طلوع الشمس
 الشاهد فيه التشبيه الجمل المذكور فيه وصف الشبه به البلاغة اكد الكلام بان التحقيق ما اذعاه
 من التشبيه البليغ ووصل قوله والمولك كواكب بما قبله للناسبة الظاهرة وادق باذا التحق وقبح
 الشرط واختار طلعت على بزغت لما في الطلوع من معنى الاشرار والارتفاع وتكثير كوكب للعموم وهو
 في حيز النفي قال

سَتُضِيحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدِي كَثِيرٌ ذِكْرُ الرِّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ
 صَدَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ عَمِي وَعَاوَدَةُ ظَنِي فَلَمْ يَجِبِ
 كَأَنْغِيثٍ إِنْ جِئْتَهُ وَأَنْفَاكَ رَيْقُهُ وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ لَمْ يَنْفِي التَّلَبُّ

له قوله ستعجم العيس في الايات الثلثة والعيس بالسين المهلطة فاعل تعجم والليل معطوف عليه و
 البادق في للتعدية ومعنى اصباح العيس بالليل بر عند الفتح ايما الماياه اليه وقت الصباح وحاصل
 معنى البيت ستد ظني الابل والسير في الليل ما عاينته في بعض عند الغضب قوله صدفت عندي اعرضت
 عنه تجر بالثانه اذ خاطمني وقلة ذاه بحقه قوله ولم تصدق مواهبه اي ولم تعرض بمعنى تنقطع عطاياه
 وتصدقنا بالتاء الفوقية المفتوحة ومواهبه فاعل رايالاء التحتية ومواهبه منقول لان صدق ياتي
 لازما ومتعد يا ويا به ضرب قوله وعَاوَدَةُ ظَنِي اي بعد ما صدفت عنه عَاوَدَةُ ظَنِي اي رجائي وحقيقته
 هذا الكلام عاودت لمواصلته طلبا لا غداقه ظنا سني اني اجد فيه المراد حينئذ فستقبل المعاوودة الى الظن
 فمجي قوله فلم يجب اي ظني فيه بل وجدته عند معاودته لطلبه الاحسان كما اظن وكيف يجيب اظن فيه
 وهو مجب عند الاعراض فيجب عند الاقبال من باب احري فهو في افاسته في الاقبال والاد بارها الغيث
 كالسطر الراجح المقبل الذي يغيث اهل الارض قوله ان جئت اى ان جئت الغيث طالبا اقباله وهذا في
 مقابلة قوله وعَاوَدَةُ ظَنِي قوله وانفالك اي جارك ولا تالك قوله رَيْقُهُ اصله ريق من المروق اي اوله
 يقال فعل فلان هذا الامر في روق ادرين شيا به اي اوله واحسنه ويقال اصابه ريق المطر اي اوله و
 احسنه وريق كل شئ افضله وجعل اول المطر احسنه للا من معه من الفساد وانما يخشى الفساد بدو
 قوله وان ترحلت عندي اى رحلت وفرت وتبا عدت عن الغيث وهذا في مقابلة قوله صدفت عنه فغيبه
 لن ونشر مشر قوله مجر باجيم المعجمة اي بالغ في الطلب وادرك مع فارك منه وحاصل اللجاج المبالغة في
 الكلام والاستغال به بقوة فاستعمل في اسراع المطر زاد اكر من فر منه بقوة فالشبه وهو المردح وصفه بانه

أقول هذه الإبيات لا ي تام من البسيط قوله تصبح العيس بي اي تجعلنى مصحبا عندة فالباء
 في قوله بي للتعدية والعيس بالكسر لابل البيض التي يخالطها ضها شقرة ما والمراد ان
 ركوب الابل وسير الليل يجعله في وقت الصبح عند المذوح والفتى الرجل الكرميز والمرقة
 ووصف بكثرة ذكر الرضا في حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه الغضب قوله
 صدقت اي انصرفت وملت قوله لم تصد في اي لم تميل ومواهبه اي عطاياها والمراد ان
 كان يرسلها اليه اين كان قوله عاودة ظني اي عاود رجاء جوده قوله فلم يجيب اي لم يجيب ظني
 فيه بل اعطاني كلما رجوته قوله واذك اي اتاك والرتين مشددا ليا المخلص يقال راق الما
 اي صفا وخلص ويقال لاول الشباب ريقه لانه افضل اوقاتة وابعدها عن الكد قوله بحر
 بالجيم اي بالغ في الطلب والشاهد في الإبيات التشبيه الجمل الذي ذكر فيه وصف كل من ^{لظنين}

قال **وَتَعْرُفِي فِي صَفَاءٍ وَأَدْمُعِي كَاللَّوْائِي**

أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه ههنا التشبيه الفضل قال

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَيْفِ الْأَسْئَلِ

أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه التشبيه الغريب قال

حَمَلْتُ رُذُنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَاهَبٌ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ

يعطى المعرض والمقبل ويفض على الحالتين اعنى حالتى الاعراض والاقبال ولكن يعرى ان هذا الوصف
 لا يصلح الا لله تعالى الذي يعطى بلا عرض ويجود بلا عرض وهو اكرم الاكرمين والمشبه به ايضا ^{صفه}
 بانه يصيبك جنته وترحلت عنه واعطاء العرض والمقبل الذي هو وصف المشبه يتضمن الوجه
 الذي هو الافاضة في الحالتين ايضا من جلي ورسوق ومواهب الفتح ١٧

له قوله حملت رذنيئا الخ اي رجاء رذنيئا يقال رجم رذنيئا وقناة رذنيية ورذنيية امرات السمقرية الخ
 زوجان كانا يقومان القنا بخط جهن يقال رجم رذني وقناة رذنيية ورجم سمهري وقناة سمهريية و
 السانق البرق واللقب واللقب كالفرس والفلس اشتعال النار اذا اخلص من الدخان نذاني القوم
 فينشد يلقوه لم يتصل بدخان وفي حواشي السيد السند انه شعلته نار يعلو ما دخان وعلى هذا فقد
 اخذ الشاعر مدح عن الدخان لانه يقدح في التشبيه المقصود ولا يتم وجه المشبه بدون اعتبار عدمه
 ونقل عن ابى الحسن ان هذا من تشبيه الشيء بالشيء صورا ولو نادر حركة رهيئة ونحن نقول بمقتضى التشبيه
 في كثرة التأثير وسرعته ايضا من غرابة التشبيه ولطفه ههنا ان يعتبر كون السانق متصلا بالخشب

أقول هذا البيت لا مرى القيس من الطويل قوله حملت الضيف للمتكلم والردنيقي الومح منسوب
 الى ردينة مصغرة وهي امرأة كانت تقيم الومح وتعد لها والسنا مقصود الضوء قوله لهب
 في القاموس اللهب اشتعال النار اذا اخلص من الدخان وقال الشريف في الحاشية اللهب شعلة
 نار يعلو هادخا وقد اخذ السنا مجازا عن الدخان اتقى كلامه فيتامل والشاهد فيه لتشبيه
 المغفل الذي أخذ فيه بعض الإوصاف وترك بعضها قال
 لم تلتق هذا الوجه شمس نهارنا
 إلا بوقجه ليس فيه حياء

لكون اللهب كذلك في الاغلب كذا في الاطول وفي اسرار البلاغة والمقالات التي تترك الفرق بين
 الجملة والتفصيل كثيرة ومن اللطيف في ذلك ان تنظر الى قوله
 يتابع لا يتبني عن غيره
 بأبيض كالقبر الملتعب
 فتقابل به قوله

جمعت ردينيا كان سنانه
 سناط لم يتصل يد خان

فانك ترى بينهما من التقارن في الغفل ما تراه مع ان المشبه به في الموضوعين شئ واحد وهو شعلة
 النار وماذا الا من جهة ان الثاني قصد الى تفصيل لطيف ومر الاول على الثاني بحمل ومعلوم
 ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول دهلة بل لا بد فيه من ان تثبت وتوقف وترى وتظهر
 في حال كل واحد من الفروع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيا يقدر في حقيقة
 الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس لسان ما يشبه ذلك وانه اذا كان
 كذلك كان التحقيق وما يؤدي الشئ كما هو ان تستشئ الدخان وتنفى اتصاله باللهب وتقرر التشبيه
 على مجرد السنا وتصور السنا فيه مقطع عا عن الدخان ولو فرضت ان يقع هذا كله على حد البديهة
 من غير ان يخطر ببالك ما ذكرت فحالا لا يتصور ان تنق قائل ١٢ -

لم تلتق اي لم تر ولم تتبين وقوله الا بوجه الخ لان روية عظيم القدر بعد التجاوز عن حد الادب
 خلان الحياء والشمس قد تجاوز حد ما في دعوى المشابحة فالتشبيه ضمنى ومكنى وجزر الشارح كون
 تلق بمعنى عارض اي لم تعارض هذا الوجه شمس غارنا فيكون التشبيه صريحا ويكون الملافة منبئة
 عن التشبيه وفي البيت وجه آخر لا يبعد ان تجعل موجبة لغفل تتبادر ما جعل التشبيه متفولا
 وهو يخرج التشبيه عن الا بتدال الى الغرابية ورايها جعل التشبيه مكنيا وضميا والثما ما تفهم
 جعل التشبيه ضميا من ان الشاعر يستحي من بيان دعوى مشابحة للشمس صريحا فيجعله مكنيا
 ولو جعل هذا الوجه فاعل لم تلتق اشار الى الشمس وشمس غارنا كناية عن المدوح مفعول لقوله

اقول هذا البيت للمتنبي من اكمال اللغة قوله لم تُلَقَّ تقول لقيت زيدا اذا استقبلته -
 الاعراب قوله هذا الوجه مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ
 من الحال المقدرة اي لم تُلَقَّه متلبسة بشئ الا بوجه قوله ليس فيه حياء صفته وجهه
 يقول لم تقابل هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة
 من هو احسن منها الشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المتبذل حتى صار غريبا بالبلاغة
 التي يلزم والفعل لانه قصد حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم اشارة لكمال تمييز الشراعية
 وتعظيمه وقد صم على الفاعل للاهتمام به واذن الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس
 الحقيقية واذن النهار الى نفسه لبيان ان المراد النهار المعهود وللإيحاء الى اتحاد واحد
 من الشمس وهناك شمس غير هادى المحبوبة ونكرة الوجه للتحقير وقد م خبر ليس للاهتمام
 ونكرة حياء للتعظيم والتقليل اي ليس فيه قليل حياء فضلا عن الكثير قال

إِنَّ السَّحَابَ لَسْتَجْمِي إِذَا انْظُرْتُ عظمت لما قبله ١٢
 إِلَى نَدَاكَ فَقَاسْتَهُ بِمَا فِيهَا عظمت معه نظرت ١٢

اقول هذا البيت من البسيط يقول ان السحاب تستجبي حين تنظر الى نداءك اي عطائك
 فتقيسه بما فيها من المطر لقله المطر بالنسبة الى عطائك وفي تفضيل نداء على مطر السحاب
 لطف لا ينبغي والشاهد فيه حسن التصرف في التشبيه المتبذل حتى صار غريبا قال

عَرَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَّاقِبًا عظمت
 لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّحَابِ قَابَاتٍ أُقُولُ

لم تُلَقَّ كان فيه تصرف في غاية اللطف حيث عزل الشمس عن كونه شمس النهار وجعل كون المحبوب
 شمس النهار امر مقترن ١٢- اول
 قوله حسن التصرف لم يعنى بجعل التشبيه مبنيا على اثبات امر التشبيه به ليس له وهو عدم الحياء
 للشمس في هذا البيت لكن الافاد العمام ١٢
 قوله ان السحاب نجم قال الفاضل بجلي معنى البيت ان السحاب اذا نظرت الى عطايا الممدوح فقا
 تلك العطايا بما فيها من القطرات تعلم انما اكثر من قطر تها تستجى لذلك وانما فضل هذا البيت بقوله
 ومثله قول الآخر لان التصرف في قول ابي الطيب بامر عدى وههنا ما مر وجرى انتهى وقال الفاضل
 العمام ومن لطائف هذا التشبيه ان اثبات الحياء للسحاب يستتبع كون المطر عرق وجه السحاب
 لان الحياء يجب عرق الوجه وانسكاب قطرات العرق انتهى ١٢
 قوله عَرَمَاتُهُ اي ارادته المتعلقة بما الى الامر فهو جمع عَرَمَةٌ وهي المرة من العزم وهو الازالة

اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من الكامل العزم والغزمية كلها بالفتح ارادة الا
 الجارمة والنجم الثاقب هو الادمع كانه شيقب المجونورة والا قول بالنجم الغروب يقول ان
 عنيات هذا الممدوح في الشدة والتفاد كالنجوم الثاقبة للنجوى بضوءها كالوان النجوم تأكل و
 عزماته لا تستغير ولا تضعف فهي اقوى وانفذ من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف في
 التشبيه حتى اخرجه عن الابتدال الى الغرابية قال

وَالرَّيْحُ تَعْبَثُ بِالفُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلَى الجَيْنِ المَاءِ

الفعل مع القطع وله ثوابا حال من النجوم لان مثل النجوم في معنى ماثلة للنجوم فصح مجي الحال
 من المضان اليه والثواب النواذ في الظلمات باسقاطها ماخذة من الثقب وهو القنق سقى
 لعان النجوم تقن بالظهور هابه من وراء الظلمة فكانها ثقتبها ولذلك قس الشارح الثواب
 بالوامع قوله لولم يكن الجراب لو هدرت اى لتم التشبيه لكن لها اول فلم يتم التشبيه لكون
 المشبه به انقص قوله اول اى غروب وغيبة من الدرر

قوله والرريح تعبت بالفصون اى تميلها سيلاً رقيقاً هينفا فيه مدح للرريح به الاعتدال
 وهو الريح المطلوب كما جاء في خبر الأثر انه صلى الله عليه وسلم اذا رأى ريحا كان يقول
 اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا والواو حالية وقوله وقد جرى اما عطف حال على حال
 واما تعقب حال بحال مترادفة او متداخلة قوله ذهب الاصيل اى ذهب لوقت الاصيل اى
 الوقت بعد العصر وهو شعاع الشمس فيه لانه مصفر ويومض بالاصفر فالذهب متعارف شعاع
 الشمس بقريئة الاضافة الى الاصيل فجعله من قبيل الجين الماء كما نقله الشارح لاختفاء الجين الماء
 بذهب الاصيل الجارى عليه كونه مومما به فكن متيقظان فان خطا بنا مع اليقظان لامع النفا
 قوله على جين الماء اصله ماء كالجين وهو المقصود بالتمثيل والجين هو الفضة الخالصة ليشبه
 بما الماء في البياض والمضاء كن اى الاطول وفي المعاهد ومن بديع ما يذكر في معنى البيت قول

عبد العزيز المنفلت القرطبي

تُرْتَادُ مِنْ بَيْنِ المُغَارِبِ مُغْرِبًا
 مَدَّتْ عَلَى الدُّنْيَا سَاطَأَ مَدَّهَا

لَإِنِّي أَرَى شَمْسَ الأَصِيلِ عَيْلَةً
 مَا لَتْ لِمُحِبِّ شَخْصَهَا كَمَا مَا

وما احسن قول ابن اللؤلؤة الذهبي -

إلى الغرب حتى ذهب بقية الشمس

وما ذهب شمس الاصيل عشيئة

وما ابدع قول الآخر ايضا

أقول هذا البيت للطواظ من الكامل قوله تعبت اى تلعب والخصون فروع الاشجار وذهب
 الاميل من اضافة المشبه به الى المشبه والاميل آخر الغلام من العصر الى المغرب وفى الكلام
 حذف مضاف اى صفة الاميل ونحو ذلك والمراد صفة لون الشمس فيه قوله على الجين
 الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اى على ماء كالجين والجين بالضم الفضة
 والشاهد فيه التشبيه المراد الذى اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف
 الاداة قال

وَرَبَّ نَهَائِرِ الْفِرَاقِ اصْبِلُهُ
 وَوَجْهِي كِلَا لَوْنَيْهِمَا مُتَنَاسِبُ

أقول هذا البيت من الطويل والشاهد فيه ان وصف الاميل بالصفة امر متعارف و
 لذلك جعله الشاعر العاشق مناسبا للون وجهه ومعنى التناسب التقارب والتساؤل قال

لِيَالِيَهُ اسْمَاءُ رَوْفِيهِ هَوَاجِرُ
 كَمَا خَضَلْتُ وَالشَّمْسُ تَسْعَسُ آصَالُ

أقول هذا البيت للإبيوردى من الطويل قوله ليا ليه اسماء تشبيهه بليغ اى كاه اسماء فى
 الطيب ولطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهى من الزوال الى العصر قوله كما خضلت ما
 مصدرية والخضل يفتحين الرطوبة قوله والشمس تسعس حال من آصال وآصال فاعل خضلت
 ونعاس الشمس فتورها وضعف نورها قريب الغروب وقوله كما خضلت من باب ما روى لاداء
 غير المشبه به لان المراد به تشبيه حال الهواجر بحال الآصال فى رطوبة الهواء ولطفه والشاهد
 فيه مدح الآصال بالطيب كالا سمارت قال

وَنظَرُ إِذَا مَا الشَّمْسُ حَانَ غُرُوبُهَا
 رَأَيْتُنَا الَّذِي أَبَقَتْ بِهِ مِنْ شَعَائِعِهَا
 عَلَيْهِ وَوَلَّحَتْ فِي مَلَأِ بِسْمِهَا الضُّمْبُرُ
 كَأَنَّا أَرَقْنَا فِيهِ كَأَسَا مِنْ الخُمْبُرِ

انتمى ١٢ -

له قوله ليا ليه الخ يصف الريح والضمير فى ليا ليه وفيه له وخضلت كسمع من خضل
 الشئ اى ندى حتى ترشش وآصال فاعل خضلت وما كافة او مصدرية والجملة صفة
 هواجر ومعنى كما خضلت آصال كما مال خضلت والشمس تسعس حال من قوله آصال يقول ليا ليه
 الريب كالا سمارت فى طيب هواجر وهواجرة باثله لآصال خضلت اى صارت رطوبة
 بسبب رشح المطر على النبات والرياحين ١٢ عبد المحكىم

شَمْسٌ تَأْتِقُ وَالْفِرَاقُ عَرُوبُهَا عَمَّا وَبَدَأُ وَالصُّدُودُ كُؤُوفُهُ

اقول هذا البيت من البحر الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اي المحبوبة و تأتق مضارع اصله تاتق يتاتق اي تعنى وتلمع وجملة والفرق غرود بما عطف على تاتق اد صفة ثانية للشمس والواو لتأكيد لصوق الصفة وظهر غرود بما للشمس وبدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفة صفتها والواو لتأكيد للصوق والشاهد فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه الا اذا عتبرت صورته كان يقال هو كالشمس لان الفرق غرود بما مثل فلان هو ادلى باسم الاستعارة قال -

قوله شمس تاتق - يفهم القاف على انه مضارع حذف احدى تائييه ولو كان باضيا لقل ما لقت يقال تاتق البرق اي لمع والواو في قوله والفرق غرود بما عطفة للجملة الاسمية على الفعلية اعني تاتق ويحتمل ان يكون لتأكيد للصوق والجملة صفة شمس ولا يحسن جعلها حاوية كما لا يخفى على الذوق السليم والصدود الاعراض وانما ذكر الكسوف مع ان الساطع في القمر الخسوف وان جاز استعمال الكسوف فيه ايضا كما صرح به الجوهري واشار اليه صاحب الكشاف في تفسير سورة الفلق بناء على ان النور في الخسوف زائل وفي الكسوف مستور فلا يحسن استعماله في الجيب ١٢ حسن جلي

قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة بعد ما بين الفرق بين التشبيه والاستعارة من حيث القصد وادخفه (واذا افترا هذا الافتراق وجب ان يفرق بينهما في الاصطلاح والعبارة كما انما الفصل بين الخبر والصفة في العبارة لا اختلاف الحكم فيهما بان الخبر اثبات في الوقت للمعنى والصفة تبين وتوضيح وتخصيص بامر قد ثبت واستقر وعرف فكما ان فرض الاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة واشترأهما اذا قلت رزيد ظريف رزيد الطريف في التباس رزيد في الظنر و اكتسالة له ان يجعلهما في الوضع الاصطلاحى شيئا واحدا ولا نفرق بتسميتنا هذا اخبار اذ ذلك صفة كذلك ينبغي ان لا يدعونا اتفاق قولنا جاء في اسد رهزرت سيفا صاروا وقولنا رزيد اسد وسيف صارم في مطلق التشبيه الى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة بل وجب ان نفرق فنسب ذلك استعارة وهذا التشبيه فان البيت الا ان تطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني ينبغي ان تعلم ان اطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه عليه بسعولة وذلك نحو قى لك هو الاسد وهو شمس النهار وهو البدر حسنا وهجة والقضيب عطفاه هكنا اكل موضع ذكر فيه لمشبهه به بلفظ التعريف فان قلت هو بحر وهو ليث ووجدته بحر وادرت ان تقول انه استطاع كنت اعذر مشبه بان تكون على جانب من القياس ومتشبا بطرف من الصواب وذلك ان الا

أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْهَرَبِيُّ خَضَابُهُ مَوْتُكَ فَرِيصٌ لَمَوْتٍ مِنْهُ تَرْعُدُ
 أقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكر وفتح الزاي الأسد القوى والفريص جمع
 فريصة وهي اللحم الذي بين الجنب والكشف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف وتجمع
 أيضا على فرائص قوله ترعد مجهول أي تأخذها الرعدة وهي بالفتح والكر لاضطراب والرجفة
 والمعنى ان الموت يرحف من خونه والشاهد فيه تعدد دخول أداة التشبيه على اسم المشبه به
 فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال

وَبَدْرٌ رِاضًا الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعٌ رَحَلِي مِنْهُ أَسْرٌ مُظْلِمٌ
 أقول هذا البيت للبحتري من الطويل اللغة قوله اضاء الارض اي جعلها مضيئة والرحل المنز
 والاثاث الذي يصحبه الانسان في السفر وهو المراد ههنا الاعراب قوله وبدر عطف على ما
 تقدم قوله شرقا ومغربا تميز قوله منه متعلق بمظلم ومن للبدل وفيه حذف مضاف
 اي مظلم من نوره المعنى ان هذا المهدوح بدر اضاء مشرق الارض ومغربها اي عم الخلق
 يحدوه لكن مكاني مظلم من نوره اي اني محروم من احسانه والمراد الاستعانة بطريق الشكوة
 الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعدد تقدير الاداة فيه البلاغة

قد خرج بالتنكير عن ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت هو اسد وهو كبحر كان كلاما نازلا غير
 مقبول كما يكون قولك هو اسد الا انه وان كان لا تحسن فيه اكان فانه يحسن فيه ركبان كقولك كانه
 اسد او ما يجري مجرى كائن في نحو تحسبه اسدا ونحوه سيفا فان خفض مكان اكان ركبان بان
 يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامر خاص مغرب فليل هو بحس
 من البلاغة وهو بدري يمكن الارض وهو شمس لا تغيب وكقوله شمس تائق البيت فهو اقرب الى ان
 تسمية استعارة لانه قد خفض تقدير حرف التشبيه فيه اذ لا تنقل الى اكان حتى يظلم شيئا اكلام وتبدل صورته
 فنقول هو كاشمس المتألفة الا ان فراتها هو الغروب وكابد الا ان صدره الكسوف انتهى فامل ١٧

قوله والشاهد فيه تعدد النحو قال الشيخ في اسرار البلاغة بعد ما نقلنا ذلك في الحاشية المقدمة انفا وقد يكون
 في الصفات التي تجي في هذا النحو الصلوات التي توصل بما ما يختل به تقدير التشبيه فيقرب حينئذ من القبيل الذي
 تظن عليه الاستعارة من بغض لوجه ذلك مثل قوله اسد دم الاسد البيت لا سبيل لك الى ان تقول هو اسد وهو
 كالموت لما يكون في ذلك من التناقض لانك اذا قلت هو اسد فقد شتمته بجنس السمم المعرود بحال ان تجعله نحو كوني
 التشبه على هذا الجنس ولا تم جعل دم الهزبر الذي هو اقوى الجنس خضاب يده لان حلاك له عليه في الشبه دليل على
 دونه وتوكل بعد دم الهزبر من الاسد خضابه دليل على انه فراتها وكذا في حال ان تشبهه بالموت المعرود تم جعله

بخافه وترتعد منه اكتافه انتهى ١٢

قوله وبدرا ضاء الخ قبل البيت

سحابك عدا في سيلة وهو سبيل

ومجر عدا في فيضه وهو مفعوم

واضاء ههنا مستعارة وقد يحى لازما وشرقا ومغربا تميز من المفعول احوال بمعنى جميعا كما في قوله تعالى ولهم من قبلهم فيها بكرة ويحشيتا اي دائما وموضع رحله منزله ١٢ جلي بزيادة -

قوله والشاهد فيه انه الخ قال الشيخ ان رجعت فيه الى التشبيه الساخ

نقلت هو كالبدر ثم رجعت تقول لاضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي مظلم

لم يضيئ به كنت كذلك تجعل البدر المعروف يلبس الارض الضياء ويمنعه حلاك

وذلك محال وانما اردت ان تثبت من الممدوح بدرا مفردا له هذه الخاصرة العجيبة

التي لم تعرف للبدر وهذا انما ياتي بكلام بعيد من هذا النظم، وهو ان يقال هل

سمعت بان البدر يطلع في افق ثم يمنع شمس من ضعا من المواضع التي هي معترضة

له وكأنته في مقابلته حتى ترى الارض الغضاء قد اضاءت بنوره ونيا بينهما

قدر رحل مظلم يتجاني عنه ضوءه؟ ومعلوم بعد هذا من طريقة البيت فمذا

الخ موضع على تخييل انه زاد في جنس البدر واحد له حكمه وخاصة لم تعرف

واذا كان الا مر كذلك صادكلامك موضع غالا لاثبات الشبه بينه وبين البدر

ولكن لاثبات الصفة في واحد متجدا وحادث من جنس البدر لم تعرف تلك الصفة

للبدر فيصير عنزلة قولك زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت فلا

يكون قصد لاثبات الصفة التي ذكرتماله فاذا خرج الاسم الذي يتعلق به

التشبيه من ان يكون مقصودا بالاثبات تبين انه خارج عن الاصل الذي تقدم

من كون الاسم لاثبات الشبه فالبحر في قوله وبدرا ضاء الارض قد

بني كلامه على ان كون الممدوح بدرا امر قد استقر وثبت وانما يعمل في اثبات

الصفة العربية والحالة التي موضع التعجب انتهى ١٢

تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلا للاشارة الى انه مشا
 غريب عن وطنه وهو داخل في الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد ولما اخبر
 انه عم المخلوق باحسانه ادهم انه داخل معهم فاقى بالمصراع الثاني تكميلا لدفع ذلك الوهم
 مع افادته الشكاية ويحيزكون المصراع الثاني جملة حالية من الضمير في اضاء ويكون فائدة
 الدلالة على جرمانه في حال عموم الكرم وهو النسب بالشكاية -

شواهد الحقيقة والمجاز

قَالَ حَفِظْتَ شَيْئًا وَعَايَبْتَ عِنْدَكَ أَشْيَاءَ
 اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط وصدره
 فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْحَبِّ مَعْرِفَةً

والشاهد فيه ان الشارح تمثل به في معرف ذم المعترض حيث لم يفهم كلام المصنف
 لَدَيْ اسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدَمٌ لَهُ لَيْدٌ اَطْفَارٌ لَمْ تُقَلِّمِ
 افاخره لتظية لا تقييد تعريفا فلدا وتم صفة لشكوه ١٢ من سنن
 اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم قيل ليس في الحرب سلمى بالضم غير هذا من
 له قوله لدى اسد شاكى للسلح على القوم شاكى للسلح (بتشديد الكاف) وشانك وشوكة
 وشاكبه حديد في الصحاح شاك السلاح اللابس السلاح الدام وشانك السلاح وشاكيم
 حديد اقول الشارح شاكى السلاح اى تام السلاح لا وافق شيئا منها قوله مقذف هو كعظم على
 ماني القاموس من رمى بالهم وصيا اى جسيم نبيل وفسر الشارح بالشجاع اى مرمى في الوقائع كثيرا
 قوله له ليد كعنب جمع ليدوة وهو الشعر المتركب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذوليدوة وفي المثل
 هو اضع من ليدوة الاسد والاطفار جمع ظفر قوله لم تقلم مبالغة القلم بمعنى القطع والمناسب ان
 يجعل المبالغة لاجبة الى النقي ولا يجعل النقي داخلا على المبالغة وتظيرة قوله تعالى وما انا
 بظلام للعبيد وتقليم الظفر كناية عن الضعف في حواشي الكشاف فلان معلوم الاطفار اى ضئيل
 وفي المصراع مبالغت تجعله ذا ليد فكانه اسودا لا يكون لاسد الا ليدوة وحصر اليبد فيه
 كما يفيد تقديم الظرف والمبالغة في نقي الضعف كذا في الاطول ١٢

قوله لدى بمعنى عند قوله شاكى السلاح اصل شاك شائك من الشوكه اما بمعنى القوة
 اربا باعتبار الحدثة والكنيا قدّم اسكان على الياء نصار شاك ومعناه تاخر السلاح على ما
 فسره الشارح وفي القاموس والعجاج شاكى السلاح وشائكك بمعنى حديدية وقول الشارح
 يخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمي يعنى انه محجوب تذف به في
 المحروب كثيرا والمراد وصف ضخامة يدنه كانه قدن بالجم حتى تخاف عليه واليد بالكسر
 ونحو الموحدة جمع ليدة بالكسر وسكون الموحدة وهى الشعر الذى على كنف الاسد وانما جمعه
 مع ان للاسد ليدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصاة منها ليدة مستقلة والمراد
 بحافى المستعار له ما عليه من المهابة المرجبة للخوف منه قوله لم تقل من التقييم وهو
 قص الاظفار ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال -
 فان الاسد مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حقا بين

أسد على وفي الحروب نعامه

اقول هذا المصراع لعمران بن حطان بالقمق وتشد يد الطاء على ان شيبا الخارجى كانت له
 زوجة تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها و
 على زوجها فنذرت صلوة ركعتين فى مسجد الكوفة وجاءت فى نفر من الخوارج نحو الثلثين
 احد هم زوجها فوقفوا على ابواب المسجد ودخلت هى فصلت ركعتين بسورة البقرة و
 ال عمران وكان المحتاج فى الكوفة وعدة نحو ثلثين القامن الجند فلم يخرج هو ولا احد
 من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن حطان مفتح الخوارج وراهدم فطلبه

البحاج ليقتله فقال بحاج ويترابه
 أسد على وفي الحروب نعامه
 هلا ترثرت الى غزالة فى الوعى

فتخاء تنفر من صفيير الصافر
 بل كان قلبك فى جناحى طائر

قوله اسد خير مبتدأ مخذوف وتقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اليتنة الجناح من الخ
 له قوله وقول المشاعر الخ اقول قد تصدى للجواب عن هذا الفاضل الدسوقي حيث قال
 وفرت شوكة السلاح بتمامه لان تمام السلاح عبارة عن كونه اهلا للاضرار فيكون معنى
 تمامه شدة حدته وجمادته اصله ونفوذته عند الاستعمال ويحتمل ان يكون تفسيرا
 بالتمام لان تمامه اى اجتماع آياته يدل على قوة مستعمله فيفهم منه انه
 ذو شوكة اى اضرار وشيبت الى السلاح لاستلزامه هذا المعنى فى صاحبه والمخرب
 فى ذلك سهل انتهى فتمامه ١٢

بفتحين وهو اللين وتنفري تم به والصغير صوت معروف يخرج من الهم والوعى الصق
 في الحرب ويطلق على الحرب أيضاً ووصف قلبه بأنه في جناحي طائر يعني معلقاً بالشدة
 حقيقته والشاهد فيه تعلق الجار بأسد وهو يدل على ميله عن الجموع إلى الوصفية
 وقال الشريفان اسم الجند همتا لم يخرج عن معناه الحقيقي بل لوحظ مع معناه الحقيقي
 تبعاً ما هو لازم له ومعنى منه كالمجترى مثلاً وهذا القدر كاف للإعمال في الجار أقول
 فعلى هذا يكون حقيقة لا مجاز كما قاله الشايع رحمه قال

وَالطَّيْرُ أَعْرَبُ عَلَيْهِ

أقول هذا ازل بيت لأبي العلاء من اكامل يرتقى والد الشريف المتصوف رضي الله عنهما
 والبيت بتمامه هكذا

وَالطَّيْرُ أَعْرَبُ عَلَيْهِ بِأَسْرَاهَا فَتَمَّ الشَّرَاةُ وَيَسَاكِنَاتُ لِصَابِ

قوله اعربة جمع غراب وفتح الشراة عطف بيان للطير والفتح جمع تناء وهي التقا
 سميت بذلك لاسترخاء جناحها ولينه من الفتح وهو اللين والشراة بالثين المعجمة
 المضمومة جبال بالشام ولصاف بالكسر اسم جبل بطي يقول ان الطير ياسرها مثل الاغربة
 في انما تبكيه وتندبه والشاهد فيه تعلق الجار باغربة كونه صار بمعنى الوصف اي
 باكية قال

وَلَا حَتَّ مِنْ بُرُوجِ الْبَدْرِ يُعَدُّ بِدُورِ مَهَاتَبِ رُجْمَا الْكَيْسَانِ

قوله والطير اغربة الخ قال في التنوير الشراة بالسين المهملة مفتوحة جبال في ارض اليمن
 يكون فيها هذيل والشام جبال الشراة بالثين المعجمة مضمومة ولصاف جبل في وهو سني مثل
 حد ام ردف القاموس كغظام وسحاب ويكسر جبل ليعيم وفتح جمع تناء وهي العقبان التي تكسر جناحها
 في الطيران والمعنى ان كل الطيور في الحزن على المرقى مثل الاغربة وان لم تلبس جلد داو لم تنقل
 شعراً ثم يفتن وقال فتح السراة اي عقبان هذا الجبل مع تعرفها واذا كلفها بجمعها والطير السنان
 في هذا الجبل الآخر حزينة عليه انتهى ٣

قوله ولاحت الخ التبرج بروض المرأة واظهارها بحاسنها من غير احتشام والمعنى ظهر
 بهذا الموضع نساء من منازل بني كبروج القمر شبهه منازل من يبروج القمر لكونهن في البها
 كالبدور واختر منيعات لا يوصل اليمن ولهذا فروجه التشبيه بقوله بعد ونصبه على
 التفسير اي ان منازل هؤلاء النساء في بعد الوصول اليها كبروج البدر مناعتهم وصف النساء

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الوافر قوله لاحت أي ظهرت ويرجع البدعي
 الاشارة المعروفة قوله بعد تمييز والمجاز بالفتح جمع مهارة وهي البقرة الوحشية و
 العرب تشبه بها المرأة الحسنة والتبرج بضم الراء اظهار المرأة زينتها للرجال والاكتان
 الاستتار قيل معنى تبرجها اكتنان انما محذرات لا يبرزن من الخد واصلها والمراد
 المبالغة في السخر حتى كأن ظهورهن هو استتارهن لا غيرة وفيه ان قوله لاحت لا يلا
 وقيل معناه انهن اذا تبرجن اسرعن الاكتان حتى كان تبرجهن اكتنان لقصر زمانه
 وقيل معناه ان الناظر اليهن لا يمكن من رؤيتهن لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن
 خفاء ايضاً اقول هذه الوجة لا كلها قريبة محتملة ويحوز ان يكون معناه انه لما كان
 وصالحن لا طمع فيه فظهرت له عند من يكون مطع نظرة الرمال فكان
 ظهورهن خفاء لعدم الفائدة المطلوبة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه
 الشبه وهو يوجب الاشكال في عدة من الاستعارة قال

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ عَزَّ عَلَى مَنْ نَفْسِي
 قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبِ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

يا نعم بدورهما اي هن بدور حسنا ولكنهن من جنس لها في حسن المشي والعيون ثم استدل
 وقال تبرجها اكتنان اي برورهن استتار يعني انهن محذرات لا يبرزن من الخد ويجوز ايضاً ان
 المهالان المهامت تبرجة وتبرج هذه النسوة استتار ٢٢ تغير
 له قوله قامت تظللني الخ اوردها الشيخ في مبلعث التجميل من اسرار البلاغة حيث قال وهذا
 نوع آخر من التجميل يرجع الى تناسي التشبيه وصرن النفس عن تورمه وهذا المحكم اذا استعار
 اسم الشيء بعبئته من نحو شمس او بدرا وبحرا و اسد فانهم يبلغون به هذا الحد ويصوغون ام
 صياغات تعضى بان لا تشبيه هناك ولا استعارة ومثاله قوله قامت تظللني البتين فلولا
 انه انشئ نفسه ان ههنا استعارة ومجازاً من القول وعمل على دعوى شمس على الحقيقة لما كان
 لهذا التعجب معنى فليس ببدع ولا منكراً يُظلل انسان حسن الوجه انسانا دقيقه ومجا
 بشخصه وهكذا قول البحري

ظَلَمْتُ لَمْ وَوَقْتُ الشَّرْقِي نَعَانِيَا
 وَمَا عَانِيَا شَمْسِيْنَ قَبْلَهَا اَلْتَقَى
 سَنَا الشَّمْسِيْنَ مِنْ اَنْفِي وَمَجْهَدٌ مِنْ اَنْفِي
 ضِيَاؤُهَا وَنَقَا مِنْ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِي

معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم يسمعوا العادة

أقول هذا ان البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على رأسه ليستراه من الشمس قوله
تظلني أي تلقى على انزل من الشمس أي من حرها قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدأ

مؤخر وجملة تظلني من الشمس صفة وقد يروى البيت الثاني هكذا
كتر قلت وايجبت ومن عجب
شمس تظلني من الشمس
والشاهد فيهما صحة التعجب لا دعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال

لا تعجبني من بلى غلا لتيه
قد نزل انزارة على القمر
ما في معلوم ويحتمل ان يكون مجعلا ١٢

به ولم يتم لتعجب معناه الذي غناه ولا تظهر صورته على وضعها الخاص حتى يجترئ على
الدعوى جراءة من لا يتوقف ولا يخشى الخطر ولا يخجل بتكذيب الظاهر له ويسوق الشعر
شاعت امر ابنت تصور شمس ثابتة طلعت من حيث تغرب الشمس فالتقتا ونفا وصار عجب
تلك القديعة لهذه المتجددة شرفا - ومذرهذا النوع الغالب على التعجب وهو الى امره و
صانع سحره وصاحب سره وقراه ابدا وقد انفض بك الى خلافة لم تكن عندك وبريز لك
في صورة ما حسبتها تظهر لك الا ترى ان صورة قوله شمس تظلني من الشمس غير صورة قوله
وما عاينوا شمسين وان اتفق الشعران في انهما يتعجبان من وجه الشئ على خلاف ما يعقل
ويعرب وهكذا اقول المشبي -

كبرت حوان ديار هجرنا بدت
له صورة غير صورته الا ولين وكذا قوله
منها الشمس وليس فيها المشرق
وكذا قوله من مشي البدر نحوه
ولا رجلا قامت ثعابته الاسد

تعرض تلك الصور كلها ولا اشتراك بينهما على لا يدخل في السرة اذ لا اتفاق بالتر من ان اثبت
الشئ في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس فاما اذا اجئت الى خصوص ما يخرج به عن
المتعارف فلا اتفاق ولا تناسب لان مكان الا عجيبة مرة ان تظلل الشمس من الشمس واخرى
ان ترى الشمس ويشلا لها تطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق وثالثة ان ترى الشمس
طالعة من ديارهم وعلى هذا الحد قوله - ولم أر قبلي من مشي البدر نحوه - العجب من ان عيشي
البدر الى آدمي وتوافق الاسد رجلا اتقى فتامل وتشكر ١٢

له قوله اي تلقى على انزل من الشمس هذا لان التظليل على ما في التاج ساية داركرون ودرساية كرون و
المراد ههنا الثاني ١٢

له قوله لا تعجبني الخ البيت لابي الحسن بن طباطبا العلوي من المشرح وقبلة

أقول قد مضى في شواهد الإسناد الخبري والشاهد فيه صحة النفي عن التعجب لا دعاء
كون للشبه من جنس المشبه به قال

يَا مَنْ حَكَى الْمَاءُ فَرَطَ رِقَّتِهِ
يَأْتِيَتْ حَقْلِي كَحَقِّ ثَوْبِكَ مِنْ
وبعده البيت ورأيت به بلفظ -
وَقَلْبُهُ فِي مَسَاوِيءِ الْحَجَرِ
جَنَمِكَ يَا وَاحِدًا مِنَ الْبَشَرِ
قَدْ تَرَرْنَا نَحْمًا عَلَى الْقَمَرِ

ولعله يبلغ في المراد والغلالة بكسر العين المعجمة ثوب يلاقى البدن والشاهد فيه ما في
البيت الذي قبله لأنه لو لم يجعله تمراً حقيقياً لما كان للنفي عن التعجب معنى لأن اكتاناً
يسرع إليه البلى بسبب ملازمته للقمر الحقيقي لا بسبب ملازمة أنسان كالقمر حسنة وما
احسن قول أبي المطاع ناصراً لدولة ابن حمدان في معنى البيت المستشهد به -

تَرَى الْيَابِ مِنْ اَلْكُتَّانِ يَلْمَعُهَا
كَيْفَ تُسْكِرَانِ تَبْلِي مَعَا جِرْهَا

المعاجز جمع مجمر وهو ثوب تشده المرأة على رأسها وقال منصور البشتي المعروف بالغزال
فيه من قصيدة يصف الساقى -

وَمَشَى بِكُتَّانٍ نَحَلَتْ عُنَا جِمَا
أَعْجَبَ بِيَدِ سَائِرِ كُتَّانِ

والقمام الغبار الأسود والساد والظلام داخل مناسب ههنا - ومثله قول الآخر
كَيْفَ لَا تَبْلِي أَعْلَانِيَّةً
وَهُوَ بَدْرٌ رَوَى كُتَّانِ

من المعاهد بتغيير لسيور ١٢

له قوله والشاهد فيه الخ قال الشيخ متصلاً بانقلنا ذلك في شرح البيتين قبل هذا البيت
واعلم ان في هذا النوع مذهباً هو كانه معكس مذهب التعجب وفتيضه وهو لطيف جداً وذلك

ان تنتظر في خاصية ومعنى دقيق يكون في المشبه به ثم تثبت تلك الخاصية وذلك المعنى
وتوصل بذلك الى ايجام ان التشبيه قد خرج من البين وزال عن الوهم والعين احسن
توصل والطفه ويقام منه شبه المجمة على ان لا تشبيه ولا مجاز ومثاله قوله لا تعجبوا البيت
قد عمد كما ترى الى شئ هو خاصية في طبيعة القمر وامر غريب من تاثيره ثم جعل يرعى ان قوما
انكروا بلى الكتان بسعة وانه قد اخذ ينما هم عن التعجب من ذلك ويقول اما ترونه قد
زهدا زيادة على القمر والقمر شأنه ان يسرع بلى الكتان وغرضه هذا ان يعلم ان لا شك
ولا جرمية في ان المعامل مع القمر نفسه وان الحديث عنه بعينه وصار كما يقول الشيخ

وَإِنْ تَعَاَفَا الْعَدْلُ وَإِيْمَانًا وَإِنْ فِي إِيْمَانِنَا بِمِيرَاتِنَا

اقول هذا البيت من الرجز قوله تعافوا اي تكرر هو والعدل خلاف الظلم والمراد ههنا الايمان
والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل ولا ذغان لمحق محملكم
عليه ويلزمكم بتهمة فان في ايماننا سوس فاكشعل لنا في الحجة والتمتان والفاء في فان
للتعليل والشاهد فيه تعدد ذمينة الاستعارة قال

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلَةٍ تَنْكُفِي بِهَا عَلَى أَرْوَسٍ لَا قُرْآنَ خَمْسٍ سَحَابٍ

ابر على فيما يتعلق به النظرات انه شرعية منسوخة وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين الا اذا كان
المتصفح للكلام حاسا يعبرن وحى طبع الشعر وحقي حركته التي هي كالمس وكسرى النفس في النفس
وان اردت ان تظهر لك صحة غيري في هذا النحر على اخفاء التشبيه ومحورته من اوهم فابتر
صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وتدل لا تعجب من بلى غلته فقد تراء ان زيادة على من حسنة حسن
القرم انظر هل ترى الا كلاما فاترا ومعنى نازلا واخبر نفسك هل تجد من الاية الحجة وانظر في عين
السامعين هل ترى ما كنت تراه من ترجمة عن المسرة ودلالة على الاحجاب ومن اين ذلك واني - و
انت باظهار التشبيه تبطل على نفسك ماله ووضوح البيت من الاحتجاج على وجوب البلى في الغلالة و
المنع من العجب فيه بتقرير الدلالة انتهى ١٢

قوله فان تعافوا اي تكرر هو افعال الطعام او الثياب وقد يقال في غيرها يعافاة ويعيْفَةُ
عَيْفًا وَعَيْفَانًا محركة وعَيْفَانَةٌ وَعَيْفَانًا فاكسرهما كرهة فلم يشبهه والعدل مقابل الظلم ولا يجدان محمل
على التوحيد كما فسره قوله تعالى ان الله يامر بالعدل خض بالذكر لانه اول الايمان وجواب الشرط
محذوف اي تلجأون اليها وقوله فان في ايماننا اي انا علته الجزاء اقيم مقامه والنيلان اما جمع
فورا وانا مستعبرون للسيوف او الرماح يلعبون وتخصيصها بالسيوف كما هو المعروف او استعارتها
من الناولا من النور كما هو المشهور ومنظور ليس بالنظار والسليمة بمنظور فتعلق الكراهة بكل من العدل و
الايمان قرينة على ان المراد بالنيان الة الحرب التي تشبهها في المعان لاحقيقتها لانه يدل على ان
الجزاء المحاربة وفي التعبير عن السيوف بالنا والى هي جزاء الظلم والكفر في الشريعة لطانة بينة
وقد يقال من القران قوله في ايماننا فان النار لا تؤخذ بالايدي وفيه ضعف لا يخفى ١٢ من اطول
قوله وصاعقة - مجرود بواو رب او مرفوع موصوف بالنظر مبتدأ خبره تنكفي بها والصاعقة
هي نار تسقط من السماء وقوله من فعله بيان صاعقة اي صاعقة هي نصله صاعقة في الاشتعال

أول هذا البيت للبحر من الطويل قوله صاعقة اما مجرد برب المقددة او مرفوع
 مبتدأ خبره قوله تنكف ومن نصله صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجح لا تمز
 بشئ الا أحرقتة ومن للبيان ونصله اي سيفه قوله تنكف بما اي تصبها وتلقها وإصله
 من كفتت الاناء اذ قلبته والباء في بالتعدية والإقران جمع قرن بالكسر وهو
 الكفؤ المقابل في الحرب والمراد بخمس سحاب انا مل المدوح والشاهد فيه تركيب
 قرينة الاستعارة قال

عَوَّدَتْهُ فِيمَا انزُرُ حَبَابِي نِي إِهْمَالَهُ وَكَذَلِكَ كُلِّ مُخَاطِرِ
 وَإِذَا الْحَبَابِي قُرُوبُ سُبُعَيْنَانِهِ عَلَّقَ الشُّكْمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ

والثاثيراد المراد صاعقة ناشئة من نصله في وهمية تخيلية فكان نصله صاعقة تحرق الاعداء
 والاول اظهر الى الثاني ذهب الشارح والنصل حد السيف على ما يفهم من الصحاح ونفس السيف
 ما لم يكن له منقبض على ما في القاموس فعلى هذا جعل سيفه لا خفاء مقبضه في كف المصداح
 كانه لا مقبض له قوله تنكف بما اي ثقبت تلك الصاعقة قوله على اردوس جمع رأس للقلتر
 بما الكثرة لداعي مقام المدوح والإقران جمع قرن بالكسر وهو الكفؤ في الشجاعة او عام قوله خمس
 سحاب مرت السحاب رواية للقافية اي انا مله الخمس التي هي في الجود وعمى العطاء سحاب كذا في الشرح في البيت
 استباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة مدحه بالسخاء ومن لم يدرك توهم انه لا يلائم ذكره المقام
 ولك ان تجعل انا مله سحاب العذاب في نزول الصاعقة والنار والمسطر تفسير السحاب
 بلا انا مل والظاهر ان المراد بها الاصابع فكانه اريد مزيد المبالغة في الشجاعة حيث يكنى للإقران
 انا مله ولا يحتاج في هلاكهم الى اعمال الاصابع ولهذا عبر عن اردوس الإقران مع كثرتها بجمع لقلتر
 ومن انا مله الخمس بجمع الكثرة اشارة الى ان اردوس مع كثرتها كما قلنا قليلة بالنسبة الى انا مله
 الخمس لاحاطة انا ملها ياها وشمها لها في نبتن مجموع المعاني الملتمة التي جعلت قرينة لراداة
 الى انا مل بالسحاب ذكر الصاعقة وبيان انما من نصل سيفه وجعلها على اردوس لإقران وجعل
 السحاب معدودة بعد ذلك انا مل مع ضمنية مقام المدوح فان قطع النظر عن مقام المدوح يجعل المراد
 الاصابع فالتفسير بلا انا مل وترك ضمنية مقام المدوح يورث الذا مكن في الزول وفي حاشية الفري
 وبعد البيت المذكور يكاد الندى منها يفيض على العدى ولدى الحرب في ثلثي قنا وقوا اضيب
 البثني واحدا ثناء الشئ اي تضاعفه وفي البيت بلفظ التشية مفاخر الى ما بعده والقنا جمع قناة والقب
 القواطع من السيوف انتهى بزيادة وتغيير

له قوله واذا احتبى الخ القربوس محركة ولا يسكن الا للضرورة وهو جنس السرج على ما في القاموس

أقول هذان البيتان ليزيد بن مَسْلَمَةَ الأَمْوِيّ يصف قَرَسَهُ بأنه مؤدّب قوله عودته
 أي الفرس قوله فيما نرو وما ظرفيه مصدرية أي في وقت زيارة أجابني أهالها لكسرى تركه
 بلا حافظ عيُككهُ وناظر اسم فاعل وهو الذي يلقي نفسه في أماكن الخطر أي الخوف يعني كذا
 يفعل كل مخاطب بنفسه فلا يجتأط في أمورهِ قوله احتبى قروبسه بعنانه الاستناد فيه مجازي
 والاحتباء لبس المحتبىة وهي بالفم وسكون الموحدة قوب ونحوه يجمع به الإنسان ظهره وركبتيه
 والقربوس بالفم مقدم السرج والعنان بالكسر سيئر اليلام والشكيم جمع الشكبة وهي حديدة
 اليلام المعترضة في فم الفرس وعلق الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه أي لا يتحرك من مكانه
 إلى انصرف الزائر أي صاحبه من زيارة أجابه والشاهد فيه الاستعارة الخاصة العنينة

قال **ولما قضينا من مني كل حاجة**
وكشدت على دهم المهازي جالنا
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
ومشج بالأركان من هو ما سخ
ولم ينظر لغاوي الذي هو راج
وسالت بأعناق المطي الأناج

وفي الصحاح المعتاد الذي رأيناه القربوس للسرج فالقربوس مقدم السرج ولا حاجة إلى حذف مضاف أي
 مقدم السرج كما يوجه عبارة الشاعر حيث قال أي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس السرج وهو
 أن يكون فاعل احتبى بتزليله منزلة الرجل المحتبى فكان القربوس ضم إليه فم الفرس بالعنان
 كما يفهم الرجل ركبتيه إلى ظهره ثوب مثل ويحتل أن يكون مفعولاً وفاعل احتبى ضمير يعود للقربوس
 مضمناً معني جمع أي جمع الفرس قروبسه بعنانه إلى نفسه كما يفهم المحتبى ركبتيه فعلى
 الأول ينزل خلف القربوس منزلة الظهر من المحتبى وفم الفرس منزلة الركبتين و
 على الثاني ينزل القربوس منزلة الركبتين والفم منزلة الظهر والتشبيه على الثاني أنزلان
 القربوس أعلى وكذا الركبتان والفم أسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر قوله علك أي
 مضع والشكيم والشكبة الحديدة المعترضة في فم الفرس قوله إلى انصرف الزائر يعني إلى انصرف
 عبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تناوبه حيث يقف مكانه وإن طال مكثه كما هو شأن
 الزائر للجيب شبه هيئة وقوع العنان في القربوس ممتداً إلى جانب فم الفرس بمهيئة
 وقوع الثوب في ركبة المحتبى ممتداً منحدراً إلى جانب ظهره فاستعار له الاحتباء
 وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه ثوب أو غيره على تلاف الطهيئة ١٢ من تجريد
 واطول -

أقول هذا الأبيات من الطويل قيل انما لكثير عزة وقيل لابن الطيرة بالثلثة وقال
 السيد المرتضى في الغرر انما لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد مجاز
 منى المناسك وقضاءها الايتان بما قوله مشح مشد للمبالغة قوله الازكان اراد
 بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بسموها ههنا استلامها في طواف الوداع قوله كشد
 مجهول والدغم الشوق والمهاري جمع مهربية وهي الناقة الجيدة منسوبة الى مهربة بالفهم
 وسكون الهاء ابن خندان بفهم المهلة وسكون المشاة تحت وقد تقم وهي بطن من قضاة
 بالضم قوله ينظر اعلم ان نظرا اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى لرؤية البصرية
 وان لم يكن مع الى كما ههنا كان بمعنى الانتظار والغدو والغم وتشد يد الواو اول النهار
 الى الظهر والروح بالفهم من الظهر الى الغروب والسائر في الاول غادر وفي الثاني راح
 والمعنى لم ينتظر المسافر اول النهار رفيقه الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال
 في السفر قوله اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان كل واحد
 يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكانه اخذ بطن كلامه ووصله بكلام نفسه او المراد
 اقسام الاحاديث وفتى بها المختلفة لان كلامها طرف من القول والاباطح جمع ابطح
 مسيل الماء فيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن التصرف في الاستعارة العائية حتى

صارت غريبة قال

فَقَلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأُرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ

له والشاهد فيه حسن التصرف - استعار السيلان للسير الخفيف في غاية السرعة للابل والشاهد
 فيه ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افادته اللطف والغرابة اذا ساند الفعل اي سالت الى الاباطح
 دون المطى اذ اعناقها حتى افادته امتلأت الاباطح من الابل كما في مخر جار فانه انما يستدل بحريتها
 الى الفهم اذ امتلأت من الماء بحيث لا يتميز من الماء وادخل الاعناق في السير حيث جعلت الاباطح
 سائلة مع الاعناق هذا ما قيل في هذا المقام ولا يخفى ان النجاة من السيل يكون باخذ امر
 يحفظ الغريق عن الغرق فجعل الاحاديث كما عمدة اخذ بطن منه واحد من المصاحبين
 يحمل عليها سيلان المطايا بعد جعل سيرهن سيلات تصرف دقيق بلع التشبيه معه مرتبة يخص
 بها اخص الخواص ثم انه يمكن حمل التشبيه على ما هو خاص في اصله بان يقال لم يقصد تشبيه
 السير بالسيل في السرعة بل تشبيه المطايا وفي الابل التي لها رون السيل بنفسه لسيل في
 الانتقال والحمرة والسرعة وتشبيه اعناقها المرتفعة التحركت بما يجرى على السيل ولا يخفى
 ان هذا تشبيه مركب مبتدع في غاية الدقة ولا ان تريد بالاباطح الطرق فيمكن من تشبيه

الطرق بالأبالح بعد تشبيه السير بالسيل في السرعة فيكون تشبيه السير بالسيل بضم
 تشبيه الطرق بالأبالح اليه دقة وخصا صام اعصام
 قوله والشاهد فيما اى في الآيات الثلثة قال الشيخ في اسرار البلاغة ان اول ما يتلوا
 من بحاسن هذا الشعر انه قال ولما قضينا من منى كل حاجة - فعبّر عن قضاء المناسك بجمعها
 والخروج من فرضها وسننها من طريق امكنه ان يقصر معه اللفظ وهو طريقة العموم في
 نبتة بقوله وفتح بالأركان من هو ما سمع على طواف الوداع الذي هو آخر الامر ودليل المسير الذي
 هو مقصود من الشعر ثم قال - اخذنا باطراف الاحاديث بيتا - فوصل بذكر مسج الأركان
 ما وليه من رقم الركاب وركوب الركبان ثم دل بلفظة الاطراف على الصفة التي يختص بها
 الرباق في السفر من التصرف في فنون القول وتيجون الحديث او ما هو عادة المتطرفين من
 الاشارة والتلويح والرمز والايحاء وانما بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط وفضل الا^{غناء}
 كما توجبه الفزة الاصحاب وانسة الاجاب وكما يليق بحال من وقّع لقضاء العباداة الشريفة
 ورجا حسن الاياب وتشم روائح الاحبة والاوطان واستماع التهانى والتعايا من الخلان والافخا
 ثم زان ذلك كله باستعاره لطيفة طبقت فيما مفصل التشبيه واذا كثيرا من الفوائد بلطف
 الوجد والتبنيه فصرح بما اوّما اليه في الاخذ باطراف الاحاديث من انهم تنازعوا على انهم على
 ظهور الرواحل وفي حال التوجه الى المنازل واخبر بعد بسعة السير ووطاة الظهور جعل
 سلاست سيرها بهم كما لماء تسيل به الاباح وكان في ذلك ما يؤكد ما قبله لان الظهور اذا كا
 وطية وكان سيرها السير السهل يسرع زاد ذلك في نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد
 الحديث طباقا قال - باعناق المحلى - وليرقى بالمحلى لان العتر ونبطو يظهران غالباً في اعناقها
 وبين امرها من هواديهما صدورها وسائر اجزائها لتستند اليها في الحركة وتتبعها في النقل
 والخفة ويعبر عن المرح والنشاط اذا كانا في انفسها با فاعجل لها خاصرة في العنق والرأس ويد
 عليها بشما لل مخصوصة في المقادير انتهى ١٢

قوله نقلت له البيت تملى اى تمتد ويجوز ان يكون التملى ما اخذ من المطا وهو الظاهر فيكون
 التملى مد الظهر ويجوز ان يكون منقولاً من التمطط نقلت احدى الطائرين يا وكما قالوا تظنى
 تظنياً والامل تظنن تظنناً والتمطط الفعل من المظ وهو المد وفي الصلّب ثلث لغات مشهورة
 وهي الصلّب بضم الفاء وسكون اللام والصلّب بضمهما والصلّب بفتحهما والارداف الالجباع
 والاتباع وهو بمعنى الاول ههنا والاعجاز الماخيرا واحد عجز منثنة وكندس وكثيف وناه
 مقلوب ناي بمعنى بعد كما قالوا بمعنى رأى وان كل كل جمعه كل كل بمعنى الصدور والباء في قوله

أقول هذا البيت لا مرمى القيس من الطويل قوله تمطى أى تمدّ وآلباء فى بصلبه للتعدي
 والمراد مده صلبه ويردوى بجوزة والجوزة بالجيم المفتوحة واخره زاء مججمة المصدر قوله اردت
 اعجاز الزون فى الاصل الركوب خلف الراكب واعجاز الشئ او اخره والمراد جعل اعجازة من اذنته
 يتبع بعضها بعضاً قوله ناء ممدود فعل ماض من التواء وهو النهوض بشقل وجمد وانكلكل
 انصدر وآلباء فيه للبيبة ومفعول القول قوله بعده

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِيْ

والمراد تسكيت طول الليل وقال السمرقندى ناء مقلوب نائى من التآى وهو البعد فتكون
 الباء للتعدي والعضى بعد كلله والشاهد فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد المتو
 لا لماق الشكل بالشكل فان فى البيت اربع استعارات وهى اثبات الصلب والعجز وانكلكل
 الليل وكل واحد من التمطى والارداف والتواء ترشيح

ناء بكلل للتعدي واستعار لفظ الليل لفظ التمطى ليلاً ثم الصلب واستعارة اوله لفظ انكلكل
 ولما خيرة لفظ الاعجاز يقول نقلت الليل لما مده صلبه يعنى لما افراط طوله واراد فى اعجاز اذاد
 يعنى ما خيرة امتداد او تطاولاً وناء بكلل يعنى بعد صدره اى بكد العهد باولر وتلخيص المعنى
 قلت الليل لما افراط طوله وناوت اوله وازدادت واخره تطاولاً وطول الليل ينبنى عن مقاساة
 الاخران والشذائذ والسمر المتولد من حالان المعنى يستطيل ليله والسردر ليتقص ليله و

قبل البيت

وَلَيْلٍ كَتَوَجَّحَ الْبَحْرُ إِذْ غِي سُدُّوْكَ
 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِيْ

عَلَى يَا فَوَاحِ الْهُمُومِ لِيَبْتَكِيْ
 بِمُجْنِبٍ وَمَا إِلا صَبَاحٌ يَنْدَقُ بِأَمْثَلِ

من شرح الزورى باختصاصه ودر زيادة ١٢

له قوله والشاهد فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد الخ قال الخطيب القرظى فى الاربصاح وقد
 تحصل الغرابة بالجمع بين عدة استعارات لا لماق الشكل بالشكل كقول امرئ القيس نقلت له البيت
 اراد وصف الليل بالطول واستعار له صلباً يتملى به اذ كان كل ذى صلب يزيد فى طوله عند تمطيه
 شئ وبالتم فى ذلك بان جعل له اعجازاً يردى بعضها بعضاً ثم اراد ان يصفه بالثقل على قلب ساهرة
 والضغط كما بداهة فاستعار له كل كلا ينوبه اى يشقل به انتهى وقال الشيخ فى دلائل الاعجاز وما هو
 اصل فى شرح الاستعارة ان ترى الشاعر قد جمع بين عدة استعارات تصدأ الى ان يلحق الشكل بالشكل
 وان تيم المعنى والشبه فيما يريد مثاله قول امرئ القيس نقلت له البيت لما جعل ليل صلباً قد تمطى
 به شئ ذلك لجعل له اعجازاً قد اردف بها الصلب وتلث فجعل له كل كلا قد ناء به فاستوفى له جملة

فمنه ثلث استعارات والمجموع استعادة تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرنيتين ترشيحين لها قال

وَذَلِكَ عَارِيًّا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٌ

اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الجاستر يجا طب الشاعر به رجلا عيَّره باكل لحم الابل وشرب البانها وصدرة له

أَعْيَرْتَنَا الْبَانَهَا وَلُحْمُ مَهَا

قوله أَعْيَرْتَنَا الاستفهام للانكار وعيَّرتنا من العار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب البانها واكل لحمها وريطة بالفتح اسم أم الرجل الذي عيَّره وظاهر اي دائل يعني لا يعاب بذلك اذ لا حرج فيه عقلا ولا شرعا والشاهد فيه مجي ظاهر معنى دائل قال

وَعْيَرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا
وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارِهَا

اقول هذا البيت لابي ذؤيب الهذلي من الطويل قوله الواشون جمع وارش وهو التام والشكاة بالفتح الكلام القديم وكل ما يشكى منه والنخاطب في قوله عنك للمجوبة وفيه التفات والش فيه ورر د ظاهر معنى دائل قال

اركان الشخص وراعي ما يراه الناظر من سواده اذا نظر قدومه واذا انظر الى خلفه واذا رفع البصر ومد لا في عرض الجانحي كلامه ١٢
قوله اعيرتنا الخ وفيه

أَشْنِي دِفَاعِي عَنكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ
وَنِسْوَةٌ لَكُمْ فِي الرُّوعِ بَادٍ وَجُوهُهَا

الاستفهام للانكار ومسلم على صيغة المفعول اي تخلى من اسلمته اي خليت بينه وبين من يريد التكايته وقرقر اسم واد اي امتد سبيل الذل نحوك فقال به عليك قرقر الروح الخوي يخلن اي يظن تلك النسوة اماء لكونها مكشونات الوجه والحال انهن حرائر في نفس الامر والاستفهام في اعيرتنا ايضا للانكار اي لم تعيرنا البان الابل ولحمها مع ان اقتناء الابل مباح والانتفاع بلحمها والبانها جائز في الدين والعقل وتفريقها بين المحتاجين اليها احسان وذلك عار ظاهري دائل ١٢ چلي

قوله وتلك شكاة تقول فلانا اشكوا وشكوا وشكايه وشكايته وشكاة اذا خبرت عندهم فعله بك فهو مشكوك وشكوك ١٢ صحاح

جَمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُغْلَ وَأَجَى السَّمَاحَا

أقول هذا البيت لابن المعتز من المديد قوله جمع مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التي قرنتها نسبة الفعل الى المفعول قال

لَمْ تَلْقَ قَوْمًا هُمْ شَرُّ لِأَخِي قَهْمٍ مِمَّا عَشِيَّةً يَجْرِي بِالدَّمِ الْوَادِي
فَقَرَّبَ قَهْمٌ لَهْدًا مِيَّاتٍ نَقْدًا مِمَّا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَرَادٍ

أقول هذا البيتان للقطامي من البسيط قوله لم تلق أي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاحق قهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف مازع فيه تلق وشرقه يجري بالدم الوادي مجاز

له قوله جمع الحق الخ هذا البيت لعبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بوجه له - بالخلافة بعد خلع المعتز بالله ولقب بالمرتضى وكان واحد عصبة في الكرم والفضل وقد ادر كتبه حر الأدب فاضرب امرًا ولم تكن خلافته الا ثلاث ساعات من مخار و هذا البيت من قصيدة له مدح بها اياه حين خلع المقتدر من الخلافة لفساده وتولى هو اى المعتز فقام بالخلافة كما ينبغي والسماح بالفتح والاسم الجرد والكلمة كذا في القاموس والمراد ههنا الجرد كما ينبغي ان الفاعل ايضا قرينة في اجبي اذ لا يتناق الاحياء الا من الله تعالى فجعل كل من القتل والاحياء ما القرينة فيه المفعول فقط مبني على الغفلة وبعد البيت قوله

إِنْ عَقَا لَمْ يُبْلَغِ لِلَّهِ حَقًّا أَوْ سَطَا لَمْ يُحْشَ مِنْهُ جُنَاحًا
أَلَيْ الْهَيْجَاءُ لِفُطْلًا وَكَهْلًا يَحْسَبُ السِّيفَ عَلَيْهِ وَشَا حَا

من الدرر في دا طول ومعاهد ١٢

له قوله الشاهد فيه الاستعارة التبعية الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة وما تحب مراعاته ان الفعل يكون استعارة مرة من جهة فاعله الذي رفع به ومثاله ما مضى (من توهم لظقت الحال) ويكون اخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتز جمع الحق البيت قتل واجى انما صار مستعارين بان عدا الى البغل والسماح ولو قال قتل الاعداء واجى لم يكن مثل استعارة بوجهه ولكن اجبي استعارة على هذا الوجه انتهى ١٢
له قوله نقرهم الخ الفهيم المنسوب في نقرهم للاخوة واللهم كجعفر القاطع من الاستدانة الظاهر ان اراد بالهذم ميات الطغاة والجراحات وارات الدماء باللهم وقد يحمل على نفس الاستدانة ويجعل اياء اللبالبغرة كما في اخرى للاجر وبه المصنف بهذا المثال على تخاتد والقرينة على المفعول الثاني ايضا فانه القرينة على ان نقرى استعارة عن اتصال اللهم ميات الهمم غير تغيير على وجه الشاط كما هو شأن الكرم المضيان والقد لقطع المتواصل والمستطيل والاشق

قوله من الملوك العشيّة ما بين المغرب والشاء والمراد ههنا مطلق الوقت وهي مضائق الى الجملة بعدها ١٢ من جلبي

وأصله يجرى الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل وجملة يجرى مضاف إليه
 عشية واتي بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى الطعام الضيف
 ويجوز كسرة وفتحها فان كسرتة قصرته وان فتحته مددته والتهذبات بالذال المجمة
 الأسننة وأحد هالهدم بالفتح والنسبة للبالغه والقدة القطع المستطيل او الشق طولاً و
 الرهاد نساج الدرع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدرع بالخياط لجامع
 التاليف في كل منها والشاهد في نقرهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله

الثاني قال

وأقرى المسامع ما نطقت مفعول اول ١٢
 بيانا يقود الحرون الشمس مفعول ثان ١٢

أقول هذا البيت للجرى من المقارب قوله المسامع جمع يسمع بالسر وهو الأذن قوله أما نطقت
 ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق
 الفصيح والحرون الدابة التي تقف في أثناء الجرى وتضرب برجلها والشمس الدابة الصعبة
 الركوب يقول ان كل ذي لبلاغته ينقاد له الذي لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله أقرى
 حيث استعار القرى الذي هو أكرام الضيف واطعامه لا يصل الكلام الحسن الى السمع بجامع
 ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منها مع صحة جعل القرينة التعلق بالمفعول
 الاول والثاني قال

تقرى الرياح رياض الحزن موهرة مفعول اول ١٢
 إذا سرى التوم في الأجفان أيقاظا مفعول ثان ١٢

أقول هذا البيت للابوردى من البسيط قوله تقرى فعل مضارع والرياح فاعله ورياض الحزن
 مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الأرض واسم مكان بين نجد والعراق وموهرة حال من
 رياض وإذا ظرف زمان متعلق بتقرى وجملة سرى النوم مضافة الى إذا وأيقاظا بالسر
 مفعول تقرى الثاني يقول ان الرياح تقرى رياض الحزن حال كونها موهرة إذا نامت اجفان
 الناس أيقاظا ليعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالأجفان الزهر فتكون اللام فيها
 عن ضامن المضاف اليه والمعنى انها تقرى رياض الحزن إذا نامت اجفان ازهارها أيقاظا
 والمراد بنومها ذبوتها وأيقاظها تعميها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو أكرام الضيف
 لتقويم الزيم للازهار والجامع ترتب الطردة والانتعاش والبهجة على كل منهما والقرينة تعلق
 الفعل بالفاعل عنى الرياح ابر المفعول اعنى الرياض وقوم اسماك حيث جعله متعلقاً بالجرى

من ذل الحزن والرياح في الأجفان اذا نامت اجفان الزهر فتكون اللام فيها عن ضامن المضاف اليه والمعنى انها تقرى رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها أيقاظا والمراد بنومها ذبوتها وأيقاظها تعميها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو أكرام الضيف لتقويم الزيم للازهار والجامع ترتب الطردة والانتعاش والبهجة على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل عنى الرياح ابر المفعول اعنى الرياض وقوم اسماك حيث جعله متعلقاً بالجرى

ايضا قال

عَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلَّقَتْ لِفَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

بفتح الصاد على لغة الرقة ١٢ من درون

اقول هذا البيت لكثير عزة من اكامل غم الرداء الغم بالفهم اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا وتسعد والتبسم دل الضحك وضاحا حال من فاعل تبسم قوله علقَتْ بفتح الغين المعجمة و كسر اللام يقال علق الرهن في يد المرءن اذا لم يقدر الراهن على قلة وهذا مجاز مشهور وحقيقة انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يرد ما عليه في الوقت الشرط ملك المرءن الرهن يقول انه كثير العطاء اذا شرع في الضحك صارت امواله ملكا للطالبين وان لم يبرح جربا السؤال ولم يبرح هو العطاء بل يجره فحكاه كاي والجملة الشريفة استعارة تمثيلية حيث شبه حال مواله

له قوله غم الرداء الخ معنى غم الرداء كثير العطاء استعير الرءاء للعطاء لانه يعنون عرض ما جبه كما يعنون الرءاء ما يلقى عليه من الغبار والدناس بقرينة سياق الكلام وذكر الغم لا القرينة بل للتحديد لانه الماء الكثير فاضا فر الى العطاء مرثيا به الكثير وقد شاع وصف العطاء بالكثرة وتعارف دون الرءاء قال الزنجشري وكلا قصدة الى التجريد وكان قصدة الترشيح لقال سايع الرءاء لان الرءاء هو الموصوف بالسبغ والسعة دون الكثرة هذا ونحن نقول تد ذكر في القاموس الغم من الشباب السايع والغم المطلق الماء الكثير فالغم المضان الى الرءاء بالترشيح اشبه على انه لو حمل على الكثرة لا حليم الى التجريد من الماء دهنا نكتة لا بد من التنبية عليها وهوانه اذا اجتمع ملائمان للمستحار له فعل يتعين احدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يجعل ايها شاء قرينة والاخر تجريدا قال بعض الاقاضي ما هو اقوى دلالة على الادارة القرينة والاخر للتجريد ونحن نقول ايها سبق في الدلالة على المراد قرينة والاخر تجريد كيف لا والقرينة لمنصبت للدلالة على المراد وبعد سبق احد الامرين في الدلالة لا معنى لنصب اللاحق فعل هذا كون الغم تجريدا او سياق الكلام قرينة محل نظر والوجه ان كلا من الملائمين المجتمعين ان حملت قرينة قرينة ومع ذلك الاستعارة مجردة لا تقابل بين المجزأة ومتحدة القرينة بل كل متحدة القرينة مجردة قوله اذا تبسم السمع والتبسم والابتسام اقل الضحك واحسنه نقوله ضاحا حال مؤكدة ذلك ان يجعله حلا مقودة فان تبسم الكرم قد يكون في مقام الانعام وعلامة لا نجاح السؤال وقد يكون لجره الضحك نقوله ضاحا احترام عن التبسم معطيا ومجيبا للسؤال يعنى بلغ من العطاء الى ان تبسمه حال فحكه من غير ارادة اجابة السائلين يملك السائلين امواله والمراد الطيخ في الواقع لا في ظن السائلين كما ظن فان فيه رعاية مقام المدح ١٢ من الطول -

له قوله غلقت لفحكته - في غلقت اشارة الى انه يعد ان للسائلين حقا عليه بواسطته صارت

في استحقاق الطالبين لها عند فتحه بحال الرهن الذي لم يُفَقَّ في استحقاق الرهن له عند
مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال

لَدَيْ أَسَدٍ شَأْكَى لِلسَّلَاحِ مُقَدَّرٌ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ
أقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه ههنا الاستعارة المجردة المرشحة معاً قال
وَيَصْعَدُ حَتَّى يَظُنُّ الْجَهْلُ بِأَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءِ

الأموال مرهونة عنده وانه عاجز عن ادائه ذلك الحق فذلك لم يقدر على الفكاك الاموال
عندهم ١٢ عبد الحكيم

له قوله لدى اسد الخ قوله شاك السلاح واصله شاك من الشوكة التي هي الحدثة والبأس
وتد يحنف الياء بعد القلب ويحري الاعراب على اسكاف فلا يكتب الياء والسلاح بالكسرة الحرب
اوحديد تما وبالفهم النجى ومن التراكيب المشهورة سلاحة في طير هو كثير النجوم مجاز بـ
البازي بالنجى فانه يطير فوقه ويدفع نجوه عليه بحيث يسيل من رأسه الى قدمه فيسقط
ويحجز عن الطيران قال الشاعر هذا التجريد لانه وصف يلائم الرجل الشجاع قلت وكان المقدف
لو فسر بمن ارتفع في الواقع كثير او اما لو فسر بمن كثر لحمه حتى كانه قدف ودمى باللحم فهل هو
ترشيم والنسب بالاسد لا يبعد ان يكون كذلك وكانه لذا جعله الشاعر دخلا في ترشيم
البيت فقال بعد قوله رمقذف له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيم واللبد كغيب جمع لبد
كحكمة وهي الشعر المتراكب بين كفتيه وفي جمع اللبدة اشعار بان من كمال فخامته تعدد
لبدته والتقليم القطع وفي كون عدم التقليم ترشيماً نظراً لان الاسد بعيد عن الوصف بعدم تقليم
الظفر بل هو بالتجريد اشبه لانه اما يوصف بعدم تقليم الظفر ما من شأنه التقليم ولا يريد عدم
تقليم الظفر سلب الضعف على ما في شرح الكشاف من انه يقال فلان مقوم الاظفار ضعيف
فهو مما لا اختصاص له بشئ من الاسد والرجل القوي الشجاع الا ان ... يقال الوصف بعدم
الضعف اخص بالاسد ١٢ من اطول

له قوله ويصعد الخ البيت لا ي تام من قصيدة برقي بما خالد بن يزيد الشيباني وينكر اياه
ويده في هذا البيت قوله حتى يظن الرواية المشهورة بلام الابتداء والماضى المعروف راى يظن
وفي شرح العلامة على صيغة المضارع قوله الجهول اى فضلا عن الذكى العارف قوله بان له حمة
في السماء - فيه اشارة الى انه يظن انه لا يتوقف حتى يدخل السماء وليس في الصعود كما هو شأن

القول هذا البيت لا يبي تمام من المتقارب قوله يُظنُّ الجاهل اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه لا حاجة لة في السماء فلوراه صاعداً حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعله بانه منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يرتب على المشبه به الى المشبه بناءً على تناسي التشبيه قال

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادَ عِزَاءً جَمِيلًا
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُورُ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ التُّرُودُ

أقول هذا البيتان للعباس بن الأحنف من المتقارب اللغة العزاء مدود الصبر والجمل منه هو الذي لا جنح فيه الإعراب قوله هي مبتدأ أول والشمس ثان ومسكنها خبر الثاني و البطة خبر الأول قوله فعز الفاء فصيح وعز نزل امر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى يقول هذه الجبيرة في عدم إمكان الوصول إليها كالشمس الساكنة في السماء فصبراً أي

الساعي في الحاجة فقد بالغ بذكر الجاهل في ظهور صعوده الى السماء فلا يرد ان اسناد ظن الصعور الى كامل الجهل قاصر في المبالغة في صعوده اذ فيه كمال المبالغة وذكر الشارح في دفعه انه ذكر الجاهل شاكراً الى انه غنى بالله وظن الحاجة به جهل عظيم قال المصنف فلولا ان تصدده ان يتناسى التشبيه ويصر على انكاره فيجعله صاعداً الى السماء من حيث المسافة المكانيه لما كان لهذا الكلام وجه فيه نظراً لتوقف الترشيح على تناسي التشبيه لما صح مع التصريح بالتشبيه فاذا صح البناء على المشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم انه لولا تناسي التشبيه لما كان لهذا الكلام وجه ١٢ من اول قوله هي الشمس الخ قال الشيخ في اسرار البلاغة وما ينظر الى قوله - قد نرد اذا مره على القمر في انه بلغ في دعواه في المجاز حقيقة مبلغ الاحتياج به كما يجتمه بالحقيقة قول العباس بن الأحنف هي الشمس البيتين - صورة هذا الكلام ونصيبته والقلب الذي فيه امر غير يقتضي ان التشبيه ليحجر في خلده وانه معه كما يقال (لست منه وليس مني) وان الامر في ذلك بلغ مبلغاً لا حاجة معه الى اقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق بحيث تعجز به دعوى ثابتة - الا تراه كانه يقول للنفس ما وجه الطعم في الوصول وقد علمت ان حديثك مع الشمس مسكن الشمس السماء - فلا تراه قد جعل كونها الشمس حجة على نفسه يصدفها بما عن ان ترجع الوصول إليها وليجئها الى الغراء وردها في ذلك الى ما لا تشك فيه وهو مستقر ثابت كما تقول -
رَأَوْ مَا عَلِمْتَ ذَلِكَ، وَرَأَيْتَ مَا عَلِمْتَ ١٣

العاشق قلبك عنها صبراً جميلاً فان الجحجج لا يتنعك لأنك لا تستطيع ان تصعد اليها الى السماء
 ولا هي تقدر ان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للشيء به الى المشبهه مع التعرّف
 بالمشبهه به قصداً للبلاغة وذلك يدل على صحة النسبة اذا لم يكن كالمشبهه به كما في الإلتفات
 بطريق اولى البلاغة قوله الشمس تشبهه بليغ وتعرّيف الشمس بلام العهد اشارة الى انها
 هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من ان مسكنها في السماء وفي الكلام
 التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عزّ القواد لنفسه وأكد عزّ بالمصدر الموصوف
 بقوله جميلاً لتخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالمبرهان
 على وجوب امثال الامور بالصبر لعدم نفع الجحجج خصوصاً مع الايمان بلن الدالة على تأكيد
 نفي مدخولها والوصل بالواو وفي قوله ولكن تستطيع للتاسب الظاهر وبين الشمس والسماء
 تناسب وفي الصعود والازول طباق قال

هو اى مع الركب اليانين مصعد

اقول قد تقدم في شراهد المسند اليه والشاهد فيه ههنا انه مجاز مركب لانه خبر يريد
 به التحسر والتخزن قال

قوله والشاهد فيه الخ فان قلت الاستشهاد على ما ذكره بهذا البيت لا يصح لجواز ان يحمل
 الضمير المنفصل اعنى على ظهر القصة قلت قوله فعزّ القواد عزاءً جميلاً يدل على ان
 الضمير راجع الى الجيبة وايضا شرط ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب المشتركة
 في الجملة حتى يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقي في السماء حتى لكل احد ١٢ يلى
 قوله هو اى مع الركب اليانين مصعد - معناه الحقيق اثبات الاصعاد مع الركب
 اليانين هو اى على قصد الاخبار والاعلام ومعناه المجازى ذلك على ان يقصد
 اظهار التحسر والتخزن ١٢ عبد المحييم

قوله اريد به - اى الغرض منه اظهار التحسر على مفارقة المحبوب اللازم
 للاخبار بها لان الاخبار يوقع شئ مكررة يلزمه اظهار التحسر والتخزن ١٢ عبد الحكيم



أودى بنى وأعقبوني حشرة
 تجلدي للشامتين أرهم
 عند الرقاد وعبرة لا تفلح
 أنى لريب الدهر لا تضضع
 وإذا المنيّة أنشبت أظفارها
 ألفت كل ميمة لا تنفع

أقول هذه الأبيات من قصيدة من اكامل لابي ذؤيب الهذلي يرقى بها اولاده وكانوا خمسة
 فأتوا في سنة واحدة وهي متفرقة في الشرح وانا جمعتها على الترتيب قوله اودى اي هلك وبنى
 جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي ادرثوني بعد هم حشرة والرقاد بالفم النوم وخص
 وقت الرقاد لانه وقت اجتماعهم والانس بهم فيتن كره زيدا العبرة بالفهم الدمع ولا تفلح اي لا
 تنقطع قوله تجلدي هكذا في كل النسخ وهو محريف والموجود في ديوان ابي ذؤيب ونقله العيني
 في شواهدة وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت من
 الشامة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حداثته والتضعض القلق والاضطراب
 قوله المنيّة الموت وانشبت اي علققت والفيث اي وجدت والنيمة خنزيرة تعلق على الصبيك
 وتطلق على العوزة والشاهد فيهما الاستعارة المكنية حيث شبه المنيّة بالسبع وانشبت
 لها الاظفار بطريقتي التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال

ولئن نطقت بشكر برك مفصيا
 فلسان حالي بالشكايه انطق

له قوله واذا المنيّة الخ وقبل هذا البيت في القصيدة التي منها هذه الابيات الثلثة -

ولقد خرضت بان أدافع عنهم
 فاذا المنيّة أكلت لا تدع

وبعدة وتجلدي للشامتين البيت واما قوله اودى بنى الخ فقدم عليه بعدة ابيات رائقة لولا
 خرف سامة الناظر لا يتت بما ١٢

له قوله هذه الابيات من قصيدة - يروي ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استاذن على معاوية
 في مرض موته ليعوده فادهن واكتحل وامر ان يقعد ويسند وقال ائذ فواله ويسلم فانما وضرب
 فلما سلم عليه ذكر لي انشد معاوية قول الهذلي في هذه القصيدة وتجلدي للشامتين البيت فاجابه

ابن عباس على الفور واذا المنيّة انشبت البيت ثم اخرج من دارة حتى سمع الناعية عليه ١٢ معاوية
 به قوله ولئن نطقت الخ جواب الشرط محذوف اي فلا يكون لسان مغالي اوى من لسان حالي فخذ
 الجواب واما لازمه وهو قوله فليس انشبت له فليس حالي الخ مقامه قوله بشكر برك متعلق بمفصيا اي ولئن نطقت

أقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الرواد لما قبلها واللام هي المرطبة للقسم والبر بالكر
الاحسان قوله مفضيا أي مظهرًا ومولنا قوله انطق نعل تفضيل والشاهد فيه الاستعلاء
بالكناية وتشبيهه بحال بانسان معكروا نبات اللسان لها تخيل وقوله انطق ترشيح قال

وَعَدَا رِيحٌ قَدْ كَشَفَتْ وَقَرَّةٌ
إِذَا صَبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

أقول هذا البيت للبيد بن ربيعة من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالبحر لا يعطو
على بحر وقبله في القصيدة وكشفت أي ازلت وقرة عطفت على ريح والقررة بفتح القاف وقد كسر
البرد الشديد والمراد كشف شدّة الغداة وبردها عن قومي وايضاً في باطعام الطعام وايضا في
النيران قوله اذا صبحت اذ طرف زمان متعلق بكشفت واصبحت نعل ناقص واسمه ضمير الغداة
قوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والجمله خبر اصبحت والمراد ان الشمال استولت على تلك
الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه لما شبه الشمال بغيرها

بلسان القاف منعما بشكر برك وقوله بالشكاية متعلق بانطق أي لسان حالي انطق بالشكاية
منك لان ضرك اكثر من برك ويحتمل شكاية لسان الحال عن اناطن بشكر البر حيث يعجز عن
اداء حقه ففيه التوجيه فانهم فانه البديع التبيين ولا يذهب عليك ان البيت انما يكون
من باب الاستعارة ولم يكن لسان حالي من قبيل لجين الماء وايضا ان الاحتمال الثاني في معنى
البيت يا اية البيت قبله وهو -

لَا تَحْسَبَنَّ بِنَاشِئِكَ لَكَ عَنْ رِيحٍ
كَمَا عَنْ جُرْدِكَ إِنِّي أَسْتَلْقُ

فانهم ١٢ من الدرر في رطل -

قوله وعدا غداة ريم الخ الا ومعنى رب الاستعارة للكثرة ومنفعل كشف محذوف أي ازلت وفتحت
برودته عن الناس بلا طعام والكسوة وايضا بالنيران والقررة بكسر القاف وتشديد الراء بمعنى
البرد معطوف على غداة ادريم وقد يروى بفتح القاف يقال يوم تمردت ليلة قررة أي باردة واذ
طرفتك كشفت واصبحت تامرنا عليها زمامها والثاني باعتبار المضاف اليه او الضمير المستتر
العائد الى القررة او الغداة والجمله اعني بيد الشمال زمامها خبرها والشمال بالفتح ويكسر ويحتمل تقابل
الجنوب مشهورة بشدة البرد وحاصل معنى البيت وصف جوده وكسوه وقت شدة
احتياج الناس اليه ١٢ من جليبي بزيادة -

الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصروف لما زمامه بيده اثبت لها هذا تخيلاً
 مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها الشمال لجعل
 للغداة زماماً كما جعل الشمال يداً الا لا يتم التصريف الا بذلك فوق المبالغة حقها هذا قول
 عبد القاهر وقال المحدثي ضميراً صحت ذرماً للفترة وهو ايضاً وجه وجهه والشاهد فيه
 الاستعارة بالكتايب في قوله بيد الشمال قال
 والاذل اولى لان اصلا ذر من الغداة ٢٠ مجتهد

صَحَى الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى قَصَبًا طَلَّةً وَعُرَى آخِرَ اسِّ الصَّبِيِّ وَرَوَّاحِلَةً

اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحى اي افاق وسلا قوله عن سلمى اي عن خبها قوله قصر
 باطله اي امتنع عنه وترك بحاله والقبير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى الهوى
 ومتابعة النفس الامارة قوله عرى مجهول وآخرا من جمع فرس والرواحل جمع راحلة وهي ما يعتد
 للركوب من الابل والشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحى ان يكون التخييلية
 تحقيقي كما حققه الماتن والشاخر قال -
 وارجع فيهما ٢١

لَا تَسْقِيْنِي مَاءَ الْمَلَأِ فِي

اقول هذا اول بيت لابي تمام الطائي من اكامل والبيت بتمامه هكذا

لَا تَسْقِيْنِي مَاءَ الْمَلَأِ فِي بَيْتِي صَبَّ قَدِ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بَكَايِي

قوله صب من الصباية وهي ورقة الشوق واستعدبت ماء بكايي يعني وجدتته عذبا والعذب هو
 اللذيذ السائغ في الخلق من طعام او شراب والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة في قوله ماء الملا

قوله لا تسقيني المصا بترقة الشوق وحرارته يقال رجل صبى اي عاشق واستعداب الشئ عذبه عذبا
 ومعنى البيت لا تمنى ايها اللامع على كثرة بكايي فانه مستعذب عندى لا يقر فيه لومك ولا تسقيني ايها اللامع
 ماما الملا من نيران باء البكاء لا التفت الى ماء ملا من وقد اشار الى هذا المعنى من قال -

دم دم ركش از ملا متم اي يار زنيهار كايين دردم عاشقي بلامت فزون شود

وقريب منه قوله

أَجِدُ الْمَلَأَةَ فِي هَوَالِدِ لَدَيْدَةٍ حَيْثُ الْوَكْرِ كَيْفَ لَمْنِي اَللُّ مَرُّ ٢٢ مِنْ حَلِي

قوله والشاهد فيه الاستعارة المستهجنة الخ في الاطول قال السكاكي الاستعارة التخييلية
 قلما يحسن الحسن البليغ بدون الاستعارة بالكتايب ولذلك استهجنت في قول الطائي لا تسقيني بيت

عند السكاكي أقول للناس في هذا البيت كلام كثير فنهم من عابه ومنهم من ارتضاه والحق
 انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجهه اقرب مما بل اصوبها انه
 من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لان الملام قد يُسكن حرارة العشق
 كما يسكن الماء حرارة العطش ثم قدّم المشبه به للاهتاف كما في لجين الماء وذكر السقي ترشيداً للتشبيه
 والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقع في مقابلة قولي له ماء بكافي لنوع من المشاكلة
 بان يعتبر اصله لا سمعنى كلام الملام فعاب عن الإسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه
 في صحبة ماء بكافي قيل ان ابانام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة
 يريد بالاستحسان ما قيل ان بعض اصحاب الطائي بعث اليه قارورة وقال ابعث لنا فيها ماء
 الملام فقال في جوابه ابعث لنا من جناح الذئب حتى نبعث لك من ماء الملام يعني انا وقع مني مثل
 واخفّض لها جناح الذئب ولم يلبثت السكاكي الى ما ذكره في الجواب وجعل الاستحسان بمكان
 لان الآية ليست من قبيل ماء الملام حتى يُدب عنه الملام لان الظائر عند اشفاقه وتطفه
 على اولاده يخفض جناحه ويلقيها على الارض وكذا عند تعبها ودهنه والانسان عند تواضعه
 يطأ على من راسه ويخفض من بدنه فشيء دله وقواضعه باحدى طائفتي الظائر على طريقة
 الاستعارة بالكناية ويضاف اليها الجناح قرينة لها فانها من الامور الملائمة للحال المشبه
 بها واستبعد المصنف وجه دهايدون المكنية جداً الا لا يوجد لها مثال في كلام البلاغ وقال
 قول الطائي ليس فيه دليل على وقوعه لجواز ان يكون ابوتام شبه الملام بنظير الشراب لا مثاله
 على ما يكرهه اللوم كما ان الظن قد يشتمل على ما يكرهه الشارب بشاعته ومردته فكون التشبيه
 في قوله تابعة للمكنى عنهما او بالماء نفسه لان اللوم قد يسكن حرارة الغرام كما ان الماء يسكن غليل اللوم
 فيكون تشبيهاً على حدّ لجين الماء فيما لا استعارة ولا استحسان على اوجهين لانه كان ينبغي ان
 يشبهه بنظير شراب مكرهه هذا كلامه يعني تشبيهه بمطلق الظرف او بمطلق الماء ليس على
 ما ينبغي ويمكن ان يقال المقام قرينة على ارادة تشبيهه بالظرف المكروه او الماء المكروه فلا استحسان
 على انا لان المراد التشبيه بالمكروه لجواز ان يقول للامر على سبيل المجاز اني لا استعذب
 الملام مع عد ربيته وانما استعذب ما وبكافي فاحفظ ماء ملامك فلا تضيّعه انتمى تمامه
 قوله ومنهم من ارتضاه - قال ابن الاثير الجهمي في المثل السا الرقيل انه جعل للملام ماء واد
 تشبيه بعيد وما بهذا التشبيه عندي من باس بل هو من التشبيحات المتوسطة التي لا
 تجد كالتام وهو قريب من وجه بعيد من وجه اما سبب قرينه فهو ان الملام هو القول الذي
 يُتق به اللوم لامر جناحه وذلك مختص بالسمع فنقله ابوتام الى السقيا التي هي مختصة بالحنن كما انه

وقال لداؤد بن قيس الملام فاجابه ابن تمام بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح
الذئب فان ارسلتها الى ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى

اقول هذا البيت من الطويل والقصير في ظلمناك للعشوق والصدغ بالضم ما بين الازن
والعين والشعر المتدلى فيه وهو المراد ههنا قوله ما يحكى ما موصولة ويحكى بمعنى تشبيهه تقول
فلان يحكى الاسد اى يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكى صفاته ويظهرها في نفسه والمعنى
ان قاعدة التشبيه واصله الذي يبنى عليه نقصان الذي يحكى اى المشابه اسم فاعل عن المشابه
اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكل من المشبه في وجه الشبه قال

الضاربين بكل ابيض مخنبر والطاعنين فجامع الاضغان

قال لا تدفن للملام ولو تمثال ذلك مع وزن الشعر كان تشبيها حسنا لكنه جاء بذكر الماء فحظ من قدر
شينا اذا كان السمع يتجمع الملام اذ لا يخرج الخلق الماء صار كانه شبيه به وهو تشبيه معنى
بصورة واما سبب بعد هذا التشبيه فهو ان الماء مستلذ والملام مستكره فحصل بينهما مخالفة
من هذا الوجه فهدى التشبيه ان بعد من وجه فقد قرب من وجه فيغفر هذا الهدى اذ
جعلته من التشبهات المتوسطة التي لا تحمد ولا تدم انتهى اقول هذا هو القول الوسط بين
الافراط والتقرير فعليك بالتامل لصادق فيه وفي الاقوال الاخر تجده كما قلت والله اعلم
فاجاب ابن تمام الخ قال بن اثير الجزري في المثل السائر الرواية ضعيفة فان ابتمام ما كان ليد
عليه الفرق بين هذين التشبيهين فان ليس جعل الجناح للذئب يجعل الماء للملام فان الجناح للذئب
مناسب وذلك ان الطائر اذا رهن اوتعب بسط جناحه وحقضه والقي نفسه على الارض وللإنسان
ايضا جناح فان يديه جناحه واذا خضع واستكان طأطأ من رأسه وحقض من يديه فحسن
عند ذلك جعل الجناح للذئب وصار تشبيها مناسبيا واما الماء للملام فليس كذلك في مناسبة التشبيه

انتهى ١٢

قوله الضاربين بكل ابيض الخ الضاربين نصب على المدح اى امدح الضاربين بكل سيف ابيض
فاطبع قوله الطاعنين اى وادح الطاعنين اى الضاربين بالرجح بجامع الاضغان فجامع الاضغان كناية
عن القلوب كما نرى يقول والطاعنين تطوب الاقتران لاجل اخراجهن ارحم بركة وجامع الاضغان معنى واحد
اذ ليس اجنابا ملتئمة وان كان لفظه جمعا وذلك المعنى صفة معنوية مختصة بالقلوب لان مدلولها

أقول هذا البيت من الكامل قوله الضارين اعزابه بحسب ما قبله والابيض سيف والمخندم
 بالكر السيف القاطم مشتق من المخندم بمجتمين وهو القمع والمجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع
 والأضغان جمع ضغن وهو الحقد والشاهد في قوله بجامع الأضغان فأن كناية عن القلوب
 قال **إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى** **فِي قُبَّةِ ضُرَيْبِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحَشْرَجِ**

جمع الأضغان ولا شك ان هذا المعنى يختص بالقلوب اذ لا يتجمع الأضغان في غيرها فان قلت ان مدح
 قولنا مجمع الضغن هو القلب واطلاق اللفظ على مصدره حقيقة فليس هذا من الكناية قلت
 ان بجامع وان كان مشتقا ليرد منه الذات الموصوفة بالصفة بل المراد منه خصوص الصفة وهي
 جمع الضغن وهذه لا تطعن بل تطعن بحمله وحينئذ فيكون الشاعر اطلق الصفة التي هي لازم
 واراد محلها وهو الموصوف كناية ونحوه قول البحتری في تصيدته التي يدكر فيها قتله للذئب -
فَأَسْبَغْتُهَا أُخْرَى فَأَصْلَلْتُ نَصْلَهَا **بِمِحْثٍ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرَّغْبُ وَالْحِقْدُ**
 فقد لم يحث يكون اللب والرغب والحقد تلك كناية واحدة لا استقلال كل واحد منها
 باضافة المقصود ١٢٢٥ سوق وايضاح -

قولان الساحة الخ البيت لزيادة العجم من ابيات من الكامل قالها في عبد الله بن الحشر
 وكان قد وفد عليه وهو امير على نيسابور فامر باثراله والطفه وبعث اليه بما يحتاجه فند اليه
 فانشده البيت وبعده

مِلْكٌ اغْرَمْتُكَ دُرُؤًا نَائِلٌ **لِلْمُعْتَمِلِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْجِ**
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ لَنَا بِرَأْسِي **بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْطَفِ الْمُسْتَحْرَجِ**
لَمَّا ابْتَدَأَ رَاجِعًا لِنَا اَلَكُمُ **الْفَيْتُ يَا بَنُو اَكْبَرِ لَمْ يَرُدُّ تَجْر**

فامر للعشرة آلاف درهم والساحة بذل ما لا يجب بدله من المال عن طيب نفس سواء كان ذلك
 المبدول قليلا او كثيرا والندى بذل الاموال الكثيرة لا كتاب الامور الجليلة العاقبة كتناهيه
 ويجمعها الكرم والمروءة في العرف سعة الاحسان بالاموال وغيرها كالعرف عن الجانية وتفسر بكمال
 الرجولية كما قال الشاعر لكن يرد عليه انه يقتضى اختصاصها بالرجل دون المرأة مع انما تنصف بالرجل
 الا ان يقال المراد بالرجولية الانسانية الشاملة للذكر والانثى وتفسر ايضا بالرغبة في المحافظة على
 دفع ما يعاب به الانسان وعلى ما يرقم على الاقران وهذا اقرب من الاول والشاهد في البيت
 الثالث من اقسام الكناية وهو ان يكون المطلوب بها اثنان امرا او امراتين عنه فهو هنا اراد ان
 ثبت اختصاص ممدوحه بهذه الصفات وترك التصريح باختصاصه بما الى الكناية بان جعلها

أقول هذا البيت لزيادة الأعمج وكان من العرب آتانه كان في لسانه انكسر لانه نشأ بين العجم
 نسي الأعمج لذلك من اكامل اللغة الساحة الكرم والمروة كمال الرجولية والذي بالفتح
 العطاء وابن الحشرج بالحاء المهلمة وآخرة جيم اسمه عبد الله كان من الاجا والأعراب ان
 الساحة ان واسمها والمروة والذي عطف على الاسم وفي قبة خبرها وجملة ضربت صفة قبة
 المعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة المحسنة لمجموعة كلهما في هذا المدح والشاهد فيه
 الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم منه اجتماعها فيه لانها اجزاء
 ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غير البلاغة أكد الكلام بان لدم انكار من عساه ينكر من
 السامعين وعرف الساحة بلاد العود للإشارة الى الفرد اكامل منها اذ اللام للجنس والمراد عم
 الافراد وعطف الندي على الساحة المناب لدخوله فيما الا انه حسن غير مختل واختلاف لفظ
 القبة على الخيمة مع كونها بمعنى للإشارة الى انه من الاكاب لان القبة خيمة خاصة لا تختصها
 الا الرؤساء واختار ضربت على ثوبت لان الضرب في الخيمة وبخها ما اشهر

في قبة ضربت عليه تبيينها على ان محلها ذوقته وهي تكون فوق الخيمة تخدنها الرؤساء قال ابو تمام

ولا يمشي جشم من بكلي فيكم
 كانت حيا مكر بخير قباب

وانما احتاج في هذا البيت الى هذا الراء جعل القبة مضروبة عليه لوجود ذوق قباب
 في الدنيا كثيرين فان اد اثبات الصفات المذكورة لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيرة
 فقد اثبت له وفي معنى البيت قول زياد ايضا في مثنوية المغيرة بن المعلب

ان الساحة والمروة قمتا
 قبرا ومرو على الطيرين الواخير

وقريب منه قول ابن خلاد يمدح ابن العميد

لقد شهدت عقول الخلق طرا
 بانها حاسن الدنيا جميعا
 وحبيبك بالبصائر من شهود
 بأقنية الرئيس ابن العميد

وقول الآخر يمدحه

والعميد يدعوان يدوم بجيد
 عقد مساعي المزا العميد نظامه

فانه شبه المجد بانسان يدع الجاهل في ميل القوس اليد واثبت له جيد اعلى سبيل الاستعانة
 التخييلية ثرا ثبت لجموده عقدا ترشحا للاستعانة لخص مساعي ابن العميد بانها نظامه فنبه
 بذلك على اعتنائه بتزيينه وبذلك على كعبته وحده له وبها على اختصاصه بهويته بدعاء
 المجد ان يدوم لجيد لاذ لك العقد على طلبه دوام بقا ابن العميد وبذلك على اختصاصه به
 فتأمل ١٢ من دسوقي ومعاهد وايضاح

وقيد الفعل بل للدلالة على تحقق اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لربلزم كونه
يما فلا يتحقق الجزم بكونه ما فيه قال

أَوْ مَا دَأَيْتَ الْمَجْدَ الْقِيَّ دَخَلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَّخِذْ لِي

أقول هذا البيت من الكامل قوله أَوْ مَا أَلْهَمْتَهُ لِأَنْتَ وَالْتَجِبَ وَالْوَادِعَ طَهْفَةَ لِلْجَمَلَةِ عَلَى
جملة مقدّمة والقيد يركب تنكير كرم آل طلحة أَوْ مَا دَأَيْتَ الْمَجْدَ وَتَقَدَّمَ تَطْيِيرُهُ فِي شَوَاهِدِ
المستند في قول الشاعر

أَوْ كَلَّمَا وَتَرَدَّتْ عُنَاظُ قَبِيلَةٍ

والمجد الكرم والرحل ههنا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في آل طلحة و
عدم القول عنهم يلزم منه لزومه لهم واقامته عندهم وفي قوله في آل طلحة دلالة على
ان المجد لا يخفى في طباعهم كما يشعر به في الظرفية

تم شرح شواهد من البيان بحوزة الله تعالى وتوفيقه
وقوله شرح شواهد من البدع انشاء الله العزير

قوله او ملات المجد الخ القاء المجد الرحل في آل طلحة كناية عن وجود المجد في مكانهم و
وجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيهاً للمجد
بالإنسان الراحل وقريب منه قول ابن نواس

فَأَجَلُّ جُنَادٍ وَلَا حَلَّ دُونَكَ

وَكُنَّ يَصِيرُ الْجُنْدُ حَيْثُ يَصِيرُ

ابن عبد الحكيم بزيادة -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
القول في علم البديع
 شواهد المحسنات المعنوية

قال تزدى ثياب الموت حمراً فما أتى لها الليل إلا وهي من سُندسٍ خضرٍ

أقول هذا البيت لا يبي تام من قصيدة من الطويل يرثى بها محمد بن حميد الطائي قوله تزدى أي ليس وأصله ليس الرداء قوله ثياب الموت الأضافة لادنى ملائسة قوله حمراً جمع أخضر وهو حال من ثياب والمراد الثياب الملطخة بالدم قوله فما أتى عطف على قوله تزدى واللام في لها للتعبية ويحذف نحوها بمعنى على قوله وهي من سندس حال من المجرور في لها والسندس رقيق الديباج وخضر مرفوع خبر بعد خبر لأن القصيدة مرفوعة وسيأتي منها بيتان في رد العجز على المصدر وذكر الشريف أحدهما ههنا والشاهد فيه تدبير الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت

س قوله وخضر مرفوع الخ في الحواشي المنقولة عن المصنف خضر مرفوع في البيت خبر بعد خبر لأن قوله القصيدة على حركة الفهم اذ من جملة ابياتهما قوله

وَدَدْتُ كَأَنَّ بَيْضَ الْقَوَاضِي أَوْعَى
 بَعَاثَرْتُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَعْدِهَا بَثْرٌ

على ما يسجي في رد العجز على المصدر هذا ولا يخفى ان هذا الايلاء قوله في شرح البيت ولم يدخل في البيت الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فانه واخبر في جعل الخضر صفة للسندس وهو الموقر للعرف لانه اذا كرم اصل الثوب يجعل اللون صفة الاصل لا الثوب فالوجه ان يجعل خضر مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف أي هو خضر ويجعل الجملة صفة سندس قال الشارح أي ارتدى الثياب الملطخة بالدم هذا فالمراد ثياب الموت ثياب مات فيها والاضافة لادنى ملائسة ويعلم ان يراد بثياب الموت دماءً تلطخ بها بدنه وصارت كثياب لبسها والاضافة الى الموت لانه البسه للموت حين لبسها بمجئته اليد في جمع الثوب اشارة الى تعدد درجاته حتى البسة كل جراحة ثوباً فالمعنى ارتدى الدماء فما أتى للدماء الليل ولم ينقض يومه الا وهي من سندس خضر والسندس رقيق الديباج معرب بلا خلاف والقصد من الثياب الحمر القتل والنصب السيف ومن الثاني الحيوة الابدية تارة لذات الجنة والذلة والنصب والقتل والحيوة متضادان فالبيت من قبيل الكناية وقال الشارح لا ينبغي الكناية فيه الا من لا يعرف معنى الكناية اقول الوقوع في نفي الكناية لا يتصور الا بان

مع قوله من الطويل الضرب سالر والعروض مقبوضة وليس فيه من الزخافات شيء والقافية متواترة

العون ليس كناية بل ارتداء الثياب الحمر والسندس الحضر والجواب ان المراد ان لا لوان دخلا
 في قصد الكناية لان انفسها كنايةات هذا وفي هذا المثال تنبيه على ان المراد بالالوان في
 تعريف التدييم ما فرق الواحد ١٢ من طول
 قوله والشاهد فيه تدييم الكناية الخ التدييم بالبدال المعملة والباء التثنية الموحدة
 والجيم ومن صحه بالماء المعملة لم يزد الاستقامة يرده الرواية والدراية اذ ليس من معاني
 التدييم ما يناسبه المعنى الاصطلاحي بخلاف التدييم ذاته التزيين بالديباج على ماني
 القاموس والتزيين على ماني المستود قال الشارح تدييم الارض المطر زيتها ويناسب المعنى
 الاصطلاحي اذ نقل المصنف تفسيره بان يذكر في معنى المدح او غيره الخاقا لقصد الكناية
 او التورية وينبغي ان يقصد بالالوان معان متفاداة اذ لو لم تتضاد كانت من القسم الثاني
 من الملحق بالطباق فالتدييم بمقتضى ظاهر هذا التفسير اعم من الطباق والملحق به
 فحق جعله من الطباق نظرا ولا يظهر وجه لتفصيل التدييم بما قصد بالالوان الكناية
 او التورية من دون ان يشمل المجاز كذا فاد القاضل العصار وقال القاضل الدسوقي قوله
 لقصد الكناية او التورية اي بالكلية المشتمل على تلك الالوان واد مانعة ان يخلو فيجوز
 الجمع كما في مثال الحريري الآتي في الشرح واحترز بقوله لقصد الكناية او التورية عن
 ذكر الالوان لقصد الحقيقة فلا تكون من المحتسبات لان الحقيقة يقصد منها افادة
 المعنى الاصلي وعن ذكره بالقصد المجاز كان يذكر الوافا وينصب قرينة تمتع عن ارادتها بحيث
 لا يتحقق الجمع بين الالوان الآتي اللفظ دون المعنى فلا يكون ذلك من المحتسبات المعنوية
 بل اللفظية كذا ذكر العلامة عبد الحكيم وذكر بعضهم ان ذكر الالوان باقية على حقيقتها
 لا يمنع التدييم كما في قوله

وَمُنْتَهَى دُمِي غَدَا أَحْمَرًا عَلَى آسِ عَارِضِيكَ الْأَخْضَرِ

وكما في قول الصلاح المصقدي

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنًا أَحْسَنَ مَنْظَرٍ يَا أَيُّهَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ
 كَالثَامَةِ الْخَضْرَاءِ فِي الرَّجْنَةِ الشَّحْمَاءِ تَحْتَ الْمُقَلَّةِ الشُّوَدَاءِ

انحى وخرج التدييم من مستخرجات ابن ابي الاصبع كذا قيل ١٢

كناية عن قتله وكونها خفرا من سندس كناية عن ذنوبه الجنة وذكر الحمد والخير تبيح حال

لا تجيب يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبلى

أقول هذا البيت لدرعيل بكسر الهمزة والموحدة أيضا ابن علي الخزازي من القرب الرابع من الكامل
وسلم من سلمى اسم امرأة قوله من رجل يريد نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث
شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع ترتب امر على امر فيهما وهو في ظهور الشيب لمعان
بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الشعر خاصة ان اعتبار الوقوع دفعة قوله برأسه
الباء بمعنى في والشاهد فيه ايجام التضاد لان الضحك ليس المراد به حقيقة قال

لله قوله لا تجيب يا سلم الخ هذا البيت لدرعيل كزبرج شاعر خزازي رافض قوله يا سلم ترخيم سلمى
اد المراد يا سلمة من العين ب فيكون السلم بمعنى السلام المستعمل في السار قوله من رجل يعني نفسه
عبر عنه برجل ليكنه الوصف بالجملة قوله ضحك المشيب المراد بالضحك ظهور المشيب من بالتحديد
باللزام عن اللزوم لان الضحك الذي هو هيئة للفم معتبرة من ابتداء حركة وانتهاء الى شكل
مخصوص يستلزم عادة ظهور البياض اعنى بياض اللسان فحبره عن مطلق ظهور البياض في من
الفعل فكانت فيه تبعية المجاز المرسل ويحتمل ان يكون شبهه حدوث الشيب بالرأس بالضحك بجامع
ان كلا منهما مفعول وجي دلون بعد خفائه في آخر ثم قد استعارة لفظ الضحك لذلك الحدوث
وغيره بالفعل عليه يكون ضحك استعارة تبعية ويكون المراد بالمشيب موضع الشعر من الرأس
ويحتمل على بعد ان يريد بالمشيب الجلد من الرأس ويريد بالرأس مجموع العظم والجلد ويكون قد
شبه انفتاح موضع الشعر عن بياض الشيب بالضحك في وجي دانفتاح عن لون خفي كما يقال
ضحك الورد اي الفم فتكون الاستعارة تبعية ايضا كذا في مواهب الفتاح وفي الاطول جعل
الضحك كناية عن الظهور التام اما لان الظهور التام للشيب يجعل صاحبه مضحكة للناس او
لان الضحك يستلزم ظهور ما خفي من مستود الشفتين انفق قوله فبلى اي ذلك الرجل لتذكر كرم
او التأسف على زمان الشباب فلا تقابل بين ظهور الشيب والبكاء بل يكاد يكون بينهما تلازم لكن بين
المعنى الحقيقي للضحك والبكاء تقابل والفرق بين هذا وبين قوله السابق تردى ثياب الخ ان المقابله
تقريب ما يريد باللفظ من الحرمة والحضرة وان كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف المقابلة
هنا فاما ليست باعتبار ما يريد باللفظ اذ لم يرد ههنا بضحك حقيقة الضحك بل الظهور بل باعتبار
المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ ويمكن ان يراد بضحك المشيب سرور تشبها بالمشيب برجل سار من
قوته وغلبته وبالبكاء الحزن فينبغي ان يكون من اصل الطباقي من الاطول وغيره

مع قوله من القرب الرابع الاى لاخذ والعروض ايضا خذاه وفيه من الزخافات الاضمار فقط القافية متراكب

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ^{١١} وَأَقْبَمَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

أقول هذا البيت لابن دلامة من البسيط اللغة الذين الطاعة والمراد بالدنيا ما به صلاح الحال فيها من الجاه والمال الآعاب ما أحسن صيغة تعجب والذين نصب على التعجب قوله اذا طرف لا حسن وجملة اجتماع مضاف اليه لا اذا واقبح عطفت على احسن قوله بالرجل الباء للإصاق والطرفية المعنوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل لسوء حاله في الدنيا والآخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغية تعجب من اجتماع الدين

له قوله ما احسن الخ يحكى ان ابا جعفر المنصور سأل ابا دلامة عن اشعر بيت قالته العرب في المقابلة فقال بيت يلعب به الصبيان قال وما هو على ذلك قال قول الشاعر والنشأ البيت قال ابن ابي الاصبغ لا خلاف في انه لم يُقَلْ كَبَلُهُ مثله فانه قابل بين احسن واقبح والدين والكفر والدنيا والافلاس وهومن مقابلة ثلاثة بثلاثة وكلما كثر عدد

المقابلة كانت ابلغ واحسن من بيت ابي دلامة قول المتنبي
فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْجُدُّ مُثْقِلٌ . وَلَا الْبُخْلُ يُبْنِي الْمَالَ وَالْجُدُّ مُدْبِرٌ

ومن المقابلة قول النابغة الجعدي
فَتَى تَمَرِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

كذ اني المعاهد ١٢

له قوله اذا اجتمعا اي بالرجل وقوله بالرجل اي اذا اجتمعا بالرجل والرجل وصف طردى لولا قال بالبشر كان اعم ليشمل المرأة وعبارة الا طول وذكر الرجل تغليب اوحديث المرأة معلوم بطريق الادنى لانه اذا المراد مع جميع الكفر والافلاس كمال الرجل برجليته كيف يدفعه نقصان المرأة لكونها امرأة انتهى ١٢ تجريد

له قوله الشاهد فيه المقابلة - المقابلة ادخلها جماعة ومنهم صاحب التلخيص في المفاصلة وهو غير صحيح فان المقابلة اعم من المطابقة وهي التظهير بين شيئين فاكثر وبين ما يوافق وما يوافق فيقول لنا وما يوافق صارت المقابلة اعم من المطابقة فان التظهير بين ما يوافق ليس بمطابقة وهذا مذهب زكي الدين بن ابي الاصبغ فانه قال صحة المقابلة عبارة عن

محاثة قول من البسيط - ا ضرب محبوبون والعروض كذلك وفي البيت من الزحافات الخمين فقط والفاضية متراكبا ١٢

والدنيا وهو تعجب مع شائبة التقى يدرك ذلك بالذوق واللام فيها للعهد وقيد التعجب
 باجتماعها لان انفرداها ليس يعجب بل هو الواجب المشاهد وانما التعجب اجتماعها وتعجب
 من قبح اجتماع الكفر والافلاس لسوق مال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو ردي
 بالتعجب من فيه احدها واللام فيها للعهد ايضا وفي هذا شائبة ترخم وقوم يدرك
 بالسليقة قال

كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسْتِهِمْ مَبْرُوتَةٌ بِلِ الْأَوْتَارِ

تواخي المتكلم بين الكلام على ما ينبغي فاذا اتى باشياء في صدر كلامه اتى باصدا هانفي
 حجره على الترتيب بحيث يقابل الاول بالاول والثاني بالتالي لا يختم من ذلك شيئا في
 والموافق وحتى اخل بالترتيب كانت المقابلة فاسدة وقد تكون المقابلة بغير الاضداد والفرق
 بين المطابقة والمقابلة من وجهين احدهما ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدتين والمقابلة
 تكون غالبا بالجمع بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه وتبلغ الى الجمع
 بين عشرة اضداد خمسة في الصدر وخمسة في العجز والثاني ان المطابقة لا تكون الا
 بالاضداد والمقابلة بالاضداد وغير الاضداد ولكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم من تقا
 كذا اذا بن حجة الحموى في خزانة الادب ومثلها بقوله من بديعته

تَابَلْتُهُمْ بِالرِّضَا وَالسَّلَامِ مُشْرِحًا وَكَلَّوْا غَفَا بَايَا خَرِي فِي لِعِظِيمِ

ثم قال انظر كيف آتيت بلفظة قابلتهم في ادل البيت وقابلتها في الشطر الآخر بلفظة كَلَّوْا
 ومقابلة بقتية الاضداد من الرضا والغضب والسلم والحرب ظاهرة وتكمن القاينة بغيرها
 ومقابلتها بالانشراح الظاهر ان القاينة اذا كانت ممكنة وهي جارية في عدد المقابلات
 كانت من اعلى رتبة هذا النوع انتهى ١٢

له قوله كالتسبي - جمع قوس وقوله المعطفات اي المنحنيات لانه مأخوذ من عطف الخ
 بتشديد الطاء وعطفه بتخفيفها ضناه ووصف القوس بالتعريف من باب الوصف انكشاف
 ادل المتأكد اذ لا يكون القوس الا كذلك فان قلت ان قوسا نرزة فعل وتعمل بجمع على نقول كقوس
 يجمع على قوس فكان مقتضاها ان يقال في جمع قوس قوس لا قوسى قلت اصل قوسى قوسى بد
 قوس الشجر واستقوس اي انحنى وقد امت اللام الى محل عين الكلمة فصارت قوسى ونقوت
 الواو مستطرفة فقلبت ياء فصارت قوسى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدها بالسكون
 فقلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء وادغمت الياء في الياء وغمز قوسى بضم

اقول هذا البيت للبحراني من الخفيف المدور وآخر مصراعه الاول السين في الاسهم وهو وصف للابل بالفحول والقسي بالكسح جمع قوس والمعطفات المنخيات والمبرية المنهتة والشاهد فيه مراعاة النظر قال

فأء الكلمة ثم استقل كما يقال من الغمة للكسرة في مثل هذا الكسرا فاء الكلمة المتخفة نصا تسمى بوزن فليع بكسر الفاء وقوله بل الاسهم اي بل هي كالاسهم وهذا الضراب عن التشبيه الاول بالقسي وقوله بل الاوتار اي بل هي كالاوراق هي ضربا جدا وهذا الضراب عن التشبيه الثاني ومحصل معنى البيت ان الابل المهازبل في شكلها وريقة اعضاءها شابت تلك القسي بل ادق منها وهي الاسهم بل ادق منها وهي الاوتار والبيت من تصيدته لحويله منها في وصف التوق قوله -

يترقرقن كالسراب وقد خصص غمرا من السراب التجاري
وبعد البيت قوله يترقرقن ما هو ذم من قولهم ترقرق الماء اي جرى جريا سهلا وقد تدل
الشرط معنى البيت المستشهد به وبما جاد بواطره فمن ذلك قول الشريف الموصي
همن القيسي من النحول بان سما خطب فممن من النجاء الاسهم

وقد اخذ ابن قلا تيس فقال ايضا
خوص كما مثال القيسي قوا جلا
واذ انما خطب فممن سها مر

١٢ دسني ومعاهد

له قوله والشاهد فيه مراعاة النظر هذا النوع يسمى التاسب والائتلاف والتوفيق والمواخاة وهو في الاصطلاح ان يجمع الناظم والناثر امراد ما يناسبه مع الفاء ذكر التضا ليجوز المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا المعنى او لفظا اللفظ او معنى المعنى اذ القصد جمع شئ الى ما يناسبه من نوعه او ما يلائمه من احدى الوجوه لا كقول البحراني في ابا الفخار السيري كالقسي الخ فانه لما شبهه الابل بالقسي و اراد ان يكرر التشبيه كان يمكنه ان يشبها بالعرابين اذ بزون الخطلان المعق واحدا في الانجاء والريقة ولكنه قصد المناسبة بين الاسهم والاوراق لما تقدم ذكره القسي ولعمري لقد اصاب الغرض في هذا المرعى وظريف هنا قول بعضهم في وصف فرس

من جلتا بنا فخر خذ لا
واذ نه من ورتي الاليس

له قوله من الخفيف المدور - الضراب قد وقع فيه التثمين والعروض قد وقع فيها الخبن وفي البيت من الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة تقدم معنى المدح في ادل الكتاب ١٢

أَحْمَرُ وَأَقْوَى مَا مَعْنَاهُ فِي التَّنَكُّ
 مِنَ الْخَبْرِ الْمَأْتُو مُنْدُ قَدِ فِيم
 أَحَادِيثُ تَرَوِيهَا السُّيُولُ عَنِ الْحَيَاءِ
 عَنِ الْبَحْرِ عَنِ كَفِّ الْأَمِيرِ قَمِيمٍ

فالناسبة هنا بين الجملار والاس والمضارة ومثله قول بعضهم في آل النبي صلى الله عليه وسلم
 أَنْتُمْ بِنَاتُ طَهٍ وَثَوْنٍ وَالضَّمْحِيُّ
 وَبَنُو الْأَبَا لِحْمٍ وَالْمَشَاعِرُ وَالصَّفَا
 وهذا الناظم أحسن في مراعاة التظير وأقرب في البيت الأدل بحسن المناسبة بين أسماء
 السور وفي الثاني بحسن المناسبة بين الجهات الحجازية انتهى - ويعني قول السلا
 في هذا الباب -

وَالنَّقْعُ ثَوَابٌ بِالسُّيُوفِ صُطْرَةٌ
 وَالْأَرْضُ فَرَسٌ بِالْحَيَاءِ مُجْتَلٍ
 وَسَطْرٌ خَيْلٌ أَيْمًا أَيْفَا مَهَا
 سُمٌّ تَقِطُ بِاللَّيْمَاءِ وَتَشْكِلُ

فانناسب بين الثوب والتظير وبين الفرش والحمل وبين السطور والآفات والنقط
 والشكل ومثله قول ابي العلاء المعري
 دَحَّ الْبِرَاعُ لِقَوْمٍ يَغْفِرُونَ بِهَا
 فَتَنْ أَقْلَامِكَ الْأَدْوَى إِذَا كَتَبْتَ
 وبالطوال الرذائيات فافتح
 بَحْدًا أَنْتَ بَدَأَ مِنْ دَمٍ هَذَا

فابو العلاء ايضا تناسب بين الاتلام والكتابة والمداد من خزانة الادب لابن حجة الحموي
 له قول هو اصح واوى الخ حاصل معنى البيتين ان الاحاديث التي ترويها السيول عن
 الحياء والمطر في باب كرمه وجماله وتروي تلك الاحاديث في ذلك المعنى الحياء عن
 البحر وترويها البحر عن كفا المدهج اصح الاخبار واوى الاحاديث التي سمعناه في معنى الجود
 قديما من الايام كذا في شرح الايات وفي الاطول ومن امثلة ذكرها المصنف وفيه اكثر من
 اربعة متناسبات قول ابن دشتق اصح واوى البيتين قال فانه ناسب فيه بين الصحفة
 والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث والرواية ثم بين السيل والحياء والبحر وكف تميم
 مع ما في البيت الثاني من صحة الترتيب في الغنعة اذ جعل الرواية لعاغر عن كبر كما يقع في
 سند الاحاديث فان السيول اصلها المطر اصلها البحر على ما يقال ولهذا جعل كفت
 المدهج اصلها للبحر بالغنة هذا كلامه وما في البيت الثاني وغفل عنه ومن تبعه اذ جمع
 السيل جمع كثرة لتصير الرواية في كمال القوة بكثرة الروايات ويبلغ حد الشهرة بل التواتر
 فيفيد اليقين وفي هذا والغنعة اثبات ما ادعاه من كون تلك الاحاديث اصح ولا

أقول هذا البيتان لابن رشيق من الطويل قوله اصح مبتدأ وما في قوله ما سمعنا لا
تكره موصوفة والتدنى بالفتح الجند والعطاء قوله من الخبرين لما والما قول المروى
ومنذ قد يرف شعلق بالما قول قوله احاديث خبر المبتدأ والنجما المطر والاسير
تيم اسم المدوح والشاهد فيها مراعاة الظاهر قال

ما كبر

تَجَلُّعٌ عَنِ الرَّهْطِ الْإِمَائِيِّ غَادَةٌ لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي قَبَائِلِهَا رَهْطٌ
وَخَرْفٌ كُنُونٌ تَحْتِ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ كَدَالٌ يُؤْتَمُّ الرَّسْمَ عَيْرَةَ النَّقْطِ

أقول هذا البيتان لابي الغلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني بتامه و
ادل الاول قوله تجلج اي تعظم وتكبر قوله عن رهط اي عن ليله والرهط انرا من جلد
تليسه المرأة الحائض تحت ثيابها لتصونها عن الدم والاماني نسبة الى الاماء بجمع
ونسبه اليهن لانه من ملايس لاماء والتخذي والراد انما من ابا برقي معا فلا يسها فاختار
لا كمليس التخذي والغادة الشابة الناعمة وعقيل مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها
الضمير لعقيل اي في بطونها وطوائفها في رهط اي قبيلة وجماعة وتكره للتعظيم اي

يقبح ان صححة الغنعة وتكثير الراوي ودعوى الاصحجة من الامور التناسبية فليست الطيقير
خارجتين عن التناسب ذكرنا لبيان لطائف البيت كما يتقهم انتهى ١٢

له قوله تجلج الخ رهط جلد ليشق شبهه الانرار وتكره به الاماء والخجج و رهط الرجل
قومه وعشيرته والمعق تجلج وتكبر هذه الغادة وهي الناعمة عن ان تلبس رهط الذي تلبسه
الاماء ومن يتعالي المهنة لانها شريفة كريمة لها من يخدمها فلا يسها ربيعة فاختار
من اذومة عقيل وعشيرته في اكرم عشيرة واجل رهط ١٢ تنوير على سقط الزند

له قوله وخرن الخ اي تجلج هذه الغادة عن رهط الاماني وعن خرن وهي الناعمة الضامرة
اي مرابها اذوات الاسنة والبذون كوصف الخرن باثما كون من الخرون شبيهها به لغرها
وهذا الها تحت راوي تحت رجل يضرب رثها ولم يكن بدال اي لم يكن يرفق بما اي ذارفق من لا
يدلوا اذارفق وهو يؤتم اي يقصد رسم ربح اللبيب دارس غيرة لقط المطراي دمرسته الا
الخر مجرور في الكتابة عما ارادة من المعنى ١٢ تنوير على سقط الزند

عنه قوله من الطويل من الضرب الخذف والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية
عنه قوله من الطويل من الضرب السالموا العروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض
فقط والقافية متواترة ١٣

لها رهن من عقيل معد ودفى قبائلها الاصلية لامن توابعها وخلقاً لها والكراد بيان لها
 وكثرة قومها لان عقيلاً من اعظم القبائل قوله لها خبر مقدم ودهط مبتدأ مؤخر ومن
 عقيل حال من رهن ودفى قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله
 جعل عن الرهن الاماني انها كريمة النسب ليس في امها تما امة فيكون الرهن الاول المعنى
 بمعنى القبيلة قوله وحرف بالجر عطف على الرهن والجرن الناقة المضمرة ورأى اسم فاعل
 من رأى اي ضرب ريته ودال اسم فاعل من توأم ذلك الدابة اي رفقت يسوق قهادر
 توأم اي يقصد والرسم ما بقى من آثار الدار وجملة غيرة النقط حال من الرسم والنقط ما
 تقاطر من المطر والمعنى ويجعل هذه الغادة عن ركوب ناقة مهن ولة كحرف النون في الدابة
 تحت رجل يضربها على الرنة ويكلفها السير المشديد ولم يكن ذلك الرجل بدال اي فرت
 في السوق يرفق بما ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان يجتهد على السير ويقصد بسيرة الرسم
 الذي قد غير قطر المطر وازال آثاره اقول ما اعظم تعقبة هذا البيت واقول بحموله
 والشاهد فيه ايمان التناسب قال

لَسْرِبِلٌ وَشَيْءٌ مِنْ حُرُوزٍ يَطْرُقُ زَيْتٌ مَطَارِفُهُمَا طَرَفٌ مِنَ الْبُرُقِ كَالْتَبْرِ
 قَوْسِيٌّ بِأَرْقَمٍ وَنَقْشٌ بِأَرْيَدٍ وَرَمْعٌ بِأَوْعَيْنٍ وَضِحَاكٌ بِأَثْعَرٍ

قوله من دليت - المواب انه من دلوت في القاموس دلوت فلانما رفقت به ودلوت كروحي
 تحيد انتهى فتامل ١٢

قوله والشاهد فيه ايمان التناسب - فان المعاني المرادة غير متناسبة والتناسب ما يتوهم
 من تعبيرها بالفاظ متناسب معانيها الاخر اما التناسب فيما سوى الرسم فظاهر واما في الرسم
 فلان من معانيه رسم الخط وان خفي الى الآن ١٢ من الطول

قوله لسربل الخ اثبت للسحاب ثوباً منقوشاً من الخرز واثبت لها مطارف وجعل لها من
 البرق طرفاً شبيهاً بالبرق قال قوسى اي لذلك السحاب ثوب منقوش بغير رقهه اتم وله
 نقش يبذوعليه من البرق من غير ان يكون هناك يد نقاش وله دمغ جارد وهو المطر ولا
 من عين وله ضحك يريد به لمكان البرق من غير ان يكون هناك نضح ١٢ شرح ابيات ايفح

أقول هذا البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله تسربل اى لبس السربال وهو
 بالكسر التميمى او كل ما يلبس والضمير للسحاب والوشى لوح من الثياب المنقوشة والخرد
 جمع خرد والمراد هنا الانبرسيم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اى حاشيته و
 مطارفها فاعل تطرزت والضمير للخرد والمطرب بالكسر رديه مراتع له اعلامى حواش
 ومطربا بالمضم جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله وشئ بلا رقم الوشى ههنا مصل
 بمعنى الزينة والرقم النقش والكتابة والشعر الغم والشاهد فيها التوفيف قال

أحل وأمر زور وافرغ ولين واخشش ودرش وابر وانكبت للمعالي

له قول والشاهد فيها التوفيف - هو في اللغة مشتق من الثوب المعرف الذي فيه خطوط
 بيض والمراد تلويحه ونقشه وفي المعناة عبارة عن ايمان المتكلم بمكان شئ من المدح
 والغزل وغير ذلك من الفنون في جملة من الكلام منفعلة عن اختراع تسادى الجمل في
 الوزنية ويكون بالجملة الهويلة او المتوسطة او القصيرة وبلغها واصحابها ملكا القصار فنا
 ما جاء منه بالجملة الهويلة قول النابغة

وأعظم اخلا ما واكبر سيديا
 وأفضل مسفق عا واكرم شايح

وبالجملة المتوسطة قول ابى الوليد بن زيدون

تة اخيل واستهل اصبر وعراهن
 وول اقبل وقل اسمع ومرا طبع

حوثال ما جاء بالجملة القصيرة قول ابى الطيب المتنبى

أقل انك اطيع احل عمل سلى أعد
 زد هس لبس بفضل اذن سرحل

أقل من الا قال في العشرة انك من الالة وهو الاعطاء اقطع من الاقطاع احل من قولهم
 حله على فرسه على من التعلية سلى من التسلية أعدي اعدي الى موضعى من الجوايز
 زداى زدى ما كنت اعهدا منك هس امر من الهشاشة وهي التحمل والبشر لبس امر من
 البشاشة وهي البشر وطلاقة الوجه بفضل من الافصال اذن اى قرى بنى اليك وتولى
 سرحل من التسرية وهو ان يعطيه جارية يتسرحا ميل من الصلة ولما قصد بجان هذه
 الالفاظ الا يناس تزول به وحشة العقادة عن التأمل فان هذه الجملة ما استو
 عليها عقادة التركيب الا لكون كل كلمة منها فعل امر ولم يات في الجملة القصيرة على

عقوله من الطويل من الغرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزخافات القبي
 فقط والقافية متواترة ١٢

اقول هذا البيت لديك الجن المحصى من الخفيف المدور و آخر مصرعه الاول الخاء
 في اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله اخل اي كن خلوا للشد
 قوله امر زاي كن مثر اللعد وقوله فمر وانفع اي ضر من خالفك وانفع من اطاعك
 قوله لن اي اظهر اللين لمن يلين لك قوله اخشن بضم الشين اي كن خشنا لمن يظهر
 لك الخشونة قوله ريش بالكسر اصله من راس السهم اي جعل له ريشا والمراد
 اضيق حال من ترضاه قوله ابراصله من بزي القلم والمراد افسد حال اعدائك قوله
 انتدب اي اغض وسارع واصله من تدبه فان تدب اي دعا لا فاجاب واللام في
 قوله للمعالي بمعنى الى اي اغض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد في التثنية

قال
 اَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ
 فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّتِهِ بِمَحَلٍّ
 بِلا سَبَبٍ يَوْمَ الْاِلقاءِ كَلَامِي
 وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتِهِ بِمَحْرَامِ

هذه الصفة شئ من نصيح الكلام وجميع هذا النوع تاملته فوجدته نوعا لم يقيد غير
 ارشاد ناظه الى طرق العقادة ١٢ من خزائن الادب بتغيير
 له قوله والشاهد فيه التوفيق - قال المصنف في الايفاح اما ما يسميه بعضهم التوفيق
 وهو ان يوق في الكلام بمعان ملتئمته وجل مستوية المقادير و مقاربة المقادير كقول من
 سبحا - تسربل وشيا البيتين وكقول ديك الجن عبد السلام الشاعر اخل وامر البيت
 فبعضه من مراعاة التظير وبعضه من المطابقة هذا كلامه قال الشارح في المطول خلافا
 داخل في مراعاة التظير لكونه جمعا بين الامور المتناسبة والثاني داخل في الطباق لكونه
 جمعا بين الامور المتقابلة وفيه نظر لان الدمع والضحك ليسا من الامور المتناسبة
 بل المتضادة واقول ثانيا في نقد كلامه ان جعل العبارات متناسبة المقادير بالاستواء
 والتقارب المتكرر فكما ينما في التناسب ليس طباقا ولا تناسبا ١٢ من اطول
 له قوله اَحَلَّتْ دَمِي الخ المعنى جعلت هذه الجبيلة سفك دمي حلا ولا وجلت ثكلمها
 في يوم الملاقات حراما من غير سبب يقتضي ذلك ثم قال ان الذي جعلته حلا
 وهو سفك دمي ليس بجلال وان الذي جعلته حراما وهو التكله ليس بمحرام ١٢ شرح ابيات الايفاح
 له قوله من الخفيف المدور من الضرب السالم والعروض كذلك وفي البيت من الزخافات
 فقط والقافية متواترة وقد عرفت معنى المدور في صدر الكتاب ١٢

أقول هذا ان البيتان اللذين ترى من الطويل قوله احلت الضمير للمجربة والجرم بالضم
الذنب قوله فليس الغاء فصيحة والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذي حلت به
توليد محمل اى فى نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله بحرام والخطاب للمجربة على
طريق الالتفات للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيه الامداد قال

إِذَا الْمُسْتَطِيعُ أَهْرًا أَقْدَعَهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا لَسْتَ طِيعُ

له قوله على الطريق الالتفات . وفى المعاهد رواية البيت هكذا

فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَلَّتْ بِمَحَلِّي . وَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَرَمَتْ بِمِحْرَامِ

فلا التفات حينئذ ١٢ ف

له قوله والشاهد فيه الامداد . قال الخطيب ومنه راي من المعنوي الامداد ويسميه
بعضهم التسميم وهو ان يحل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه راي على العجز
وقال الفاضل العصام الامداد فى اللغة الامداد ما تكلم اعد قبل الاخر ما يدل عليه
قال السلاج هو نصب الرقيب ولو ساعدة اللغة فوجه المناسبة انه جعل المستعمل المخاطب
رقيباً ينتظر العجز وقال ابن حجة الحموى التسميم ما خوذ من الثوب التسم وهو الذى يدل
احد سهامه على الاخر الذى قبله لكون لونه يقتض ان يليه لون مخصوص به لمجاورة
اللون الذى قبله ومن المؤلفين من جعل التسميم والترشيم شيئاً واحداً والفرق بينهما
ان الترشيم لا يدل على غير القافية والتسميم تارة يدل على عجز البيت وتارة يدل على مدد
العجز وتعريفه ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر تارة بالمعنى وتارة باللفظ ومنه

بيت الشبلخ صغى الدين فى بديعته

كَذَلِكَ يُوسُفُ نَاجِي رُبِّيهِ فَنَجَا مِنْ بَطْنِ حُوتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْكٌ

وبيت بديعتى اقول فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم

كَذَلِكَ الْخَلِيلُ بِتَسْمِيمِ الدَّعَاءِ بِهِ أَمَا بَحْمٌ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ

انتقى ومن جيدة قول بعضهم

فَمَنْ رَامَ تَقْوَاهُ فَإِنِّي مُعَوِّضٌ وَمَنْ رَامَ تَعْوِجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ

ومنه قول دعبل

وَإِذَا عَانَدَ نَادُورٌ قَوْحًا غَضِبَ الرُّوحُ عَلَيْهَا فَعَرَّجَ

له قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعرض مقبوضتة فيها من الزمانات القبض لفظوا القافية حواجر

أقول هذا البيت لعروين معدى كرب الزبيدي من الوافر زبيد بفهم الزاي وفتح
 الموحد لا بطن من مذبح وكان عمرو من الأبطال المشهورة ومع ذلك انخرم في بعض
 عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرها الأعداء فقال يعتذر عن فراره وتوجه لما باب
 اخته اي تركه اخته نحرنا ١١

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يَنْزُقُنِي وَأَمْتَانِي مُجْتَمِعِ
 سَبَّأَهَا الْقَيْمَةَ الْجَثْمِي عَضْبَا لَأَنَّ بَيَاضَ كَمَرٍ تَحَاوَدَ نَيْعِ
 وَحَالَتْ دُرُومًا فُرْسَانٌ قَبْسِ تَكْشِفُ عَنْ سَوَاعِدِهَا الدُّرُوعِ

وبعد البيت اللغة قولها من ريحانة توجع وتحتر وفيه حذف مضاف والتقدير
 آسن دُعَاة رِيحَانَةَ ومعنى الداعي ههنا المنادي والسميع بمعنى المسمع اسم فاعل قوله
 يَنْزُقُنِي من الأرق محركة وهو السهم وهو جمع بالفهم جمع حاجج اي نائم قوله سَبَّأَهَا اي
 أَسْرَأَهَا وَالْقَيْمَةَ بالكسر اسم رجل والجثمي نسبة الى جثم بفهم الجيد وفتح الشين
 اسم قبيلة والعروة بالفهم الجبهة والصديع الصبيح في له حالت اي اعترضت دورها
 اي دون خلاصها ودون ههنا بمعنى أمام في له تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد
 وهو الذراع والمراد فهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هربا من اعمال
 اليد يحس اكمامه عن ذراعيه ليتمكن من العمل الاعراب اذا نظرت فيه معنى الشرط و
 جملة لم تستطع شرط وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على دعه المعنى يقول اذا لم
 تستطع فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع فعله و
 غرضه بيان العذر في ترك القتال الشاهد فيه الارصاد البلاغة التي باذ التحقيق حصول

فَعَلَى أَيْمَانِنَا يَجْرِي الشَّدَى وَعَلَى أَسْيَانِنَا يَجْرِي المَهْجِ
 وَمِنْ أَحْسَنِهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَمَا كُلُّ مَنْ يُعْطَى المَتَى بِمَسَدِّ
 وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِي المَتَى وَقُلْتُ لَا يَأْمُ أَيْتَانِ إِلَّا ابْعُدِي
 لَقُلْتُ لَا يَأْمُ مَضْلِينَ إِلَّا ارْجِعِي وَمَا الطَّبَعُ قَوْلُ البَحْتَرِي
 وَمَا الطَّبَعُ قَوْلُ البَحْتَرِي أَكْبَلِكُمْ وَأَمْعَادُ لَوَائِي وَعَلَى
 كَذَا فِي المَعَاهِدِ ١٢

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب
 فقط والقافية متواترة ١٢

ما لا يستطاع والجزم بنفي قدره الا انسان على كل امر واكثر امر اللعموم ووصل جازرة
بذعه بالواو والمناسبة في المسندين والمسند اليها وقيدة بالنظر للاعتراض عن توهم
ارادة ترك الامور اصلا وليبان ان ما اليه المجاوزة هي ما يدخل تحت القدرة و
الآيات كلها تحتمل وتوقع قال

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا يُجِدُّ لَكَ طَبْعَهُ . قُلْتُ اطْلُبُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

اقول حكى ان ابا الرعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا بين ما دارسوا اليه ان
ياتيم وان يشتم طعما ما بطبعه له وكان عيانا ليس له ثوب يسترة وكان الوقت
باردا فكتب اليهم بهذين البيتين

اِحَى اُنَا عَمْرُو الصَّبُوحِ بِطَبْعِهِ
قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا يُجِدُّ لَكَ طَبْعَهُ
قَاتِي رَسُوهُمْ اِلَى خُصْمِي صَا
قُلْتُ اطْلُبُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

له قوله قالوا اقترح شيئا - اي سل من غير تفكير وتامل يقال اقترحت عليه شيئا اي سلمت
بلا تفكير وهذا انما يكون بين الاصدقاء واما ما قال الشاعر انه من اقترحت عليه شيئا
اذا سألته اياها من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتكلم فمن خلط المعنيين
فان الاقتراح مجي بمعنى السؤال من غير روية على ما في الصحاح ومجي بمعنى التكرار ايضا على
ما في القاموس على ان اجادة الطبخ لا ينبغي ان تتوقف على التكليف والتكلم بل ينبغي ان
يتحقق بمجرد الاشارة وقد مجي بمعنى الابتداء ويحتمل البيت اي ابتداء سوء الاوسل كما
يعتاد سؤال مثله بجذ لك طبعه ولا يفرض انه ابلغ في الانقياد لامرأة من الانقياد لما
يعتاد سؤال مثله والشراح المحقق ذهل عنه فقال ليس من اقتراح الشيء ابتداءه
لغانه غير مناسب على ما لا يخفى وقوله يجذ مجزوم وهو اب الامر من الاجادة بمعنى التحسين
وهو مقتضى الرواية والدراية وان كان لجذ من وجد وجه صحة قوله قلت اطلبوا لي جبنة
وقميصا عبر عن الخياطة بالطبخ تشبيها له في كونه ما ينبغي ان يكون مرغوبا لهم لا نهمرا
قالوا نجد لك طبعه علم نهم رغوا في الطبخ له فترغبهم في الخياطة بتصويره بصورة الطبخ و
من هذا الظاهر ايضا تاثير المشاكلة في المعنى واضمحلال ما يوسوس في صدور القاصدين انه
لا يتجاوز تحسين المشاكلة الالفاظ فحقه ان يعتد في المحتسبات اللفظية ولا يخفى ان هذا

عنه قوله اقول - واقول قد سبق هنا ما التزمه من بيان عروض البيت فلا بأس بان ايئنه وهو
ان البيت من الضرب المقطوع من الكامل والعروض سالمة وفي سائر اركانها لا يفتقر الى القافية

قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعاً وعشرة دنانير فليس احدى الخلع وسار
 اليهم قوله ارفعني براء مهلة مفتوحة حتى تفاد مفتوحة فعين مهلة ساكنة فم مفتوحة
 واخره قاف قوله عزمو اى ارادوا والصبح بالفتح الشرب في الصباح والمخمة بالضم
 آخر الليل قوله اقترح اى اطلب واختر شيئاً من الاطعمة قوله يخذن مجزوم فى جواب
 الامر وهو من الاجادة اى نطقه لك طبعاً جيداً احسننا والشاهد فيه المشاكلة قال

وقد جيل بين العير والزوان

التعبير يلائم كل الملائمة كون الاقتراح بمعنى الابتداء فانه سوال مبتدع لم ينع قط من
 طبع الجبته والقيص من الجول

له قوله والشاهد فيه المشاكلة - المشاكلة فى اللغة هى المماثلة والذى تحذف فى المصطلح
 عند علماء هذا الفن ان المشاكلة هى ذكر الشئ بغير لفظه لوقوعه فى صحبته كقوله تعالى و
 جزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن السيئة فى الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة
 عقوبة مثلها ومثله قوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا علم ما فى نفسك والاصل تعلم ما فى
 نفسى ولا علم ما عندك فان الحق تعالى وتقدس لا يستعمل فى حقه لفظ النفس الا انما
 استعملت هنا مشاكلة لما تقدم من لفظ النفس ومنه قوله تعالى ومكروا ومكر الله ولا
 اخذهم بمكرهم ومنه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
 عليكم اى فعاقبة فعدل عن هذا الاجل المشاكلة اللفظية وفى الحديث قوله صلى الله عليه
 وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا الاصل فان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا عن مسئلته
 فوضع لا يمل موضع لا يقطع الثواب على جهة المشاكلة وهو ما وقع فيه لفظ المشاكلة
 اذ لا ومن امثلة المشاكلة قول عمرو بن كلثوم فى معلقته

الا لا يجهلن احد علينا فجهلن قاتل جمل الجاهلينا

اراد فجازيه على جملة فجعل لفظه فجهل موضع فجازيه لاجل المشاكلة ومثل الا قول
 ما حكى عن عبید الله بن عبید الله بن طاهر انه كان يشرب فى مشطرة وعندة ما فى المرساة
 فقال عبید الله

واحسب ان ستائنا يهطل
 فتشربة وتاتيني برهط

ارنى غيماً نزلت جثوب
 فخرم الراي ان تاتي برهط

فقال ما هكذا قال الشاعر وانما هو

أَرَى عِيْمًا تَوَلَّيْتُهُ جَنُوبًا
فَحَزْمُ الرُّأْيِ أَنْ تَأْتِي بِرَطْلٍ

أَرَاكَ عَلَى مَسَاءٍ تَبْنَاهُ رِيصًا
تَشْرَبُهُ وَتَلْسُونِي قَيْصًا

١٢ من خزانة الادب ومعاهد

قوله وقد حيل الخ اول من قال ذلك حضر بن عمر واخو الخنساء قال ثعلب غزا محم
ابن عمر وبنو اسد ابن خزيمه فالكيسم ابلهم فجاؤهم الصريح فركبوا فالتقوا بذان الابل
فقطعن ابوثي والاسدي حضر اطعنة في جنبه واظلت الخيل فلم يقصص مكانه ورجي
منها فمرض حتى لا حتى مله اهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلى كيف بعلك فقالت لا
حتى فيرجي ولا ميت فينتهي لقد لقيتانه الامرين قال صخر

أَرَى أَمْرًا صَحِيحًا لَا تَمَلُّ عِيَا دَتِي
فَأَتِي أَمْرًا بِي سَاوِي بِأَمِّ حَيْلَةٍ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطَيْعَتْ
وَمَا كُنْتُ أَحْسَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَأَنَّهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ تَجَمُّتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

وَمَلَّتْ سُلَيْمِي مُفَجَّعِي وَمَكَانِي
فَلَا كَأَشِ إِسْرَافِي سَقَاوَهُوَانِ
وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِأَلْحَدِ ثَانِ
مُعَرَّسٌ يَفْسُوبُ بَرَأْسِ سِنَانِ
وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

قال ابو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نثت قطعة من جنبه مثل اللبدي
موضع الطعنه قيل له لو قطعنها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليكم فتم
فتمسكوا فأتى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع ثم مات فدفن الى جنب عسب
وهو جبل يقرب من المدينة زادها الله شرفا وقبرا معلوما لك ١٢ مجموع
الامثال-



أقول هذا البيت من الطويل لصخر نحي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد أمرًا ويجن عنه لما نوح والبيت تمامه هكذا

أَهْمِيَا مِرَا الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَا وَقَدْ جِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنُّكْرَانِ

قوله أهميَا هم العزم والإرادة والحزم ضبط الإصم والأخذ فيه بلا احتياط قوله لو استطيعا لو همنا للتمنى وجيل مجهول من الجيلولة وهي المنع وكل ما منعك من شيء أو مجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير بالفتح حمار الوحش والنكران محرّكة الواو ومرادة وصف حاله في ضعفه وعجزه لا عما يريد بانه كحمار الوحش الذي يُرْبَط فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نائب الفاعل همنا ضمير المصدر لأن بين للزوم الظرفية لان مقام الفاعل والتقدير جيل هي اي الجيلولة يعني أُوَقِّعْتَ قَالَ

إِذَا مَا نَحَى النَّاهِي فَلَجَّ بِنِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَأَشَى فَلَجَّ بِمَا لَجَّ

أقول هذا البيت للبحرثي من الطويل قوله لَجَّ بِنِي من اللجاج والمراد همنا الملازمة والزيادة فيما اي لازمى هو ما زاد ميل إليها قوله اصاخت اي استمعت والواشى التام حتى يد

له قوله اذا ما نَحَى النَّاهِي الخ المعنى اذا نَحَى النَّاهِي عن حب هذه الجيبة ومنعنى منه فلجَّ بي هو اها وزنى جئها ولم يجعل النحى عمله اصاخت واستمعت الى الواشى لي عندها وصدقته فيما ندرى على فلجَّ بِمَا لَجَّ ولزمها التباعُ عذوق وعملت الوشاية عملها اي هي في ودادي على خلاف ما انا عليه في ودادها شرح ابيات ايضاح

كَمَا نَ الْوَأَشَى فَلَجَّ بِمَا لَجَّ وَفِي خَيْرِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَيْرِهِ الْفَرْ

وفي شرح البيتان ان في قوله فلجَّ بِنِي الهوى وقوله فلجَّ بِمَا لَجَّ لان اللجاج من العاشق في العشق لا من العشوق فيه ومن المعشوق في المحر لا من المحر في المعشوق قاله الفري وقوله

الصواب اصاخ بالذن كبر الخ الذي في شواهد الجاسي انه في مونت والشد قبله
عَلَى النَّحَا مَا عَشَدَ مَا لِمَوْا صِلِ وَمَا لَ وَلَا عَنَّا الْمُصْطَبِ رِصْبِ

كذا في البحر يدي ١٢

عنه قوله من الطويل من الضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات لقبض فقط والقافية متواتر ١٢

عنه قوله من الطويل كما قبله من البيت في جميع ما ذكر فيه الا ان الضرب فيه سالم ١٢

لانه يثنى اكلامه اى يزيينه ليسمع منه وفى البيت قلب لان الاصل بجمت فى الهوى
 اى لازمته وبالفت فيه وجمت هى فى المجر نقلت ذلك وجعل الهوى فاعلا للجماعة
 مبالغة فى حصولها ولكن الج بجم المجر والشاهد فيه المزوجة قال

له والشاهد فيه المزوجة - هذا النوع سموا المزوجة والازدواج وهو فى اللغة مصدا
 نلوج بين الشيئين اذا قارب بينهما وفى الاصطلاح قال السكاكى هو ان يلازم المتكلم بين
 معنيين فى الشرط والجزء كقول البحترى اذا ما فى النامى الخ ومنه قوله اذا حتربت يوما
 وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعته قوله

وَمَنْ إِذَا خِفْتُ فِي خَشْرَتِي تَكَانَ لَهُ مَدْحِي نَجَتْ وَكَانَ الْمَدْحُ مُعْتَقِي

وبيت العميان

اذا تبسّم في حُرْبٍ وَصَاحَ بِعِمْ بَيْكِي الْاُسُودَ وَزَيْمِي الْكُتْمَ بِالْبَكْمِ

وبيت بديعتى اقول فيه

اِذَا تَرَاوَجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ بِالْمُدْحِ مَرَّ وَنَجَّيْتَنِي مِنَ التَّقْمِ

كد انى خزانه الادب وقال الخطيب وهى ان يزدوج بين معنيين فى الشرط والجزء ١٠ قال
 الفاضل العصام هذا التركيب مبهم لا يحصل منه مفهوم جامع مانع للمزوجة من غير
 تحلف فالشارح قال ما استفيد به من كلام السلف ان يوقع الازدواج بين معنيين واقعين
 فى الشرط والجزء ١١ فى ان يترتب عليها معنى واحد ولا يخفى ان هذا لا يستفاد من العبارة على
 ان المتبادر منه الواحد من كل وجه مع ان الواجب ان يحل على ترتيب معنى واحد بحسب
 الجنس فان لمجايز المجر ولجياج الهوى ليسا متعدين الا فى جنس اللجاج فلا بد من الاستعانة
 بالامثلة فى فهم المقصود ومنهم من قال ان يزدوج بين معنيين فى الشرط والجزء بان يقارن
 احدهما بالشرط ثم يقارن الاخر بجم المعنى فى الجزء ١٢ بواسطة ان المقارن للجزء المقارن للشرط
 مقارن لما قارن الشرط ومنهم من قال ان يقارن بين معنيين فى الشرط وبين معنيين فى الجزء
 بان يقارن معنى هو الشرط معنى ومعنى هو الجزء معنى قال الشارح المحقق فى شرح المفتاح التام
 لرد من الاول وقال فى الشرح والمختصر وهو فاسد ادلا قائل بالمزوجة فى قولنا ان جاز زيد
 فسكرو على اجلسته فانعمت عليه هذا وفى كون الثانى ارد من الاول بجمت اذا ما اوردته
 فى الشرح والمختصر مشترك بينهما والعبارة ادخ بالثانى بل ادخ من توجيه ما استفاد من
 السلف ويمكن دفع النقص بتقييد المعنيين اللذين وقع الازدواج بينهما وبين الشرط والجزء
 بكونها متعدين فى الجنس كما يقيد الازدواج على توجيه الشارح بكونه فى ترتيب معنى فمفهوم

إِذَا أَحْتَرَبْتَ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتَ الْقَتْلَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

أقول هذا البيت للبخاري من الطويل قوله احتربت أي تحاربت وفاضت أي سالت والقتلى جمع قتيل يقول إذا تحاربت هذه القبيلة فالت دملها ككثرة القتلى والمجروح تذكرت المقولين فكنت عليهم كقومهم بنى عم وذوى لحم والشاهد فيه الزاوجة قال

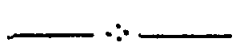
سِرِّيْعُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَائِي النَّدَى بِسِرِّيْعٍ

أقول هذا البيت من الطويل لبعض العرب وكان طلب من ابن عم له شيئاً فضعه وضربه فله سريع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قى له يلطم اللطم الضرب على الوجه بباطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه للتأكيد أدنى قوله يلطم تجريد والداعي ههنا الباطن والندى بالفتح العطاء قوله ليس سريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس منه قال

عليها بقرينة الأمثلة هذا وينبغي ان لا تخص الزاوجة بين الشرط والخبر ويجعل منه نحو النقي ضاني النامي عن خبتها فلجتي الهوى اصاغت الى الواشى فلج بها المجرانه يشارك المركب من الشرط والخبر والمزدوجين في هذا التحسين البديعي فاما ان ياول الشرط والخبر بما يشمل هذا التركيب فتفتن ارجعل هذا ملحقا بالزاوجة ١٢ طول

قوله اذا احتربت ين ما الخ الفاء راجعة الى الفرسان في البيت السابق والمعنى اذا تحاربت هو لا الفرسان وتقاتلوا ففاضت دماؤها التي يسفكوها في القتال تذكرت ما بينهم من القرابة الجامعة لهم ففاضت دموعها اشفاقا على طبيعة الرحم يريد انهم مع قومهم اقارب تقاتلوا وتحاربوا ١٣ عبد الحكيم قوله ليس سريع العكس قال المصنف ومنه العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء من الكلام على جزء ثانوي خلت في قال الفاضل العصام اي عن ذلك الجزء او ما يفيد مغناه فيشمل من لباس كهم وانتم لباس لهم وقد مثل به المصنف ويشمل نحو عادات السادات تسود العادات وسيادة العادات يجعل السيادة مصدرا بمعنى السادة ونحو عادات السادات سيادة العادات وسيادتها

قوله من الطويل كما قبله من البيت الا ان الضرب فيه مقبوض والقافية متدارك ١٢
قوله من الطويل كما قبله من البيت الا ان الضرب فيه محذوف والقافية متواتر



كَوَيْتُ بِأَحْرَازِ الْفُنُونِ وَنَبِيلِهَا رِدَاءَ شَبَابِي وَالْجُنُونِ فُنُونِ
 فَيَجِينُ تَعَاظِيْتُ الْفُنُونِ وَحَفْظَهَا تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفُنُونِ جُنُونِ

أقول هذان البيتان للشارح من الطويل الأحرار الجمع والحفظ والفنون جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد ههنا أقسام العلوم ونيلها أي تحصيلها قوله ردء شبابي مفعول طويت وهو من إضافة المشبهة به إلى المشبهة ووجه التشبه أن كلًّا منهما سنن وزينة لصاحبه وذكر الطي ترشيحاً للتشبيه والمراد صرقت بحجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت التعا التنازل والأخذ قوله حفظها الحفظ النصيب أي حين حصلت العلوم واخذت نصيبي منها وقد يطلق الحفظ في عرف العامة على السرور والابتهاج ويمكن أن يكون المراد ههنا أي حين تعاطيت الفنون وحصل لي السرور بما قوله تبين أي ظهر لي أن الفنون جنون كأنه يريد الفنون الجدلية الشاغلة عن تحصيل الأمور الدنيوية كما تبين هده في أقوام يجنون انهم يجنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون والشاهد فيها العكس قال

العادات ويرد على ظاهر عبارة التعريف انه يصدق على ردء العجز على الصدر في التظلم والثر قال الشارح العبارة الصحيحة ما ذكره بعضهم حيث قال هو ان يقدم جزء ثم يعكس فيقدم ما آخر ويؤخر ما قديم هذا ولا يعني عليك انه لو قال البعض هو ان يقدم في الكلام ما أجزء ويؤخر ما قديم لكفى والذي يشغل ويصعب دفعه انه ما الفرق بين ردء العجز على الصدر والعكس حتى صار الأول من المحسنات اللفظية والثاني من المحسنات المعنوية ويمكن ان يقال فيما نحن فيه الحسن باعتبار انه يجعل المعنى الواحد مرة مستحقاً للتقديم لفظه وتارة مستحقاً لتأخيره بخلاف ردء العجز على الصدر فان الحسن فيه باعتبار جعل لفظ صدره عجزاً من غير تصرف في معناه في هذا التقديم والتأخير ثم ظاهر التعريف يصدق على القلب نحو -

مَوَدَّةٌ تَدُّوْمٌ بِكُلِّ هَوًى وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّةٍ تَدُّوْمٌ

فانه قدّم فيه اجزاء هي حروف على اجزاء هي حروف ثم عكس الا ان يقال المتبادر من العجز الكلمات دون المحرف ١٢ الحول

له قوله والشاهد فيها العكس - العكس في اللغة ردء آخر الشيء على أوّله ويقال له التبديل في الاصطلاح تقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره ويقع على وجهه كثيرة وهو نوع رفيع بالنسبة

معه قوله من الطويل من ضرب المحذوف والعروض مقبوضة وفي البيت من الزخافات البعض

الى ما في قه من انواع البديع الغالية وان لم يصوت البليغ عكسه بنكتة بديعية تنظله في سبيل
انواع البديع فهي مستقر على عكسه كقول القائل

زَعَمُوا أَنِّي خَوَّنُ فِي الْهَوَىٰ فِي الْهَوَىٰ أَنِّي خَوَّنُ زَعَمُوا

هذا البيت ليس فيه نكتة تزيل عنه العكس وتعليه بشعار البديع ولو اورد الشاعر ان يرتجل
مثله ما شاء في مجلس واحد كان ذلك قدرا يسيرا وامن هذا الناظم من ابي تمام وقد قال له
بعض حشاده لير لا يقول ما يفهم فقال له على الفور لولا تفهم ما يقال واين هو من قول الحكيم الذي
قيل له لا تمنع من يسألك فقال لثلاث اسئال من يسئني واين هو من كلام الحكيم الذي قال اظلم يكن
ما تريد فارد ما يكون وقيل انه ورد في الحديث جاز الددا حق بدار الجار وما يبلغ قول الحسن بن سهل
هنا وقد قيل لولا خيرني السر قال لا سرت في الخير وبروي لامير المؤمنين لهرن الرشيد من انظم
في هذا الباب

يَسَانِي كَثُومٌ لَا سَنَدَ لَهُمْ وَدُمُوعِي بِسِرِّي تَمُومٌ مَدِينُغٌ
تَلُوكُؤُودٌ مُؤَوِّعِي كَثَمْتُ الْهَوَىٰ وَلَوْلَا الْهَوَىٰ لَمُرِكُنْ لَوْلُؤُوعٌ

وبديع هذا قول صاحب ابن عباد وقد بالغ في وصف الزجاج والشراب وهو

رَقِي الرَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ تَشَابَهًا فَتَشَاكَلُ الْأَجْرُ
كَلَامًا خَمْرٌ وَلَا قَدَاحٌ وَكَلَامًا قَدَاحٌ وَلَا خَمْرُ
ومثله - أَلَسْتُ تَرَى الْأَبَاقِي وَرُؤُودَ وَهَوَىٰ لَهَا مِنْ التَّرْجِسِ الْعَقْرِ الطَّرِي قُدُودُ
فَبَلَّكَ خُدُودٌ مَا عَلِمْتُمْ أَغْيُنُ وَتَبَلَّكَ عَيْوُنٌ مَا لَهْنٌ حُدُودُ

ويجئني الى الغاية في هذا الباب قول الاضبط الشاعر

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ عَيْرَ آسِطِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرَ مَنْ جَعَعَهُ
وَيَطْعَمُ الثَّوْبَ غَيْرَ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرَ مَنْ قَطَعَهُ

ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدي

أَلَا فَاحْشَ مَا يَرِيحِي وَجَدُّكَ هَابِطٌ وَلَا تَرِيحُ مَا يَهْتَشِي وَجَدُّكَ رَافِعٌ
فَلَا نَافِعُ إِلَّا مَعَ الْخَيْسِ ضَائِرٌ وَلَا ضَائِرٌ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ

ومن حكمه ابي الطيب المتين قوله في هذا الباب

فَلَا يَجْدِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَلَّ مَالَهُ وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ تَلَّ يَجْدُهُ

ومثله في الحسن والبلاغة قوله

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَسَاهِلُ تَطْوِي دُنُشْرُؤُؤُومًا إِلَّا عَمَاءُ

قَفِ بِاللِّدْيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَاللِّدْيَارُ

أقول هذا البيت لزهير بن أبي سلمي من البسيط قوله لم يعفها من العفأ و

فَعَفَا رُفْعًا مَعَ الِهْمُوزِ لِحَوْلِيَّةٍ وَطَوَّعَ الِهْمُوزَ مَعَ الشُّدُورِ قِصَارًا

ومن الذي يستظن معنا إلى الغاية قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حمزة

أَفْنَيْتُ عَمْرِي فِي دَهْرِ مَكَا سِبْهٍ نَطِيعُ أَمْوَإَةٍ نَائِفِيهَا وَتَعْصِينَا
تَسْعَاؤُ عَشْرِينَ مَدَّ الِهْمُ شَقَّتْهَا حَقِّي نَوْ قَمَّتْهَا عَشْرًا وَتَسْعِينَا

وتلف الشيخ جمال الدين بن بناته بقوله معنا

مَسْئَلَةُ الدُّورِ غَدَاتٌ بِنَيْيٍ وَبَيْنَ مَنْ أُحِبُّ
لَوْلَا مِثْبِينِي مَا جَفَّتْ لَوْلَا جَفَّهَا لَمْ آسِبْ

انظر ما اليق ما حصر الشيخ جمال الدين مسألة الدور في هذا النوع مع قصور البحر هذا والباب واسع جدا ١٢ خزانة الادب

له قوله لم يعفها - اي لم يحها القدم اي تقادم العهد بلى اي بهاها القدم وغيرها الارواح جمع رنج كالرياح والارياح في العجاج وقد يجمع على ارواح لان اصله الواو قلب في الرياح ياء كسر ما قبلها ونال الكسر في ارواح هذا كما ان من اتى الياء قصد دفع الالتباس في الراج جمع روج وقوله وغيرها الارواح عطف على المحذوف بعد بلى كما اشرنا اليه فلا بد اني جعل الواو فيه رائدة وجعله في قواة بلى غيرها كما في العجاج والدي لم يجمع ديمة بالكسر وهي مطريد دم بلورعد وبرق اوريد وم خمسة اوستة اوسبعة اودين ما اوليلت ادقله ثلث النهار والليل واكثره ما بلغ دل الكلام السابق على ان تقادم العهد لم يجم الديار و آثارها فلما بد الله انه كذب اذا ما الخبر بانه بهاها القدم وغيرها الارواح والدي لم فأتى بقوله بلى تقضاه اذ لو قال لم يعفها القدم بهاها القدم كان كلاما واحيا موحيا لان قاله يتفقه بما لا يشعر به فلما قال بلى علم انه نقض كلام السابق فجاء الاخبار نحوها بالقدم وتغييرها الارواح والدي لم مقبولا لطيفا وكذلك قوله

فَأَيُّ لَهْدٍ الدَّهْرِ لَا بَلَّ لِأَهْلِهِ

فان نقض السابق بقوله يحسن الاضراب والنكته في ذكره لا التنبية على ان ما بعده

عنه قوله من البسيط - الضراب يحنون والعروض مثله وفيه من الزحافات المحن فقط والقافية

هو الابداس واليلى قوله القدام تطاول المدة والآرواح جمع ريج والذير الامطار
واحد هاديجة بالكسر والشاهد فيه الرجوع قال

اضراب لا ترقى واللكمة فى الاخبار اولا بما هو غير واقع اظهار حدوث الكتابة والخزن والذير
والخيرة بالوقون على الديار على ما نقله المصنف واظهار انه يمكن رسم الديار فى بصرة وكمن
خيالها فى نفسه بحيث لم يقف اولا انه محال فقدم آثارها على ما نقول وهذه اللكمة ما هي من
دواخل البلاغة كما لا يخفى والشارح المحقق ظن ان ما ذكره المصنف بيان نكتة النقص فدع
ما يربك الى ما لا يربك ١٢ اطل

له قوله وهو الابداس - عدا صاحب دستور اللغة انفع من الافعال اللازمة ابد او قوله
لم يعفها متعدي فينبغي ان يفتر العفاء بالدرس لا بالابداس هذا ١٢ نور مج
له قوله والشاهد فيه الرجوع - قال المصنف هو العود الى الكلام السابق بالنقص لنكتة
انتمى قال الفاضل العصام سى الرجوع به لما يشعر به تعريفه من انه الرجوع على الكلام
السابق بالنقص اولا نه رجوع عن الحكم السابق وانما قال لنكتة لان نقص الكلام السابق
لو لم يكن لنكتة كان مفسد للكلام فلا يكون محسنا فان قلت اذ كان النقص لنكتة كان
من دواخل البلاغة فلا يكون تابعا قلت كما ان التحسين قسما كان لك النكتة انتمى قال
العباسى ومثله قول ابن الطثرية

إِيكَ وَكَوَلَيْسَ مِنْكَ قَوْلِيلُ

أَلَيْسَ يَمِيلُ أَنْ تَنْظُرَ مَا

وقول ابى البيهقي

عَلَى بَلَى إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِكَ التَّفَرُّ

وَمَا لِي ائْتَمَارُ إِنْ عَدَّ الدَّهْرُ حَائِرًا

وقول المتنبى

لَوْ حَسِبْتِ لَأَمَّا لَوْ حَسِبْتِ شَفِئُ

لِحَسْبِئِ أُمِّ غَادَةَ زَوْجِ الشَّجَفِ

وما أحسن قول ابى بكر الخوارزمي فى شمس المعالى قابوس بن وشكمير صاحب جرجان

فَلَمَّا أَهَابَ الْكِسَارَ الْبَحْمَنُ ذِي السَّمِّ

لَمَوْجِي فِي الْأَرْضِ مِنْ نَجْمِ أَهَابَ لَهُ

أَهَابَ شَمْسُ الْمُعَالَى أُمَّةَ الْأَشَمِّ

أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي فَلَمَّتْ بَلَى

وله فيه ايضا

جَعَلْتُ الْمُدَّامَةَ مِثْلَهُ بَدِيلًا

إِذَا مَا طَلَبْتُ إِلَى رَيْقِهِ

وَلَكِنْ أَعْلَلْتُ تَلْبًا عَلَيْهِ

وَأَبْنُ الْمُدَّامَةَ مِنْ رَيْقِهِ

ويديع قول السراوندى

فَأَيُّ هَذَا الدَّهْرِ لَا بِلْ لِأَهْلِهِ

أقول هذا المصراع من الطويل قوله أي اسم فعل وهي كلمة تعال عند التعجب ومعناها
أكثره أي أظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها أربعين لغة والشاهد فيه الرجوع
لأنه أظهر الكراهية من الدهر أدلة عادداً إليه عقله فكثره من أهله لعلمه أن الدَّهْرَ
لهم لا له قال

أَوْ الْعَزَّالَةَ مِنْ طُولِ الْمُدِّ كَخِرْفَتِ ^{من التماثري ما} فَأَتَقَرُّ بِمُ بَيْنَ الْجَدَى وَالْحَمَلِ

^{من باب سمع وتصركم ١٢ طول} ^{منصوب على قولهم كان على البيت جملته من طيل} ^{أقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر وتخفيف المثناة تحت يصف ربيعاً بارداً وقبله}

سَكَانٌ كَمَا ذُوْنَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ ^{شهر آذار أو ربيع} لِيَشْهَرَ آذَارَ أُنْجَا مِنْ الْخَلِّ

قال لكان ههنا بمعنى الثقل وكان أول شهر الشتاء بحسب الروم وملا بيه أراد
بما الليم والتلوج والامطار وشهر آذار أول شهر الربيع والخلل جمع حلة بالفم فيها وهي
نحو الأثر والرداء قال في القاموس لا يكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة والغزاة
من أسماء الشمس والهدى بالفم الزمان وخرفت بكسر الراء من الخرف بفتحين وهو فساد
العقل وتفريق مشد والراء والجدي أول البروج الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الأول

كَابُدُّرِ بِلْ كَالشَّمْسِ بِلْ كَلَيْبَمَا ^{كما لئيب بل كما لئيب هطال الدية}
وما أنطف قول ابن سناء الملك

وَمِثْلِي بِالْحُسْنِ لِيَجْرِي وَجْهَهَا ^{بالبدد هضن أريقها بالقر قف}
لَا أَدْنِي بِلْ الشَّمْسِ تَشِيْبًا لَهَا ^{والبدد ببل لا ألتق يا لكتق}

وهو من قول ابن المعتز ^{كالبدد أو كالشمس أو كالكتق}
وَاللَّهِ لَا كَلَمْتَهَا ذُوْهَا

له قوله كان كان من أسماء شهور الشتاء وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية الجدي يج
في أول الشتاء يكون الشمس فيه وعند قحيلها إلى الحمل يكون فصل الربيع يصف ليلة
بارية في فصل الصيف فيقول كان هذا الشهر الذي من شهور الشتاء وهو كانون اهدى
من ملا بيه إلى شهر آذار خللاً فاجرت الآفاق في الصيف كما في الشتاء إذا الشمس من طول

عنه قوله هذا البيت الخرابيت من الضرب المخبون من البسيط والعروض مثله مخبونة وفيه
من الزمانات الخبن فقط والقافية متراكب ١٢

والحمل اول البروج الربيعية وتحمّل فيه الشمس في آذار والمعنى كأن الشمس من كبرها و
تطاول الزمان عليها فسد عقلها فترلت في برج الجدى في وقت كان ينبغي لها ان تنزل
فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الحزن والشاهد فيه التورية حيث

مداها صارت خروفاً فالتفرق بين منزلتيها ففي زمان ينبغي ان تنزل في الحمل فيطيب الهواء
ترلت في الجدى فبرد الهواء من شرحه بيات

له قوله والشاهد فيه التورية - قال المصنف ومنه التورية ويسمى الابهام ايضاً وهو

ان يطلق لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد انتهى قال الفاضل العمام يعني

لقربنية خفية وانما ترك المصنف ذكر القربنية لوضوح ان الكلام البليغ لا يستعمل في المعنى البعيد

إلا لقربنية وانه لا يتحقق بعد المعنى المراد مع وضوح القربنية ولا خفاء ايضاً في انه لا

يلزم ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معان متعددة وكلما يكون الظاهر اكثر

تكون التورية اوفر والكلام ابدع فالمختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير

ما وضع له لقربنية خفية ويريد عليه انه ما يتعلق بان يراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح

الدلالة فهو داخل في اصل البلاغة فكيف عدت من البديع ويمكن ان يقال رعاية ما

ينبغي من وضوح الدلالة من البيان حتى لو بلغ في الخفاء بحيث لا يفهمه المخاطب لو كان بليغاً

ولا يفيد توريته حسناً لغوات اصل البلاغة وكون رعاية اوضح على وجه يكون ظهور المعنى

المراد محتاجاً الى تأمل وتجاوز عن باري الرأي من المحسنات البديعية واعلم ان التورية

لا يجب ان يكون بالنسبة الى المخاطب حتى لو نصب قربنية واضمته عند المخاطب خفية

السامعين حتى لا يتنبهوا له الا بعد مزيد تأمل كان في الكلام تورية انتهى اقول قال العلامة

البناني سواء كان المعنيان حقيقيين او مجازيين او مختلفين وهو الحق فقول العمام

المختصر الواضح ان يقال هو ان يطلق اللفظ على غير ما وضع له لا يصح على اطلاقه قال

ابن حجة الحموي التورية يقال لها الابهام والتوجيه والتخيير والتورية ادلى في التسمية

لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر ودرية الخبر تورية اذا استترته واظهرت غيرة

كأن المتكلم يجعله ولاءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له

معنيان حقيقيان او حقيقة ومجازاً أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر

بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوردى عنه بالمعنى القريب

فيقولهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولا جل هذا سمي هذا النوع

ايها ما ذكره باب التورية قول السراج الوراق فمن تلقب بالضياء واحاد

ذكر الغزاة التي هي بمعنى الشمس والظبية و اراد الشمس وقوله خرفت والجدي والحمل
 ترشحات للتورية لانها من ملائمت معنى الغزاة التقريب وكل منهما ايضا تورية اقول
 هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح اللامية ان العرب نقل
 غزاة الشمس وقالوا لا نرى الغزال ظبية لا غزاة وقد استعمل الغزاة بمعنى الظبية
 جماعة من المولدين منهم الحريري وغلطهم في ذلك قال

اِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

اقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الطويل وقبلة

سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الدِّينِ لَوْ طَلَبْتُهُ لَمَّا زَادَ وَالدُّنْيَا حُطُوطٌ وَاِقْبَالُ

أَمْوَالُنَا ضِيَاءُ الدِّينِ دُمُومِي وَعَيْشٌ فَبَقَاءٌ مَوْعِدٌ لَا يَبْقَانِي
 فَلَوْلَا أَنْتَ مَا اعْتَمَيْتُ شَيْئًا وَمَا يَعْنِي السِّرَاجُ يَلَا ضِيَاءُ

وايقامنه ما قال وقد اجتمع شمس الدين بيليك وبيد الدين آق سنقر
 لَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَ مَعًا قَدِ انْجَلَّتْ دُونَهُمَا الدُّيَا حِي
 حَقَّرْتُ نَفْسِي وَمَضَيْتُ هَارِبًا وَقُلْتُ مَاذَا مَوْضِعُ السِّرَاجِ

انتهى ما قال ١٢

له قوله اذا صدق الخ الجدة الخط والعم الجماعة من الناس وافتري اي اخترع وكذب ولا تكري من
 اكري الزاد اذا نقص والخال الخيلة الغزاة ذلك عن الجدة والخال والعم من القربان اي ان الدنيا
 خطوط وجدد ومن ساعد الجدة في الدنيا اخترع الناس له من المكارم ملائمت تصدق فيه اي
 ينسب اليه من الاخلاق ملائمت خلق به كذا في التنوير على سقط الزند وقال الفاضل السياب الكوفي
 قد لدا صدق من التصديق وكذلك كذب اي اذا حصل للفتى ما يتمناه من الجدة شبه ما
 بحال من يخبز المخاطب بملاحة فيعطيه اياه ويصدقته في ذلك الخبز كما في قوله صلى الله عليه
 سلم فيصدقته الفرج او يكذبه بالخيلة فبهم الميم وكسر الخاء الظن كذا في شمس العلوم والقاموس
 اي وان كذب الظن ما يقوله العم وقيل انما من الصدق والكذب بمعنى الشبه والانتفاء اي
 اذا ثبت الجدة وان انتفى الخيلة اي المظنة اي علامة تلك المكارم انتهى ١٢

له قوله لا يطلبني الخ اي لم اشمم بارقه ولم اذيق معروفة برضاء بالمقدور ومن الرزق وعلما بان
 مع قوله من الطويل من الفرب السالم والعروض مقبوضة وفيه من الزمافات القبح فقط و

المحفوظ جمع حظ وهو البخت والنجدة بالفتح ايضاً البخت قوله افتري فعل ماض من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثير من الناس والفتى الثابت الكريم والمراد ههنا الشخص قوله لا تكري اي لا تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اي محظظه ونجته كذب الناس له وانشأوا عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن ولا يضعف اشتمارها وان كذب الخال اي وان عدت العلامات الدالة على الخير والكرم في ذلك الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التي كل واحد منها ترشيح للاخرى قال

إِذَا أَنْزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمًا رَعِينًا وَإِنْ كَانُوا إِعْضَابًا

اقول هذا البيت مجزى وقيل لغيرة من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر قوله رعيناه مجاز غفلى لان الذي يرعاه وواجب قوله اعضابا جمع غضبان والشاهد فيه الاستخار ام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضمير النبات وسماه سماء لان

ترقى لابتد وان يطلبني ويصل الي وان لم تعرض له ولو طلبته لم يزد بطبي اي لا تاثير للطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حظوظ مفسومة قد فرغ من قسمتها لا يزيد ما الا ^{حسبها} وهي ايضاً اقبال من حد

اِذَا مَا أَقْبَلَ الْبَخْتُ وَفَضَعَتْ نَحْتًا عَلَى نَحْتٍ وَرَأَى مَا أَذْبَرَ الْبَخْتُ ثَرًا فَلَا فَوْقَ وَلَا نَحْتٌ ١٢
له قوله اذا انزل السماء الخ اراد بالسماء المطر وبضمير النبات والظاهر ان الشاعر وصف قومه بالجارية والغلبة على ما عداهم من الاقوام حتى يزغون كلاءهم وماءهم من غير رضا لهم لكن كان بعض من سمعت منه هذا المقام وهو من الاعلام يقول هذا البيت ^{ظنا} لقدرة الله تعالى وانعامه في حق عباده وان كانوا غير شاكرين له تعالى يقول الله تعالى اذا انزل السماء بارض قوم يزينة ويجعله منا لئلا يروعوا وان كانوا اعضابا غير شاكرين ١٢ اهل

له قوله والشاهد فيه الاستخدام - قال المصنف ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيين احدهما يراد بضميره الآخرة او يراد باحد ضميريه احدهما يراد بالآخر الآخر انهي قال العصام شارحاً للقول المصنف الاستخدام صححه المحقق شريف زمانه بثلاثة اوجه بالجمعين ومله ثم مجمعة سمي به لانه يستدعي قطع الضمير عما هو حقه اما اذا كان المراد بالضمير

عه قوله من الوافر من الضرب القطون والعروض مثله وفي البيت من الزحافات ^{العصب} فقطد القافية متواتر ١٢

مسبب عن السماء اي المطر فهو من باب مجاز المجاز قال

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ شَبُّوا بَيْنَ جَوَانِحِ وَضُلُوعِ

اقول هذا البيت للبخثري من الكامل من قصيدة بائنة والبيت فيها هكذا بين جوارح وقلوب . ففيه ههنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعا للغضا وساكنيه بالسقي لان بحياة الارض واهلها قوله شجرة اي اضره من الجملح الضلوع التي تلى الصدر واحد كما جازمة وفي ضمير شجرة استعارة مصرية وذكر الشب ترشيح وانما شبه نار العشق بنار الغضا لحدثة نار الغضا وبقائها حتى قيل انما تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه الاستخدا ام قال

كَيْفَ اسْلُوْا اَنْتِ حِقْفٌ وَعُحْصٌ وَغَوَالٍ لِحُظَا وَقَدْ اَوْرِدُ فَا

اقول هذا البيت لابن خيونس بفتح الحاء المهلطة وتشديد المثناة تحت المعنى مة و

خلاف المراد بلا اسم الظاهر فظاهر واما اذا كان المراد بالضمير الثاني خلاف ما اريد بالاول على ما هو حقه فظاهر ايضا واما اذا كان المراد بالضمير الاول خلاف ما اريد بالظاهر وبالتالي ما اريد بالظاهر فلان حق الضمير الثاني ان يوافق الاول وان خالف حقه وبمجة ثم مهلة من استخدا مه بمعنى استوسبه خاد ما بان المعنى المراد من الظاهر يطلب خاد ما تابعا يجعل التكلم

المعنى الآخر تابعا له في الازادة في مقام ارجاع الضمير والمراد بالمعنيين اعم من ان يكونا حقيقيين او مجازيين او مختلفين وقوله معنيان الكفاء بالاول ويجوز ان يكون للفظ اكثر من معنيين وليستعمل في اكل تيوب وسط الفعائر والقسم الثاني من الاستخدا ام يستلزم القسم الاول لانه لا يتحقق استخدا ام باعتبار الضميرين الا يتحقق باعتبار ضمير والاسم الظاهر ولا يخفى ان الاستخدا ام غير داخل في التورية املا لا يشترط في الاستخدا ام القرنية الواضحة فان الكنى يطلق القرنية يكون بينهما عموم من وجه والثاني اظهر واعلم انه قد يراد باللفظ نفسه وبالضمير معناه و باحد الضميرين نفس اللفظ وبالأخر معناه ويدخل في التعريف عند من يجعل نفس اللفظ معناه واما عند من لا يحطه وهو التحقيق فاما ان يجعل داخل في التعريف بفرب من التكلف بان يراد بالمعنى اعم من المعنى وما في حكمه اذ لا يجعل ويجعل ملحقا بالاستخدا ام اني تبصر ان

عنه قوله من الكامل - من الضرب المقطوع والعروض السام وفيه من الزحافات الاضمار فقط والفاية متواترة ١٢

آخره سلك معلقة من الخفيف قوله اسلو من السلو وهو حظو القلب من العشق ونحوه بحذف
 بالكسر التل العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا تميز وما بعده
 عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لزيادة العشق كلها
 مجسومة فيك والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس قال

عَلِمْتُ يَا مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعَدَةَ
 إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
 مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مَفْسَدَةٌ

أقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويحيز الخطاب
 والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتر عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والفساد
 ضد المصلحة والمراد ههنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اى مفسدة صفة اق

له قوله والشاهد فيه اللف والنشر المعكوس - وما جاء على الترتيب قول الشاعر
 أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ دُرْدِ نَعْتِهِ وَوَرْدِ رَاخَتِهِ أَجْنِي وَأُغْرُوثِ

وفد جمع هذا البيت مع حشمة الالفاظ بين جناس التحريف والاستعارة واللف والنشر
 مثله قول شمس الدين رحمه الله تعالى

رَأَى جَسَدِي وَالذَّمَّحَ وَالطَّبَّ وَالْعَشَا فَأَضَى وَأَفْقَى وَأَسْتَعَالَ وَتَبَا
 ومثله قول من قصيدة

مِنْ حَيَاةٍ وَالذَّلَالِ وَمِنْكَ السَّمَالِ وَالشَّعْرَ يَا شَيْوَخَ الْبَدِيحِ
 أَنْظِرْ وَأِنِّي التَّكْمِيلُ وَاللَّفِ وَالشَّرِّ وَحُسْنِ الْخِتَامِ وَالْبُرْصِيحِ

ويبت معنى الدين غاية في هذا الباب لما اشتمل عليه من التعملة والبرقة وعدم الحشو وهو قوله
 وَخُدِي خَيْبِي أَيْبِي وَكَلْبِي وَوَلِي وَمَنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَيْعِمُ بِهِمْ

كذا في المعاهد ١٢

له قولان الشباب - الظاهر فيهم الهزلة لانه في حيز العلم لكن صحح السكاكي في كتابه انه بالكسر واشكل

له قوله من الخفيف من الضرب السالم والعرض كذلك وفيه من الزخافات الخبن فقط والقافية متواترة
 عنه قوله من الرجز من الضرب الخجون والعروض كذلك وفيه من الزخافات الخبن والحق
 والقافية متدارك ١٢

بما التعظيم شأن المفسدة وقبوله والشاهد فيه الجمع بين هذه الامور في كونها اكلة للفساد قال

مَا نَوَالُ الْغَامِ وَقَتَ رَبِّعٍ كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ
فَنَوَالِ الْأَمِيرِ بَدْرَةَ عَيْنٍ وَنَوَالِ الْغَامِ قَطْرَةَ مَاءِ

اقول هذان البيتان للرشيدي الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب وخص وقت الربيع لان مطر الانعام والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والتكبير في عين للتعظيم وفي ماء للتحقير والشاهد فيهما التفریق حيث يتن وجه الفرق بين النوالين قال

ذلك على شارحيته ونحن نقول يجوز ان يكون البيت من الاشعار المشهورة التي فطنها ابوالفتوح يعقوب قد علمت هذا البيت المشهور ولذا اصار المصارع ثلثة ١٢ اطول وهاشيتة سيالكوتي - له قوله والشاهد فيه الجمع - هذا النوع هو ان يجمع المتكلم بين شيئين فاكثرت في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع سبحانه وتعالى المال والبنون في الزينة ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فجمع بين الشمس والقمر في الحسبان وجمع بين النجم والشجر في السجود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من اجمعنا منا في ربه معاني في بدنه ويروى في جسداه عندة قوت يومه تكا بما حثرت له الدنيا بمذاخيرها فجمع بين الامن ومعافاة البدن وقوت اليوم في حمد الدنيا بمذاخيرها وهي

النواحي والواحد جذا فارومنه بيت الشيخ صفي الدين الحلبي

آرَاؤُهُ وَعَطَايَاةٌ وَنَقْمَتُهُ وَعَقْفُوهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كَلِيمِهِ

وبيت العميان في بديعتهم

قَدْ أَحْرَزَ السُّبُقَ وَالْإِحْسَانَ فِي سُنِّهِ وَالْعِلْمَ وَالْحِلْمَ قَبْلَ الدَّلِيلِ لِلْعُلَمِ

وبيت الشيخ عز الدين

لِلْفَضْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَلْطَانِ مَسِيرُهُ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ جَمْعٌ غَيْرُ مُتَخَيَّرِ

وبيت بديعتي

أَدَابُهُ وَعَطَايَاةٌ وَرَأْفَتُهُ سِيحَةٌ ضَمَّنَ جَمْعًا فِيهِ مُلْتَمِمْ - ١٢ اخرا نقلا

له قوله والشاهد فيها التفریق - التفریق في اللغة ضد الاجتماع وفي الاصطلاح ان ياتي المتكلم على قوله من الخفيف من الضرب المقصود الخجون والعروض كذلك وفيها من الزحافات الخن فظ و

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَمِيمٍ يُرَادُ بِهِ
 أَلَا الْأَدْلَانَ عَيْرُ الْحَى وَالْوَتْدِ
 هَذَا عَلَى الْخُسْفِ مَرُّ بُوْطِ قَتْبِهِ
 وَذَا الشَّجَرِ فَلَا يَرِي لَهُ أَحَدًا

أقول هذان البيتان المتناسقان بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعد هاء الميم مشددة مكسورة وآخره سين مملدة قوله على ضميم الضمير الظاهر والاقامة عليه تحمله قوله يراد به

والناظم الى شئيين من نوع واحد فيوتم بينهما تباينا وتفريقا بغير فرق يفيد زيادة وترجيحا فيما هو بصدد من مدح او ذم او نسيب او غيره من الاغراض الادبية كقول بعضهم

حَسْبُكَ جَمَالُهُ بَدَارًا مُنِيرًا
 وَأَيْنَ الْبَدْرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمَالِ
 وقول الآخر

تَأْسُوكِ بِالْفُضِيِّ فِي التَّشْتِي
 هَذَا كَعَمُّنُ الْجِلْدَانِ يُدْعَى
 قِيَاسَ جَهْلٍ بِذَاتِ تَصَافٍ
 وَأَنْتِ عَمُّنٌ يَلْجِئُكَ فِي

وما احسن قول الموصلي مع تسمية النوع يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تَأْوَأُهَا الْبَحْرُ وَالْقَمْرَيْنِ بَيْنَهَا
 إِذْ ذَلِكَ عَمٌّ وَهَذَا فَارِجُ الْعَمِّ

وبيت الشيخ مفي الدين الحلي في بديعيته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نَجْوَى كَفَيْهِ لَمْ تَقْلَعْ سَحَابِيَهُ
 عَنِ الْجِيَادِ وَحُجْرَةِ السَّحْبِ لَمْ يَدْرِمِ

وبيت العلامة ابن حجة الحموي في بديعيته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كَالْوَأُوهُوَ الْبَدْرُ وَالْقَمْرَيْنِ يُظْهِرُنِي
 فِي ذَلِكَ نَقْصٌ وَهَذَا كَامِلُ الشِّيمِ

وهذا الباب واسع جدا وفيما ذكرناه كفاية ١٢

له قوله ولا يقيم - اي احد فانه المستثنى منه المحذوف قوله عير الحى - العير الحمار الاحشى والاحلى
 وازافته الى الحى عينته للاهلى وجعل الشارح تعيينه لانه المناسب قوله هذا اي عير
 الحى قوله برمته صلة الربط اى بقطعة جبل بالية يسهل الخلاص معه عن الربط اذ مررت
 على الذل تمامه من فرقه الى قدومه كما يقال ذهب فلان برمته قوله وذا اي الوتد يشجرى
 يشق راسه بالندق ولا يري له اى لا يرحم له اى للوتد ولا يخفى ان عدم الرحم مشترك بين
 عير الحى والوتد فالولى ان يجعل ضميره كجمل منها ويجعل قوله فلا يري متصفا على الربط
 والشجر ولا يخفى ان هذا اذا وان كانا لا يتعينان لشيء ما اشير اليه لكن الحكم المذكور مع كل

عنه قوله هذان البيتان - من الضرب المحبون من بحر البسيط والعروض مثله وفيها من
 الزخافات الخنن فقط والقافية متراكب ١٢

الضمير يعود الى المستثنى منه المقدر اى لا يصير احد على ظلم يراد به قوله **إلا الأذال** ^{ثنية}
 الإذال والمراد به إما الذليل أو التفضيل والفضل عليه محذوف اى من كل أحد و
 الاستثناء ههنا مفرغ والغير بالفتح الجار كن اطلاقه على الوحشى أكثر والحى البطن
 من بطون العرب والمراد ههنا الجماعة وتجزأ الحى هو المشترك بينهم بركونه عند الحاجة
 ولا يراد به احد منهم فالوتد بكسر التاء قوله هذا إشارة الى العير قوله على الخسف اى
 الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الدال من بوط برمته وإرقة
 بالكس وبالضم ايضاً قطعة جبل بالية قوله **وذأى** الوتد ويشترج مجهول اى يدق رأسه
 ولا يرثى له اى لا يرثى له ولا يرجه والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الخبير
 والجمادات والشاهد فيها التقسيم قال

منها قرينة على انه إشارة الى المعين فان الربط يلدأ العير والشجر الوتد فيمد اندفع ان
 الاضافة فى هذا البيت ليس على التعيين ^{١٢} من طول
 له قوله والشاهد فيها التقسيم - هو فى اللغة مصدر قسمت الشئ اذا جزأته وفى الاصطلاح
 اختلفت فيه العبارات واكمل راجع الى مقصود واحد وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما كل
 اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر هذه عبارة صاحب التلخيص وذكر بعضها فى الإيضاح
 وقال السكاكى هو ان يذكر المتكلم شيئاً اذا جزأه أو أكثر ثم يضيف الى كل واحد من أجزائه
 ما هو له عند ذلك ومنهم من قال هو ان يريد المتكلم متعدد اذ ما هو فى حكم المتعدد ثم يذكر
 لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين ويعجبنى بلاغة زكى الدين بن أبى الأصبر
 فانه قال التقسيم عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذى هو آخذ فيه ومثل ذلك
 قوله تعالى هو الذى يرثكم البرق ثم فاطمناً ليس فى رؤية البرق غير الخوف من الصواعق ^{طعم}
 فى الامطار ولا ثالث لهما من التسمين ومن لطيف ما وقع فى هذه الجملة من البلاغة تقدير الخوف
 على الطمع اذ كانت الصواعق لا يحصل فيها المطر فى اول برقة ولا يحصل الا بعد تواتر البرقات
 فان تواترها لا يكاد يكذب فلما كان الامر المخوف من البرق يقع فى اول برقة أتى ذكر الخوف
 فى الآية الكريمة أولاً ولما كان الامر المطوع انما يقع من البرق بعد الامر المخوف أتى ذكر الطمع
 فى الآية الكريمة ثانياً ليكون الطمع ناسخاً للخوف لمخى الفرج بعد الشدة ومنه قوله تعالى
 الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنب وهم فاستوفت الآية الكريمة جميع الحسنان
 مع قوله الوتد بكسر التاء - فى القاموس الوتد بالفتح وبالضم وكلف ما سرد فى الأثر

قَوْجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا

أقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله في ضوئها حال من النار وفي للظرفية

الممكنات ومنه قوله تعالى فزاورنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاستوفت الآية جميع الاقسام التي يمكن مجازها فان العالم جميعه لا يتخلو من هذه الاقسام الثلاثة ومنه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فالآية الشريفة جامعة لاقسام الزمان الثلاثة ولا راجع لها والمراد الحال والماضي والمستقبل فله ما بين ايدينا المراد به المستقبل وما خلفنا المراد به الماضي وما بين ذلك الحال وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم مالك من مالك إلا ما أكلت فأفئيت اذ لم يست فأبليت اذ تصدقت فأبقيت ، ومنه قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه أنعم على من شئت تكن أميرة واستغن عن من شئت تكن نظيرة واحتمل الى من شئت تكن أسيرة فانه استوعب اقسام الدرجات واقسام احوال الانسان بين الفضل والكفاف والنقص ويكفي ان بعض وفقو العرب قدم على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقدم في المجلس وقال يا امير المؤمنين أما بئنا سنون سنة أذابت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة أنقت العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كنا لنا لا تمنعنا وان كانت إلهة ففترقنا على عبادة وان كانت لكم فتصدقوا ان الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز ما ترك لنا الا عرابي في واحدة عذرا ووقف اعرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضله أو واسى من كفاف أو آثر من قوت قال الحسن ما ترك الا عرابي في واحدة عذرا وما ورد في التقسيم قول زهير بن أبي سلمى السابق في شواهد الایجاز والاطناب وهو

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكَيْتَنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِّي

كذا في المعاهد ١٢

له قوله فوجحك الخ ادخل قلبه ووجه الجيب في الشبه بالنار وقررت بينهما بين جمعتي الخ لاختلاف وجه الشبه والظاهر انه اراد يجعل القلب كالنار في الحرائق لا انه يحترق كما ذكره الشارح ولو قيل فوجحك وقلبي كالنار في ضوءها وحرها كان جماع التعريف ولغا

عه قوله من المتقارب من الضرب المحذوف والعروض المحذوفة وفي البيت من الزمانات البتض فقط والقافية متدارك ١٢

المعنوية وكذلك في حرها والشاهد فيه الجمع مع التقريب قال

ونشر اذ قد قصد بتشريك قلبه مع وجهه بيان مناسبة بينهما تقتضى التاليف وتمييز وجهه عن قلبه المحمّذ عن تحقق ماثل لوجهه في الحسن ١٢ طول

له قوله والشاهد فيه الجمع مع التقريب .. هذا النوع هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فكانه يقول الشمس والقمر كوكبان فهذا النهارى وهذا ليلى فجمع بينهما اذ هما كوكبان ثم فرّق بان هذا يضيئ نهارا وهذا يضيئ ليلا فرفع الفرق في الشق الذي وقع به الجمع وفي معنى البيت المستشهد به قول بعضهم
كُنَّا لِنَارٍ ضَوْؤًا وَكَا لِنَارٍ حَسْرًا مَحْتَبًا جَبِينِي وَحُرْقَةً بَانِي
فَذَلِكَ مِنْ ضَوْؤِهِ فِي اخْتِيَالٍ وَهَذَا الْحَسْرَةُ فِي اخْتِلَالٍ

وقريب منه قول الصفي الحلي

سَنَاةٌ كَالنُّورِ يَجْلُو كُلَّ مَظْلَمَةٍ وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يُغْفِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

وما يستشهد به على هذا النوع قول الفخر عيسى

تَشَابَهٌ وَمَعَانَا عَدَاةٌ فِرَاقِنَا مُشَابَهَةٌ فِي قِصَّةِ دُونَ قِصَّةِ
فَوَجَّهْتُمَا لَكِسُّ الْمَدَامِ مَعَ حَمْرَةٍ وَدَمْعِي يَكْسُو حَمْرَةَ اللَّوْنِ وَخَبْنِي

هذا الناظم جمع بين الدم معين في الشبه ثم فرّق بينهما بان دمعا ابيض فاذا جرى على خدها صار احمر بسبب احمر ارجحدها وان دمعه احمر لانه يسكى دما وجسده من النحل

اصفر فاذا جرى عليه الدمع حمرة ومنه قول البحتري

وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّقَا مَوْعِدُ لَنَا تَجَبَّرَ رَأْيِي الدَّمِ مِنَّا وَلَا قِطْعَةٌ
فَمَنْ لَوْ لَوْ تَجَلَّوْهُ عِنْدَ ابْتِيَامِهَا وَمَنْ لَوْ لَوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاوِطُهُ

وقول مردان بن ابى حفصة

تَشَابَهَ يَوْمَاةٌ عَلَيْنَا فَاشْكَلُوا فَمَا لَكُنْ نَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ مِنْهُ أَفْضَلُ
أَيُّ يَوْمٍ نَدَاةُ الْغَمِّ أَمْ يَوْمٌ يُوسِيهِ وَمَا مِنْهَا إِلَّا أَعْدٌ مُجْتَلٍ

وما احسن قول علي بن مليك في هذا النوع

بِالرُّؤُوحِ أَدْوَى مَا جِبَا لَمْ يَزَلْ مُخْتَفِرًا ذُنْبِي فِي عَفْوِي هـ
فَلَقَهُ كَالْمَاءِ فِي جَهْدِهِ هـ وَقَلْبُهُ كَالْمَاءِ فِي صَفْوِي هـ

وقد احسن ههنا ابن حجة في تسمية النوع حيث قال

قَادَ الْمُقَانِبُ أَقْصَى شَرِّهَا مَهْلُ
 لَا يُعْتَقَى بِلَدٍّ مُسْتَرَاةً عَنِ بَلَدٍ
 حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْنَةَ
 لِلْسَبِيِّ مَا نَلَّحْنَا وَالْقَتْلِ بِمَا وُلِدْنَا
 أَلَدَّ نَهْرٍ مُعْتَدِرًا وَالسَّيْفِ مُسْتَظِرًّا

عَلَى التَّكْلِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سَرَعُ
 كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ دَرِيٌّ وَلَا شَيْبَعُ
 تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا نَزَعُوا
 وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ

كدهجعة

يُنْمَاةٌ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبَدَ وَأُظْلَمَ وَعَى
 وَالْعَرْصُ كَالْبَرْقِ فِي تَغْرِيبِ جَمْعِهِمْ

كذاني المعاهد وخرزانه الادب ١٢

قوله قَادَ الْمُقَانِبُ الخ يقول قَادَ الجيوش مُسْتَرَاةً بِمَا حَتَّى كَانَ أَقْصَى شَرِّهَا مَهْلُ مَثَلًا وَاحِدَةً وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لَمْ يَتَقَرَّعُوا لَشِدَّةِ السَّيْرَانِ يَطْلُوعَا الْجُمُومِ وَأَقْلَ سَيْرِهَا أَسْرَعًا يَصِفُ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنَ الْجِدَّةِ فِي لِقَا الْعَدُوِّ ١٢ شرح المتنبي

قوله لَا يُعْتَقَى الخ يقول ان سيرة الى بلد لفتحها لَا يُعْتَقَى عَنْ سِيرَةٍ إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْتَمَدُ لَا يَرْتَوَى وَلَا يَشْبَعُ أَوْ لَا يُقْنَعُهُ كَثْرَةٌ مِنْ يُعْنِيهِ كَذَلِكَ هُوَ لَا يُقْنَعُ بِفَتْحٍ بِلَدٍّ مِنْ بِلَادِ الْأَعْدَاءِ أَوْ يَفْتَقَهُ غَيْرَهُ ١٢ شرح المتنبي

قوله حَتَّى أَقَامَ الخ حتى للعطف على قَادَ الْمُقَانِبُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَلَيْسَ بِحَرْفِ جَزْمٍ كَمَا تَوَهَّمَهُ عِبَارَةُ الشَّارِحِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَعْنَى قَادَ الْمُقَانِبُ لِأَنَّ الْجَارَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ أَقَامَ أَيْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَاخْتَارَهُ عَلَى أَحَاطِ إِشَارَةً إِلَى تَصْمِيمِ عِزِّهِ عَلَى فَتْحِ الْقِلَاعِ وَالْحَضْرَةِ ١٠ حَقٌّ أَنَّهُ يَتَوَطَّنُ حَيْثُ لَا يَفَارِقُهَا حَتَّى تُفْتَقَهُ وَتَضْمِينُ مَعْنَى الْأَسْتِعْلَاءِ أَيْ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى الْأَرْبَاضِ كَمَا هِيَ شَأْنُ أَهْلِ الْجَزَائِرِ فِي مَحَارِبَةِ الْخِصْمِ قَالَ عَلَى أَرْبَاضٍ وَهِيَ جَمْعُ رِبْضٍ مَعْنَى الْمَوْرِدِ هَذَا التَّضْمِينُ الْلُطْفُ مِنْ تَضْمِينِ التَّسْلِيْطِ كَمَا جَاءَ بِهِ الشَّارِحُ قَوْلُهُ خَرَشْنَةَ كَمَا حُجِّجَتْ بِلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ قَوْلُهُ تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ - هُوَ جَنْسٌ لِلرُّومِيِّ كَمَا أَنَّ التَّمْرَ جَنْسٌ لِلتَّمْرَةِ وَالصُّلْبَانَ كَقَفْرَانَ جَمْعُ صُلَيْبٍ هُوَ مَعْبُودُ النَّمَارِيِّ وَالْبَيْعُ جَمْعُ بَيْعَةٍ كَقِطْعَةٍ بِمَعْنَى مُتَعَبِدِهِمْ يَفْتَقَهُ قَادَ الْجِيُوشِ حَتَّى أَقَامَ حَوْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَالَ كَوْنِهِ تَشَقَّى بِهِ شِقَاوَةً مُسْتَمْرَةً هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الشَّقَاوَةِ مِنَ السَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ وَالْإِتْلَافِ فَجَمَعَ الشَّقَاوَاتِ تَحْتَ تَشَقَّى تَرْفِصَةً فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَهِيَ قَوْلُهُ لِلْسَبِيِّ إِلَى آخِرِهِ ١٢ مِنَ الْهَوْلِ بِتَصَرُّفٍ -

اقول هذه الابيات المقتبحة من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم
 والبيت الاول ليس مذكورا تمامه في الشرح بل اشارة اليه الشارح والثاني اوردته الفصحى
 في الحاشية والثالثة الباقية في الشرح قوله المقانب اجمع مقتب بالكر وفهم الوزن
 وهو ما بين الثلثين الى الاربعين فارسا والمراد ههنا العساكر قوله اقصى شربا تحمل
 جلة عالية من المقانب واقصى الشئ غايته وان تحمل محركة اول الشرب والشكيم جمع
 شكية وهي حديدات اللجام المعترضة في خم الفرس وعلى ههنا للاستعلاء ويجوز
 كونها للمصاحبة اى شربا تحمل مع الشكيم قوله ادى اى اقل واضعف قوله سترع
 بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى ارض العدو وسرعة
 حقا نعم لشدة العجلة لا يملكون الخيل ان تطيل شرب الماء بل غاية شربها مثل لا يتبدل
 في القلة وقصر الزمان ولا يرفعون لجمها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم
 واضعفه اسرع لمبا الغتم في المسير قوله لا يعتقى يقال عقال واعتقاه اى منعه و
 عوقه واصله عاقه واعتاقه فقلب اى لا يعوقه في مسيرة مكان عن مكان قوله
 كالموت شجوه به لانه كان في حال سطوته وغضبه قوله زى بالكر الرق بالماء
 كالشبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء حتى لا يرى
 ولا يشبع من ذلك ولا يمنع عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله حق اقام متعلق بقاد

هو للسبي الخ ما نكحوا اى نكحوا اى بلفظ مالا نه قصد اى مفهوم الصفة اى النكحوا
 وكذا فى اخواته فهو على اصله فلا حاجة الى ما قال الناظرون ورتبهم انه لمراعاة الموافقة
 بما جمعوا وما نرعو اولاهانتم بتزليلهم منزلة غير العقلاء وفى نكحوا تغليب اى ما نكحوا
 ويشكون لو بقوا يشمل من كانت من نساءهم صببية وقوله للقتل ما دلدهى من المذكور
 بقرينة ما يقابله ولو قرئ ولدا مجهولا اى ولدوا منهم نصار مخصوصا بالذكر قوله
 وللنار ما نرعو اى اشجارهم للاحراق تحت القدر من روعاتهم للطمح وحله على كونه
 للاحراق والتضييع لا يناسب لمن همة فتح الحصن انما هو شان الباجر عنه القاتع مجرأ فطر
 اهل الحصن من طول -

قوله الدهر معتذر الخ يقول ان الدهر معتذر اليك مما فعل يعنى من قتل الروم
 ضعفاء اصحابك والسيف ينتظر كرتك عليهم فيشفيك ونعم وارضهم لك منزل صيفا
 وديعا شرح متنبى

قوله من البسيط من الضرب المحنون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخن فقط

والارباض جمع رُبَضٍ بفتحين وهي ما حول المدينة وحرشنة بفتح الحاء المعجمة و
 اسكان الراء المهملة وبفتح الشين المعجمة والنون و آخره تاء اسم بلدة بالروم قوله تشقى به
 الروم حال من فاعل اقام ومعنى شقائهم به قتلهم على يديه والبيع محرارة جمع بيعية
 بالكسر فيها وسكون التحتانية في المفرد وهي الكنيسة وشفاء الصلبان به كسرها والكنائس
 هدمها قوله للسبي ما كلفني اي تزجره اي ان نساء الروم مميّاة للسبي لا لغيره قوله
 والقتل ما ولدوا اي اولادهم مميّاة للقتل والتعبير بما في الموضوعين اشارة الى ضعف
 عقولهم قوله والغيب ما جمعوا اي ما جمعوها من الاموال قوله والنار ما نزعوا اي للاخر
 بالنار ما نزعوا اي كل من القرائن مبتدأ وخبر وما في الحمل بوصولة وفي لام التعليل
 استعارة تبعية تهميية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذرا ما قال ذلك لان
 سيف الدولة كان قد حاصر البلد المذكور مدة ولم يملكه فتحه ورجع عنه قوله مصطا
 هي مكان الاقامة في الصيف والمرتبغ مكان الاقامة في الربيع يقول الدهر معتذرا
 اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر ربحي عليك الى قتال الروم و
 ارضهم في تصرفك متى اردتها في لك منزل ومقام والغرض من ذلك لتسكين قلب سيف
 الدولة وتسليته خاطرهما والشاهد فيها الجمع مع التفسير قال

قوله والشاهد فيها الجمع مع التفسير - وهو ان يجمع الناظم بين شيئين فاكثر ثم يفتسم

ومنه بيت الشيخ من الدين الحلي في بدايعته

أبادهم فليبت المال ما جمعوا
 وبيت العميان في بدايعتهم

المال والماء في كفته قد جريا
 وبيت الشيخ عز الدين في بدايعته

علم ومال على جميع تقسيمه
 وبيت بدايعتي

جمع الاعادي بتقسيم يفرقة

١٢- ابن حجة الحموي



قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَافُوا لَوْ النَّفْعَ فِي أَشْيَاءِ عَرِّمُ نَفْعًا
 سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ثَبَتِ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَأَعْلَمَ شَرُّهَا الْبِدْعُ

اقول هذا البيتان لحيثان بن ثابت من البسيط قوله قوم خبر مبتدأ المحذوف تقديره هم قوله حا ولوا المحاولة القصد والطلب قوله في اشياء عريم نفع بالنفع والظن مهنا مجازية حيث جعل الاشياء محلًا لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجية اي طبيعة وغريزة وهي خبر مقدم وتلك مبتدأ مؤخر ومنهم صفة سجية قوله غير محذوف يجره على انه وصف ثان لسجية ونسبه على الحال والمحدثا المجددة اي لم يخلق ثورها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خليفة بمعنى الطبيعة قوله فاعلم اعترض التنبيه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح الخطاب قوله شرها البدع مبتدأ وخبر والمجلة خبران والبدع جمع البدعة وهي مهنا الامر الحادث والمعنى ان الطباع اردأها الحادث المجددة التي ليست في اصل الفطرة لكونها على خلاف مقتضى الذات فهي معترضة للزوال وزوالها يوجب هتك عرض صاحبها

وكشف حاله والشاهد فيها الجمع مع التقسيم قال
 اي فيما يكون التقسيم تدبیر الجمع
 سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ كَمَا تَهْمُ مِنْ طَوْلِ مَا التَّمَلُّ مُرْدُ
 ثِقَالٍ إِذَا لَوْ أَخْفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرًا إِذَا اسْتَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا

لغة قوله ان الخلائق الخ لا ينفى ان هذا يفيد ان شر الخلائق مسلوبه عنهم وهو لا يليق بمقام الله واللائق اثبات خير الخلائق لهم الا ان يقال المقصود تعريض فاليهم بان لهم شر الخلائق والشاهد في البيتين انه فصل في الاول ما تحت سجية منهم غير محذوف ١٢ من طول بتصرف
 لغة قوله الخلائق جمع خليفة - لا يقال كون الصفة في الشيء بدعة ينافي كونها خليفة للزوم الخليفة لاننا نقول تدسى خليفة باعتبار داما بعد حدوثها فكون خليفة داما بدعة ابتداء ١٢
 من اصب الفتح.

لغة قوله ساطب الخ يقول ساطب حتى بالرواح ويصحب لي محبتين طال تم ٣٣٣ بالحروب لا يفارقون المحرّب فلا يفارقهم البتة ولا ترى يحاهم كما تم مرود اللثام في الحرب عادة العرب للولستقط اعظم هذا والصحيح رعاية من رد بالفق بدل بالقاناه ان اراد به ان يطلب حقه بنفسه وبغيره فكوى بالفق من نفسه والمشاعر عن اصحابه ١٢ شرح متنبى وشرح ابيات ايضا

لغة قوله ثقال اذ لا قوا الخ ثقال وما بعد لا نعت لمشائخ - دمرادة بكوهم ثقلا شدة وطاعهم

عنه قوله من البسيط من الضرب الخيون والحرف كذا الخ وفيها من انضات الخيون فقط والفاضة متراكب ١٢

أقول هذا البيتان للتعنبي من الطويل قوله القناى الرياح والمشائخ جمع شيخ وهو
 الطاعن في السن أو من الستين إلى آخر العمد وإلى الثمانين ثم بعد ما هزم وحقن المشائخ
 لأنهم عرفوا بالأسود وأكثر تجربة ويمكن أن يريد بهم أكابر الناس وسماهم مشائخ تعظيماً
 قوله من طول ما التفتوا ما مصدرية أى من طول التمام ومن عادة العرب التثنية
 في الحرب للتوقى عن العيار ولئلا يعرف الإنسان فيطلب أو يهرب عنه خصمه إن
 كان مشهوراً بالشجاعة ولينفى حاله إن كان شيخاً فلا يطمخ فيه خصمه الشاب ويجهم
 بالمرء لعدم ظهور رجاهم وسترها بالتمام لكثرة ملازمتهم للحرب قوله يقال بالجر صفة
 مشائخ ويجهز الرفع على القطع للمدح أى هم يقال على الأعداء قوله لا تقوا أى حلوا
 قوله خفاف بالكسراى مسرعين إلى الإجابة إذا دعى أى دعاهم أحد إلى فعل مكرمة
 أو كشف شدة قوله كثير إذا شدوا أى حملوا في الحرب ووصفهم بالكثرة في تلك الحال
 لأن كل واحد منهم يقيم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر إلى الفعال قليلون

باعتبار العدد والشاهد فيما التقسيم قال
 أى بالمعنى الأول من المعنيين الآخرين
 وشوقها تعذوبى إلى صانح الوعى بمسئلم مثل الفينيق المرحل

على العذو أو شوقها تعذوبى اللقاه وكفى بالحقه عن سرعة الإجابة إذا دعوا للنجدة وبالكثر من
 سدة الواحد منهم سدة الجماعة أى أنهم على قلتهم في العذر يفتنون غناء السواد الأعظم
 وهذا فخرهم أى فخر ١٢ شرح للتعنبي

له قوله وشوقها أى البيت لا يعرف قائله والواو واو درب أى رب شوقها أى من الخيل الطويلة
 الرائعة إذا المفردة رجب الشدتين والمنخرين وكل منهما صفة محمودة في الخيل قوله تعدوبى
 أى تسرع بمسئلم الباء فيه للملابسة أو المصاحبة والفينيق الفحل المكرم عند أهله لا يؤذى
 كرامته ولا يركب ويجمع على فتق بفم أدله وثانيه والمرحل من رحل البعير شخصه عن
 مكانه وأرسله أى تعدوبى ومعنى من نفسى لا يس درج كمال استعدادى للحرب بانع فى
 استعداده للحرب حتى أنتزع منه مستعداً آخر لا يس درج هذا هو المشهور ويمكن أن
 يكون بمسئلم متعلقاً بقوله صانح الوعى أى مستغيث فى الحرب مستعد له بحيث ينتزع
 منه مستعداً آخر وذلك ابلغ فى وصفه بالشجاعة لأنه جعله فى غاية الكمال إلى أن بلغ
 مع قوله من الطويل - الفرب ساءم والعروض مقبوضة وفيها من الزمانات القبح

فقط والقافية متواترة ١٢

أقول هذا البيت من الطويل في صفة الفرس ومعنى شواهده واسعة الفهم والمغزى
وهي صفة لمحمود في الخيل وقيل هو من الشوة بفتح الشاى القبح والمراد قبيحة الوجه
لما سماها من الجراح في الحرب قوله تعد وبالعين المملة من العدا وهو سرعة الركض وبى
متعلق به والمارض المستغيث من الضراخ بالفهم هو الصوت الشديد وألوى الحرب
قوله بمستلم أى لا بس الأمانة وهي الدرع وهو بدل من الضمير فى بى عند الإخفش و
الباء فيهما للمصاحبة وأستدل الإخفش والكوفون بهذا على جواز ابدال الظاهر من
الضمير بالمحاضر بدل كل وان لم تحصل بذلك فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول والبصر
اشترطوا حصول الفائدة فلم يجزوا الأبدال الآتى فحجنا بثلثنا لا غير ولا حجة للإخفش
فى البيت لأنه من باب التجريد وقوله بمستلم الأظهاره حال من الضمير فى قوله بى و
التقدير تعد وبى كأننا مع مستلم وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه شخصاً لا بس
لأمانة وجعله مصاحباً له قوله الفتيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت

بميت ليس إلى مستغيث يستغيث مع كمال استعدادة ولا يخاف من اضطرّ في يده
مثل ذلك المستغيث وعلى التقديرين يحتمل ان يريد بالفتيق المرهل المنتزع منه
فيكون مشتقاً للصورة المنتزعة بالمنتزع منه في كونه فخلاً مكرماً مُشْتَخِصاً من مكانه
من سلا إلى جانب العدو من أطول بزبادته

له قوله وفيه الشاهد حيث جرّ د من نفسه الخ التجريد عرفه صاحب التلخيص بان
قال هو ان ينتزع من امرئى صفة آخر مثله وفائدته البالغة في تلك الصفة كقولك
فريت بالرجل الكريم والشممة المباركة فخرت من الرجل لشممة متصفة بالبركة وعظمتها
عليه كما غابرة وهي هود من امثلته الشعرية قول الشاعر

أعانق عُصْنُ البانِ مِنْ لِينِ قَدِّهَا وَأَجْبِي جَبِيّ الوَرْدِ مِنْ وَجْنائِهَا
فانه جرّ د من قدها عصناً ومن وجنتيها ورد اربيت الشيخ صفى الدين فى بدعيته
قوله

شَوْشُ تَرَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ أَسَدُ الْعَرَبِ إِذَا حَرَّ لَوَطِيسُ حَبِيّ
الشيخ صفى الدين جرّ د فى بيته اسد العرب من الشوش وبيت العيان فى بديعتهم
ووجه أحمد لى بدد من يديهم لِحْجٍ وَمِنْ لَفْظِهِ دُورٌ مُسْتَنظِمٌ

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وليس فى سائر أركانها من
الزمانات شئ والقافية متدارك ١٢

وفي آخره قاف العمل المكرم من الابل والمرحل بالماء المهلة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من الرواية المدجل بالذال المهلة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالمطران والمراد وصف نفسه بالشعث والتوتخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لإصلاح نفسه والعرب تفخخ بذلك قال

فَلَا تَنْ بَقِيَّتْ لَا رَحْلَنْ بِعَزْوَةٍ
بِحَيِّى الْغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٍ

أقول هذا البيت لمتادة بن مسلمة الحنفي قوله فلئن القاء لما قبلها واللام هي المؤنثة للقسم قوله لا رحلن بجزوة الباء للملايسة والمعنى ان لم يعاجلنى الاجل لا رحلن متلبسا بجزوة عظيمة فحوى اى تجمع الغنائم هو مجاز عقل لان الذى يحوى الغنائم صاحب الغزوة لا هو قوله او يموت او يموت اى يموت منسوب بان مضمرة بعد ما والشاهد فيه التجريد قال

أَقُولُ لَهَا إِذَا أَحْشَاتُ وَجَاشَتْ
مَكَانِكَ تَجِدُنِي أَوْ لَسْتُ بِرَيْحِي

أقول هذا البيت من الواقر قوله لها الضمير للنفس قوله جشأت يقال جشأت النفس و جاشت اذا اضطربت من حزن او فرح قوله مكانك بفتح النون اسم فاعل معنى اثبتني

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

مِنْ لَفْظِهِ وَأَعْظَمُ بِالنُّصْحِ جَبْرَدِي
وَبَيْتُ بَدِيعِي نَبِي الْمَدِينِ النَّبِيُّ قَلِي
يَا نَفْسُ تَوْبِي وَاللَّحْرِ بَدِي فَأَلْتَرِيمِ
لِي فِي الْمَعَانِي جَبْرَدِي الْبَدِيعِ وَقَدِ
خَرَدْتُ مِنْهَا لِدَجِي وَبِهِ كُلُّ لِي

١٢- ابن حجة الحموي

له قوله لا رحلن الخ محمله انه يقول ابنى اسافر بغزوة امان اجمع فيها الغنائم وامر

١٢ من دسوقي

له قوله والشاهد فيه التجريد - فانه عبر عن نفسه بالكرم اشارة الى انه بلغ في الكرم الى حلي فعم ان يمتزج منه كرم آخر مثله ولهذا اليرقل او صوت ويجوز ان يكون او يموت كريمة من وضع لفظا مروض المضمحل للتعظيم فتا صل ١٢ من الطول

له قوله هذا البيت الخ هو من الفرب المقطوع من اكامل والعروض سالمة وفيه من الزخافات الاضار فقط والقافية متن اتر ١٢

عنه قوله من الواقر- الفرب مقطوع والعروض كذلك وفيه من الزخافات العصب فقط والقافية متوازنة

يقول اقول لنفسى اذا اضطربت في الحرب من شدة احواله اثبتى والزمى مكانك تهدي
على صبرك وشجاعتك اولست رهي من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث
حترد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخطبها بما خاطبها به قال

يا خَيْرُ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيحَ وَلَا يَشْرِبُ كَأَسَا بَلْكَفٍ مَنْ بَخِلًا

اقول هذا البيت من المشرح اللغة المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله
من المطي بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة تطواى اي اسرعت واكاس
القدح الملائن الاعراب خير من ادى ومن مضافة اليه وهي موصولة ادموصولة وحكمة

له قوله ولا يشرب الخ اي بكف من هو موصوف بالخيل وحاصله ان ذلك المدوح وهو
المخاطب من اهل الشرب والشان ان الانسان يشرب بكف نفسه فانزع الشاعر من
ذلك المدوح شخصاً كرمياً يشرب من كفه المدوح مبالغة في كرمه فصار الاصل ويشرب
بكف كرمير ثم عبر عن ذلك المعنى بالكناية بان اطلق اسم الملتزم وهو نقى الشرب بكف البخيل و
اريد اللزوم وهو الشرب بكف الكرمير وفيه بحث من وجهين احدهما ان نقى الشرب بكف البخيل
لا يستلزم الشرب بكف الجواد لثبوت الوسطة بين البخيل والجواد ودفع بان الاستلزام بمقولة
المقام وثانيهما ان اسناد الشرب بكف الجواد الى نفس ذلك الجواد
لا يقتضى النزاع جواد منه كما ان قولنا يا من يشرب بكفه لا يقتضى النزاع شخص آخر
منه فالقول بالتجريد قول بلا ثبت ولذا قيل ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا
فليس من التجريد في شئ وانما هي كناية عن كون المدوح غير بخيل فلا مرد ما اوردده عليه
الشارح المحقق ان كونه كناية لا ينافي التجريد وانه ان كان خطاباً لنفسه لم يكن هو المقسم
المذكور بعدة لانه مم لانه مخاطبة الانسان نفسه بان ينزع من نفسه شخصاً آخر مثله
في الصفة التي سبق لها الكلام على انه لا يضر المعترض كونه عين ما جعل قسيماً له لانه
داخل في اعتراضه وان لم يصرح به نعم يمكن اثبات التجريد بانه يتبادر من قولنا يا من يشرب
بكف جواد جواد غيره فبمقتضى مقام المدوح اذ احل على نفسه فالاولى ان يخيل عن
الا نزع نثلاً يخرج بالكيفية عن المغايرة المفهومة منه مع انه ابلغ من وصفه بالجواد
وانسب بما هو المقصود من الكناية اعني ايراد المعنى مستورا في لباس مرتين ادرسوقى داخل

له قوله من المشرح - الضرب مطوي والعروض مثله وفيه من الزحافات المطي فقط والفا
مترابك ١٢

يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب ومن الثانية كالاولى المعنى حاصله
 تفصيل مدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد البلاغة قوله يا
 خير من يركب المطى مبالغة من دودة ان اراد العموم واتى بيا الموضوعه لنداء البعيد
 تزيلا لعلوشان المدوح ورفعتة منزلة البعد المكاني مع ما فى النداء من الاحتياج
 وانه قبحان مجاطبته وفى تعريف المطى بلام الحقيقة مع جمعته تجوز لان المركوب
 الفرد منها وتكثير الفرد للعموم قال

لا خيل عندك تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّظْرُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تَهْدِيهَا مضارع اهدى قوله فَلْيُسْعِدِ الْفَاءُ
 فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التحمير والمراد به المدح والثناء والحال
 ما عليه الانسان من فقر وعنى وغير ذلك والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه
 شخصا مخاطبه وارشده الى الهدى المديح عن مضاعف اهدى المال لعدم مساعد
 الحال عليه قال

وَرَجْعُ هُرَيْرَةٍ إِنْ الرَّكْبُ مَرُّ تَحِيلٍ وَهَلْ تَطِيقُ وِدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

له قوله لا خيل عندك الخ يقول مخاطبا نفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه
 الى المدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فامدحه وجازة بالثناء عليه
 ان لم يُعِينِكَ الْحَالُ اى على مجازاته بالمال وفى مثل هذا المعنى يقول يزيد المجلبي
 إِنْ يُجِزِ الدَّهْرُ كَيْفِي عَنْ جَبْرٍ بَلْ كَمْ وَأَتَيْتِ بِالْهُرَيْرِ وَالشُّكْرِ مُجْتَمِعِينَ ١٢
 له قوله الاسعاد الاعانة - فى التاجر الاسعاد يارى كردن فالعنى فليعن النطق فى المدح ان
 لم يعن العنى فى الاهداء فما قيل اى حالك وهو الفقر اذ الفقر لا يسعد الاهداء وانما يسعد
 العنى وهو عايد منه فتفسير الحال بالعنى ليس كما ينبغي ليس بشئ ١٢ عبد الحكيم
 له قوله ودع الخ المخاطب بقوله ودع نفسه كانه اتزعج من نفسه انسانا ثم خاطبه بتبوء
 الجيبة ثم رجع وقال لا تطيق وداعها لان وداع الجيبة لا يطاق ١٢ من حواشى نسخة
 خطية

عنه قوله من البسيط - الفرب مقطوع والعرض كذلك وفيه من الزحافات الخبث فقط
 والفاية منواتر ١٢

أقول هذا البيت للإعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله وتوج امر من الوداع بالكسر و
 كهر تيرة مصغرا سم المحبوبة قوله ان الركب اى الركب الذى هو فيه من التيرة اى راحل
 عندك قوله هل تطيق استغفام انكارى ورجوع حيث امر بالوداع ثم رجح على تقبيلها
 فقال هل تطيق وداعها وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد
 حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه قال

وَإِنَّمَا الشَّعْرُ لِبِ الْمَرْءِ يَخْرِضُهُ عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حَقًّا
 وَإِنْ أَشْعَرَ بَيْتِ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا انْشُدَّتْهُ صَدَقًا

وأقول هذان البيتان لحنان بن ثابت من البسيط اللب بالفهم العقل والمراد بالمرء
 الرجل مذكورا والمرأة قوله على المجالس اى على اهلها قوله ان كيسا وان حقا الكيس
 بالفهم وسكون الياء العقل والحق بضمين ويسكن ايضا فلة العقل ونصبها على الخبرية
 لكان المحذوفة والتقدير ان كان كيسا وان كان حقا قوله فان الفاء فيصيحة واشعر
 اسم تفضيل ومعناه اجود شعرا وهي مجاز عطفى لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر لانشا
 قراءته الشعر بصوت عال والشاهد فيما تصريجه بان احسن الشعر صدقة لا كذبه
 كما هو المشهور بين الناس قال

له قوله والشاهد فيما تصريجه الخ وهذا التصريح دليل من قال ان المبالغة مردودة
 مطلقا فانهم قالوا ان خيرا الكلام ما خرج محزج الحق وجاء على منهج الصدق ولا خير
 في كلام ادهم كذا با وحققة كما يشهد له قوله حسان رضى الله عنه وانما الشعر لب المرء
 البيتين والذى فيه مبالغة لا صدق فيه فهو ليس من اشعر بيت وايضا قالوا ان
 المبالغة لم تسفر عن غير التحويل على السامع ولم يفر الناظم الى التحميم عليهما الا لعجزة
 وتصويره من عن اختراع المعاني المتكررة لا مخافي وساعة الشعر كما لاستراحة
 من الشاعر اذا اعيته ابراد المعاني الغربية فيشغل الاسماع بما هو محال وتحويل
 من دسوقي وخزانه الادب

عنه قوله من البسيط - الضرب محزون والعروض مثله وفيه من الزخافات الخ
 فقط والقافية متراكب ١٢



لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرِّيُ مَعْنَى فِي الضَّمِيِّ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ بَجْدَةٍ دَمًا

أقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجمعات جمع جفنة بالفتح فيها وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق أي اضاء والخجدة بالفهم الشجاعة وتكرها للتعظيم حكى أنه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعابه وقال له استعملت جمع القلة في الجمعات والأسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان والسيوف لأنها لكثرة وقلة الغر وهي البيض وكان الألتب ان تقول السود لأنه يدل على كثرة وضع الطعام فيها حتى اسودت وقلة يلمعن في الضمى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والألتب ان تقول يلمعن في الرفع لان الجسم الذي له ادنى صقال يلمع في النهار بخلاف الليل فإنه لا يلمع فيه الا القوى النور المشتري وقلة يقطنن والألتب بالمدح ان تقول يسيلن اقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بأن حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعرة السابق سلنا لكن لا اعتراض عليه فان جمع القلة قد يستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجففات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لأنه وصفها وهي ملانة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد والأذهان فلا يظهر الا لونها وهي الى البياض وخص وقت الضمى لانه وقت الأكل واجتماع الأسياف غالباً وقوله يلمعن كناية عن كونها ملانة لا تنقص ولذلك يستمر لمعاً لما فيها من الشحم والأدهان كما يفيد المصارع وعدم نقصها في ذلك الوقت مع كثرة الأكلة فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذ كانت ملانة فيه مع كثرة الأكلة في غيره من الأوقات بطريق اولي وأما حديث اللعاب في الليل وأنه لا يلمع فيه الا كل قوتى النور فمنهوع بل الذي يلمع في الضمى اشد نورا فان قليل النور يضيء في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيراً من الأشياء المشرقة النيرة تلمع ليلاً ولا تلمع نهاراً كعيون بعض المبياع وخاصة عين الضبع فاعلم ترى في الليل كأنها حمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا ليضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكل ما يلمع نهاراً يلمع ليلاً ولا عكس وقوله يقطنن انما تبع فيه الاستعمال الشائع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دمًا بل هذه العبارة شائعة في اللغة الفارسية

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط

والقافية متدارك ١٢

والتركبة بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه بسيل دما لم يكن له ذلك
 المحسن بحسب التعارف وهذا ظاهر لمن تتبع كلام الفصحاء وايضا كثرة الدم على السيف
 تدل غالباً على نقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوى الساعد يمضى سيفه قبل خروج
 الدم فان خرج دم وإصاب سيفه كان طيلاً بحيث يقطر ولا يسيل فقوله يقطن كأننا شارة
 الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه دم النابغة له بعدم المبالغة قال

فَعَادَى عَدُوَّ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَجْمَةٍ ^{عزم} ذُرّاً كَأَنَّ نَيْضَ مَاءٍ فَيَغْسِلُ ^{الآنثى من البقر الوحش}

قول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف فرسه بسرعة العدو ويحكي له للعدو قوله
 له قوله والشاهد فيه دم النابغة الخ وهذا الذم دليل من قال ان المبالغة مقبولة مطلقاً وبها
 استدلوا على ذلك بقول النابغة اشعر الناس من استجيد كذبه وضحك من رويته ويقول
 من قال احسن الشعر كذبه من خزنة الادب

له قوله فعادى عدو الخ يقول فعادى واسرعه هذا الفرس اسرعاً بين ثور ونجمة من ثور
 در كما متتابعاً ولم يعرق به عرقاً فيفضل به جسده يريد ادركها وقتلها في شوط واحد قبل ان
 يعرق عرقاً مفرداً اي ادركها بلا مشتقة كذا في شرح الابيات وكلامه يدل على انه عرق ولم يبلغ
 غايته وكلام الشاعر يدل على انه لم يعرق اعداء المبالغة في ذلك وانما هو من لفظ البيت ما
 قال شارح الابيات حيث قال فيغسل فتامل

له قوله درأ كما بكسر الدال على وزن كتاب وهو لحاق الفرس الصيد واتباع بعضه بعضاً في
 القتل وهو من ادرك اذا الحق وادرك هذا بمعنى اى اتبعه اياه والظاهر انه تأكيد لقوله
 عدو لان معنى التتابع يفهم من المواصلة خصص صاحب اعتبار الكون على الاثر فيها وذكر بعض
 شراح ديوان امرئ القيس انه لم يرد المواصلة بين ثور ونجمة فقط وانما اراد الكثير من النفا
 والثيران والدليل على ذلك قوله درأ كما ولو اراد ثورا ونجمة فقط لاستغنى بقوله فعادى
 عدو وانما يريد ان المواصلة بين الصيد من اُتبع بعضها بعضاً فيفيد انه قتل الكثير في
 طلق واحد وحينئذ فهو غير تأكيد لقوله عدو فتأمل قوله فيغسل اي بالماء فيغسل
 مجزوم على انه عطف على مدخول له وفائدة قوله فيغسل ضبط المبالغة عن الخروج
 عن حد الامكان عادة لان عدم النهج مطلقاً خارج عن حد العادة لكن عدم النهج

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وليس في سائر اركانه الخ من
 الزخاف والقافية متدارك

عادي فعل ماض وفاقا عليه ضمير يعود الى الفرس المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت
 قوله عدا بالكر والمد وقد يفتر مفعول مطلق موكد لفعله والعداء هو الموالاة بين الصيد
 بان يعين احدهما على اثر الاخر في طلق واحد تقول عاديث بين الصيد بين اي صيدتهما
 في شوط واحد للفرس والنتجة ههنا بقرعة الوحش ولا يقال لغيرها من الوحش نجمة و
 درابا بالكر صفة عدا ومعناه المتلاحق المتتابع والتفهم ريش الماء ونحوه يقول ان
 فرسه والى بين ثور ونجمة من الوحش وادركها في طلق واحد ولم يعرق عرقا بغسل جسده
 وهو كناية عن فحاة الفرس وعدم تعبته من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغ في

المقبولة قال

وَنُكِرَ لِمَجَارِنَا مَا دَامَ فِينَا وَتُبِعَتْهُ الْكِرَامَةُ حَيْثُ مَا لَأَ

اقول هذا البيت لعروين الا يتم بالمشاة تحت التغلبى من بحر الواو اخر قوله فينا اي في جوارنا
 قوله تتبعه الكرامة اي نرسلها اليه و اراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم و ارادة
 اللزوم حيث ملا اي في اي مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة
 المقبولة قال

المستعقب لعدم الغسل داخل في حلة العادة بالغري عدم عرق هذا الفرس بانه بلغ حلا مستعبد
 حيث عدا وكثيرا حتى مرع ثور و نجمة بلا توقف بينها ربل ثيرا نادعا كما كذبك و لم يعرق
 عرقا بانفا حلة الغسل وذلك ممكن عادة لكنه مستبعد ١٢ من مواهب و در سوق والحول بزيادة
 قوله ان فرسه والى - نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حاوله ومرصله الى مرامه
 شرح معلقات

قوله والشاهد فيه المبالغة الم المبالغة في الاصطلاح افراط وصف الشئ بالممكن القريب
 زفره عادة والاغراق وصف الشئ بالممكن البعيد و رقعه عادة والغلو وصفه بالاستحليل زفره
 وحده قد امة المبالغة فقال هي ان يذكر المثل حلا من الاحوال لو رقت عند هلا جزأت
 فلا يقف حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون ابلغ من معنى قصده ونقص بعضه عبارة قد امة
 فقال المعنى اذا زاد على التام سمي مبالغة وهذا النوع سماه صاحب التلخيص التبليغ وجعل
 المبالغة شاملة للانواع الثلاثة وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة ويعجبني من امثلة المبالغة
 قوله من بحر الواو فرس - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفي ركن منه العصب فقط
 والقافية متواترة ١٢

في المدح قول القائل

أَصَادَنَ لَمْ أَحْسَبُ بِهَجْرٍ وَرَجِي هُمْ دَجِي اللَّيْلِ حَتَّى نَنظُمَ الْهَجْرَ تَابِقَهُ

فالمعنى قوله لناظم لما انتهى في بيته الى تولد دجى الليل ولكن زاد با هو ابلغ وا بدع وا غرب في قوله حتى نظم الهجره تاقيه ومثله قول ابي الطيب المتنبي في وصف جأب

وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ تَقْيِينُهُ بِهِ وَأُنزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرَكَّبُ

قال ذكي الدين بن ابي الاصبع في كتابه المستمى بتهجيرات التجار ابلغ شعر سمعته في باب المبالغة قول شاعر الحماسة اذ بالغ في مدح جده ووجه بقوله

رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ مِنْ شُكْرِي بِهِ وَمَا فَاقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ رَمَزِيدُ

وَلَوْ كَانَ قَمَا يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَكَانَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

فانظر ما احلى احترامه عن ذلك بقوله وما فاق في شكرى للشكور مزيد واتكريف اظهر عذرا في هجره مع قدرته بأن قال في البيت الثاني ولو كان ما يستطاع استطعته لثاخرج بقية البيت للمبالغة فخرج المثل السائر حيث قال ولكن ما لا يستطاع شديد ومن هنا قال بوناس

لَا تُسَدِّينَ إِيَّيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِي مَا سَلَفَا

وهذا النوع أعنف المبالغة ولكن الناظم منه في المدائح النبوية والصفات الحمديّة فان المادح اذا بالغ في وصفه صلى الله عليه وسلم كانت تلك المبالغة مكنة قربية من معجزاته وعظمه عند ربه فمن ذلك قول من قصيدة نبوية اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم

إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ يَقُولُ أَوْرَى قَدْ سَارَ جَيْشٌ عَرْمَرُمُ

فالمبالغة تمت لما انتهيت الى قولى سار جيش ورددت بعد ذلك با هو ابلغ منه وأعظم لقولى عرمرم

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في يد يعيته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

كَمْ قَدْ جَلَّتْ جَنَمُ لَيْلِ النَّقْعِ طَلْعَتُهُ وَالشُّهْبُ أَهْلَاكَ الْوَأَنَا مِنَ الْكُدْهِمِ

المبالغة تمت للشيخ صفي الدين في الشطر الاول بقوله كرم قد جلت جنم ليل النقع طلعه وكن زاد با هو ابلغ منها حيث قال والشهب اهلك الوانا من الكد هم وبيت بداعيته اقول فيه عن

النبي صلى الله عليه وسلم

بَانِيَهُ وَقَدْ كَرَّمَتْ جَلَا بِالنُّورِ لَيْلٌ وَغَى وَالشُّهْبُ قَدْرَمِدَتْ عَنْ عَشِيرِ الْكُدْهِمِ

فالمبالغة تمت في شطر البيت الاول بقولى بالغ وقل كرم جلا بالنور ليل وغي والزيادة با هو ابلغ منها قولى والشهب قدرمدت من عشير الكد هم كذا في خزنة الادب لابن حجة الحموي ١٢

سأله قوله وكرم جارنا الخ ما في مادام مصدرية واسم الزمان قبله محذوف اي مدة دوامه

وَآخَفَتْ^١ أَهْلَ الشِّرْكَ حَتَّىٰ أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ

^٢سوق ١٢ من اللام في غيرها

والمعنى نجد الأكرام لمن يجاورنا مدة أقامته وتبعه الكرامة وتتابعه وقت حيث مال
وعُدَى إليه الهدايا إلى اى مكان ذهب ١٢ شرح هيبات

١ قوله والشاهد فيه المبالغة المقبولة - البيت من باب الاغراق وهو فوق التبليغ ولكنه دل
الغلوة هو في الاصطلاح افراط وصف الشئ بالمكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلوة
لا يعد من المحاسن الا اذا اقرن بما يقرب به الى القبول كعد الاحتمال ولولا للامتناع وكاد للمقارنة
وما اشبه ذلك من انواع التقريب وما وقع شئ من الاغراق والغلوة في الكتاب العزيز ولا في
الفصح الا مقرونا بما يخرج من باب الاستحالة ويدخله في باب الامكان مثل كاد ولولا وما
يجرى مجراهما كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق
ينطف الا بصار لكنه يمتنع عادة وما زاد وجه الاغراق هنا جلا الا تقريبه بكاد واقتران
هذه الجملة بما هو الذي صرفها الى الحقيقة فقلبت من الامتناع الى الامكان ومن شواهد
تقريب نوع الاغراق بلوقول زهير

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فِي قَا الشَّمْسِ مِنْ كَرِيمٍ قَوْمٌ بَأْوِلِهِمْ أَوْ يُجَدِّهِمْ قَعْدُوا

فاقتران هذه الجملة أيضا بامتناع تعود القوم فوق الشمس المستفاد بلوهو الغنى اظهر بحجة
شمسها في باب الاغراق ١٢ خزانة الادب

٢ حاشية هذه النسخة قوله واخفت اهل الشرك الخ بالغمى اخافة الممدوح اهل الشرك بأنه
بلغ في الشدة الى ان خافه النطف التي لم تخلق عبر عن الماضي بالحال كما تدر هذا امتنع عقلا وعادة
وكأنه مثل به ولم يكتب بأمثلة الاقسام لان المبالغة ردت حيث لم يدخل عليها ما يقرب بها الى
الصحة ولم يضمن تخيلا حسنا ويمكن ان يقال يريد الشاعر انه يخافك النطف التي لم تخلق فلا
تخرج من خوفك الى ساحة الوجود فيضمن تخيلا حسنا وان يقال ليس من الغلوة لان المراد
بقوله يخافك المستقبل يعني يخافك النطف التي لم تخلق في وقت اخافتك وفي الاستقبال بعد
وجودها وبلوغها سن التمييز وسامعها ما فعلت مع ابائهم كذا في لاطل وقد استعمل ابونواس
معنى البيت المستشهد به ثانيا فقال من قصيدة اخرى

حَقُّ الَّذِي فِي الرَّحْمِ لَمْ يَكُ صُورَةً لِعُنَادٍ مِنْ حَقِّ ذِمِّ خَفَقَانٍ

ومن الغلوة المراد قول بعضهم بالفارسية

هزار سال بهر روز صد هزار تبا

زئیمه پر پشه توان بڑید مرا

أقول هذا البيت لابي نواس من اكامل قوله اخفت عن الخوف وضميرانه للشان والكف
جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله لم تخلق اينال لزيادة المبالغة قال

ومثله قول بعضهم كذا في وصف فرس

باري كز مشق اكرش باكويد
بالف ضم مكند تادير مغرب بارا ٣ ابعقل الحواشي

له قوله والشاهد فيه المبالغة المردودة - البيت من باب الغلو وهو فرق التبليغ والافراق
وهو في اكامل ملاح افراط وصف الشيء بالاستحيل وقوله عقلا وعادة وهو ينقسم الى قسمين مقبول
وغير مقبول فالمقبول لا بد ان يقتربه الناظم الى القبول باداة التقريب ويجوز ان يسبكه في قول
التخييلات المحسنة التي يدعو العقل الى قبولها في اول وهلة كقوله تعالى يكاوزيها فيضوي ولولم
تمسسه نازقان اضاءة الزيت من غير مسر نار مستحيلة عقلا ولكن لفظة يكاوزيها قربة فضا
مقبولا ومنه قول ابي العلاء المعري

شكا ذبيبة من غير ايم
شكا ذبيبة من غير سيل
تلمن في قلوبهم النبالة
تحدث الى رقابهم السبالا

ويعجبني ههنا قول ابن حمديس الصقلي في وصف فرس

ويكاوزي مجزج سرعة من ظلام
لو كان يوغث في فراق رقيق

ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
يكاوزي مسكة عرغان راحته
ولكن الخطير اذا ما جاء يستل

ومراب الغلر تغارات الى ان قول بقائلها الى الكفر من ذلك قول ابن دريد
ولو حمي المقدور عكته فحجة
تغدو المنايا طابعات امراة
ترضى الذي يرضى ويا ابي ما ابي

ومثله قول ابي الطيب المتبقي

سكا في دحوت الارض من خبري بما
سكا في بني اهل سلكند والسد من عزمي

ومن الغلو المقبول قول الشيمخ صف الدين الحلي في بدايعته يقول فيه عن النبي صلى الله عليه

عزير جابر لوالليل استجار به
من الصباح لعاش الناس في الظلم

وببيت العيان يقولون فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
شكا وشهد ان الله ارسله
الى اوري نطف الا بناه في الرحيم

له قوله من اكامل - الضراب قد وقع فيه الاضمار وكذلك العروض وفي البيت من الزحافات

الاضمار فقط والقافية متدارك ١٢

شَجَارِكُبَا وَأَقْرَأَسَا وَإِبِلًا وَرَادَفَكَدَا أَنْ يَشْجِي الرِّحَالَ

أقول هذا البيت لابي الغلاء المعري من الوافر وقبله

سَرَى بَرْقُ الْمَعْرَةَ بَعْدَ وَهْنٍ جَبَاتِ بَرَامَةٍ يَصِفُ الْكَلَّوَلَا

قوله سرى اي سار ليلا والمعرة بالفم وتشديد الراء المهطة بلد بالشام والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ما مضى اي دخل في البيات وهو وقت المساء وكل من

نسبة الشهادة الى النطف وهي في الاحرام لا تمكن عقلا وما استحال عقلا استحال عادة وهذا الغلظ هو ما مقبول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نادى الناظم تقريره بكاد ولكن ذكر الاحرام والنطف في المدائح النبوية ما يخلو من قلة ادب وبيت الشيخ عز الدين يقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فِي مَدْحِهِ نَحْمَاتٌ لَا غُلُوبُهَا يَكَادُ يُجِي سُدْنَهَا بَابِي الرِّمِّ

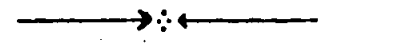
وهذا البيت عندي مقدم على بيت الشيخ صفى الدين وبيت العميان بتسمية النوع البدعي مع انسجامه ورواقته وبيت بد يعتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يَلَا غُلُوبًا إِلَى السَّبْعِ الْجَبَابِقِ سَرَى وَعَادَ وَاللَّيْلُ لَمْ يَجْهَلْ بِعَبْجِهِمْ

وهذا البيت من خلاصات المدائح النبوية فنرجو الله ان تشملنا بركة ممدوحه صلى الله عليه وسلم ولله اعلم ١٢ ابن حجة الحموي

قوله شجاركبا الخ يقال شجركا يشجى اذا اخزنه اي لما لمع هذا البرق من نحو المعرة وهي الوطن فاجنأ ذلك شوقا وعمنا بالخرن واكآبة حتى خزن اقراسنا وابلنا واصابنا وزاد البرق في الشجى والتشويق حتى كاد ان يخرن الرجال مع انما جاد لا يشعر بالتشوق والخرن وهذا مبالغة في وصف حينئذهم الى الاوطان ١٢ التنوير على سقط الزند

قوله سرى الخ يقول لما حللنا برامة مغربا نظرنا الى برق سرى من جانب الشام من مولا معرة النعمان حتى اذا بلغ رامة بات بما يصف الكلال اي يشكو ضعفه لانه قطع شقة بعيدة ومسافة شاسعة ١٢ التنوير على سقط الزند

قوله من الوافر - الفرب مقطوف والعرفض مثله وقية من الزحافات العصب فقط والقافية متواترة ١٢



ادركه الليل فقد بات ورامته اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الإغيا، اى بات هذا البرق
 برامة يعنى اى يملكى ما اصابه من الاعياء والتعب فى طريقه لبعده المسافة قوله شجا الشجر
 الحزن والضمير للبرق والوكب ركبان الابل وانرا ساجع فرس وابل بسكون الموحدة لغة و
 الاكثر كرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد احزن الركبان
 وخيلهم وابلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جاد
 لا شعور لها والشاهد فيه الغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجى الرحال لاقترانه بما يقربه
 الى العتمة اعنى كاد قال

عَقَدْتُ سَنَابِلَهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَو تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ لَأَمُكْنَا

اقول هذا البيت لابي الطيب المتنبى من اكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب
 اللغة قوله عقدت اى رفعت وامله من عقد البناء اى رفعة وعطفة حتى تلتقى انما
 كالتقنا طردنخيها من الابنية المعطوفة والسنايك جمع سنبك بضم السين والموحدة
 وهو طرف الحافر والعتير بالكسر الغبار والعنق بفتح العين السير السريع الاعراب عقدت فعل
 ما مضى وسنايكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعتيرا مفعول به وجملة لو
 تتبغى من الشرط والحجاب صفة عتير والمعنى يقول عقدت سنايك هذه الخيل فى تمام
 غبارا متكاثفا لوتريد الركض فوجه لامنها كثرته وتكاثفه حتى ماسر كالارض والشاهد
 فيه الغلو المقبول لتضمنه تمخيلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث

له قوله لامنا - اى امكن العنق امكانا بعد امكان ان اعتبر امكنا تنبيه للتكثير كما هو المناسب
 للمقام وغيرنا جعل الالف للاشباع اعصام

له قوله والشاهد فيه الغلو المقبول الخزانة ادعى ان الغبار المرتفع من سنايك الخيل قد
 اجتمع فوق رؤسها متراكما متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن ان تسير عليها تلك الجياد وهذا
 ممنوع عقلا وعادة لكنه تمخيلا حسنا وقريب من معناه قول ابن فضال القيروانى

بَنَيْتِ الْاَرْضَ فَا تَمَّ سَمَاءُ وَقَدْ اَجْرَيْتِ مِنْ عَرَبِيٍّ بِحَارًا
 فَلَيْسَ تَرَاكِ الْحَاظِدَ الدَّرَارِيَّ وَاَنْتِ حَشَوْتَ اَعْيُنَهَا غُبَارًا

ومن باب الغلو ايضا قول البحتري

له قوله من اكامل - الضرب ساهم والعروض قد وقع فيها الاضمار وفى البيت من الزخا
 الاضمار فقط والقافية متدارك ١٢

عبر عن رفع العُبار وتثوية بالعقد الذي هو رفع البناء بما مع الاستعلاء والاحاطة
 ونوى تساويهما في الاستحكام ونكر عشرين للتعظيم والتكثير ووصف العنبر بالجملة ايغالب
 لا فاداة الغلوق وصفه وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتأكيد ما ادعاه له من
 الاستحكام كلام الجواب للتأكيد والفا مكننا للإطلاق قال

يُجِيلُ لِي أَنْ سُمِّيَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى وَشَدَّتْ بِأَهْلِي بِي الْيَمِينِ أَجْفَانِي

كَلَوَ أَنْ مُشْتَاتًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا

فِي وَسِعِهِ لَسَقَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

ومن ههنا اخذ المتنبي قوله

لَوْ تَعَقَّلَ النَّجْمُ الْبَيْتَ مَا بَلَّغَهَا

مَدَّتْ مِحْيَةَ إِلَيْكَ الْأَعْمَسَا

إلا ان بيت البحر ترقى أحسن وامكن ومنه قول بعضهم في النحل

دَلَّوْ سَيْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ لَزَرْتَكُمْ

وَلَمْ تَدْرِعِي أَحْرَقَ وَسَطُورُ

واريد منه في الغلو قول ابى عثمان الخالدي

بِنَفْسِي جَيْبٌ بَانَ صَبْرِي بَيْنِيهِ

وَأُودِعْنِي الْأَحْرَانَ سَاعَةً وَدَعَا

وَالْحَلْبِي بِالْهَجْرِ حَتَّى لَوَا بَيْنِي

قَدَى بَيْنَ جَفْنِي أُرْمِدٌ مَا تَوَجَّعَا

ومثله قول الوزير ابى الفضل بن العميد

فَلَوَ أَنْ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ جِسْمِي قَدَى

فِي الْعَيْنِ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْإِعْفَاءِ

زراد عليه المتنبي بقوله

أَرَأَيْكَ لَمْ تَنْتِ السِّلَاكُ جِسْمِي فَعَقْتِهِ

عَلَيْكَ يَدٌ رَمَعْنَ لِقَاءَ الْقَرَايِبِ

وَلَوْ قَلَمُ الْعَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ

ومن الغلو المضط قول بعضهم

عَرَامٌ وَوَصْدٌ وَاسْتِيَاقٌ وَرُعْبَةٌ

وَمَا ذَاقَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مَا ذُقْتُ

كَمَلْتُ فَلَوْ عَمَلْتُ فِي رِجْلِ دَمْرَةٍ

لَطَارَتْ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي تَلَعْتُ

وَلَوْ نَمْتُ فِي جَفْنِ الدُّبَابِ مَعْرُفًا

مِنَ السُّقْمِ لَمْ تَشْعُرْ بِأَنِّي قَدَّمْتُ

وَلَوْ نَفْسِي مِنَ الْفَمَا قَدْ أَمَابِي

مِنَ التَّشْوِقِ أَوْ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي

كذا في المعاهد

له قول نجيب الخ سمر الشهب اي شددت في الفاموس سمره شدة شبه الشهب بمسامير
 طاروس مدورة لامعة قد دقت حتى دخلت في الدجى واستحكمت فلا يرى إلا رؤسها وهذا

أقول هذا البيت للقاضي الأديباني من الطويل قوله يخيل لي بصيغة المجهول أي يُصَوَّرُ
 لي ويؤرِّخ في خيالي وذهني وأن مخففة وتسمى بمجهول يعني شدت بالمسامير جمع منسار وهو ما
 يشد به الشيء من حديد أو غيره والشعب النجوم والذئبي جمع ذئبية بالفم وهي الظلمة و
 الأهداب جمع هذب بالفم وهو شعر الجفن والمعنى أني بطول ليلى وشدت في سمها جفاني يوم
 في خيالي أنه قد شدت النجوم في ظلمات الليل بالمسامير فلذلك لا تزول عن مكانها ورثت
 اجفاني إليها بأهداب فلوارث غمض جفوني لما أمكنت ويجوز أن يكون معنى قوله لم تسمى المشيم
 في الدجى إنما جعلت مركزة ثابتة في الدجى كالسماير وما يرى منها كطابع المنسار والشا
 فيه الغلو المقبول قال

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرْبِ غَدًا إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ

أقول هذا البيت من المشرح المدور وآخر مصرعه الأول لام الشرب قوله بالأمس لبا
 بمعنى في والشاهد فيه الغلو المقبول لأن السكر في الأمس للعزم على الشرب في الغد محال لكنه
 مقبول لإخراجه فخرج الهزل والخلاعة وذلك مما يميل إليه الطباغ قال

أحسن من تفسير الشاعر أنه شد الشعب بالمسامير لا تزول عن مكانها قوله وشدت بأهداب
 اليمن اجفاني جعل عدم انطباق اجفانه في الليل إلى حد شدت بأهدابها إلى الشعب المستحكمة
 في الدجى وهذا أمر متنع عقلا دخل عليه فيخيل فقتر به إلى الصحة ومع ذلك فيخيل حسن ١١٢
 له قوله إن ذا من العجب - أكد كونه من العجب مع أنه لا شبهة في كونه عجبا لأنه حكم على الأمر
 المتحقق المشار إليه بقوله إذا حكم عليه بكونه من العجب فما ينكره لا ينكار وجود ذلك الأمر فافهم
 ١١٢ طول

له قوله فخرج الهزل والخلاعة - الهزل خلاف الجدة وهو الكلام الذي لا يبرأ به إلا المطايبة
 والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة عدم المبالاة بما يقول الباقيل لعدم المانع الذي يمنعه
 من غير الصدق ١١٢ جليبي ودرسوق

عنه قوله من الطويل - الضرب سالم والعروض متبوضة وفيه من الزخافات القبض فقط
 والقافية متواترة ١١٢

عنه قوله من المشرح المدور - الضرب مطوي والعروض كذلك وفيه من الزخافات الطي
 فقط والقافية متراكب وقد عرفت معنى المدور فيما سبق فلا نعيد ١١٢

وَلَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ لِلْمُرءِ مَطْلَبٌ	كَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً
لِمُبْلِغِكَ الْوَأَشْيِ أَعَشُّ وَالْكَذِبُ	لَنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَمِّي خِيَانَةً
مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَهَبٌ	وَاللَّيْنِي كُنْتُ اضْرَأُّ إِلَى جَانِبِ
أَحْكَمِي أَمْوَالِهِمْ وَأُقْرَبُ	مُلُوكُ وَإِخْوَانُ إِذَا مَادَّ حَتْمُهُمْ
فَلَمْ تَرَهُمْ فِي مَدْحِهِمْ لَكَ أَذْنُبُوا	كَفْعَلِكَ فِي قَوْمِ أُرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ

أقول هذه الآيات للنايبة الذي ياتي من اللويل وقد كان ذهب الى الشام فمدح ملوكها فسعى به بعض الأعداء الى النعمان بن المنذر ملك العراق فاخبره انه هجاء فقال قصابك كثيرة يعتذر اليه فيها وهذا الشعر منها قوله رَيْبَةً بِالْكَسْرِ شَكًّا وَالْمَعْنَى حَلَفْتُ بِاللَّهِ فَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَكًّا فِي أَنْ قَوْلِي حَقٌّ وَصَدَقَ قَوْلُهُ لَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ أَي لَيْسَ بَعْدَ إِسْمَائِهِ لِلْمُرءِ

لله قوله حلفت فلم اترك الخ الريبة التهمة اي حلفت اني على محبة واخلاص بك كنت عليه ولم اترك لنفسك ان تتهمني بانى غيرت اخلاصى بك وابدلتك بغيرك قوله وليس وراء الله اي هو اعظم المطالب فلا خيانة معه بالحلف اكاذب لمطوب غيره فبعد الحلف لا ينبغي ان تتهمني ١٢ طول

له قوله لن كنت البيت يعنى فقد خان في خبره انى رَجَّحْتُ آلَ جَفْنَةَ عَلَيْكَ ١٢ طول
 له قوله كفعلك البيت الآدى جعل فلم ترهم مجهولا من الإراوة فيكون نفيالظنه اياهم مدنيين فان نفي الظن فيما هو فيه ادخل من نفي العلم والمشهور ان المقصود بالتمثيل كفعلك يعنى لا تلمنى ولا تعاتبنى على مدح آل جفنة وقد أحسنوا الى كمال تلوم قى مامدح وقد أحسنتم اليهم وكان ان مدح اولئك لا يعد ذنبا كذلك مدحى لهم ويمكن ان يكون قوله وليس وراء الله لمطلب ايضا مثالا لانه فى قوله ان الحلف باعلى المطالب لا يترك الريبة او فى قوله الحلف بالله حلف باعلى المطالب والحلف باعلى المطالب اعلى الاحرف ١٢ طول

عنه قوله من الطويل من الضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزمافات لقبض فقط والقافية متدارك ١٢

مطلب اي شئ يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل ثناؤه اعظم ما يطلب فلا مقلب اعظم
من الحلف به قوله لئن اللام هي المرطبة للقسم وبلغت مجهول اي بلغك الاعداء عنى قوله
خيانة بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لبليغك اللام لام جواب القسم وانواشى التمام
قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد قوله لى جانب اي كما
وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستتراد بالراء المهملة اي مكان ارتدد
فيه نطلب المعاش وهو مشتق من الرؤد بالفهم وهو الطلب والذهاب والحج ومنه قيل
لطالب خير الارض رائد والساين في مستراد للتاكيد قوله ومذ هب اي مكان اذهب
فيه لتحصيل مطالبى قوله ملوك بيان اوبدل من مستراد واخوان عطف على ملوك اي
هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة لى كالاخوان قوله احكم مجهول اي يجعلونى حاكما
فى امواتهم واقربا مجهول اي يقربونى لديهم قوله كفعلك صفة مصدر محذوف اي
يفعلون سى فعلا كفعلك قوله اذ لك عن رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله
فلم ترهم من روية القلب اي لم تعتقد انهم اذ بنوا فى مدحهم لك والشاهد فى الآيات
المذنب الكلاوى قال

له قوله والشاهد فى الآيات المذهب الكلاوى - هذا نوع كبير نسبت تسميته الى الجاحظ
هو فى الاصطلاح ان ياتى البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية
تصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية
القاطعة وقيل ان ابن المعتز قال لا علم ذلك فى القرآن اعنى المذهب الكلاوى وليس عدم
علمه مانعا علم غيره ولم يستشهد على المذهب الكلاوى باعظم من شواهد القرآن وافهم
الادلة فى شواهد هذا النوع وبلغها قوله تعالى لو كان فيها اهلها الا الله لفسدنا هذا
قالهم على وحد ايتته جل جلاله وتام الدليل ان تقول لكنها لم تفسد افليس فيها اهلها
غير الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وتام الدليل ان يقال لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم فهذا ان قياسا
شرايطا من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلوة والسلام ومثله قول مالك بن ابراهيم
الاندلسى

لَوْ كُنْ غَايِبَةٌ إِلَّا الْمَلَلُ	لَوْ كُنْ الْهَجْرُ وَصَلَاكَةٌ
لَوْ كُنْ غَايِبَةٌ إِلَّا الْأَجَلُ	أَوْ كُنْ الْهَجْرُ فَهَجْرًا كَلَّةً
يُسْتَطَابُ الْمَاءُ إِلَّا بِالْعَلَلِ	إِنَّمَا الْوَصْلُ كَثَلُ الْمَاءِ إِلَّا

فالبيتان الاولان قياس شرطي والثالث فقهي فانه تاس الوصل على الماء فكما ان الماء لا يستطاب الا بعد العطش فالوصل مثله لا يستطاب الا بعد حرارة الحجارة اما الاقتر المحيطة فقد استنبطوها على صور منها ما يروى ان ابا ذؤيب قصدا لاشارة تيمى فقال له من انت فقال من تميم فقال ابودلف

تَمِيمٌ بِطَرِيقِ اللُّؤْمِ اُهْدَى مِنْ لِقَاءِ
وَلَوْ سَلَكْتُ سُبُلَ الْهَدَايَةِ تَوَضَّلْتُ

فقال له التيمى نعم بتلك الهداية جئت اليك فانفخه بدليل على الزمه فيه ان المعنى اليه ضلال ولعمري ان القياس الشرطي اوضح دلالة في هذا الباب من غيره واغرب في الذوق واسهل في التركيب فانه جملة واقعة بعد لوجها وبها وهذه الجملة على اصطلاحهم مقدمة شرطية متصلة يستدل بها على ما تقدم من الحكم وعلى هذه الطريقة نظمت بيت البديعة

وَكذَلِكَ الْعَيْانُ نَبِيتُ الْعَيْانِ قَوْمٌ فِي صَدِيحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ لَمْ يَحْطِ كَفَّهُ بِالْبَحْرِ مَا شَمَلَتْ كُلَّ الْأَنْامِ وَأَزْوَتُ قَلْبِ سَجَلِ ظَنِي

جملة هذا البيت هي الجملة الواقعة بعد لوجها بما نفم استدل لا بما على ما تقدم من الحكم وهو ان كفه صلى الله عليه وسلم محيط بالبحر وبيان صحة ذلك انما بلغت ان تشمل كل الانام وتعمم بالرى وهذا دليل واوضح على انه محيط بالبحر وبيت بديعتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ هَيئْتُ فِي كَلَامِي اَنْ يَعْتَنَهُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ مَا تَمَيَّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ

دليل هذا القياس الشرطي في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الأمة تميزت بما على سائر الامم اوضح من النماز الذي لم يحتج عند ظهوره الى اقامة دليل كذا قال ابن حجة الحموي في خزنة الادب ١٢

له قوله والشاهد في الابيات المذهب الكلامي - وهو ايراد حجة سواء كان قياسا ميزانيا او قياسا فقهيًا او غيره المطلوب على طريقة اهل الكلام وهو كون يميزهم عدم القناعة بالدعوى و الاهتمام باقامة الدليل بخلاف ارباب المحاورات فان شأهم الاخبار والصرف والتاكيد في مقام التردد والاكتار وليس المراد بطريقهم ان تكون الحجية بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كما ذكره الشارح لانه لا يشمل التمثيل وما اوردده المصنف من قول النابغة ظاهري التمثيل وردجه تمثيله للكلام انه اخرج الكلام في المحاورات مخرجا لا يتوقع وا برز في صورة المقاصد العلمية وبهذا اندفع ان ايراد الحجية لا يزيد على بيان اصل المراد فان الدعوى والحجة كسائر المقاصد فلا يعقل موجب تحسين المعنى ايرادها ١٢ طول

لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابَ وَإِنَّمَا حَمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْبَهَا الرَّحْضَاءُ

أقول هذا البيت للمتنبي من إكمال اللغة قوله لم تحك أي لم تشابه والنائل العطاء و
 السحاب يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ما مضى مجهول أي أصابتها الحمى والصبيب
 المصبوب من الماء ونحوه والرخصاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الأعراب
 قوله نائل منقول تحك مقدّم والسحاب ناعل مؤخر وإنما للحصر وحمت مجهول نائلا على
 ضمير السحاب وربه متعلق به والباء للسببية ورجلة فصبيبا الرخصاء مبتدأ وخبر عطف
 على حمت المعنى لم يشبه السحاب الماطر عطفك ولا أراد التشبيه به وإنما حم للحمى عن
 مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة

له قوله لم تحك من حكيت فلا تشابهته وفعلت فعله أو قوله سواء وقوله السحاب أي
 نائلها وإنما قدرناه كذلك لأن المناسب أن يشبه بالنائل عطاء السحاب لأنفسه فيفهم
 منه أنه لا يحكيك في نائله فكانه قال لا يشبهك السحاب في عطائه وقوله وإنما حمت
 أي صارت محرومة به أي بعدم مشابهة نائلها نائلك وهو الظاهر والسبب نائلك إنما
 على نائلها والسبب نائلها النائل عن نائلك قوله فصبيبا الرخصاء أي الذي كان إلى
 الآن نائلا الآن رخصاء وهو على زنة السقفاء العرق من أثر الحمى فتزول المطر من السما
 صفة ثابتة له لا يظهر لها علة في العادة وقد علل بأنه عرق حمها الحادثة بسبب أحد من
 الأمور المذكورة وفيه نظر لأن نزول المطر سببا على اختلاف بين أهل الشرع والحكمة ولا
 يذهب عليك أنه يمكن جعل البيت من قبيل إبان صفة غير ثابتة خارجة عن الأماكن
 وهو إثبات العرق للسحاب ١١٢ الطول ومواهب

له قوله الشاهد فيه حسن التعليل - أي النوع الأول منه وهو حسن التعليل لصفة
 ثابتة لا يظهر لها علة في العادة والبيت ينظر أي قول أبي نواس
 إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَجِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى تَدَاكَ فُقَاسَتُهُ بِمَا فِيهَا .
 وقريب من معنى البيت قول أبي القاسم الزعفراني
 رَأَى الزُّنَّ مَا تُعْطَى فَصَمَّ عَلَى الْأَسَى فَوَإِذَا كَانَ الْبُرْقُ فِيهِ لُهَيْبُ
 وما حسن قوله بعده

عنه قوله من إكمال - الضرب مقطوع والعروض سألية وفيه من الزمانات إلا فارق فقط
 والقافية متواترة ١٢

نفي المضارع بل للدلالة على عدم وقوع الحكاية في الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها
 ايضا في المستقبل اذ لو كانت ما يقع عادة لوقعت وتعريف السحاب بلام الجنس للعموم
 واتى بآتملا فاداة حصر علة محامها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حتمت به نون
 التغات لانه جواب سوال يدل عليه الكلام السابق كأنه لما قال لم تحمك نائلك السحاب
 قيل فما سبب امطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء والترتب الثانية على الاولى
 وعرف الرخضاء باللام لحصل المبتدأ فيه قال

مَا بِهِ قَتْلُ اَعَادِيهِ وَلكِنْ يَتَّقِي اِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الدِّنَاب

اقول هذا البيت للمبتدئ من الرمل قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه
 مبتدأ مؤخر وفي الكلام حذف مضاف اى ليس محب قتل اعاديه كائنا به لعدم
 مبالاة به ثم قوله يتقى اى يتخذ ردا وصله من الوفاية وهي الضون والحفظ ومنه التقوى

وكرم لاح برفق وانبتسمت لشائر فكنت صدوق الويل وهو كذب

١٢ معاهد وشرح متبني

قوله ما به قتل اعاديه الخ يقول لا يقتل اعاديه لست ارجح منهم لانه آمن جانهم
 لغيرهم عن اذاه فلا يهجه بقاءهم ولكنه قد عود الذناب ان يطعمها لحم القتل فهو انما يقتل الاعداء
 خشية ان يخلت رجاء الذناب وهو ليرتعد ان ينجب راجيا وهذا القول مسلم
 قد عود الظير عادات وتفنن بها فتمت يتبعنه في كل من تحل

كذ اني شرح التبتى وفي الاطول قوله ما ترجى الذناب اى من وجود القتل بعد محاربة الفريقين
 فحجة تحقيق رجاء الراجين وكراهية خيبة الرجاء دعا الى قتلهم فليقتل الاعداء علة كما
 في العادة هي النجاة من شرهم وخلوص الملك من شرهم فقد نفي عليتها بحصر العلية في الإيقان
 عن خيبة الرجاء وعللة بغير ما هو علته في العادة قال المصنف ويستتبع مدحه بكمال
 الشجاعة حتى ظهرت على الحين انان العجم فبقوا يوجد القتل في محاربتهم مع الاعداء و
 فيه ضعف لان المجزوم به للذناب وجود القتل للمحاربة لا وجود القتل من اعدائه وليس
 في الشعر اشارة اليه نعم كما قال يستتبع مدحه بانه لا يقتل لغلبة الغضب عليه و
 قوته الغضبية ليست متصفة بزيادة الافراط وكما قال الشاعر مدحه بكمال الشجاعة

عقوله من الرمل - الضرب ساهرو العريض قد وقع فيها الحين وفي البيت من الرماة
 الحين فقط والقافية متواترة

لا فما تصون صاحبها في الدنيا من الذم وفي الآخرة من العذاب والآخلاق بالكسر والمخلف
بالضم ما في المستقبل كالكدب في الماضي وقيل ما ان يعبد عدو ولا ينجحها والشاهد فيه
حسن التعليل قال

يَا وَاشْيَاءَ حَسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتُهُ ^{بِحجى} حَذَا أُرَاكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ

أقول هذا البيت لسلمة بن الوليد من البسيط الراشع التمام قوله بحجى فعل ماضٍ وحذا أُرَاكَ
فَاعِلُهُ اِي حَذَا اِي اِيَاكَ قَوْلُهُ اِنْسَانِي اِرَادَ بِهِ اِنْسَانَ الْعَيْنِ وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يُرَى فِي سَوَادِهَا
وَالشَّاهِدُ فِيهِ حُسْنُ التَّعْلِيلِ قَالَ

حتى آمن من شر الأعداء فلا يحتاج الى قتلهم واستيصالهم انتهى ما في الاطول ١٢

له قوله الثالث قد فيه حسن التعليل - اى الضرب الثاني منه وهو ان يظهر للصفة الثابتة علته
غير العلة المذكورة ومثل البيت قول ابى طالب المأمونى

مُغْرَمٌ بِالشَّيْءِ ضَعِيفٌ يَكْتَسِبُ النُّجْحَ لِيَمْتَثِرَ لِلسَّلَاحِ اِرْتِيَا حَا
لَا يَدْرِي ذُقَ الْاَغْنَاءُ اِلَّا رَجَاؤُا ^{بِحجى} اَنْ يَرَى كَيْفَ مَسْتَبِيحِي رَوَا حَا

واصله من قول الآخر

وَ اِنِّي لَا سَتَغْفِي وَ مَا يَنْ نَعْسُهُ ^{بِحجى} لَعَلَّ خِيَا لَمْ يَكُنْ يَلْقَى خِيَا لِيَا

من المعاهد بزيادة

له قوله بحجى حذا أُرَاكَ من اضافة المصدر الى المفعول اراد حذا اري اياك واراد باسائة الراشع
اِسَاءَةً وَالْمَعْنَى يَا اَيُّهَا الرَّاشِعُ الَّذِي قَدْ حَسَنْتَ فِي حَقِّنا اِسَاءَتِكَ وَاِسَاءَتِكَ لِاَنَّهُ مَبْعُوثٌ غَوْفَكَ مِنَ
الْبُكَاءِ وَظَلَّصَ اِنْسَانَ يَعْنِي مِنَ الْغَرَقِ فِي الدَّمْعِ لَمَّا كَانَ حَسَنَ اِسَاءَةِ الرَّاشِعِ مَتَّبِعًا عَادَةً يَتَّبِعُ لَهُ عِلَّةٌ
وَهُوَ قَوْلُهُ نَجَى حَذَا اُرَاكَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مَنَادِي لَهَا وَ لَيْسَتْ فِي صَوْرَةِ التَّعْلِيلِ فَعَلِمَ اَنْ حَسَنَ التَّعْلِيلِ
بِتَحَقُّقِ بَدْوٍ كَمَا يُضَلُّ عِلَّةٌ سَوَاءٌ كَانَ مَا يَشْعُرُ بِالتَّعْلِيلِ اَوَّلًا فَان قَلَّتِ النِّسَابُ اِنْ يَقُولُ بِحِجَى نَفْسِي مِنَ
الْغَرَقِ فَانَّهُ الدَّلَالُ عَلَى كَثْرَةِ الدَّمْعِ وَالبالغته فيها دون ما ذكره فان انسان العين يفرق بدمع قليل قلت
بل البالغة فيما ذكره لان انسان العين هو الساكن في الماء الماهر في علم الماء فاذا كان يفرق لكثرة الدمع
ففرق نفسه بالطريق الاول وقيل فرق انسان العين كناية عن العمى اى بحجى حذا اُرَاكَ مِنَ الْعَمَى فَلَا يَرَى كَثْرَةَ
وَلَا حَاجَةَ اِلَى الْجَوَابِ الْمَذْكُورَةَ قَلَّتِ اِرَادَةُ اِكْتِنَايَةِ غَيْرِهَا هُوَ مِنَ الْبَيْتِ كَمَا لَا مَرَضَ وَالْجَوَابُ بِاِقْيَانِ عَلِيٍّ مَا لَهَا
وَلَا يَحِجَى مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَسَنِ تَضَمِينِهِ كَمَا اَكْتَابَهُ وَالْمُحْرَمُ الْمَوْجِبُ كَثْرَةَ الدَّمْعِ فِي الْغَايَةِ مِنْ اَلْاَبْيَارِ وَالرَّاشِعِ
له قوله والشاهد فيه حسن التعليل - اى الضرب الثالث منه وهو ما يكون فيه الصفة ممكنة

عنه قوله من البسيط - الضرب المحزون والعروض كذلك وقيل من الزمانات الخبز فقط والقافية مترابطة ١٢

لَوْلَمْ تَكُنْ نَيْتَهُ الْجُزَاءُ بِحَدِّ مَتَهُ لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْنَا عَقْدَ مُنْتَطِقِ

اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النبتة هي الارادة القلبية والجزاء احد بروح الاثنا عشر سميت بذلك كونهما في جزاء السماء اي وسطها وكوكبها اثنا عشر كوكبا على صورة غلامين عريانين راسهما في الشمال والشرق وارجلهما الى المغرب والجنوب وحولها قريب من وسطها كواكب يقال لها نطاق الجزاء والعقد بالفتح هو هنا مصدر بمعنى المشد والربط والمنطق اسم فاعل من انطق اي شد النطاق وهو هنا المنطقة التي تشد

غير ثابتة ورايد اثباتها وقد تشبث القاضى السعيد بن سناء الملك بأذيال مسلم بن الوليد وحسن اتباعه بقوله

علمتني بحجرها الصابر عتفاً ففى مشكورة على التفتيح

وهو من قول القائل

أَعْتَقَنِي سَوْءٌ مَا صَعَعْتُ مِنَ الشَّرِّ قِيَا بَرِّدَهَا عَلَى كَيْدِي
فَوَرثَ عَبْدُ السُّوءِ فَيْدِكَ وَمَا أَحْسَنَ سَوْءٌ قَبْلِي إِنْ أَيْ أَحَدٌ

ومنه قول الشاعر

أَهْلًا وَتَهْلًا بِالشَّيْبِ فَإِنَّهُ سِمَةٌ الْعُفَيْفِ وَجِلِيَّةُ الرَّهَادِ

ومنه قول بعضهم

جَزَى اللَّهُ الشَّدَّ إِذْ كُلُّ خَيْرٍ وَمَا شَكَّرِي لَهَا إِلَّا لَاتِي
وَإِنْ جَرَعْتَنِي عُصْعِي بِرَيْقِي عَمَّتْ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَوْبِي

وقول الآخر

عَدَاؤِي لَهُمْ فَضَّلْتُ عَلَى وَمِنَّةٌ هُوَ يَجْتَنِي عَنْ رَلَّتِي فَاجْتَنِبْنِيَا
فَلَا أَذْهَبُ الرَّحْمَنُ عَنِّي إِلَّا عَادِيَا وَهُمْ نَافِسُونِي فَالْتَسَبْتُ المَعَالِيَا

ومن المعاهد بزيادة

له قول هذا البيت لصاحب المتن - قال الشارح هذا البيت للمصنف وقد وجد بيتا فارسيا ترجمه وقيل هو - كزبورى غزم جزاء خدش كس نديك بريمان او كمر

يقال حكمه الشرح بان البيت للمصنفين ولدى الايضاح فكعنى بيت فارسى ترجمته لولم تكن البيت ففعل قى لترجمته على صيغة المعكلم وهو مجتهد المصدر كجمله عليه شارح البلايات قلت الظاهر كونه مصدرا ولو كان وائيه لتعدى الى المفعول الثانى بأبوابه فوجب ترجمته بقولنا وايضا قال فى التجميع كقولى

بدل قوله بقوله ١١٣ - اقول بزيادة
له قوله اى شد النطاق الخ النطاق فى الاصل شقة تلبسها المرأة وقد تطلق على ما تشد

في الوسط الآداب لوصف فيه معنى الشرط وحيلة لم تكن شرطها ونية الجزاء اسم تكن و
 خدمته خبرها واللام لام جى اب لو وما نافية ورايت فعل ماض من روية البصر والتاء
 فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق كلام اضافى مفعوله المعنى يقول ولو لم تكن نية الجزاء
 خدمة هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقد الكعد لا بس المنطقة والشاهد فيه حسن
 التعليل البلاغة في قوله نية الجزاء استعارة مكنية حيث شبه الجزاء بانسان يريد الخدم
 بجماع التمييز فيها وذكر النية تخييل وفي قوله عليها ايجاز بجدف المضاف اى على وسطها
 وكان لك في منتطق حيث حذف موصوفه قال

المراة به تلك الشقة في وسطها وعهد المعنى سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين وهو المراد
 ههنا ولا يناسب تفسير انتطق بشدة المنطقة لان الجزاء موند ولا يقال للكواب التى في حول
 الجزاء منطقة الجزاء بل نطقا ١٢ عبد الحكيم
 له قوله والشاهد فيه حسن التعليل - اى الضرب الرابع منه وفي المعاهد والشاهد
 فيه اثبات صفة غير مكنية لموصوف ذنبة الجزاء خدمة المهدوح صفة غير مكنية فعد
 الها تقال له ومثله قول الشماقى

ما كان يزداد طيبا ساعة السحى

لو لم تكن أحنى أنا تغمر بنبهها

وقاله ايضا

لما تثنى غصنه وهو ما ج

لو لم تكن ريقته خمرة

وقول ابى اسحاق ابراهيم الغرناطى

ولكنه حبيب لا يحب

لعمرك ما تغمره باسم

لماذا من حوله الشارب

ولو لم يكن ريقه مسكرا

وقوله وكتب به على الكتاب المسعى تبارج المفرق

عجب يعر بمغرب ورمش ق

ان الامام ابا البقاء الودح

ما نظمت حليا تبارج المفرق

لو لم تكن دمرنا لنا كيماسا

وذا حسن قول محمد بن هانى

من أجل ذاك نجد التغوار عذبا

قد طيب الأفاة طيب ثنائيه

وقول الآخر ايضا

عن سابقا فاضل سري بالما

قد قلت اذا بصرت ما حاسرا

لا حترقت من نار طعنا لها

لو لم تكن من بدي سابقا

آلا إن صدرى من عجزى بلادٍ وقع
 رباً شفعت ريم القبا بنسيمها
 عشيّة شاقتي الديار البلا وقع
 إلى المزن حتى جادها وهوها مع
 جيباً فما ترقا لها من مدا مع
 كأن السحاب الغرغبان تحتها

أقول هذه الآيات لا بي تمام من الطويل وهي متفرقة في الشرح وانا جعلتها مرتبة قوله الأخر
 تنبيه وعز إلى بمعنى صدرى وبلادٍ جمع بلقع وهو الأرض الخالية قوله عشيّة ظنن
 متعلق ببلادٍ وقع قوله شاقتي أي هيئت شوق والشوق بزاع النفس وحركة الهوى قوله رُبنا
 بالضم جمع رُبوة بالفتح وهو ما ارتفع من الأرض وهو خبر مبتدأ محذوف والتقدير تلك
 رُبنا ونحن ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة تبعية حيث شبه هبوب القبا

له قوله رُبنا شفعت الخ قول صاحب المحل بنسيمها لعله رواية والثابت في الأصول لربانها
 والربا جمع رُبوة وهي التل العظيم من الأرض وقوله شفعت من الشفاعة أي تسفعت و
 النسيم يطلق على نفس الريح وعلى هبوبها وهو المراد هنا والمزن جمع مزنة وهي السحاب
 الأبيض وضمير جادها للربا أي حتى جاد المزن عليها أي على تلك الربا والها مع من المزن السائل
 بكثرة وقوله بعد ذلك كأن السحاب الغرغبان المزن فعدل في البيت الثاني عن التعبير بالضمير لربانها
 معنى المزن المعنى يقول في تلك الديار رُبنا صارت القبا شفيعاً بموجبها إلى المزن فامطر
 فيها مطر الجود والجمال ان المزن ما مع سائل ١٢ من اللدسوق وشرح الآيات

له قوله كان السحاب الغر - جمع غر والمراد السحاب الماطرة الكثيرة الماء لها شرف المحب
 ذوله مدا مع جمع مد مع ونسبة السيلان إلى المدا مع كنسبة الجريان إلى النهر وعدم
 سكن دموع السحاب أما لجزعها كما هو الظاهر ولشدوع الربا بالسيلان فتجد الحبيب المغيب
 تحتها المعنى يقول كان السحاب الكثيرة الأمطار غيبين تحت هذه الرياحيب لها فارتقا مدا معها
 كما لا ترقا دموع من غيب جيبا تحت الأرض وفي الشرح قال بعض النقاد فر هذا البيت قولاً
 فقالوا أراد بحبيب نفسه ولا أدري ما هذا التفسير قلت وجه هذا التفسير أنه قصد به
 الملاية لمطلع القصيدة وهو قوله آلا ان صدرى البيت هذا كلامه قلت كان وجه شفعا
 هذا الناقد استكشاف عن وجه التعبير عن نفسه بالحبيب ولا يفيد ما ذكره الشارح وجه

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفي الآيات من الرعافات البعض
 فطر والقافية تمتد إلى ١٢

الموجِبِ لسُوقِ السحاب الى هذه الربا التَطَرُّفَ مَا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِ وَبِجَامِعِ تَرْقُبِ حَصُولِ الْعَرَبِ
 الْمَطْلُوبِ عَلَى كُلِّ مِنْهَا وَالْمَرْقُوبِ السَّحَابِ قَوْلُهُ جَادَهَا مِنَ الْجَدِّ بِالْقَمِّ وَهُوَ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ وَجَامِعُ
 اى سائل قَوْلُهُ كَأَنَّ بَعْضَ النَّظْمِ وَالْعَرَبِ بِالْقَمِّ الْبَيْضِ وَاتِّمَامُ حُضْرِ السَّحَابِ الْعَرَبِ لِبُصْفَائِهِمَا
 كَثْرَةُ مَا تُحَاوَلُهُ غَيْبِنِ مَشْدُودِ مَنْ غَيْبَ الشَّيْءُ إِذَا اخْفَا وَضَمِيرُ تَحْتِهَا لِلرَّبَا وَلَمْ يَكُنْ لِلسَّحَابِ وَ
 الْمُرَادُ أَنَّ السَّحَابَ قَدْ دُفِنَ تَحْتَ هَذِهِ الرَّبَا جَبِيئًا قَوْلُهُ تَرَقَّا مُخْفَفٌ وَأَصْلُهُ الْمَهْنَةُ اى التَّجَمُّعُ
 وَفِي قَوْلِهِ جَبِيئًا تَوْبِيحًا لِأَنَّ ابْتِمَامَ اسْمِهِ جَبِيئًا وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ أَنَّهُ مَلْحَقٌ بِجَبْنِ
 التَّعْلِيلِ لِبُنَائِهِ عَلَى الشُّكِّ قَالَ

طَلَّوْنَ طَالَ عَلَيْهِمَا الْأَمَدُ دَرَسَا فَلَا عِلْمَ وَلَا نَهْدَ

لَيْسَ الْبَلَى فَكَا مَّا وَجِدَا بُعِدَ الْأَجِبَةَ مِثْلَ مَا أَجِدُ

أَقُولُ هَذَا الْبَيْتَانِ لِمُجِدِّ بْنِ وَهَيْبِ الْبُحَيْرِيِّ مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنْ اكْتِمَالِ قَوْلِهِ طَلَّوْنَ
 مُبْتَدَأٌ وَهُوَ تَشْبِيهُ طَلَّ وَهُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّارِ بَعْدَ الْخَرَابِ قَوْلُهُ طَالَ اى اَمْتَدَّ وَالْأَمَدُ
 بِنَفْتَمَتَيْنِ الْغَايَةَ وَالنَّقْيَ وَالْحِجْلَةَ صِفَةُ طَلَّوْنَ وَقَوْلُهُ دَرَسَا خَبَرٌ يُقَالُ دَرَسَ الْمَكَانَ بِنَفْتَمَتَيْنِ
 يَدْرُسُ بِنَفْسِ الرَّأْيِ اى يَلِي وَيُتَعَلَّمُ الْعِلْمَ وَالنَّضْدُ بِنَفْتَمَتَيْنِ مَا نُضِدُ اى جَعَلُ بَعْضُهُ فَوْقَ
 بَعْضٍ وَالْمَعْنَى طَلَّوْنَ قَدْ اَمْتَدَّ زَمَانُ خَرَابِهَا فَلَمْ يَبْقَ اى غَايَةَ بَلَاءِهَا فَلَا عِلْمَ لَهَا وَلَا
 اِحْجَارَ مَنْصُودَةَ فِيهَا قَوْلُهُ وَجِدَا اى لَقِيَا قَوْلُهُ بُعِدَ الْأَجِبَةَ بِنَفْسِ الْبَلَاءِ اى خَرَابِهِمْ وَيُجِيئُ
 الْقَمُّ اى بُعِدَ خَرَابِهِمْ وَالشَّاهِدُ فِيهَا صِلَا جِهَتِهِمَا لِأَنَّ كَوْنًا مَا حَذَا الْبَيْتِ اى تَامَ الْمُتَقَدِّمُ
 لِأَنَّ ابْنَ وَهَيْبٍ مُقَدِّمٌ عَلَى ابْنِ تَامٍ قَالَ

انه جيب السحاب لكونه مُجِيئًا لها في اسالة المياه وتظير لا في عدم كون مدا معه ١٢ الطول
 وشرح ابيات -

له قوله والشاهد في البيت الاخير الخ في المعاهد الشاهد فيه التعليل على سبيل الشك فان
 علل شاكما نزل المطر من السحاب بانما غيبت تحت تلك الربا جيبا في تبكى عليه

وما جاء من ذلك قول مسلم بن الوليد

إِنْ يَبْعُدُ وَأَفْوَقِي بَغِيرَ نَزَاهَةٍ وَعَلْوُ مَرْتَبَةٍ وَعَسِيرُ مَكَانٍ
 فَالْتَأْتِي بِهَا الدُّخَانُ وَرَيْمًا يَخْلُو الْخُبَارُ عَمَّا تَمَرُّ الْقُرْسَانُ ١٢

عن قول من ضرب الربا الخ اى من ضرب الأحد والعروض حداء مثل الضرب وفيها من
 الزحافات الاضار فقط والغاية مترابك ١٢

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ لَشَفِيٍّ مِنَ الْكَلْبِ

أقول هذا البيت للكثير بن زيد الأندلسي من البسيط في مدح أهل البيت عليهم السلام اللغة الأحلام العقول وإحداها جلم بالكسر والسقام بالفتح المرض والكلب بفتحين شبه الجنون يعترى الكلاب وإذا غرّض الكلوب حيواناً أعد الأعداء أب احلامكم مبتدأ وشافية خبره وسقام الجهل متعلق به وإكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدأ وحلته نشي خبره ومن الكلب متعلق بتسفي والحلّة في تاويل مصدر مجرور وبالكان والجار صفة مصدر محذوف والتقدير شافية كشفاء دماءكم من الكلب المعنى يقول انتم أهل العلوم البتة و

له قول احلامكم الخ الاحلام جمع جلم كيفعل بمعنى العقل لا طم كقتل فانه بمعنى الرؤيا وماصل الجملة الوصف بالعلم التام والعقل الكامل وقوله كما دماءكم الخ وصف بكونهم ملوكا واشرافا و الكلب على وزن فرس شبه جنون يعرض للانسان من عضّة الكلب الكلب على وزن الكيف بمعنى الكلب الذي يجنّ من اكل لحم الانسان ولا دواء له الخ جمع من شرب دم ملك قال المصنف فرغ على وصفهم بشفاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دماؤهم من داء الكلب ونحن نقول جعل احلامهم بمنزلة الدماء فان حيوة العاقله بالعقل كما ان حيوة الحيوان بالدم والجهل بمنزلة الكلب وقد غرّض الأعداء أهل البيت وقاصدي دماؤهم باهم في سلك كلاب كلمنة يستشفون بدماؤهم فاهم المنهكون في طلب الدنيا فقد ورد في حقهم كلام النبوة والذنيا جيفة وطلّوا بما كلابا فان قلت الظاهر انه قرع على وصفهم بشفاء دماؤهم من الكلب وصفهم بشفاء احلامهم عن سقام الجهل فانه جعله مشبها به والمشبّه ملحق بالمشبّه به وان العكس قلت نعم هذا هو الظاهر وغاية توجيه كلامه ان ذكر المشبّه به فرع ذكر المشبه لانه اورد لبيان حاله فانبات المشبه به بعد انبات المشبه في كلامه وقرع على فتامل ووجه تمحيص التفريع انه يجعل المتعلقين مرتبطين في الذكر كما انهما مرتبطان في المعنى فيمتطابق الذكر والمذكور ١٢ الولى بحذف

له قول وما مصدرية - اقول هذا سهولا ما المصدرية لا تمدخل الاعلى الافعال والاصواب ما قال الفاضل الجلبى وهو قوله وما في كاد ما كمر زائدة لا تمنع الجاز من العمل كما في قوله تعالى وفيما رحمة من الله لئن لهم اى فبرحة فيكون الدماء ههنا مجرور بالكان وما بعدها اعنى تشي

عنه قوله من البسيط - الضرب فجنون والعروض مثله وفي البيت من الزمانات الخن فقط والقافية متراكب ١٢

العقول الكاملة والكلوك الذين عقولهم تشفى من مرض الجهل كما تشفى دماءكم من الكلب و
 هذا على عادة العرب فانهم يرمون انه اذا شُرِّطَ انْجَامُ رَجُلِ الْمَلِكِ الْيَسْرِ وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ
 قِطْرَةً عَلَى تَمْرَةٍ وَأُلْجِمَتْ لِلْمَكْلُوبِ بَرَأُ الشَّاهِدِ فِيهِ التَّضَرُّعُ الْبَلَاغَةُ فَاطَّهَرُوا بِالدَّمِ ح
 لتعيينهم بالوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة المشبه به الى المشبه وقدمه على متعلقه
 للاهتمام وتى قوله كما يجاز مجازات المصدر الموصوف و الفائدة التشبيهية تحقيق المشبه و
 كالمشبه به في ظهوره ككل احد ولعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك صلوات الله
 تعالى عليهم اجمعين قال

بِنَاءُ مَكَارِمِهِمْ وَأَسَاءَةُ كَلِمِهِ دِمَاءُكُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

من الكلب في موضع النصب على الحال ويجوز ان يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره
 انتهى ١٢

له قوله والشاهد فيه التضرع - بالعين المرطبة وهو في اللغة جعل الشيء فراعلا غيره وقد
 يروى بالعين المجهية وهو الافاضة والمبت فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو
 ان المستكبر قد فرغ الحكم اى صلب من المتعلق الاول الى الثاني ووجه انطاق تعريف المنع
 على هذا البيت ان مدلول الكاف الذى هو الممدوحون وهم اهل البيت امر واحد متعلقا
 وهما الاحلام اى العقول المنسوبة لهم والدماء المنسوبة لهم اثبت لاحد متعلقيه وهو
 الدماء الشفاء من الكلب بعد اثبات ذلك الحكم وهو الشفاء لمتعلق آخر وهو العقول ولا يفر
 في اتحاد الحكم كون الشفاء في احدها منسوبا للكلب وفي الآخر للجهل لانهما جنس الحكم

من التضرع قول الشريف الرضى

إِذَا نَأَتْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ دَلَّ أَنْفَهُ وَإِنْ نَأَتْ عَيْنِيهِ رَأَيْتُ الْمَسَاجِدَ

وقول ابن المعتز ايضا

كَلِمَةٌ أَخَذْتُ مِنْ لُحْظِهِ وَوَعْدَةٌ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ

فينا هو يصف خدام كلامه فترحم لخطه وبيناهو يصف كذب وعده فرح كذب طيفه وقوله ايضا
 يصف ساقى كأس حيث قال

كَأَنَّ حَمْرَةَ لَوْحًا مِنْ خَدَّيْهِ حَتَّى إِذَا صَبَّ الزَّجَاجُ بَسَمَتْ

وَكَأَنَّ طَيْبَ لَيْسِيْمًا مِنْ نَشْرِيهِ عَنِ نَعْرِهَا فَحَسِبْتَهُ مِنْ نَعْرِهَا مِنَ الدَّمِ قَرِيْبًا

له قوله بِنَاءُ مَكَارِمِ الْبَيْتِ لِابْنِ الْبَرِّجِ الْقَاسِمِ بْنِ حَنْبَلِ الْمُرْتَبِيِّ مِنْ آيَاتِ فِي زُفْرِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ

أقول هذا البيت من الحماسة من أوافرق له ببناء بالضم جمع بان وهو خبر مبتدأ أخذ وفي
 أتم قوله مكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم وأساة بالضم جمع أس بالمد وهو
 الطيب والكلمة بالفتح البحر والمعنى أتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيئ في المعنى
 وأتم ملوك دماءكم تشفى من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على ان شفاء دم
 الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيْئَ قَوْمٍ
 يَهْنُ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

أقول هذا البيت للتأريخ الذي يأتي من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسرى
 هذا السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد
 فيها تأكيد المدح باليشبه الذم قال

هُوَ الْبَدَلُ لِأَنَّهُ الْبَحْرُ آخِرًا
 سَوَى أَنَّهُ الضَّرْفَامُ لِكِنَّةِ الْوَيْلِ

بن سعيد بن سنان والمعنى أنهم ملوك يقتدى بهم في بناء المكارم والمعاني من الامور ومثله

قول عبد الله بن الزبير الاسدي في عبد الله بن زياد

مِنْ خَيْرِ بَنِي عِلْمَاءَ وَكَرَمِهِ
 كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

وقريب من معناه قول العباس بن مرداس

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ
 وَحَقْلُ الْبَحْرِيِّ مَهْتَمًا مِنْ أَفْصَدِ

يَهْنُكَ الْبُرُؤُ مَا كُنْتَ تَأْكُهُ
 لَئِنْ فَصَدَّتْ أَبْغَاءُ الْبُرُؤِ مِنْ سَقْمِ
 وَلِيَهْنُكَ الْأَجْرُ عَقْبِي مَا تَبِيبُ الْوَيْبِ
 فَقَدَارَتْ دِمَاؤِي مِنْ كَلْبِ

١٢ معاهد

له قوله ولا عيب الخ كانه قال ولا عيب في هؤلاء القوم اصلاً لانه هذا العيب وهو طول اسيانهم
 من المقارعة والمضاربة وهذا ليس بعيب بل هو نهاية المدح فهو تأكيد المدح باليشبه الذم

مع قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وبما اثر الاركان سائمة والقافية
 متواترة

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزخافات القبض و
 القافية متدارك

لان قوله غير ان سيعرفهم بي هم ان ما ياق بعد لادم فاذا كان ملاحا فقد تاكد المدح اذ
 له قوله والشاهد فيه تاكيد المدح بالشيء الذم - هذا النوع سماه ابن مجته الحموي المدح في
 معرض الدم وقال هو من انواع ابن المعتز وهو ان ينفي صفة ذم ثم يستثنى صفة مدح كقوله
 لا عيب في زيد سوى انه يكره القينف واغظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى لا يسمعون
 فيها الخوا ولا يأتئنا الا قليلا سلا ما ومن الشواهد الشعرية قول ابن هفان وهو من
 ملحق هذا النوع

أَضْرِبْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 وَأَفْقَى السُّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ طَائِبٍ

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنْ سَمَّاحِنَا
 فَأَفْقَى الرَّدَى أَرْوَاحَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ

ومنه قول الآخر

عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوَّنَ قَوْمَهُ

وقول الشاعر

تُعَابُ بِنِسْيَانِ الْأَجْبَةِ وَالرُّوْطَنِ

وَلَا عَيْبَ فَيْكُرُ غَيْرَ أَنْ ضَيُّوْكُمْ فِكْرُ

ومثله قول ابن نباتة المصري

فَأَسْتَتِي الْأَيَّامُ أَهْلًا وَمَوْطِنًا

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ فِي قَصْدَتِهِ

وقول الصفي الهلي

يَسْلُوْنَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْمُحْتَمِّمِ

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ التَّرِيْلَ يَجْمِ

وللبعاسي

لَسَبَتْ لِحَابَتِهِمْ مَجْلُ كُلِّ بَجِيلٍ

لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى مَكَارِمِهِ الْبَيْتِ

وقوله ايضا

تَدْعُ الْعِدْيَةَ مَعْتَنًا يَسَارِي

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ يَمِينُهُ

وما احسن قول بعضهم ايضا

يَبْتَنِ عَجْرًا الشَّاكِرِينَ عَنِ الشُّكْرِ

وَلَا عَيْبَ فِي مَعْرِضِهِمْ غَيْرَ أَنْهُ

وقول ابن الرومي

لَا تَقْعُ الْعَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ

وما احسن قول ابن الحاج

وَذَاكَ عَلَى سَمْعِ الْحُبِّ خَيْفٌ

أَكُونِي نَعَابًا مِنْ أَحَبِّ جَمَالَةٍ

وَمَرَضٌ وَأَنْ الْخَمْرُ مَسُهُ مَيْفٌ

فَأَفِيهِ عَيْبٌ غَيْرَ أَنْ خَلُونَهُ

أقول هذا البيت لبديع الزمان المهذب ان بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة ويحجزها الفتحاء الثلث وانحجام الدال نسبة الى البلدة المشهورة لان كان منها ايضا الزاخر الممتلي الطافح والفضغام بالكسر الاسد والوبل بالفتح المطر القوي

وقول ابى جعفر القرشي

فَقَدْ لَرَّتْ سَأْفِرُ عَنْهُ آمَالٌ آمِيلٌ وَلَا عَيْبَ فِيهِ لِأَمْرِي غَيْرَانَةٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْبَيْعُ إِيَابٌ ثَعَابٌ لَدَاكَ نِيَابٌ وَلَيْسَ يُغَابُ

وما ابدع قول ابن نباتة

لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنْ إِحْسَانًا وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ سِخْرِ جَعْفَرٍ بِهَا
وَقَوْلُهُ وَتَبَاعُجُ الْمَيْمَنِ النَّجِيِّ مَا عَيْبُهَا
وَيُطْرَفُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

وَلَا عَيْبَ فِي هَذَا الرَّشَاءِ غَيْرَانَةٌ لَهُ مِغْطَفٌ لَدَانٌ وَحَدٌّ مُنْعَمٌ

وبيت العيَّان في بديعيته

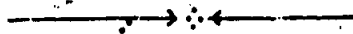
لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنْ لَا تَرَى لَهُمْ ضَيْقًا يَجْعَلُ وَلَا جَارًا يَمْتَسِّعُهُمْ

وبيت ابن حجة في بديعيته

فِي مَعْرِضِ الدَّامِ إِنْ رُمْتَ الْمَدِيمَ مُنْقَلٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَكْرَامٍ وَفِدِيمِ

وفيه من الاشارة الى تسمية النوع على ما اختاره فيها ١٢ من خزائن الادب ومعاهد تزيادة تغيير قوله هو البدر - اى فى الرفعة والشرف وقوله آلا انه البحر اى فى الكرم وقوله لا خرا اى من تعنا من تراكم الامواج وهو حال من ضمير البحر لتأوله بالبحر وهو محتمل للتضيق فلذا انتصب عنه الحال وقوله الضغام اى الاسد فى القوة والشجاعة وقوله الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير ولم يكف بوصفه بكونه بحر فى الكرم عن كونه وبلا فيه لان الوبلية تقتضى وجود العطاء والبحر تقتضى التفتى للاخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كالقوة ومن الوبلية كالفعل فلذا لم يكف بالاول عن الثانى ١٢ تجريد

عنه قوله هذا البيت - هو من الضرب السالم من بحر الطويل والعروض مقبوضة و ساثرانها نهسالة والقافية متواترة



العظيم القطر والشاهد فيه المدح باليشبه. الذم قال
 كَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَيَّتُهُ لَهَيْبَتِ الدُّنْيَا يَا نَدَى خَالِدٍ

أقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النخب هو الاستيلاء على مال الغير في الحرب
 له قول والشاهد فيه المدح باليشبه الذم - قال العباسي والشاهد في ان الاستدلال
 الدال عليه لفظ كهن في باب تأكيد المدح باليشبه الذم كاستثناء في افادة المراد بالاول
 استثناء وان قوله ولكنه استدلال فيفيد ما يفيد هذه الغريب من الاستثناء لان
 استثناء منقطع والاشبه بمعنى كهن ومثله قول ابن قلويس

هُوَ الشَّعْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْفَجْرُ طَالِعًا عَلَى أَنَّهُ انْكَافُؤُكَ لِكَيْتَهُ الْبَدْرُ
 وقول بعضهم ايضا

يَسْقَى بِهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ مِنْ فَوْقِهِ الْمَوْتُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ
 وقول السري الرفاء ايضا

أَمَا زَيْ الْقَلْبِ قَدْ خَاطَتْ أَنَا جِلَّةُ نَارًا وَكَلْبَهَا لَيْسَتْ بِمَبْدِيَّةِ
 وقول التنوخي

مُخَصَّنٌ تَأَوَّدَ فَوْقَ دِعْعِ مِنْ نَقَا كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ مُشْفِئٌ
 وقول ايضا

وَحْنٌ لَا كَأَكْبَادِ الْمُجْبِينِ رِقَّةٌ دَوْلَةٌ وَاجَادُ
 وقول ايضا

وَرَاغٌ مِنَ الشَّمْسِ مُخْلُوقَةٌ هَوَاءٌ وَرَيْكَنَةٌ سَاكِنَةٌ
 وقول القاسم الطبري

فَمُنِيبٌ وَلَكِنْ مُبْسِمُ النَّوْرِ تُغْرَهَا وَابْنُ جَابِرٍ لَانْدَسَى اِيضًا
 وقول ايضا

وَلَكِنْ حَمَاهَا اللَّحْلُ بِالْقَارِمِ الْعُصْبِ سَرَى أَمَّا نَقَرٌ عَنْ لَوْلُوهِ رَطْبِ اِنْحَى

عن قول المتنبي من النيران العيون والعرض كان الملك وزير الزخافات العيون فقط وانما في قوله

له وله نصبت من الاعمار الخ قال الواحدى هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدح مرجه

والغارات واخذها قهراً وحيته اى جمعته وكهنت مجهول من التمهيد وهو قول مالك
 الله بكن اى متعك به والشئ الطينى هو الذى ياقى بلا مشقة الاعراب فثبت فعل ما مضى
 وفاعله ممن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجلة لوروما فى حيزها وصلتها والعائد
 الهاء فى حويته والمعنى بصفة بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعلاء
 فى الحروب عدداً لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهننت الدنيا بانك خالدها فيها والشا
 فيه الاستتباع البلاغة

دور جهين وذلك لانه مدحه فى المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعلاء فقال ثبتت
 من اعمار الاعلاء بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا ممتانة يتقانا فيها خالد او الوجه الثانى
 فى المدح جعله جمالا للدنيا فحق الدنيا ببقائه فيها فلو قال ما لو عشته لبقيت خالد
 لم يكن المدح موجهاً انتهى كلامه وقال الربيعى المدح فى هذا من وجوه احدها انه وصفه
 بنهب الاعمال الا الاموال الثانى انه كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم خلدنى الدنيا الثالث انه
 جعل خلوده صلاحاً لاهل الدنيا بقوله لهننت الدنيا الرابع ان قتلاه لم يكن ظالماً فى قتلهم
 لانه لم يقصد بذلك الا اصلاح الدنيا واهلها فمسرورون ببقائه فلذلك قال لهننت
 الدنيا اى اهلها وقيل ابو الفتح لو لم يمدحه الا بهذا البيت كان قد ابقى له صلاحاً نحو الزمان
 كذا افاذ العكبرى فى شرح المتن وفى حاشية العلامة الدسوقي قوله ما لو حويته اى اعمار
 لروحيتها وضممتها الى عمرك وهذا مبنى على مذهب المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على
 المقتول اجله ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقى من اعمار قتلاه الى عمره كان خالد الى آخر
 الدنيا ومذهب اهل السنن انه لم يقطع بل المقتول مات بانتهاء اجله انتهى ١٢
 قوله والشاهد فيه الاستتباع - قال ابن حجة الجوى هو استفعال من تبيح الرجل اذا
 اثره وفى الاصطلاح هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر
 فيستتبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادته فى وصف ذلك الغرض كقول ابى الطيب المتن بنعت
 من الاعمار البيت فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا
 حيث جعلها ممتانة بخلوده ومثله قوله

إلى كثر ترد الرسل فيما أتوا به
 كما هم فيما وهبت ملام

مدحه بالشجاعة ايماء والغرض فى رد الرسل عما اتوا به ومدحه عن مطلوبهم التعاون
 واستتبع فى آخر البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام فى الهبان وتجبني قول ابى بكر الخزازى
 سح البديحة ليشن حسيك لفظه
 كما ما الفاظه من ماله

خص الامار بالحب دون الاموال لسان علوا لجهة وان قتل الامراء لم يكن يلتمس المال بل ليئيل الرتب العالية بدفع الغير عنها وفي قوله هُنْتُ الدُّنْيَا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسدين عنها وحذف فاعل هُنْتُ للتعميم والتاكيد بان في انك خالد لتحقيق ما ادعاه من كثرة نهب الامار وخطاب المهذوح لتعيينه ولا تفاد بمخاطبته قال

أَبِي ذَهْرٍ نَا إِسْعَافَنَا فِي نَفْسِنَا وَأَسْعَفْنَا فِي مَنْ يُحِبُّ وَنُكْرِمُ

فَقُلْتُ لَهُ نِعْمًا كَ فِيهِمْ أَمَّتْهَا وَرَجَّحَ أَضْرَانَا إِنَّ الْمُهْمَّ الْمُقَدَّمُ
 اقول هذا ان اليتان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بما الى بعض اصحابه وقد روي الوزير فلما قرأها طلبه وولا بعض الاعمال قوله ابي فعل ماض اي كبره و الاسعان بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله من يحب اي في صلاح حال من تحبه قوله نعماء التعمي بالضم مقصوران

فانه مدحه بذلاقة اللسان على وجه استتبع الكرم وبيت الشيخ صفي الدين في بديعته على

هذا النوع قوله عن الصحابة رضي الله عنهم

أَلْبَادُوا النَّفْسِ بِذَلِّ الزَّادِ يَوْمَ تَرَى

وكان ذلك بيت العيان

تَجْرِي دِمَاءُ الْأَعَادِي مِنْ سَيْفِي فِيمِ

وبيت الشيخ عزي الدين

يَسْتَشْعِرُونَ بِذَلِّ الْعِلْمِ بِذَلِّ نَدَى

وبيت بديعتي

يُحْمُونَ مُسْتَشْعِرِينَ الْعَفْرَانَ ظَفِرًا

انق كلامه الشريف ١٢

له قوله خص الامار - التخصيص الذكري وان لم يكن مستلزم ما التقى ما عداه الا انه يفهم منه ذلك بالذوق السليم في كلام البغاه وقيل في البيت وجه آخر وهو انه لم يجر ما نخب من الاعمار وليقت الى العمر الذي هو اثر الانشاء حتى يبقى في الدنيا مخلدا وفيه دلالة على كمال الشجاعة ونهاية الجبروت

١٣ حسين جلي ٢

على قول من الطويل - الغراب مقبوض والعروض مثل وفيها من الزخافات القبض فقط والقافية متدارك ١٤

فتمت النون مددته ومعناها النعمة والمبررة قوله فيهم اي فيمن نحب وجمعه باعتبار المعنى
 قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويعتنى به هو المقدم الذي ينبغي تقديمه
 الشاهد قال شارح البديعية فيه اذ ما ج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لأن الشكر
 صريحة فكيف تكون مدحجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدحجة كان اقرب اقول وجه قوله
 ان التهنئة في البيت اخفى من الشكايه والاخفى النسب بلا دماج مع انه ليس بادماج ايغاقا
 أَقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنْقُ بَا

له قوله ان الشكوى مريجة الخ قال الفاضل العصام في الاطول في كون الشكايه من الزمان مع
 بما تظرفان اباة الدهر واحدا من امرين طلبا منه لتقدير المهم ليس محلا للشكوى وكيف يحمل
 على الشكوى وآخر كلامه مصرح بالشكر انتهى اقول يؤيد كلام شارح البديعية حيث يقول
 الاذ ما ج هو ان يدبر المستكبر فضاله في ضمن معنى قد نفاه من جملة المعاني ليؤهم السامع انه
 لم يقصد وانما غرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده كقول عبيد الله بن عبيد الله لعبد
 بن سليمان بن وهب حين وثر للمعتضد وكان ابن عبيد الله قد اختلت حاله فكتب لابن
 سليمان ابي دهرنا البيتين فادرج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال في ضمن
 التهنئة وتلفظ في التلويم ورقق التحيل بلوغ الغرض مع صيانة نفسه عن التصريح بالسؤال
 لاجرم ان ابن سليمان فطن لذلك ووصله واستطاع ان يلقى كلامه ١٢

له قوله لو جعل التهنئة الخ فيه نظر لان البيت يسبق للتهنئة فكيف يكون التهنئة ادماجا
 والشكوى اصلا ١٢ عصام

له قوله لا قلب فيه اي في ذلك الليل واجفاني جمع جفن كقفر وهو غطاء العين من اعلى و
 اسفل قوله اعد بما اي بلا جفان والتقدير يتقلبها ولو قال به ليرجع الى القلب كان اظهر
 ولك ان يجعله راجعا الى القلبيات المستفاد من القلب ومعنى قلب الجفان للعد ان
 امتداد السهر كثرة ذنوب الدهر وطول عده وكمال الرغبة فيه فان الاشتغال بالمرغوب
 يمنع النوم ويسهل السهر والظاهر ان سوق البيت لوصف نفسه بالسهر فيه والخزن لا يوصف
 الليل بالطول كما قال المصنف لان قلب الجفان ظاهر في السهر لا في طول الليل كما اذا نادى
 العصام اقول يؤيد ما قال العكبري في بيان معنى البيت وهو المعنى يريد كما ان ذنوب الدهر
 لا يفيق كذلك اجفاني لا تغتر قال الواحدى كثرة قلبى اياها كاني اعد على الدهر ذنوبه كما
 ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغتر كذلك قلبى اجفاني كثير لا يفيق فلا نوم هناك انتهى قائل ١٢

أقول هذا البيت للتعجب يوصف الليل وما يقاسى فيه اللثة تغليب الشئ وتلبيه ثم يليه ظهر
 لبطن ومعنى تغليب الاجفان كثرة فليجها وتليقها وهي جمع حفن بالغم وهو غطاء العين
 الاعراب اقلب مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول به وكان ههنا للتشبيه ويجوز
 كونها للظن والياء اسمها وجلة أعد بما درما في حيزها الخبر المعنى يقول اني ابنت الليل
 ساها اقلب اجفاني فيه واكثر طبقتها وفتحها كافي أعد بها ذوب الدهر الى وجباياته
 على الشاهد فيه الاما ج البلاغة اني باقلب المضاعف للإشارة الى كثرة الفعل وتوليه
 كافي أعد بما ان كانت كأن للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسن
 التعليل لانه ادعى علة مناسبة لتغليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييدا أعد
 بالظن لئلا يتخصمه وجمع الذنوب للكثرة قال

يؤاخذني من جهلة في وصاليه فمن لي بجمل اودع الجمل عندك

أقول هذا البيت لابن نباتة بالفهم السعدني من الطويل الجملة المرة من الجمل والجل
 بالكسر الصديق المخلص والجليل بالكسر العقل قوله من لي بجمل استفهام بطريق الاستعطاء
 مع شائبة انما تعني من يسمح لي بجمل ويجوز ان يكون المعنى من اين لي خل بطريق الاستعطاء
 الابطالي يعني انه لا يوجد والكراد به التمسر واودع فعل مضارع من الودعة والشاهد
 فيه الاما ج لانه ادج في الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالجمل الثاني تسمية
 ابناء الزمان بانه لم يجد فيهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا بوجه دة والثالث وصف

قوله ولا بد لي الحزيريدان وصالة لا يتسر الا بترك الوفا ومدللة رقبايه وملازمة
 عتبه والرضاء بالطرح والشتم وغيرها ما هو من افعال الجملة وقابل الجمل بالجملة استلزامه
 الطيش وترك الوفا ١٢ ج ر ع

قوله في الغزل - بالتحريك في الصحاح مغازلة النساء مجادتهن ومراد من يقال غزل
 والاسم الغزل ١٢ عبد الحكيم

ع قوله هذا البيت - هو من الضرب المقطون من بحر الوافر والعروض مثله وفيه من
 الزماعات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

ع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله والاركان الباقية سألمة
 والقافية متدارك ١٢

نفسه بانه إن جهل هو اصل المحبوب لا يستمر على جعله بل يُؤدج حظه قبل ذلك
 عند صديق امين ثم يستردّه بعد ذلك أقول هكذا قالوا وفيه ادماج رابع أيضاً
 وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع وإنما يجهل بوصال المحبوب للفرق
 لانه لا يبدله منه وخامس وهو انه لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار اليه بقوله
 جملة قال

خاطبني عمر وقباً
 لبت عيني سوا

أقول هذا البيت لبشار بن برد من مراتب الرمل على انه اعطى خياطاً عوراسه
 عمرو بن أبي ليث له الخياط بطريق المداعبة سأخيط ما لا يدري اقباء
 هو ام حبة فقال ان فعلت لا نظرن فيك بيتاً لا يدري من سمعه ادعوت لك ام
 عليك ثم قال

كملت شعراً ليس يدري
 امدايح أم حياء
 خاطبني عمر وقباً
 لبت عيني سوا

قوله يدري مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه

له قول والشاهد فيه التوجيه - فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المدح لانه بازاد خياطة
 وهي من الاحسان ومقابل الاحسان يكون احساناً فلم يستعمل الاحتمال وان جئت فلا تبه
 عدل من التوجيه قلت اراد استواء الاحتمالين بالنظر لنفس اللفظ وان ترجم احد الاحتمالين
 بالنظر للقرينة على ان كون الشعر في مقابلة الخياطة لا يعين كون الشاعر اراد المدح لاحتمال
 ان يكون افسد الخياطة بالبرزة فدعا عليه وسقى الدعاءين مدحاً وهجاءً نظر لكون المدح
 له يستحق ان يمدح بموجب المدح عليه يستحق ان يذم ويهجو بموجب الدعاء
 عليه ادسوق

له قول والشاهد فيه التوجيه - التوجيه مصدر توجه الى ناحية كذا اذا استقبلها وتي
 نحو ما وفي الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالاً مطلقاً من غير تقييد بمدح
 او غيره ومن شواهد قول الشاعر في الحسن ابن سهل عند ملائحة ابنته بوران بالخليفة
 بارك الله في الحسن
 يا امام الهدى لطف
 والبر ان في الخن
 وت ولكن يلبت من

مع قوله من مراتب الرمل - اي مجزؤه وهو في الاصل مسدس وبالجزء يصير مربعاً والبر ان
 كلفنا لفة في البيت والفاية متواترة

لطاقه شعرية ولا انهو مجاء لان عمى عينه الصيحية اقرب من رجوع عينه العواء بحسب العادة والامكان قال

فلم يعلم ما اراد بقوله بينت من في الزنعة او في الحقايرة ومنه ايضا قول ابن هاني الاندلسي

لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شِلْوُ طَعِينِيهِمْ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَلِّبِ

فانه يحتل المدخ ويكون المقتول منهم والرماح المتكسرة رماح اعدائهم ويحتل الذم ويكون المقتول من اعدائهم والرماح لهم هذا توجيه المتقدمين واما توجيه المتأخرين فهو ان يوجه

المسكوب بعض كلامه او جمله الى اسماء متلازمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قوا اعداء علم

او غير ذلك توجيها مطابقا للمعنى اللفظي الثاني من غير اشتراك حقيقى بخلاف التورية وقد

ادخل جماعة نوع التوجيه في التورية وليس منها والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية

تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح عليه والثاني ان التورية تكون باللفظة

الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلازمة كقول علاء الدين الوداعي

مَنْ أَمَّ بِأَهْلِكَ لَمْ تَبْرُخْ جَنِّي أَرْحُهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مِثْنِ

فَالْعَيْنُ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفُّ عَنْ صَلَّةٍ وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالْأَذُنُ عَنْ حَسَنِ

اما قررة فهو قررة بن خالد السدوسي وهو ثقة يروي عن الحسن وابن سيرين وليس بتابعي واما

صلة فهو صلة بن اشيم العدوي كان من كبار التابعين وهو زوج معاذة العديتة وهي تروي عن

عائشة واما جابر فهو جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحسن

فهو الحسن البصري كان تابعا كبيرا رأى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من

ثلثمائة رجل فهذه البيت يصدق على المعنى الواحد وهو اسماء الاعلام من رواية الحديث

وعلى المعنى الآخر وهو المناسبة بين العين والقررة والكف والصلة والقلب والجبر والسهم

والحسن فلله در لوداعي لقد اودع في بيته نقائس الذخائر وقال فلم يترك مقالاشا هكذا

في خزنة الادب ١٢

سأقول لان الكلام يحتل الضدين - فانه يحتل معنى العينين ومعنى ابصارها فيحتل المدح بانه

لحسن الخيالة يعنى ابصار عينيه ليزيد حسن خيالته ويحتل الذم اي ينس الخيالة فيمتقي

عمى عينيه ليتخلص الناس من خيالته والفرق بينه وبين الايهام ووجب استواء الاحتمالين

فيه ووجب التفاوت في الايهام ببعد المراد وقرب غيره نظر الى نفس اللفظ على ما قيل وعلى ما

تقول يكون احدهما منسب عليه القرينة في الايهام وابقاها معنا على الايهام فالمراد يكون اصلا

يتملاروجين فثنتين اجتماله بحسب الارادة كما هو المتبادر الاحتمال على السوا ١٢٦ المول

إِذَا مَا تَمَيَّنِي أَنَا كَ مُفَاخِرًا فَقُلْ عَدِّ عَن ذَا كَيْفِ أَكْلِكَ لِلصَّبِّ

أقول هذا البيت لأبي نواس الحسن بن هانئ من الطويل قوله إذا شريطية وما زائدة
وتيمني فاعل فعل محذوف يفتره قوله أنا ك ومفاخرًا حال من تيمني قوله عد فعل امر
تجاوزة وذو اسم إشارة والمعنى تجاوز عن هذا الفخار وتركه قوله كيف أكلك للضب أم
أما عن الكرم أي هل تأكله كثيرًا وتحب أكله أم لا ومن الكيف أي تأكله مشويًا أو مطبوخًا
أو على غير ذلك من الصفات والآول ههنا هو الظاهر والشاهد فيه أنه هنزل والمراد به
المجد وفي الآول لعصام الدين ههنا خط فلا تغفل قال

أَيَا شَجَرِ النَّخَابُورِ مَالِكٍ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

له قوله والشاهد الخ في الدرر في قولك للتيمني وقت مفاخرته بحضورك لا تفخر وتدل على كيف
أكلك للضب هنزل ظاهر كلك تريد به الجدد وهو دم التيمني بأكله الضب وأنه لا مفاخرة
مع ارتكابه أكل الضب الذي يعاونه اشراف الناس وعلم من هذا ان الهزلية باعتبار استحال
الكلام والمجدية باعتبار ما قصد منه في الحالة الراحنة انتهى ١٦

له قوله مالك مورقاً أي أي شئ ثبت لك في حال كونك مورقاً أي مخرباً وورقك ناضراً
ذابلًا ثم رقا حال من أكل في لك والعامل فيه معنى الفعل قوله كأنك الخ أي فمن تعلم أن الشجر
لا يخرج إلا أن يخرج ولا يكون إلا من العاقل فتجاهلت فأظهرت أنه من ذوى العقول وأنه
يخرج عليه ضرر عايب ذبوله وأنه لا يخرج جردته فلما ادرك وتجنه على إخراج الورق وال
إفحامه تشك في جزعه وإذا كان الشجر يورق على عدم الخبز فأحرى غيره فالجاهل ههنا
المؤدى لتزليل ما لا يعلم منزلة العالم صار وسيلة للتوبيخ على الأبرار ووسيلة للتنبية على
مآثره بلغت إلى حيث تعلم به الجمادات ولوات تلك القائمة بما يدل على أن الشجر لا يعلم بابن
طريف وأنه من جملة الجمادات لما حسن التوبيخ ولما اتضح ظهور المآثر حتى الجمادات فاقوم بعد

البيت المذكور

فَقِي لَا يُرِيدُ الْعِزَّ إِلَّا مِنَ التَّقَى وَلَا الرِّزْقَ إِلَّا مِنَ قَنَاءِ سَيُوفٍ

وقريب منه قول بعضهم بالفارسية
آفراى روز جزايم ووشب تيره

مكراز مردون آن سروروان بے خبری ١٢ در ورق بویا

له قوله من الطويل الضرب سائر العروض مقبوضه وفيه من الزمان ان القبض والقافية متواترة ١٢

اقول هذا البيت للخارجية واسمها ليلي وقيل الفارغة بالفاء والغين الجمجمة بنت طريف
 بفتح الطاء المهلة ترفي اخاها الوليد بن طريف الخارجي قوله ايا حرف نداء والتجاور نحو سيلود
 الجوزية من ديار بكر قوله مالك مؤزقا استفهام اخباري وما مبتدأ اولك خبرها ومؤزقا
 حال من اكان قوله كأنك كأن ههنا للظن وتجزع اي تجزئ والشاهد فيه تجاهل العار
 فانها تعلم ان الشجر لا يجزئ ولكن انت بكأن الظنية لتوبيخه بالغة في وجوب الجزع وكذا
 الكلام في الاخبار عليه بكونه مؤزقا والتعجب منه كما تجزئ عما تجلث ان الارض وما عليها
 تغيرت عن حالها لعظم المصيبة فحاطبت الشجر بما خاطبته به قال

سئلوا والشاهد فيه تجاهل العارف - نية لابن المعتز وسماه ابو هلال العسكري بمنزج
 الشك باليقين وفسره بانه اخراج ما يعرف صحته مخرج ما يشك فيه ليزيد بذلك تأكيد
 وسماه السكاكي بسوق العلوم مساق غيره لكثرة المبالغة في التشبيه وهو عبارة عن سؤال
 المتكلم عما يعلم سؤال من لا يعلم ليؤمن ان شدة التشبيه الواقع بين المتناسبين احدثت عند
 التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك او حملك هذا ام بدر فان
 المتكلم يعلم ان الوجه غير البدر لانه لما اراد المبالغة في وصف الوجه بالحسن استفهم هذا
 وجه ام بدر ففهم من ذلك شدة التشبيه بين الوجه والبدر فان كان السؤال عن الشيء الذي
 يعرفه المتكلم خاليا من التشبه لم يكن من هذا الباب بل يكون من باب آخر كقولك تعالى وما
 تلك يمينك يا موسى فان السؤال ههنا ما وقع لاجل المبالغة في التشبيه المشار اليه في
 العارف بل هو لفائدة اخرى اما الايناس لموسى عليه السلام لان المقام مقام هيبة واحترام
 واما انه همار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه ومنه قوله لعيسى عليه السلام انت قلت للناس
 اتخذوني داعي الهين مزدون الله فان السؤال ههنا لم يكن للتشبيه وانما هو توبيخ لمن ادعى فيه
 ذلك من الناس من جعل تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره اذ انقررت
 هذا فاعلم ان تجاهل العارف من حيث هو انما ياتي لكثرة من نحو مبالغتي مدح او ذم او تعظيم
 او تحقير او توبيخ او تقريرون تدل عليه في الحب وانا اذكر امثلة ههنا فحسه للمبالغة في الغزل قول ابى
 هلال العسكري

أَنْغَرُ مَا أَرَى أُمَّ أَحْوَانٍ وَتَدُّ مَا بَدَأَ أُمَّ حَيْرَانَ
 وَطَرِي مَا نَقَلْتُ أُمَّ حَسَامٍ وَلَقَطُ مَا تَسَاقَطُ أُمَّ جُمَانَ

عن قوله هذا البيت - هو من الضرب المحذوف من بحر الطويل والغرض مقبوضة وفيه
 من الزمات القبض فقط والقافية متواترة

المع بزق سري أم ضوق مضباح
أم ابتسامتها بالمنظر الصاحي

أقول هذا البيت للمعترى من البسيط قوله سري أي سار في الليل ولا ابتسام أول الضحك

وللبالغة في الشوق ولول الليل قوله أيضا -

وشوق ما أكابد أم حزين
وكيل ما أكايني أم زمان

ومن تجاهل العارف لبالغة في تعظيم المدح قول ابن هاني المغربي في المعتردين الله باني القاهرة -

أبي العوالي التمهيرية والموأ
من منكم الملك المطاع كأنه
ضى المشرفية والعديد الأكثر
تحت السور أربع شبح في حيزير

يكنى انه لما انشدها ترهب العسكر كله سوى المعتر فلا يعلم بيت شعر كان جوابه نزل عسكر جرد غيره ووشله قول بعضهم

بدأ فراع فو اوى حسن صورته
فقلت هل ملك ذاك الشخص أم ملك

حوضه لبالغة في المديح

أهذه سير في المجد أم سوز
واعل أم بخار والسيون لها
والت في الارض لم فوق السواد في
وهذه النجم في السعد أم عمر
موجر وأمرئها في تحما أد مرأ
يمينك النجم أم في وجهك القدر

وقال عرابي

أيا شبيه ليلى ما ليلى مريضة
أقول لظبي مري و هو رابع
فأنت صبيح إن ذالمحال
أنت أخت ليلى فقال يقال

وبيت الشيخ ع الدين غاية في هذا الباب
يأليت شعري أينما كان حجبكم

أزال عتلي أم ضرب من التعم

وبيت الشيخ ع الدين أيضا
وعارف مد بدا بدرى تجاهل لي

وقال حيك أم ذابند في النظم

وقول آخر -

أبرق بدامن جانب الغور لا يح
أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

عنه قوله من البسيط - الضرب مقطوع وقد دخله الهمزة أي حرف لين قبل رويه وكذلك العراء وفيه من الزحافات الخبن والقافية متواترة

والضمير للجوية قوله بالمنظر حال من الضمير والباء فيه بمعنى في والمنظر المكان المشير من الارض
والضاحي بالضاد المجهة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل العارف للمبالغة قال

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقْرَمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ

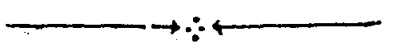
وما احسن قول الباخرزي

قَالَتْ وَقَدْ فَتَشْتُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ	لَا قِيَّتُهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي
أَنَا فِي فَيْءِ أَدْرِكَ فَأَرَمُ لِحَطِّكَ نُحْمَاءَ	تَرَفِي نَقَلْتُ لَهَا دَائِرِي كَمَا أَدْرِي
رَمِ الْمَعْبُ هَمْنَا قَوْلَ بَعْضِهِمْ	
أَوَّلُ لَهُ عَلَامَةٌ تَمِيلُ مُجْتَبَا	عَلَى صُغْفِي وَقَدْ كَدَّ مُسْتَقِيمُ
فَقَالَ تَقُولُ عَمِّي فِي مَيْلٍ	نَقَلْتُ لَكَ لَكَ أَنْقَلَ التَّسْلِيمُ

من خزانة الادب ومعاهد وكتاب الصناعتين ١٢

له قوله المعبر برق الخسري اي ظهر بالليل وهو صفة لبرق قوله ام ابتسامتها اي ام صبيحة
اسنانها عند ابتسامتها قوله بالمنظر الباء بمعنى في واراد بالمنظر المحل الذي ينظر وهو
الوجه فهو بفتح الظاء والضاحي هو الظاهر من ضحا الطريق اذا ظهر فالشاعر يعلم انه ليس
تراً الا ابتسامها لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه الامر فلم يدرك هذا اللعان المشاهد
من اسنانها عند الابتسام المعبر برق سرى ام هوضو هوضو ام هوضو ابتسامها كما ان من ينظر
هذا الضاحي وهذا التجاهل المنزل منزلة الجمل مفيد للمبالغة في مدحها وانما بلغت الى حيث
يُجَيَّرُ في الحاصل منها يلبس في الشاهد منها ١٢ وسوق

حاشية صفحته هذا - له قوله وسوف اخال ادري - اخال اعتراض بين سوف وادري
وقد حذف مفعول الاخال والتقدير وسوف ادري اخال علي بما لهم حاصل اي معنى وما ادري في
الحال ان آل حصن رجال ام نساء وفي الزمن الثاني اعلم ذلك قوله اقمر آل حصن ام نساء هذا
محل الشاهد فهو يعلم ان آل حصن رجال لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم في الحال فلم
يدركهم رجال ادناهم في تجاهله المنزل منزلة جماله اظهار بانهم يلبسون بالنساء في ثلة غنم
وضحف فائدتهم في ذلك اظهار لانهاية ذمهم وانهم في منزلة النساء ١٢ فنجي يد
ورسوق -



أقول هذا البيت لزهير من الوافر قوله ما ادري اى ما اعلم قوله اخال اى اظن و
 كسر الهزة فيه افعو والقياس الفع وهو لغته بنى أسد واخل ههنا لغومعترض
 بين سوف ومد نحوها قوله اقوم الهزة للاستفهام والقوم الرجال وآل حصن بكسر
 الحاء اسم القوم الذين مهاجروا صله كحصين مصغر لكنه كثيرة لفردة الشعر والشا
 فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة في ذمهم قال

بِاللَّهِ يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لِيَلَايَ مِنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

أقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجي وقيل لذى الرمة وقيل ليدوى اسمه
 كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم في شواهد المسند اليه والشاهد فيه
 تجاهل العارف لانه يعرف ما ليل لكن تجاهل لتخيرة في العشق قال

له قوله والقوم الرجال - في المختصر فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة قال الفاضل
 الدسوقي تعليقا على هذا اى حيث قابل بين النساء والقوم فعاد لته بينهما تدل على ان القوم
 لا يتناول النساء بل هو مخصوص بالرجال لغة ويدل له قوله تعالى لا يسخر قوم من
 قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن قال
 العصامى وفيه انه يجوز مقابلة المجتمع من الرجال والنساء بالنساء الصرفة فالحق ان
 القوم اسم لمجموع الرجال والنساء بدليل اننا ارسلنا نوحا الى قومه فامل ١١

له قوله بالله يا ظبيات الخ القاع المستوى من الارض وبالله استعطف للظبيات
 المناديات قوله ليلاي منكن الخ هذا محل الشاهد فانه يعلم ان ليل من البشر
 فتجاهل واظهر انه اذهشه الحب حتى لا يدري هل هي من الظبيات الوحشية ام
 من البشر فلذلك سأل الظبيات عن حالها ويحذر ان يكون المثال لكمة المبالغة
 في مدحها بالحسن حيث صارت الى حال الالتياس بالظبيات وفي اضافة ليل الى
 نفسه اذ لا ثم التصريح باسمها تانيا استلذ اذ لا يخفى ١٢ مواهب الفتاح

له قوله من الوافر - المضرب مقطوف والعروض مثله وفيه من الزخافات العصب
 فقط والقافية متواتر ١٢



أَمَنْزِلَتْنِي سَلْمَى سَلَامٌ وَعَلَيْكُمْ مَا هَلْ لَهَا مِنْ أَلْتِي مَصْبِيحَانِ رَوَّاجِحْ
 وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَدْفَعُ الْبُكَاءُ ثَلَاثُ الْإِثْنَانِي وَالذَّيَارُ الْبَلَاغِ
 أقول هذا البيتان من الطويل قوله امنزلتني سلمى للهزة للنداء، ومنزلتني تشبیه منزلة و سلمى اسم المحبوبة ولازم بضم الميم جمع زمان قوله وهل يرجع تويجه وانكار وتبرجج مضارع يرجع المتعدى بالهزة كأنه لما دأى المنازل دهش من الغرام فناداهما نداً
 العقلاء وسلم عليها ثم يرجع اليه عقليه فعاد على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اي يرد السلام او يدفع البكاء، ثلث الاثنان اي الاثنان المثلث وهي الاحجار التي يوضع عليها القدر واحدتها اُثْفِيَةٌ بالضم وكسر ايضاً وتشديد المشاة تحت قوله البلاغ اي الخالية والشاهد فيها خطاب المنازل والاستفهام منها وهو من تجاعل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراد التحسر على العيش الماضي قال
 قُلْتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ صِرَارًا قَالَ ثَقَلْتُ كَأَهْلِي بِأَلْيَادِي
 قُلْتُ طَوَلْتُ قَالَ لَابِلٌ تَطَوَّلْتُ وَأَبْرَمْتُ قَالَ خَبِلٌ وَذَادِي

له قوله امنزلتني سلمى. خاطب منزلتي الشتاء والصيف للمحبية وناداهما فالهزة للنداء والرواجح جمع راجحة والتسليم مفعول يرجع المتعدى بمعنى يرد وفي بعض النسخ بدل ما ويدفع البكاء او يكشف العمى اي عمه العشق وتجربة والاستفهام انكار اي لا يرجع ولا يدفع وثلث الاثنان فاعل الفعلين على التنازع والاثنان بالتشديد والتخفيف جمع اُثْفِيَةٌ وهي ما يوضع عليه القدر اي ثلث اجارو البلاغ جمع بلقعة وهي الارض القفرا التي لا تاتي فيها ١٢ عبد الحكيم
 له قوله ويرجع مضارع يرجع ويجوز ان يكون مضارع رجعا من حد ضرب فانموتعيد الامن رجعا من عامنه فانه لازم في دستور اللغة في باب ضرب رجعا بازا مدرجا عا وبازا ورجعا فانا يكونه مضارع ارجع ليس بجيد الا ان ثبت الرواية هكذا والله اعلم ١٢ نور محمد
 له قوله قلت ثقلت الخ البيتان منسوبان لابن حجاج وداره في ديوانه ونسبها سبط بن حجة صاحب مرآة الزمان للحج بن ابراهيم الاسدي وفي معنى البيتين قول ابن الخازن
 لَيْنٌ سَمِيَتْ اِبْرَامًا وَثَقَلًا زِيَارَاتٍ مَعْنٍ رَفَعَتْ قَدْرِي

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيها من الزحافات القبض فقطر القافية متذرك ١٢

أقول هذا البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت ثقلت مشدداً والقائ
 او قلت لئلا ترح ثقلت عليك اذا ابتك لطلب الاحسان مراداً لانك تحسبني الى كل مرة
 قوله قال ثقلت اي قال لي انت ثقلت كما هي بلا يادى الكاهل ما بين الكتفين ولا يادى
 يدوي ههنا النعمة والمعنى حملتني حملاً ثقيلاً لانك قصدتني فالمنة لك على لالي عليك قوله
 قلت ثقلت اي قلت له طولت الامامة عندهم والتردد اليك قال لا بل تطولت التطول
 مشدداً والواو مضمرة معها التفضل والاحسان اي احسنت الي بلا امامة عندي قوله ابرمت
 عطفت على طولك واصله من البرم بفتحين وهو العجبر والملافة اي قلت لما عجزت بك واخفقتك
 في الملافة لكثرة التردد اليك قوله قال حبل ودادي اي قال لي ابرمت حبل ودادي واصله
 من البرم بالفهم وسكون الراء وهو قتل الحبل والمخاض والمعنى جعلت حبل ودادي مفتولا

وَمَا أَثَقَلْتُ إِلَّا ظَهْرًا شَكْرِي

فَأَبْرَمْتُ إِلَّا حَبْلَ دُرِّي

رَدُّ ابْنِ الْبَغْدَادِي

عَلَيْهِ فَكَانَ الْعَدْلُ رِثَةً حَادِي
 وَطَفْتُ وَكُنْتُ حَاكَةً بِوَدَادِي

بَحَّحْتُ إِلَيْهِ وَالْعَدْوُ لِي يُجْبِي
 فَأَحْرَمْتُ لَكِنْ مُفْلِقِي سُنَّةِ الْكُرِّي

وما يشهد به على القول بالمرجوب قول الارجاني

كَيْسُوثٌ أَعْرَتْ مِنَ اللَّحْمِ الْعِظَامَا
 وَمِثْلُ عَيْنِي صَدَقْتُ لَكِنْ سَقَامَا

فَا لَطِنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنِّي
 ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي الْهَوَى

وقد اخذ لا قائل فقال

وَمَا قَاسَيْتُ مِنَ الْمِرِّ الْعِظَامِ
 لَقَدْ صَدَقْتُ وَكُنْتُ فِي السَّقَامِ

شَكْرُكَ صَبَابِي نَيْمًا إِلَيْهَا
 فَقَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي مِثْلُ عَيْنِي

وللهاب محمود فيه

وَمَا ضَعُفْتُ مَوْعِدِي عَلَى الْحَدِّ يَمِينًا
 فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَبِالْحَضْرَةِ أَيْضًا

لَا تُبْنِي وَقَدْ نَالَ مَتِي التَّحْوِيلُ
 فَقَالَتْ بَعِيَّتِي هَذَا السَّقَامُ

وحدائق البديع اخطوا هذا النوع من لفظه لكن وخصوا بما نوع الاستدراك ليحصل
 الفرق بينهما ١٢ معايد

عنه قوله من الخفيف - من الغرب السالم والعروض كذلك وقد وقع في الضرب من البيت
 الثاني والعروض من البيت الاول الخبز وفيها من الزخافات الخبز فقط والقافية

تَحْكَمًا لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ تَزْدَادُ بِكَثْرَةِ الْمَعَاشِرَةِ وَالشَّاهِدُ فِيهَا الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ قَالَ
 وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُمْ دُرُوعًا فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ لِلْإِعَادِي
 وَخَلَّتْهُنَّ سِهَامُ صَائِبَاتٍ فَكَانُوا هَاؤُلَئِكَ فِي فُؤَادِي
 وَقَالُوا أَقْدُ صَفَتْ مَنَاقِلُوبٌ وَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ وَدَادِي

أقول هذه الآيات من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وليس عليها شاهد إلا أن نقول أنها لابن الرومي قوله إخوان جمع أخ والمراد المصاحب والواد واداءت وحببتهم أي ظننتهم قوله دروعا أي كالدرع في المنع والجماعة من الأعداء قوله فكانوا أي كانوا إخوانا ولكن لا إلى بل للإعادي قوله خلتنها أي ظننتهم سهام صائبات أي لا فتاة الأعداء فكانوا أي كانوا سهامًا ولكن في فؤادي قوله صفت أي خلصت قوله من ودادي أي من محبتي وحاصل الآيات الشكائية من إخوان السوء وعدم وفاءهم والشاهد في البيت الثالث القول بالوجب وأما الأولان فلا لأن اللفظ المحمول على معنى آخر ليس في كلام الغرير بل وقع في ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما من القول بالوجب لم يكن بعيدا قال

قوله والشاهد فيها القول بالوجب - ويقال للأسلوب الحكيم وللناس فيه عبارات مختلفة منهم من قال هو ان يخص الصفقة بعد ان كان ظاهرها العموم او يقول بالصفة الموجبة للحكم ولكن يثبتها لغير من اثبتها المتكلم وقال ابن ابي الاصم هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بعلوم فيجهد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبين عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى التكلم وذلك عين القول بالوجب لان حقيقته ردة الخصم كلام خصه من نحو لفظه وقال الفاضل السياكي في حواشيه على المطول هو اعتراف المتكلم بما يوجب كلام المخاطب مع نفي مقصوده وذلك ما باثبات مناط مقصوده في شئ آخر واما مجمل لفظه في كلامه على غير ما قصد منه انتمى قول ما اقاده هذا الفاضل ملخص ما قيل فيه ووافهم جدا فتأمل ١٢

قوله وإخوان الخ وبعد هذه الآيات
 وَقَالُوا قَدْ سَعِينَا كُلَّ سَعِي
 لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي ١٢ مِنَ الْمَعَانِي

قوله هذه الآيات - هي من المضرب المقطوف من بحر الوافر والعروض كذلك وفيها ن الزمانات العصب فقط والقافية متواترة ١٢

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ تَلَّاتُ كُرُوشَهُمْ
بِعْتَبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

أول تد تقدم في شواهد المقدمة والشاهد فيه الاطراد

له قولان يقتلوك الخ البيت من الكامل وهو ربعة من بني نصر بن قعين يرقى ذرأبا
ابنه ويقال فآله داود بن ربيعة الاسدي وبعد البيت

بَأْتَبِهِمْ فَقَدْ آ إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَشَدَّ لَهُمْ فَقَدْ آ عَلَى الْأَصْحَابِ

والثل الهمذ يقال ثل الله عزهم اي هدم ملكهم ويقال للقوم اذا ذهب عزهم تضعف
حالهم تدائل عزهم والمعنى ان يتجسس ابتلاك وصاروا يلخون به فقد اثرت في عزهم
وهدمت اساس مجدهم بقتلك رئيسهم عتبة بن الحرث ١٢ معاهد التنصيص
له قول والشاهد فيه الاطراد - هو في اللغة مصدر اطراد الماء وغيره اذا جرى من
غير توقف وفي الاصطلاح ان يذكر الشاعر اسم المدح واسم من امكته من آباءه
في بيت واحد على الترتيب ولا يخرج عن طرق السهولة ومتى تكلف او تعسف في
بناء بيته لم يجد اطرادا فان المقصود من هذا النوع ان يكون كلام الناظم في سموة
جزياته واطراده كجزيان الماء في اطراده فحق جاء كذلك دل على قوة الشاعر وتكفيه حسن
تصرفه والشيخ صفي الدين قد اورد في شرحه بد يعيته لهذا المعنى حدا فيه زيادة على
الجماعة فانهم لم يزيدوا على اسم المدح واسم من امكته من آباءه شيئا والشيخ نقل في
شرح بد يعيته ان الاطراد عبارة عن اسم المدح ولقبه وكنيته وصفته اللزقة
به واسم من امكته من آبيه وجداه وقبيلته ليزداد المدح تعريفا وشرطا ان يكون ذلك
في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول
بعضهم -

مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العلقمي الوزير

هذا البيت جمع فيه ناظمه بين اللقب والكنية واسم المدح واسم آبيه والصفة للزقة
به وهو القدر الذي قرره الشيخ صفي الدين في الحد الذي اوردته في شرحه ومن شواهد
الاطراد قول دريد بن الصمة يرقى اخاه عبد الله

قَتَلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُرَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

يروي ان سيرة بن عياض الجشمي الشد عبد الملك بن مروان قصيدة دريد التي منها هذا
البيت فلما وصل اليه قال كاد يبلغه آدم من خزانة الادب والمجاهدين

شواهد المحسنات اللفظية

قال **حَدَقُ الْأَجَالَ أَجَالٌ وَالْحَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالٌ**

أقول هذا البيت لابن سعيد الخزرجي من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهري حدقة العين سوادها الأظفر والأجبال جمع أجبال بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء المحسان قوله أجبال جمع أجبال وهو سمي العمد والموت أيضاً والشاهد فيه الجنس التام المائل في آجال وأجال قال

مَامَاتٍ مِنْ كَرِيمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيِي لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

له قوله حدق الأجبال الخ المعنى يموت النساء الشبيمة بقطيع البقر الوحشي جالبات للموت والعشق قال للانسان ١٢ عبد الحكيم له قوله والشاهد فيه الجنس التام - هو ما تامل ركناه وانفقا لفظا واختلفا معقوف من غير تقاد في تعميم تركيبها واختلاف حركتها سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل فانهم قالوا اذا انتظم ركناه من نوع واحد كما سمين او فعلين سمي مائلا وان انتظما من نوعين كما سمي وفعل سمي مستوفى وجب القصد تماثل الركنين في اللفظ والنحو والحركة واختلافهما في المعنى سواء كانا من اسمين او من غير ذلك فان المراد ان يكون الجنس تاما على الصفة المذكورة من حيث هو اكمل الا ان ١٦ ابداء واسما مرتبة وادها في الترتيب فنته قول الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه صولة الباطل ساعة وصولة الحق الى الساعة وقيل ما وقع في القرآن العظيم غير هذين الركنين وهو قوله تعالى و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ولكن استخرج ابن حجر من القرآن جناسا آخرنا ما عظيم وهو قوله تعالى يكاد سنابرقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لادنى اهل بصار ومن الشعر قول بعضهم و اجاد

وَسَمِيَتْهُ يَحْيَى الْيَحْيَى لَمْ يَكُنْ
تَفَالَتْ لَوْ تَفَعَّى التَّفَاوُلُ بِاسْمِهِ

إلى ذلك امر الله فيه سبيل
وما خلقت فاله تبتل ذلك بفيل

اي يخطئ ومنه قول الغزالي ايضا

عنه قوله من المديد - اضرب ابر على زنة فعلن وكذلك العروض وفيه من الزماعات الخنبن فقط والقافية متواترة

نلود

لَمْ تَلَقْ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يَلِدُ بِهِ فَلَا بَرِيحَتْ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا
وقول بعضهم

مَنْ كَانَ قَوْسُ نَبَالِهِ مِنْ حَاجِبٍ مَا لِلْقَلُوبِ إِذَا رَمَى مِنْ حَاجِبٍ
وقول الصفي الحلبي في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الناصر وهو

أَسْبَلَنْ مِنْ قَوْقِ النَّهْمِ ذَوَائِبًا فَتَوَكَّنَ حَبَاتِ الْقَلُوبِ ذَوَائِبًا
وقول ابن نباتة في مطلع قصيدة امتدح بها الملك الأفاضل صاحب طاعة
مَا بَدْرُ فَيْدِكَ بِدَمْعِ عَيْنِي أَشْرَقَ إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَزَالِ أَشْرَقَ
وما للطف قول بعضهم

الْقَلْبُ مِثْقَى صَبْغٍ وَالذَّمْعُ مِثْقَى صَبْغٍ

وقد اخذها ابن نباتة وحصرا المعنيين في ركن واحد فقال
دَمْعِي عَلَيْكَ كَمَا لَيْسَ قَلْبِي فَانظُرْ عَلَى الْحَالِيْنَ فِي الصَّبْغِ
وما احسن قول ابن سرت

يَا نَارِيَا فِي مَعْشِرِ قَدْ اضْطَلَى بِنَارِهِمْ
إِنْ تَبَكَّ مِنْ شَرِّهِمْ عَلَى يَدَيِ شَرِّهِمْ
أَوْ تَرَمَّ مِنْ أَحْجَارِهِمْ وَأَنْتَ فِي أَحْجَارِهِمْ
فَمَا بَقِيَتْ جَارَهُمْ فَبَقِيَ هُوَ أَهْمُ جَارِهِمْ
وَأَرْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ

وقول ابن فضالة

إِنْ تَلَقَّكَ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشِرِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيْكَ عَلَى الْبَغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

١١ خزانة الادب ومعاهد التنصيص

١٢ قوله مامات الخ المعنى كل كرم اندرس فانه يحيى وتجيد وعند هذا الممدوح ودقع
في ديوان مصحح من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان
وربلى بشدا انذوا المفضية الى الموت فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص
عنها ولك ان تجعل ما في مامات نافية ومن زائدة ١٢ عبد الحكيم -

أقول هذا البيت لا يتمام من الكمال قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة
فانه جوابها قوله لدى طرف زمان ومكان بمعنى عند يقول كل ما مات من كرم هل
الزمان وذهب فانه لم ينج عند هذا المهد وحلته كرم ينجي ذكر أهله والشا
فيه الجناس التام المستوفى قال

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً قَدَعُهُ قَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةً

أقول هذا البيت لا يبي الفتح البسقي من المقارب قوله ذاهبة ذاهبة صاحب والهة
العطية ودعه أي اتركه والقاف في فدعه رابطة للجواب وفي فدولته للسببية والشاهد
فيه الجناس المتشابه قال

له قوله والشاهد فيه الجناس المتشابه - هو نوع من جناس التركيب وهو المتفق لفظا و
خطا وما احسن قول الشاعر فيه

عَمَّضْنَا الدَّهْرَ بِنَايِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَايِهِ

وقول شمسويه المصري في غلامه يبيع الغزالي

قُلْتُ لِلْقَيْبِ مَا دَعَاكَ أَجْبَنِي قَالَ لِي يَا بَيْعُ الْغَزَالِي قَرَانِي
نَاظِرًا لِمَا جَنَى نَاظِرًا لَأُ أُوذِّعَانِي أُمْتُ بِمَا أُوذِّعَانِي

وقول ابى الحسن المرعشاني

صَارَ مَشْنِي مِثْلَ قَوْسٍ تَرَعَّتْ مَدَّ صَارَ مَشْنِي

وقول الحاكم ابى حفص عمر الطوسي

أَلَا يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ يَدَاكَ لِتُرُوذٍ مُعْدِمِ أَرْسِرْعَانَ
مَضَى الْعَصْرَ الَّذِي نَاسَيْتَ قَاعِدَ إِلَى يَسْرِينِ مُخَوِّدِ يَسْرِعَانَ

وقول بعض المغاربة واجباد

لَيْسَ الْبُرْسُ الْمَلِيحُ فَبَاهَا وَدَرَى أَنْتِي مُجِبُ فَنَاهَا
لُورَانِيَّةُ زَلِيخَةٌ هَيْئًا وَرَانِي لَمْتَةٌ أَنْ يَكُونَ فَنَاهَا

وقول الباخيزي ايضا

له قوله من الكامل - الضرب مقطوع وقد وقع فيه مع ذلك الاضمار فقل الى مفعول والعروض

سالمة وفي البيت من الزحافات بلاضمار فقط والقافية متواترة

له قوله من المقارب - الضرب محذوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات بعض فقط

مَطَايَا مَطَايَا وَجَدْتُكَ مَنَازِلُ مَنَازِلَ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْبِلِ

أقول هذا البيت لأبي العلاء المعري من الطويل قوله مطا الأول فعل ما مضى من المطو وهو المد والتطويل ويأبى بعده حرف نداء ومطاييا الثاني جمع مطيية وهي الدابة السريعة قوله وجدك مفعول مطا والوجد حرارة الشوق والتضيق للمطاييا ومنازل الأول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثاني مركب من متى بفعلهم الميم بمعنى القدر وهو مبتدأ وزل مشد اللام

قَدْ مَلَيْتُ زَوْزَنَ مِنْ سَادَةِ	لَهُمْ نَفْسٌ بِالْعُلَى عَارِفَاتُ
مَا اغْتَدَى الْأَدَمِ مِنْ عِنْدِهِمْ	عَارِفَةٌ عِنْدِي أَوْ عَارِفَاتُ
قَدْ بَقِيَ الْفَخْرُ بِهِمْ وَالنَّدَى	وَالْبِاسُ وَالْبُحْلُ مَعَ الْعَارِفَاتُ

ومثله قول أبي بكر اليربوعي

وَرَدْتُ مَا لَيْنَ فَالْفَتْهُهَا	رَمَانَةٌ جَبْهًا الْمَكْرَمَاتُ
أَصْبَحُ مِنْ طَرْفِ سَجَايَا هُمْ	عَاشَ الرِّوَاءُ الْمُحْفَضُ وَالْمَكْرَمَاتُ

وقول الشمس الخجندی امام المسجد الشريف النبوي

حُسْبِي جِوَارُحِي وَكَيْفِي بِهِ	دُعَايَا الْقَاءِ مِنْ أَوْصِيَانِي
لَمْ أَحْسُ ضِمَامِي جَاهَةً وَلَا أَدَى	أَنِّي وَجِبْرَائِيلُ قَدْ أَوْصِيَانِي

وقول الصلاح المصفي فيه

يَا مَنْ إِذَا مَا أَنَا	أَهْلُ الْمَوَدَّةِ أَذْ لَمْ
أَنَا مَجْبُوكٌ حَقًّا	إِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ أَوْلَمْ

من المعاهد ١٢

له قوله مطا الخ يقال مطا يطوم مطواى مد والمنى القدر قال الشاعر دُرَيْتٌ وَلَا أَدْرِي مَنِي الْجِدَانِ وَنَعْنِي لِلْمَانِي أَي قَدْرُ الْمُقْتَدِرِ وَوَصَلَ مَطَايِيَا لِلنَّدَى فصار مجازا مطاييا التي هي جمع مطيية وهذا تجنيس التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التجنيس أيضا وقوله منازل الثاني يكتب بالألف للضرورة الجحظي وإن كان يائيا وانحرف استدعى وجده المطاييا منازل الأجباب وقد زل عنها المنى أي لم يصيب الجذبان المنازل يعنى وصلت المطاييا أي هذه المنازل وهي معروفة وليرى رسمها كأن الحوادث زلت عنها وانطأ ثم لم تغيرها ثم قال ولكن المنى الذي زل عن المنازل فلم يبقها ليس بمقبليج عنى أي ليس يكت عنى أي ان الحوادث لا تزال تبسبني حتى لا تبقى في بقية من غير

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزهافات القبض فقط

والقافية متدارك ١٢

وهو فعل ما ض تقول نزل السهم عن الرمية اذ لم يُصيهاً ونزل السهم عن القوس اذ اخرج
 عنها بسرعة قوله عنها متعلق بزلة وجملة نزل عنها صفة منى وضمير عنها للمنازل وجملة
 ليس عنى بمقلع خبر منى والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر
 اى انقطع وذهب والمعنى اطال يامطايما وجد كن فراق منازل قد جاوزهات قدراً
 وقضاً عظيماً وهو فراق الاجتهاد لا نعم اهلها وتكافؤها في الفارغتها وليس ذلك القدر
 عنى بمقلع لاني دائماً بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لى فى معنى هذا البيت
 وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حاشى المطول خاصة حاشية
 الشريف والشاهد فيه الجناس المشابه قال

اى من جناس التركيب

كَلِمَةٌ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَا مَ لَنَا
 مَا الَّذِي خَرَّ مُدِيرَ السَّجَامِ لَوْ جَا مَلْنَا

اقول هذان البيتان لابي الفتح البستي من مراتب الرمل قوله كلمة اى كل واحد منكم قال

له قوله خاصة حاشية الشريف . حيث يقول فيها اقول مطا بمعنى متد ومعنى اى قد رزل
 عنها اى لم يصيها قيل المعنى ان هذه المطايا لما وصلت الى منازل اجوائه التى كان قاصداً
 اليها ذهب عنها الاعياء وانكلاول لانها اقامت بها وهولما وصل اليها لم تزد رويتها الا تذكراً
 وشجوراً فيه وجه آخر وهو انها بقيت فيها بقية نزل عنها القدر فلم ينلها وامكنها الوصول وهو
 عن القائل ليس بمقلع وقيل اراد ان تأثير منازل الطريق فيه ابلغ من تأثيرها فى المطايا قيل
 عليها بما طبعها ويقول ايها المطايا وان طالت وجدكن فقد نجوتن بجشاشة الارضاتى ولم
 يأت عليك قدر الله فيها والقدر الذى اخطاكن فيها لا يكاد يفارق ارباق على ما بقى من معنى
 وهذا المعنى اظهر كذا فى حاشى السقط انتهى

له قوله ولا جام لنا - اى لا جام ما خزلنا ليلاً ثم قد أخذ الجام وان كان تقديراً للفعل العام
 اشيع قوله ما الذى حصر الاستفهام انكارى اى لم يضره شئ قوله مدبر الجام من وضع النفا
 موضع المغمى وهو مقبول فى الشعر بلا فكتة ووجه الكتة انما هو فى النثر والمراد به الساقى لا
 يدبر الجام حين يسقى قوله لرجا ملناى حسن عشرتنا ومن حسن هذا الجناس ان لا جام
 لنا يفيد نفي الجملة فى اول السماع وهو صحيح وهذا المقام وانما قلنا فى اول السماع لان شواهد

عنه قوله من مارج الرمل هو فى الاصل مسدس ويصير بالجزء مربعاً فرباعه مجزوءاً وانما والقرن
 فيها محدون فخبون والعروض مخبونة وفيها من الزماعات الخبون نقط والقافية متراكب

في القاموس الجام اناؤه من فضة اقول الجام يستعمل في مطلق القدر والمراد به ههنا
تدح الشراب قوله جامنا الجاملة في المعاملة بالجميل والشاهد فيها الجناس المفرق قال

وَلَا تَلُهُ عَن تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَابْلِهِ
وَمِثْلَ لِعَيْنَيْكَ الْجَامِ وَوَقْعَهُ
بِدَمٍ يُضَايِ الْوَيْلَ حَالِ مَصَابِهِ
وَرَوْعَةَ مَلَقَاءِ وَمَطْعَمَ صَابِهِ

تكرار الالداخله على الماضي يرد ذكره لاجام لنا هو لا على الماضي من طول بزيادة
له قوله والشاهد فيه الجناس المفرق - وهو المتفق لفظا لاختلاف القول المعنى

لَا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرَّوَاةِ قَصِيدَةً
فَتَمِيَّ عَوْصَتِ الشَّعْرَ غَيْرَ مُجَدَّبٍ
مَا لَمْ تَبَالِغْ قَبْلُ فِي تَعْدِنِ سِمَا
عَدُوِّكَ ذَنْبِكَ وَسَاوِيَاتِ مَحْدِنِي بِهَا

وقول ابن اسد الفارقي

عَدُوْنَا يَا مَوَالِ وَرَّ حُنَابِجِيْبَةً
فَلَوْلَقْنَا مَنَا غَادِيَا نَحْيَ حَاجِبَةً
أَمَاتَتْ لَنَا أَنفَمَا مَنَا وَالْقَرَابِيَا
لِسْأَلُهُ عَن حَالِهِ وَانْقَرَابِيَا

وقول ابي الفتح البستي

إِنِّي حَشِيْقٌ سَعَى قَدِي
أَرَى قَدِي أَرَا قِي دِي

وقوله ايضا

كَمِ مَنِ أَخِرَ قَدِ هَدَمَتْ أَخْلَاقَهُ
لَيْسَ الْوَفَاءُ وَلَسْتُ أَنَسِي عَهْدَ مَا
يُرِي سِمَا مَا أَنَّ أَسْرَ الْمَقْتِ لِي
فِي آخِرِ مَا قَدِ بَنِي فِي الْأَوَّلِ
شَاهَدْتُ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
بِالْكَيْدِ لَا يَقْصِدُنْ غَيْرَ الْمَقْتَلِ

وقول قاضي القضاة بهاء الدين السبكي

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْهَرِيِّ لَا أُنْجِي
حَتَّى تَعُوذَ لِي الْبِحَيَاةِ وَأَنْتَ هِي

كذا في المعاهد ١٢

له قوله وَلَا تَلُهُ الْخَرَابِيْثَانِ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَطْلَعَهَا

لَعَمْرَاكَ مَا بَعْنِي الْمَغَانِي وَوَلَا الْغَنَى
تَجِدُ فِي مَرَامِي اللَّهِ بِالْمَالِ رَابِيَا
وَيَا ذَرِيْبِهِ صَرَفَ التَّرْمَانِ فَإِنَّهُ
إِذَا سَكَنَ الْمُرِّي التَّرِي وَتَوَى بِهِ
بِمَا تَقْتَنِي مِنْ أُجْرَةٍ وَتَوَا بِهِ
بِحِلْبِهِ الْأَشْفَى يَعْوَلُ وَنَا بِهِ

وبعد البيتين المذكورين في الشرح

وَأَنَّ قَصَارِي مَسْكِنِ الْحَيِّ حُمْرَةٌ
سَيَزِيْلُهَا مُسْتَنْزَلًا عَن قِيَابِهِ

أقول هذان البيتان المحريري من التويل قوله لآتله أصله تلمن من الهوى لا تغفل وفم
 الهاء دليل على الواو الساقط للجازم قوله وايلك امر من البكاء قوله يفاي اي يشابه والويل
 بالفهم المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفهم مصدر يسي اي نزوله وانسابه قوله مثل عينك
 الجحام اي صورة لها حتى كأنك تنظر الى مثاله حاضر عندك والجحام بالكسر الموت قوله
 اي نزوله وحلوله والروعة بالفهم الخوف والملق اللقاء والمطعم مصدر يسي بمعنى الطعم
 والصاب شجر مرمو والمعنى طعمه الذي هو كالتصاب في المزارعة والشاهد فيما ان مثل هذا دخل
 في الجحاس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفوعاً قال
 يَمْكُؤُنْ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

قَوَاضِبُ التَّلَوِّ فِي قَبْلِ إِغْلَاقِ بَابِهِ
 لعمرك كلمة قسم والمغاني المنازل والمثري صاحب المال الكثير والثري التراب وثوى به اقام و
 الخلب بلا سد بمنزلة النظر للانسان واشقى بالعين المهية اي الزائدة الشاغية وهي الزائدة
 على الأسنان وقيل المعوج ويغول بمعنى يملك والناب اعظم الاسنان وهاها كلمة التعجب وتلوي
 الامر تدارك يريد به التوتير قبل ان يعلق باب التلافي بعد ام القدره عليه ١٢ جلي
 قوله بل هو جناس مرفوع - قال ابن حجة المحمدي رحمه الله تعالى ومن انواع الجناس المركب
 يسي المرفوع وهو ان يكون احد الركنين جزءاً مستقلاً والآخر مجزأً من كلمة اخرى كقول المحريري
 ولا تله عن تذكر ذنبك البيتين وهذا النوع لا يخلو من تعسف وعقاة في التركيب انمي ١٢
 قوله يدون من ايد - اي بعض ايد اذا حرب واعمال السيف لا يكون الا ايد فالماذ للثيف
 ليس الاماذ البعض ايد به فالأخفش ايضاً مع تجنيز زيادة من في الايجاب لا يرضى يجعلها
 زائدة ههنا اذ لا داعي اليه فجعلها زائدة على مذهبه اذ قد يروى بسوا عد من ايد حفظاً من عن
 الزيادة كما فعله الشارح زهول عن معنى لطيف وعدول عن طريق خفيف وهيباية في وقت شعرا
 وما ذكره الشارح مما بلا لتقدير المصروف من انه للتبعيض معرانه في تقدير سوا عد من ايد ايضاً
 للتبعيض اذا السوا عد بعض الايدي كما نبهني على جعل من التبعضية اما وقد صرح به
 في شرح الكشاف وقال هذا مما استخرجته قوله عواص من عصا لا سيفه ضربه بدركه بالعماء
 قوله عواصم من عجم على حد ضرب بمعنى منع المروق وقواض اي قواضل من قضي عليه قتله وهو
 عه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيها من الزحافات القبض فقط و

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من ايدي جمع يدي وهو صفة لمحدوف اي يمدون
 سوا عدنا من ايدي او من زائدة على مذهب الالفين والكوفيين اد للتبعض وهو اوجه لان
 الذي يمد في اعمال ايدي انما هو بعضها غالباً قوله عواص صفة ايدي قال الشارح هو جمع عاصية
 من عصاة ضربها بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلا
 الطاعة والمراد وصف الايدي بالشدّة والقوة حتى انما تقعا عاصية لا تطيع من اراد
 منعها من البطش كأنها من كان قوله عواصم من العصمة وهي الحماية والحفظ قوله متصل
 الصولة هي القوي يطريق البطش والصولة ايضاً الوثوب وظهورها مناسب ههنا قوله قواض
 من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قوله قواضب جمع قاضب وهو القاطع و
 المعنى انهم يمدون في الحرب ايدياً قوية على الاعداء حامية للاولياء تتصل على الاقران
 بسيف حاكمة بالقتل قاطعة للاجسام والشاهد فيه الجناس الناقص قال

ما في الشرح من انه من قضى عليه حكمه اي حاكمة بالقتل قواضب من قطنه بمعنى قطعه على
 حد ضرب يعني اسيف قواضب للاحياء قواضب للاشياء اي كانت خشباً او حجراً او حديداً انلا
 يكون ذكر القواضب مستغنى عنه بالوصف بالقواضب وتكون الزيادة في الآخر لعدم الاعتداد
 بالتسوية من عمام تبخير

شبه قوله والشاهد فيه الجناس الناقص - ومن الشواهد عليه ما للشاعر الشيخ عبيد القاهر

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَى عَوَارِفٍ ثَنَائِي عَلَى بِلْدِكَ الْعَوَارِفِ وَأَرْفِ
 وَكَمْ غَرِبَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفِ فَكُرِّمِي عَلَى بِلْدِكَ اللَّطَائِفِ مَا بَعَثَ

وما اللطف من قال

وَسَأَلْتَهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا وَعَلَى وَجْهِهَا لِلْوَشَاةِ عَيْمُونُ
 فَتَنَفَّسْتُ مَعْدُودًا قَالَتْ مَا أَلْهُو إِلَّا الْهَوَانُ فَرَأَى عِنْدَ النَّوْنِ

ومن النثر فلان حاتم حامل الاعيان الامور كان كافل لصالح الجمهور وشبهه فلان سأل عن
 اخوانه سالهم من رمانه من عواميات البهادر زهير في هذا النوع قوله من تصيدته
 اَشْكُو وَاشْكُرْ فِعْلُهُ فَاعْتَبِرْ إِشْرَاكَ مِثْلَهُ مَثَارِكُ
 لَمْ يَفِي وَظَرَفْتُ النِّجْمَ فِشْرَاكَ بِلَا فِئْسَاةٍ وَسَاهِرُ
 ولم يخرج عما نحن فيه قوله عنهما

بعض قول من الطويل الضرب مقبوض والعروض كذلك وفي البيت من الزحانف عشر
 فقطو القافية مشددة

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا مِنْ الْجَوِي بَيْنَ الْجَوَائِحِ

أقول هذا البيت للنخسائي من الكامل المرسل البكاء بالمد ما كان معه صوت وهو الكسر ويضم أيضاً والجوى حرة القلب والجوائح الضلوع التي تلي الصدر وواحدة مما جازحت و الشاهد فيه الجناس المذيل قال

حَسَامُكَ فِيهِ لِلْإِجَابِ فَتْحٌ وَرُوحُكَ فِيهِ لِلْإِعْدَاءِ حُتْفٌ

أقول هذا البيت للعباس بن الجحف من الواضح الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والمحتف الموت والشاهد فيه جناس القلب قال

لَا حَ أَنْوَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ

يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرٌ
مَنْ مِنْهَا ذَا ذَا وَرَا هُرٌ

يَا لَيْلُ بَدْرِكَ حَاضِرٌ
حَقِّي بَيْنَ لِنَا ظِهْرِي

وما اهل ما ختم القصيدة به وهو قولي له بدري ارقى لحاسنا من المعاهد وخرانة الادب ١٢

له قوله والشاهد في الجناس المذيل - وهو ما كان بالكسر من حرف في الآخر ومنه قول جسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نَصِلُ جَانِبَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَا بِلِ

وَكُنَّا مَعِي يَغْرُ وَالنَّبِيُّ قَسِيْلَةٌ

ولا بن جابر الاندلسي فيه

نَارٌ عَلَيْهَا سَكَبُ دَمِي يُصْنَعُ
فَالدَّمُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ لَا يَمْنَعُ

بَيْنَ الْجَوِي الْجَوِي لَوْ عَلِمْتُ مِنَ الْجَوِي
فَدَجَّ الْمَدَامِجُ فِي مَدَى جَبْرِيَا مَنَا

أركان في المعاهد

له قوله والشاهد فيه جناس القلب - ويسمى جناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد

على قوله من الكامل المرسل - الضرب على زنة مستفعلات لاجل الاضمار والترديد والعروض المثلث والبيت من البحر المخرى والمربع وفيه من الزمانيات الاضمار فقط والقافية متواترة ١٢
عنه قوله من الواضح - الضرب متلون والعروض مثبته وفيه من الزمانيات العصب فقط والقافية متواترة

أقول هذا المطراع من نظم العجم ويصلح ان يكون بيتا من بحر الرمل قوله لا ح اي ظهر و
الشاهد فيه الجناس المقلوب المجمع قال

حَلَقْتُ لِحِيَّةِ مُوسَى بِاسْمِهِ وَهَمْرُؤُنَ إِذَا مَا قَلْبًا

أقول هذا البيت من الرمل وبعده

إِنَّ هَمْرُؤَنَ إِذَا مَا قَلْبًا يَجْعَلُ الْحِيَّةَ شَيْئًا عَجَبًا

من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص وبخالف احدها الاخر في الترتيب كقوله
تعالى حكاية عن ضرeron عليه السلام خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْهَ قَوْلِ
النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصلح القرآن اقرأ وارقاد ما اللطف ما اشار المصاحب بن
عباد الى الجناس المقلوب بقوله لابي العباس بن الحرث في يمين قنيط وقد طلب مروحة الخيش
ما يقول الشيخ في قلبه يعنى الخيش ومن شواهد الشعرية قوله للقاضي ابي بكر البستي

كَمَا فِي بَهَارِ الرَّوْضِ مَا الْفِتْنَةُ وَكُلُّ مَشْرُوقٍ لِلْبَهَارِ مُصَاحِبٌ
قُلْتُ لِمَا بَالَ لَوْلَاكَ شَاجِبًا قَالَ لِأَبِي جَيْنٍ أَقْلَبُ رَاهِبٌ

ومنه قول ابي عبد الله الغوامس

تَمْرٌ لَمْ يُبْقِ مِنِّي حَبَّةٌ وَهَوَاةٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ تَمْرٌ

وقول الآخر

قَالَتْ تَرَى مَاذَا الَّذِي أَنْتَ قَائِمٌ بِهِ مِنْ هَوَانَا قُلْتُ مَقْلُوبٌ قَائِمٌ

وما احسن قول الوداعي في مليح ينتف

تَعَشَّقْتُ ظَبْيَانًا عَسَّ الظَّرْبُ نَائِمًا وَبَالَؤَانِي مِنْ حَيْثُ نَهَوْنَا بَيْفٌ
إِلَى أَنْ تَبَدَّى الشَّعْرُ وَالْعَشِقُّ الرَّانُ قُلْتُ عَكْسُكُمْ إِنَّمَا هُوَ فَتَانٌ

كذا في المعاهد وخرمانه الادب ١٢

له قول والشاهد فيه الخ المجمع من الجناح وانما سمي به لان طرنا القلب فيدليبك كما انها
للطائر احد ما في جانب والآخر في آخر قال العباسي واحسن ما في هذا النوع اي الجناس

عنه قوله ان يكون بيتا الخ وان ضرب فيه مقصوران ونقت على اللام والافان والعرض سالمة
وكذا الصدور لا بتله والقافية معرارف ارموا تر على ما مضى من التقديرين في الضرب ١٢

عنه قوله من الرمل - الضرب محذوف مخبرون والعرض محذوفة فقط وفيه من الزمانات الخ
فقطه اللغوية مترالك ١٢

قوله خلقت مجهول ولحمة موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي بموسى وهو الآلة التي يخلق بها الشعر
وطب هرون نورة ولا عبرة بالالف اللغوية في هرون فاعلم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط
والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشار الى الجانس ولم يلقظ به قال

فِي عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَزُهْدِهِ وَعَقْلِهِ مُشْتَمَّرٌ مُشْتَمَّرٌ

اقول هذا البيت للسكاكي اوردته في المفتاح بطريق المثال وهو من الرجز قال الشريف في شرح
المفتاح الرواية في مشتمر فتح الماء من اشتمرة الناس بكذا وقد جاء اشتمر معقوف وقوم ولفظ
اقول معنى قوله اشتمرة الناس بكذا اي عرفوا به قال في القاموس شتمرة واشتمرة فاشتمرو
اشهير والمشهور المعروف المكان قوله مشتمر بفتح الماء المشددة اسم مفعول للمبالغة في
الشتمرة والظروف الثلاثة تتنازع فيها شتمر وشتمر والشاهد فيه انه من رد النجز على الصدا
عند السكاكي وردة صاحب المتن لان اقل مراتب الصدارة عند ان تكون الكلمة الاولى في صلا
المرجع الثاني وهما ليس كذلك قال

المقرب ان يكون اول البيت كلمة مقلوبها قافية كقول الشاعر

رَقَّتْ شَمَائِلُ بَنَاتِي فَلَيْدُكَ رُدِّي لِي لَا تَقِرَّ
رَدَّ الْجَنِيْبِ جَاءَ اِبْنُهُ كَأَنَّهُ فِي اللَّقِطِ دُمُرٌ

ومثله قول الصلاح الصفدي

رَمَتْ قُوَادِي عِمَادَةً مَا كُنْتُ اَحْسِبُهَا نَضْرًا
رَدَّتْ رُسُولِي حَائِبًا فَمَا مِعِي اَبْدًا تَدْرُ

وله ولوا الشاهد فيه جناس الاشارة - وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة من شواهد
قول الاديبي بن نصر الخبزاني

لَقَدْ عَجَزْتُ فِي وَجْهِ سِحَّانِ لِحْمَةٍ وَمَا عَجَزْتُ اِلَّا فِي الْعَقْلِ تَحْرِيْبِ
فَلَيْتُ اسْمَ مُوسَى نُوْرَةً سَمَكِيْنًا وَاِنْ غَابَ مَوْتِي فَاَسْمُ هَرُونَ مَقْلُوْبًا

اقول هذا القول من الهفوات التي يفيض بها جها الى الكفر وغضب الله تعالى اعادنا الله بنحله وكرمه
ومن شواهد قول ابي ررح المهرزي

حَقِيْقُ لَيْكُ اَنْ يَطْعَمَ عَقْفًا وَهُوَ مَقْلُوْبٌ

وَاَنْ يَلْبَسَ جَبَانًا اَلَسَدِيَّ مَقْلُوْبَةً لُؤْسًا ١٢ معاهد نبوية

له قوله والظروف الثلاثة - هكذا في النسخ الاربع الخطية المروية عند انصواب ولا يقربل الثلاثة

لان الظروف اربعة ١٢

عقود الدرر - بانساق الاصل في كل شعر - على احوال لغاتنا التي اخلصت من زينة غير رتبة الشعر

سَرَّيْعُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلِطُّمْ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ إِلَى ذَا عِي النَّدَى لِسَرِيحِ

له قوله سر يع الى ابن العم الخ البيت من الطويل وبعده

خَرَيْتُ عَلَى الدَّيْمِ مُضِيحٌ لِذِينِهِ
وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُفْضِحِ

وقالها الأبيشر المشاعر وكان شيرنيا للخمر تهكمًا به لا يدخل في يده شيء إلا اتفقه فيه وكان له ابن آ موسى فكان يسأله فيعطيه حتى كثرت ذلك فصنع وقال اني كثر عطيتك مالي وانت تنفقته في شرب الخمر والله لا اعطيك شيئاً ابداً فتركه حتى اجتمع قوم في ناديم وهو يسم ثم جاء فوقف عليه فوسخ اليهم ذمته فوثب اليه ابن عمه فلفه فقاما ومن شواهد لا قول بعضهم

تَمَّتْ سُلَيْمَى أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً
وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَ نَامَا مَمْتَتِ
ومثله قول الآخر

سَلِمَ ابْنُ سَلْمِ مَوْرِي رُسْكَرُ مَدَامَةٍ
أَفَى يَفِيحُ فَنَى بِهِ سَكْرَانِ
وقول ابي نواس

وَحَيَاةُ رَأْسِكَ لَا أَعْمُو
وقول ابن جابر

جَمَالَ هَذَا الْغَزَالِ سَحْرُ
هَلَالُ حَدِّيهِ لَمْ يَحْبَبْ
غَزَالِ إِنْسِي يَمِيدُ أَسْدًا
دَلَالُ دَلِّ كُلِّ شَوْقِي
سَمَا لَهُ لَا يَخَانُ بِنَقْصَا
نِبَالُ قَدِّ دَمْتِ فَوَادِي
حَلَالُ وَصَلِي لَهُ حَرَامُ
زَلَالُ ذَلِكَ اللَّيْلِ حَيَاتِي
قِتَالُهُ لَا يَلِطُّ بَاتِيكُنْ

وقول ابي جعفر الغزنالي

مَنَارِلُ لَيْلِي إِنْ خَلَّتْ فَلَطَامَا
وَسَائِلُ شَوْقِي كُلِّ يَوْمٍ تَزُودَهَا
بمَا عَمَّرْتِ فِي الْقَلْبِ مِنِّي مَنَارِلِ
وَمَا ضَيَّعْتِ عِنْدَ الْكِرَامِ الْوَسَائِلِ

وقول ابي الفهم البستي

اقول هذا البيت قد تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه ههنا رد البحر على الصدر قال .

اقول لصاحبي والعيس تمهوي
تمتع من شميم عذرا نجد
بنابين المنيقة والضمار
فما بعد العشيبة من عرار

اقول هذان البيتان اللطيفة بالكسر بن عبد الله القشيري من الواضحة اللفظية ^{اللفظ غير والمعنى تلفظ} ^{عصام} جمع
أعيس اي ابيض والمراد الابل البيض والمنيقة بالميم المضمومة والنون والثناة تحت
والفاء اسم ما لبني تميم بن نجد واليامة والقار بكسر الصاد المعجمة اسم مكان والفتحة اللد
والشميم الراحمة الطيبة والتعبد وردا صفر طيب الراحمة الآحزاب جملة والعيس تمهوي بنا
خال من فاعل اقول والمجد ريمعا دجلة تمتع متول القول والفاء في فاعل التعليل وما نافية
وبعد العشيبة خبر مقدم ومن زائدة ذكر مبتدأ موخر المعنى اقول لصاحبي والابل شبرا
بنابين هذين المكانين تلدة وبشم راحمة عرار نجد فابعد عشيتنا هذا من عرار لاننا نخرج
من منابته وهي ارض نجد ونعد منه الشاهد فيه رد البحر على الصدر البلاغة اتي بقوله

سبحان من غير مال باقل حصير
وباقل في ثراه المال سبحان

والاكثر ان تكون الكلمة التي في البحر عين الكلمة التي في الصدر لفظا وان قيل اللفظ اشتراكا
زاد النوع حسنا مثاله قول السري الزاهد

يسار من يحيتها المنايا
ومعنى من عطيتها اليسار

وقول آخر

ذوايب سود كما لغا قيد ارسلك
فمن اجلها وثنا القوس ذوايب

من معاهد وخزاة

له قوله والشاهد فيه ههنا رد البحر على الصدر - وجه حسن هذا النوع انه إعادة في صورة
الإفاداة أو إفاداة في صورة الإفاداة لانه في التكرار إعادة في صورة الإفاداة اذا الشاعري في
التوالي فاذا فصل بين المكررين أو هم الإفاداة وفي غير المكررين تشابه اللفظ يؤهم الإفاداة
من الولى

عنه قوله من الواضحة - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيها من الزخافات العصب فقط
والقافية متواترة

أقول محرانه كما يتلما معنى استحضار تلك الحالة العجيبة: المطلوبة وقيدة الحال التخصيصه
 به واختار لفظ العيس لا كما من اللفظ الايل وقوله حموى استعارة تبعية لان الحموى المستوط
 من علو الى أسفل شبيه به سير الايل السريع بما مع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ تمتم
 دون تمم ونحوه لما فيه من معنى اللذة وعرف العشية بلام العهد للإشارة الى الفرد المحلوم
 عند ما هو ليتهما تلك ذريادة من لتأكيد نفي مدخولها قال

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكُوعِبِ مُغْرَمًا فَأَزَلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمًا

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله من شريطة وكان فعل الشريط واسمها ضمير يعود
 الى من وبالبيض متعلق بقوله مغرمًا والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي تدك كعب ثديها
 اى ارتفع والمغرم اسم مفعول وهو المحر يمس المولع بالشئ وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله
 فازلت عليه والتقدير من كان مولعًا بالنساء البيض الكواعب فليست مثله نافي بالبيض اى
 السيوف القواضب اى القواطع مغرمًا والشاهد فيه رد البحر على الصدا وقال

إِمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعْرَجَ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

له قوله من كان الخ: البيض جمع بيضاء والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبذ وتبذ ثديها
 للنفس وارتفاع ومغرم كصنف من الغرام جاء بمعنى أسير الحب والمولع بالشئ وكلاهما هنا حسن
 قوله فازلت بالبيض جمع ايض كناية عن السيوف المصقولة المحذورة والقواضب القواطع يعنى كما
 ن لذاة الناس بمخالطة المحابيب الحسان لذق بمخالطة السيوف القواطع ولو حمل على اني اذغت
 بالبيض القواطع فى ايدى الشجعان الغواضب على كمن اذليع بالبيض الكواعب كما استقبلها لاهلها
 كما استقبال الناس البيض الكواعب كان ابلغ فى وصف شجاعته ١٢ من الطول

له قوله الما الخ يعنى بقوله مقيلها محل القيلولة فيها وهي النوم فى القائلة اى نصف النهار يرب
 ما كان خاليا مقيلها وهذا كناية عن تنعم اهلها وشر فهم لان اهل الثروة من العرب يستريحون
 بالقيلولة بخلاف اهل المهنة فانهم فى القائلة مستكون بالسعى والشغل وتقدير الما على الدار
 التامعرجين على الدار والتثنية لتعدد الما موردًا على ان لم يكن ضمير راجع الى التعمير

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية
 متداركة ١٢

أقول هذا ان البيتان لذى الرامة من الطويل قوله الما فعل أمر من المر اذا نزل والتمتعدي بالياء
 وانما عداه بعل لضمه معنى التعرير وهو لا قامه وتقدرا الكلام الما معترجين على الدال قال في
 القاموس عرج تعريبا مائل وأقام وحسن المطية على المنزل قوله وجد ثنا الضهير للدأروها
 خبر مقدم وأهلها مبتدأ مؤخر والجملة حال من الهاء في وجدتها قوله وحشا مصدر بمعنى
 مرخص والقميل مكان القيلولة وهي النوم في نصف النهار ويطلق على مطلق المكان ايضا قوله
 ان لم يكن اسم يكن ضميرا لامام او التعرير المفعول منه والاستثناء مفرغ ومعترج ساعة خبر
 يكن والمعترج لفتح الراء مصدر بمعنى التعرير قوله قليلا صفة مؤكدة لان القلة تفهم من
 اضافة التعرير الى الساعة ويجوز ان يريد الا تعريبا قليلا في ساعة فيكون الصفة مقيدة

الذي ضمنه قوله الما بقرينه تعديته بعل وهو تعدي بالياء يقال ألم به اى نزل وجنثا ظهر
 كون معترج ساعة خبرا كمال الظهور بخلاف ما اذا كان الضهير لامام كما شرحه الشارح نا
 مع الابهام والمعترج على وزن اسم المفعول فهنا بمعنى التعرير وهو لا قامه او جنس المطية
 على المنزل وقليلا صفة مؤكدة للتعرير لا نفعام القلة من الاضافة الى الساعة قبل ذكر قليلا
 لا محالة ولا مجال لتقييد التعرير بالصفة قبل تقييده بالاضافة حتى يكون كل من الوصف والاضافة
 تقييدا كما ذكره الشارح وقوله نافع خبران وقليلا نافع لا يجوز كونه مبتدأ خبره نافع كما جوزه
 الشارح لانه يلبس مع التأخير بالفاعل فيجب التقدير كما في زيد قام ولا ينفك جوازا الامرين
 في ما قاما فزيد لان يجوز كون زيد مبتدأ مع التأخير والالتباس لانه يعارض الالتهباس كون
 قائم مبتدأ واضهرا يالكون في سعة من الابداء يجوز فيه كون زيد مبتدأ فلا يتم قياسا
 نحن فيه عليه وضمير قليلا الى الساعة بتقدير مضان اى قليل تعريج ساعة كما ذكره الشارح
 ولا قرب ان يكون للتعرير بتأويل الاقامة ويمكن ان يكون التانيث باعتبار المضان اليه
 من اطول بتغيير وزيادته

له قوله ويجوز ان يريد الخ على الوجه الاول اضافة معترج الى الساعة اضافة على الاتساع
 المفعول فيه مفعولا به كما في ما لك يوم الدين فيفيد استيعاب التعرير لسا تة فيكون قليلا
 صفة مؤكدة وعلى الوجه الثاني الاضافة بتقدير في فلا يفيد الاستيعاب فيكون قليلا صفة
 مقيدة لان التعرير في الساعة يحتمل ان يكون قليلا من الساعة وان يكون مستوعبا لها و
 للاشارة الى هذا المعنى تقدم قليلا على في ساعة لانه اعتبر الصفة مقدمة على الاضافة على ما اذا

من ظاهر عبارته ١٢ عبد الحكيم

عنه ولمن الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وفيها مؤلحان القبس فقه وانما في قوله

كذا قاله الشارح أقول هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييد الأضافة
وهو كقول قليلها الضمير للتساعة وفيه حذف مضاف أي قليل تعريجها أو الشاهد فيه
رد العجز على الصدر قال

دَعَايَ مِنْ مَلَا مِكْمَا سَفَاهَا فَدَايَ الشُّوقِ قَبْلَمَا دَعَايَ

له قوله والشاهد فيه أي في البيت الثاني رد العجز على الصدر أي النوع الخاص منه وهو ان
بني اللفظ الآخري صدر المصراع الثاني وما احسن قول ابن جابر فيه

مَعْنَى عَنِ مَجِيهِمْ وَأَقَا لُوا مِنْ عَثَارِ النَّوْحَى وَمَشُو يَوْصِلُ
لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ الْوِصَالَ دَلَّيْنُ أَهْلُ بِلَاكِ الدِّيَارِ أَكْرَمُ أَهْلُ

وقريب من معنى البيت المستشهد به قول يزيد ابن الطغرية
أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرُهُ إِنْ نَظَرُهَا إِلَيْكَ وَكَلَيْسَ مِنْكَ قَلِيْلُ
ومثله قول الخوازمي

إِذَا مَلَكْتُمْ فَلَا تَبْتَهِنُوا فَإِنْ حَكَمْتُمْ فَلَا تَجُزُّوْا
تَنْظَرُوا وَأَرْجُوا مَجْتَبَا وَيَلِكُوا عِنْدَ أَكْثَرِ

وقول المتنبي

وَجِئْتُ دُكَّ بِالْقَامِ وَرُوَيْلِيًّا فَكَيْفَا تَجِيءُ بِهِ قَلِيْلُ

وقول ابى نصر احمد الميكالى

قَلِيْلُ مِنْكَ يَكْفِيْقِي وَكَلَيْنُ قَلِيْلًا لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيْلُ

من المعاهد بتغيير ١٢

له قوله دعائي تشبيه دعوى بمعنى أتر كافي قوله من ملا مكمما الملا من مصدر كالملازمة والسفاه
بالضم خفة العقل أو لقيضه فداعي الشوق الفاء للتعليل قبل كما دعائي فعل من الدعاء والجناس
بين دعائي ودعائي جناس التركيب لكونها مركبتين ولو اذنت تطبيقه على كون الجناس المركب
بين مفرد ومركب لا غير فاجعل الجناس بين دعاء ودعاء وكونه في آخر البيت كقول قليلها في
أخره في البيت السابق ويحتمل ان يكون البيت من قبيل المكررين بان يكون قبل كما خبر
داعي الشوق أي داعي الشوق كان قبل كما ويكون دعائي في آخر البيت تكرار الإوزل لكن ما
حمله عليه المصنف ابغى ما في المفتاح والا حسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر العجز
إلى التكرار ١٢ من الطول

فَمَشَعُوفٌ بِآيَاتِ الْمُتَأَنِّيِ وَمُفْتُونٌ بِرَبَائِعِ الْمُتَأَنِّيِ

القول هذا البيت للمريري من الواضحة في وصف اهل البصرة قوله مشعوف الفاء للتفصيل
والمشعوف بالعين المهلة من الشفعة محركة وهي راس القلب تقول شيف زيد بكذا
على وزن فراح فهو مشعوف اي خالط قلبه جبهه وجابه من فقه ويجوز ان يقرأ بالفتح
المعجمة من الشفغ محركة وهو حبة القلب او عروقه الداخلة او جابه كانه قد خالطه
جباب قلبه او عروقه والمتأني ههنا القرآن والمفتون من الفتنة وهي بمعنى الخنة والابتلاء
والخبرة والاعجاب بالشيء والجنون والكل مناسب ههنا قوله ربائع جمع ربعة بالفهم وهي
والمثنى اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل المعرفة اهلها من شحقت
بتلاوة القرآن ومنهم من فتن بسامع الاحمان والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

له قوله مشعوف الخ البيت للمريري في القامة الحرامية وقيل البيت
بجما ما شئت من دين ودينيا وجيران تناق في المعاني

ولجلد

وَمُضْطَلِعٌ بِتَلْخِيصِ الْمُعَانِي وَكَرْمٌ قَارِعِي فِيهَا وَقَارِ
وَمُطَّلِعٌ إِلَى تَحْلِيصِ عَانِي أَضْوَاءَ بِجَعُونٍ وَيَا بَجْفَانِ

والضهير في البصرة وقوله آيات المتأني يعني القرآن اي فشعوف آيات القرآن يتحدث
بما يقيد كما فيها من الاعتبارات واعلم ان المتأني تطلق على ما كان اقل من مائتي آية من
القرآن ز على فائمة الكتاب لا تحاشي في كل ركعة وعلى القرآن بتمامه لانه يثنى فيه القصص و
الروعد والوعيد والمراد بالمتأني الاول هذا المعنى قوله ومفتون من الفتن بمعنى الاحراق قال الله تعالى
يؤمنهم على النار يفتنون او بمعنى الجنون والزناات جمع دند وهي الاموات والمتأني جمع مفتي وهو ما
كان من الاعوادل وتران فاكثر الفاء في قوله فشعوف لتفصيل اهل البصرة اي فهم الصالحون
المشغوفون بتلاوة القرآن ومنهم من هو مفتون بآيات اللهم والتماب ومنهم دون ذلك والمفتون
مدح البصرة باخامها جامع والشاهد فيه هي التجانس بالآخر في آخر المصراع الاول ومثله
قول ابن جابر

مُزِدَّتْ اِيْدِيَايَ عَنِ الْاَجْبَةِ سَائِلًا وَرَجَعْتُ ذَا اَسْفٍ وَدَمْعٍ سَائِلِ
وَنَزَلْتُ فِي طَلِّ الْاَرَاكِهَةِ سَائِلًا وَارْتَبِعُ اٰخِرًا سُرْعَانَ جَوَابِ الْقَائِلِ سَائِلِ

عنه قولين اولهما القرب مقطوف وانعروض كذلك وقيسم الزخا فان العصب فقط وزنه مغايلين مغايلين

أَمَلْتُهُمْ فَمَرَّتْ أَمَلْتُ هُمْ فَلَا حِرْ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحِرْ

أقول هذا البيت القاضى الأراجباني من التبريع قوله أَمَلْتُهُمْ مشددا الميم أى رجوتهم قوله تأملتهم التأمل فى الشئ التفكير فيه قوله لآح أى ظهر وأن مخففة والفلاح أنظر بالخير والمعنى رجوت هؤلاء القوم ثم تفكرت فى أحوالهم فظهر لى أنه ليس فى صحتهم ظفر بمطرب ولا نجاته من مكرهه والشاهد فيه رد البحر على المصدر قال

ضَرَابٌ أَيْدٍ عَمَّهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرْبِيَا

من باب ما أمر عامله على شريطة التنكير

له قوله أَمَلْتُهُمْ أى رجوت منهم المعروف والخير وقوله ثم تأملتهم أى ثم تأملت فيهم وتفكرت فى أحوالهم هل فى أحوال من يرجى خيرة أم لا وقوله فلاح لى أى فظهر لى بعد التأمل فى أحوالهم أنه ليس فيهم فلاح أى فوز وبقاء على الخير وقد افاد ثم إنه كان على الخطا مدحاً صديداً لعدم التأمل وبأستعمال الفاء أنه ظهر له عدم فلاحهم بأدى تأمل وهمل الشاهد قوله فلاح الواقع فى صدر المعرج الثانى وفلاح الثانى الواقع فى بحر البيت فأنهما جمانسان ومثله قول الأمير ابى الفضل اليبالى

إِنِّي فِي الطَّوْنِ لَسَانًا كَتُومًا وَفَوَادًا بِمَعْقِ حَرَابِيْنَ هَوَاةَا
غَيْرَ أَنِّي أَخَافُ دَمْعِي عَلَيْهِ سَتْرَاةَا يُبْدِي الَّذِي سَتْرَاةَا

١٢ دسوقى ومعاهد

له قوله ضرب ابى الخوفى المعاهد البيت نسبة للبحر تبرى غالب شراح التلخيص وليس لامر كذا ذلك وانا هو الشربى الرضاء الموصلى وقد سرق معناه من بيت البحر تبرى فلذا سبق الهم فى نسبته اليه وبيت البحر تبرى لفظه

بَلُونًا ضَرَابٌ مَنْ قَدْ نَرَى فَا أَنْ رَأَيْتَا لِقَمِيْ ضَرْبِيَا

وهو من قصيدة من المقارب بلح بها القم بن خاقان وبيت السرى الرضاء من قصيدة يمدح بها ابا الفوارس سلامة بن فهد انتهى تبصرت قوله ضرب جمع ضربية بمعنى الطبيعة وهو المراد ههنا ومعنى المثل وهو المراد ثانيا وكلاهما مشتقان من الضرب اما الاول فمن الضرب بمعنى الميعة يقال درهم ضرب أى مصوغ والطبيعة ما صيغ الشئ عليه ومن الضرب بمعنى الخلط يقال ضرب

عنه قوله من السرى - الضرب مؤنث منطوى والعروض مكسونة مطوية وفيمن الإحافات الخبى والطنى وزنه مستفعل متعلل فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن والقاوية مترادف ١٢

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يحزن بكسر الزايم من الحزن وهو الحفظ والأحراز
 قوله عليه أي على نفسه ولسانه مفعول يحزن والمعنى إذا المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
 بان يمنع من انشاء ستم نفسه واكلامه بما يفتره فليس بما حفظه على غيره بل لا يتألى بأفشاء
 ستم الغير واكلامه بما يفتره إذ لا ضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال
 لو اقتصرت من الإحسان نزلتكم والعذب يحجر للإقراط في الإحصار

الحزانة ولا يخفى ان المقام يقتضى المبالغة في النفي لا نفي المبالغة في الحزانة فيجب جعل مبالغة
 الحزانة للنفي كما فعل في قوله تعالى وما انا بظالم للعبيد ومعنى البيت ظاهر والشاهد فيه محي
 المعنى الآخر في حشو المعراج الاول ١٢ تجريد واطول

له قوله لو اقتصرت ما يخبرني ان كثرة احسانكم لى صدقنى عن زيادتك لاني استحي منكم فترك
 زيادتك والاحسان مرغوب فيه ولكن اذا جاوز حد لا بحيث لا تسمع النفس باحتماله ترك
 كما ان الماء متى كان ابرد كان اطيب للشارب فاذا افرطت برودته وما وزت حد الاعتدال
 حرج ويزك ولا يخفى ما في البيت من حُسن التعليل والشاهد فيه محي احد المحققين في آخر البيت
 به آخر في حشو المعراج الاول ومعنى البيت ما اخذ من قول البحتري وهو

أخجلتني يندى يندى بك فسردت
 وقطعتني بالوصل حتى اتنى
 وفي معناه قول دعبيل الخزازي

أضلجتني بالبريل افسدتني

وقول عبد الخليل بن وهب بن المرح

قل للرشيدي وقد هبت عوارفه
 اشكوا اليك الندى من حيث اشكاه
 اسرفت يا ديمة العروف فاقصد
 لفاض فيصا على البحر من لم يزد

وهو من قول البحتري ايضا

منصب البرق تحت لا فقلت له
 لو جدت جودني يزداد لم تزد

وهو معنى مطروق تداد لما الشعلة واكثرها من استعماله فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقتصر فيه
 وقد ضمن السراج الوراق عجز بيت ابى الجلاء المعري هذا فقال

له قول من الطويل - الضرب ساهم والعروض مقبوضة وفيه من الزمات القبس فقط وزنه معر
 مفاعيل فعول مفاعيل فعول مفاعيل فعول مفاعيل والقافية متواترة

أقول هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط اللغة اختص تراءى اقلتم والعدب بالغم
كل ما يسوغ في الحلق ويستلذ طعمه من طعام ادراب ونجرب بصيغة الجهور والمحصن بها
مجهة فصادمطة مفتوحتين البرودة الآراب لو حرف فيه معنى الشرط واقتصر ثم شرطها وترتكز
جواحق له والعدب بنجمر جملة مستانفة رقي المحصر متعلق بلا فراط المعنى لواقلم من احسانكم
إلى لئلا تتركروا ولكن اكثرتم الإحسان فاستحييت منكم ومجرتكم كما ان الماء الحلو اللذيذ تام لذته
في البرودة فانما اكثرط برودة قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له والشاهد فيه رد العجز
على الصدر البلاغة اتي بلا الاستعاية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط وهو اقول الآن
وقيه من ادماج المدح بالكرم المضط مثلا يخفى رقي قوله العذب ايجاز محذوف الموصوف
لان المراد الماء العذب وحدث فاعل يجر لعدم تعلق الغرض به وتقييد لا بالجار بيان
علته والمعراج الثاني تذييل حسن لتأكيد ما ادعا عليه وفيه تشبيه بطريق التمثيل
وبين اختصرت واقتصر شبه الاشتقاق قال

فَدَحِ الوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي الطَّيْنِ اجْنِيَةَ الذُّبَابِ يَضِيرُ

<p>لَكُمْ أَيَادِي عَذَابِي صَوَارِدُهَا وَالْبُرْدُ يَمْتَعِي مِنْهَا عَلَى ظَمَأٍ</p>	<p>أَلَوْ قَدْ مَهَّنَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ وَالْعَذْبُ يَجْمُرُ لِلْفَرَاطِ فِي الْخَصْرِ</p>
--	---

وزايتني بعض كتب الادب ان ابن عمار اجاز على اكرم اهل زمانه واعلم وقته وادانه الوزيري
محمد بن القاسم البصرى فاعجز عليه فحسب عليه بسبب ذلك فكتب اليه
لَمْ يَأْتِنِ عَنْكَ عِنَانِي سَلْوَةٌ خَطَرْتُ
وَقَصْرُكَ الْبَيْتُ لَوْ أَنِّي قَضَيْتُ بِهِ
لَكِنِ عَدَّتْ عَنِّي عَتَاكَ مَجَلَّةٌ سَلَفْتُ
لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ نَزْرَتَكُمْ

معاهد التسمييع وتوير

له قوله فدح الوعيد - البيت لابي العلاء المعري من البسيط صاحب الدرر الفريد لعبد الله بن محمد
بن عيينة الملقب قال وكان علي بن محمد بن جعفر بن عتي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم
وجه دعا عبد الله هذا الى نصرته حين ظهرت الميضة فلم يجبه فتعدا على فقال عبد الله

له قوله من البسيط - القرب فنبون ولكن ذلك العروض وفيه من الزمات الخ من فظا وزنه مغايل
فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن - والقافية متراكب ١٢

أقول هذان البيتان لا بي تام من الطويل قوله ثوى أى أقام والثرى بالغم الأرض إذا كان فيها
 نداءً و الأورى الخلق و يغمر بهم الميم أى يسترو و يعطى و صرف الدهر بفتح الصاد جلدثانه و النخل
 العطاء و يغمر بالغم الكثير والمعنى أقام فى التراب و دُفن فيه من كان يجي الخلق بوجوده الأوفى
 يغمر من أنب الدهر و يعطيهما عن اللوذيين به عطارة الغامر قوله البيض أى السيق و القوا
 القواطع و لاوى الحرب و بوا ترى قواطع و تبر بالضم جمع أنبر و هو المقطوع و المعنى كانت السيوف
 فى كفة قاطعة فى الحرب و هى الآن مقطوعة الفائدة و النعم لعدم من يضرب بها بعدة و
 الشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

و لا ح يلقى على جري العنان إلى ملى فمقاله من لا يح لاجنى

أقول هذا البيت للمعري من البيط قوله لاج أى ظهر و ناعله ضمير يعود إلى الشخص الذى
 لاجمه و يلقى أى يلزم قوله جرى مضاف إلى ياء المتكلم و البحر السحب و العنان بالكسر مسير و الجمام
 و الملى مكان اليهودى فى الكلام استعارة تبعية مفرحة حيث شبه ترددده إلى أماكن العو
 و اللذات بلا مانع بتردد الفرس دى العنان الذى قد غاب عنه صاحبه و سقط عنانه إلى
 الأرض فهو يجره و يتردد كيف شاء بلا معاروق قوله فمقاله دعاء عليه و السحق بالضم البعد
 أبعد الله و اللأحم الظاهر كلاجى أى لاج و المراد ظاهر بالكرة لاجى أى ما أحب و الشاهد
 فيه رد العجز على المصدر قال

و مضطلم بليخيص المعانى و مضطلم إلى تخليص عانى

و الشاهد فيها عجزى الملحق الآخر فى صدر المصراع الثانى و الله اعلم ١٢ معاهد بصرى
 لة قوله و لاج الخ أى ظهر المشيب يلوم على جرى العنان إلى موضع فيه اللهو فبعد له و
 الشاهد فيه وقوع أحد المحققين الذين يجمعها شجعة الاستعاق فى آخر البيت و الملحق
 الآخر فى صدر المصراع الأول فان الأول ماضى يلوح والثانى اسم فاعل من لجاه بمعنى شتمه
 ١٢ جلي و مطول و عصام

عنه قوله من الطويل - الضرب سائر و العروض مقبوضة فهما من الزحافات القبس فقط و القاء
 متواتر ١٢

عنه قوله من البيط - الضرب مقطوع و قد دخله الردى أى حزن لين قبل الردى و العروض مخفونة
 و فيه من الزحافات الخب فقط و زنه مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
 القافة متواتر ١٢

أقول هذا البيت للمجربى من الوافر يصف أهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع عطف على مشعرت
 في البيت الذي تقدم عن قريب لأن هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشي
 هو القوي عليه القائم به وأصله من الصلابة وهي متانة الاضلاع وتلخيص المعاني اختصار
 الفاظها مع كونها وافية بفهم المقصود منها قوله مطلع مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع
 وهو الصعود والاشراف على الشيء والمراد به ههنا الطالب المشوق ولذلك عدى بالي دالغاني
 الاسير والمعنى انه لشدة اهتمامه بخلاص الاسير كانه يشوق اليه دائماً وينظر من علوياته
 ويحليسه والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

لعمري لقد كان الثريا مكانه ثراء فأضحى لأن مشواة في الثرى

أقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري قال سيئويه العرب بفتح العين وضمها واحد الا اتم
 لا يستعملون في القسم الا الفهم لكثرة القسم في كلامهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضهيرشان و
 الثريا مبتدأ ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون الثريا اسم كان ومكانه خبرها قوله ثراء
 بالفهم والمد هو الغنى وكثرة المال ونصبه على التمييز يعني انه كان في اعلى المراتب في الثروة قوله
 اضحى اي صار ومشواة اي مكانه والترى التراب والشاهد فيه رد العجز على المصدر قال

له قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر - اي النوع الخاص منه وهو ان يقع احد الملحنيين الذي
 يجمعها شجوة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في اخر المصراع الاول فان الاول من معنى يعنى والثاني
 من معنا يعنى ١٢ من مطول بزيادة

له قوله والشاهد فيه رد العجز على المصدر - اي الصنف الخاص منه وهو في احد الملحنيين
 الذين يجمعها شجوة الاشتقاق في آخر البيت والآخر في صدد المصراع الثاني فالمدود واوى من
 الثروة والمقصود يافى ١٢ من مطول بزيادة -

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحافات العصب و
 القايفية متو اترو وزنه مفاعلتن مفاعيلن فعولن + مفاعلتن مفاعيلن فعولن ١٢
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وليس فيه من الزحافات شئ
 ووزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعيلن مفاعلتن مفاعيلن ١٢

سَأَحْمُ نَصْرًا مَا حَيْثُ وَإِنِّي لَا عَلَمَ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَصْرُ عَنِ الْحَبْدِ

تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي وَقَاضٍ بِهِ تَهْدِي وَأَوْزَى بِهِ زَيْدِي

أقول هذا البيتان لابي تمام من التلويل والثاني مقدم في الشرح قوله ما حَيْثُ ما ظرفية مصدرية والتقدير يرمذ لا حيا في قوله أن قَدْ جَلَّ أن مخففة واسماها هيرشان وحلته قد جل خبر ما قوله جل نصر اى عظم شأنه عن الحمد لاستغناؤه بصفاته اكاملة وشعرته قوله تجلَّى اى ظهر والرشد بالضم وسكون الشين الهداية واثرت اى صارت ذا اثر وهي الغنى وكثرة المال وقاض اى سال والتهد بالفتح الماء القليل اى صار يحوي ولا قليل ما لى كثيرا واوزى صار ذا اوزى فالهزة فيه للصيرورة واوزى بالفتح وسكون الواو خروج الناء من الزند والزند بالفتح اصله العود الذى يُقَدِّحُ منه النار والمراد قِيَمْتُ بِأَمْدَادِهِ لى وظفرت بمطالبي والشاهد في البيت الثاني السجع قال

لقد قوله واثرت به يدي - ترى كوضي معناه اكثر ماله ما ترى قوله قاض به تهدي بالكسر الماء القليل في الاصل واريد به المال القليل كذا ذكره الشارح في المختصر وفي القاموس التهد بالفتح ويجوز وككتاب الماء القليل لا مادة له وفي الدبران ايضا جعله بالفتح ومثله في النحاح قوله ادرى به زندي وزرى الزند كوحى ووزلى ووزيا وورية خرجت نارة واوريته واستوريته فعنى ادرى به زندي انه خرجت نارا لا بجوى انعل بمعنى فعل وقال الشارح الهزة للصيرورة اى صار اوزى وهو ايضا قول بالقياس اذ لم تثبت كتب اللفظة ادرى بمعنى الصيرورة ذلك ان جعله بمعنى الاخراج اى به اخرج زندي نارة من نفسه ومنهم من صحفه وجعله بمسكلم مضارع الافعال والرواية وظاهر الدداية خلافه وفما نربه للنحو المهدج المذكور في البيت السابق ٢ من الهول له قوله والشاهد في البيت الثاني السجع - السجع ما اخذ من سجع الحمام واختلف فيه هل يقال في خواصل القرآن اسجاع او لا فنحن من منعه ومنهم من اجازة والذي منع تمسك بقوله تعالى كتاب فصلت آياته فقال قد سماه نواصل وليس لنا ان نتجاوز ذلك وقيل لانه في الاصل هدير الحمام فلا يخلو عن سور الادب والسجع ينقسم الى اربعة اقسام المطرف والموازي والشطر والمقصم القسم الاول المطرف وهو ان ياقى الكلمة في اجزاء كلامه ادى بعضها باسجاع غير متزنة بزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روى الاسجاع روى

لحمه قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض مقبوضة وفيها من الزخافات القبط فقط والفاية متواترة ١٢

القافية كقوله تعالى مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَهْوَاءًا وَكَفَوْا لَهُمْ جُنَايَهُمْ مَخَطَا الرَّحَالِ وَنَجِّمِ
 الآمال من الأمثلة الشعرية قول أبي تمام - تجلّ به يرشدي البيت - الثاني الموازي وهو أن تنق
 اللفظة الأخيرة من القريفة مع نظيرتها في الوزن والردي كقوله تعالى سُرَّهْمُ فَوْقَ عِلَّةٍ وَالْكَأَبِ
 مَوْسُوعًا وَمِنَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَطِّ مَنُفِقًا خَلْفًا وَأَعْطِ مُسِيكًا تَلْفَاؤُنَهُ
 قول الحميري في المقامات أَلْبَابِي حَكْمٌ دَهْرٌ فَاسِطٌ إِلَى أَنْ تُتَجَمَّرَ أَرْضٌ وَاسِطٌ دَحْلُهُ دَاوُدِي
 فِي النَّاطِقِ وَالْعَامِثُ وَرَقِي فِي النَّاسِدِ وَالشَّامِثُ وَمِنْ امثلته الشعرية قول المتنبي

فَنَحْنُ بِنَا حَدَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَلٍ وَالْبُرْقِي شَعْلٍ وَالْبَحْرِي نَجَلٍ

القسم الثالث الم هو أن يكون لكل نصف من البيت قافيتان مغايرتان لقافيتي النصف
 الأخير وهذا لا تختص بالنظم كقول أبي تمام

تَدْبِيرٌ خَتَمٌ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٌ

الرابع المرقع وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو فقرته الشعرية بلفظة على وزنها ووزنها
 وهو ما خذ من مقابلة ترصيعها العقد من امثلته الشريفة في الكتاب العزيز قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَجْمٍ
 وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي سَجْمٍ ومثله قوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ومنه قول الحميري في المقامات
 يَطْبَعُ الْأَسْبَاعُ بِجِيَاهِ لَفْظُهُ وَيَقْرَعُ الْأَسْبَاعُ بِرُؤَاغِيهِ وَعِظُهُ وَإِنْ كَانَ مَعَ التَّرْصِيعِ زِيَادَةٌ بِدِيحِ

كطباق أو مقابلة أو جناس كان ذلك زيادة حسنة ومن امثلته الشعرية قول الشاعر

فِي أَيَّوْمِهَا كَرُمٌ مِنْ مَنَابِ مُنَافِقٍ وَيَا لَيْلَهَا كَرُمٌ مِنْ مَنَابِ مُوَافِقٍ

والمترين في هذا النوع هو الذي يغني نظم بيته من الحشود والحشو فيه عبارة عن تكرار الالفاظ التي
 من الترميع بحيث لا يأتي في صدره بيته بلفظة الأولها اخت تقابلها في العجز حتى في العرض و

الغريب كقول ابن النبيه

فَحَرِيٌّ جُمَّرَةٌ سَيْفُهُ بِالْمُعْتَدِي وَرَجِيٌّ جُمَّرَةٌ سَيْفُهُ بِالْمُعْتَقِي

فهد البيت وقع الترميع فيه في جميع الفاظه فان المقابلة فيه حاصلة بين حريين وبين جمره

وجمره وبين سيفه وسيفه وبين المعتدي والمعتقى ومنه قول العيان في بدايعهم

فَوَجَّرْتُ نَبِيَّ لِدَالِكَ الرَّبِّهِ مُعْتَقِي وَنَجَّرْتُ جَمِيَّ لِدَالِكَ الْجَمْعِ مُعْتَمَرِي

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بدايعته

كَرَّمَتْ عَقْرُ الْكَلْبِ مَنْ دُرَّتْ لَقَطِيمُ كَمَا بَدَّ عَوَا جَلْمَا فِي سِرِّهِمْ

وبيت بدايعتي - نَحْمُ تَرَقُّعَ شِعْرِي وَغَلَّتْ عَمِي وَكَمْ تَرَقُّعٌ قَدَّرِي وَدَا نَجَلْتُ عَمِي

كأن قال ابن عجمه الحمري رحمه الله فاحفظه وتشكر واحمد الله على ذلك ١٢

تَدْبِيرُ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُسْتَقِيمٌ لِلَّهِ مُرْتَعِبٌ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٌ

أقول هذا البيت لا ي تام من التويل يمدح المعتصم وكان قد غر بلاد الروم وفتح بمصر وبنية قوله تدبير
معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه متمنع من الحوادث بالله سبحانه وبقية تورية باسم
المهدوح قوله مستقيم لله اي لا لغيره والغضب والحجة قوله مرتعب في الله اي في ثوابه قوله مرتقب
الارتقاب الانتظار اي منتظر للشواب والنصر على الاعداء قال الشارح تدبير مبتدأ وخبره في البيت
الثالث وهو قوله

لَمْ يَزِمْ قِيَّ مَأْوَاهُ لَمْ يُجْمَدْ إِلَى بَدَلٍ إِلَّا تَقَدَّمَ مَهْ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ

قوله لم يزم قى ماؤه لم يجمد الى بدل اي ما شابه عزمه الجازم برى التهام بجامع ترتيب الاصابة والنفاذ على كل منها
ولم يجمد اي لم يقصد والرعب ههنا بضمين الخوف قوله تدبير مبتدأ وخبره لم يزم غير
سديد عند من راجع القصيد وكان الشارح لم يتأملها ولا فمثل هذا الا ينجح على مثله بل
الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفهم والخصر على الاعداء و
التقدير يزدنك تدبير معتصم ونحوه والشاهد فيه السجع المسمى بالتشظير فان صدره سجة
مبنية على الميم وعجزه على الباء قال

أَفَاطِمٌ مَمْلُوءَةٌ بِنَفْسِ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدَّارَةً حَتَّى هَجَرْتَنِي فَأَجْلِي

له قوله والشاهد فيه السجع المسمى بالتشظير وهو جعل كل من شظري البيت سجة مخالفة

لاختها وهو ظاهر فيه ومنه قول مسلم بن الوليد

مُؤَبَّرٌ عَلَى كَيْفِيَّةٍ يَوْمَ ذِي رَجَبٍ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يُسْقَى إِلَى أَمَلٍ

وقول الصفي الحلبي

بِحَلِّ مُتَّصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ وَكَلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

وقول ابن جابر

يَا أَهْلَ طَيْبَةَ فِي مَغْنَا كَوْقَرٍ يَخْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرِيقِ

كَالغَيْثِ فِي كَرِيمٍ وَاللَيْثِ فِي حَرَمٍ

وَالْبُدْبُرِي فِي أُنْفٍ وَالزُّهْرِي فِي خُلُقٍ ١٢ معاهد

عنه قوله من الطويل - هكذا في النسخ كلها وهو غلط والصحيح انه من بعض البسيط من ضرب الجنون
والعروض كذلك وزنه مُسْتَفْعِلُنْ تَعْلُنْ اربع مرات والقافية صتراب هذا وكان صاحب العمل
لم يتأمل البيت ولم يزنه ولا فمثل هذا لا ينجح على مثله كما لا ينجح في ١٢ ف

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله أفاطم الهزلة للنداء و فاطم مخم فاطمة و صملا
 مفعول مطلق وبعض مفعول لد المعنى اعملى اى اتركى بعض هذا التذلل والتذلل بضم اللام
 المشددة و هو اظهار المحشوق الخافعة اثنى به بحجة العاشق قوله أرزعت اى قصدت و اجلى
 من اجل فى الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد و اصله من الجبال وهو الحسن والمعنى ان كنت
 تصدت مفارقتى فأخسب الفراق ولا تغزى فى امانتى والشاهد فيه التصريح الكامل قال

قفا نبيك من ذكوى حنينٍ ومَنزِلٍ بسِقطِ اللوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْوِ مِصْلٍ

أقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المستوية اللغة قفا امر من الوحي
 قيل هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وتحويل خطاب لصاحبه ذكوى بالكسر اسم مصدر بمعنى
 التذكرة وسقط اللوى اسم مكان و اسقط مثله فى الاصل منقطع الرمل حيث يدق و اللوى
 بالكسر اصله ما التوى من الرمل و الدخول بفتح الدال المهمله وضم الحاء المعجمة اسم مكان و دخول
 بفتح اليم اسم مكان ايضا الاعراب قوله نبيك مجزوم فى جواب الامر قوله بسقط اللوى صفتا منزل
 وبين الدخول بدل من قوله بسقط اللوى قوله نحو مل عطف على الدخول و الفاء هنا بمعنى الواو
 لجزء المشاركة لا ترتيب فيها وكان الا معنى يقول ان الصواب رد ايته بالواد لانه لا يهوى جلست

لله قوله والشاهد فيه التصريح الكامل - التصريح عبارة عن استواء آخر جزى فى صدر البيت و آخر
 جزى فى بحر فى الوزن والنوى والاعراب وهو الين ما يكون بمطالع القصائد وفى وسطها ربانته
 ملاذ و اق والاسماع وهذا وقع فى معلقة امرئ القيس فانه صرعا المطلع بقوله

قفا نبيك من ذكوى حنينٍ ومَنزِلٍ بسِقطِ اللوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْوِ مِصْلٍ

وقال فى اثناء هذا القصيدة

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بعينهم وما الاضبا ح منك يا مثل

وقلت وعلى كل تقدير ليس فى نوع التصريح كبير امر حتى يبعد من انواع البديع ولكن القوم كلما تغالوا
 فى الرخص رغبو فى الكثرة ومنه بليت الشيخ عمر الدين
 لا زال بالغزوات الغر والهمم
 يصرف القيد بالتشطير فى الهمم
 وبيت بديعتى اشير فيه الى النبى صلى الله عليه وسلم
 تصريح ارباب عدل بن ثم بعينهم

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه قول مفا

نعلن مفاعلن مفاعلن فعلن مفاعلن والقافية متدارك ١٢

بين زيد فعمرو وأقول الوجه في ذلك ان بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالفاء ينافي ذلك لان المعنى على هذا اجلست بين زيد فين عمرو ولا معنى لذلك بخلاف الواو واجابو عن البيت ايضاً بان الفاء على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبي تفانيك من تدكار جيب فارقتاه ومنزل كتابه بين هذين المكانين الشاهد فيه التصريح مع كون الصدر مستقلاً في نفسه دون العجز بالبلاغة هذا البيت مشهور على السنة العوام والنخاض بالبلاغة لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الجيب والمنزل في نصف بيت وفيه مراعاة التطوير بذكر الاشياء المتناسبة كالاماكن المذكورة

قال

مِنْ شُرُوطِ الصَّبُوحِ فِي الْمَوْجِبِانِ خِفَّةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوعِ الْمَكَانِ

أقول هذا البيت لابن الجراح من الخفيف قوله الصَّبُوحُ بالفتح الشَّرْبُ اول النقاد والمعايد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب والمعنى من شروط الشرب في الصباح يوم المجران لُطْفُ التَّدَامَاءِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ وَخَفَّتْ عَلَى الْقَلْبِ مَعَ خُلُوعِ الْمَكَانِ عَنْ الْأُجَانِبِ لَا يَدْرِيوم سرور فلا ينبغي ان يخالطه الكدر وخص وقت القيح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريح مع صفة وضع كل من المراعين مكان الآخر قال

مَغَانِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

أقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله مغاني جمع مغني بالغين المعجزة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرد بين الجبلين والمراد ههنا شعب بوان بمو حدة مفتوحة واد مشددة ومكان ببلاد فارس مشهور بطيب الهواء والماء والترية وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احد لها شعب بوان بفارس والثانية نهر الأبله بمحزة مفتوحة فم حدة مفتوحة فلام مشددة بالبصرة والثالثة غواطة دمشق بغين معجزة مضمومة والرابعة صغد

له قوله مغاني الشعب الخ يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعني كما تفضل سائر الامكنة طيباً كما يفضل الربيع سائر الازمنة شرح متنبي

عنه قوله من الخفيف - الضرب سائر وكذا العروض وفيه من الزمانات الخين وزنه فاعلاتن مفاعلتن فاعلاتن مفاعلتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف وكان ذلك العروض وفيه من الزمانات العصب وزنه فاعلاتن مفاعلتن فاعلاتن مفاعلتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢

ثم قد بصاد مضمومة فعين معجمة قيل ليس في الدنيا أحسن ولا أنزه من هذه الأماكن واحتمها العوطة قوله طبياً تمييزاً والمعنى أماكن الشخب في الطيب والحسن في الأماكن بهزلة الريح من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريح الناظم قال

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبٌ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبُ

أقول هذا البيت لعبيد بن الأبرص من مخلم البسيط قوله ذي غيبة أي صاحب غيبة ويؤوب فعل مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريح المكرر قال

فَتَى كَانَ شَرِبًا بِاللُّعْفَاءِ وَفُرْتَعًا وَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ فُرْتَعًا

أقول هذا البيت لأبي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والفتى هو اسماء في المروءة قوله شرِبًا بالكسر إدا به شربة الماء واللُعْفَاءُ بالضم جمع عاف وهو الضيف وكل طالب فضل أدرزق والمرتع اسم مكان من الرتع يقال رتعت الماشية إذا أكلت ماشاءت في حبس وسعة والمعنى أنه كان كالمرود والمرتع للمحتاجين يتعمرون في ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله اسماء أي صاد والهندية السيف ومنعها بالبيض لصفاها والشاهد فيه التصريح المكرر مع كون الثاني مجازاً قال

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصُحْبِهِ وَمَا الْأَضْبَا حُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

أقول هذا البيت تقدم في شواهد الاشارة والشاهد فيه ههنا التصريح المستعمل بالتعليق قال

أَقْلَبِي قَدْ نَدَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَبِالْأَقْرَارِ عُدْتُ مِنَ الْجُودِ

له تولفتي الخ قيل يصف الهدى بالجو والشجاعة والظاهرا به بصفه بالجو السابق و الشهادة اللاحقة ١٢ جليلي

له قوله من مخلم البسيط - الضرب مجزوء مقطوع مخبون وكن لك العروض وفيه من الزحانات الخين فقط وزنه مفاعل مفاعل فاعل فاعل فعلون والقافية متواترة ١٢
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحانات القبض فقط وزنه فعلون مفاعل فعلون مفاعل فعلون مفاعل والقافية متدارك ١٢

أقول هذا البيت لابي نواس من الوافرقة لا يقلني فعل امر من إلا قاله وهي العجاوز عن الخطأ
 ومنه إقالة البئيع بمعنى فتحه قوله نديمت الندم الخن على ما فات ومن الذنوب ان تعلق
 بأقلني فلا الكمال وان تعلق بنديمت فلا بد من تضمينه معنى الامتناع ونحوه اي نديمت
 ممتنعاً من الذنوب او تكون من بمعنى على اد للتعليل اي نديمت لاجل فعل الذنوب قوله
 بلا قراري بلا اعتراف وعذت من العود وهو الا لتجاءد الجهد بالفهم هو انكار الشيء مع العلم
 به والمعنى اغفر لي يارب فاني قد نديمت من فعل الذنوب والتجأت الى الاقرار بالذنب
 من خوف الانكار المرجب للغضب وانشاهد فيه التمرير على قول ابن الاثير لانه لا يشرط
 انما حزن الروي قال

هُوَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَى الْمُلُوكَ كَوَالِبٍ هُوَ الْبَحْرُ جُدُّهُ أَوْ الْكِرَامُ جَدُّ لِرِوَالٍ

أقول هذا البيت من الطويل قوله قد راى الملوك كوالب على التمييز وكذلك جودا وجد اول جمع
 جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كوالب وجد اول قال

مَمَّهَا الرَّحْسُ الْآنَ هَاتَا أَوَّالِئِ قَنَا الْخَطَّ الْآنَ تِلْكَ ذَوَائِلِ

أقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ممها الرحس خبر مبتدأ محذوف تقديره هي
 او نحو ذلك والممها بالفهم بقر الرحس وهاتا اي هذاه وادانس جمع انيسة بالمد من الانس
 بالفهم وهو ضد الرحشة والخط بالفهم وكسر ايضاً مكان بالبحر ينسب اليه الرماح
 لانها تجلب اليه من الهند والذوايل جمع ذابل وهو الرمح الذي ينسب اليه من ذابل النبا
 اي ذهب ماءة وروثقة والمعنى ان هذاه النساء كلها الرحس لكن هذاه الانس والممها مترو
 وكنتنا الخط لكن تلك ذوايل لا طراوة فيها وهذه حسنة الاجسام بحكمة والشاهد فيه
 المائلة قال

له قوله والشاهد فيه المائلة - هو ان تماثل الفاظ الكلام وبعضها في الزند دون التقفية

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيه من الزمانات العصب فقط وزنه
 مفاعيلن مفاعلتن فعولن ممرتين والقافية متواترة ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلتن والقافية متدالة ١٣

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزمانات القبض فقط وزنه فعولن

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن مفاعلتن والقافية متدالة ١٤

فَأَجْحَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنْدَكَ فَهْرَبًا

التعبير في اللام والسين وكذا في الجاء وكذا في الهمزة
أقول هذا البيت للبخاري من التلويل يمدح الفخر بن خاقان ويصف قتاله للأسد قوله

كقول تعالى وَالسَّاهِبِ وَالطَّارِقِ وَمَا أُنذِرُكَ مَا اسْمَارِكِ الْعِمَامِ أَتَاوَنَ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَاطِرٌ
تبدلت في بعض الفاظ المائلة مقلقة من غير قصد لان التقفية في هذا الباب غير لازمة كقول

أصري القيس

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَامِ وَرِيحَ الْخَرَامِ وَنَشَرَ الْعَطْرِ

ومن شواهد المائلة على اصل الباب في التزام الوزن دون التقفية قول احمد بن المغلس

إِنْ يُرَاجَهُ فَكُنْ دُجَلِيمٌ رَكِيئٌ أَوْ يُفَارِضْ فَجَحْرٌ عَجِيمٌ عَزِيئٌ
أَوْ يَجِدْ وَاهِبًا نَفِيئٌ مَطِيئٌ أَوْ يَصِلْ وَابْنًا طَيِّئٌ هَمِيئٌ

وقول البخاري

وَأَمْرٌ خَائِلٌ لِسَدِّكَ تَائِلٌ وَأَمْرٌ خَائِلٌ لِسَدِّكَ هَائِلٌ
وَإِذَا سَلُّتَ فَإِنَّ سَيْفَكَ عَائِلٌ فَإِذَا اسْتَحَاتَ فَإِنَّ سَيْبَكَ كَائِلٌ
فَلَنْ أَلْ تَخْشَوْ مِنْ تَنَاؤِ مَلَائِلِ فَلَنْ أَلْ تَخْشَوْ مِنْ تَنَاؤِ مَلَائِلِ

وقول ابن جابر الاندلسي

بَسَّمْتُ نَسْبًا كَى الدَّرِّ مِنْ وَجَلٍ وَاقْبَلْتُ قَوْلَى العُصْنِ ذَا عَجَبٍ
تَفَرَّعَ عَنْ حَبِيبِ يَبْدُوعٍ وَعَلَى دَهَبٍ يُجَدِّيكَ مِنْ كَسْبِ مَرَبَا مِنْ الْقَبِيبِ

وقوله ايضا من قصيدة

فَأرْسَلْتُ عَسَقًا وَأَطَلَعْتُ قَمْرًا وَانْمَتَّ بَرْدًا وَأَرَشَفْتُ عَسَلًا
وبيت الشيخ مولى الدين الحلبي

سَهْلٌ خَلَّ بَقَعَهُ صَعْبٌ عَرَابِكُهُ جَمٌّ عَرَابِيَةٌ فِي الْحِكْمِ وَالْحِكْمِ
وبيت الشيخ عز الدين الموالي

يُنْدِي مُأَمَّلَةٌ يُعْطَى مُنَاسِبَةٌ يُجْزَى بِجَانَسَةٍ فِي الْكَلِمِ وَالْكَلِمِ
وبيت ابن حجة الحموي في بدايعه

فَأَخْبَرَنَا نَالَهُ وَالْعَفْنُ جَادِرَةٌ وَالْعَدْلُ جَانَسَةٌ فِي الْحِكْمِ وَالْحِكْمِ

وهذا

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكان لك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط وزنه

فخول مقاعيلين فقولن مذن عن مرتين والقافية متدارك ١٢

أَجْمُ الْإِجَامُ بِالْكَسْرِ الْكَفُّ وَالْتَاخِرُخِي فَأَدَا قَدَامَ الْجُرَاءَةِ وَالشَّجَاعَةَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسَدُ تَاخِرٌ
 خِي تَامُنْكَ فَرَأَدُ مِ عَلَى قَتَالِكَ لَعَلَّمَهُ أَنَّهُ لَا يَنْجِي مِنْكَ لِأَنَّكَ عَاجَلْتَهُ عَنِ الْهَرَبِ وَالشَّاهِدُ
 فِيهِ الْمَائِلَةُ التَّامَّةُ قَالَ

أَنَا الْإِلَهُ هَلَا أَنَا

أَقُولُ هَذَا الْمِصْرَعُ لِلْحَمِيرِيِّ مِنَ الْمُتَقَارِبِ قِي لِمَا رَأَى نَا فَعَلُ مَا ضَمَّ مِنَ الْأَرَادَةِ وَأَنَا رَأَى إِضَاءُ
 الْإِلَهُ لِلْإِطْلَاقِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْقَلْبُ قَالَ

لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْمَائِلَةُ التَّامَّةُ - فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ تَامِلٌ الْوِزْنَ فِي كَلِمَةِ فَيْكَ وَعِنْدَكَ أَوْ
 الْمُرَادُ مِنَ الْوِزْنِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْوِزْنُ الْعَرَضِيُّ وَهُوَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَهَذَا الْوِزْنُ مَوْجُودٌ
 فِي فَيْكَ وَعِنْدَكَ ١٢ عَمَّةُ اللَّهِ

لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْقَلْبُ - وَيُسَمَّى الْقَلْبُ وَالْمُسْتَوِيُّ وَسَمَاءُ الْحَمِيرِيِّ بِهَذَا لِاسْتِحْوَالِ الْإِتِّعَا
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَكْسُ الْبَيْتِ أَوْ عَكْسُ شَطْرِهِ كَطَرْدِهِ وَأَنْ يَكُونَ رَقِيقٌ الْإِلْفَاظِ سَمَلُ التَّرَكِيبِ
 مُنْجِمًا فِي حَالَتِي التَّنْظِيمِ وَالنُّثْرَةِ وَجَاءَ مِنْهُ فِي الْكِتَابِ الْغَزِيرُ كُلُّ فَيْ فَلَكَ (وَرَبُّكَ نَكْبَسٌ وَمِنْ أَسْطَلَا
 الَّذِي دَقَّ لِقَطْعَهُ (أَرْضٌ خَفْرًا) وَأُورِدَ الْحَمِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ (رَسَائِكُ تَأْسِسُ) وَزَادَ فِي الْعَدَّةِ
 (كَبِيرٌ جَاءَ رَبِّكَ) وَزَادَ فِي الْعَدَّةِ أَيْضًا قَالُ (لَنْ يَكُلَ مَوْسَلٌ إِذًا تَقَرُّ وَمَلَأَ بَدَلًا) قَمَتَ هَذَا
 الْكَلَامُ الَّذِي زَادَ الْحَمِيرِيُّ فِي عَدَّةِ كَلِمَاتِهِ مَعِجَمُ التَّرَكِيبِ فِي طَرْدِهِ وَعَكْسِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُخَدِّقِ
 وَالْمَعَابِ السَّيِّئِيًّا (رَبِّكَ) أَيْ قَبِيحٌ أَنْ تَكْتَلِفَ طَرِقَ جَيِّدَةً بَطُورِ الْعُقَادَةِ وَالْمَبْتَرِزِ فِي هَذَا النَّوْعِ هُوَ الَّذِي
 يَأْتِي بِدَرَقِيقِ الْإِلْفَاظِ سَمَلُ التَّرَكِيبِ لِأَنَّهُ فِي حُلِّ الْإِنْجِسَامِ وَمِنْ اسْتَوْعَبَ هَذِهِ الشَّرْطَ فِي كَلْمِهِ
 مَشْهُورٌ تَأْسِ الْقَضَاةِ شَرِيفِ الدِّينِ شَيْخِ الْأَسْلَامِ إِبْرَاهِيمَ الْبَاهِزِيِّ الْجَمْعِيُّ الشَّافِعِيُّ نَوَدَّ لِلَّهِ ضَرْبِيحًا
 بِقَوْلِهِ (رَسُولٌ جَمَاهُ بَرِيحًا مَحْرُوسٌ) وَمِنْ الْغَايَاتِ أَيْضًا فِي هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ الْعَامِدِ الْكَاتِبِ وَقَدْ عَمَّرَ عَلَيْهِ
 الْفَاعِضِيُّ الْفَاعِضِلَ رَاكِبًا رَيْسًا فَلَا كِبَا بِيكَ الْفَرَسُ) فَاجَابَهُ الْفَاعِضِلُ عَلَى الْفُورِ وَقَدْ عَلِمَ الْقَتْلُ
 رَدًّا مِ عَلَى الْبَادِ وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ بَعْضِ التَّأخِرِينَ

قَالَ رَيْسُ الْعَلِيِّ بِمَا قَدْ حَوَا
 أَوْ حَدُّ تَامٌ بِالْعَلِيِّ رَسَلَانٌ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا
 أَرَاهُنَّ نَارُ مَنَّهُ لَيْلٌ لَهْيٌ
 وَمِنْهُ قَوْلُ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ الْمَشْدَقِ
 وَهَلْ لَيْلُكُمْ مَدَانٌ نَحَارًا

عَلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ - وَزَنَّهُ فَعُولٌ فَعُولٌ فَعُولٌ ١٢

مَوَدَّتْهُ تَدْوِمٌ لِكُلِّ هَوِيٍّ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتْهُ تَدْوِمٌ

أقول هذا البيت للقاضى الأزرغانى من الوافر وقبله

أُحِبُّ الْمَرْءَ طَاهِرَةً جَمِيلًا لِمَصَابِيهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ

قوله أُحِبُّ مضارع مبتدئ المشكوك وظاهره جميل أى حَسُنَ موافق وباطنه سليم أى من
الغيث واليقاق قوله مودته أى تَحَبَّبَتْهُ قوله بكلِ حول يجوز كون اللام بمعنى مع
والحول الفزع والحرف قوله هل كل استفهام إنكارى وباللما بعده أى ليس كذلك
وتنوين كل عوض عن المضان إليه أى كل صديق أو نحو ذلك والشاهد فيه القلب قال

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِهْمَا شَرِكُ الرَّدَى + وَقَرَأْتُ الأَكْدَادِ
دَارَ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ + فِي يَوْمِهَا أَبَكْتُ عَدًّا + بَعْدَ المَاهِمِ دَارِ
غَارَاتِهَا مَا تَنْقُضُ + وَأَسِيرُهَا لَا يُفْتَدَى + بِجَلَائِلِ الأَخْطَارِ

يَلِ أَمْضَاءَ هِلَالِهِ أَيْ يُغَيِّئُ يَكُونُ كَبِ

وقول الحسن التطيرى النحوى الملقب بذي السانين

لِسَيِّدِنَا الأَمَامِ أَبِي المَطَمَّةِ فَضَائِلُ أَدْبَعُ كَأَنْزِهِ تَزْهَدُ
ضِيَاءُ قَائِضُ رَأَى عِيَارُ عَطَاءُ سَاطِعُ رَهْطُ سَطَمُ

وقول بعض اهل الفارس بلسانه

سَكَّرَ بِنَارِ زُؤَى وَزَارَتْ بَرَكَشُ شَوْهَرَةٌ بِلْبَلِ بَلْبِ هَرْمُوشُ

ومن القلب نوح آخر يقال له قلب الكلمات كقول الشاعر

عَدُّ لَوْأِ مَا ظَلَمْتُ لَهُمْ دَوْلُ سَعِيدُ وَإِنَّمَا زَالَتْ لَهُمْ نَعْمُ
بَدُّ لَوْأِ مَا شَحَّتْ لَهُمْ شَيْمُ رَفِعُوا إِنَّمَا زَالَتْ لَهُمْ قَدْمُ

فهو دعاء لهم ومدح فاذا انقلبت كلماته ملود دعاء عليهم ومجى بان يقال

نَحْمُ لَهُمْ زَالَتْ نَمَا سَعِيدُ وَإِ دَوْلُ لَهُمْ ظَلَمْتُ فَمَا عَدُّ لَوْأِ
قَدْمُ لَهُمْ زَالَتْ فَمَا رَفِعُوا شَيْمُ لَهُمْ شَحَّتْ فَمَا بَدُّ لَوْأِ

من خزائنه وما عهد بزيادة بسورة

عوله من الوافر - المغرب مقطوع وكذلك الغرض وفيه من الزحافات العصب فقط وندم ما علق

اقول هذه الابيات للحريري من الكامل خا ط ب الدنيا طال بما واصله من الخطبة بالكسر وهو
 طلب المرأة للتزويج والدنية الخبيسة والشراك بفتحين جبال الصائغ والردى الهلاك و
 قرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه والاكدار جمع كد وهو ضد الصفاق قوله دار خير مبتدأ
 محذوف تقديره هي وما في قوله متى ما نائدة قوله بعد الهاد عاء عليها اي ابعدها الله
 واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول العري فتيماً لكاس قولي فارغاً
 جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو وقوله لا تنقضي اي لا تنتهي الى حد بل هي دائمة قوله
 لا يفتدي بمجهول اي لا يفك أسره والجلال جمع جليل وهو العظيم والاختار جمع خُطر
 بفتح الخاء المعجمة وكسرها ايضاً وسكون الطاء وهو الابل الكثيرة والشاهد فيها التشريع واخر
 مصراع البيت الاول باعتبار القافية الاولى يا الدنية الاولى اذا فك الادغام في التقطيع
 قال

بجودي على المنهات الصب الجوي وتعطى بوصاله وترحمني
 ذالمبتلى المتفكر القلب الشجي ثم الكشي عن حائله لا نظمي

له قوله والشاهد فيها التشريع - هذا النوع سماه ابن ابي الاصبغ التوام واراد بذلك مقابلة
 التسمية للمسمى فان هذا النوع شرطه ان يبنى الشاعر بيته على وزنين من اوزان القريض
 وقافيتين فاداسقط من اجزاء البيت جزء او جزءين من اوزان البيت من وزن آخر غير
 الاول فذهه الابيات اذا نشدت على هبتها كانت من ثاني الكامل واذا اسقطت الجزئين
 من كل منهما كانت من تامه فبقي صورتها

يا خا ط ب الدنيا الدنية يا خا ط ب الدنيا الدنية
 دارمتي ما اضحكك في يومها انك غدا
 غاراتها ما تنقضي واسيرها لا يفتدي

كذاني خزانة الادب ١٢

عنه قوله من الكامل - يعني على القافيتين لكنها على الاولى من مجزوء الكامل المربع وعلى الاخرى
 من تامه المسدس والضرب على الاولى سالم في البيت الاول مضمون في الاخيرين والعروض مضمرة
 في الكل وعلى الاخرى الضرب مقطوع مضمون في الكل والعروض سالم في البيت الاول والثالث
 مضمرة في الثاني ونهما من الزمافات الاضمار فقط والقافية الاولى متدارك والاخرى

اقول هذا البيتان للمجربى من اكامل قوله جردى الجرد الكرم والمستفتر اسم فاعل هو المولع
 بالشئ الذى لا يبالي ما قيل فيه لاجله قال المسعودى فى شرح المقامات المشتهر هو الذى
 ذهب عقله واصله من الهتر بالضم وهو المجنون من حزن او مرض والسين فيه للتوكيد
 والصب العاشق والجرى اسم فاعل من الجردى وهو الحرقه من الحزن او العشق وعطف
 ترخى على تعطف تفسيرى قوله ذالمبتلى ذالمبتلى اسم اشارة والمبتلى اسم فاعل اى الممتحن والشجى
 الحزين يقول جردى على هذا المجنون بعشقتك الممتحن لا جلاك ثم اكشف عن حاله لتعلمي
 ما فيه من البلاء فلا تظلميه بمجرانك وقوله لا تظلى وزانه وزان لا يقطر لك الزمام
 كما مر فى شواهد المقدمة ويحذر كونه جملة مستأنفة والشاهد فيها ان كل بيت مبنى على
 ست قوافى وليس من التشريع على تعريف المصنف مع انه منه قال

قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلِ
 لِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَنَحْيُ مَلِ

اقول قد مضى عن قريب والشارح ذكره ههنا لتحقيق مقام لزدوم ملا يلزم بطريق المثال قال

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَوْمَعَانٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 فَتَى غَيْرُ حُبِّهِ الْغَيْ عَنْ صَدْرِهِ وَلَا مُطَهِّرًا لَشَلْوَى إِذَا التُّعَلُّ زَلَّتْ
 رَأَى حَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَنْحَى مَكَامَهَا فَكَانَتْ تَذَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

له قوله والشاهد فيها الخ يعرف ان هذين البيتين مبيتان على ست قوافى الاولى رائية فى السهتر
 والتفكر فيقال

جُودِي عَلَى السَّمْتِ	ذالمبتلى المتفكر
والثانية بائية فى الصب والقلب فيقال	
جودى على المستمتر الصب	ذالمبتلى المتفكر القلب
والثالثة يائية فى الجردى والشجى فيقال	
جودى على المستمتر الصب الجردى	ذالمبتلى المتفكر القلب الشجى
والرابعة نائية فى تعطف واكشف فيقال	

عه قوله من اكامل - الضرب مفعول والعروض كذلك وفيها من الزحافات الامار فقط
 والقافية متدارك ١٢

قوله من انظر بل... من الغريب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزخافات العجف فقط والقافية متداولة ١٧

اقول هذه الابيات قيل انها لمحمد بن سعيد الكاتب مدح بها عمر بن سعيد الاشدي وكان دخل عليه فرأى كتمه قميصه مشقوقا فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وقيل لغيره في مدح غيره والله اعلم وهي من الطويل قوله سَأَشْكُرُ السَّيْنَ لِلتَّكْيِدِ اِى لا اترك شكره ابدا وترأخت اى تأخرت واياى جمع يادى النعمة ونصبها على البدل من عمر وبدل اشتمال والكرابيط ضمير مقدر ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لا لشكر ويكون نصب عمر ويطريق الحدف والايصال والاصل ما شكر عمر وقوله تمنن صفة اياى وهو اما من المنع بمعنى القطع اى لم يقطعها عنى ومن المنة اى لا يمن بها على قوله ان هى ان وصليته وجلت اى عظمت قوله فى خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قوله غير محبوب البغى اى لا يحبب غناه عن صديقه بل يشاركه فيه قوله ولا مظهر بالبحر على ان لا زائدة منكرة للمنى المفهوم من غير وتروى بالرفع على انها بمعنى غير لكن نقلها الى ما

جودى على المستهتر الصب الجوى وتعطفى ذالمبتلى المتظكرا لقلب الشجى ثم اكشنى والخاصة هائية فى رساله وحاله يقال

جودى على المستهتر الصب الجوى + وتعطفى برصاله

ذالمبتلى المتظكرا لقلب الشجى + ثم اكشنى عن حاله

والسادسة ميمية فى ترحمى ولا تظلمى - يقال كما فى الجمل ١٢ من دسوقى

له قوله وقيل لغيره الخ فى المعاهدة قالها عبد الله بن الزبير لاسدى فى عمر بن عثمان بن عفان بن عوف عنها وكان سببها ما حكاه ابو عسانة قال بلقن ان اول من اخذ نسيتة فى الاسلام عمر بن عثمان بن عفان اتى عبد الله بن الزبير لاسدى فرأى عمر تحت ثيابا بد ثيابا ناذ عازكيه وقال له اقترض مما لا فقال هيئات ما يعطينا التجار شيئا قال فارجعهم ما شاؤا فاقترض لثمانية آلاف درهم باثنى عشر الفا فوجد بها اليه مع تحت ثياب فقال عبد الله بن الزبير الايات (ويمكى) ان رسول سيف الدولتين حمد ان ورد على ابى الطيب المتنبى برقعة فيها البيت الاخير من هذه الايات وسأله اجازته فاثبت فى الرقعة تحتها

لنا صلح ما يطعم النوم همته

ويكبر ان تقضى بشئ جفونه

جزى الله عنى سيف دولته هاشم

مات لحي او حيا لى لميت

اذا ما رآته خلة بك فخرت

فان نداءه العزم سيقى ودر لحي - انتهى ما فيه ١٢

له قوله والرابض مقدر - يعنى لردا ناذ الفهر لوجه به فى بدل البعض والاشتمال وان لم يجب فى بدل الكل كعدم وجوبه فى الجملة التى هى نفس المبتدأ ١٢ جلي

له قوله مفعولا ثانيا - في نظر لانه فان التمر لجمامة اللغز حيث مر جوا بعدم تعديته الا الى مفعول واحد اللهم الا ان يعنى

بعدها والمراد بركة القدم والنعل السقوط في محلكة وأصل الزل الزلق في طين ونحوه والسقوط
 ايضاً فعتبر عن الوثق في الفقر والغنيق بركة النعل تشبيهاً للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي
 قوله خَلِقَ الخَلْقَ بِالْفَتْحِ الفقر والحاجة في لمن حيث يخفى مكاناً كناية عن خفاها بوجه ابلغ
 ووصف مهاد وجه بشدة الفحص عن احواله حتى انه يطالع على امور الخفية ووصف نفسه
 بالصبر واخفاء الفقر قوله قدى عينه القذى ما يسقط في العين فتدمر له قوله حتى تجلت
 اي انكشفت عنى باحسانه والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم قال

له قوله تشبيهاً بالحداج مع ملول القلب وانكسار البال وقد يجوز ان يكون من قبيل اطلاق
 المشعر على شفة الانسان ١٢ من جلي -

له قوله والشاهد فيه لزوم ما لا يلزم - سماه قوم الالتزام ومنهم من سماه الاعنات والتضييق
 وهو في الاصطلاح ان يلتزم الناثر في نثره او الناظم في نظمه بحرف الروي او اكثر من حرف
 بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز في مواضع تجمل عن الوصف كقوله
 تعالى فلا أقسم بالجنس الجوار الكائن وكقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً
 غير ممنون ومثله قوله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الايات نوعان من لزوم
 ما لا يلتزم احدها التزام الحرف والثاني التزام فتحه وقد يكون الاول بدون الثاني وبالعكس
 ومن شواهد قول امرئ القيس

فَمِنْ لَدُنْكَ جُبْلِيٌّ تَدَّ طَرَقَتْ وَصُرُضِجٌ
 إِذَا مَا بَلَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَقَتْ لَهُ
 فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَّائِرٍ يُجْوَلُ
 بِشَيْقٍ وَتَجِيحٍ شَيْقُهَا لَمْ يُجْوَلِ

وما يقع من هذا الباب بالتقديم فهو غير مقصود منه واما المتأخرون فقصداً واعلمه واكثر
 منه حتى ان ابا العلاء المعري عمل من ذلك ديواناً كاملاً منفرداً عن ديوان شعرة المعري

بسقط الزند ومنه قوله

فَجِئْنَا وَكَانَ الْبُحْبُوحُ مَنَاسِفَاةً
 يُحْطِئُنَا صَرَفُ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا
 وَحَقُّ لِسَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا
 زُجَاجٌ وَكَلْبٌ لَا يِعَادُ لَنَا سَبْكٌ

ومنه قوله

يَقُولُونَ فِي الْبُسْتَانِ لِلْعَيْنِ لَذَّةٌ
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْحَاجِرِينَ كُلَّهُمَا
 فِي الرَّاحِ وَالْمَاءِ الَّذِي فَيْرَاسِينَ
 فَنِي وَجْهِهِ مَنْ تَمْرِي جَمِيعِ الْحَاجِرِينَ ١٢

إِذَا افْتَقَرَ الْمَرَارُ لَمْ يُرْفَقْ رَأً وَإِنْ أَيْسَرَ الْمَرَارُ أَيْسَرَ صَاحِبُهُ

أقول هذا البيت من الطويل والمتزار بالفهم وتشديد الراء اسم رجل قوله لم يرفق بمجهول وفقره نائب الفاعل واليسر اى استغنى والشاهد فيه مناسبته لثاني الايات التي قبله قال

لَمَّا تَوَدَّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ

وَإِلَّا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَا وَسِعَ مَا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ

أقول هذا البيتان لابن الرومي من الطويل اللغة قوله توذن اى تعلم وصرود الدنيا هو ادعها وارغدا اى اطلب يقال عيشن رعيده اى طيب واسع الاعراب قوله لما اللوم للتعليل وما مومول مجرور به وتوذن الدنيا صلته ومن صروفها بيان لما و الجملة خبر يكون مقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة اليه للساعة قوله والآل اوداعا طفلة وان شرطية جازمة ولا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله فما يبكيه جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق ببكيه وجملة واتحاحال من الغاء في بكيه ولا وسع خبر ان المعنى يقول لاجل الذى تعلمنا به الدنيا من صروفها الموزية المهلكة يكون بكاء الطفل ذقت ولادته وان لم يكن الا مر كذلك فاقى شئى يوجب له البكاء من الدنيا وهي اوسع من مكانه الذى كان فيه واطيب له الشاهد فيه التزام الفتحة قبل اللال البلاغة قدم خبر يكون للاهتمام والمخض بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع المروف للاشارة الى كثرتها وقوله يكون اشارة الى تجدد هذا الاستمرار وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها فيه تحقيق للعلة المدعاة وفي قوله ولا ايجاز محذوف الشرط للقريظة وقوله فما سوال عن جنس العلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان واللام لتحقيق دعوى كون الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقيق للعلة التي ادعاها للبكاء وفي البيتين المذهب الكلاوى قال

فَتَنَّنِي مَجْنَنِي تَجَنِّي بِتَجَنِّي يَفَانِي عَجَبِي تَجَنِّي

مع قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متدارك

أقول هذا البيت محمري من الخفيف قوله فَنَتَنَّنِي نعل ما ض من فَاثَن يَفْتَنُ اى اَوْقَعْتَنِي
 فى الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال واكمل مناسب ههنا قولنا فَنَتَنَّنِي
 اى اَوْقَعْتَنِي فى الجُنُونِ قوله تَجَبَّنِي بِمَثَلَةِ فِرْقِ نَجِيمٍ مَفْتَقٍ حَتَّى بَعْدَ هَا نُونٍ مَشْدَدٍ وَ
 آخِرِيَا؟ اسم المجربة قوله تَجَبَّنِي اى تَجَبَّنِ اى السببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال
 تَجَبَّنِي عَلَيْهِ اى ادعى عليه ذنباً لم يفعله واكراد ههنا تهمته بالتقصير فى رعاية شرط العشق
 قوله يَفْتَنُ بِشَدِيدِ النُّونِ اى يَتَنَقَّعُ وَمَا خَذَا مِنَ الْفَتَنِ وَهُوَ الصَّفْ مِنْ الشَّيْءِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ اِفْتَنَ فِى كَذَا اى اخذ يفعل انواعاً منه وَتَجَبَّنَ بِالْكَسْرِ ههنا بمعنى بعد والمعنى عند تبنى
 هذه المجربة فصيرتني مجنوناً بسبب ظلمها لى وادعاء الذنوب على ادعاء متوقفاً فى
 اصنافه بعد ادعاء والشاهد فيه انه موصل لا حرف مفعول فيه قال

له قوله والشاهد فيه انه موصل - قال العباسى فى المعاهد وما يلحق بهذا النوع راي بنوع
 لزوم ما لا يلزم) ما يختبر به الادباء انكارهم ويشهدون به قوامهم من التزام حرفين جميعاً
 مهلة اوجيعها صيغة اذ لا تنطبق معها الشفتان اى غير ذلك من التفتنات كقول الخطيرى
 الوراق وجميع الحروف مهلة

مُدُّ وَدُسْعَادٍ أَحَدٌ دَالِدٌ مَعَ مُرْسَلٍ دَأَسَارُ كَحَرِّ الْمِحَالِ وَدَلَةٌ أَدْرَالِ
 مَحَلَّةٌ صَدَأُ أَرَأَاةٌ مَحَرَّ مَا مِحْرَمَةٌ وَمُضَلَّةٌ لَدَاةٌ مَحَلَّلَا

وقوله وحروفه لا تنطبق فيها الشفتان

هَأَنَا ذَا عَمَارِي الْجَدُّ أَسْهَرَنِي الَّذِي رَقَدُ
 آهًا لِعَيْنٍ نَطَّرَتْ اِبْنِي عَمْرَالِ ذِي عَيْدِ
 أُرَيْبِيَّتِي يَا نَاطِرِي صَيْدِ الْغُرَالِ لِلْأَسَدِ

وقوله وفى كل كلمة همزة

يَأْبِي أَعْيَدُ أَدَابٌ قُوْ اِدِي اِدْتَنَاوِي وَظَمِرُ الْاَعْرَافَا
 رَشَأُ يَا لَيْفُ الْجَعَاءِ فَإِنْ أَقْ بَلْ اِبْدِي لَامِلِيهِ اِنْقَبَا

وقول المحمري وحروفه مهلة كلها

فَنَتَنَّنِي فَجَنَّتَنِي تَجَبَّنِي بَجَبَّنَ يَفْتَنُ غَيْبُ تَجَبَّنِي
 شَعَفْتَنِي بِجَفْنِ ظَلْمِي مَخْفِيضِ غَلْمٌ يَفْتَنِي لَقِيضُ جَفْنِي

عنه قوله من الخفيف - الغرب محبون والعروض سالمة وفيه من الزمانات الخبثن فقط وزنه فاعلاً
 مفاعلاً فاعلاً تن - فعلاً تن مستفعلن فعلاً تن والقافية متواترة

بين جماعة قال أنعمي أصبأ ما غير هريم وخيركم استثنيت قوله من بلق من شريطة وبت
 مضارع لقيه اي رآه وواجهه قوله على علته على بمعنى في والمعنى في كل حال من احواله
 من عسرا وكسرا واصله من العلة وهي ههنا الامر الذي يشغل صاحبها قوله الساحة اي
 الكرم والندى العطاء والتخلق بضمين الطبع والسجية وشار بقوله فيه الى ان الكرم طبيعة
 مركززة في ذاته والشاهد فيه التردد في قوله يلقين ما يلقن الساحة حيث علق يلقن بقوله
 هريما ثم علقه بكون الساحة خلقا له قال

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانَ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجْرًا مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

أقول هذا البيت لا يفي فواس من البسيط في وصف الحجر وقبله

دَعَّ عُنْدَكَ لَوْيٌ كَأَنَّ اللَّوْمَ إِعْرَافُ وَدَاوِيٌّ بِالْقِنِّ كَأَنَّتَ هِيَ الدَّاءُ

له قوله والشاهد فيه التردد - هو ان يعلق الشاعر لفظة في بيت واحد ثم يرددها في بيت
 بعينها ويعلقها بمعنى آخر كقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة هم الفائزون
 ومنه مخي ما في سورة الرحمن والمرسلات والفرق بينه وبين التكرار ما افاد ابن ابي
 الاصم وهو ان اللفظة التي تكرم في البيت ولا تفيد معنى زائدا بل الثانية عين الاولى هي
 التكرار واللفظة التي يرددها الناظم في بيته وتفيد معنى غير معنى الاولى هي التردد فللتردد
 من اية يتميز على التكرار وعلى هذا انظم اصحاب البديعيات فبيت الشيخ صفي الدين الحلي
 في بديعته -

لَهُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ دَرِي دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَائِعَ الْأَمَمِ

وبيت الشيخ عز الدين

لَهُ الْجَمِيلُ مِنَ اللَّهِ الْجَمِيلُ عَلَى السُّ وَجْهِ الْجَمِيلِ بِتُرْدِيدِ مِنَ النِّعَمِ

وبيت ابن حجة الحموي

أَبْدَى الْبَدِيْعِ لَمْ يَوْصَفَ الْبَدِيْعِ دَرِي نَقَمَ الْبَدِيْعِ حَلَا تَزْدِيْدُهُ بِغِي

من خزانة الادب بتصرف وزيادة

له قوله صفراء الح الظاهر انه يصف دينارا لكن في بعض النسخ ديوانه صهبا بدل صفراء فهو يصف

خمر اكما يدل عليه البيت الثاني وهو قوله

فِي كَفِّ دَارِ خَرَّانِي زَيْزِي دَرِي ذَكَرِ لَهَا حَبَّانٍ لَوْحِيٌّ وَرَنَاءُ حسن چلبی

عنه قوله من البسيط من انقلب المطوع والعروض مخبئة من الزخافات الخبث فقط وزنه مستفعل

فاعل مستفعل فعيلن ، مستفعل فعيلن مستفعل فعيلن والقافية متواترة

شواهد المحتضات اللغوية

تقوله مع اي اترك واللام العدل والاعراب بالشيء القمريض عليه والذاء المرض وصفرا وخبر
 مبتدأ محذوف تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي الفضا بين الذرور والمراد لا تحمل إلا
 في مكان هي فيه ومثها اي لا صقها والستراء السرور والفرح والشاهد فيه الترويد في
 مشهاده ومثته

شواهد الخاتمة

قال

لَعْمُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا وَجَلَ عَلَى آيِنَاتَعُدُّ وَالْمِئْيَةُ أَوَّلُ تَرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى ظَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يُعْقَلُ
 وَيُرَكِّبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُضِيَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْكَ شَفْرَةَ السَّيْفِ مَحَلُّ

اقول هذه الابيات لمعين بن ادرس المزني بالفهم وفتح الزاوي من الطويل واولها مؤخر في الشرح
 ونحن ذكرنا هامر تبة والعم بالفهم والفم ايضا ونصبتين الحيوة ولم يستعمل في القسم الامفتوحا
 والمعنى وجيالك ما ادرى اي ما اعلم واني لا رجل جملة اعتراضية وادرجل فعل الصفة
 بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على آينا متعلق بادري قوله تخذ واصل
 من العُدوة بالفهم وهي اول النخار تقول عمدت على فلان اذا جنته ادل النخار والمراد همتا
 تسري بمعنى ما ادرى آينا يسرع اليه الميت او لا وادرجل ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك
 بنى على الفهم قوله اذا ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل لفعل محذوف يفترسه ما بعدة ^{عنه}
 قوله لم تنصف والانصاف هو العدل قوله اخاك اي صاحبك وتما لا اخا للاستعطاء قوله
 ظرف الهجران الاضافة بيانية وظرف الشيء جانبه والهجران بالكسر الترك وفتح المودة والمعنى
 اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف ولم تعرف حقه وجده تاركا للمودة فكقوله ان كان يعقل حيث
 وتاكيد اي ان لم يفعل فليس يعاقل قوله يركب حد السيف يجوز ان يعبر فيه استعارة ^{مقولة}

له قولما دانت لم تنصف الخ يعني اذا دانت ظلمت اخاك واجاتته الى الدفع والحلوبة لا بد له من
 ان يحاربك ويركب حد السيف في المدافعة اعلم ان المباشرة على اربع مراتب وهي اما ان ينصف
 من نفسه اذ يرحم جانبه ويواسى منه اذ لم ينصف ولم يواس لو يظلمه فالاولان وجبان المرافقة
 والمعادنة والثالث ان ينقطع عنه ويفارقه والرابع ان يحاربه ويجادله شرح ابيات
 مع قوله من الطويل - القرب مقبوض والحروض مثله والقافية متدارك ١٢

بان يشبه الامور الصعبة بحل السيف ومعنى ركوبها الاتقاد عليها قوله من ان تضيئه من
 للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضميم الظلم وشفرة السيف حدة والمرحل بالفتح
 اسم مكان يقال زحل عن مكانه اى زال عنه ذهب رقى القاموس ازحله ابعداه والمعنى انه يقدر
 على المهالك بدلا من ظمك له اول اجل ظمك له اذ اليرك له عنها مكان يبعد عنك فيه
 ويلتجى اليه والشاهد فيها الاتجال لان عبد الله بن الزبير اذ دعاها روى لمعن بن ارس لا له
 قال

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أقول هذا البيت المحطبة بالحاء المعجمة مصغر ميمون قوله دع اى اترك والمكارم جمع مكربة
 بالفتح وضم الراء وهى فعل الكرم قوله لا ترحل اى لا تسافر قوله لبغيتها اللوم للتعليل اى لاجل
 طلبها قى له الطاعم اى الآكل والكاسى اى المكتسى يعنى لا تصلم الا لآن ناكل وتلبس ولا
 همة لك غير ذلك والشاهد فيه انه لو بدلت كل الفاظه اربعضها بمرادفاتها كما فى الشرح
 كان سرقة مضمومة قال

له قوله والشاهد فيها - الاولى ان يقول فيها لان عبد الله بن الزبير اذ عى الاخيرين فقط
 لا الاول قال العباسى والشاهد فيها سرقة الشعر المذمومة وهى ان يؤخذ اللفظ كله من غير
 اختيار لفظه ويسمى تشما وانتحال الحكي ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذا
 البيتين فقال لقد شعرت بفهم العين اى قلت الشعر بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله
 المجلس حتى دخل معن بن ارس فانشد القصيدة وفيها البيتان المذكوران فاقبل معاوية
 على عبد الله بن الزبير وقال له لم تخبرني انما لك فقال له اللفظ له والمعنى لى وبعد فعسى
 اى من الرضا عة وانا احق بشعره منه انتهى باختصار وزيادة ١٢
 له قوله كما فى الشرح - فيه كما يقال فى قول المحطبة دع الخ

دَعِ الْمَأْتِرَةَ لَا تَذْهَبْ لِطَلْبِهَا وَأَجْلِسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَكْلُ اللَّابِسُ

انتهى قال الفاضل الدسوقي فقد يدل كل لفظ من البيت الاول بمرادفه فذمر مرادف لدع والمأ
 مرادف للمكارم ولا تذهب مرادف لقوله لا ترحل وقوله لطلبها مرادف لبغيتها واجلس مرادف
 لا تقعد والآكل مرادف للطاعم واللابس مرادف للكاسى واما قوله فانك انت فذكر كورنى البيتين

له قوله هذا البيت الخ البيت من بحر البسيط من الضرب المقطوع وقد دخله الروف والعماد
 مخبونته وفيه من الزمافات الخبتن فقط وزنه مفاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
 مستفعلن فاعلن ولا يخفى عليك ما فى وضع اللابس مكان الكاسى كما ساقى من تبهم انقل الزنى نته

وَقَوْلُهُمَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلِ

وَقَوْلُهُمَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلِدُ

أقول البيت الأدل لامرئ القيس والثاني لم يذكره الشاعر وإنما اشار إليه وهو نظيرة بفتحات ثلث ابن الجعد بالموحدة وكلاهما من الطويل قوله وقولها بالقم جمع واقفا من فاعل نبتك في قوله

تَفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وردف بفتح القاف لازم ومتعدا تقول وتغزيب أي دام قائما ودفعته أنا قوله بها أبا بمعنى في والتغير للاماكن المذكورة قبله في قوله

يَسْقُطُ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُومَلِ

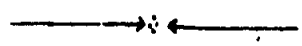
وما بعدة قوله صبي فاعل وقولها هو جمع صاحب قوله على أي لاجل فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء يعني دَفَعُوا المَطِيئَ على راسي وأنا جالس في تلك الأماكن قوله مطيئهم مفعول وقولها جملة يقولون حال من صبي قوله لا تهلك نهي وآسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل بالجيم فعل امر أي اصبر صبرا جميلا ومعناه صبر لا خزع معه وقام في قول طرفة فظهر ما يرجع الى بركة ثمهد بكسر التثنية والميم أيضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله

يَحُولُ أَطْلَالُ بَرْقَةِ تَهْمِدِ تَلُوْحُ كِبَائِي الرَّثْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

تحولة بالمجهلة اسم المجوبة وأطلال جمع طلل وهو بقى من الدار بعد الخراب قوله يبرقة الباء بمعنى في قوله تلوح أي تظهر والشاهد فيما السرقة فان طرفة أخذت امرئ القيس كله إلا أنه بدل قوله تجمل بقوله تجمل أي اظهري الجلوده والفقوة أقول على ان امرأ القيس وطرفة إنما صاما على هذا البيت وأدعى كل منهما انه لردا حفر كل واحد من قن

باللفظ وإنما كان هذا من ابدال الكل لان فانك من الامور العامة فالمراد ما علاه ومعنى البيت لست اهلا للكارم والمعالي فدعها لغيرك واتنع بالمعيشة وهي مطلق الاكل والتستر باللباس فانك تناله بلا طلب ليشق كطلب المعالي انتهى ١٢

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العررض وفيه من الزحافات القبض فقط. والقافية متدارك ١٢



خاتمة ليشهد واليه بنظره ووقت الشاهد فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فظني
هذا الا يكون سرقة بل من توارد الخاطرة قال

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَمِلْتَهُمْ وَلَا الدَّارِ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ
وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَمِلْتَهُمْ وَلَا الدَّارِ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ

اقول البيت الاول للعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه والثاني لم يذكره انا شارح
بل اشار اليه وهو للفردق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة وعهدتهم بكسر الهاء
اي عرفتهم والمعنى ليس الناس ^{البيتين} الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت الاجزاء
بلا شرا وليس هذا الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد فيها الشربة
فان الفردق اخذ بيت العباس كله ولم يتغير منه الا قوله تعلمه وبذلك بقوله تعرفت بحال

بَيْضِ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ كَيْتُمُ الْأَوْفِ مِنَ الطَّيْرِ الْأَوَّلِ

اقول هذا البيت بحسان من اكامل قوله بيض بالجر لانه صفة لجرور في الايات التي قبله
ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن حسن الفعل قوله احسامهم نصب
بفتحين الكرم الموروث او المكتسب او ما قوله كتم بالضم جمع اشتم من الشتم وهو العلو وشم الانف
ارتفاع قصبتيه وحسنها وانتصاب الاربعة وذلك بحضرة والعرب يزعم انه دليل الحياة
والشرف ولذلك اشتم الانف عند هر كناية عن الشرف قوله من الطير از الاول كناية عن تفردهم
بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطي از بالكسر الثوب النفس وعليه
الثوب ايضا وقد يستعار للشمس الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لا
يُنسَبون الامور العجيبة والكلمات كلها الى القدماء ولان اترامهم يقولون اذا ارادوا صفة
احد بالعقل والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمواد لا يكونهم من الطراز
الاول ان طريقتهم في المكارم طريق القدماء ويجوز ان يريد به قد تم بيتهم في الكرم وخطو
النسب فتكون الكناية اظهر والشاهد فيه انه لو عجزت الفاظه الى اضدادها كان

يقال مثلا

سُودُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٍ أَحْسَابُهُمْ قُطَيْسُ الْأَوْفِ مِنَ الطَّيْرِ الْأَخِيرِ

عنه قوله من اكامل - الغريب قد وقع فيه الاطار وكن ذلك العرض وفيه من الزخافات الاضار
فقد وزر مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن والقافية متذركه

كان سرقة مذمومة قوله لئمة اى خبيسة والقطس بالضم جمع انطس وهو الانطس
المفروش في الوجه قال
١٢ ايضا ما جرد

مَنْ رَاقِبِ النَّاسِ لَمْ يُظْفَرْ بِمَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطِّيبَاتِ الْفَاتِكُ الدَّهْجُ
مَنْ رَاقِبِ النَّاسِ مَاتَ هَمًّا وَفَانَرِ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ
اقول البيت الاول بشار من البسيط والثاني سلم النجاشير من تخلف البسيط وسلم بفتح
السين وسكون اللام سمي النجاشير لانه ورث مفتحا فباعه واشترى بئمه كمنبؤا وقيل
يزرد المصنف على الورثة واخذ عرضه كتاب شعرا وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب
اللاس اى خافهم والظفر نيل المطلوب والفوز ههنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة
تاليت الطيب وهو المتحار من كل شئ والفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجراحة والاذن
والدهج بكسر الهاء الحريمس على الشئ الملازم له قوله فاما مفعول لاجله والجسور بالفتح
القوى اتعب المجترى والشاهد فيها السرقة المقبولة لان سلما اخذ من بشار لكن قول
سليما احسن ولذلك لا يعاب قال

لقد تولد ما مفعول لاجله - وجعله تمييزا كما في الشرح يوجب كون المعنى مات منه فيكون اسنادا
الى السبب ومع مفتح حل الكلام على الحقيقة لا يعارض الى المجاز ١٢ عصام
له قوله والشاهد فيها السرقة المقبولة - وتسمى حسن الاتباع وهو ان ياتي المتكلم الى معنى
اخترعه الغير فيحسن اتباعه فيه بحيث يوجب له الاستحقاق بوجه من الوجوه الزائدة
كم خصار فقط او قصر وزن او عدو به لفظ او تكين قافية او تميم نقص او تحلية بديع كاتباع
بهاناس جبري في قوله

اِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ وَجَدْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا

فقيل ابونا اس المعنى من الفخر الى المدح بقوله

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَسْكَبٍ اِنْ يَجْمَعُ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

فرا على جبريز يادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى اليقين

عنه قوله من البسيط - الضرب مجنون وكذلك العروض وفيه من الزخافات الخبن فقط وزنه مستفعلن

فاعلن مستفعلن فعلن + مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن والقافية مفاعيلن ١٢

عنه قوله من تخلف البسيط - الضرب مجزوء مقطوع وقد وقع فيه الخبن وكذلك العروض من
ارحاهلنا الخبن فقط وزنه مستفعلن فاعلن فاعلن + مفاعلن فاعلن فاعلن والقافية متوازرا

١٢

وأيضاً فان ذكر العالم زعم من ذكر الناس في بيت جرير وعدا من الشواهد المحسنة في حسن
الاتباع قول منصور النخعي في ريب اخت المجاج وارتاعاد هو

وَهَنَّ اللّٰوِيَّ اِنْ بَرَّرْنَا قَتَلْتَنِي
وَإِنْ غَبِنَ قَطَعْنَا الْحَشَاخِرَاتِ

فاحسن اتباعه ابن الرومي بقوله

وَيْلَاةٌ اِنْ تَطَرْتُ وَإِنْ مَيَّ اَعْرَضْتُ
وَقَمَّ السِّهَامُ وَتَزَعْمُونَ اَلَيْمُ

فقوم السهام وتزعمون بعد ويلالة في بيت ابن الرومي تركت بيت النخعي اطلاقاً بالية و
قال ابو عمارة البعري

اَجْلَسْتَنِي بِيَدِي يَدَاكَ فَسَوَدَتْ
صَلَةٌ عَدَّتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ طَبِيعَةٌ
مَا بَيْنَنَا تِلْكَ اَلْيَدُ اَلْيَضَاءُ
عَجَبٌ وَبِرُّ رَاحٍ وَهُوَ جَفَاءُ

فاحسن ابو العلاء المعري اتباعه فقال

لَوْ اَخْتَصَرْتُمْ مَنِ الْاِحْسَانِ مُرَرْتُكُمْ
وَالْعَذَابُ يَجْرِي لِلْاِفْرَاطِ فِي الْخَصْمِ

لانه استوعب معنى البيتين في صدر بيته و اخرج العجز فخرج المثل السافر مع الايجاز ولا يفتقر
وحسن البيان وقال ابن الرومي

تَجِدُ تَكْرُماً رِغْمًا حَصِيصًا لَتَدْفَعُوا
وَكُنْتُ اُرْتَجَى مِنْكُمْ خَيْرًا مِمَّا
كَانَ كُنْتُمْ لَا تَتَفَتَّحُونَ مُوَدَّةً لِي
فَقَوُوا وَفَقَّهَ الْعَدُوَّ وَرِعِي بِمَعْرَلِ
عَلَى حِينٍ خَذَلَانِ الْيَمِينِ شَاهَا
رِمَا مَا فُلُّوْا اِلَّا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا
وَهَلَّوْا نِبَالِي لِلْعَدَاوَى وَنَبَاهَا

فاحسن ابن سنان الخفاجي اتباعه بقوله

اَعْدَدْتُكُمْ لِدَفْعِ كُلِّ مَلْمَءَةٍ
وَتَحَدُّ تَكْرُمِي بِجَنَّةٍ كَمَا تَمَّأُ
فَلَا نَفْضَنَ يَدِي يَا مَسَاؤُكُمْ
عَوْنَا فَكُنْتُمْ عَوْنُ كُلِّ مَلْمَءَةٍ
تَطْرُدُ الْعَدُوَّ وَمَقَاتِلِي مِنْ جَنَّتِي
نَفْضُ الْاَنَا مِلَّ مِنْ تَرَابِ الْيَتِي

وقال ابو تمام يصف قصائده

يُرَاهَا عِيَانًا مِنْ يَرَاهَا لِسْمِعِهِ
يُودُّ وَدَادًا اَنَّ اَعْضَاءَ جِسْمِهِ
رِيدُ نَوَالِيهَا ذُو الْحِجَى وَهُوَ شَايِعٌ
اِذَا الشَّدِيدُ سَوَّقَا اِلَيْهَا مَسَامِعُ

وقال الاخطي يصف بعض القبان

تَحَنَّنْتُ وَلَمْ تَبْقَ فِي جَارِحَةٍ
اَلَا تَمْنِيْتُ اَنْهَا اَذُنُ

والمرقص الغرر في هذا المعنى قول الشيخ شرف الدين بن الفارض

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ لِئَلَّا يَرَوْا لِقْنَا وَالْبَيْضَ عَيْنًا وَحَاجِبًا
 خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ عَيْنًا نَالَهَا وَقَعَ السُّيُوفُ حَوَاجِبٍ

أقول هذا البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة بضم النون قوله خلقنا الخلق فقد
 الشيء ويطلق على الصنع والإحداث والقنا الرماح والببيض السيوف قوله وقع السيوف
 المراد به أماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرعة المقبولة لأن ابن نباتة
 أخذ من الأول قال الشارح بيت ابن نباتة بلغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو الإشارة
 إلى انحرافهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم أقول البيت الأول يدل على كمال
 الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب في درجة الأعداء ولم يمنعهم ثبات العُدَد وملازقاته
 الرماح ووجهه عن قصد العيون والحجاب بالطعن والضرب مع انحرافها بعد الأماكن عن

إِذَا مَا بَدَأْتُ كَيْلِي نَكَلِي أَعْيُنٍ وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكَيْلِي مَسَامِعٍ

وحسن أخذ الثاني من الأول في البيتين المستشهد بهما وافح فان بيت سلمه اجو يتبنا
 واخصر لقطا حدث احمد بن صالح قال لما بلغ بيت سلمه الناس بشارة الغضب واشطو
 حلف لا يدخل اليه ولا يفيد ولا ينفعه مادام حيا فاستشفع سلمه اليه بكل صدق له
 وكل من يتقل عليه رده فحلمه فيه فقال اذ خلوة فاستدناة ثم قال يا سلمه من الذي يقول
 من راتب الناس لي يظفر بحاجتي قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي
 يقول من راتب الناس مات عماء قال تلميذك وخير نجبك وعبدك يا ابا معاذ فاجتذبه
 اليه وقتعه بمخمسة كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا اعوذ يا ابا معاذ الى ما تنكسه ولا ارقى
 شيئا تذمته انما انا عبدك وصيغتك وهو يقول لريا فاسن اتجبر اعلى معنى سهرت له عيني تعجب
 فيه فكري وسبقت الناس اليه فسرقه ثم تختصر لفظا تقر به به لترزى على رثه ذهب بيتي وهو
 يملف لدا لا يعوذ والجماعة يثا لونه تبعد جهدهما شفعم فيه وكف عن ضربه ثم رجع لدرضى

عنه ١٢ من خزانة ومعاهد بتغيير وتمت

له قوله خلقنا لهم الخ جعل اثر الرماح عينا لاستدازته واثر السيوف حاجبا لاستطالته
 والمعنى خلقنا واوجدنا في عيونهم بالرماح السمر انا لا مستديرة كالعيون وفي حواجبهم

اشاره مستطلة كالحواجب ١٤ شرح ابيات ابيضا

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعرو عند كذلك وفيها من الزخافات القبض فقط
 والقافية منندارك ١٢

موقع الرياح والسيوف لشدة محاذلة الانسان عليها ومرا المعلوم ان الطاعن والضارب
 فيما احذق الناس بالطعان والضرب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس ثباتا
 في الحرب لكونه يلقي الرياح بوجهه وتجماعة المعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة
 الثاني على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكبرين
 الدلائل فكيف يكون الثاني البلغ وان قاتلنا قاتل من المساواة قال

أَسْنَىٰ أَبَانُصِرَ لَيْبَتُ إِذَا يَدِي فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الْفَتَىٰ وَيُنِيلُ
 هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبِخِيلُ
 أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاءَهُ فَتَحَابِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بِخَيْلًا

اقول هذه الايات من الكامل والاولان لا في تمام من قصيدة يرفق بها ابانصر محمد بن حميد
 الطائي وادلهما مؤخر في الشرح والبيت الاخير للمتنبي والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن
 متكلم على ما لا بد منه قهها في كلامه ما يناسب المقام قوله انسى استفهام انكاري بتقد
 الهزيمة قوله نسيته اذا يدى عاد على نفسه ان كان يشاه ومارده بنسيان يده عدما
 فعبه متساكمت حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه في صحبته قوله في حيث اى في
 مكان قوله انتصر الفتى اى ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله ينيل اى يعطى وحسن
 هذين المكانين لانه لا يخفى عن اليد فيها قوله هيهات اسم نعل بمعنى بعد وفا علم مقدم
 اى بعد نسيانى لبقربى ما قبله او بعد الايتان بمثله بقربى ما بعده واعتراض الشيخ
 عبد القاهر على قوله ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تعصير الان العادة في مثل هذا
 ان يفتى بجوز وجو والمثل رأسا وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه بخيل الزمان به
 لا امتناعه في نفسه انتهى كلامه قوله اعدى الزمان الاعدا بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشئ

سأله قوله وان قاتلنا قاتل لعل وجه التمثل ان ما ذكره من الذلالة على كمال الشجاعة في البيت
 الاول معارض ما قيل ان في بيت ابن نباتة استطرف في خلق الاعين والمخايب في الظهور
 على اخلان ما هو المعتاد واتهم شاهدوا مهايتهم حين الفراء كما شاهدوا حين الإقدام ايضا
 فالتساواة حتى من الطول

نحو قوله من الطويل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيها من الزخافات الاضمار فقط
 واقافية متواترة

من صاحبه الى غيره ولا سم منه العذوى بالفهم والقصر قال ابن حنى في شرح ديوان المتنبي
 اى تعلم الزمان من سخائه فسخاياه واخرجه من العدم الى الوجود ولو لا سخاؤه الذى اقامه
 بخلق به على الدنيا واستبقاه لنفسه وقال ابن فرجة هذا تاديل فاسد وغرض بعيد لان
 سخاء غير موجى ولا يوصف بالعذوى وانما المراد سخاياه على وكان بخلافه على فلما اعد له سخاؤه
 اسعدنى بنفى اليه وهذا يلقى له اقول ما ذكره عبد القاهر من نسبة التصدير الى ابى تمام اصله
 لابي على الفارسى وللشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت لان غاية ما يقوله ان يربط بنفى وجى
 المثل اصله لتصل نهاية المبالغة ههنا وتعمى ان هذا تكلف ولو كان كذلك لسقط اكثر
 الشعر وهديت بيوت الادب لانه قل ان يوجد معنى الا وهناك ما هو بلغ منه وما قوله
 ان العادة نفي تجوز النثر رأسا فمع تسليمه لا يلزم من عدمه التصدير لان نفي ما ذكره ابوتهم
 مبالغة ايضا ولا يترقفا حسنه ولا تمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تصديرا مع انه حسن
 تام في نفسه والقاهر ليس كذلك هذا ان حل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
 بمثله ليجعل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لانه يقدر
 يمنعه بالخلق وهذا كما تقول فلان لا يربى نفعه ليس المراد انه له نفع لكنه لا يربى بل المراد انه
 لا نفع له اصلا ولهذا انتفاه كثيرة واما كلام ابن فرجة على ابن حنى ففى غاية البرودة وابد
 منه تفسيره الذى ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن حنى وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من
 سخائه الذى سيوجد وهذا على طريق الادعاء والمبالغة فى وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه
 يؤثر قبل وجوده وليس المراد به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجى فكيف
 يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام الشعراء مبناه على التخييل الغريب الذى يظهر له معنى
 فى بادي الراى وان لم يكن موافقا لنفس الامر واعلم ان كثيرا من كبار العلماء ربما خفى عليهم
 كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخيلاهم لان ذلك يحتاج الى ذوق خاص فى صغر قدره وان
 النظم والنثر ولا دخل فيه لعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل ولا يحسن ان يقرأ بيتا مرزوقا
 فضلا عن ان يفهمه ومن عاقب يتكلم فى معانى الشعر بما تعجز عنه فحول العلماء وما احسن
 ما قال المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض عليه فى بعض اشعاره ايها الامير ان الخيل
 يعرف الشرب احسن من البراز ثم اجابه عن اعراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المرزوق

له قوله قال ابن حنى الخ نالبيت على ما ذكره هذا الفاضل الا ديب من الغلو بقوله
 واخفت اهل الشرب حتى انه
 لتخانتك المتطف التي لم تخلق
 ارجلى بتغيير

رضى الله عنه في كتابه المجالس الشاعرا لا يجب ان يورث عليه في كلامه التحقيق والتحذير بل
 فان ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبنى على التجوز والتوسخ والاشارة
 الخفية والاياء الى المعاني تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بالشعرم اللطيفة
 واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرفن اوضاعهم ويفهمن اوضاعهم انتهى كلامه فانظر
 الى هذين الفحلين لما كانا من فرسان الشعر كيف تكلمنا بالصواب واسكتنا الخضم عن
 الجواب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيهما السريفة لان المتنبي اخذ
 من ابى تمام قال

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفُوسِ دَلِيلًا
 لَوْ لَا مَفَارِقَةُ الْأَجْبَابِ مَا وَجَّهْنَا لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاجِنَا سُبُلًا

له قوله والشاهد فيهما - اى فى البيتين الاخيرين لان قضيتنا الاخذ جرت فيها فقط قال
 الجاسى فى المعاهد والشاهد فى البيتين كون الماخوذ دون الماخوذ منه فى البلاغة و
 هذا الاخذ مذموم مردود لغوات الفضيلة وعدم الفائدة فان المصراع الثانى من بيت
 ابى الطيب ما اخذ من المصراع الثانى من بيت ابى تمام لكن مصراع ابى تمام اوجد سبباً لان قول
 ابى الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يجيب محترراً اذ المعنى على الماضى والمراد لقد كان و
 ينظر الى بيت ابى تمام قول الشريف الموسوى فى الصحاح بن عباد

يَا هَالِكًا مِنْ ذَا الرَّمَانِ شَبِيهَةً هَيْهَاتَ كَلَّمْتَ الزَّمَانَ مُجَالًا
 وينظر الى صدر بيت المتنبي قول السلاوى فى الوزير يسا بور

أَعْدَى الزَّمَانَ نَدَى أَبِي نَمْرِ فُلُو سُمْنَاهُ أَنْ يَهَبَ الصَّبِي لَمْ يَجْلُ
 وما احسن قول القاضى الفاضل فى هذا المعنى

مَضَى الدُّهُورُ وَمَا أَتَى بِمِثْلِهِ وَلَقَدْ أَتَى فَتَجَرَّنَ عَنْ نَظَرِائِهِ
 ومن الاخذ المذموم قول بعض الاعراب

وَرِيحُهَا الطَّيْبُ مِنْ طَيْبِهَا وَالغَيْبُ فِيهَا الْمَسْكُ وَالْعَبْرُ
 وقول بشار بعدة

وَإِذَا أَدْبَيْتَ مِنْهُ بَصَلًا غَلَبَ الْمَسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ
 وقول اشجع السلى

وَعَلَى عَدْوِ رِيَايَا ابْنِ عَمِّمْ مَجْلًا رَصَدَانِ صَنَعُوا الصَّبِي وَالْأُظْلَامُ

أقول البيت الأول لابي تمام من اكامل والثاني للمتنبى من البسيط قوله حار فعل
 ما قبل من الحيرة بالفهم والفضل وعدم الاهتداء الى الشئ قد مر مره تاد اسم فاعل
 من الاذتياد وهو المطلب والمنيعة الموت والاضافة بيانية والمعنى لو هللت المنية الطالبة
 للنفس فلم تهتد اليها لم تجد من يدها عليها الا الفراق قوله لها قال الشارح انه حال
 من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعليق لها بوجدت هو الظاهر لكن فيه
 تعدى فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو ضربه زيد وهو منضم فقدرة صفة لسبلا
 لكن لما قد تم عليه ما حال كما ان الى اردوا هنا كذا اذا المعنى سبلا مسلوكة الى راحنا
 وبك ان تجعله جمع لها في اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارية شبيه المنايا بشئ يتبلى
 الناس واقام الله مقام الا في اللمح واللمح بالفتح اللحمة المشرفة على خلق
 ارض من اصل اللسان الى اصل القلب والسبيل بضم سين جمع سبيل وهو الطريق وانك
 فيها السرفة لان المتنبى اخذ من ابي تمام لكن بيت المتنبى احسن وابلغ لانه كحرفه

سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُّوْكَ الْأَخْلَامِ

فَأَذَانِبَةٌ رُغْمَتُهُ وَإِذَا عَقَا

وقول ابي الطيب بعده

وَمُحْسَى أَنْ يَرَأَى فِي السَّهَادِ

يَرَى فِي السَّهَادِ رُحْمَتِي فِي كَلْبَةٍ

انتمى باختصار ١٢

له قوله لكن فيه تعدى الفعل الظاهر - اي تعدى فعل الفاعل الظاهر الى الضمير المتصل
 الراجع الى ذلك الفاعل الظاهر ١٢

له قوله ذلك ان يجعله جمع لها في - وهي اللحمة المطبقة في اقص سقف الفم وقد يجمع
 على الحوات وطيئات مثل عبيات ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيها السرفة - الظاهر من المتن والشرح ان الشاهد فيها كون المأخوذ مثل
 المأخوذ منه وقد صرح العباسي على ذلك حيث قال والشاهد فيها ماثلة المأخوذ للمأخوذ منه
 فيكون ابعدهم من الذا والفضل الاول ان لم يكن في الثاني دلالة على السرفة باتفاق الوزن و
 القافية والا فهو مذموم جدا فا بوالطيب معنى بيت ابي تمام كله مع بعض الالفاظ كالمنية

أخذ

له قوله من اكامل من الضرب المقطوع والعروض سالمة وفيه من الزحافات لا فارق قط وزنه
 مستفعلن مستفعلن متفاععلن متفاععلن والقافية متواترة ١٢

له قوله من البسيط الضرب محبون وكذلك العروض وفيه من الزحافات الخبز فقط وزنه
 مستفعلن فععلن مستفعلن فععلن متفاععلن فاععلن متفاععلن فاععلن والقافية متعركة ١٢

المنية الى الارواح في الفراق وابتع تام جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا غير قال

لَمْ يُنْكِنِي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِكُمْ	لَمَّا اسْتَرَبِهِ إِلَى مَوْدِعِي
هُوَ ذَلِكَ الدُّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ	فِي مِسْمَعِي الْقَيْتَهُ مِنْ مَدْعِي
وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدُّرُّ الرَّائِي	لَسَاقَطًا عَيْنَاكَ سِنْمَطَيْنِ سِنْمَطَيْنِ
فَقُلْتُ هِيَ الدُّرُّ الَّتِي قَدْ حَسَبْنَاهَا	أَوْ مَضْرُودًا فِي تَسَاقُطٍ مِنْ عَيْنِي

والفراق والوجدان وبدل النفوس بالارواح انتهى فما ذكره صاحب المل بقوله كمن بيت المتبول الى آخره لا يريد به ان البيتين استشهد بهما لكون المأخوذ افضل من المأخوذ منه كما هو الظاهر بل هو بيان للتطرف في هذا الاستشهاد بانه لم يُصَبَّ محزاة فان الثاني افضل من الاول وهو من افادات الفاضل العماد في اطوله حيث قال ولا يخفى ان بيت ابي الطيب افضل حيث حصرا احتداد المنايا الى الارواح في دلالتها للفراق عليها بخلاف بيت ابي تمام فانه جعل الفراق دليلا على تقدير حيرة المنية لا مطلقا وحيث افاد ان لاموت مع الوصال اذ لا سبيل للموت الا حال الفراق انتهى فتأمل كلامه فانه اراد للتطرف وجهين والله اعلم قال العباسي ومنه

نَجَائِكَ لَوْ مَكَتُ مَنبَجِي الدُّبَابِ	حَسَنَةٌ مَعَادِ بَرَّةٍ أَنْ يُنَالَا
وقول ابن حجاج بعده	
عَلَى أَيْ أَظُنُّكَ كُنْتُ كَمَنْجِي	يَجْرُ فَيْكُ مِنْ يَدِي مَنبَجِي الدُّبَابِ

وقول ابي نواس	
لَسَرْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاهِهِ	فَعَيْنِي تَرَعِي دَهْرِي وَكَيْسَ بَرَانِي
وقول ابن حجاج بعده	
سَرْتُكَ بِظِلِّهِ مِنْ رَيْبِ دَهْرِي	فَطَالَ عَلَى التَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي

انتهى بحدوث ١٢

له قوله لما استراخ الخان الرواية في استر على مينة العلوم نووذي بكسر اللال لا غير فاعله و ان روي على مينة المجهول على انه مسند الى البحار والجزر نووذي بفهم اللال على انه حصل او ام مكان اي وقت تووذي ١٢ جلي

أقول البيتان الأولان للقاضي الأزرعاني من اكامل والاخيران للزمخشرى يرتى بها استاذة
 اباضير بغم الميم ونجم الضاد المجمة من الطويل قوله حديث فراكلمه لاضافة لادنى ملاعبته
 اى الحديث الذى حدثتمونى به يوم فراكلمتموه له استر الآسراب بالكرس خفاء الشئ وكبير التفات
 من الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسرتم به اى وقوله اذ دعت التفات من
 الغيبة الى الخطاب لان الظاهر ادعاه والسمع بالكرس الا ذن والمذموم بالكرس العين قوله و
 قائلة آواد داوود قوله تساطها بغم ادله من قولك ساقطت الشئ اى تابعت اسقاطه و
 الاسقاط بالكرس لرى من مكان عال قوله ممطين سمطين حالان من الماء فى تساقطها والسميط
 بالكرس الخيط مادام فيه اللؤلؤ ونحوه لا يدونه يقال له بلك بالكرس قوله تساقط مضارع آمله
 تتساقط بتأين اى يتتابع سقوطها والشاهد فيها السرقة لان الزمخشرى اخذ من
 الأزرعاني قال

له قوله والشاهد فيها السرقة. اى نوع يكون فيه المأخوذ مثل المأخوذ منه قيل قول
 الزمخشرى افضل لان فيه منعة المراجعة وتسمى السوال والجواب وهو ان يمكن المتكلم
 مراجعة فى القول ومجاورة فى الحديث بينه وبين غيره با وجز عبارة وارشق سبك واللف
 معنى واسهل لفظ اما فى بيت واحد او فى آيات كقول ابى نواس

قَالَ لِي يَوْمًا سَلِيمًا	نُ وَبَجَعْنَا الْقَوْلَ أَشْنَمَ
قَالَ صِفْنِي رَجُلًا	أَيْنًا أَتَقَى وَأَنْفَعُ
قُلْتُ لِي أَنْ أَقُلُ مَا	فِيكُمَا يَا نَحْقَ تَجَزَعُ
قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَهْلًا	قَالَ قُلْ لِي قُلْتُ فَاسْمَعُ
قَالَ صِفْهُ قُلْتُ يُعْطِي	قَالَ صِفْنِي قُلْتُ تَمْنَعُ

واجيب بان كون المراجعة من المحتسبات البديعية محل نزاع وولد المريد كره المصنف
 قال ابن تجة الحمزى فى خزانة الادب المراجعة ليس تحتها كبير امر ولو فحقض الى حكم
 فى البديع ما تطمتمها فى اسلاك البديع ولو سلم فى انما تعتبر فى السوال المكروه والجواب
 المعاد ١٢ طيبى تصرف وزيادة من غيره -

بمعنى قوله من اكامل - الضرب سالم وكد لك العروض وفيها من الزخافات الاضمار فقط
 والقافية متدارك ١٢
 بضم قوله من الطويل - الضرب سالم والعروض مقبوضه فمهما من الزخافات القبض
 فقط والقافية متواتر ١٢

مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي
وَأَنْ قَلَبْتِ بِرَاكِبِي فِي الْبِلَادِ
وَلَا طِيْفَتْ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا
وَمِنْ جَدِّكَ رَأَيْتِي وَرَأَيْتِي
وَأِنِّي عَنْكَ بَعْدَ عَدْلِ لَعَادِ
وَقَلْبِي عَنْ فَيَاكَ غَيْرُ عَادِ
مُحِبُّكَ حَيْثُ مَا أَتَيْتُ رَاكِبِي
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

أقول البيتان الأولان لا ياتي تام ولا خيران المتبقي داخل من الواو قوله الأمانى جمع أمنيته
بالنعم وتشديد المشاة تحت وهي ما يتمناه الانسان ويقدره في قلبه وقبعت اى اضطررت
والمراد ههنا سارت وترددت والركاب بالكسر لا بل يقول انى وان فارقتك فان ظنى المحسن
فيك واما فى قلبى متبها عندك لا يتوجه الى غيرك ولا توفى جعل يسو الالانك اغنيتهنى
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والأفاق جمع أفاق بضمين ويسكن ايضا والمراد به
ههنا الناحية من الارض قوله جدك والجدوى العطاء قوله لغاد اللام على المزلخلة و

له قوله مقيم الظن البيتين يريد انا مقيم الظن والأمانى عندك لا يرثى كل منها عن فنانك
وان سارت مرابى فى الدنيا ولا اخترت المسافرة فى الأفاق إلا كان اسباب المسافرة من جد
وغطائك ١٢ شرح الايات

له قوله وانى عنك البيتين - المعنى انا عن تهرب عدي عنك مراتل وقلبي غير فاد وغير مر
عن دارك انا محبك حيث اتجهت وتوجهت وانا ضيفك حيث كنت من البلاد دلاى انتفع
فى البلاد الأخرى ايضا من مواهبك والله اعلم بالصواب ١٢ شرح ابيات الايضاح

له قوله اللام على المزلخلة - فى القاموس المزلخلة الدحرجة وتزحلق تدحرج انتهى فاللام
الداخلة على خبر ان تسمى مزلخلة لا نماز حلق اى دحرجت وورعت عن موضعها فانما
هى لام الايتاد ١٢ ولها مدار الكلام لكنها أخرت فى باب ان من المصدر الى الوسط قال ابن هشام
فى المعنى للوم الايتاد ١٢ الصدرية ولهذا علقت العاصم فى علمت لزيد منطلق ومنعت من
النصب على الاستغال فى نحو زيد لا نا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر فى نحو زيد قائم
والمتباد فى نحو لقا زيدا وليس لها الصدرية فى باب ان لا تخافه مؤخره من تقدمه
لهذا تسمى اللام المزلخلة وذلك لان اصل ان زيد القا ثم لان زيد اقام فلهذا اقتراح
توكيد من فآخر اللام دون ان لللا يتقدم معمول الظن عليه ١٢

له قوله داخل من الواو من القرب المنطوق والعروض يذكرك وفيها من الزخافات العصب فقط

الغادي اسم فاعل من الغد وهو السير اقول الغاد الى الظاهر والمراد ههنا الذاهب قوله عن
 فذاك الفناء بالكسر والمد ما اُضتد من جى انب الدار قوله لمجتك خبر مبتدأ محذوف
 تقديره انا قوله ما اُجعت ما انا مدته واُجعت توجعت وانما كان ضيفه حيث كان لانه
 كان ينفق من ماله الذي اعطاه اياه والشاهد فيها السرعة لان المتبقي اخذ من ابي
 تمام وهي سرقة فاحشة لاتحادها وزنا وقافية قال

هُوَ الصُّنْعُ اِنْ يَجْعَلُ فَيُخْبِرُ وَإِنْ يَرِيثُ فَللرِّثِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اَنْفَعُ

رَمَنْ اَلْخَيْرِ يُبْطِءُ سَيْبِكَ عَنِّي اَسْرَعُ السَّيْبِ فِي الْمَسِيرِ اَلْجَهَامُ

اقول البيت الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي قوله عوضا عن ابي تمام
 اوله وانفع بالغم اي الاحسان مبتدأ ثان والجملة الشرطية خبره والجملة خبر الاول
 ويجوز ان يكون هو الصنع مبتدأ وخبر اوله ولا يكون الخبر للشان بل راجعا الى معلوم حاضرا
 في الذهن والشرطية بعد الاستانفة قوله يجعل بفتح الجيم من العجلة اي يسرع حصوله
 قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكر الراء مفارع من الرث بفتحها وهو الابطاء قوله فللرث
 اللام للإبتداء والرث مبتدأ وخبره انفع اي الابطاء انفع من العجلة في بعض المواضع
 قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض وليان الجنس والسبب بالفتح العطاء والجهام بالفتح
 السحاب الذي لا ماء فيه يقول من الخير تاخير عطائك عنى فان بطؤه دليل كثرته
 ولو كان قليلا لا يسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه لثقلته والشاهد فيها
 السرعة لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال

س قوله من الخير الخ قال الواحدى البطء اسم من الابطاء وهو التاخر يقول ان تاخر عطائك
 عنى يدل على كثرته كالسحاب انما يسرع منها ما كان جها ما لا ماء فيه وما كان فيه الماء يكون
 ثقيل المشي ١٢ شرح ابيات

س قوله والشاهد فيها السرعة - يريد النوع الخاص منه وهو الذي يسمى الماء وسليما وهو اخذ
 المعنى وحده ثم روي على ثلاثة اقسام اما ابلغ من الماء منه او دونه او مثله فبيت المتنبي ابلغ

ع قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزحافات القبض فقط و
 نعلن مفاعيلن فعلن مفاعيلن + فعلن مفاعيلن فعلن مفاعيلن والقافية متدالة ١٢
 ع قوله من الخفيف - الضرب سالم والعروض مخبونة وفيه من الزحافات الخبن فقط و
 فعلن مفاعيلن فعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن والقافية متدالة ١٢

مأ

هُوَ الْمَجْرُوحُ حَتَّى لَا يَلْمُ خِيَالَ وَبَعْضُ صِدْقٍ وَدِرِّ الزَّائِرِينَ وَصَالَ

أقول هذا البيت لابي الولاء المعري من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو المجر مبتدأ وخبر والضمير راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضميرشان وفيه الشاهد قوله حتى لا يلتم حتى معنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بحال لانه يخبر عن حالته الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستأنفة لا محل لها ويلتم اي يزور والخيال الصورة التي يراها الناظر والمراد وصف اعراض المعشوق عنه بالشدّة وانه ليس كاعراض بعض الاجّة الذي معه نوع تملطف يتسلى به العاشق قال

وَإِذَا تَأْتَيْ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خِلَتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ
كَأَنَّ السُّنْمُ فِي النَّطْقِ قَدْ جَبَّتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّغْنِ خِرْصَانَا

من بيت ابي تمام لانه مع استعماله على زيادة بيان للمقصود يضرب المثل له بالسحاب يتضمن بسببه تشبيهاً بالسحاب الماطر في كثرة منافعه وفي احياء الموهوب له كاحياء السحاب الارض من معاهد واطول

له قوله هو المجر الخ هو كناية عن المجر وهو انما رُ على شريطة التفسير لانه كنى عن المجر قبل ان يذكره ملتمزاً ذكره عقب الكناية ليعلم عن الضمير اليه ومثله قوله تعالى قل هو الله احد وقول الشاعر - هي النفس ما حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ = يقول هو المجر الباطن الذي لم يدع للوصال موضعاً حتى ان الخيال ايضاً ما يزور وقلمما يخلو هجر عن المام الخيال وهذا المجر منع الخيال فيه ان يلتم قال وبعض مهاجرة من يزور وصال يعني من الناس من يزور ويؤمل ولوترك الزيارة كان يجهل عليه كما يجهل غيره على الزيارة وذلك ان المعنى ردم الصدور وحمد الوصال ومن الزائرين لوترك الزيارة كان احب له من مجانبته الصدور
رد التنوير على سقط الزند

له قوله والضمير راجع الى معلوم الخ - غرض الشاعر من ايراد بيت ابي العلاء ان الاعراب في بيت ابي تمام هو الضمير الخ على الاحتمال الثاني كالاعراب فيه فان الضمير فيه عائد على

عنه قوله من الطويل - الضرب محذوف وكذلك العروض لاجل التصريح في المظهر وفيه من الزمانات القبض وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فعلون مفاعيلن فعولن فعولن والقافية متواترة

أقول البيت الأول للبيهقي من أكامل والثاني للتمبني من البسيط قوله تائق بتشديد اللام أي لمع وظهور والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء المجلس مادام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله خلت أي ظننت قول من عضبه من أما لبيان الجنس وهو ظاهر والتبويض أي بعضاً من عضبيه وخبر أمنه والعصب السيف وفيه الاستبعاغ لأنه مدحه بالفصاحة على وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كأن للظن ويجعلت مجهول والخبر صان أسنة الرماح وأحد ما خرص بالضم والكسر أيضاً فيها والاشارة

حاشية صفح ٢٣٣. متعلق في الذهن يفسره ما بعد لا ولا يعلم ان يكون ذلك الضهير ضمير الشأن لان الخبر الراجع بعده مظهر وضمير الشأن انما يخبر عنه بجملة والحاصل ان الخبر في بيت ابي تمام يمتثل ان يكون ضمير الشأن ويمتثل ان يكون عائداً على متعلق في الذهن واماني بيت ابي العلاء فيتعين ان يكون عائداً على متعلق في الذهن ولا يجوز ان يكون ضمير الشأن لان ما بعده لا يصلح الخبرية عنه فهو نظير البيت الاول على الاحتمال الثاني فيه ١٢ كذا في التاثير

سب قوله واداناق الخ المراد بالكلام المصقول هو الواو المنقمة الذي ليس فيه التباس مستعار من السيف المصقول وهو الذي ازيل صدأه العصب السيف القاطع والمعنى اذا لمع كلام هذا المدوح الواو المنقمة في مجلس غامق بالاشارة ظننت لسانه في نقاة ومفاتيحه في الكلام من سيفه القاطع الماضي في ضرابه ١٢ شرح ابيات الايضاح لك قوله كأن السنهم الخ الخمر صان جمع خرص وهو طقة السنان والمراد بها ههنا الاسنة نفسها يقول ان اسنتهم ماضية نافذة مضاء السنهم في النطق فكأن السنهم قد جعلت خرصاً ناعلاً وما حرم فهو كما ترى اراد تشبيه الاسنة فعكس التشبيه وحول وجه الكلام مبالغته في مضاء الاسنة وذلك اقتضاها حتى صارت الاسنة تشبه بها ١٢ شرح متبني-

عنه قوله من اكامل - الضرب قد وقع فيه الاضمار والعروض سالمة وفيه من الزمانات الاضمار فقط وزنه متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن مستفعلن مستفعلن والفتحة متد ادر ١٢

عنه قوله من البسيط - الضرب مقطوع والعروض مخبونة وفيه من الزمانات الخبونة فقط وزنه متفاععلن متفاععلن متفاععلن متفاععلن مستفعلن مستفعلن والفتحة متد ادر ١٢

فيها السرقة لان التنبى اخذ من البحتري وبيت البحتري ابلغ ما فيه من التشبيحات
الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال

وَلَكِنْ كَانَ أَرْجَبُهُمْ ذِرَاعًا	وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا
وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ	يُرْوَمُ الْمُلُوكُ مَدَى جَعْفَرٍ
وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ	وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى

أقول البيت الاول لابي زياد الاعرابي من الوافر والآخران لا يجمع الشئ بمدح جعفر البكري
من التقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو اسما مل في المروزة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارجهم ذراعا الرجب الواسع والعرب تقول فلان رجب الباع و
الذراع كناية عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار ملة اليدين والذراع من المرفق الى
راس الاصبع الوسطى ويقال للتسع اذ ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله يروم الملوك

لانه قوله لما فيه من التشبيحات الخفي الشرح فيه استطارة بالكناية حيث شبه الكلام بالسيف واثبت
له التاليف والقفالة كاشيات الاطفال للمنية وفيه ان اثبات المعان اذ المقالة تخييل والآخر
اذ التخييل لا يكون الا واحدا ولا وجه انه شبه الكلام بالبرق الصافي عن الكدر و اراد بكونه مضمولا
خلوصه عن الكدر واثبت المعان والمخلص عن شائبة الكدر وجعل ذلك البرق ظاهرا من لسان
الذي كالسيف القاطع المحقول وجعله بعضا من السيف لان اللسان يشبه رأس السيف و
ضمن وصفه بكمال الفصاحة وكون كلامه بما ضا كون سيفه قاطعا و وصفه بالشجاعة فليس
فضل بيت البحتري في مجرد اشتماله على الاستعارة والتخييلية كما ذكره المصنف في الايضاح و
الشارح بل فيه تشبيحات دقيقة واستنباع لطيف ايضا ان قيل ان في بيت المتنبي مزيد
مبالغة في نفاذ كلامه ليس في بيت البحتري حيث جعل استنباعهم مشبهة بالاستنباع على التشبيه
المقلوب وفيه من المبالغة ما لا يخفى قلت مع ذلك بيت البحتري ابلغ لكثرة ما فيه من المزاي
ا من الهول بزيادة

لله قوله والمراد انه كان اكرمهم - فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس بكسر الباء وهو سعة الباع
او الذراع على الملابس لفتحها وهو كثرة المعنى لان الباع والذراع بما يحصل المعنى عند تصديقه

مع قوله من الوافر - القرب مقطوع وكذلك العروض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه مغاظة
مفاعيلن فعولن + مفاعيلن مغاظة فعولن والقافية متواترة

مع قوله من التقارب - القرب محذوف وكذلك العروض وفيه من الزخافات القصب فقط والقافية متدارك

اي يطلبون والمدى الغاية اي يطلبون الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله بادسهم الباء واو
 وادسهم هي الكرم وهو من الوسخ مشككة ومضاه ههنا كثرة المال حتى لم يعرفه اي احسانه
 والشاهد فيها السرعة لان اشجع اضمن ابى زياد قيل انما مساويان في البلاغة اقول ان ادا
 تسادى المعنى فيها فسلم وان اراد تسادى بلاغة اللفظ وحسن السبك فلا يقوله قد شعور
 الفرق ظاهر قال

وَالصَّبْرُ يُجْمَدُ فِي مَوَاطِنِ كُلِّهَا اِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ
 وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ لَصْبِرٍ حَارِثًا فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَارِثًا مَا حِينَ يَجْرَعُ

اقول البيت الاول من الكامل والثاني لا في تمام من الطويل قوله يُجْمَدُ مجعول والمواطن جمع موطن
 بكسر الطاء وهو مكان الإقامة والمراد ههنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله يُدْعَى مجعول من
 الدعاء بمعنى التسمية ولا يس العبرناثب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو ضبط الامر

فاد السمع كثر ما يملأه فلا بسنت السعة الكثرة عند الإعطاء فالطقت السعة على الكثرة بتلك
 ١٢ درسي

له قوله والفرق ظاهر - قيل في بيان وجه الفرق ان الاول فاق على الثاني في التعبير عن
 الكرم بطريق التمجيز يعني ان ارجهم ذراعا يدل على كثرة الكرم بطريق المجاز فهو ابغى بخلاف
 معروفه اوسع فانه يدل على ذلك بطريق الحقيقة فليس بتلك المثابة وقيل ان المعروف
 قد يعبر به عن! ابن برفيقال معروفه اوسع اي الشئ المعروف منه كناية عن الدبر اوسع
 فاستحسن هذا التعبير لما عهد فيه من هذا المعنى ولا يخفى ان هذا النزجيه انما يعبر ان
 حجة الاخبار عن المعروف بقوله اوسع مراد به هذا المعنى على وجه الكثرة والافلا يخفى فساد
 لوجه المعروف في الكلام البليغ ولا يعتربه الاستحسان بوجه تامله ١٢ من مواهب القناع
 بتوضيح وتصرف -

له قوله وقد كان الخ المعنى قد كان الشأن ان يسمى لصا برمتا قبل هذا الزمان حازما عاقلا
 وفي الراي فاصبح ذلك الصا برمتي حازما حين يجزع ٦ على فوات هذا المهد و ١٢ شرح ابيات

له قوله من الكامل - الضرب مقطوع مغمور والعروض سالمة وفيه من الزخافات الاضمار فقط وزن
 مستفعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن وفيه من الزخافات المتقبض فقط
 له قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العروض وفيه من الزخافات المتقبض فقط
 والقافية متدارك ١٢

بِكَاؤِهِ قَوْلُهُ اجْعَلْ اِي صَارَ وَجْهَهُ اِي يَحْزَنُ وَالشَّاهِدُ فِيهَا السَّرِقَةُ الظَّاهِرَةُ قَالَ

فَلَا تَمْنَعُكَ مِنْ اَرَبٍ لِحَا هُمْ سَوَاءٌ ذُو الْعِامَةِ وَالْجِمَارِ

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ

اقول البيت الاول لجرير والثاني للمتنبى وكلاهما من الوافرق له لا يمنعك نفي قوله ارب بنفخين وقد يكسر اوله اى حاجة وكلى بالفتح ويكسر ايضا جمع لحيمة بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريد عامتهم لحاهم وانهم في صورة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمرأة منهم سواء في الضعف وعدم المنعة والشاهد فيهما السرقه فان المتنبى سرق من جرير ولكن

له قوله والشاهد فيهما السرقه الظاهره - اى ما يكون فيه الآخر مثل الآخر منه قال اللطائل الجليلي وفيه بحث لان بيت ابى تمام يشتمل على الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية حيث شبه الصبر باللباس واثبت له شيئا من لوازم المشبه به اعنى اللبوسية واثبت لتسمية الجواز حازما وتلك يستلزم كون الجزء محمودا والصبر من موصفا فذكر اللزوم لينتقل الى ملزومه والبيت الاول لا يشتمل على هذا اللطائف فلا يكون من هذا القسم الثالث بل من القسم الاول انتهى ومثل العباسى لهذا القسم الثالث بقول بكر بن النطاح

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكِرَامِ مِثْلُ مِثْلِ الْوَعَى تَقْرُؤُ مِنَ الصَّبْرِ اَلَّذِي مِنْ وَرَائِهَا

وقول المتنبى بعد

وَمَا تَنْهَى وَاللَّطْفُ مِنْ قَدَامِهِ مَكْتَبِي وَمِنْ خَلْفِهِ اَنْ يُلْعَنَنَا

فتأمل والله الموفق ١٢

له قوله فَلَا تَمْنَعُكَ عَلَى لَفْظِ النُّحْيِ وَارَبٍ عَلَى وَزْنِ فَرَسٍ وَجِبْرِ الْحَاجَةِ وَالْعِامَةِ بِالْكَسْرِ عَلَى الْخَفْرِ وَالْبَيْضَةِ وَمَا يُلْقَى عَلَى الرَّأْسِ وَحَلْمًا عَلَى الْاَوَّلِينَ ابلغ وعلى الثالث ادق بقوله والخمار اى سواه رجالهم ونسأؤهم وقد رقي تلك التسوية باستعمال ذوقها على السواء ١٢ من اهل

له قوله والشاهد فيهما السرقه - اى النوع الخاص منه وهو الاخذ النحى مع تشابه المعنيين فتعبر جرير عن الرجل يذى العمامة كتعبير ابى الطيب عنه بمن نفي كفه منهم قنائة ولكن التعبير عن المرأة بذات الخمار ومن نفي كفه منهم خضاب ونفي بيت ابى الطيب مزيد مبالغة حيث جعل التمييز للحرب منهم كالمرأة المنتقبة التي في يدها الخضاب فانها ضعيف من المرأة الخادمة

له قوله من الوافر - من الضرب المقطوع والعرض كذلك وفيها من الزخافات العصب قطع والقافية متواترة ١٢

زاد زيادة حسنة لانه شبهه من في كفه الرحم وهو مستعد للهرب بالمرأة المخصوبة وهي لا
 تكون غالباً الا من النساء المتنبعات وكهن اضعف النساء كونهن لم يعقدن التبع والخدم
 ويجوز ان يكون مردان من في كفه منهم قناتة فاتهاى الزينة لا للهرب لانهم ليسوا اهل
 شجاعة فحال القناتة في كف الرجل منهم كحال الخضاب في كف المرأة في كونه زينة لا غير
 هذا المعنى لطيف جداً قال

سَلْبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ
 مَجْرَةً فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا
 يَبْسُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ
 مِنْ غَيْرِهَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَلٌ

اقول البيت الاول للبخاري في وصف القتلى والثاني للمتنبى في وصف السيف وهما من
 الكامل قوله سَلْبُوا ماض مجهول اي مجرّدوا من ثيابهم واشترقت اي لمعت وظهورت
 مجرّاة حال من الدماء والنجيع بفتح النون اي الدم ومجرّد اي مسلول والتمتد بالكسر غلان

المتمرنة على العلى والسعى المتخلة للشدائد فيه صنعة التوجيه فانه يحتمل المدح بالشجاعة
 بان يحل على ان من في يده منهم قناتة كمن في كفه منهم خضاب لتلطي به بدم الخصم وله احتمال
 آخر يخرج به عن تشابه المعنيين وهو ان من في كفه منهم قناتة ليس القناتة في كفه الا زينة
 لكفه ولا ياتي منه فائدة سوى الزينة كمن في كفه منهم خضاب اذ ليس الخضاب الا زينة وهذا
 هكذا وان يدل على ضعفهم لكن لا بالتسوية بين النساء وبينهم ومن الاخذ الخفي قول الطرماح
 لَقَدْ رَأَيْتُ حُبّاً لِنَفْسِي أَتَيْتُ
 وَإِنِّي سَقَيْتُ بِاللِّثَامِ وَلَا تَرَى
 بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ عِوَضًا مِثْلُ
 سَقَيْتُ بِحَمِّ الْأَكْرِ يُغْمِرُ الشَّمَا مِثْلُ

وقول ابي الطيب بعده
 وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَدَّ مَتْنِي مِنْ نَاقِصٍ
 فِي الشَّهَادَةِ لِي بِأَيْتِي كَامِلٍ
 من معاهد والهل

له قوله سَلْبُوا الخ المفعول الثاني من سَلْبُوا ولم يسلبوا المحذوف والمعنى هو الا القوم الذين قتلهم
 سَلْبُوا ثيابهم وحقت عليهم الدماء واشترقت ثيابهم لم يسلبوا ثيابهم لان الدماء قامت مقامها
 شرح الايات

له قوله يَبْسُ النجيع - المعنى ان الدم يبس على هذا السيف وهو مجرّد فكأنه مغمّل لان الدم
 اليابس صار له كالغمد شرح الايات

له قوله من ابكامل - الضرب مضمّن في الاول ساله في الثاني والعرض ساله فيها من الزحافات هوذا

السيف والتمهيد المجمعول في الغد والشاهد فيها السرقة فان المتنبى اخذ من البحرى ولكنهما سرقة خفية قال

اذا غضبت عليك بتوهم
ليس من الله مستنكر
وحذت الناس كلهم غضابا
ان يجمع العالم في واحد

اقول البيت الاول بحرير من الواغروا الثاني لابي نواس من السير قوله وجدت من افعال القدر

له وله والشاهد فيها السرقة - يريد نقل المعنى لما اخذ الى محل آخر فعنى بيت المتنبى ان الدم ليس صار غزالة غمد السيف فنقل المعنى من القتل والجرى اليه وقد اخذ معنى بيت البحرى الشرقى الرقا فقال من تصيدت في سيف الدولة

لما تراءى لك الجحور الذي نرخت
فركته بين مضجوع ترايبه
فما يد وشهاب الرمح لا حقه
بحرى اليه بمثل النجم طاعنه
يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه

واصل هذا المعنى من قول بعض العرب

و فرقت بين ابني هشمير بطعنة
لها عايد يكسوا السليب اذ ارا

عند العرقى سال فليركبا يزقا وهو عرق عايد ١٢ من المعاهد بزيادة

له قوله اذا غضبت الخ المعنى اذا تغير هو لاء القوم كان بمنزلة تغير الناس كلهم لا غم يقومون مقام كلهم ١٣ شرح ابيات الايضاح

له قوله ان يجمع - اسم ليس والتقدير ليس جمع العالم في واحد بمستنكر من الله ١٤ شرح ابيات

له قوله والثاني لابي نواس - في المعاهد وقد جاء في معنى البيت قول المتنبى
ليس من الله مستنكر
وانى قد لك اذ ايدت مؤخر

وقوله ايضا

له قوله من الوافر - الضرب مقطوع وكذا المعاهد وض وفيه من الزخافات العصب فقط وزنه
مفاعلتن مفاعلتن فعولن - مفاعيل مفاعلتن فعولن والقافية متواترة ١٥

له قوله من ال - يع - الضرب مكسوف مطوع والعروض مثله وفيه من الزخافات التي فقط
وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن - مستفعلن مفتعلن فاعلن والقافية متداركة ١٦

قوله **فغضابا بالكرم** **عقبان** قوله مستكرى مجعول والباء زائدة والسين للتأكيد اي لا يجعل ذلك احد مزقديته الله سبحانه ولا ينكره والعلم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد يوجد في بعض نسخ الشرح ههنا ما صوره مروى انه لما بلغه هارون الرشيد كثرة افضال الفضل اليه **وفرط بحسنة** في زمانه غار عليه غير ما اقصت به الى التنكيره والامر بحسنة فكتب اليه ابونواس هذه الابيات

عند احتفال المجلس الحاشد
 قولها زون امام الهدى
 فلت مثل الفضل يا نواجيد
 انت على مايك من قدر
 ليس من الله البيت -

فامر **هازون** باطلاقه **اقول** **الافضال** بالكرم **الكرم** واقصت به اي اذصلته والاحتفال **الاحتفال** والاحتفال بالمشيد بالشين **المجة** **الجامع** يقال **حشد** القوم اذا اجتمعوا **الامر** قوله على مايك علم بمعنى في والمعنى انت مع مايفك من القدرة والملك لا يمكنك ان تبيد رجلا مثل الفضل في كماله والشاهد فيها **السرقة** فان ابونواس اخذ من جبريكن بيت ابى نواس اشعل قال الشاعر لان

محق ومهولة وانفردت يفضلهم
 وقاله - هديئة ما رأيت مهديتها
 وقال الوزير المغربي

محق اذا ما اراد الله يسعد في
 رأيت ف رأيت الناس في رجل
 وقال ابى العزج البغدادي

واذا ما هلك في بلد فقه
 وقال ابن قلاقس

على الشهادة بالفضل المبين كد
 مدحه فذحك الناس قاطبة
 ولقد احاد ونعيم البراذ الشا والواسلي بقوله

لقد مثل الرحمن تحمك في الورى
 وحى جمعة الا فاق في العين قارو
 فلو شان كسنا من كمالك بالقص
 على جميع استات الفها بل في شخص

فانما دخل ابى نواس بالبالغة والتمثيل لان الانسان اذا فقم عينه راي نصف العالم التي ما يقدر
 له قوله بكن بيت ابى نواس اشعل لا يخفى ان التفاوت الموجب لعدم الظهور لهم وانهم
 سواء كان الاول اشمل للثاني الا ان يقال عموم الاول تبصير اشمل لكل خاص فالوجه ان اشمل

بني مع ولباء

الاول يجتمع بعض العالم وهم الناس وهذا يشلمهم وغيرهم اقول وايضا ظاهري بيت جرير يدل على صفة واحدة وهي ان غضب بنى تميم يعادل غضب الناس وبيت ابى نواس يدل على ان صفات جميع العالم في مهاد وجه واين هذا من ذلك قال

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِكِ لَدَيْدَةَ حُبَّ لَدَيْدَةَ فَلَيْمَنِي اللَّوْمُ
أَجِبُّهُ وَأَجِبُّ فِيهِ مَلَامَةً إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

اقول البيت الاول لابي الشيبان بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبى وها من اكامل قوله من خواصه سرقة محضة فاهرة بخلاف الاصل فانه لا يستلزم الحكمنا من محبة على العام فليس فيه سرقة محضة بل يشبه ان يكون فيه تدارك ما فات الاصل وهذا هو ان اخذ الثاني الاخص من معنى الاول داخل في اخذ المعنى بعينه ١٢ اول قوله اجد الملامة - يقول اني اجد ملامة من لا معنى في هوالك لذيذة كما استلذتها تحبة لذيذة لانه لا يسهك فليمتني اللائمون وليستموا على اقا لهم فاعلم لا يجدون متى اتباعا ولا رجا عا ولا ملاقاتي ولا فتورا وانتصب قول حباله مفعول له وبيان لعلنا استلذ للملامة ١٢ اشرح ابيات الايضاح له قوله اوجه الخ الاستفهام انك اري يقول لا اجع بين حبه وبين النفي عن حبه لان الملامة معناها النفي عن حبه قال الواحدي قوله ان الملامة فيه من اعدائه ان صاحب الملامة اي اللائم هو من اعداء هذا الحبيب حين نفي عن حبه ومن احب حبيبا عا دى عدوة وهذا تطف لا موجب له فالمتنبى يقول ان اللوم من اعداء حبيبه فلا يجمع بينه وبين حبه اياه اي انه لا يصغى للوم اللوام ولا يقبله ١٢ اكدنا في شرح المتنبى - قوله البيت الاول لابي الشيبان - في المعاهد وقد اخذ بعض المغاربة بيت ابى الشيبان فقال -

هَلْ دَرْتُ بِالسُّلْطَانِ فَيْدَكَ وَائْتَمَّا أَخْشَى صُدُودَكَ لَا مِنْ السُّلْطَانِ
أَجِدُ اللَّذَّةَ أَذْ لَدَائِي الْمَلُومِ فَلَوْ دَرَيْ أَخَذَ الرِّشَامِي الَّذِي يَلْحَا رِي
وامل هذا المعنى لابي نواس فانه قال فَمَنْ رُوَّجَا بِتَسْمِيَةِ الْحَبِيبِ
اذا عا دى يبنى بصبور عند لي

مح قوله من اكامل من الضرب الذي وقع فيه الافانار والعروض السالمة وفي البيت من الزمات الافانار فقط والقافية متدارك ١٢

اجل من افعال القلوب **وَجِبَا** مفعول لاجله قوله **فَلْيَلْفُقِ الْفَاءُ** فصحة **وَاللُّومُ** جمع لا ثم وهو العلال
 قوله **أَجِبَتْهُ** انكار للجمع بين جبه وحب الملامة فيه **وَحِطَّةٌ** وأجبت فيه ملامته حال من
 فاعل **أَجِبَتْهُ** أما على المشد ذ في دخول الواو على المضارع المثبت في الحال او بتقدير مبتدأ
 اى وانا احب ويحجز العطف ايضا ويكون المعنى انى لاجبه مع محبة الملامة فيه لا عملا
 يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى فى محبته قوله من اعدائه من اما للجسول والتبعض
 والشاهد فيها السرقه فان المتنبى اخذ من ابى الشيعين **لَكِنَّةٌ** قلب المعنى حيث انكر الجمع
 بين محب المحبوب وحب الملامة فيه قال

وَنِعْمَةٌ مُّعْتَفٍ جَدِّ وَآةٌ أَحْلَى **عَلَىٰ أَذْنَيْهِ مِنْ نَعِيمِ السَّمْعِ**
وَالجِرَّاحَاتُ عِنْدَ نَعْمَاتٍ **سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّبِهِ سُؤَالِ**
فَأَنَّى لَا أَعْدُ اللُّومَ فِيهِ **عَمَلِكَ إِذَا نَعَلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ**

وفي معناه قول الآخر

مَنْ ذَمَّ عَادِلَهُ فَا
 سَمِعِي لَهُمْ كَانَتْ قَلْبِ مِنْ
 مَا خَفَرْتِى إِعْدَاؤُهُمْ
 تَعَبَ الْمَلُومِ عَلَيْهِمْ
 فِي شَاكِرٍ لِلْعَدْلِ
 ذِكْرُ الْأَجْبَةِ لِمُتَلَيِّ
 بِالْعَدْلِ إِذْ لَمْ تَقْبَلِ
 وَعَلَاوَةَ الْعَدَاةِ بِنِي

ومنه قول ابن الرومي ايضا

تَلَدُّ لِي الْمَلَامَةُ فِي هَوَاةٍ كَمَّا لَا وَاسْتَعْنَىٰ أَدَاةٍ انتهى ١٣

بته مع ٧

له قوله ويجوز العطف الخ قال الفخرى **وَجِبَتْ** الحالية لما فى العطف من ايهام تجبى بزم عدم محبة الملا
 فيه انتهى ١٢
 له قوله **وَنِعْمَةٌ مُّعْتَفٍ** الخ نعمة مبتدأ واحلى خبره وجد واد اى عطافه مفعول والمعنى صوت
 السائل لعطائه احلى والذ فى اذنيه من نعمات السمع والبيان الغناء ١٢ جليى والحاشية
 الخطية

له قوله **وَالجِرَّاحَاتُ** الخ يعنى ان هذا الممدوح عادته ان يعطى بغير سؤال وان سبقت نعمة
 من سائل عطافه اتر ذلك فيه تاثيرا للجراحة فى الممدوح ١٢ الحاشية الخطية

اقول البيت الاول لابي تمام من الوافر والثاني للمتنبي قوله نغمة مُعْتَفٍ اى صوته والمعنى بفهمهم
 ونغم المشاة فوق هو طالب الرزق قوله جد واه اى عطاء قوله اهل من الحلاج دة قوله على
 اذنيه على معنى فى والنغم محرركة الصوت الحسن والسكع بالفهم الغناء قوله الجراحات جمع
 جراحة بالكسرية واهى مبتدأ ونغمات خبره والسبب بالفهم العطاء قوله يسؤال حال من
 فاعل سبقت والباء للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم وانه لا يتألم
 بجراحات السيوف لصبره وجلادته وانما الجراحات المولمة عند لا سماع اصوات السائلين
 لكونه غفل عنهم كما هو جزم الى سؤاله والشاهد فيها السركة لان المتنبي اخذ معنى ابي تمام
 لكن قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال

وَتَرَعِي الطَّيْرَ عَلَى اَنَارِنَا
 وَرَأَى عَيْنِ ثِقَةٍ اَنْ سَسْتَأْزِلُ
 وَقَدْ ظَلَلْتُ عَقْبَانَ اَعْلَامِي ضِحِّي
 اِي بَان مَطْلُوقٌ بِشِعْرَةِ اَبِي تَمَّامٍ
 اَقَامَتْ مَعَ اَوْلِيَاءِهَا حَتَّى كَانَتْهَا
 يَعْقِبَانِ طَائِرِي فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ
 مِّنَ الْجَيْشِ اِلَّا اَهْمَالَهُمْ تَقَارِبِ

له قوله البيت الاول لابي تمام وفي معنى بيت ابي تمام قول البحري
 نَشْوَانٌ يَطْرُبُ لِلسُّوَالِ كَانَمَا
 وَعَدَا مَا لَكَ طَلْحِي اَوْ مَجِيدُ
 وكذا قول المتنبي
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
 فِي مَعْنَاةِ قَوْلِ اَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي
 فَاَنَا حَرٌّ مُرِيحِي ذَلَّ هَبَّ عَا صِفُ
 مِّنَ الْاَعْدَاءِ ١٢٦ شرح ابيات
 له قوله على انا راجعاً اثر بمعنى العلم اى مستعلبية على اعلامنا متوقفة فاقها فيكون الاعلام
 مظللة بها ١٢٦ اهل
 له قوله وقد ظلت الخ معنى البيتين - انما ايات الممدوح التي هي كالعقبان قد صارت مظللة

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوف والعروض كذلك وفيه من الزحانات العصب فقط ووزنه
 مفاعلتن مفاعيلن فعولن + مفاعلتن فعولن والقافية متواترة ١٢٦
 حقه قوله والثاني للمتنبي من بحر الخفيف والضرب قد وقع فيه الخبث وكذلك العروض وفيه من الزحانة
 الخبث فقط ووزنه فاعلاتن مفاعلتن فعولن + فعولتن مفاعلتن والقافية متواترة ١٢٦

صفا

اقول البيت الاول للاقوية بفتحهم الهزلة وسكون الفاء وقمها الواو والاولى ودرى نسبة الى اود
من الرمى والاعيان لاجبى تام من الطويل قوله ترى من روية البصر والخطاب لكل
من يعلم لذلك قوله على آثارنا اى تابعة لنا وهو حال من الطير قوله رأى عين الرا
هنا مصدر ومعنى الروية والعيون بمعنى الذات ورأى العين هوان ترى الشئ بعينه
المشخصة المطرمة وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبيهاً وخيالاً
قوله ثقة نصب على الحال من الطير ومن ضمير لا فى الجود وهو مصدر اقيم مقام
الصفة اى واثقه ويجوز كونه منفعلاً لا جله اى ان الطير تابعة لنا لثوقها بالاطعام قوله
ان ستازان محققة والسيلن للاستقبال وكما مضارع مجهول اى تطعم واصله من
الميرة بالكسر وى جلب الطعام قوله ظلت ما ض من مجهول اى القى عليها النيل وعبان
اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الرابية العظيمة سميت
بذلك تشبيها لها بالعقاب وهو الطائر المعروف بالاعلام الرايات ونحوها بالضم نظير
نظلت وخصه لانه اصناف اوقات النهار وقت المسير فالبا وتواهل جمع ناهل وهو
الريان اى ريانة من الدم واصله من التحل محركة وهو اول الشرب وصفها به للباقة
لان المحرم على الشرب يكون فى اوله الكفرق له اقامت اى العقبان والشاهد فيها السرة
لان اباتام اخذ من الاقوية بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفاً نادراً حسناً قال

بالعقبان من الطيور النواهل فى دماء القتل لانه اذا خرج الى الغر وتسير العقبان فوق
راياته لاهل لجوم القتل فتلقى ظلالها عليها وان يعقبان الطير اختلطت مع الرايات حق صارت
من شدة اختلاطها بزوس الاعلام من افراد الجيش الا انها تباشرا القتال وهذا استدلال
على ما يتوهم من الكلام السابق من انها حيث صارت من الجيش فالتت معه من
المعاهد والدرى -

قوله والشاهد فيها السرة الخ قال العباسى الشاهدنى الايات ان يؤخذ بعض معنى
الماخوذ منه ويضاف اليه ما يحسنه فان اباتام لم يلم بشئ من معنى قول الاقوية رأى عين
لا قوله ثقة أن سمار لكنه زاد عليه زيادات محسنة لبعض المعنى الذى اخذ به بقوله الا

قوله من الرمل - الضرب قد وقع فيه الخبان والعروض محلولة وفيه من الزحافات الخبان
فقط وزنه فعلاتن فعلاتن فاعلن + فاعلاتن فعلاتن فعلاتن والقافية متواترة ١٢
عده تولد من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفى البيت من الزحافات لقبض
فقط والقافية متدراك ١٣

3

انما لم تقابل ويقوله في الدماء نواهل ويقوله اقامت مع الرايات حتى تأخا من الجيش هذا
 الزيادة يتم حسن قوله لانها لم تقابل لانه لو قيل ظلمت غفبان الرايات بصحان الطير الا انها
 لم تقابل لمحسن هذا الاستثناء المنتظم ذلك المحسن لان اقامتها مع الرايات حتى تأخا من
 الجيش مبطنة انما ايضا تقابل مثل الجيش فيحسن الاستدلال الذي هو فهم التوهم ان
 من الكلام السابق بخلاف وقوع ظلمها على الرايات وما ذكر في الايات من ان الطير تبهم جيفته
 لتغذي ما يقتل من اعدائه معنى متداول بين الشعراء واول من نطق به الافواه هذا ومنه
 قول النابغة من قصيدته

اِذَا مَا عَزَّوْا بِالْجَيْشِ حَلَقٌ فَمَا تَعْلَمُ
 جَوَّانِحٌ قَدْ اَبْعَثَتْ اَنَّ قَيْسِيْلَهُ
 لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادُوْا قَدْ عَرَفْتَهُمَا
 عَصَائِبُ طَيْرٍ تَحْتَدِي بِعَصَائِبِ
 اِذَا مَا لَقِيَ الْجَمْعَانِ اَدْلُ غَالِبُ
 اِذَا عَرَّضَ الْخَيْلُ فَوَقَّ الْكُتَائِبُ

وقول مسلم

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَوَقَّعْنَ بِهَا
 فَمَنْ يَتَّبِعُنَّهُ فِي كُلِّ مَرْمَلٍ

ومن هذا المعنى قول حميد بن ثور الهلالي يصف ذئبا

اِذَا مَا عَدَا يَوْمًا زَانَيْتَ عَمَامَةً
 مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرَانِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ

ومنه قول مردان بن ابى الجنوب يدح المعتصم

لَا تَشْبَعُ الطَّيْرُ اِلَّا فِي رِقَائِعِهِ
 عَوَارِفًا اِنَّهُ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ
 فَاِنَّمَا سَارَسَارَتْ حَلَنَهُ رُمُودًا
 لَا يَبْعُدُ السَّيْفُ حَتَّى يَلِكُرَ الْجُرَادَا

واخذه ابن جهن ر فقال

تَرَى جَوَارِحَ طَيْرٍ اُجْحِقُ فَمَا تَعْلَمُ
 بَيْنَ الْاَسْتِةِ وَالرَّايَاتِ تَحْتَفِقُ

واخذه آخر فقال

وَلَسْتُ تَرَى الطَّيْرَ اِلَّا فِي رِقْعًا
 مِنَ الْاَرْضِ اِلَّا حَيْثُ كَانَ مُوَاقِعًا

ومنه قول بعضهم

وَالطَّيْرَانِ سَارَسَارَتْ فَوْقَ مَوَكِبِهِ
 عَوَارِفًا اِنَّهُ يَسْطُرُ فَيَقْدِرُ بِهَا

وهذا حسن المتنبي بقوله

لَدَيْهِمْ اَخْيَالٌ وَطَيْرٌ اِذَا رَفَى
 جَمَاعَتُكَ اَلْزَيْبُ اِلَّا بِجَاهِمَةٍ

وله في قريب منه

يَلْمِزُهُمُ الطَّيْرُ فَيُحْمِلُ اَنْكَبِيْهِمْ
 حَتَّى تَشَاوُدَ حَمَلَهُ اَحْيَانِيْهِمْ تَلْعُجُ

أقول هذا المصراع من الطويل جرى على لسان الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك
بقتل الرومي والحكاية منقولة في الشرح فلا تطول بنقلها بل المهم شرحها قوله أبي رغو

وقال طرفة استق وتجلد فلما تنافسا في ذلك واحضر طرفة بن العبد خطوط أهل بلده في
أبي بن م تنظم هذا البيت كان اليوم الذي تكلم فيه واحداً من خزنة
له قوله فلا تطول بنقلها - اقول نقلها ههنا وإن كان فيه تطويل لكن يفيد جدواً ويعين على
فهم عبارة الخل فلا بأس بنقلها وما هي هذا لا يحكى ان سليمان بن عبد الملك أتى بأشاري من
الروم وكان الفرزدق حاضراً فأمره سليمان بضرب عنق واحد منهم فاستعق فأعفى وقد
أشير إلى سيف غير صالح للضرب يستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف أبي رغو ان سيف
مباشير يعني نفسه وكأنه قال لا يستعمل ذلك السيف إلا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه

الرومي وأعفى ان نيا السيف فضحك سليمان ومن حمله فقال الفرزدق
خليفة الله يستسقى به المخذ
عن الأسيار ولكن أحر القدر
جرح اليد بن ولا القمصامة الأكر

ثم أعفد سيفه وهو يقول

مَا إِنْ يُعَابُ سَيْدٌ إِذَا صَبَأَ وَلَا يُعَابُ صَارِيْمٌ إِذَا نَبَأَ
وَلَا يُعَابُ شَاعِرٌ إِذَا كَبَأَ

ثم جلس يقول كافي بن المرارة يعني جريراً قد هجاني فقال

سَيْفٌ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٌ مُجَاشِعِ صُرِبَتْ وَكَرِهَتْ عَرَبٌ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ

وقام وانصرف وهو جرير فأخبر الخبر ولم ينشد الشعر فأنشأ يقول

سَيْفٌ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٌ مُجَاشِعِ صُرِبَتْ وَكَرِهَتْ عَرَبٌ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ

فاجب سليمان ما شاهد ثم قال جريراً يا امير المؤمنين كافي بن القين يعني الفرزدق وقد

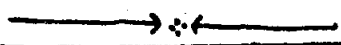
اجابني فقال

وَلَا تُقْتَلُ الْأَسْرَى وَكَيْنَ نَقْلُهُمْ إِذَا أُنْقَلِ الْأَعْنَانِي حَمَلُ الْمُغَارِمِ

ثم أخبر الفرزدق بالهجو دون ما عداه فقال بهيبتاً

كَذَاكَ سَيْفٌ أَلْهِنْدِ تَنْبُوْطِيَّاتُهَا وَتَقْطَعُ أَحْيَاءَ نَامِطِ التَّمَايُتِ

عنه قوله من الطويل - وزنه فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن ١٢



كثيرة دارم بن مالك التيمي جد الفزدق ودرغوان لقب ابنه مهاشم وأصله من رعاء
 البعير وهو صوته وإنما لقب به لطلاقة لسانه تشبهاً بالبعير الذي يترغم ويهدم قوله
 سيف مهاشم بيان لسيف ابي رغوان او بدل منه والمعنى اضرب سيف هذين الرجلين
 العظيمين والاضافة اليهما يدل على نفاسته حيث كان سيقاها وما زال يركله الابن
 من الابن حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف اى الذى امر الفزدق ان يعطى
 به قوله الا ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قاطعاً للضارب به ظالم لانه من تعذيب القرى
 قوله نبا السيف اى لم يقطع قوله خليفة الله بدل ارباب سيدهم وجملة يستسقى به
 المطر حال منه والكراد انه لجعل الناس وسيلتنا الى الله سبحانه فى طلب المطر لا مطرنا
 ببركته والرعب بالغم الخوف والدهش بفتحهاين الحيرة قوله آخر القدر اى آخر التقدير
 الا لى قتل الرومى لانه لم يصل اجله قوله قبل ميتها بكسر الميم اى قبل اوان موتها قوله
 جمع اليمين يعنى جمعها على السيف حين الضرب لان الضرب به يكون اقوى والعضامة
 السيف القاطع والذك الصلب من الحديد وهو الفولاذ قوله اعند سيفه اى جعله فى الغد
 بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما ان يعاب ما نافية وان مكسورة زائدة ويغاب مجول
 من العيب وصبا فعل ما من من الصبوة مخففة روى الميل الى الجهل والمارم السيف
 وكبا سقط على وجهه والمراد ههنا السقوط المعنوى يحصل ههنا اى فى الشعر نفسه
 الخبز عن نظمه احياناً قوله المراغة بفتح الميم هو المكان الذى تترع فيه الدواب كالمريلة
 ونحوها لقب به الفزدق ام جري تعريضاً بما يترع عليها الرجال وقال فى الصحاح لقبها
 به الا حطل واطاها اندوم قوله القين بفتح القان وهو الحداد وكانت العرب تحب
 الحداد وتحترقه قوله نقلهم اى تخلصهم والمغارم جمع مغرم وهو ما يلزمك اذا روى من
 دين او غيره يعنى انا نقلك الا سارى اذا اقل اعناقهم حمل المغارم ونحوها عن اداها فنونها
 عنهم من اموالنا وتخلصهم ويجوز ان يريد انا نقلك اسراؤنا اذا اقل اعناقنا حمل المغارم
 ولا نأخذ منهم الفداء مع حاجتنا اليه وهذا تعريف لقومه بغاية الكرم قوله طبا توفاً

ولا نقتل الا شري ولكن نقلهم	اذا اقل الاعناق حمل المغارم
وقل ضربت الرومى جاعلة لكم	ابا عن كليب او ابا مثل دارم

انتمت الحكاية فقامت

له قوله الا ظالم فى الحكاية الا ظالم اوابن ظالم قيل فيه تعريض على الجبريلان البحرى كان من
 سليمان وابوه ايضا كان مصاحباً له وكانا يضربان باهما بهذا السيف الخيال لصالح للضرب

جمع طبة بالضم فيها وهي طرف السيف قوله مناط التامة أي المكان الذي كُتِبَ فيه أي تعلق
وهو كناية عن الرقاب والتام جمع تيمية وهي خريزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه
وقد تطلق على الغزوة المكتوبة بصاق له ضربة الرومي مصدر مضاف إلى المفعول قوله
أبا عن كليب عن اللبدل وكليب مصغر جد جريرو دارم جد الفرزدق والمعنى هل العار
الذي لحقني بسبب الضربة التي ضربتها للزومي فلم يقطع سببي يكون سببا لرفع نسبك أو
يحول لك أبا بدل كليب إذا خا مثل دارم فكلون مثلي والاسْتَفْهَام ههنا من تجاهل
العارف لقصد تجميل الخطاب ولا يراد به عليه والمراد أنه لا يمكن مساءة أي لا في أشرف
منك نسبانا أفضل منك على كل حال والشاهد في الحكاية التوارد بين جريرو والفرزدق
قال

إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى هَجْرِنَا مِنْ غَيْرِ مَا جَرِّمُ فَصَابِرٌ جَبِيلُ
وَإِنْ تَبَدَّلْتُ بِنَا غَيْرِنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

أوله هذا البيتان لأبي القاسم بن الحسن الكاتب من السريع قوله أزمعت أي عرمت قوله
من غير ما جرّم ما زاندة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا يخرج معه والشاهد فيها
الاتباس من القرآن العظيم قال

سأله قوله وان تبدلت الخ ومثله قول مجير الدين بن تميم في وكيل بدار القاضى يذعى بالعر
لا تقرب الشرع إذا لم تكن تخابرة ففوق دقيق جليل
ووكيل العتر الذي وجهه على كجاج الأقران في دليل
ولا تمل عنه إلى غيرية فحسبنا الله ونعم الوكيل

وما اظن قول بعضهم في دم وكيل اسمه كثير

كثير شأنك عندي وعند غيري قليل
وحي من هو حسبي ما أنت نعم الوكيل ١٢ من المعاهد

سأله قوله والشاهد فيهما الاتباس - هو ان يفتمن التكلم بكلامه كلمة من آية أو آية من
آيات كتاب الله خاصة هذا هو الإجماع والاتباس من القرآن على ثلاثة أقسام مقبول و
مباح ومردود فالأول ما كان في الخطب والمواظ والعهد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
عنه قوله من السريع من الفرب الموقوف المطوى على زنة فأعلان والعهد من المكسرة المطوية على زنة
بأعلن وفيها من الزمانات الخبز والعلى والقافية مترادف ١٢

ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدها ما ناسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بن مروان انه وقع على مطالعة فيما شكايته من عماله ان اَلَيْتَنَا اَيَا بَعْثُمْ تَرَارَتَّ عَلَيْنَا حِجَابَهُمْ وَالْآخَرُ تَضْمِينِ آيَةِ كَرِيمَةٍ فِي مَعْنَى هَزَلٍ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ

أَوْحَى إِلَيَّ عُنُقًا قَهْ طَرْفُهُ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوَعَّدُونَ
وَرَدُّهُ يَشْطُرُّ مِنْ حَلْفِهِ
لِيُمِثِّلَ ذَا فُلَيْعِيلِ الْعَامِلُونَ

وشله يدل على السلال فائله من الدين والعباد بالله واسلمان الاقتباس على نوعين نوع لا يخرج به المقتبس عن معناه كقول الحريري فلم يكن الا كلمه البصر او اقرب حتى المشد فاعرف فان الحريري كنى به عن شدة القرب وكذلك هو في الآية الشريفة ونوع يخرج به المقتبس عن معناه كقول ابن الرومي

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِي حَيْثُ مَا أَخْطَأْتَ فِي مَنَعِي
لَقَدْ أَتَرَلْتُ مَا جَاءَنِي بَوَادِرُ غَيْرِي ذِي تَرَارِعِ

فان الشاعر كنى به عن الرجل الذي يترجى نفعه والمراد به في الآية الكريمة ارض مكة شرفها الله وعظمها ثم علم انه يجوز ان يغير لفظ المقتبس منه بزيادة او نقصان او تقديما مادتاخير ادا بدل

الظاهر من المضمي او غير ذلك فالزيادة وابدال الظاهر من المضمي كقول الشاعر
كَانَ الَّذِي خِفْتُ أَنْ يَكُونَنَا
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَا جِعْنَا

فزيد الالف في راجعون على جهة الاشباع واتي بالظاهر مكان المضمي في قوله انا الى الله ومراد آية التعزية في المصيبة وهي قوله تعالى اِنَّا لِلَّهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَا جِعُونَ والنقصان ما تقدم من قول الحريري فلم يكن الا كلمه البصر او اقرب فانه اسقط لفظه هو اذ الآية الكريمة لفظها كلهم البعور او هو اقرب والتقديم والتاخير كقول الشاعر

قَالَ بِي اِنَّ رَقِيْبِي
سَتِيئُ الْخُلُقِ فَلَا رِيَّةَ
كُلْتُ دَعْوِي وَبِحُكِّ الْجَنَّةِ حَقَّقْتُ بِالْمَكَارِئِ

هذا الاقتباس من الحديث فانه تقدم ان الاجماع على جواز الاقتباس من القرآن ومنهم من عد المضمي في الكلام من الحديث النبوي اقتباسا وزاد ههنا الطيبي في الاقتباس من مسائل الفقهاء والشاعر تقدم في لفظ الحديث واخر لان لفظ الحديث حُقِّقَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِئِ مِنْ هَمَّائِ تَبَيَّنَ لَكَ نَظْمٌ نَظْمٌ فِي الْاِقْتِبَاسِ عَنْ كَوْنِهِ نَفْسِ الْمَقْتَبَسِ مِنْهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَلِزِيْمِ الْكُفْرِي لَفْظًا لِقُرْآنٍ وَالتَّعْلِيْقُ مِنْهُ وَلَا تَحْمُ بِاتُونَ بِهِ عَلَى اَنْ لَفْظًا لِقُرْآنٍ فَقَطْ ۲۲ خزانة الادب

قَالَ لِي إِنَّ رَقِيبِي سَتِي الْخُلُقِ فَدَارَةٌ
قُلْتُ دَعْنِي وَجَهَكَ الْجَنَّةُ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهُ

أقول هذا البيتان للصاحب بن عباد من مرابع الرمل والثاني مدور وأخر صمد
الأول نون الجنة الأول إذا فك الأديع ثم قوله قال لي أي المريب والرقيب ههنا المحارس
قوله فدارة أفر من المدارة ودعني أي اتركني وحقت مجهول أي جعلت محفوفة
أي محاطة والمكاره الامور التي يكرها الطبع والمعنى قلت للمجيب اترك نصيحتك لي بلدرة
المريب فان وجهك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر
عليه كما لا بد لطالب الجنة من الصبر على مشقة التكليف والشاهد فيما الاقتباس من
الحديث الشريف قال

لَهُ قَوْلُهُ وَالشَّاهِدُ فِيهِمَا الْاِقْتِبَاسُ الْحَرْفِيُّ فِي مِثْلِهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
وَاللَّهِ فِي عَرْضِ السَّمَوَاتِ جَنَّةٌ وَكَانَتْهَا مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهُ

وقول ابن قلاؤس
وَرَدَّ اللَّهُ كَوْلًا أَنَّهُ جَنَّةُ الْمَتَى
لَمَا كَانَ مَحْفُوفًا لَنَا بِالْمَكَارِهُ
وقول ابن نباتة السعدي

عَنْ حَدِيثِ مَنْعِ الرَّقِيبِ وَبَعْدَهُ دَابِجِي عِدَارَةٌ
وَأَمَّا لَهَا مِنْ جَنَّةٍ حُقَّتْ بِأَنْوَاعِ الْمَكَارِهُ
وقول الصفي الحلبي

يَا جَنَّةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي
إِنِّي لَوْ جِئْتُكَ عَاشِقٌ
حُقَّتْ لَدُنَيَا بِالْمَكَارِهُ
وَلِنَظَرِ الرَّقَبَاءِ كَارِهُ

وقول ابن نباتة في جارية صوّرت بوجهها جنة وعقرها بغالية
قَبِيلِي مَا أَذْكَ الْهُوَى جُلَّ نَارُهُ
رَأَى حَيَّةً فِي وَجْهِكَ وَعَقْرًا بَا
إِلَى أَنْ تَدْعَى الْخَدَّ فِي جِلْدَانِهِ
نَعَمْ جَنَّةٌ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهُ
وقريب منه قول الأبله الشاعر البغدادي وكان له ميل إلى بعض اولاد البغدادية فتو فعبّر على
باب دارة في جد خلوة فكتب على الباب

عنه قوله من مرابع الرمل - الضرب مجزوء مخبون فيها وكذلك العروض في البيت الأول واما
في الثاني فصحيحة وفيها من الزخافات المحبن نقط والقافية متواترة

قوله

لَيْنٌ أَخْطَأْتُ فِي مَدَنٍ حَيْثُكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَإِدِّ غَيْرِي سَرَّاجٍ

أقول هذان البيتان لابن الرومي ونسبهما أبو الفرج في الأغانى الى غيره والله اعلم قوله

دَاوُدُ يَا بَدْرَ الدُّجَى جَنَّةٌ بَغَيْرِهَا نَفْسِي لَا تَلْمَعُ
وَقَدْ رُوِيَ فِي خَيْرَاتِهِ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ

كذا في المعاهد

له قوله اول هذان البيتان - قال في المعاهد البيتان من المخرج ونسبنا لابن الرومي لكن رأيت في الأغانى نسبتها الى اسمعيل القراطيسي ولغظه حدث احمد بن بشير المرتضى قال مدح اسمعيل القراطيسي الفضل بن الربيع فحرمه فقال فيه وذكر البيتين وذكر قبلهما بيتا آخر هو

أَلَا قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ إِلَى كُنْفِي

ورأيت في كتاب الدرر الفريد بند البيت الاول بيتين وهما

لِسَانِي فِيكَ مُتَحَاجٌّ إِلَى التَّخْلِيصِ وَالْقَطْعِ
وَأَنْبِيَانِي وَأَضْرَاجِي إِلَى التَّكْسِيرِ وَالْقَلْبِ

والشاهد فيما الاقتباس من القرآن مع نقله عن معناه الاصلى فان معناه في القرآن وايدلاما فيه وههنا نقله الى جناب لاخير فيه ولا نفع ومثله قول الخبازي البلدي

أَلَا إِنَّ إِخْرَاقِي الَّذِينَ عَمِدُ تَهُمُ أَنَا فِي رِمَالٍ لَا تُقَصِّرُ عَنِّي لَسَانِي
فَلَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا قَلَمًا رَأَيْتُهُمْ تَزَلَّتْ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرِي سَرَّاجٍ

وقول الآخر

جَمِيعٌ مَا يَفْعَلُهُ كُفَّةٌ إِلَّا أَدَاةٌ فَهِيَ بِالطَّبْعِ
مَنْ حَلَّ مَتَابِفَتَاهُ لَهُ حَلَّ بِوَادٍ غَيْرِي سَرَّاجٍ

ولولفه وقد نقله الى المدح

عَجِبْتُ لِطَلْبِي أُنَى يِقَابِلُ مِنْكَ بِالْمَنْعِ
وَمَا أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَإِدِّ غَيْرِي سَرَّاجٍ

انتمى ما فيه بمدح ١٢

انزلت حاجاتى غيبته قصدا لهما عما ذكره عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال
الضيف بظلمه بقاء المضيف ابقاء على كرمه واكرامه والوادى العزجة بين الجبال والتلال
والشاهد فيما الاقتباس من القرآن العظيم لكنه هناك على اصل محتلاه وهونا نقله

له قوله والشاهد فيما الاقتباس من القرآن - ومنه قول البديع المهدي

بِأَنَّ فَرِيحُونَ فِي الْمَكْرُمَاتِ
يَدُ أَوْلَادِ عَيْدَانِ أَحْيَا
إِذَا مَا حَلَّتْ بِمَعْنَاهُمْ
تَأَيَّتْ نَيْعًا وَمَلَأَتْ كَيْبَرًا

وقول الأبيوردى

وَمَعَانِدٍ مِثْلِ الرِّبَايِضِ أَصْعَبُهَا
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَادُ وَابْتَعَرُوا
فِي بَاخِلٍ مَضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ
فَأَوَّلًا سَاحِرٌ كَذَّابُ

وقول محمد الشجاعي

لَا تَعَايِرْ مَعْتَمِرًا ضَلُّوا الْهَدَى
مَنْ هَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَوْلَادِهِمْ
فَسَوْءٌ أَقْبَلُوا أَمْ أَدْرَبُوا
وَالَّذِي يَنْفَعُونَ مِنْهَا أَكْثَرُ

وقول القاضي منصور المهردي

وَمُتَّقِبٍ بِالْوَرْدِ قَبِلْتُ خَدًّا
فَأَعْرَضَ عَنِّي مُغْضِبًا قَلْتُ لَا تَجْرُ
وَمَا لِعُنَى أَدْعَى مِنْ هَوَاةٍ خَلَّصَ
وَقَبِلَ حَتَّى إِنْ أُنْجِرَ رُوحَ قِصَاصِ

وقول ابن الفضل عبد الله بن محمد الحبري

أَشْكُو الْأَقَارِبَ لَا يَغِيْبُ جَفَاءَهُمْ
كَمْ يُعْلِنُونَ لَدَى الْإِقْبَاءِ مَوَدَّتِي
يَسْبِي إِذْ أَى صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ مَدُونُهُمْ

وقول ابى منصور عبد الرحمن بن سعيد

حَلَّةُ الْغَائِبَاتِ حَلَّةٌ سَوْءٌ
وَإِذَا مَا سَأَلْتُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا
فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
فَأَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرْدِ عِجَابِ

وقول الحكيم

سَبَقْتُ الْعَالَمِينَ إِلَى الْعَائِي
وَلَا حِجْمِي نَزُّ الْهَدَى فِي
بِصَائِبِ فِكْرَةٍ وَعَلْقِ هَيْهَ
يَا لِبِاللَّضَلَّةِ لِمُدَّ كَهْمُهُ
يُرِيدُ الْجَاهِلُونَ لِيُطْفِئُوا
وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمُنَّ

وقول ابى عبد الله الأبيوردى

أَرَدْتُ زِيَارَةَ الْمَلِكِ الْمَقْدَى
لَا مَدَحَهُ وَآخَذَ مِنْهُ رَفْدًا

الى الجباب الخالي من النعم بطريق التمثيل قال ^{اللو} ^{بالتنبيه}

تَجَرَّدَ لِلْحَمَامِ عَنْ قَشْرِ لَوْ ^{تجربة} ^{بالتنبيه} وَالْبَسَ مِنْ ثَوْبِ الْمَلَاخَةِ مَلْبُوسًا

وَقَدْ جَرَّدَ الْمُوسَى لِتَرْبِيعِ رَأْسِهِ فَقُلْتُ لَقَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى

اقول هذا ان البيت ان المراد به في الصفاء واللطافة قوله تجرد الحمام اي خلع ثيابه لاجل دخول الحمام قوله عن قشر لواء المراد به في الصفاء واللطافة قوله تجرد الحمام اي اخرجه من

نصابه والموسى الجديده التي تخلق بها الشعرة والترزين الحلق واصله من الزينة والشا ^{النصاب ما يوضع فيه الموسى ويحيا ١٢} فيه الاقتباس من القرآن العظيم مع التورية قال

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

اقول هذا البيت لبعض المغاربة من مخرج البسيط قوله كان تامه بمعنى وقع وما هوول ^{جمع مغربي والتاء في الجمع عوض عن ياء النسبة ١٢} فاعل كان والمعنى وقع الا ما الذي خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القرآن العظيم قال

فَعَبَسَ حَاجِبًا فَقَرَأْتَ أَمَّا مَنْ اسْتَعْفَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى

وقول الجباب البدي

كَأَنَّ عَيْنِي حَائِنٌ جَاوَلْتُ بَسْطَهَا يَهْنُ ابْنُ عِمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَفَائِلَةٌ هَلْ تَمَلِّكَ الصَّبْرُ بَعْدَ هُمٍ

من المعاهد بحد ف ١٢

قوله والشاهد فيه الاقتباس الخ ومن الاقتباس من الحديث قول شمس الدين محمد

بن عبد الكريه الموصلي

وَمُنْكَرٌ قَتَلَ شَهِيدَ الْهُوِيِّ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ مِنْ خَالِهِ

عنه قوله من بحر الطويل - الفرب سائر والعروض مقبوض وفيها من الزخافات القبض فقط والقاية متواترة ١٢

عنه قوله من مخرج البسيط - الفرب مجزوء مقطوع وقد وقع فيه الخن والعروض مماثلة لذوره مستفعلن فاعلن فعولن مرتين والقاية متواترة ١٢

ومن الاقتباس في علم الخلاف قول ابن جابر

عَرْضُ الْحَبِّ دُونَ جَهْرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ
أَجْمَعِ النَّاطِرُونَ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا
عَرْضُ دُونَ جَهْرٍ فِي الوجودِ

وقوله أيضاً في الاقتباس من الأصول

حُتْمُهَا طَالِبًا لِسَائِلِ وَعَدِ
إِنَّمَا مَوْعِدِي نِيحَاذَ فَعَلْتُ الْـ
فَأَجَابَتْ لَقَدْ جَعَلْتَ الطَّرِيقَةَ
أَضَلُّ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ الْحَقِيقَةَ

ومن الاقتباس في الفقه قول بعضهم

أَوَّلُ بَشَادِينَ فِي الْحُسْنِ أَفْضَلِي
مَلَكَتِ الْحُسْنَ أَجْمَعِ فِي بِنَابِ
يَعِيدُ بِالْحِطَّةِ قَلْبَ الْكَلْبِي
فَأَذْرَكَ أَمْ نَسْرَكَ الْبِسْمِي
فَقَالَ الْوَحْيِيَّةُ لِي إِمَامٌ
فَإِنْ تَلَّكَ مَا لَيْتُ الرَّأْيِ أَوْ مَن
يَرَى رَأْيَ الْإِمَامِ الشَّافِعِي
فَلَدَانُكَ طَالِبًا مَتَى ذَكَرَا -
يَرَى أَنْ لَا ذَكَرَا عَلَى النَّبِيِّ
فَأَخْرَجَ الزَّكَاةَ عَلَى الْوَصِيِّ

وقول ابن جابر الاندلسي

طَلَبْتُ زَكَةَ الْحُسْنِ مِنْهَا فَجَاوَبَتْ
عَلَى دِيُونِ اللَّعِينِ فَلَا تَرُمُ
الَّذِي فَدَا لَيْسَ تُدْرِكُهُ مِيقَى
زَكَاةَ فَإِنَّ الَّذِينَ يُسْقِطُهَا عِقَى

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي

يُرْسَاهُ وَرَدُّهَا ضَوْأُ نَاظِرِي
فَلَمْ خَرَّمْتُمْ شَفَعِي قَطْفَةَ
فِي وَجْهَةِ كَالْقَمَرِ الطَّالِحِ
وَالْحُكْمِ أَنَّ الرِّزْقَ لِلزَّرَائِعِ

وقول صدر الدين ابن الوكيل

يَا سَيِّدِي إِنْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي دَمٌ
لَا تَمُحُّ مِنْ قَرْدِي نَقْصٌ مِنْكَ بِرِي
لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ
فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ

ومن الاقتباس في علم المنطق قول ابن جابر الاندلسي

يُقَاسُ عَرَا فِي صَادِقٍ مَعْرَانَةٌ
وَقَدْ حَلَمُوا أَنَّ السَّوَالِبَ كُلُّ مَا
تَرَكْتُ مِنْ تِلْكَ الْعُيُونِ السَّوَالِبِ
تَرَكْتُ مِنْهَا لَا يَرَى عَيْرًا كَاذِبِ

وقول نجم الدين الدارمي

لَا تَخْطُبَنَّ سِوَى كَرِيمَةٍ مَعْشَرِ
أَوْلَسْتُ تَنْظُرِي فِي النَّيْتِجَةِ أَنَّمَا
وَالْعِرْقُ دَسَائِسُ مِنَ الطَّرِيقِينَ
تَبِعَ الْأَحْسَنَ مِنَ الْمُقَدِّمَتَيْنِ

رزي

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي وَخِفْتُ الْعِدَّ تَمَثَّلَتْ بَيْتًا بِحَاثِي يَلِينُ

فِي اللَّهِ أَنْبَلُ مَا أَرْتَجِي وَبِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا لَا أُطِيقُ

أقول هذان البيتان لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق لصدري
كتابة عن ليرة الغم ونعيمة الحزن قوله تمثلت بيتا يقال تمثل الشعر إذا انشده في
الوقت المناسب لانشاده قوله في الله الباء للاستعانة والشاهد فيها التضامن فان البيت
الثاني لغيره وقد ثبتة عليه بقوله تمثلت بيتا قال

ومن الاقتباس في علم النحو قول نجم الدين القفاري المحنفي

أَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ هَوِي شَادِنٍ مُشْتَغِلِي فِي النَّحْوِ لَا يُنْصِفُ
وَصَفْتُ مَا أَضْمَرْتُ يَتَى مَا لَهُ فَقَالَ لِي الْمُضْمَرُ لَا يُنْصِفُ

وقال ابن الوردي

وَإِعْيَادُ كَيْسَانَ لَيْنِي مَا الْمُبْتَدَأُ وَالْمُخْبَرُ
مَثَلُهُمَا لِي مُسْرِعًا فَقُلْتُ أَنْتَ الْعَمْدُ

ومن الاقتباس في علم العروض قول جابر الاندلسي

إِنْ صَدَّقْتَنِي فَأَيُّ كَلَامٍ أَعَابِيَهُ نَأَى النَّاسُ فِي الْعُرَى لَنْ تَنْقِصُنْ
شَوْفِي مَدِيدٌ وَرَجِي كَأَمِلُ أَبْدَانِي لَا جِلْ ذَلِكِ قَلْبِي فِيهِ مَرُوفُونَ

ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر

تَقَسَّمُ الْقَلْبُ فِي الْعُرَى بِالنَّحْوِ هَذِهِ فِي هَوَاؤِهَا يَا قَوْمِ حَاثِي
يَضْرِبُ الْقَلْبَ حِينَ يُرْسِلُ سَهْمَهُ مَاعَ قَلْبِي مَا بَيْنَ ضَرْبٍ وَقَفِيهِ

ومن الاقتباس في علم الخط قول بعضهم

بُوجِهٍ مُعَدِّي آيَاتٍ حُسْنٍ نَقَلُ بِمَا سَنَنْتَ فِيهِ وَلَا تُحَاشِي
فَنَسَخَتْ وَجْهَهُ قُرْآنٌ فَصَحَّتْ وَهَاطَطَ الْكَمَالِ عَلَى الْخَوَاشِي

ر. ملتقط من المعاهد

له قوله وخفت العدى - بالكسر والضم اسم جمع بمعنى الأعداء وقوله في الله البلغ وبالله ادفع
الباء فيها للاستعانة وهي متعلقة بفعل بكونها والتقدير للتخصيص والمعنى ظاهر حاجته الى بيانه

شرح الآيات والحوال

عنه قوله من المتقارب. الضرب مقصود والعروض محذوفة وفيها من الزماعات القبض فقط

كَانَتْ بِلَهْفِيَّةِ الشَّيْبَةِ سَكْرَةً فَصَحَّتْ وَاسْتَبَدَّتْ سَيْرَةً جَمَلٍ

وَقَعَدَتْ أَنْ تَنْظُرَ الْفَنَاءَ كِرَاكِبٍ عَرَفَ الْحَلَّ فَبَاتَ دُونَ الْمَنْزِلِ

أقول هذا البيت من الكامل قوله بِلَهْفِيَّةِ بِفم المرحمة وفم اللام ويكون الهاء وكسر النون وفم المشاة تحت يقال هو بِلَهْفِيَّةِ من العيش أى رفاهية وحسن حال والسيره بالكسرة الطريقة والجمل اسم فاعل من الجمل والمعنى كانت صفة العيش مع الشباب سكرًا وكنت فارقة فيها لا اعتدل فلما ذهب الشباب ظهر لى الخطأ من الصواب فصحت وتبدلت سيرة جميلة قوله الفناء بالفهم والمد الموت قوله دون المنزل أى دون دخوله ودون ههنا بمعنى أمام والتشبيه تمثيلية حاله فى آخر العمر وقرب الأجل وانظاره بحال المسافر القاص إلى مكان يعرفه وبات أمامه قبل الوصول إليه فقلبه متعلق به لقربه منه ويعرفته به والشاهد فيها التضمن فان البيت الثانى لمسلم بن الوليد قال

له قوله كانت - يعنى كانت العيش فى أيام الشباب سكرًا وسبباً للقفلة والخوض فيها لا يعنى قوله فصحت أى خرجت من تلك القفلة واتخذت طريق المحسن بدلًا منه وقعدت منتظر الفناء مستعدًا للرحلة إلى دار البقاء متيقنًا بالوصول إليها عن قريب كراكب عرف موضع حلوله الذى تصدده فبات دون منزله قريبًا منه متيقنًا بأنه يحل به فى غده ١٢ شرح الأبيات

له قوله والشاهد فيها التضمن - والإحسن فى هذا النوع مرافه عن معناه الأول فمن دلت على قول أبى الحسن حازم فى تفهيم قصيدة امرئ القيس وقد صرف معانيها إلى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

فَمَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي جَنِيْبٍ وَمَنْزِلِ
يَسْقُطُ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّجْوَلِ نَحْوِ مَلِ

لِعَيْنِكَ قُلْ إِنْ رُزِرْتُ أَفْضَلَ مَرْسِلِ
وَفِي طَيْبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَغْشَ مَنْزِلًا

ومن أبدع ما له فيها

أَلَا هِيَ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي
إِذَا هِيَ نَقِيْتُهِ وَلَا يَمُحِطُ
بُرُؤِ الْيَأْسِ ذِي الْعِيَابِ الْجَمَلِ
تَعْرِضُ أَنْبَاءُ الْوَسَاحِجِ الْفَقِيْلِ

بِحَى هُدَى قَدْ قَالَ لِلْكَفْرِ بُوْرَةٌ
تَلَا سُوْرًا مَا قَوْلُهَا يُعَارِضُ
لَهَذَا تَرَلْتُ فِي الْأَرْضِ حُلَّةً هَدِيَه
أَنْتَ مَعْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعْرِضَتْ

له قوله من الكامل - القرب سأل في البيت الأول مضمون فى الثانى والعروض سألته فيها وفى سائر الأركان من الزماعات الأماز فقط واللقافة متدارك ١٢

كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى أَحْسَنِ ^{منه} وَلَوْ لَيْكُنْ فِي قَدِيمِ اللَّذَّةِ هَرَسٌ لَشَدِيدِي

إِنَّ الْكِرْمَ إِذَا مَا سَهَلُوا ذَكَرُوا ^{منه} كَبْدًا ^{منه} مَن كَانَ يَا فَهْمٌ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

أقول هذا البيت من البسيط لابن العميد قاله الشاعر وذكرها السيد عبد الرحيم العباسي في شراهدة من جملة أبيات للمصاحب بن عباد يصف حال صديق له ترقت حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الضجة قوله كأنه الصمير لك الرجل قوله مطوياً على أحسن الأحن جمع إحنة بالكسر فيها والآنطاء عليها كتمها وكل ما كتمته فقد انطويت عليه ونسي الصمير والنبية ^{منه} طوية ففهمها لطاء وكسر الواو وتشديد الياء لأنطوا لها على الأسرار قوله أنشدني الآنشاد بالكسر قراءة الشعر قوله أسهلواي دخلوا في الأرض السهلة وهي المستوية اللينة والمراد به حسن الحال ونعمومة العيش قوله يَا لَكُمُ آلاَ فة بالفهم العجبة والمحاشاة قوله المنزل الحشن أي المكان الصعب الكثير الإجمار والصعود والهبوط وأراد بذلك سوء الحال والمعنى كأن هذا الشخص كان يُضمر في العداوة ويُظهر المحبة بقاؤا كأنه لم يكن أنشدني هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق في الرخاء وان ذلك من اخلاق الكرماء والشاهد فيها الصمير لأن البيت الثاني لا بي تمام قال

عَلَىٰ أُنَى سَأَلْتِي يَوْمَ بَيْعِي ^{منه} أَضَاعُونِي وَأَتَىٰ فَتَىٰ أَضَاعُوا ^{منه}

أقول هذا البيت من الواافر للحري تاله على لسان الغلام الذي عرضة الوزيد للبيع

فَكَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ بِيهَا ^{منه} بِشَقِيٍّ وَشَقِيٌّ عِنْدَ كَأَلْمِ يُجْوَلُ ^{منه}

وقد تلاعب الشعراء بتضمين هذه القصيدة ديوان غرور سامة الناظر لا تبت بطوف منه صاحب إذا والاطلاع نعليه بمعاهد التضييض فليطالع

له قوله على اني متعلق بما قبله يحكى الحري ما قاله الغلام الذي عرضه الوزيد للبيع والمعنى عرضتني وفعلت ما فعلت على اني سألته عند بيعي هذا القول وهو ضاعوني الخ

١٢ من شرح الأبيات

منه قوله من البسيط - الضرب مخبون والعروض مثله وفيها من الزخافات الخنن فقط والقافية متركب ١٢

منه قوله من الواافر - الضرب مقطوف وكذلك العروض وفيه من الزخافات العصب فقط وزينه مفاعيلن مفاعلاتن فعولن مرتين والقافية متواتر ١٢

١٢

والقصّة منقولة في القائمة الرابعة والثلاثين قوله على بمعنى مع والاشارة قراءة الشعر
 قوله اى فنى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى اى مع ما انا فيه من العز
 للبيع وعدم رعايته حتى اخلاصى وعندى لهم سائسند ثم فى يوم بيعهم لى اضاعونى واى
 فنى اى كاملا من الفتيان اذاعوا والشاهد فيه التضييق فان المصراع الثانى صدرت
 للعربى والبيت هكذا

أضاعونى واى فنى أضاعوا ليوم كريمة سيد اد تغر
 قوله ليوم اللام للتوقيت والكريمة الحرب والسند اد بالكسر ما يسند به الشئ والتغرا
 الكريمة فى الشئ والمراد ههنا موضع الخاتمة من العدا وسداة ما يسند به من الخيل
 والرجال والمعنى اضاعونى وقت الحرب وزمان سيد اد التغر ولم يراعوا حتى اخرج ما كانوا
 اى واى فنى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تدبير ومخطة لهم اقول هذا ما
 قالوه ولو علق قوله ليوم كريمة بقوله فنى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعونى واى فنى
 يوم كريمة او عند يوم كريمة اضاعوا ومراد اى من يعطل مدفع الشدا اذ فاما كان ينبغى
 اضاعق وذلك لان العربى قال ذلك لما ضربته الولى وجبته بسبب حبك لسانه ولم
 يكن وقت حرب ولا حاجة اليه كذا ذكره المؤرخون قال

قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغضد روضة آس
 اعدن ارض السارى الجول تو قفا ما فى وقوفك ساعة من باس
 البيت مقول القول من اكامل قوله اطلعت اى اخرجت والوجنات جمع وجنة

له قوله ليوم كريمة الخ اللام متعلقة باضاعونى ويجوز ان يتعلق بما دل عليه قوله واى فنى
 ويكون المعنى اضاعونى واضاعونى كاملا فى الفتى فى هذا الوقت قال الجوهري السدا دبا
 الاستقامة والصواب واما سيد التغر فبالكسر لا غير ١٢ من شرح الايات بزيادة
 له قوله قد قلت الخ الشقيق ورد امر والاس ورد اخضر وروضة آس مفعول اطلعت كذا فى
 شرح الايضاح لجلال الشاشى والمراد به الاس ههنا الشعر النابت على وجهه وعذار الرجل
 شعرة النابت فى موضع الغنار واد السارى بالنسب على انه صفة لعذاره الا انه
 سكنه للضرورة والبيت الاخير فى محل النسب لانه مفعول قلت ١٢ جليلي بزيادة

عنه قوله من اكامل. الفرب مقطوع فيها والعروض سائلة وفيها من الزمادات الاضمار فقط
 والقافية متواترة ١٢

المرثية

مشقة الواو صاكنة الجيم ومع قها الواو مجي ذقها الجيم ايضا وهي ما ارتفع من الخد والضمير المحبوب
 قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والنفس الطرى الناعم والمراد بروضة الآس خط العن اقول
 اعذاته المنة للنداء والتسارى اسم فاعل من السرى بالضم وهو السير عامة الليل والنوم
 بالفتح السرى وتوقفا مفعول مطلق فانه مقام فعله قوله من اس قمرنا الذي نتاكد النى والباس
 الضرس والشاهد فيما التفتين لان المراد الاخير صدر بيت لابي تمام والبيت تمامه هكذا
 ما في وقتك ساعة من باس نقضى وما من الا زرع الا دراس
 الذي ما م بالكرهنا الحق والحزامة والارزيع بضم الباء جمع زرع وهو المنزل والاداس من الباء
 وقضاء حقا الباء فيها والذءاء لها ولاهها قال

كُنَّا مَعَ امْسٍ فِي بُوْسٍ نَكْبِدُهُ وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَنَاقِي قَدَى وَادَى
 وَالْآنَ اَقْبَلْتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ مِمَّا تَهْوَى فَلَا تَنْسِيَنَّ الْكِرَامَ اِذَا
 اقول هذا ان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل بين مك ويطلق على
 الزمان الماضي القريب وهو المراد ههنا والبؤس الشدة ونكابد اي نقاسيه والقدي
 مليقع في العين قد مره والرمد ايضا والاذى الكسرة وفيه لث ونسب من ربك ربي جعل
 القدي ولاذى ظهين للعين والقلب اشارة الى بلوغها الغاية حتى اشتلا عليها واقبال
 الدنيا كناية عن حسن الحال وبما تهوى اي بما تريد والشاهد فيها التضمن لان قوله
 ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم عن قريب قال

له قوله معول مطلق واذا الفاضل الجلي انه امر مؤكد بالنون الخفيفة قلبت فونه

الفاول فينشد بقره بقره القاف غير منقون ١٢

له قوله لان المراد الاحمر الخ وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال

مُورِدُ الرَّجْحَانِ كَمَا فِي عَدَاةِ كَكَاةٍ حُطَّ عَلَى قَبْرِهَا بِسِ
 لَمَّا رَأَيْتِ عَدَاةَ اُرْوَا مُسْتَعْمِلًا قَدْرًا مِ كَيْفِي اُرْوَدُ مِنْهُ بِاسِ
 نَابِيْتُهُ فَعَاكِي اُرْوَعُ وَرَدَّةُ مَا فِي وَتَقِي نَكْبِدُ سَاعَةَ مِنْ بَاسِ

١٢ كذا في المعاهد

عقود من البسيط من الضرب المحبون والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخ
 فقط والقافية مترآكب ١٢

إِذَا الْوَهُمُ أَبْدَى لِي لِمَا هَا وَتَغْرَهَا تَذَكُّوتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ

وَيَذَكُّوتِي مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِي مَجْرَعُوا لِنَا وَمَجْرَعِي السَّوَابِقِ

أقول هذا البيتان لابن أبي الأصبع من الطويل قولنا الوهم المراد به هنا التصور والتحليل وأبدى أظهر والتي مثلثة اللام سُمرة الشفة وهذا ما يستحسنه العرب لأن غا الواهم إلى السُمرة فالرتميل سُمرة الشفة إلى السوداء ليكون حسنا بالنسبة إلى الواهم والشعر ههنا الأسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق قوله يذكركني مضارع أذكركني و فاعله ضمير الوهم قوله من قدها أي من تصور قدها قوله مجرعو لنا المجرعا ما مصدر بمعنى المجرع أو اسم مكان منه والجراحي الرماح والمجرى أما مصدر بمعنى المجرى أو اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيما التضمن مع التورية والتشبيه لأن المراد من الأخيرين هما قوله

تَذَكُّوتُ مَا بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَارِقِ مَجْرَعُوا لِنَا وَمَجْرَعِي السَّوَابِقِ

مطلع قصيدة للمتنبي قال الشاعر ما بين طرف للتذكرة والمجرى وقد عرفت جواز تقديره لظرف على المصدر ثم قال الشاعر ويجوز أن يكون ما بين العذاب مفعول تذكرة ومجرعو لنا بدله منه أقول يعني يجوز أن يجر بين ههنا عن الظرفية ثم قال الشاعر فهذا الشاعر أراد في تغمينه بالعذيب وبارق معنيهما البعيدين لأنه جعل العذاب تصغير العذاب وعنى به شفة الحبيب وبارق تغر ما تشبه بالبرق وبابنيهما ريقها أقول العذاب معناه ههنا الحلو اللين والتصغير إشارة إلى دقة الشفة ولطافتها ثم قال الشاعر وشبهه بتغزرت هابتايل الرهم ومجربان دمعته على التتابع مجربان الخميل السوابق فتراد على أبي الطيب بحل التورية والتشبيه أقول تشبيهه بتغزرتا القد بتمايل الرهم لا يفهم من لفظ البيت بن المفهوم منه تشبيه القد بالرمح في كماله واعتداله يفهم ذلك من قوله عوا لينا ولا دخل للفظ المجرع فيه لأن القد لا يشبه بالرمح في حال جره فذكره لذكره

سورة قوله صلبين نظر الخ وهذا التحقق للتركيب الواقع في قول المتنبي وأما تحقيقه في قول ابن أبي الأصبع فهو على ما أشار إليه ما بين مفعول تذكرة ومجرعو لنا ومجرعي السوابق مفعول يذكركني لأن فاعله ضمير الوهم على ما مر ١٢

عنه قوله من الطويل من يضرب المقبوض والعروض كذلك وفيها من الزمانات القبض فقط والفاية متواترة ١٢

في اصل الشعر كما لمناسبة مطلق تترقى التضمين فاعلم ذلك قال

أَقُولُ لِمُعْتَرِّ عِلْطُوا وَعَضُّوا	مِنَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ
هُوَ ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا	مَتَى يَضَعُ الْعَامَّةُ تَعْرِيفَهُ

أقول هذا البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من الوافر في محي رجل به داء الخلب
 وإسنانه بارز في المعشر الجماعة قولي لعَضُّوا يقال عَضَّ منه أي نَقَع من كَذْرَة في لَد الرَّشِيدِ
 أَرَادَ بِهِ الضَّالَّ الْغَوِيَّ وَالْبَيْتُ كُلُّهُ تَحْكِيمٌ وَاسْتِمْرَارٌ وَالشَّاهِدُ فِيهَا التَّضْمِينُ لِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ
 لِحَيْمٍ وَهَذَا التَّعْيِيرُ الْيَسِيرُ جَائِزٌ فِي التَّضْمِينِ وَقَدْ تَقَدَّرَ عَلَى أَصْلِهِ مَشْرُوحًا فِي شَوَاهِدِ الْخَاتِمَةِ

قال

مَا بَالَ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ	وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
-----------------------------------	-----------------------------

له قوله لان البيت الثاني الخ واصل البيت هكذا

أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا	مَتَى أَضَعُ الْعَامَّةُ لَعْرِيفُوفِي
وَقَدْ ضَمِنَهُ صِدْقُ الدِّينِ ابْنِ عَنُومٍ فَقَالَ	
جَوْلَانِ السَّوَاكِ تَعْرَاكُ حَيْرُ دُورِ	
وَأَلْتَدَّ صَحْبَهُ يَمَامًا وَخَيْرًا	

وقال شمس الدين الجلبى فيه

جَلَاوُ تَعْرَاوُ أَوْ أَوْلَمُ لِي ثَّنَايَا	يَسُوقُ بِهَا الْحَبَّ إِلَى الْمَنَايَا
فَأَلْتَدَّ تَعْرَاوُ يَبْنِي إِتْمَانًا	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

وضمينه الأراجاني فقال

تَعْمَمُ صُحْبَتِي يَا صَاحِبِ إِثِي	تَزَعَّتْ عَنِ الصَّبَا الْأَيْقَايَا
وَهَالِفٌ مَن تَشْتَكُ مِنْ رِجَالِي	لَقَوْلِكَ بِالْبَدِ الْأَيْلِ الْأَنْبَايَا
وَلَا تَسْلُكُ سِرْوِي طَرِيقِي قَوَائِي	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

وظريف قول المولى الفاضل على بن مليك في تضييمه

وَمُدَّتْ نَاهِ الدَّلِيلُ وَقَدْ ضَلَلْنَا	بَلِيلٌ لَيْسَ يَهْدِي سَائِلُكُونَا
فَأَشْرَقِي وَجْهَ مَنْ أَهْوَى وَنَادِي	أَنَا ابْنُ جَلَاوِطْلَاوُ الثَّنَايَا

عنه قوله من الوافر - الفرب مقطوف وكذلك العروض وفيها من الزحافات العصب فقط

والقافية متواترة ١٢

رَوْجُهُ الْعَبِيْرُ وَأَنَا سَرِيْعًا
فَعَلْتُ لِمَا جِئْتُ أَنْعَمَ صَبَاحًا

وَقَالَ وَقَدْ كَلَّمَ أَنَا أَخِي
لَعْنَتِكَ قَدْ تَعَارَفَتِ الرُّوحَا

١٢ الكذافي المعاهد

له قوله ما بال الخ البيت لابي العتاهية من قصيدة اولها

وَأَعْلَى النَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا

وَمَا سَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ أَنْعَمُوا

وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا

فَأَمَّا الدُّنْيَا لَيْسَ مَعْبَرٌ

الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْ

مَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ

وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ

حَشْرٌ فَذَلِكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ

لَا فَخْرَ إِلَّا فِخْرًا هَلِ التَّقَى

عَدَا إِذَا غَمَّتْهُمْ حَشْرٌ

لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى

وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يَدُ خَدَا

عَجِبْتُ لِلْإِنْسَانِ فِي فِخْرِهِ

وَهُوَ عَدَا فِي قَابِرِهِ يُقْبَرُ

وبعد البيت وبعده

أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيرَ مَا

يُرْمَى وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَجْدَرُ

وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ

فِي كُلِّ مَا يَقْفَى وَمَا يَقْدَرُ

والشاهد فيه العقد وهو ان ينظم الشاعر نثرًا قرآنًا او حديثًا او مثلًا او غير ذلك لا على طريق الاقتباس فهد البيت هو عقد قل على كرم الله وجهه وملا بن آدم والنحر وانما اوله نطفة وآخرة جيفة ويروى ان مطرف بن عبد الله الشخيري نظر الى يزيد بن المهلب هو في شئني في حلة يسحبها فقال له ما هذه المشية التي يبغضها الله تعالى ورسوله فقال يزيد اما تعرفني قال بل اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قدرة وانت بين ذلك حامل

العذرة وقد نظم هذا المعنى ابو محمد الخوارزمي فقال

عَجِبْتُ مِنْ مُنْجِبِ صُورَتِهِ

وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نُطْفَةٍ مَذْرَةٍ

وَفِي عَدَا بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ

يَمَيِّرُنِي الْأَرْضُ جِيفَةً قَدْرَةً

وَهُوَ عَلَى عَجْبِهِ وَنَحْوَتِهِ

مَا بَيْنَ نَوْبِهِ يَحْمِلُ الْعَذْرَةَ

ومثله قول الفقيه منصور المصري

بَيْتُهُ وَجِثْمُكَ مِنْ نُطْفَةٍ

وَأَنْتَ وَقَارِي لِمَا تَعْلَمُ

وقول المؤمن الأذوي

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مِشْمَةٍ

لَمَّا بَدَأَ الْأَحْسَاءُ شَرَّ مَنَامِ

أقول هذا البيت لابي العتاهية من الشريعة قوله ما بال استفهام تعجبى والبال ههنا
 بمعنى الحال والشان من موصول وأوله فطمة مبتدأ وخبر صلته وجملة يفخر حال من
 الموصول والمعنى أنجب كيف يفخر مع حقارة مبدئيه وفيه منتهما والشاهد فيه العقد
 لان اصله من كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال

وَلَوْ أَنَّهُ يُطْلَى بِحُلِّ طِلَافٍ
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا ظَرْفٌ بَوَّلٌ وَغَائِطٌ
 بَكَيْفٌ وَلكِنْ سُدَّ دَثُّ جُدِّ رَأْتَهُ

وقول الآخر

أَرَى أَوْلَادَ آدَمَ أَبْطَرَتْهُمْ
 فَهَلْ يَطْرُؤُا وَأَوْطَهُمْ مَنِي
 حُطِنَ ظُهُومًا مِنَ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ
 إِذَا افْتَحَرُوا وَأَخْرَجَهُمْ مَنِيَّتُهُ

ومن امثلة العقد قول ابن عبد القدوس

إِذَا دَرَّتْ أَمْرًا فَاحْدُرْ عَوَاقِبُهُ
 مَنْ يَزُرُّ الشُّوكَ لَمْ يَحْصُلْ بِهِ عَيْبًا
 فهو عقد قول عيسى عليه السلام تعلمون السبيثة تزجون ان تجازوا بما يجازى به
 اهل الحسنات اجل لا يجتنى من الشوك العيب وقول ابي تمام

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَارُفِ لِأَشْعَثِ
 أَنْصِبِ لِلْبَلَوِيِّ عِزًّا وَحَسْبِيَّةً
 وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ الْمَاءِ بِيَوْمِ
 فَتَوَجَّرَ أَمْ سَلُّوا سَلُّوا لِبَهَائِمِهِمْ

فهو عه من قول علي كرم الله وجهه في كلام عمر بن الخطاب اشعث بن قيس في دلالة وهو ان صبر
 صبر الاخراسر والاسلوت سلوا لبعائهم ومن عقد الحكم قول ابي العتاهية في مرثية
 علي بن ثابت الانصاري

كُنِّي حَزَنًا يَدُ قَبِيكَ تُهْرِي قِي
 وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِيَانِي
 نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَا
 وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

فالبيت الاخير عقد قول ارسطاطاليس يندب الاسكندر وقد اتى به ميتاني تابوت قد
 كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظ بكلامه موعظة قطا بلغ من موعظته بسكرة
 وقول بعضهم

أَضِلُّ وَفَرَعِي فَارَقَانِي مَعًا
 فَابْتِغَاءُ الْعُقْمِينَ فِي سَاقِهِ
 وَأَجِثْتُكَ مِنْ خَلِيهِمَا جَبَلِي
 بَعْدَ ذَهَابِ الْقُرْعِ وَالْأَضَلِّ

فهو عقد قول حكيم لقد مات ابوك وهو اهلك وابنيك وهو فرحك فابتغاء شجرة ذهب املكها
 اتخى وفي هذا القدر كفاية ١٢ من المعاهد

عده قوله من السريه . الضرب مسرف بهوى والعروض مثله وزنه مستفعلن مستفعلن فاعلن . مفاعلن
 معتس فاعلن ولغايه مسام

وَأَشْهَدُ مَعْتَرًا قَدْ شَاهَدُوا	أَنْبَلِي بِالَّذِي اسْتَقْرَضْتَ خَطَا
عَنْتَ لِحَلَالٍ هَيْبَتِهِ الْوَجُوهُ	فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَرَايَا
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَالْتَبُوهَا	يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ

أقول هذه الآيات للإمام عمر النسقي من الوافر قوله انبلي اي اعطى قوله بالذي الياء

له قوله انبلي الى اخر الآيات الثلاثة - ومن امثلة العقد من القرآن قول ابي نواس

وَقَدْ مُرِرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مُصَلَّاهُ	بُرُوحِي عَزَالٌ كَانَ لِلنَّاسِ قِبَلَهُ
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ	وَيَقْرَأُ فِي الْحُرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ
فَعَالِكُ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ فَيَسَاءُ	فَقُلْتُ يَا مَلَّ مَا تَقُولُ يَا نَحَا

وقول ابي نصور سهل بن المزبان

وَلَا تُرَى الْأَعْدَاءُ مَا يَشْمِتُ	لَا تَجْرُ عَنْ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَجْرِي
إِذَا الْقَيْتُمْ فِتْنَةً فَانْتَبِهُوا	أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ

وقول ابي محمد العبد كافي

لَسْتُ مِنَ الْأُرْشَادِ فِي شَيْءٍ	لَا تَكْرِ مِنْ خَلْقًا عَلَى مَذْهَبِ
مُخْرِجِ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ	أَلَمْ تَرَ الرَّحْمَنَ سُبْحَانَهُ أَلَمْ
تَبَيَّنِ الرَّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	يَقُولُ لَا أُرَاةَ فِي الدِّينِ قَدْ

وقول المطوي

وَكَانَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ	عَدَا مُنْدُ الْحَيِّ تَيْلَا بِحَيْمًا
لِمَنْ يَتَرَأَوْجَاءُ كَمَا لِدُنَيْرِ	فَقَدْ كَتَبَ السَّيَادُ بِعَارِضِيهِ

وقوله

عَلَى مُرَّةِ الشَّمْسِ قَدْ صَوَّرْتُ	تَلَكَّرَ أَرَأَى فَنَسَهُ
إِذَا الشَّمْسُ فِي حُدَيْهِ تَوَّرْتُ	مَسِينْدُ الْمُفَا عَلَى كَلْبِهِ

وقول ابن عيود

أَصْبَحَ جَنِينِي بِهِ جَدًا إِذَا	خَطْبُ أَمَّا مُسِرٌّ عَا فَادَى
------------------------------------	----------------------------------

عنه قوله من الوافر من الضرب المقطوف والعروض كذلك وفيها من الزحافات العصب

نقط والفايفة متواترة ١٢

المقابلة

للبذل او السببية واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاعدا
 اي عايونوا ورأوه لما اعطيتك آياته قوله عنث اي خضعت وذلك والجلال العظمة
 وهذه الجملة وقعت بين اسماء وخبره معارضة قوله تدلينتم اي اقروض بعضكم بعضا
 والفرق بين الدين والقروض في اصل اللغة ان كل مال اجل مستحق فهو دين والا فهو
 قرض والاجل الوقت والسق المعين والشاهد فيما العقد قال
 اي من القرآن ١٢

عَمَدَةٌ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ اَزْبَحُ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 اِنَّ الْمُنْتَسِبَاتِ وَاذْهَبْ وَدَعْ مَا لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَاَعْمَلَنَّ بِنِيَّةِ

فَخَسَّ قَلْبِي وَعَمَّ غَيْرِي يَا لَيْتَنِي مِتَّ قَبْلَ هَذَا
 وقول ابن جابر الازلي

يَا مَا جَبَّ الْمَالُ اَلَمْ تَسْمِعْ لِقَوْلِي مَا عِنْدَكَ كَمْ يَنْقَدُ
 فَاَعْمَلْ بِهِ خَيْرًا فَاِنَّ اللَّهَ مَا يَبْقَى وَلَا أَنْتَ لَهُ تَخْلُدُ
 وقوله ايضا

اِذَا شِئْتُمْ مِرَارًا قِيَلًا جَنَسِيَّةِ فَلَنْ يَأْتِيَنَّكَ وَرَائِي سُبُلُهُ
 وَتَصْدُقُ فِي ذَلِكَ فِي قَوْلِي وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

وقول ابي جعفر الاندلسي
 اِذَا ظَلَمَ الْمَرْءُ فَاَمْسَلْ لَهُ بِاَلْقُرْبِ يُقْلَعُ مِنْهُ الْوَتَيْنِ
 فَقَدْ قَالَ رَبُّكَ وَهُوَ الْقَوِيُّ دَامِلِي لِحْمِي اِنَّ كَيْدِي مَتِينِ
 هاكذا في المعاهد

له قوله عمدة الخير الخ اراد بقوله عندنا ائمة الحديث او عند اهل العلم واكد الامر
 بالعمل بالنية من بين الامور الاربعة تنبيها على انه من بينها للوجوب وتاكيدا
 للرد على من يخالفه في وجوب النية في بعض الاعمال واتي بالاخر مع انه ليس لفظ
 الامر الا في الزهد لان سوق الاحاديث يفيد الامر والطلب استحسانا او وجوبا
 واحسن العقد ان يزيد بيانا على اصله ويجعله اوضح كما يشاهد في هذا
 العقد ١٢ عصام



اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عهد الخبير العهدة ما يعتهد عليه اي يتكلم
ويعمل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات حمر كلمة والمراد بما معنا الكلام المفيد لان
المدن كورد اربعة احاديث تامة واتفق فعل امر اي اخذوا والمشبهات بضم الميم وكسر الباء

له قوله هذان البيتان الخ عقد الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم الحلال باين والحرام بين وبينها امور مشتبهات وقوله ازهدني الى نيايحجك الله
وقوله من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه وقوله لانا الاعمال بالنيات ومنه قول بعضهم

واجر مسة نزلني بفرج مثل ما مستني من الجوع قرح
يقيل لي رنة جوا كزير والفق يعتريني بمحل ذبح
بت صيقا له كما حكما الدهر در في حكمه على البحر قبح
قال لي الوترلت وهو من الخمدرة سكران طامع ليس يعجب
له تغرابت قلت قال رسول الله والقول منه نعم وخبج
سافرنا نغمنا نقال وقدنا ل تام الحديث صوموا تصحوا
قلت فالقوم لا يعجز بليل قال ان الوصال فيه يصح

وقول ابن خلكان

انظر الى عارضيه فوقه باطه ترسل منها الختوت
شاهد الجنة في وجهه لكننا اثنت للال الشبوت

وقول ابن نباتة المصري

اقول لمن يتسكى الخطوب ومحمد من موبقات القرون
عليك يا بنو اب سيف العلاء ملاذ الفقير وامن المخوف
تجد طيله جنة والجنان بلاساق تحت للال الشبوت

وقول ابن جابر

عمل ان لم يوافق نية فهو غرس لا يرى منه ثمرة
انما الاعمال بالنيات قد نسه عن سيد الخلق محمد

وقول ابي جعفر

من سيد المسلمين كلهم وامنؤمن لسانه ويده

عه قوله من الخفيف من الضرب العميم والعروض كذلك وفيها من الزخافات الخبث
نقط والقافية متواترة

الاشياء التي تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودغاي اتركه
 ويعنيك من عناية الامر اى آهبة والمعنى اترك مالا يجهل امره ولا تحتاجه قوله
 اعلمت امر موكد بالنون قوله بنية اى بصدق واخلاص والشاهد فيما عقد
 الاحاديث المذكرة ^{اي التثنية} وقال ^{اي في الشرح}

اِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ نَطُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُ لَا مِنْ تَوْهَمِهِ

اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اى قبح والمرد الانسان ونطونه افكاره و
 تجيلته قوله ما يعتاده اى ما يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح
 فعل الانسان قبحت نطونه فاساء الظن باوليائه وصدق كل ما يخطر بباله ويعاوده
 من الاوهام التي لا اصل لها فيهم البرى ويعادى من لا ذنب له والشاهد فيه حله
 بما ذكره في الشرح قال

لِحَقْنَابِ أَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَرَّمَ الْهَوَى
 قَرَدَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَأَى
 نَضَافَتُوهُمَا صَبْغَ الدُّجْنَةِ وَالنَّوَى
 قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي لَأَخْلَامُ نَائِمٍ
 قُلُوبًا عَهْدِ نَاطِرِهَا وَهَى
 لِتَمْسِينِ لَهْمٍ مِنْ جَانِبِ الْخَدْرِ تَطْلُعُ
 لِبَجْتِ ثَوْبِ السَّمَاءِ الْمَجْدَعُ
 أَلَمْتُ بِنَائِمٍ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

من ذلك المستدل المحقق بنى جاء حديث لا شك في سنده

١٢ كذا فى المعامد

له قول ما اذا ساء الخ يعتاده يتأبه ومن توهم بيان لما يقول اذا كان فعل المرء قبيحا يتأسأ ظنه
 بالناس لسوء ما انطوى عليه واذا توهم في احدية اسره الى تصديق ما توهمه لما يجد من مثل
 ذلك في نفسه وهو قول الآخر

وَمَا قَسَدَتْ فِي يَسْتَعْمَدُ اللَّهُ بَيْتَهُ عَلَيْكَ بَلِ اسْتَفْسَدَتْ بِنِي فَأَتَمَّتْ بِنِي

كذا فى شرح المتين ١٢

له قوله لحقنا بأخرهم الخ حرم الهوى قلوبا اى جعلتها اثرة حول الحبيب وطير القلوب ما يتألم

عنه وله من الطويل - الغراب مقبوض والعروض مشله وقيه من الزحافات القبض فقط
 والقافية متدارك ١٢

أقول هذه الآيات لا يني تمام من الطويل قوله لحنفا يقال لحنقه ولحنق به أي ادركه قوله وأخر
 أخرى القوم من كان في آخرهم والتعبير للاحساب وحقم الهوى قلوبا أي جعلها حائمة
 والحقم والحقمان دوزان الطائر في الهواء حول شئ ويحسدنا أي عرفنا قوله وقم جمع
 واقم أي ساكن وأصله ساقط وإذا وقف الطائر على أرض أو شجرة فهو واقم قوله فرددت
 مجهول وراغم اسم فاعل من الرغم بالفهم وهو الدل وكثرة وأمله لصوق الالف بالراغام بالهم
 وهو التراب يعني ان الليل كاره لذلك دليل نزول ظلامه بنور المجبوبة قوله الشمس البثا
 للسببية والحنن بالكسر ههنا الحق دج قوله نصا أي انزال وضهر ضوءها الشمس والبخير
 بالكسر اللين والذخنة بغمتين ويكسر تين ايضاً ونونه مشددة الظلمة قوله المخرج أي
 الملون المتون كأنه قد رجع بالخرق وهو حجر معروف قوله ما ادري استعظام واستغراب
 لما رأى وهو من تجاهل العارف والآحلام جمع حلم بالفهم وسكون اللام وبضفته ايضاً
 وهو ما يراه الناظر قوله المثلث بنا أي زارثنا وأركب ركاب الأبل من العشرة فصاعداً
 والشاهد فيهما التامير إلى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس قال

فيها من الحق طرود وقع بالتشديد جمع واقم كجمع جمع راكم أي والمحال ان تلك الطيور
 ساكنة والمراد بالشمس الأولى الشمس الحقيقي اذ عاء والراغم الذليل وذلة الليل لمجي الشمس
 والمراد بالظلمة الثوب المخرق خفاء الكواكب ١٢ جلي

له قوله والشاهد فيما التلميح وهو ان يشير الشاعر في مخي الكلام إلى قصة اوشعراو
 مثل سائر فعملنا اشار إلى قصة يوشع بن نون فني موسى عليه السلام واستيقافه الشمس
 فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس للغروب خاف ان تغيب
 قبل فراغه منهم ويدخل البيت فلا يحل لرفقنا لهم فدعا الله تعالى فرة له الشمس حتى فرغ
 من قتالهم وخرج مسلماً في صحبته عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يسغني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان
 يبني بها ولم يبن بها ولا آخر قد بنى بيانا ولم يرفع سقفه ولا آخر قد اشترى غنماً او خلفات
 وهو مستطر ولا دتمها قال فخر القرية حين صلوة العصر او قريباً من ذلك فقال للشمس
 انت ما مودة وانا ما مورد اللهم اجسها على فنجست حتى فحم الله وقد لم بمدة القصة

ايضاً ابر العلاء المعري حيث قال

وَكَا نَ اَبُو كَ اِصْحٰى اَلَّذِي نَبِيَا
 فَكَلِمَةُ النَّاسِ كُنْتُ مُوسَى
 وَاَنْتَ مَتَى سَفَرْتِ رَدَدْتِ يَوْحَا

عنه قوله من الطويل من القرب المقبوض والعروض كذا للذي وفيها من الزخافات القبح فقط
 وانذية مثل ارك ١٢

ريوح وريوحى بيائين مشناتين من اسفل من اسما الشمس والملك الناصرداوديقوله
يرثي الامام المنتصر بالله ويملح المعتصم من قصيدة طويلة

اتام منار الدين بعد ان عوجاجه
ياقدام منصور وعزيمة قادر
به رجعت شمسه المكريم والعلل
وشيد واي الدين بعد لتضع
وسيرة مهدي واخبار كتيه
كما رجعت شمسه النصار ليث شعير

وابن البانة بقوله

كنت عند توديعي فما علمت انك
اتابعتها سيرت وراقي المخطي
لكن وقفت شمسه النصار ليث شعير
ومن التلميح بالقرآن قول ابن المعتز

انرى الخيرة الذين تداخوا
علمنا انني مقيم وقلبي نزل
يشل صاع الغريزي في ارجل الفئ
عند سير الجنيب وقت الزوال
راجل فيهم امام الجمال
يم ولا يعلمون ما في الرجال

اشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا
بذلك وقول ابى نصر محمد الاصفهاني في ذم ملوك

بليت بملوك اذا ما بعثته
بليت كان الله خالقنا عني
لاضرا غيرت رحله مشية التمل
به المثل المغرور في سورة النمل

يشير الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابله لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه
انما يوجهه الايات بخير الايات ومنه ما ذكره ابو بكر بن الابار في تحفة القادم ان ابا بكر
الشبلي جلس يوما على صخر شبل بالجسر فعرضه بعض الجوارى للجواز فلما ابصرته رجعت
بوجهها وسرت ما قد ظهر له من محاسنها فقال ابو بكر المذكور

وعقيلة لاحت بشاطي صخرها
فكانها بلييس وافت صرخها
حورية مصرية بدوية
كما شمسه كالبة لدى آفاقها
لوانها كسفت لنا عن ساقها
ليس الجفا والصد من اخلاقها

قال التيجاني في كتابه تحفة العروس ويمكن تغيير البيتين الاولين بان يقال

وعقيلة لاحت بشاطي صخرها
لوانها كسفت لنا عن ساقها
كاشمسن تبارني المشرق صبحها
لحسبها بلييس وافت صرخها

لَعْمُ وَمَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارِ تَلْتَطِي أَرَقُّ وَأَخْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكُرْبِ

أقول هذا البيت لا ي تمام من الطويل وهو تليها إلى قول الشاعر

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرِ وَعِنْدَ كُوتَيْهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وقد ذكر الشارح قصته فلا نطوّل بنقلها بل المهم شرحها قوله لعم واللام للإبتداء وعمر وعمر

يشير إلى قوله تعالى في قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام قِيلَ لَهَا ادْخِي الْعَرْشَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْ

نَجْمَةً وَكَشَفَتْ عَنْهَا آيَةَ الْكُرْآنِ وَالشَّعْرُ قَوْلُ النَّفِيسِ الْقَرِاطِيسِي

يُسْرًا بِالْجَيْدِ أَقْوَامٌ لَهُمْ سَعَةٌ مِنَ التَّرَابِ وَأَمَّا الْمُعْتَرُونَ فَلَا

كَلَّ شَرَّيَ فَوَيْبَانِي فِيهِ قَوْمٌ سَبَا أَوْ رَأَيْتِي وَعَلَى رَأْسِي بِهِ ابْنُ جَلَا

يشير إلى قوله تعالى عن قوم سبأ ومَثَرْنَا هُمْ كُلَّ مَمْرٍ فِي رَأْسِي قَوْلُ الرَّبَاعِيِّ

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّحُ الشَّنَائِيَا مَتَى أَصْعُرُ الْبَعَامَةَ تَعْرِفُونِي

ومن التلميح بالحديث على جهة التورية قول بعضهم

يَابُدُّرُ أَهْلُكَ جَارُوا وَعَلَمُونَكَ النَّجْدِي

وَوَقَيْتُكَ الْبَكَّ وَصَلِي وَحَسُنَ الْبَكُّ جَهْرِي

كَلِمَةً عَلُوا مَا يَشَاءُ وَوَأَنْتُمْ أَهْلُ بَدْرٍ

يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم لعم حين سألته قتل حاطب لعل الله قد اطلع على اهل

بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومنه قول السراج الرزاق

وَمِنْ قَوْلِ قَعْرِئِي وَأَخِي تَابِي بَعْدَ كَلِمَةٍ وَيَنْدَلُ نَجْمًا بِالْحَيَاءِ مُسْتَعْرِ

أَكَلْتُ بِحَارًا كَمَا لَمَا قَدَّرْتُ وَكَيْتُهُ كَأَنِّي لَأَسْمَعُ بِأَخْبَارِ خَيْبَرِ

يشير إلى تخيير لحم الحمر الأهلية في غزوة خيبر ١٢ من المعاهد

له قوله قد ذكر الشارح - نعت القصة على ما ذكره ان البسوس زارت اختها الهائلة وهي أم

جساس بجار لها من حريم بن دريان لنداقة وكليب قد حوى أرضنا من العالية فلم يكن برعاها

عنه قوله من الطويل - الفرب سالد والعروض مقبوضة وفي البيت من الزحافات القبض فقط وزنه

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعلن + فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن والقافية متواترة ١٢

عنه قوله إلى قول الشاعر - قال العباسي لا عرف قائله وهو من البسيط أقول الفرب مقطوع على نية

فعلُن والعروض مخبنة على زنة فعلُن وفيه من الزحافات الخبن فقط والقافية متواترة ١٢

ومع الرضاء حال من الضمير في ارق والرمضاء الارض الحارة من دفء الشمس عليهما والناس
 بالجر عطف على الرضاء وتلتظي اي تلتصب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتدأ وهو
 من الرقة بمعنى الرحمة واحقن بالماء المهملة من حقي به كرمي اي تلتطف بحاله واشفق عليه
 والكرب بالفتح الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمر وقال الشاعر
 هو جتاس اتول هذا غلط وانما هو عمرو بن العاص بن زهير بن ذهل بن شيبان وكان مع جتاس
 وشاركه في قتل كليب ولما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو ان يسقيه الماء فله يفعل

الا اهل جتاس لمعاهرة بينهما فخرجت في اهل جتاس ناقة الحمر في ترمي في حقي كليب
 فانكرها كليب فرماها فاختلضت معها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وفوجها يشعب رما
 ولينا وصاحب البسوس واؤذلة واخر بناة فقال جتاس ايها الحرة اهدني والله لا اعقرن
 فخلا هو اعتر على اهله منما لم يزل جتاس يتوقع غمرة كليب حتى خرج وتباعد عن الحى فبلغ
 جتاسا خروجه فخرج على نرسه واثبته فرمى صكبه ثم وقف عليه فقال كليب يا عمر واغثنى
 بشربة ماء فاجفرت عليه فقيل المستجير بعمر البيت وكشيب الشربين تغلب وكبر اربعين سنة
 كلها تغلب على بكر وهذا قيل اشام من البسوس انتمت وانما اثرت نفلها ليكون الشرح مع
 المتن بين يدي الناظر لهذا الكتاب ولا يحتاج الى مراجعة الشرح للمتن ١٣

له قوله حال من الضمير في ارق. اي الواقعة خبرا عن عمرو في هذا الاغراب تطرا اذ تعد ليعمل
 اسم التفضيل عليه لا يجزي المشهور الا في مثل هذا البئر اذ قيل منه رطبا وزيد مضادا
 انفع منه ممتانا وليس هذا الموضع منه فالوجه ان يجعل قوله مع الرضاء صفة لعمر دون النار
 بالجر عطف على الرضاء اي لعمر والمصاحب للرمضاء وللنار في الذكر اي لعمر والذي ذكره
 الرضاء والنار في البيت الاخر وعمر والذي ذكره الرضاء والنار في البيت الاخر هو عمر
 قاتل كليب كقائه قيل لقاتل كليب ارق منك ايها المخاطب ١٢ الفاضل الدسوقي
 له قوله والنار بالجر الحمر ويحتمل ان يكون مرادها على انه معطوف على المبتدأ الذي
 هو عمرو والخبر عنها معا قوله ارق ومع الاخبار باسم التفضيل عن اثنين لا فراداة
 منكر ١٢ من اهاب الفتح

ونزل اليه وأجتمعت عليه كذا نقله الرواة كما صاحب مجمع الامثال وابن عبد ربه في كتاب العقد والكلبي في كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفيم وهم السينا اسم امرأة والمهيلة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجارها الباء بمعنى مح وخبرهم بجمع مفتوحة فراء مهلة ساكنة ابن زبّان نراي مجمة موحدة مشددة و آخره نون اسم قبيلة معروفة والعالية مكان بين نجد وتيفامة قوله لمصاهرة اللام للتعليق والمصاهرة الى القوم التزوج منهم وكان كلبني زوج أخت جساس قوله أنترها اي اشتغرت بها ولم يغير فيها قوله اختل ضرعا بلام مشددة اي اصابه بالسهم وانفد لا فيه كأنه ما خذ من الخليل قوله بيضاء صاحبها بكسر الفاء اي قد ام بيته وفناء اللد ما التسم من جها قولها يشخب اي يسيل واهدني فعل امر اي اسكني قولها لا عميرن العقر الجرح والمراد لا قتلن والفعل ههنا ذكر الابل والبعرة بالكسر العقليته قوله اجهر عليه يقال اجتمعت على القليل اي تجمل قتله ونسب الشراي علق الحرب قوله كلها لتغلب اي الغلبة لهم في تلك المدة كلها على بكر وهذا ايضا غلط فان بكر اظفرش بتغلب وهزموم في تلك المدة مرارا نعم كان في اكثر الايام الغلبة لتغلب بعلدك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبي وتغلب بكسر اللام لكنها تفهم في النسبة قال

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ خَرُطَ الْقَتَادِ

اقول هذا المعراج لعروين كلثوم بنعم اكناف من المتقارب وبعده

وَضَرْبُكَ وَطَعْنُ يُقْرَأُ الْعَيْونَا

قوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتدأ مؤخر والقتاد شجر شائك وخرطه ان يمز يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينتثر شوكتها اي من دون ذلك الا ما خرط القتاد قوله يعيننا اي يسرها والفاء للاطلاق والشاهد فيه التليق الى المثل وهو قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الصعب قال

فَبَيْتٌ كَأَنِّي سَأَوَّرْتَنِي صَيْبَكَ مِنْ الرِّقْشِ فِي أَنْبَاءِهَا التَّمُّ نَاقِعٌ

اقول هذا البيت للنابعة الذبياني من قميدة من الطويل يعتد رفيفها الى النخنان

عنه قوله من الطويل - الضرب مجهر وكذلك العروض ميمية وفيه من الزحافات القبض فقط وزنه فعولن فعولن فعولن ، فعولن فعولن فعولن ، فعولن فعولن فعولن ، فعولن فعولن فعولن

عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض كذلك وفيه من الزحافات القبض فقط والقافية متواترة

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاها بغاف منه قوله بيت فعل ما في اى دخلت في البيات
 وهو المساء وكل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورثني المساوراة المراثية والغيلنة
 الحية الدقيقة الضعيفة البدان لحياتة سمها والركش بالغم جمع رثشاء وهي التي فيها
 نقط بيض وسواد السم بالغم والغم وضمة اشهر عند العرب والناقع المجتموع وفي
 القاموس سم نافع اى بالخر ثابت يقول للنعمان اني بيت من خوافك في الليل كما في مع
 حية خبيثة السم تريد ان تثب على وتلدعني والمراد اظهار شدادة الخوف والاضطراب
 في تلك الليلة والشاهد فيه ان المحريري لم يخبر اليه بقوله فبت ليلة نايبة قال

أنا البازي المِطْلُ عَلَى مُمَيْرٍ أُنِيمُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابَا

اقول هذا البيت لبحر يرمون الواصل مجي بنى نمير قوله البازي هو الطائر المعروف والمِطْلُ
 بالطاء المهملة المُشْرِفُ المُسْتَعْلَى وَمُمَيْرٌ مصغرا اسم قبيلة وَاُنِيمُ مجهول بمعنى قد رثوته
 لها اى لنمير واللام اما للتعليل او بمعنى على وانصبا باميز كقول عن الفاعل يقول انا البازي
 المشرف على نمير العالى عليها وقد قال الله سبحانه انصبا به من السماء لاجل هلاكها وفيه
 تلويح الى ان نميرا كضمان الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي القوي والشاهد فيه تلميح
 التيمى للمهرى به كما ذكره الشارح قال

تَمِيمٌ بِطَرِيقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنْ الْقَطَا وَكَوَسَلَتْ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ صَلَّتْ

اقول هذا البيت للطر متاخر بكسرتين وتشديد الميم من الطويل مجي بنى تميم وطريق اللوم

له قوله هذا البيت الخ ويطه

أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ السَّمَاءُ وَلَا أَرَى	خَلَالَ الْخَازِي عَنِ تَمِيمٍ قَبِلَتْ
وَلَوْ أَنَّ بَرْعُونًا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ	يَكُنُّ عَلَى صَفَى تَمِيمٍ لَوَلَّتْ
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهَا	مَنْطَلَتَهَا يَوْمَ التَّدْيِ لَا سَنَطَلَتْ
وَلَوْ جَمَعَتْ يَوْمَ مَا تَمِيمٌ مَجْمُوعًا	عَلَى ذَرَّةٍ مَفْقُولَةٍ لَا سَنَقَلَتْ

عنه قوله من الواصل الضراب مقطوف وكذلك العرض وفيه من الزحافات العصب فقط وزرته
 مفاعيلن مفاعلتن فعولن + مفاعلتن مفاعلتن فعولن والقافية متواترة ١٢
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض وكذلك العرض وفيه من الزحافات المقبض فقط و
 القافية متدارك ١٢

الجهات والافعال للدالة على اللوم المؤصلة اليه واللوم بضم اللام وهو زوال البخل و
 خسة الاصل والقطاطر معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وفي سرعة الطيران
 لانه يبيض في الصبر وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء و
 يرجع في ليله ويختدئ الى مكانه في الظلمة والاضلال ضد الهدى والشاهد فيه
 ان الثمري لمخ اليه للثمري كما ذكره الشارح قال

تَكْسُ بِلَا شَيْءٍ شَيْئًا خُرَّ حَارِبٍ وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِشُ وَلَا تَابِرِي
 ضَفَادٍ عُرِّيَ ظَلْمَاءٌ لَيْلٌ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةُ الْجَحْرِ

اقول هذا ان البيتان للاخطل من الطويل يمحى بنى محارب قوله تكس بضم الكاف
 اي تفتت وكشيش القدر صوتها عند الغليان وكشيش الالف صوته من
 جلد هالا من فها قوله بلا شئ اي بلا سبب يوجب ذلك وفيه دلالة على ضعف
 عقولهم قوله ما خلتها اي تفتتها وتريش اي تصلي واصله من راس السهم اي
 الصق عليه الريش وتبري اي تفسد واصله من برى السهم ونحوه اي تحته قوله
 مفاد خبر مبتدأ محذوف اي هي ضفاد وتجاوبت اي جارب بعضها بعضا والمعنى
 انهم يصيحون بلا سبب كالنساء والاطفال ولا تقع لهم ولا ضرر لضعفهم بل يصاحمهم وبال
 عليهم كالضفاد التي تصوت في الليل فتستدل خيبة الماء عليها باصواتها فتجأ
 وتاكلها والشاهد فيما ان الهلالي لمخ اليها للحماري كما ذكره الشارح قال

لَوْ أَنَّ يَرْجُو عَايِرُ قُرْنٍ مَسْئَلُهُ إِذَا عَجَلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ
 دَجْنَا كَسِيمًا فَحَلَّ دَجِيمًا وَمَا دَجَحَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ كَسِمَتْ

١٢ من جلي وكتاب المناعتين

له قوله معروف بالهداية - وهذا ايها فيما زعموا انما تترك فراخها بالبحر وتذهب
 عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرته عشرين ليلة فاذنوها فيردنه صحى لا يرومن
 فيعمل الماء لفرأخمن فيتمهلن ثم يرجعن بعد الزوال الى تلك المسافة فيسرين وياتين
 فراخمن في عشية يرومن فيستقيمن على بعد حمل ولا يخطن مواضع فراخمن يقال
 لذلك اهدى من القطا لكان العلامة الشريشي في شرح المقامات والله اعلم بالصواب

عنه قوله من الطويل - الضرب ساهم والعروض مقبوضه وفيها من الزحافات القبح
 نقط والقافية متواترة ١٢

يَكْلِي هِلَالِي مِنَ اللُّؤْمِ بَرَقَمٌ وَلاِبْنِ يَزِيدٍ بَرَقَمٌ وَجَلَالٌ

أقول هذا البيت من الطويل في محي عبد الله بن يزيد الهلالي قوله اللؤم أي الخجل
وخيسة الأصل وبرقعة بضم الموحدة والقاف أيضا معروف وهو يكون للدواب
ونساء الأعراب والجلال بالكسر الجمل الذي تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره
والمعنى كل واحد من بني هلال نصيب من اللؤم يشكروني عنه ونصيب ابن يزيد نعم
كل بدنه وفي جعل البرقعة لهم تلويح إلى أنهم بمنزلة النساء وجعل البرقعة والجلال لابن يزيد
إشارة إلى أنه بمنزلة الدابة فهو أسوأ حالاً منهم والشاهد فيه التاميم إليه كما ذكره
الشارح قال

قَفَانَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَنِيبٌ وَمَنْزِلٌ لِيَسْقِطَ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلٌ

أقول قد تقدم في شواهد المحسنات اللغظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء
قال

كَلَيْتِي لِهَيْمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَأْصِبٌ وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطِيحٌ الْكَوَاكِبِ

أقول هذا البيت للنابعة الذي يأتي من الطويل قوله كليتني فعل أمر من وكلت إليه
الأمر أي فوضته إليه وتركته وإيالة قوله هيم اللام بمعنى إلى يعني أسلمتني إلى الهيم
ووعيني وإيالة وأهم الحزن وأميممة مصغر اسم المحبوبة ونأصب اسم فاعل من التقب
بفتحتين وهو التعب وليل عطف على هم وأقاسيه أكابدة وأعالجه وبطيح الكواكب
صفة ليل والمراد بلي حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن
والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء أول تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق
لا يخلو عن شيء لأن ذلك وإن كان أوله أحسن من آخره وهذا متناسب المضارعين
لكن ذلك أسلس من هذا لأن في كليتني ونأصب عدم طلاقة لا يخفى وأما نسبة
القراءة إلى السقط والدخول وحو مل فليس بسديد لأن هذه الألفاظ مشهورة

عنه قوله من الطويل ضرب محذوف والعروض مقبوضة وفيه من الزحافات القبض فقط
وزنه فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن - فعول مفاعيلن فعولن فعولن والقافية متواترة
عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والعروض مثله وفيه من الزحافات القبض فقط
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن والقافية متواترة

معروفة عند من له ادنى ربط بعلوم العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبه الغراب
اليها غرابه قال

قَضَرُ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ خَلَعْتُ عَلَيْهِ جَاهَهَا الْاَيَّامُ

اقول هذا البيت للاشجع السلمي من الكامل القصر البناء العالى والنجية هي السلام
فالعطف تفسيري او اعتم فمن عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جاهها
اعطته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توتبع فيه
فتمى اعطاء الثوب خلعا والثوب المغطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح
والشاهد فيه حسن الابتداء في وصف المنارل قال

له قوله خلعت عليه الخ في الاساس خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه وفي جعل
جال الايام لباسا له تشبيهه له في الشرف بالكعبة لانه الذي يلبس من بين البيوت

له قوله والشاهد فيه الخ وقد فتحه الصلاح الضغدي في مرثية فقال

صَلِّيْ وَرَاوِكَ كُلُّ مَنْ عَاصِرِيهِ
وَكَانَ قَبْرَكَ لِلْعِيُوْنِ اِذَا بَدَا
عَلِمَا يَا نَاكَ فِي الْبَيَانِ اِمَامٌ
قَضَرُ عَلَيْهِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامٌ

ومن محاسن الابتداء قول ابى نواس

خَلِيْلِي هَذَا اَمَوْقِفٌ مِنْ مَيْتِيْمٍ
فَعُوْجًا قَلِيْلًا وَاَنْطَرَاةُ يُسَلِّمُهُ

وقول ابى تمام

لَا اَنْتَ اَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ
ذَفَّ الْهُوَى وَتَقَصَّتِ الْاَوْطَارُ

وقول المتنبي

حُشَا شَسْتُ نَفْسِي وَدَعْتُ يَوْمَ وَدَعُوْا
فَلَمْ اُذْ رَأَى الطَّاعِنِيْنَ اُسْتَبِيْعُ

وقول ابن المعتز

اَخَذَتْ مِنْ شَبَابِي الْاَيَّامُ
وَتَوَلَّى الْقَبِيْبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقول ابن هاني مع بديع الاستعارة

بَسْمُ الْقَبِيْحِ لَا عِيْنَ النَّدْمَاءِ
وَالشَّقَّ جِيْبٌ غِلَاةُ الظُّلْمَاءِ

وقول الشريف ابى جعفر البياضى يشير الى الرفق بالايل عند الشرى

له قوله من الكامل من الضرب المقطوع المضمرد العريض مقطوعة وفيه من الزحافات
الافهار فقط وزنه مستفعلن متفاعلن فاعلن متفاعلن مغولن والقافية متواترة

تقد يرهلى والمدام بالضم الحما واللاثام البخلاء والمعنى لى قلب غارق فى بحار الهيم حتى ان
معراتها اعظم من هيات الاخران لا تسليته مما هو فيه ولى عمر مثل العطاء الذى يحببه
اللاثام فى انه منقص مكد لا يطيب ما جبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه
حسن الابتداء فى الشكاية قال

أرَيْقُكَ أَمْ مَاءُ الْعَمَامَةِ أَمْ حُمْرُ بَيْتِ بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَمْرٌ

أقول هذا البيت للمتنبى من الطويل قوله اريقك الاستفهام للتعجب وريقك مبتدأ
والخطاب المحببة والبيت من تجاهل العارف وماء العمامة المطر قوله بئى الباء بمعنى فى
اى فى قى وهو متعلق ببرود وبرود بالفقه خبر المبتدأ ومغاه البارد قوله وهو فى كبدى حال
من الضمير فى برود وانما كان فى كبده جمر لما يخبئه له من حر الشوق والشاهد فيه حسن
الابتداء فى الغزل قال

مَوْعِدُ أَجْبَايِكَ بِالْفُرْقَةِ غَدٌ

أقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعشى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعى
العلوى قوله بالفارقة الباء للتعدية وهو متعلق بموعده قوله غدا ساكنة الدال للوقف و
الشاهد فيه قبح الابتداء لانه ما يتطرن منه قال

لو لا رجوت ان أدرك اغراضى لول العمد قصير ومدته قليلة فى كبة اللثام سيرة حقايرة
فاخوفنى لان لا ادرك طلبى بقدر ما اجن من العمر ١٢ عكبرى
له قوله اريقك الخ يقول قد نسكت فيما ذقته من فيك فما ادري انمروا ماء المطر لا ندا طيب الباه
واحلاها ام هو ريقك وهو باردي فى حار فى كبدى لانه يذكي نار الشوق كجيم المجنة ١٢ عكبرى
له قوله بالفارقة - بضم الفاء وسكون الواو اسم موضع الا انها توهم معنى آخر فسببه لان
يتطرن منه ١٢ تجريد

له قوله والشاهد فيه قبح الابتداء الخ وقائله ابن مقاتل الضمير احد شعراء الجبال فى مطلع
قصيدة الشداه اللداعى الى الحق العلوى بطبرستان فقال لربل موعدا اجبايك ولك المثل
له قوله من الطويل - الضرب سائر والعروض سألته مثله للتصريح وفيه من الزخافات القبح
والقافية متواتر ١٢

عده قوله من الرجز - وزنه مفتعلن ثلث مترات ١٢

لَا تَقْتُلْ بَشْرِي وَلكِنْ بَشْرِيَانِ عَمْرَةَ الدَّاعِي وَيَوْمَ الْمَهْرَجَانِ

أقول هذا البيت لابن مقاتل أيضاً من الرمل يمدح الداعي قوله بَشْرِي بالفتح يطلق على السرور والخبر السار قوله عَمْرَةَ الدَّاعِي الخمر بالفتح في الأصل بياض وجهه الفرس والمراد مجاهداً الوجه والداعي اسم المدح ويوم المهرجان عيد من أعياد الفرس معروف والمعنى لا تقتل هذا بشري واحداً ولكن قل هاتان بشريان وقوله عَمْرَةَ الدَّاعِي إلى آخره بيان لقوله بشريان والشاهد فيه قوله لا تبدأ لأن قوله لا تقتل بشري

النسوة ومن الأبتداءات القيمة قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان
أَتَعْمَقُ أُمٌّ فَمَا أَدْرَكَ غَيْرُ صَاحِبِ

فانه لما أشد لا قال لعبد الملك بل فمأذك يا ابن الفاعلة - ومثله قول ذي الرمة لما دخل على عبد الملك وأشد لا قصيدته التي أولها

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يُسْكِبُ

وكانت عين عبد الملك تدمع دائماً فتعظم انه خاطبه وعرض به فقال له ماسؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة ومقتته وأمر بأخراجه ومثله قول ابن النجم حين دخل على هشام بن عبد الملك وأشد لا أرجوزته في وصف الشمس

مُفَرِّدٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ سَمَا تَقَانِي الْأَفْقِ عَيْنُ الْأَحْوَلِ

فأمر بوجوه عنقه وأخراجه من الرصافة ومن قبيل الأبتداء قول البحري وقد أشد يوسف ابن محمد قصيدته التي أولها -

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصُّوْا آخِرُهُ

فقال له بل لك الويل والحرب ومنه ما حكى ان ابا نواس مدح الفضل بن يحيى البرمكي قصيدته أولها - أُرْبَعُ الْبَلِيَّانِ الْحُشْوَعُ لِبَادِي عَلَيْكَ وَإِلَى لِرَاخُنَاكَ وَدَادِي

فتطير الفضل من هذا الأبتداء فلما انتهى إلى قوله فيها

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا قَدَّرْتُمْ بَنِي بَرْمَكٍ مِنْ رَائِحِيْنَ وَعَادِ

استحکم تطير به فلم يحسن اسبوع حتى نزلت بهم النائلة ومنه قصته سمع ابن ابراهيم المرصلي مع المعتصم فانه دخل عليه وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فشرع في انشاء قصيدته أولها

يَا دُرَّ عَيْلِكَ الْبَلِيَّانِ وَالْحَالِكِ يَا لَيْتَ بَشْرِي مَا الَّذِي أَنْبَأَكَ

فتطير للمعتصم من قبيل هذا الأبتداء وأمر محمد بن القصر على الفور وهذا معرقة اسحق وشعره بحسن

مَا يَنْطَبِرُ مِنْهُ قَالَ

بَشْرِي فَقَدْ نَجَزَ الْإِقْبَالَ مَا وَعَدَلْ وَكَوَكَبَ الْمَجْدِي فِي أَفْقِ الْعُلَى صَعَدَلْ

اقول هذا البيت لابي محمد الخازن من البسيط يهتني المصاحب بن عباد في مولود لا ينتهي قوله بشري خبير مبتدأ محذوف تقديره هذه قوله انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله و الاقبال السعد والدولة قوله المجداى الكرم والا فاق ههنا الجبهة او ما ظهر من نواحي السماء قوله صعد اى ارتفع وكوكب المجدى مجازان يريد به المولود ويصعد في افق العلى ترقيه في درجات الشرف والمعالي وهذا على طريق التناول بانه سيكون كذلك ويجوز ان يريد الكوكب الذى يدل على المجد ويصعد في قوته وشرفه يعنى قوى ظالم المجد وصل الى درجة الشرف في سماء المعالي بعد عدم هذا المولود المارك والشاهد فيه حسن الابتداء المستعمل براعة الاستحلال قال

سأله قوله المستعمل براعة الاستحلال - هو ان يكون في الابتداء اشارة الى ما سبق الكلام لاجله

فمن ذلك قول لسان الدين الخطيب المشعر بالتهنئة والنصر على الاعلاء
الْحَقُّ يَعْزَلُوْا اِلَّا بِاطْلٍ تَسْفُلُ وَاللّٰهُ عَنِ اَحْكَامِهِ لَا يُسْتَلُّ

وقول الباخزرى المشعر بالتهنئة

وَفِي السُّعُوْدِ يُوْعَدُهَا الْمُضْمُونُ وَتَرَادَفَتْ بِالطَّاغُتِ الْمِيْمُونُ
وَعَلَّوْا اِيَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَشَا قَوْمًا تَحْفِيْقُ اَسْمَالِ لَهْمٍ وَطُنُوْنُ

وقول ابي نصر احمد بن ابراهيم الكاتب في التهنئة بينا دار

اَهْلًا يَدَارِ اَبَانَ بَايْنَمَا دَلَّيْلُ الْمَجْدِي فِي مَعَانِيهَا
دَارُ حَلَّتْ صَدْرَ رَبِّهَا سَعَةً تَسَاوَرُ الْعَيْنُ فِي نَوَاجِيهَا

وقول محمد بن ابي العباس المسكاني في التهنئة بالوزارة

يُبَشِّرُنِي عُكُوْلُكَ بِالْوَزَارَةِ وَذَاكَ الْمَلِكُ اُدُوْلِي بِالْبَشَارَةِ

وقول ابي محمد المطرفي المشعر بدم المشيب ومدح الشباب

اَلَمْ الْمَشِيْبُ بِرَأْسِي نَدِيْرًا وَوَدَى الشَّبَابُ بِعَيْشِي نَضِيْرًا
رَا ضَبْحُ مَنِيْ عَصِيْرِ الْمَشِيْبِ لِغُرْبَانٍ كَيْلِ شَبَابِي مُطِيْرًا

عنه قوله من البسيط - الضرب بجنون والكعروض مثل وفيه من الزعامات الخين فقط وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فاعلن مستفعلن فاعلن والقافية متراكب ١٢

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا
حِينَ إِذْ جِئْنَا مِنْ بَطْشِي وَفَتْنِي

أقول هذا البيت لابي الفرج السادي من الوافرقي فخر الدولة بن بويه قوله من بطنه المقتدر
والدنيا مبتدأ وتقول خبره وأجمل خبره وميل في الشق بالكسر والمزج مقدر ما يملأه
المعنى تقول بصوت عالٍ ظاهر يملأ الفم وحيداً اسم فعل مبني على الكسر ومعناه أخذ
والبطش الأخذ الشديد والفتك ههنا القتل على غفلة والشاهد فيه براءة
الاستحلال قال

كَلَّمَكَ إِذَا أَحْرَقُوا الْبُكُورَ
لِسُودِ الطُّيُورِ هَجْرًا أَوْ كُورًا

من المعاهد

قوله تقول - أي تقول بموت المرقي وذلك لأن موته يدلُّ على ما يجيء منه لا يجيء من بطشها
أو تقول بعد موت المرقي لأنه كان حاجرًا للفاسد الدنيا مضملاً لها طول
قوله والشاهد فيه براءة الاستحلال - فإنه يشعر بابتدائه بانه في الرقي ومن ذلك قول
التهامي في مراثية ولده وهي من غرر القصائد ونشبت منها قدراً صالحاً ليكون عزاً له في الكتاب
وقد ذكره لاوي الألباب وهو

حَكْمُ المَيْتَةِ فِي التَّرْتِيبِ جَارِي
طَبِعتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتِ تَرْتِدُهَا
بَيْنَا تَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مَخْبِراً
وَيَكْفُ الأَيَّامِ مِنْدًى طِبَاعِهَا
وَإِذَا رَحِمَتْ السُّنْمِيلُ قَائِمًا
أَلْعَيْشُ نَوْمٌ وَالمَيْتَةُ يَقْطَعُ
فَأَقْضُوا أَمَارِكُمْ عَجَالاً أَمَّا
وَرَأَى كُفْرَ الخَيْلِ السُّبَابِ وَمَا ذُرُوا
لَيْسَ الرِّمَانُ وَإِنْ حُرِّمَتْ مُسَلِّمًا
وَلَدُ المَعْرِيِّ بَعْضُهُ فَإِذَا مَعْفَى
أَبْيَنَهُ ثُمَّ أَوْلُ مَعْتَدِ رَأَى

عنه قوله من الوافر - الضرب مقطوع والعروض مثله وفيه من الزحافات العصب فقط وزنه مفاعيلن
مخاطبتن فعولن - مفاعلتن مفاعيلن فعولن والقافية متواترة

السيف اصدق انبياء من الكتب
 في حلة الحد بين الجن واللعب
 بيض الصفايح لا سود القم ليفي
 متونهن جلاء الشاك والريب
 اول هذان البيتان لا ي تام من قصيدة من البسيطين كوفيها فخر عمورية وكان

جاوردت اعدا ابي وجاوردت به
 اشكوبعا ذلك لي وانت بمن ضير
 والشرق نحو الغرب ارب شقة
 ولطري من الدنيا التباب وروك
 قمرت مسافته وما حناته
 نرد ادهما كلما ازددنا عنق
 ما زاد فوق الراد خلف ضارح
 ابي لا رحم حاسدي حجر ما
 نظر واصنيع الله في فعي نهم
 لا ذنب لي قد رمتكم فضا لي
 وسارتها بتواضعي فتطعت
 ومن الرجال مجاهل ومعاله
 والناس مشبهون في ايرادهم

انتمى كذا في المعاهد ورأيت فيه من مطالع المتأخرين ما يزدى بمطالع البدور من شاء
 الاطلاع عليها فليراجعه ١٢

له تولد السيف الحرام بالكتب كتب النجوم وحده السيف جانبه الذي يباشره
 الضريبة والحد الثاني بمعنى المجاز وقوله بيض الصفايح مبتدأ أخبره جملة في
 متونهن جلاء الى آخره والمراد بسود الصمائف كتب التنجيد وباللعب والتريب
 والشاك قول المنجمين ان عمورية لا تفهم ١٢

عنه قوله من البسيط من الضرب المنجون والعروض كذا في البيتين من
 الزحافات الخ من فقط والقافية متراكب ١٢

المعتمد حاصرها وحكمه المنجزون بانها لا تفتح الا في وقت معين فضايق صدر المعتمد
 لذلك وانفق انها فتمت قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يملح به و
 يرد على اهل النجوم قوله انباء بالفهم والمد جمع نبا وهو الخبر ونصبه على التمييز والكتب
 جمع كتاب قوله في حدة الضمير للسيف قوله الحد بالحاء المهملة اى الفصل قوله الحد
 بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعيب بالفحة وكسر العين هو العيب واللغو والصفايح
 جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض بجلانها وضقالها وسوز العيب
 الكتب قوله من نهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والرب بالكسر وفهم الباء جمع ربة
 بالكسر وهي الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلاء الشك الى متون الشبوت مع
 انه في حد ودهن لمصاحبه متون القحائف فهو مشاكلة والشاهد فيها براعة
 الاستعمال قال

عَظِيمٌ لِعَمْرِي أَنْ يَلِمَ عَظِيمٌ بِأَلِ عَلِيٍّ وَأَنَا مُمْ سَلِيمٌ

اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علي وعرضت له نكاحا بالكسر
 اى مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمري قسم معناه وحياتي وان ناصيته ويكلم منصوب
 بها وعظيم فاعله وان وما بعدها في تاويل مصدر مبتدأ مؤخر ويكلم من التزائم
 اى تنزل والعظيم ههنا الامر الشديد كالمريض والخوف ونحوه قوله ال على هم اولاده و
 ذريته رضى الله عنهم والانا م المخلق وهو اسم جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ
 ذريته رضى الله عنهم

قوله عظيم الخ اقسام ببقائه انه عظيم صعب تنزل نازلة وخطب عظيم باولاد على رضى
 الله عنه وقد سلم منها سائر المخلوق اى هذه الحال ما يعظم وتعبها في النفوس وهو ان
 يتلى اهن بيت النبوة بليغة ويسلم منها سائر الناس كان في التنوير وبعد البيت
 وَلَكِنَّكُمْ أَهْلَ الْخَفَائِظِ وَالنَّدَى فَهَمَّ لِلْيَمَانِ الزَّمَانِ خُصُّكُمْ
 فَإِنْ بَاتَ مِنْهَا فِيهِمْ وَعَاكُ عِلَّةٌ فَيُنْهَاجُوا حِمْلَهُمْ وَكُلُّكُمْ
 الخفائظ جمع الخفيظة وهي الغضب والحسنة ونامات الزمان مصابيه النازلة ورك
 العلة ابتدائها في النفس ورجل ودعاك في اول ما تحتمم ١٢ ر ج وغيره

عنه قوله ان الطويل - الضرب الحن وفي ترك ذلك العروض محذوفة وفيه من الزمانات
 القبيض فقط وزنه فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن والقافية

المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالمون عظيم بل ينبغي ان يكون الخلق
فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستحلال قال

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
وزال عندك الى اعدائك السقم

اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط في التهنئة بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشكر
او هو كرم الآباء خاصة وعوفي بصيغة المجهول وزال اي ذهب والظرفان متعلقان به و
السقم معهما بفتحين المرض والكلام في صورة الخبر والشاهد فيه براعة الاستحلال

قال

يقول بني قوميس قومي وقد اخطت
امطلع الشمس تبغني ان تؤم بنا
مننا السرى وخطا المهريّة القود
فقلت كلا ولكن مطلع الجود

اقول هذا البيتان لابي تمام في عبد الله بن طاهر والى خراسان من البسيط قوله

له قوله والكلام الخ قال زال خبر وليس هو دعاء كقولك عفر الله لك في عرض كلامك الا نراه
خاطبه بعد زوال ما كان يجده وقد راي بيت خبر فلك عجزه اني اقول هذا هو الحق الظاهر
وما قاله صاحب المحل خطا ظاهر فتأمل ١٢

له قوله مطلع الشمس الخ يعمه نصبه على انه مفعول لتؤم اي تبغني وتطلب ان تؤم اي تقصد
بنا مطلع الشمس ويعمه رفعه على انه مبتدأ خبره تبغني اي تطلب ان تؤمه وتقصد بنا اي
معنا وعلى كل حال فالجملة في محل نصب مفعول القول ، مطلع الشمس اي محل طلوعها اما السماء
الرابعة او المحل المشاره بقوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع وهذا هو المراد
فان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع امع انه انما يطلب مطلع الشمس بعينه لا قصد قلت
المراد بالقصد التوجه والذهاب الى مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه بزكاته
قالوا تطلب بمد المشي ان توجه بنا لمطلع الشمس ١٢ من الدسوقي بتغيير يسير

له قوله هذا البيتان - ولها خبرين كحدث محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عني

عنه قوله من البسيط - الغرب مخزون والعروض مثله وفيه من الزمافات الخ بن فقط وزنه مستفعلن
فعلن مستفعلن فعلن ، مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن والقافية متراكب ١٢

عنه قوله من البسيط - من الغرب المقطوع والعروض الخبيرة وفيها من الزمافات الخ بن فقط
والقافية متواترة ١٢

المكبري

الشمس

قَوْسٌ بِفَعْمِ الْقَافِ وَفَعْمِ الْمِيمِ نَاجِيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ خِرَاسَانَ وَالْمَجْبَلِ قَوْلُهُ أَخَذَتْ مِنِّي نَفْسٌ
 مِنْ قَوْسِي أَنَا وَأَثَرَتْ فِينَا وَالسُّرَى بِالْفَعْمِ سَيْرٌ اللَّيْلِ وَأَمَّا أَنَّهُ عَلَى لُغَةِ بَنِي إِسْدَانَ عِنْدَ
 غَيْرِهِمْ اسْمٌ مَصْدَرٌ مَعْرُودٌ وَعِنْدَهُمْ جَمْعُ سُرَى بِفَعْمِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَعْمُ الْمُنَاةِ تَحْتَ
 وَهِيَ الْمِرَّةُ مِنَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ قَوْلُهُ دَخَلَا الْمَهْرِيَّةَ عَطْفًا عَلَى السُّرَى وَالْمُخَطَّاجُ جَمْعُ حُطَّةٍ
 بِالْفَعْمِ فِيهَا وَهِيَ مَقْدَارٌ مَابَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ وَالْمَهْرِيَّةُ بِالْفَعْمِ الْأَبْلُ الْجَيْدَةُ مَنْسُوبَةٌ

قال لما شخض ابوتام الى عبد الله بن طاهر وهو يجر اسان اقبل الشتاء وهو هناك فاستثقل البلد
 وقد كان عبد الله وجد عليه وابطأ بما نرتبه لانه نثر عليه الفاديار فله عيشها بيده ترثعا عنها
 فأغضبته وقال يحقر فعلى ويترقع على فكان يبعث اليه بالشئ بعد الشئ كالقوت فقال ابوتام

لَيْسَ لِلصَّيْفِ لَدَيْكُمْ وَلَا لِمَلِكٍ	وَلَا قَشِيْبٍ فَيَسْتَلْسِنِي وَلَا سَيْلٍ
عَدْلٌ مِمَّنْ لَدَيْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكُمُ الْمُضَيَّفُ كَمَا	يَتَكَلَّمَ الشَّبَابُ وَيُنْكِي اللَّعْوُ وَالْعَرَلُ
يُمْنِي الرِّمَانُ الْفَقْفُوعُ مَعْرُودٌ مَعْرُودٌ	يُسْرًا وَأَوْفَى لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلٌ

فَبَلَّغَتْ الْأَبْيَاتُ أَبَا الْكَيْمِيَلِ شَاخِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَأَقْبَلَ ابوتام واعتذر اليه لعبد الله بن
 طاهر دعائه على ما عتبت عليه من اجله وضمن له ما يحب ثم دخل الى عبد الله بن طاهر فقال
 ايها الامير انتهاون بمثل ابى تام وتجبوه والله لولم يكن له من النباهة في قدره والاحسان في
 شعره والشانح من ذكره ماله كان الخوي من شره والتوقى من ذمته يجب به على مثلك عاقبه
 ومارقبته كيف له بزوجه اليك عن الوطن وخرابه للسكن عاقد ابك املته من غيرك اليك ربابه فنبعا
 فيك فكله ورجسته وفي ذلك ما يلزمك قضاء حقه حتى يصرنا رافيا ولولم يات بعائده ولا
 سمع فيك منه ما سمع الا قوله والشد البيتين المستشهد بما قال لعبد الله لقد نجت فأخسنت
 وشفتك فلطفت وعانتت فأوجعت ولاي تامم العقبى اذعه يا غلام فدعا به فنادمه يومه
 وأمر لبا في دينار وما يحمله من الظهر وخلع عليه خلعة تامة من ثيابه وأمر ببنذرقه الى
 عمرة وقد اخذ ابوتام البيتين بلفظه ما من مسلمين الوليد حيث يقول

يَقُولُ صَحِيحٌ وَقَدْ جَدُّ وَأَعْلَى عَجَلٍ	وَأَجْمَلُ نَسَائِنِ بِالرُّكْبَانِ فِي اللَّجْمِ
أَمْطَلِعُ الشَّمْسَ تَبِيحِي أَنْ تَوُورَ بِنَا	فَقُلْتُ كَلَّادًا لَيْكِنْ مَطْلِعُ الْكَلَمِ

وقد اخذ ذلك بعدها ابواسحق الغزى فقال

قَوْلُ إِذَا أَحْتَنَّا هَا فَطَلَّتْ	تُنَاجِينَا بِالسِّنَةِ الْكَلَالِ
إِنِّي أَقْبَى الْهَلَالِ مَسِيرُ دُرْبِي	فَقُلْنَا بَلْ إِلَى أَقْبَى النَّوَالِ

له قوله قوس بالفم الحرفى القاموس القومس لاي بالفم الامير ومعظم ما في البحر القاموس

الى فخره اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقد وهو الطويل الظهر والعنق قوله اَظْلَعُ
 الشمس استفهام انكارى ومطلع مبتدأ وجملة تبني خيرة وانما قال له قوله ذلك
 لانه كان يسير من العراق الى خراسان وهي عنها في جهة المشرق قوله تبني اي تطلب
 وتقوم اي تقصد وبنا متعلق به والباء للمساجفة وكلا حرف زرع ورجح قوله مطلع بجن
 يجوز في مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على الابداء والخبر محذوف والتقدير
 مطلع الجود ابغيه والشاهد فيه حسن التخلص قال

نَوَدَّ عُهُمُ وَالْبَيْنُ فِينَا كَانَهُ قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَيْلِقِ

له قوله والشاهد فيه حسن التخلص. وهو الخبر وجر ما ابتدئ به انكلاؤه من نسيب اد
 غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما وهو قليل في كلام المتقدمين وابدع ما اوردوه
 لهم قول زهير بن ابي سلمى

إِنَّ الْبَيْتَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَالسُّكْنَ الْجَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَامٌ

ومنه قول ابي نواس يمدح الخصب صاحب مصر

تَقُولُ الْبَيْتُ مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَجْلِي	يَعْرِ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيرُ
أَمَا دُونَ مَضِيٍّ لِلْبَغْيِ مُنْطَلَبٌ	بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْبَغْيِ الْكَثِيرُ
فَقُلْتُ لَهَا وَأَسْتَعِجْ أَتَهَا بَوَادِرُ	جَرَّتْ فَجْرِي فِي أَثْرِهِنَّ عَيْبِرُ
دَعَيْتِي الْبَيْتَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ	إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصْبُ أَمِيرُ
إِذَا لَمْ تَطَأْ أَرْضَ الْخَصْبِ رِجَابُنَا	فَأَيُّ قَتَى بَعْدَ الْخَصْبِ نُرُورُ
قَتَى بِشَيْرِ عَيْسَى الشَّنَاءِ بِمَالِهِ	وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَاتِ تَدُورُ
فَأَجَاذَهُ جُودٌ وَلَا هَلَّ دُونَهُ	وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُبْنُ دُخَيْتُ يَصِيرُ

وقوله

وَإِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْمُرَامِ وَشُرْبِهَا	فَأَجْعَلْ خَلْدِيَّتَكَ كَلْمَةً فِي الْكُفْرِ
وَإِذَا أَنْزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ	لِلَّهِ ذَاكَ التَّرْعُوكَ لِلنَّاسِ
وَإِذَا أَرَدْتَ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَمْ يَمُنْ	فِي مَدِينَتِهِمْ فَا مَكَرَ بِنِي الْعَبَّاسِ

وقول ابي تمام

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرِي لَهَا	وَبُنُو رَجَائِهِمْ لَهْمُ بَنُو عَبَّاسِ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْبَحْرِيِّ	

أقول عند البيت الممتنبي من الطويل يمدح سيف الدولة قوله البين اى الفراق
 و ابراهيمياء والد سيف الدولة واسمه الحسين وكفى بذلك لشجاعتيه و ابراهيمياء
 الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كلفعل رباح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب
 فيلق القليق العسكر وقلبه وسطه مكان وقرن مقدم الجيش والشاهد فيه
 حسن التلخيص قال

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا جَاوَزْتَهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا
 كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفَ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ غَرِيبًا

أقول هذا البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لوراى الله اى لو علم قوله
 جاوخته الابراى المتقون الطائعون قوله فى الخلد اى فى الجنة ويقال لمن سكن مكانا
 شريفًا نحو مكة المعظمة فلان جارا لله باعتبار القرب المعنوى فى تلك الاماكن لا تقا
 مؤابط الوحي ومحال الرحمة قوله شينبا بالسر جمع اشيب بمعنى شائب ونصبه على
 الحال من الابرار يعنى ان الجنة دار الكرامة فلو كان فى الشيب خير لصاحبه لما حرم
 اهلها منه وهذا كلام خطا بى لا برهانى قوله كل يوم نصب كل على الظرفية قوله
 تبدي اى تظهر وصروف الليالى حوادثها والخلق ههنا بضمين الطبع و اوسعيد
 كنية الممدوح والغريب ههنا بمعنى العجب الجديد الذى لم يكن عرف من قبل و
 الشاهد فيها الاقتضاب قال

رِيَاضٌ تَرَوْتُ بِالنَّبَاتِ مَجُودًا
 إِذَا رَاحَتْهَا مَرْنَةٌ بَكَرَتْ لَهَا
 كَانَ يَدُ الْعَلَمِ بْنِ عَامَانَ أَقْبَلَتْ
 بِكَلِّ جَدِيدِ الْمَاءِ عَذْبُ الْمَوَارِدِ
 شَائِبٌ مَجْتَازٌ عَلَيْهَا وَقَاصِدُ
 عَلَيْهَا تِلْكَ الْبَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ

من المعاهد

له قوله والشاهد فيها الاقتضاب - وهو ان ينتقل الشاع ما ابتدأ به الى ما لا يلائمه
 فانه انتقل من دم الشيب فى البيت الاول الى مدح ابي سعيد ولا ربط بينهما ولا مناسبة
 عنه قوله من الطويل - الضرب مقبوض والغروض مقبى فتره مثله وفيه من الزحافات لقبض
 فقط والقافية متدارك ١٢

عنه قوله من الخفيف - الضرب سالم والعروض مثله وفيها من الزحافات الخبن فقط
 والقافية متساوية ١٣

فهذا الانتقال من الاقصاب وقد يقال لا يتعين كون هذا من الاقصاب لان آلي
 كلامه يدوم الشيب ويحتمل ان ابا سعيد كان شائبا فيكون مناسبا لاول الكلام فكانه
 قال ولا باس يا ابتلاء ابي سعيد بالشيب الذي لا خير فيه لا بد ٢١ صروف اليبالي خلقا
 غيبا منه لا يوجد له نظير من امثاله ورد بان اللفظ لا يشعر بالمناسبة اذ ليس في البيت
 الثاني ذكر الشيب نعم لو ذكر فيه الشيب بان قيل مثلا و اوسعيد اشيب فلا يتيق فيه
 خيرا يمكن ان يقال ما ذكره قائل كذا في الدسوقي ويمكن ان يخرج هذا البيت من
 الاقصاب الى التخلص بان يقال ربح بترجم الشباب على الشيب المخلق الغريب الجديد
 على المخلق القديم وفيه ايضا انه ليس ما يشعر به لفظ البيت قاتل ولا ينبغي انه لا يوافق
 نفي الخير عن الشيب ما جاء في مدح الشيب وفضله في الشرع فاللؤن بحال الشاعر المسلم
 الاجتباب عن مثله كذا في الاطول ١٣

له قوله والشاهد فيها الاقصاب - ويسمى الاقطاع والارتجال والحق انه واقعه في القرآن
 كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه قد انتقل من الكلام على
 النقة والمتعة للامر بالمحافظة على الصلوة ولا ملازمة بينهما وكان في قوله تعالى لا تحرك
 به لسانك لتعجل به اذ لا مناسبة بينه وبين قوله قبل ان يجيب الانسان ان لم يجع
 عظامه الى آخر الآيات وهو من هب العرب الجاهلية والمخضمين الذين اذكروا الجاهلية
 والاسلام مثل لبيد وحسان والشعراء الاسلاميون قد يتبعونهم في ذلك ويحذرون
 على مذاهبهم كما في تمام ههنا والبحتري بقوله من غير ارتباب بما قبله

وَرَدْنَا إِلَى الْفُجْرَيْنِ خَا قَانَ أَنَّهُ أَغْمُ بَدَىٰ مِنكُمْ وَالْيَسْرُ مَطْلَبًا

وهو كثير في شعراء حتى ان السليمانى الشاعر عارض به في قوله

يَعْتَابُنِي فَإِذَا الْبَغْتُ
 وَثَبَا كَوْتِبِ الْبُحْتُرِيِّ
 أَيَانِ عَنْ قَمِيضِ حَبِيْبِي
 مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمَدِيْحِ

وكأبي نواس وهو الغالب على شعراء كقوله يمدح الامين بن الرشيد

يَا كَثِيرَ التَّوَجُّهِ فِي الدَّمَنِ
 سِنَّةَ الْعُسَاقِ وَوَجْدَةَ
 ظَنَّنِي مَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِهِ
 قَامَ لَا يَعْنِيهِ مَا لَقِيْتُ
 رَشْمًا أَوْ لَا مَلَا حَتَّى
 لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَى السَّكَنِ
 فَإِذَا أُخْبِتَتْ قَامَتَيْنِ
 فَهَوَّ يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ
 عَائِنُ مُنْتَوِّجٍ مِنَ الوَسَنِ
 حَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

وَأَيْ جَدٍ يُرَادُ بَلَعْتُكَ بِالْمُنَى
 وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدٍ يُرَى
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلَهُ
 وَالْأَفَائِي عَاذِمْ وَشُكُورٌ

أقول هذا البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصب بفتح الخاء المعجمة
 وكسر الصاد المهلطة وكان والى مصر من قبل الرشيد قوله جد يرى اى حقيق قوله بلعنتك
 اى وصلت اليك والمنى بالضم ما يقناه الانسان قوله توليتى اى تعطينى والجميل
 وعاد اسم ناعل من العذر وشكور من الشكر يقول لمدحه اى حقيق اذ وصلت اليك
 بمصول الأمانى وأنت حقيق بأعطائى ما أملكته منك فان توصل احسانك الى فانت
 اهل الاحسان والآتفعل بل تمنعنى فانى أعذرك واقول لولا ان له ما ناعلا منى
 لانه كبرير لا يتجمل وأشكر احسانك أيضا حيث أضعيت ابنى وسمعت شغراى والشا
 فيها حسن الختام قال

دجميل

مَا بَدَأَ إِلَّا اسْتَرْقَى لَهْجِي
 فَاسْتَقْبَيْتُ كَأَسَا عَلَى عَدَلِ
 مِنْ كَمِيَّتِ اللَّوْنِ صَافِيَةٍ
 مَا اسْتَعْرَضْتُ فِي فَوْقِ ادْفَعِي
 مِنْ جَثِّ مِنْ صَوْبِ عَادِيَةٍ
 تَشْهَكَ الدُّنْيَا لِي مَلِكِ
 حُسْنُهُ عَبْدًا بِلَا مَن
 كَرِهَتْ مَسْمُومَةً أَدْرِي
 خَيْرَ مَا سُلِّسَلْتُ فِي بَدَنِ
 قَدَرِي مَا لَوْعَةُ الْحَدَنِ
 حَلْبَتُهُ الرِّيحُ مِنْ مَهْرِنِ
 قَامَ بِالْآثَارِ وَالسَّانِ

فهو كما تراه انتقل من الغزل الى المدح من غير تخلص من المعاهد واللسوق
 له قوله والشاهد فيها حسن الختام. ويسمى حسن المقطع وحسن الانتهاء وحسن الخاتمة
 وهو ان يختم الناظم أو الناثر كلامه بأحسن خاتمة لأنه آخر ما يعينه السامع ويرسم في النفس
 ومثل البيت الأول قول بعضهم

وَأَيْ حَلْبَتِي مِنْ نَدَاؤِ بَيْتِيهَا
 وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ خَلِيقِ
 وَقَوْلِ الْآخِرِ
 فَجَدٍ يُرَى أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا
 أَنْتَ بِالطَّوْلِ وَبِالْحُسْنِ جَدٍ يُرَى

وقول ابن شداد
 فَجَدٍ يُرَى بِالشُّكْرِ أَنْتَ فَشُكْرِي
 لَكَ وَالْحَمْدُ دَائِمًا وَالشُّنَاءُ مِنْهَا

له قوله من الطويل من الغريب المحدود والعروض المقبوضة وفيها من الزمانات القبض قط

بَقِيَّتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَفَّ أَهْلَهُ وَهَذَا دَعَاؤُ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

أقول هذا البيت قيل انه لابي العلاء المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانها وقيل لغيرها وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه واسع والغار صغر منه واستعاره ههنا للملجاء والملاذ قوله البرية اي الخلق قوله شاملا اي عام والمعنى ابقاك الله تعالى بقاء بقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان خاضعا لظاهر الكثرة شامل لكل الخلق لان صلاحهم بوجوهك ودوام النعم عليهم بدوامك والتألف فيه حسن الختام وحيث انقضى بناء الكلام الى حسن الختام فليختم الختام سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة بحق محمد وآله واجبا به والابرار من عترته واحصا بسبلوات الله عليهم اجمعين وارفع علمه ان المذكور في الشرحين والمحاشية الشريفة صريحا وشارحة من الابيات التامة والمصاريح المفردة لا يبلغ بعد اسقاط المكررات ستاثة واحد عشر منها في الطول خمس مائة وثمانية وتسعون والباقي مع بعض ما في غيره في غير الله اعلم

له قوله والشاهد فيه حسن الختام - ومنه قول المتنبي في ختام قصيدة

فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْبَةُ سَرَجًا وَلَا ذَاتُكَ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقول ابي العلاء المعري من ختام قصيدة

وَلَا تَزَالُ لَكَ الْأَيَّامُ مُتَمَتِّعَةً بِأَلْوَالٍ وَنَحَالٍ وَالْعُلَيَاءِ وَالْمُحَرَّمِ

وقول الأديباني في ختام قصيدة

بَقِيَّتْ وَلَا أَبْقَى لَكَ الدَّهْرُ كَانِحًا فَإِنَّكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَتْرِيدُ

عَلَاكَ سِرَازِدَ الْمَالِكِ مَعْصَمٌ وَبِحَادِكَ لُحُوقُ وَالْبَرِيَّةِ جُجَيْدُ

وقول ابراهيم الغزي

بَقِيَّتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا دَرَّ شَارِقُ وَعَارِ حَبَايِدُ الْمَلِكُمَاتِ وَأَنْجِدَا

وقول الخوازمي

بَقِيَّتْ لَنَا نَجْدُ مَدَى اللَّيَالِي فَإِنَّكَ مَا بَقِيَّتْ لَنَا بَقِيَّتَنَا

وقول شيبخ شيوخ حماة في ختام مدحهم منظري

له قوله من الطويل - ان قرب منقبوض والعروض مثله وفيه من الزجافات القبر فقط وزن

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن + فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن والقافية مترادكة ١٦

تَدِينُ لَكَ الدُّنْيَا وَتَصْفُوكَ الْآخِرَى
وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ تُبَيِّلَ لَكَ الْعُمُرَا

فَلَا زِلَّتْ فِي مَلِكٍ جَدِيدٍ مُؤَيَّدٍ
وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا مَطْلُوعٌ أَوْ زَيَّ

ومثله قول ابن حجة في المديح النبوي وهو

عَسَى وَفَقَّهُ أَوْ قَعْدَاةَ لَا بِنُحْجَةٍ
فَقَدْ جَاءَ يَشْكُومِينَ دُونَ تَعَانُطٍ
وَقَدْ نَالَهُ فِي عُنْفَوَانٍ شَبَابِهِ
وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الْقَبَا
فِيَا وَرَدْنَا الْقَبَا فِي طَبَا تَطْلُقُ بِنَا

يقول في ختامه

عَلَى يَا بَكْرٍ لَسْتَعْنِي بِمَا دَرَهُ حُجْرًا
وَقَدْ دَرَكْتُ فِي يَوْمِ الشِّعَاعَةِ أَكْثَمَ
هُمُومٍ وَسَيْفِ الْهَمِّ لِلظُّهْرِ يَقْضَمُ
وَعَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ لِعَيْبِ كَيْسَمِ
عَلَيْكَ إِذَا مَا نَابَهَا الْقَيْمُ حَقَامِ

عَلَيْكَ سَلَامٌ نُشْرُهُ كُلَّمَا بَدَا

بِهِ يَتَعَالَى الطَّيِّبُ وَالْمَسْكُ يُجْتَمِ

وببيت الشيخ صفي الدين في حسن الختام

وَإِنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مَوْجِبُ النِّعَمِ

فَأَنْ سَعِدْتُ فَكَلِمَتِي فِيكَ مُوجِبَةٌ
وَبَيْتُ الْعَيْمَانِ فِيهِ

فَأَجْعَلُ الْعُدْنَ ذَوَالًا قَرَارًا مُخْتَبِي

لَكِنَّ وَإِنْ طَالَ مَدْحِي لَا أُنْفِي أَبَدًا

وببيت ابن حجة في ختام بديعته

نَارِ الْحَجِيمِ وَهَذَا أَحْسَنُ مُخْتَبِي

حُسْنُ أَيْدِي أَبِي بِهِ أَرْجُو الْعَلَمُ مِنْ

١٢ من المعاهد وخراتة الادب بتصريف يسير

وهذا آخر ما أردت إيراده في هذا التعليق المسمى بالتعليق الغرر على عقود الدرر
فالحمد لله على حسن توفيقه للختام حمدًا أكثرًا والصلوة والسلام على خاتم النبيين
وأفضل المرسلين من أرسلنا الله كافة للناس بشيرًا ونذيرًا وعلى آله وأصحابه الذين
بذلوا أنفُسَهُمْ ونفوسَهُمْ لِأَعْلَانِ كَلِمَاتِ اللَّهِ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى جَاهَدُوا وَنَصَرُوا اللَّهَ عَظِيمًا
وَكَبِيرًا تَكْبِيرًا.

وكان الفراغ من ذلك لسبعة عشر مضت من شهر ربيع الآخر يوم الخميس سنة
خمس وخمسين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية.

فضل الرحمن عفا الله عنه

فهرس الابيات المنحلة في عقود الدر

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
				باب الهزرة	
أصله في غير بيته	١٨٣	إلى عبدك	٩١	أمن أرواني	١١
إذا أحييت أبا مردان	١٨٥	أنا الذي ستمن	٩٢	أطارد صاعقة	١٢
إذا أكرمتني ببلد	١٨٦	أعني يا فداك	١٠٣	أقاسمت في الرقاب	١٥
أنا ابن جلال	١٩٩	أنتنى يومها	١٠٢	أحمد لله العلي	١٩
أني الرمان بكون	٢٠٢	أمرت بها	١٠٨	ألا ليت شعري	٢٣
إن العاقبات وتنتها	٢١٣	إن تحلا وإن	١١٤	أبكاني الدهر	٢٢
الاهل أباها	٢١٢	أوكلمنا وردت	١٢٠	ألا إن عيننا	٢٥
أغلام يا قريت	٢٢١	أنا أورا التجوا	١٢٨	إن شواء	٢٣
أوقا بغير من عباس	٢٢٢	إذا فجع البكاء	١٣٠	إن دهرنا	٢٢
أقاني من أبي أبي	٢٢٥	إلى الملك القرم	١٢٥	أشباب الصغيلة	٢٦
ألكم ألقى	٢٣٩	أنا الدائد	١٢٥	أعباد النبي	٥٢
ألشمر منك	٢٣٩	أساميا لتزود	١٥٠	إن الكين بن تروهم	٥٦
أنتنى يا ميس	٢٥٣	أهل عرفت الدار	١٥١	إن الذي سلك	٥٤
إن السحاب لتسكني	٢٥٤	أمر كيف ينفع	١٥٢	إن التي ضربت	٥٨
أسد وواك سيد	٢٦١	الأهرون بغير تنقلنا	١٥٩	أولئك أباي	٥٩
أسد على وفي	٢٦٢	أيقنني والمشرق	١٦٠	إذا توكب	٦٣
أخذنا يا طرايت	٢٦١	أوق البدر	١٦٠	إذا سممت	٦٥
أودي بي	٢٨٢	ألا أجمنا الليل	١٦٢	أوبريط	٦٨
أضايين بكل	٢٨٦	أشجان نعمان	١٦٣	أبيها النفس	٦٨
إن الساحة والمروة	٢٨٤	إنا بني تفضل	١٦٣	إن الذي جتمع	٦٨
أومار أبت الحمد	٢٨٩	أيامنازل سئلني	١٦٢	الألمعي الذي	٦٨
أصح وأقوى	٢٩٦	إن من ساد ثمر	١٦٩	أودي فلا تنفع	٦٨
أخا ديت تروها	٢٩٤	أقول له أرحل	١٦٢	أخوك الذي	٤٣
أحل وأمر	٢٩٩	أفسر بالله	١٦٢	إذا كان الكتاب	٤٢
أحلت دمي من	٣٠٠	أولئك أومينوا	١٤٩	أبو موسى فجدك	٤٥
إذا التستطع	٣٠١	أقادوا من دمي	١٨٢		

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
بَيْنَ ذِرَاعِي الْا	٢٠١	اَعْدَى الزَّمَانِ الْا	٢٢٥	اِذَا مَا نَحَى النَّاهِي الْا	٢٠٦
بَاتَ نِدْمِي الْا	٢٥٢	اِذَا عَصَيْتَ عَلَيْكَ الْا	٢٢٩	اِذَا اَحْرَبَتْ يَوْمًا الْا	٢٠٨
بِحُجْرِي لِلشَّيْبَانِ الْا	٢٨٢	اِحْدِ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ الْا	٢٣١	اِذَا نَعْرَالَةٌ مِنْ حَوْلِي الْا	٢١٣
بِسَاءَةِ مَكَارِمِي الْا	٣٥٥	اِحْبَبْتُهُ وَاَحْبَبْتُ نِيْبِي الْا	٢٣١	اِذَا صَدَقَ الْحُجْدُ الْا	٢١٥
بِضَى الْوُجُوْهِ الْا	٢٣١	اِقَامَتْ مَعَ التَّايَاتِ الْا	٢٣٣	اِذَا انْزَلَ السَّمَاءُ الْا	٢١٦
بِسَيْفِ ابْنِ رَعْوَانَ الْا	٢٣٦	اِنْ كُنْتَ ارْتَمَعْتَ الْا	٢٣٩	اَلدَّهْرُ مَحْتَدٍ رَاغٍ	٢٢٢
بِشْرِي فَتَدُ الْا	٢٨١	رَاذِ اَصَاقِ صَدْرِي الْا	٢٥٦	اَقُوْلُ لَهَا اِذَا جَشَانَتْ	٢٣٠
بِضَى الصَّفَاخِ الْا	٣١٣	رَاثَ الْعِرَامِ اِذَا مَا الْا	٢٥٨	اَشْكُرُ بِالْاَمْسِ اِنْ الْا	٢٣٣
بِقَيْتِ بَقَاءِ الْا	٢٩١	اَعِذْ اَرَا السَّارِي الْا	٢٥٩	اَلَا اَنْ صَدْرِي الْا	٢٥٢
باب السَّاءِ		اِذَا الرَّهْمُ اَبْدَى الْا	٢٦١	اَحْلَا مَكُوْلِي سَقَامِي الْا	٢٥٢
تَعَالَتْ كِي اَشْجِي الْا	٩٠	اَقُوْلُ لِمُعْشِرِي الْا	٢٦٢	اَبِي دَهْرًا اِسْتَفَانَا الْا	٢٦١
تَطَاوَلَ لِيْلِكَ الْا	٩٦	اَنْلِي بِالَّذِي الْا	٢٦٥	اَقْلَبُ نِيْبِي اَجْفَانِي الْا	٢٦٢
تَذَكَّرْتُ وَالَّذِي كُوِي الْا	٩٨	رَاتِقِ الْمُشِيْهَاتِ الْا	٢٦٦	اِذَا مَا سَيَّمِي الْا	٢٦٦
تَفَايَهُ دَمِي الْا	٢٣٣	اِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ الْا	٢٦٨	اَيَّا فُجْرٍ اَحْبَابِي الْا	٢٦٦
تَرَيَا نَهَارًا الْا	٢٢٤	اَنَا الْبَارِي الْمِطْلُ الْا	٢٤٢	اَلْمَعْبُوقُ سَرِي الْا	٢٦٨
تَعْرِى الرِّيَاحِ الْا	٢٤٤	اَرِيْفِكَ اَوْ نَاءِ الْا	٢٤٩	اَمْرِي لِي سَلْمِي الْا	٢٤١
تَرُدِّي ثِيَابِي الْا	٢٩٠	اَلسَّيْفُ اَصْدَقُ الْا	٢٨٣	اِذَا صَلَّكَ لَوْ يَكُنُ الْا	٢٤٤
تَجَلُّعِي عَنِ الرَّهْطِ الْا	٢٩٤	اَلْحُجْدُ مَخْزِي اِذَا الْا	٢٨٥	اِنْ اَبْنَاءَهُ هُوَ الْقِيَامُ الْا	٢٨٢
تَسْرِيْلُ وَشِيَا الْا	٢٩٨	اَمَطِّلِعِ الشَّمْرِي الْا	٢٨٥	اَقُوْلُ لِصَاحِبِي الْا	٢٨٤
تَسْتَعِزُّ مِنْ شَيْبَانِي	٢٨٤	باب البَاءِ		اَلْيَا عَلَيَّ الدَّارِي الْا	٢٨٨
تَجَلُّعِي بِرَشِيْدِي الْا	٢٠٠	بِعَصِيْبَةِ بَنِي الْحَارِثِ الْا	٢٨	اَقْلَبُوْا نَوْرًا مَسْتَهْمًا	٢٩٢
تَدِيْرُ مَعْصِيْمِي الْا	٢٠٢	بِاللّٰهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْا	٥٢	اِذَا الْمَرْءُ لَوْ يَحْزَنُ الْا	٢٩٢
تَجَرَّدَ لِحَمَامِي الْا	٢٥٢	بَانَ اَمْرُ الْاِلٰهِي الْا	٤٧	اَقَاطِرُ سَهْلِي الْا	٢٠٢
تَمِيْمِي بِطَرِيقِي الْا	٢٤٢	بَنِيْتُ يَحْيٰ ثَبِيْلِي الْا	٤٨	اَقْلَبِي قَلْبِي نِدْمًا	٢٠٥
تَمَكُّشِي بِلَا شَيْءِي الْا	٢٤٥	بَانَتِ سَعَادَتِي الْا	٩٩	اَرَانَا الْاِلٰهَةَ الْا	٢٠٨
باب المشاءِ		بِكْرًا صَاحِبِي الْا	١٠٠	اِذَا اَفْقَرَ الْمَرْزَا الْا	٢١٢
تَوَاضَعْتُ الْا	٨٠	بِاَيِّ تَوَاجِحِي الْا	١٠١	اِذَا اَنْتَ لَوْ تَصِفُ الْا	٢١٨
تَمَلَّكَ كَلِمَتِي الْا	٨٢	بِنَا سَمِيْمًا يَكْشِفُ الْا	١٢٣	اَنْسِي اَبَا نَصْرِي الْا	٢٢٥

الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت
١٠٣	رَبِّي بِاللَّهِ إِذَا	٣٨٢	خَاطَبُ لِي عَمْرٍو إِذَا	٣٢٤	سَاطِبُ لِي حَقِّي إِذَا
١٠٩	تَوَاصَرْتُ وَقَدِ إِذَا	٣٢٣	خَلَقْنَا لَهْرِي إِذَا	٣٠٠	سَاحِدُ نَصْرِي إِذَا
١٣٦	ثَلَاثَةُ نَشْرِي الدُّنْيَا إِذَا	٣٢٣	خَلَقْنَا بِأَطْرَاحِنَا إِذَا	٣١١	سَاشْرُ عَمْرٍو إِذَا
٣٢٤	زَقَالُ إِذَا لَأَقْرَابِي إِذَا	بَابُ الدَّالِ		٣٣٨	سُلْبُوا وَأَشْرَبِي إِذَا
٣٩٤	تَوِي فِي الرَّبِّي إِذَا	١٠	دِيَارُ جَاهِلِي إِذَا	بَابُ الشَّيْنِ	
بَابُ الْجِيمِ		٣٩٠	دَعَانِي مِنْ تَلَايِكُنَا إِذَا	٥٣	بَشِيْشَةُ أَمْرِي إِذَا
٢٠	جَزِي رَجِيءُ عَمِّي إِذَا	٣٠٩	دَارُ مَنِي مَا أَصْحَابُكَ إِذَا	١٣٨	شَجْرُ حَسَادِي إِذَا
٢٢	جَزِي سَبْوَةٍ إِذَا	٣١٩	دِيمُ الْكَارِءِ تَرْحَلُ إِذَا	٣٩٠	شَمْسُ نَاقِي إِذَا
٣٠	جَاءَ شَيْعِي إِذَا	بَابُ الذَّالِ		٣٣٠	شَحَارُ رَحْمَتِي إِذَا
٣٤	جَذِبُ اللَّيَالِي إِذَا	٣١٠	ذَا الْمُبْتَلَى التَّنْقَادُ	بَابُ الصَّادِ	
٤٤	جَلُوسِي فِي جَمَالِي هَمِي إِذَا	بَابُ الرَّاءِ		٢٥١	صَدْعُ الْحَبِيبِ إِذَا
١٣٣	جَاءَ فَا يَمْدُقِي إِذَا	٩	رَمَانِي الدَّهْرِي إِذَا	٢٥٣	صَدَقْتُ عَنْهُ إِذَا
٢٤٩	جَمِيعُ الْحَقِّ لَنَا إِذَا	١١٣	رَمَانِي بِأَمْرِي إِذَا	٢٨٣	صَحْلُ الْفَلَكِ إِذَا
٣١٠	جُرُودِي عَلَى السُّهْدِي إِذَا	٢٣٣	رَبُّ كَيْلِي قَطِنْتُهُ إِذَا	٣١٤	صَحْرِي لَا تَنْزِلُ إِذَا
بَابُ الحَاءِ		٣٥٢	رَبُّ شَفِيعَتِي إِذَا	بَابُ الضَّادِ	
٣٤	حَمَامَةُ جَزْعَانِي إِذَا	٣١١	رَأَى خَلْقِي إِذَا	٣٩٣	صَرَبِي أَدْعَمْتَهَا إِذَا
٣٤	حَقْوِي إِذَا قَامَا لِي إِذَا	بَابُ الزَّايِ		٣٤٥	صَفَائِي فِي ظُلْمَانِي إِذَا
٢١١	حَلِينِي إِذَا مَا لِحَانِي إِذَا	٨٤	رَأَيْتُ عَلَيْهَا لِلظَّلَامِي إِذَا	بَابُ الطَّاءِ	
٢٣٠	حَقَّقْتُ بِسُرُوبِي إِذَا	١٦٦	رَعِمْتُ هَوَاكُ إِذَا	١٠١	تَحَايِكَ قَلْبِي إِذَا
٢٥٥	حَمَلْتُ رُؤْيِي إِذَا	١٤٥	رَعَمُوا الْعَوَازِلُ إِذَا	٢٠٣	طَرِيضُ لِعُزُوبِي إِذَا
٢٦٣	حَمِضْتُ شَيْئِي إِذَا	١٤٦	رَعْنَمُ أَنْ أَسْوَمْتُكَ إِذَا	٣٠٩	طَوِيْتُ بِإِحْرَازِي إِذَا
٣٢٣	حَقِّي أَقَامَ عَلَيَّ إِذَا	بَابُ السَّيْنِ		٣٥٣	طَلَلَانِي طَالُ إِذَا
٣٣٣	حَقَّقْتُ فَلَمَّا أَتَرْتُكَ إِذَا	٢٩	سَاطِبُ بَعْدَ الدَّالِي إِذَا	بَابُ الظَّاءِ	
٣٤٥	حَدَقْتُ الْأَحْيَالُ إِذَا	١٣٦	سَعَدَاتُ بَعْرَةٍ إِذَا	٢٣٨	ظَلَمْنَا عِنْدَ بَابِي إِذَا
٣٨٣	حُسَامُكَ فَيْدِي إِذَا	١٥٣	سَاعِلُ مَعِي إِذَا	٢٨٦	ظَلَمْنَا لَكَ فِي نَفْسِي إِذَا
٣٨٣	حَلَقْتُ بِحَيَّةِي إِذَا	٢٥٣	سَتْفِي الْعَيْسِي إِذَا	بَابُ الْعَيْنِ	
بَابُ الخَاءِ		٢٠٨	سَرَابِي إِلَى ابْنِي إِذَا	١٣	عَلَا فَا صَبِحِي إِذَا
١٢	خَيْفَةُ مَلِكِي إِذَا	٣٢٤	تَحِيَّةُ بَلَدِي إِذَا	٤٩	عَلَيْكَ وَرَحْمَتِي إِذَا

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
فَعَادَى عِيَادًا إِلَى	٣٣٥	فَلَمَّا أَنْ جَرَى إِلَى	١٠٨	عَزَمَاتُهُ مِثْلَ إِلَى	٢٥٤
فَعَلَّتْ لَهُ نَمَاتًا إِلَى	٣٦١	فَيَا رَبُّ مَعِينِ إِلَى	١١٧	عَزَّوَجَدُّهُ فِيمَا إِلَى	٢٤٠
فَعَلِيمٌ وَحَلِيمٌ إِلَى	٣٨٥	فَيَا وَطِنِي إِنْ قَاتِلِي إِلَى	١٢٣	عَلِمْتُ يَا قَهَّاشِ إِلَى	٣١٨
فَعَشْرُونَ بِآيَاتِي إِلَى	٣٩٢	فَإِنْ تَمَلَّوْا نِيرَانِي إِلَى	١٢٩	عَمَلْتُ سَابِغًا إِلَى	٣٣١
فَدَجَّ الوَعِيدَ إِلَى	٣٩٦	فَلَمَّا صَرَ الشَّرَّ إِلَى	١٤٨	عَلَّأَنِي سَابِغًا إِلَى	٣٥٨
فَتَى كَانَ شِرْبًا إِلَى	٣٠٥	فَأَنْتِ طَلَّاقِي إِلَى	١٤٩	عَلَّمَكُمُ الْحِكْمَ إِلَى	٣٦٦
فَأَجْمَعُ لَنَا لَوْ جَعَلْنَا	٣٠٤	فَلَمَّا خَشِيتُ إِلَى	١٨١	عَلِيمٌ لِعَسْرِي إِلَى	٣٨٣
فَتَى خَيْرٌ مَجْرُوبٍ إِلَى	٣١١	فَعَلَّتْ عَسَى إِلَى	١٨٨	بَابُ الْعَيْنِ	
فَسَنَنْتِي فَجَسَنْتَنِي إِلَى	٣١٧	فَعَمَلٌ إِنْ أَكَلْتُ إِلَى	١٩٦	عَدَاوَةُ مُسْتَشْرِبَاتِ إِلَى	١٤
فَعَلَّتْ عِي الدَّمَ إِلَى	٣٢٩	فَيَأْتِكَ كَاللَّيْلِ إِلَى	١٩٤	عَيْزِي يَا كَحْرَامِ	٨١
فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ رَيْبِي إِلَى	٣٣٤	فَسَقِيَا لِحَاسِي إِلَى	٢٠٩	عَيْزِي جَنِّي إِلَى	٨٢
فَيَا لِلَّهِ أَلْبَحْ مَا إِلَى	٣٥٦	فَسَقِيَا دِيَارَكَ إِلَى	٢١١	عَمْرُ الرَّبِّ إِذِ إِلَى	٢٤٨
فَإِنَّ اللَّهَ خَلَّاقِي إِلَى	٣٦٥	فَلَا حِجْرَةَ يَبْدُو إِلَى	٢١٤	قَاتِلًا مَا تَنْفِضًا إِلَى	٣٠٩
فَرَوَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ إِلَى	٣٦٨	فَكَأَنَّمَا وَالرَّيْحُ إِلَى	٢٣١	بَابُ الْفَاءِ	
فَيْتَ كَأَنِّي سَادَتْ بِنِي إِلَى	٣٤٣	فَإِنْ نَفَقَ إِلَّا نَاعَامِ إِلَى	٢٣٦	فَفِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ إِلَى	٤
فِرْقَانِي وَمَنْ فَارَقْتُ إِلَى	٣٤٨	فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِلَى	٢٣٣ ٣٦٨	فَصَبَتْ إِذَا أَصَابَتْ إِلَى	٩
فَوَادٍ مَا تَطْلِيهِ إِلَى	٣٤٨	فَوَالَّذِي تَمَسَّكَ إِلَى	٢٥٣	فَالَّذِينَ صَارَ قَرِيرًا إِلَى	١٣
فَإِنَّ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ إِلَى	٣٩٠	فَعَلَّتْ لَهُ لَمَّا تَمَلَّ إِلَى	٢٤٢	فَلِلَّأَرْضِ مِنْ كَأْسِي إِلَى	١٦
بَابُ الْقَافِ		فَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْبَهَاءَ إِلَى	٢٨٠	فَعَلَّتْ تَدِيرًا إِلَى	٣٠
قَوْمِي هُمْ فَتَكَلَّمُوا إِلَى	٣٩	قَوْشِي بِلَا رَجْعِي إِلَى	٢٩٨	فَعَلَّتْ حُضْرِي لَمَّا إِلَى	٣٢
قَدْ أَحْبَبْتَ أُمَّ إِلَى	٤٤ ٨٣	فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ إِلَى	٣٠٠	فِي الْمُهْدِي يَنْطَلِقُ عَنِّي إِلَى	٣٢
قَدْ زَرَّ أَرْزَارُهُ إِلَى	٥٢	فَحِينَ تَعَاطَيْتُ إِلَى	٣٠٩	فَأَسْتَأْجِرُ إِقْبَالَ إِلَى	٣٧
قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ إِلَى	٥٣	فَأَتِ لِهَذَا الدَّهْرِ إِلَى	٣١٣	فَقِمْتُ وَمَا لِي إِلَى	٣٥
قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ إِلَى	١٠٥	فَسَقَى الْفَضَا إِلَى	٣١٤	فَتَا مَلِكِي إِلَى	٥١
قَدْ طَلَبْنَا فَلَاحِجًا إِلَى	١٣٣	فَوَالْأَمِيرِ إِلَى	٣١٩	فَيَوْمًا بِحَيْلِي إِلَى	٦٦
قَالُوا خُرَّاسَانَ أَنْطَلِ إِلَى	٢٠٢	فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ إِلَى	٣٢٢	فَإِنْ تَغْفِرُ فَأَنْتَ إِلَى	٩١
قَامَتْ تَطْلُقُنِي إِلَى	٢٦٦	فَلَنْ يَهْتَبِي إِلَى	٣٣٠	فَلَا صَرْفَ يَبْدُو إِلَى	١٠٣
قَالُوا أَفَرَّخِي إِلَى	٣٠٣	فَوَالْأَشْرَفِ بَيْتِي إِلَى	٣٣٣	فَوَالَّذِي كَاتَبَانِي إِلَى	١٠٦

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
لا تعجبني يا سلمو	٢٩٢	كيف أسلمو وأنت	٢٣٤	قد حيل بين	٢٠٢
لا يعقني بلك	٢٢٢	كيفك في قوما	٢٢٢	وقف بالديار	٢١١
لا تعجبني ما تكلموا	٢٢٢	كان الثغاب الغر	٢٥٢	قاة المقانيب	٢٢٢
لا تحيل عندك	٢٢٢	ككفر قد أخذ	٢٤٩	قوما إذا حاربوا	٢٢٤
لنا الجففات	٢٢٢	كان السهم في	٢٢٢	قلت تقلت	٢٤١
لذبح كنت قد بلغت	٢٢٢	كانت بكهنية	٢٥٤	قلت طولت	٢٤١
لو تحل ناسك	٢٢٤	كانه كان مطوقا	٢٥٨	رفقا نيك من	٢١٢
لو كنت كن نية	٢٥٠	لنا ما أس	٢٦٠	قال لي إن رقيب	٢٥١
لما أيل مكا سنا	٢٥٢	كيني كهر يا	٢٤٦	قلت دعني وجهك	٢٥١
لما أنوار اندى	٢٨٢	كك قوما شدي	٢٨٨	قد كان ما خست	٢٥٢
لوا خصم نومي	٢٩٥	باب اللام		قد قلت لما اطلعت	٢٥٩
لعمري لقد كان	٢٩٩	لا يدركنا كوا صفا	٥	قصر عليه تحية	٢٤٤
لما تؤذن الدنيا	٢١٢	لقد جمعت فيها	١٢	باب الكاف	
لعمرك ما أدري	٢١٨	لنا عضة أصحابه	٢١	كان لو يكن بين	١١
لو حاد مر ناد	٢٢٤	لعل الله يجعله	٢٢	كريم حتى أمد حله	٢٢
لو ما فارقها	٢٢٤	له حاجب في كل	٦٢	كفر عاقل ما قيل	٨٤
لو ينيكي إلا حريش	٢٢٩	لو كان يشكي إلى	٨٠	كان لو يمشي	١٢٨
ليس من الله	٢٢٩	ليس بك يزيد صار	١١٩	كان عيون الوحش	٢٠٤
لئن أخطأت في	٢٥٢	لا يال لئالهم	١٢١	كان منار التبع	٢٢٦
لقد أنزلت حاجاتي	٢٥٢	لا أستبرئ يا قوما	١٢٤	كانه عاشق	٢٢٢
لحقتنا بأخرا هذا	٢٦٨	لا والذي هو	١٦٦	كما أبررت قوما	٢٢٢
لعمرو مع الرضا	٢٤١	لا يبعد الله	١٩٠	كانها فوق	٢٢٠
لكل هلا في من النوم	٢٤٦	لقد علموا نحي	٢٠٢	كانتا الميزج	٢٢٦
لا تقل بشري وتكن	٢٨٠	لذاتن هذا الوجه	٢٥٦	كانها ترفقة	٢٢٦
لو رأى الله	٢٨٨	لنا ييه استجار	٢٥٩	كان قلب	٢٢٨
باب الميم		لذي أسد شاك	٢٦٢	كانما ييسر	٢٥٢
مباركك يا سيرا	٢٠	لو كان قوما هذا	٢٤٦	كبرد الشباب	٢٥٢
من أن رأيت	٢٤	لا تسقني ماء	٢٨٢	كالغيب إن جنته	٢٥٢
				كالغيب المعطيات	٢٩٢

الصفحة	المبت	الصفحة	المبت	الصفحة
٤٤	مَنْ مَضَى مَضَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٠٠	نَبِيَتْ أَخْوَالِي إِسْرَائِيلَ	١٢٥
٨٣	مَا كُنْتُ بِأَيِّ مَنِّي إِسْرَائِيلَ	٢٤٦	تَفَرَّجُوا هَذِهِ مَيَاتِي إِسْرَائِيلَ	١٢٦
١٠٧	مَنْ كَانَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ	٣٥٩	تَهَبْتِ مِنَ الْأَشْيَارِ إِسْرَائِيلَ	١٣٢
١٦٦	مَا حَلْتُ عَنْ مَنِّي إِسْرَائِيلَ	٣٦٨	نَضَّضُوا هَذَا إِسْرَائِيلَ	١٣٩
٢٢٣	مَوْجِي كَالشَّيْبِ إِسْرَائِيلَ	٣٨٤	نُودِعْتُمْ وَالْبَيْنُ إِسْرَائِيلَ	١٣٩
٢٣٦	مُنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ إِسْرَائِيلَ	بَابُ الْوَاوِ		١٢٠
٢٩٣	مَا أَحْسَنَ الَّذِينَ إِسْرَائِيلَ	٨	وَهَلْ كَذَا يَذْهَبُ إِسْرَائِيلَ	١٢٢
٣١٩	مَا نَوَّالُ الْعَمَلِ إِسْرَائِيلَ	١٢	وَصَادَقَ الرُّشْدَ إِسْرَائِيلَ	١٣٧
٣٣٣	مُلُوكٌ وَآخِرَانِ إِسْرَائِيلَ	١٨	وَمُقَلَّةٌ رَحَاجِيًا إِسْرَائِيلَ	١٣٩
٣٣٨	مَا بِي قَتْلُ أَعَادِيهِ إِسْرَائِيلَ	٢٣	وَقَبْرُ حَرْبٍ إِسْرَائِيلَ	١٥٩
٣٤٥	مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِي إِسْرَائِيلَ	٢٤	وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِسْرَائِيلَ	١٦١
٣٤٨	مَطَابَا مَطَابَا إِسْرَائِيلَ	٣٥	وَسَيِّدِي فِي عَمْرِي إِسْرَائِيلَ	١٦٨
٣٠٢	مِنْ شَرْطِ الصَّبُوحِ إِسْرَائِيلَ	٥١	رَضِيْتِي هَذَا إِسْرَائِيلَ	١٤١
٣٠٢	مَعَانِي الشَّيْبِ إِسْرَائِيلَ	٥١	وَكُنْتُ وَمَا يَسْتَهْنِئُونَ إِسْرَائِيلَ	١٤٣
٣٠٦	مَهَا الْوَحْشِ إِسْرَائِيلَ	٥٥	وَلَقَدْ مَضَى مَعِيَ إِسْرَائِيلَ	١٨٤
٣٠٩	مَوْدُتُهُ تَدْوِمُهُ إِسْرَائِيلَ	٥٥	وَتَلَعْتُ مَا بَلَغَ إِسْرَائِيلَ	١٨٨
٣١٦	مَنْ يَلِيكَ يَوْمًا إِسْرَائِيلَ	٦١	وَلَقَدْ أَمْرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ	١٩١
٣٢٣	مَنْ رَأَيْتَ الْقَامِسَ إِسْرَائِيلَ	٦٦	وَمَا أَغْدَرَهُ الشَّيْبُ إِسْرَائِيلَ	١٩٢
٣٣١	مَقْبِرُ الظَّنِّ إِسْرَائِيلَ	٤١	وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ إِسْرَائِيلَ	١٩٣
٣٣١	مُحْسِنٌ كَيْفَ إِسْرَائِيلَ	٤٣	وَوَالِدِكَ الْعَبْدِ إِسْرَائِيلَ	١٩٦
٣٣٦	مُفِيدٌ وَمِثْلَاتُ إِسْرَائِيلَ	٤٥	وَالزَّيْ حَارَتِ إِسْرَائِيلَ	٢٠٦
٣٦٣	مَا بَالُ مَنْ أَوْلَاهُ إِسْرَائِيلَ	٩٦	وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهَا إِسْرَائِيلَ	٢١٠
٣٤٩	مَوْعِدُ أَخْيَابِكَ إِسْرَائِيلَ	٩٦	وَذَلِكَ مِنْ نَبَا إِسْرَائِيلَ	٢١٥
		١٠٤	وَمَهْمَةٌ مُعْتَبَرَةٌ إِسْرَائِيلَ	٢١٦
		١١١	وَمَنْ يَكُ أَسْلَى إِسْرَائِيلَ	٢١٤
		١٢٧	وَأَنْ ذَهَلَتْ عَمَّا إِسْرَائِيلَ	٢١٨
		١٢٥	وَكُوْدَامَتِ الدُّوَالِ إِسْرَائِيلَ	٢١٩
		١٢٥	وَلَوْ طَارَ دُخَانُهَا إِسْرَائِيلَ	٢٢١
			بَابُ التَّوْنِ	
٤٢	تَضَرَّاهُ إِسْرَائِيلَ			
٩٢	نَحْنُ اللَّذُونَ إِسْرَائِيلَ			
١١٢	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا إِسْرَائِيلَ			
١٥٩	نَصَفَ الْهَارِ إِسْرَائِيلَ			

الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت
٢٢٣	وَكَانَ الشَّجَرَانِ	٢١٣	وَقَدَّارٍ رَاحٍ	٢٢٣	وَقَدَّارٍ رَاحٍ فِي الصَّبَاغِ
٢٢٥	وَالشَّمْسُ كَالْبُرْقَانِ	٢١٤	وَحَرْبٍ كَمُؤْنٍ	٢٢٥	وَالشَّمْسُ كَالْبُرْقَانِ
٢٢٨	وَمَا النَّاسُ إِلَّا	٢٢٠	وَلَا يُفْتِمِرُّ عَلَى	٢٢٨	وَمَا النَّاسُ إِلَّا
٢٢٩	وَيَوْمَ كَفَلْنَا	٢٢٨	وَسُرَّهَاءَ تَعْدُو	٢٢٩	وَيَوْمَ كَفَلْنَا
٢٣٥	وَمَا النَّاسُ إِلَّا	٢٣٢	وَدَعَّ هُمُورًا	٢٣٥	وَمَا النَّاسُ إِلَّا
٢٣٤	وَيَوْمَ كَفَلْنَا	٢٣٣	وَأَسْمَا تَشْعُرُ	٢٣٤	وَيَوْمَ كَفَلْنَا
٢٣٠	وَلَا زُرُّوهُ	٢٣٦	وَتَكْرُمًا جَارِنَا	٢٣٠	وَلَا زُرُّوهُ
٢٣٢	وَبَدَّ الصَّبَاغِ	٢٣٨	وَأَخَفْتُ	٢٣٢	وَبَدَّ الصَّبَاغِ
٢٣٥	وَمَا النَّاسُ إِلَّا	٢٣٨	وَأَخَفْتُ	٢٣٥	وَمَا النَّاسُ إِلَّا
٢٣٦	وَالشَّمْسُ مِنْ	٢٣٧	وَلَكِنِّي كُنْتُ	٢٣٦	وَالشَّمْسُ مِنْ
٢٥١	وَتَغْرُهُ فِي	٢٥٦	وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ	٢٥١	وَتَغْرُهُ فِي
٢٥٣	وَمَعْدِ الصَّبَا	٢٦٣	وَلَا بَدَأَ مِنْ	٢٥٣	وَمَعْدِ الصَّبَا
٢٥٨	وَالرَّيْحُ تَعْبَثُ	٢٦٩	وَمَا أَدْرَى	٢٥٨	وَالرَّيْحُ تَعْبَثُ
٢٥٩	وَرُبَّ حَابِلٍ	٢٤١	وَهَلْ يَرْجِعُ	٢٥٩	وَرُبَّ حَابِلٍ
٢٦١	وَبَدْرًا	٢٤٢	وَأَخْوَانٍ	٢٦١	وَبَدْرًا
٢٦٥	وَالطَّيْرُ	٢٤٣	وَأَخْوَانٍ	٢٦٥	وَالطَّيْرُ
٢٦٥	وَلَا حَتَّ	٢٤٣	وَقَالُوا	٢٦٥	وَلَا حَتَّ
٢٦٩	وَأَنْ تَأْفُوا	٢٨٠	وَلَا تَلَّهُ	٢٦٩	وَأَنْ تَأْفُوا
٢٦٩	وَصَاحِقَةٍ	٢٨٠	وَمِثْلَ	٢٦٩	وَصَاحِقَةٍ
٢٤٠	فَلَاذًا	٢٨٨	وَمَنْ كَانَ	٢٤٠	فَلَاذًا
٢٤١	وَلَنَا	٢٨٨	وَأَنْ كَرُمِينَ	٢٤١	وَلَنَا
٢٤١	وَشَدَّتْ	٢٩١	وَأِذَا	٢٤١	وَشَدَّتْ
٢٤٥	وَذَلِكَ	٢٩٤	وَقَدْ	٢٤٥	وَذَلِكَ
٢٤٥	وَعَكَرَهَا	٢٩٨	وَلَا حَاجَ	٢٤٥	وَعَكَرَهَا
٢٤٤	وَأَفْرَى	٢٩٨	وَمُضْطَلِحٍ	٢٤٤	وَأَفْرَى
٢٤٩	وَلِيضَعْدٍ	٣٥٥	وَكُلُّ	٢٤٩	وَلِيضَعْدٍ
٢٨٢	فَلَاذًا	٣٧٧	وَأَلَّا	٢٨٢	فَلَاذًا
٢٨٢	وَلَكِنْ	٣١٦	وَأَدْرِكُ	٢٨٢	وَلَكِنْ
		٣١٦	وَيَرْكَبُ		
بَابُ الْمَاءِ					
٥٩	هَذَا				
٦٢	هَوَى				
٨٤	هَذَا				
٩٩	هَلْ				

البيت	الصفحة	البيت	الصفحة	البيت	الصفحة
يَوْمًا جَلُوسًا إِلَى	٢٣٢	يَوْمًا جَلُوسًا إِلَى	١٤	هُوَ الرَّاهِبُ الْمَاءَةُ إِلَى	١٣٠
يَا صَاحِبِي نَقَصْنَا إِلَى	٢٣٤	يَا عَلِيَّ بْنَ حَنْزَلَةَ إِلَى	٣٤	هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا إِلَى	٢٨٠
يَعْتَرُ عَنْ نُوْلُو إِلَى	٢٥٢	يَا سَارِقَ اللَّيْلِ إِلَى	٣٧	هَذَا عَلَى الْخَسْفِ إِلَى	٣٢٠
يَا حَادِرًا مِنْ بَرَكَاتِ إِلَى	٣٣١	يَا رَبَّنَا صَفَعْتَنِي إِلَى	٣٩	هُوَ الْبَدْرُ إِذْ آتَى إِلَى	٣٥٦
يُحْيِي لِي أَنْ يَمُرَّ إِلَى	٣٣٢	يَا بَدْرُكَ وَجْهَهُ إِلَى	٣٩	هُوَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَى إِلَى	٣٠٦
يَا وَاهِبًا حَسَنًا إِلَى	٣٣٩	يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْضَمِ إِلَى	٦٢	هِيَ مَا لَا يَأْتِي إِلَى	٣٢٥
يَمْدُدُنَّ مِنْ أَيْدِي إِلَى	٣٣١	يَا مَنْ يَعْرِضُ عَلَيْنَا إِلَى	٩٣	هُوَ ذَلِكَ الدُّرُّ إِلَى	٣٢٩
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى	٣٣٩	يَا كَلْبِي كَيْفِي إِلَى	١٠١	هُوَ الصَّبْعُ إِنْ إِلَى	٣٣٢
يَا زَمْرًا لَمْ تُؤْكَلِ إِلَى	٣٣٥	يَا كُونَ مِنْ جَمَاهِ إِلَى	١٢٤	هُوَ الْعَجْرُ حَتَّى لَا يَلِي إِلَى	٣٣٣
يَا نَسِجَ النَّجْمِ عَلَيْهِ إِلَى	٣٣٨	يَا حَوْضَ بَحْرِي إِلَى	١٢٩	هُوَ ابْنُ جَلَادٍ وَطَلَّاحُ إِلَى	٣٦٢
يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ إِلَى	٣٢٥	يَا نَاقَ جِدِّي إِلَى	١٦٣	هِيَ الدُّنْيَا يَقُولُ إِلَى	٣٨٢
يَقُولُ فِي قَوْمِي إِلَى	٣٨٥	يَا عَيْنَ بَيْتِي إِلَى	١٦٥	بَابُ الْمَاءِ	
قَالَ فَهَرَسَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَا وَأَخْرَجَ وَصَلَّى		يَا مَلَأَ مَا فِيهَا إِلَى	١٨١	يَا حَوْضَ حَوْلَ قَدَمَائِي إِلَى	١٢
اللَّهُ لِي خَيْرٌ مِنْ خَلْقِهِ هَمْدُ وَاللهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَمِيعِ		يَا صَدْرَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى	٢١٤	يَا حَوْضَ نَيْبُورِصَا إِلَى	١٢